

aw 3
ACA



۷۹





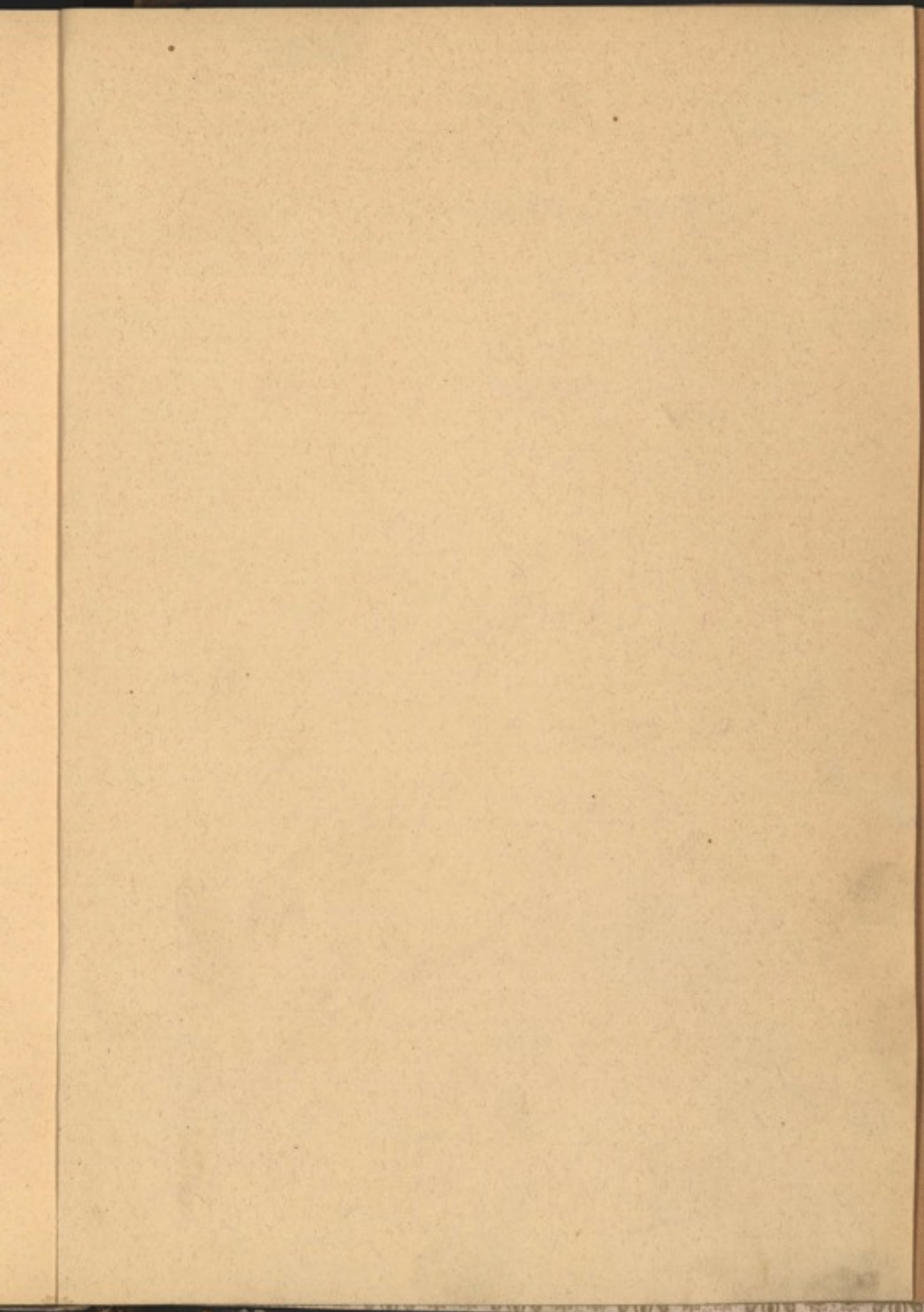
٧٥٩

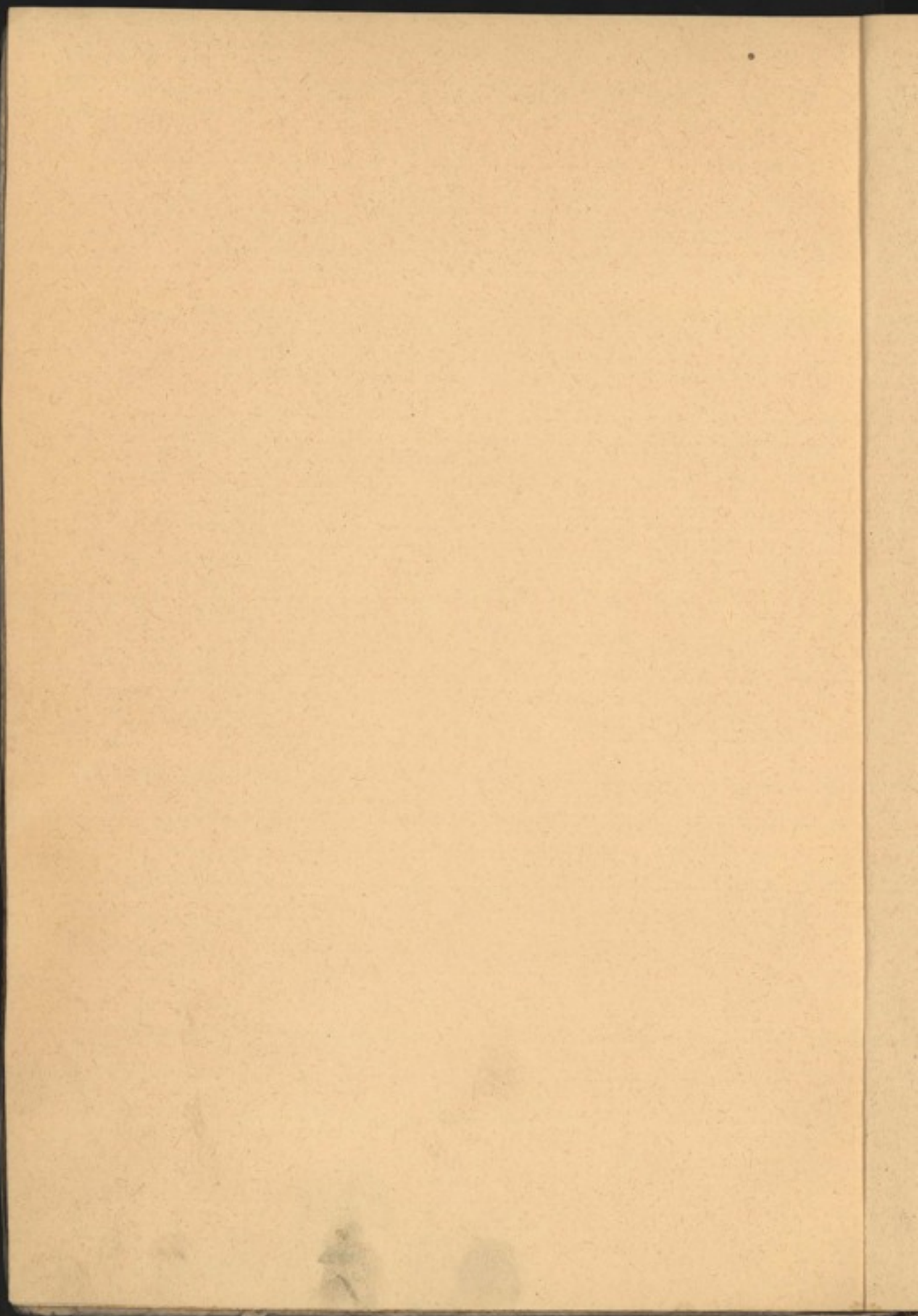
١٢٧

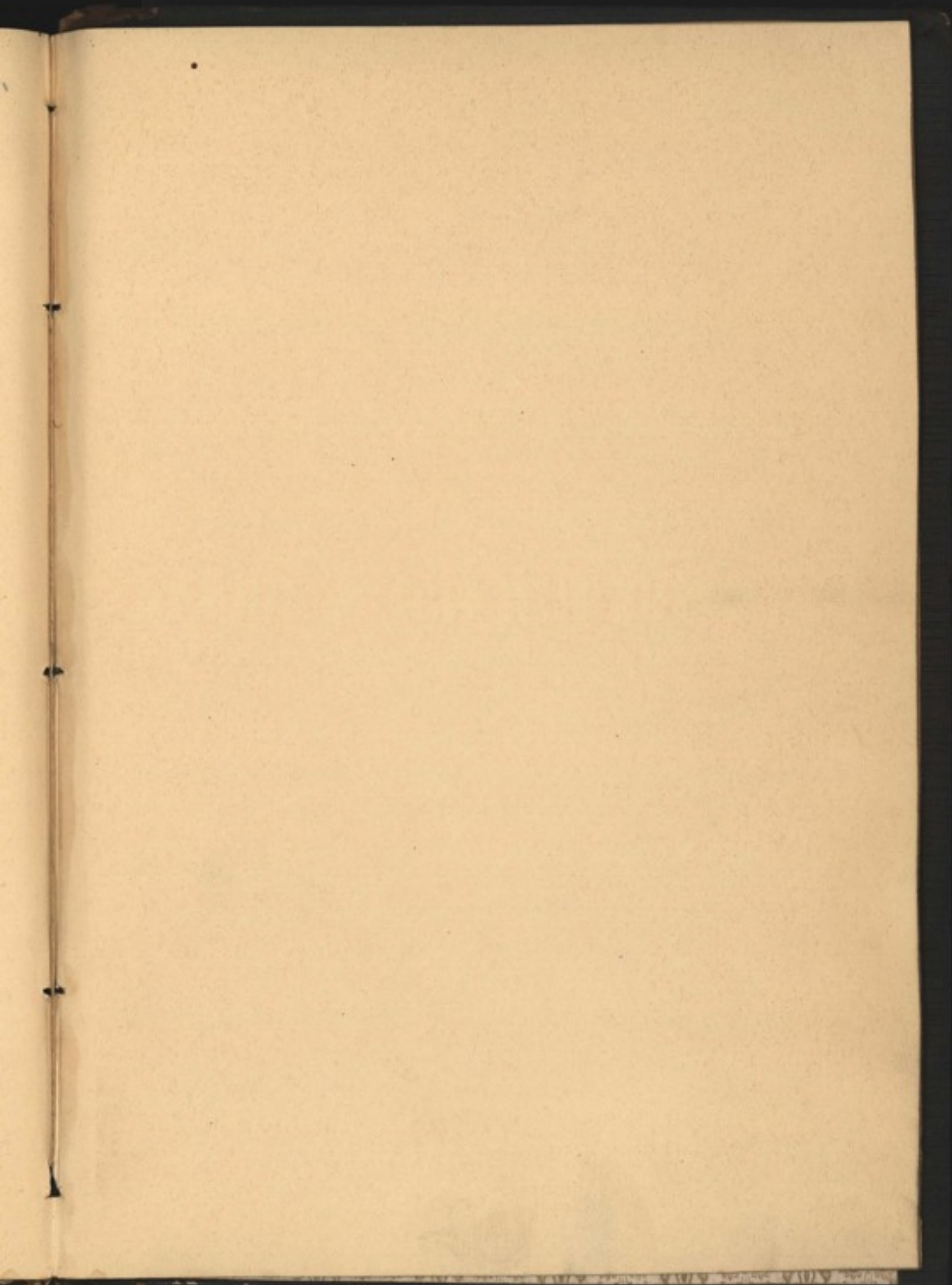
المجلد الثاني

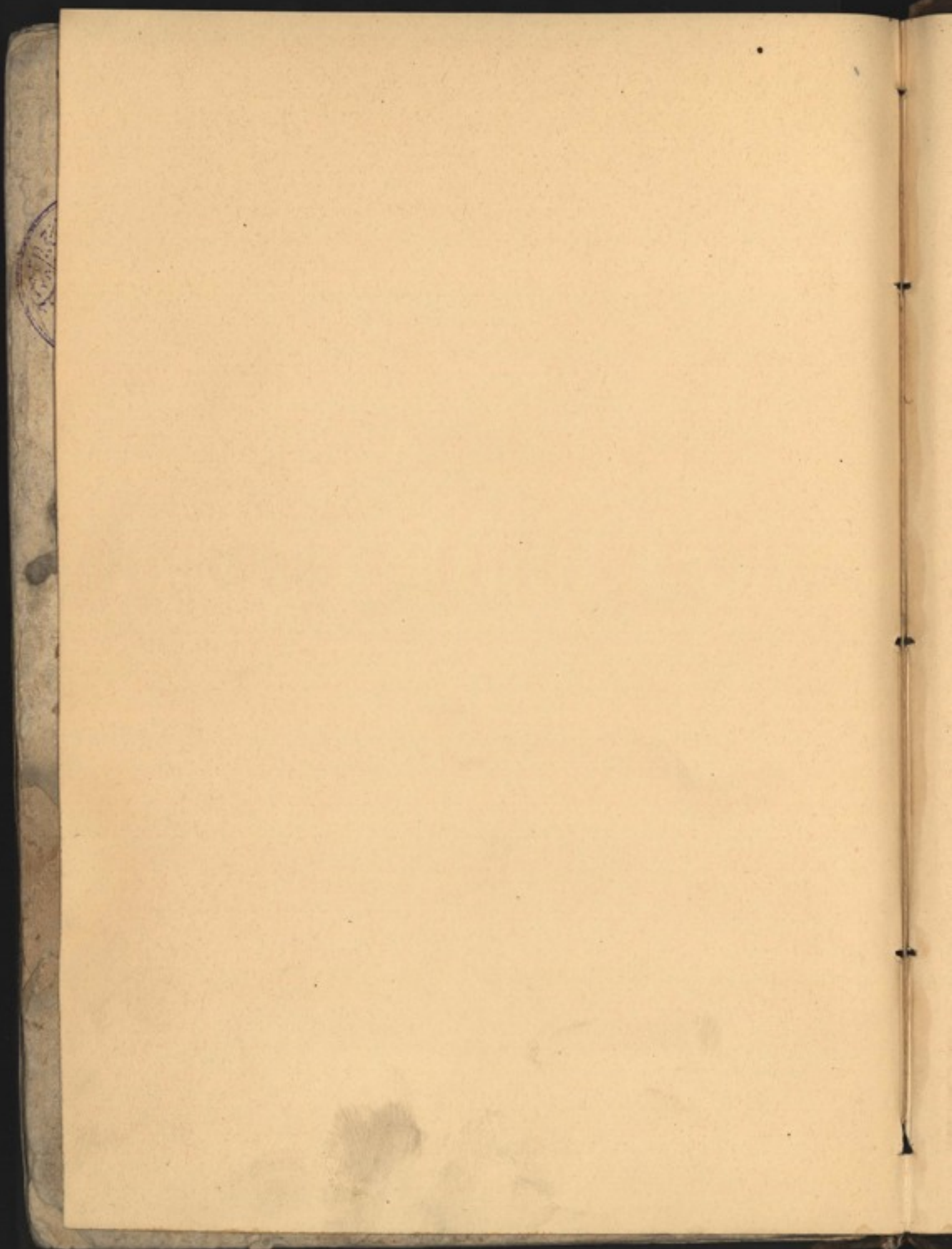
البرهان في اسرار كلام الميرزا

٣











ولعونه في اسرار الصاعده الكريمه من تحقيق حقايق الاساذ الكبير جابر ابن حيان في ابواب الاكبر والترز
 وحلم الميزان ونسبته على صحتها ما نفقده بالمناصب من اقوال الحكماء واساطين العلماء بهذا الشأن
 وعمدنا على ترتيبه تعالى وبالله المستعان **ولما** اطلعنا على ما انقلنا من كتبه ومصنفات راننا
 ان خلاصتها كلها في كتبه الخمسة وفي كتبه التي في النواصير وفي كتابه المسمى بسبعين لاس وكتاب
 الضمير وكتابه القايده واثني عشر مقالة وكتابه السبعين والكتب العشرة وكتابه العلم المحزون وكتابه
 السر المكنون وكتاب الحامل وكتاب الميث وكتابه القايده واربعه واربعين في الموازين وغيرها
 من كتبه الكثيره **ووجدنا** ان شرح هذه الكتب الكثيره يطول بل هو يمنع لصيق الزمان عن
 تحميل كل الطرق ثلوه ولفه فاجتمعتنا من كل ذلك ما هو الاثني بكتابتنا هذا سراجا سينا من ههنا ليعود عليك
 اي الطالب من شرحه باذن الله تعالى جميل الفايده واستشهدنا على كلامه بكلامه مما اطلعنا من كتبه
 الكثيره ورسائله وكذلك بكتابه كل من حضرنا كلامه المناسب لذلك من الحكماء على طريق المناسبة لد
 ورسالته والكتابه ذلك ما نفقده من تباح التعلم عن التمايز في الكتب السبعه التي هي مراديه
بليغ من الحكم عن **سقراط** من علم الوجود من ذلك التعميق والتفهم واعتمدنا من كل ذلك على الاخلاص
 لله سبحانه وتعالى انه هو المصحح العلم **وقصدنا** بذلك وجهه الله تعالى المعين في ايصال الخبر لمن
 لا يعرف من الحكم **فوجدنا** في العلم انما هو في كتاب النفس المسمى بالكتب في ذواحه الذهب ووفقنا
 الله لشرح في كتاب تسميته بفاية الطالب في شرح المكتب وكتبنا انما لم نسبق لهذا الاسم في هذا
 المدين من هذا العلم فلما وقعنا على كتاب الاجساد السبعه للاساذ الكبير جابر وهو من الكتب
 الذي نحن بصدده شرحه في كتابنا هذا المسمى **بالبرهان** ووجدناه قد سماه بهذا الاسم وسبقنا
 اليه طبق الحافز رحمه الله عليه **وقال** انه وسماه كتاب فايد الطالب وافقنا غايات العرب **وحيث**
 شرحناه في كتابنا هذا وجدنا ما قد مر لنا من شرح المكتب وقد خزننا ان شاء الله تعالى اليها بين
 وحيث شرحنا ديوان الشرح وروسمناه غايه السرور والامناه في كتابنا هذا وقد اخبرنا بعلوم
 الله تعالى على الغائيبين وحيث كان كتابه هو خلاصه كتبه كلها في الموازين وفي اسرار العالم الصاعده
 على التعيين والتبيين ووفقنا الله تعالى لشرح لاصاة فخره وافقنا في صحبه فوجدنا نينا بالترتيب
 من الله تعالى التسمية لهذا الكتاب وانه كتاب **البرهان** في اسرار علم الميزان لانه اسمه مطابق اسما
 لا اشتمل عليه من علوم **الحكمة** وما حواه وسره موافق لرسوله باذن الله ومادة اذن الا ان يتا الله
 وبعنا ان يكون كتابنا هذا كعقود البرهان اذ لم يات احد بمثلها فيما مضى من الزمان والعلم عز الله
 وما شاء الله كان فكنا ننا هذا المسمى المدح بكل بيان ويقال في حقه بدهج البيان كلف الزمان ليا
 بشارة خفت يمينك يا زمان فكفره ولرب من ما ذكرناه ههنا من طرق الادعاء على شكر الله اذ وفقنا
 لشرح هذا العلم والبيان والامناه ان شرحنا البرهان ما وفقنا عليه من رموز من تقدم وادخنا سنه
 تحقيق ذلك كل منهم واعترضا من مدلولات حروف العاطف المتصلة بنا كل معجم فكنا ننا هذا لرفع كثر
 الاختصاص قد انصوبنا باذن الله تعالى على جوامع الجوامع مع تحقيق بيان البرهان على الاسرار والنساء
 والمنافع والله تعالى اعلم بغيبه وحكمه وكبره والتمجده والتكرمه سبحانه وتعالى على ما اهتم به على ما بين
 علينا من فضله وما اتم **وبجب** عليك ايها الاخ المتصل به كتابنا هذا ان تضاعف شكره لله
 تعالى عليك اذ اوصفنا اليه ما ابرهنا فيه انفسنا ووجدنا به واستبطناه من تقايس انوار اسرار جواهر
 كنوز الحكيم الشريفه واهدنا ذلك كله اليك والآن قد قد لنا كما ما قولنا من الامانة والله يعرف ما يجب



لايله

١٦٤

بين

سج

عليك من اد احقوقها وصيانتها عن ذوي الجهل والعيانه فقلدها المستحق كما قلدها لك واوصه كما اوصيا
 واسال الله التوفيق والامانة انه بالاخبار يتجدد وهو على كل شئ قدير نعم المولى ونعم النصير **الكتاب**
الاول من اجزاء الثالث من كتاب الترهات في اسرار علم الميزان من شرح كتاب نهاية
الطلب واقصى عايات الارب للاستاذ الكبير جابر بن حيان بن عبد الله الكوفي مولد الامير
 قبيلة الطوسي منشأ القسوي مذهباً اخذ عن جزي الجبيري المعنى الذي كان من المعتز من وترجمه
 جابرياً بلغ من العجرا بعناية عام وكان مولده قبل الهجرة باكثر من مائتي سنة حتى بلغ الى ايام
 هرون الرشيد بعد مائة وسبعين سنة من الهجرة رحمة الله عليه ولما هم جابري على جزي من صفوه
 وبلغ في العلوم الى مقام كبير هاجر الى الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر من علي بن الحسين
 عليهم السلام فصار به جابري اماماً مستقل بالارامكة وحرب لهم كبروا وانضلوا به الى ما بلغوا اليه
 من سابع الحكمة وعلو الشأن والتمكين في الدولة والاعطاء الكثير الخادج عن اللوح حتى ضربت باسم
 جعفر العناير رسم الصدقات ووزن كل دينار منها مائة منهاك وافضل الاسان جابري واسطة
 جعفر الوزير الى الخليفة الرشيد ووصف له كتاباً في الصائغاة الشريفة وسماه كتاب الزهرة وضمنه
 الطريق القويبة فيما بين البراني والجواني بالملوب خريف واعمال بدية وسميه اعني جابري طيب
 كتب اليوناني من العلوم السامية وتمكن في علوم الفلسفة حتى بلغت مصنفات ما زلنا على تلامذته
 كتاب وتوفي وله من العريف وتسعين سنة وكان من امره ما كان رحمه الله عليه **قال** الأستاذ الكبر
 جابري قدس الله روحه في اول كتابه المسمى بآية الطلب واقصى عايات الارب من السبعة كتب لسم الله الرحمن
 الرحيم **الحمد لله** على عزله لجمه ودفوز بابنه من حلول نعمه وتشكره بما يستحقه وان كما معتز ومن القصور
 في جميع ذلك اعني شكره وتمجده لما يستحقه وانك لتفعل على فضلته وعفوه هو الذي نرجوه للخلاص من
 تورجح علينا واليه المهروب منه لا غير ومنه الصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله
 الطاهرين **اما بعد** فقد نسبنا كتابنا هذا من هذه الكتب النبعة الى الارب والارب عايات الله
 مشوب الى كل واحد انا ابتدئ بذكر طبعه ونواصده عالم اذ كره في سب من كتبى لان في تلك العصور القصير
 ولكن جعل لكل موضع من كلامنا النصب الذي يستحقه وما يليق به بحسب المعنى الذي يقصده **فأقول**
 ان الارب في طبعه بارديا ليس هذا هو الاجماع فيه وانه مقصود الناس من يدعي كثر من الاجناس
 في ذلك ودينه جوامع كثيرة وله افعال ظرفية في بدن الحيوان وفي الانسان وفي لقا الاجساد ذوبه
 واختلاطه وفي قوبه وبعده **مير** **واقول** في شرح ذلك انه لما كان زحل في اول عالم التفصيل في ذلك
 السابع كمن النون الى الصفرة وكحيرة ناقص النور الى السواد بالنسبة الى البحر الكواكب توجب في
 الفلسفة نظرفي الحوض والنظر ان يكون الارب مشوباً بالبدل لا بد من كبري والبقية في الاجاد الذابيه
 اولي منه بالنسبة الى زحل فكان الارب ابو الاجاد كلها كما ان زحل بالنسبة الى ذلك السابع كانه ابو
 الكواكب السبعة اعلا فلكه عليه وكذلك جابري في علم الوحى الذي تد اوله حكما ان الارب مشوب الى
 زحل فصح منته الله بالقياس والتجربة والمناسبة عقلا ونفلا ووجا ونظر اهل الاممك فيه مع
 التجربة وقد ذكر الاستاذ الكبير جابري هذا المعنى وان لم يكن لفظه في التقليل وانما اقتضاه ذلك البرهان
 والدليل **ومن** جملة ذلك ان الآثار الموجودة في طبائع الارب ونواصدها هي بعيدة بوجوده في دلائل
 زحل ونواصده واثاره فاعلم ذلك وقد اعترف الاستاذ جابري رحمه الله عليه ان في جميع كتبه الموزنية
 تقصير في فصولها اعتمداً منه وان كتابه هذا جامع لعنايتها وحاويها واصرارها في سائر حياها
 ونواحيها **واما قول** ان الارب في طبعه بارديا ليس مقصود البس بالنسبة الى جميع الاجناس فلنستبينه

الارب

الى بيده وعلى ان منحل ولباعى البرد واليبس المخذط الذي هو طبع الموت وقد اشار الاساذ الى ان عدة
منه تحلته في خواصه وافعاله النظرية في ابدان الحيوان وفي الانسان وفي لقا الاحاد وفي ذوقه
واضلاطه وفي مزجه وبيوعه من التي هي من جملة موازنته المعلومة السنة على وجه الاجمال **ونحن**
نقدح كلامه ونشرح او لا فاول ما هو الله تعالى **فصل** ثم قال الاساذ رحمه الله عليه **وانه من شدة**
منه صفوة على طهره وكان على اي طبع كان في مزاجه **انفق** **ابطل** عنه شهوة الجماع واضروف الالة
التي بها يكون الجماع **قلت** **وانه** ذكره الشيخ هنا برهان واضح على صحة شدة الاسرب لرجل وفي
برده وانفراط يسهل لان منحل ذلك بطبعه على ابطال شهوة الجماع واضروف الالة النسائية
جميع ازا انواع الانسان والحيوان وانما انسل واستقاط الحيوان ومنع المحبة واقاع الشافر
والبعضا بين الذكور والاناث حتى يحصل الاقارب والسيان ويقال مثل لرداة المباشرة
وبرد المني فاذا كان الانسان في غايته ما يكون من الصحة والشباب واعتماد المزاج وقوة الجماع وشدة
والابحاط **فاذا** صنع له بصفحه ودرهما تسعة دراهم او خمسة عشر درهما او ادرها وشدها
على ظهره في يوم رجل وساعتها يبطل عنه شهوة الجماع وقطرها يوم **٤٤** يوما باذن الله تعالى
وقد امر من خواص الحمية الدالة بالبرهان على شدة الاسرب لرجل برودة وشدة يسهل فافهم ذلك
ثم قال الاساذ رحمه الله عليه من خواصه انه نفقت الذهب ويكسر ويصفقه **قلت** وذلك لثبته
الى نحل المباد والياض المعاد من لطيف الشمس بالجوته المعقدة لطبيعة الشمس على الاطلاق
لان اذا قارن الشمس وقابلها او اتصلت من تربع من البروج كلها فانه يتاثر في العالمات اذ ارضه
لطبيعة الشمس عن الاعتدال بنسبة ذلك البروج ونسبة ذلك الاعتدال وكذلك الحد الاسرب
مفوت للذهب ويكسبه ويفتته ويكسف لونه ويضربه اضرارا شديدا ولو سبك الفضة فاذا المر
يرك عند جسم الاسرب ورايخته مطلقا فلا يتوهم على المد والنظر في ابدانها فافهم ذلك **ثم قال** الاساذ
رحمة الله عليه **من خواصه** انه يدخل في الاحكال المحففة التي تراد بها ذلك فيكون يلين في الخفيف
قلت واما دخوله في الاحكال فلا يكون الا من الاسرب المحرق او المكسب بالصدية وهو الاستفيد اج
ويدخل في كل اجلا لسابور وفي الكحل المستعمل بالاسبقون الملوكي حكمه العين وظلمة المصروسة
الوردى النافع من الرودح والردد وظلمة المصروسة والبثور وفي الشياخ الابيض لا يتد الرمد
اكار وكبره في العين وفي الشياخ الاحمر بقايا الرمد وغلظ الاخقان وفي الشياخ الاخضر تجرب
العشق وغلظ الاخقان وفي الشياخ المعروف بشياخ الابرار الذي يقال له **التفاحي** النافع من
بؤر العين وفي الكحل الاحمر **الكبرى** لتدريح العين وفي الشياخ الذي يقال له **التفاحي** النافع
من بؤر العين والقروح العارضة وغير ذلك وفي الدروس النافع من الشياخ فافهم **ولو** ان موضع
ما ذكرناه اجمال المدكور بالتفصيل في كتب الكمال في الاحكال لذكرنا ذلك جملة وتفصيلا فاعلم ذلك
فصل ثم قال الاساذ رحمه الله عليه **من خواصه** في الادوية انه من شرب منه شيا بما رجيا
للادوية على السبل والطرق التي وصفنا ههنا الذهب والفضة امان عليه سود اعظيمة مفرطة
در جاجين وهي من افراط ما يقع السود **قلت** والسبب في ذلك لثبته لرجل لا يدر ليل على افراط
السود اذ اساذة الخجلة والحيون والحرب والحكمة وتفسير الجهد وقوة الاضلاط السود اوية المرمنة
والسرطان وظهور الافرار السود على ظاهر البدن وهو به هان واضح على صحة شدة الاسرب لرجل
لانه ابن له وولد من اولاده في العالم السفلى ويفعل مثل فعله وامارة في العالم فافهم **قال**
الاساذ فاذا اخذ منه يير باعتدال كان ذوا مشهيا للطعام محمود الهضم متقد اللذلل نافع ذلك

تملا الرنة

الطوي

كالقمة

بيت

تليسا

لانه ينه نوا بدجسة قلت وفي استعماله خطر من اجل صفة اللهم الا ان يعرف الميزان في كسر عاديته
 فيتنفع باليسر منه بحر فكالقمة في الادوية التي من شأنها تقوية المعدة الضعيفة الساقطة الشهوة
 التي اعجز الاطباء مداؤها فانهم ذلك ثم قال الاستاذ رحمه الله عليه وهو بحال العضة فكلون مثلها
 ويجري مجراها في فعلها ولا يفسدها بالاحراق كما يفعل القلعي ولا يسودها سواد اسنكر اهل قوتها الى لون
 غير منكر ويغلب بها من العضة عليه ولا يغلب سواده عليها **واقول في شرح ذلك** اما قوله انه مخالط
 العضة ويجري مجراها في فعلها فهو حق ولكن بشرط انه يكون طاهرا فاذا زال بيده وطهر من
 دنسه فانه لا يفسد ايضا شديدا بالبياض وانما يبيض اذا تميل الى كموده وبعض الصفرة كلون يميل
 الى السمانا اذا احتاج الحكيم الى حيد من الاجساد للبياض في تركب من الراتكب وقد العضة وكان
 اسر باطرها فانه يعوم مقام العضة ويجري مجراها كما ذكر الستاذ بحرب ذلك فصع واما اذا كان يظا
 وادخل على العضة فلا يفسدها بالاحراق كما يفعل القلعي بل انه يحدث فيها ساطرها الا ان ثبت معد على
 المدد والنظر في ذلك الجا ولا يسودها سواد اسنكر بل انه تغيرها الى لون بين الراس والعصره والكموده ويجري
 ويغلب بياض العضة عليه ولا يغلب سواده عليها والعلية في ذلك ان نور القمر الملك الطهر من نور
 نزل الذاتي في حجره حرمه فغلبت نوره عليه كما يغلب نور القمر العضة ولو نزل على لون ابن نزل الذي هو الاسرب
 فانهم ذلك **فصل ثانيا** الاستاذ مرضي الله عنه وهو بحري بحري القلعي في الراتكب والمزاجات وهو
 من جهة افضل منه وانفع ولا يشده بيده وغلبته عليه كان ما يدخل في الراتكب الكبر مقدار فنفسح به
 من يفعل ذلك **فصل ثلث** في شرح قوله هذا انه بحري القلعي يعني من انموافق له في سرعة ذوبه وقوة
 سوا في الميزان من غير زيادة ولا نقصان واما الراتكب **الاكثرية** والمزاجات المنه انية المتعلقة
 بالبياض فانه بحري القلعي في ميزانه وربما ان يكون افضل منه من جهة كما قال **الاستاذ**
 باعتبار نسبة قوته الى العضة اذا كانت **باردة باسنة** في ظاهرها وكان هو ايضا في ظاهرها باردا
 يابس **وباظها حارا رطبا وباطنه** ايضا حارا رطبا **فروح** العضة **روح** نحل وجسد **ها** جسد القلعي
 والروح اقرب من الجسد فبمقتضى ذلك من هذه الجهة الاسرب افضل من القلعي وانفع في علم الميزان
 للقر ولصا دقة العضة لا يفسدها من اصله في المخالطة والعباطة واما اذا كان قد برز اجزا قوي
 في نسبة الملازمة للعضة وس اهل ذلك فلنا انه روح العضة كما ان العضة روح الاسرب واما في الراتكب
الاكثرية القوية هو اشد نقعا اذا زال بيده واعظم سريانا وقوة ومناسبة للمناسبة الوضعية التي
 قد متنا ذكرها في الوالاقرب من القلعي وسعنا حصة ذلك فيما ياتي ان شاء الله تعالى **ان** هذه القلوم
 غامضة **دقيقة** ولا يتحقق الطالب العلم الا بعد اتقان اصول كثيرة فلسفية محكمة فانهم ذلك **فصل**
شرح الاستاذ جاري رحمه الله عليه والقلعي ايضا يبيس بساتار ويجعل ما خالطه مزاجيا
قلت وقد بين النفع هنا حقيقة فلسفية في علم الميزان **لنعلم** ايضا الطالب التفاوت في الميزان بين
 بين الاجساد الذرية وبين بنس الرجح لان بنس الرجح اكثر واقوي من النسبة من الاجساد القلعي اشد
 تليسا للاجساد الدائية من الرصاص الاسرب يد مرات كثيرة حتى انه يفسد هاك الرجح **فلقد** اكان في حتمها
 بمخالطة لها صار مفسدا فاذا طرقته يتكسر سطا كما كالجرح والاسرب بخلاف ذلك فانهم **شرح**
الاستاذ مرضي الله عنه **وحي** يذكر في الباب الذي تا به من طبعه دفاضه ما يد كفاية **قلت**
 وقد وعد الشيخ ان يذكر في الكتاب الذي يفرد به باسم القلعي ما يتعلق به من الطبع وكما صنفه وغيره
 ذلك من الاعمال وهو عوفي بذلك ان شاء الله تعالى **ثم قال الاستاذ** مرضي الله عنه في العود والانفطار
 على ما تقدم فاما الاسرب فاني نذكر من خواصها هنا ما احتاج اليه في الميزان ثم رده ونقصه فان جميع

الاسرب

ما

ما تقدم في هذا

من هذا انما هو توطئة وتوكيد للعمل بالتركيب فافهم **قلت** وجميع ما ذكره الشيخ انما هو توطئة وتوكيد وبرهان
 صحيح تام على صحة العمل بالتركيب وصحة العمل بالميزان وهذا القول مخالف لمن انكر ذلك لان بعض
 اصحابنا انكر التركيب والميزان الفلسفي من علم الوحي الالهامي وانما ظن قوم ان رموز الحكماء فيه على الاكبر
 فقط وخل عليهم الغلط والوهم من تأكيد الحكماء وحدة الحجر ووحدة التدبير فقالوا اذا كان الحجر واحدا قلزم
 انه لا يكون في العالم الصناعي الامنه واذا كان التدبير واحدا فكيف يجوز ان يكون في العالم الصناعي
 تركيب غير التركيب المفروض للاكبر لا سيما وقد نصوا على ان كل تركيب مخالفه محال فلزم التساقط
 وهو محال **واقول** ان هذا اشك وشبهة دخلت على اصحابنا وكانت قد دخلت علينا ايضا قبل هذا
 بحث ان طعننا ذلك وذكرنا في بعض كتبنا السابقة ما كنا فيها اول ما وافقه لبعض القوم في وحدة
 التدبير حتى توعلنا في كلام الاقدمين مثل بلنيسار وسقراط وافلاطون واسطوطاليس حرق في كلام هودا
 الاستاذ وراينا من الجريئة ما صحق لنا الحكماء بالبرهان على صحة جميع ذلك اعني على صحة ما ذكره القوم
 من ان الحجر الملام واحد ياتنوع وان التدبير للاكبر ايضا واحد بالتحصيل والتنوع ايضا ولكن له
 اربعة ابواب **الاكبر** و**الاوسط** و**الاصغر** و**التركيب** ايضا كثيرا جدا وجميعها موصولة
 الى الحق وانما وجد في حقيقته بين غير مغايرة لان المغايرة في الصناعة الشريفة باطله والمثاب
 في ذلك ان العالم الصناعي شتمل على تعديل وتعذيب وتركيب وتعفين وتحويل وتفصيل وقصا
 وتطهير وتركيب وتتميم وطرح وتضعيف فوجوه التدبير شتمل على هذه الادكان وهذه الالهام
 فكل عمل يخيار هذه الالهام هو باطل ولا يتم منه الاكبر لانه مخالف للوحدة الحقيقية في ذلك
 وليرتقل ان في العالم الصناعي **الباب الاعظم** الحيواني الا ان التطهير والتفصيل والتعذيب قد
 جعلوه كالحكا لئلا يزد من اجزاء الحجر على الانقياد مع الخضراط والرموز في تضعيف المقتضح وتصغير
 الم في القوة قبل التركيب فلم يحتاجون الى تركيب واحد يتطهر به الاكبر المقصود ولكن في مسد
 طوبى له منسا هذه الى المجد الاعظم في القوة وفي الالقاب بحيث ان قال همد الاستاذ الكبر بحاسره
 عظيم فلاسفة الاسلام ان جملة الايام في تدبير الباب الاعظم الحيواني من ولها الى اخرها عددون
 الف يوم تكن من السن سبع وخمسون سنة وما يبي يوم فاك وهذا الباب الاعظم الذي لا يحتاج
 سوى الابواب ثم قال واشرح من هذا الحجر واحد على الف الف وما يبي الف اثني عشر مائة
 ثم قال فاعرف ذلك فانه من السراير وانظر على اي شيء رمزت اصحاب البروج الاثني عشر
 لا لم يصل الى ما وصلت اليه اصحاب الطبايع وان تأملت امر الفلاسفة في جميع الامور وجد
ووجه واحد لا يعاد وبعضه بعضا فاعرف ذلك ان شاء الله تعالى وهذا الباب الاول لم يرد
 ناية البتة **قلت** ومقصوده بهذه المدة التي هي 47 سنة تحقيق سببها لانه دور زحل الاكبر وقد
 اعتمدوه اصحاب البروج لطول اعمارهم وتعميقهم في طلب القوة والهيبة في العمل الي ان بلغت قوة
 الواحد من الاكبر مضاعفة الى الف الف وما يبي الف اثني عشر مائة ليعطي كل برج من العالم القلوب
 المسالي للاكبر قوة الف الف وما يبي الف على ما يلقى عليه في المراد غلبة واحالة اقلاب عين
 وهذا من العجايب العظيمة من اثار قدرة الله تعالى صاحب التدرة الالهية ساركا وحيل
 دنيا ما اعظم قدره وسلطانه فافهم **واما اصحاب الطبايع** فهم دون اصحاب البروج في المرتبة
 لكن لا يفهم من ظاهر قول همد الاستاذ لانها لم تصل الى ما وصلت اليه اصحاب الطبايع الا ان
 اصحاب الطبايع اعلارسة ومقصوده خلاف ذلك بالمرزوان واصحاب البروج اعلارسة لان الحكماء لهم
 على دور زحل 47 سنة والادوار المنسوبة لكل برج من الف الف وما يبي الف دورة فافهم **وقيل**

ع
ل

سرب
بها

وقال في الباب الاكبر وهو الثاني الحيواني ان هذا الباب هو والباب الاول سوا لهما من شيء واحد وتديروا واحد الا ان هذا اقرب مدة من الاول واقل صبغ وقال ان واحد يلحق على الف الف وما يتى الف فيكون المدة التي لم يلبسها الشيخ لهذا الباب كبينة الواحد الى **١٢** فاذا قسمنا **٩٧** سنة على **١٢** يخرج من القسمة اربع سنين وسبعة اشهر وسوا **وقال في الباب الثالث** لمن اراد ان يقرب امره اكثر من التقريب الثاني فنكون سنة هذا الثالث الى الثاني نسبة الثاني الى الاول سوا **وقال** ان الواحد منه يلحق على تخمين الف فنكون المدة في القياس والنسبة سوا فنكون الحنون الف اذا ضربناها في **١٢** يكون الجملة ستماية الف وهي النصف من الف الف وما يتى الف فنكون المدة بمقتضى ذلك الربع ايضا من المدة الثانية وهي سنة واحدة وشهرين وسبعة ايام وربع يوم ولم يذكر الشيخ الاوسط سنة مشهور وعليه جمهور الفلاسفة فضع بمقتضى ذلك ان الحجر واحد وان التدبير واحد واما التركيب فهي منقسمة الى **١٢** قسمين احدهما متعلقة بما كان الحجر وهي التي ادركها الفاضل الصادق الصدوق محمد بن اسحق التيمي رحمه الله عليه وسماها المياقل والثانية متعلقة بعلم المنان وبمقتضى ما سطر حناه لك قد اتقنا البرهان وادخنا السبل والموافق لكلام النجوم في ان الحجر واحد والتدبير واحد وان لنا التكم والبرهان عن التوهمة ذلك لان التور لم يتولى الغالب الا التدبير الاوسط **فالحجر الاصل واحد** والهيولى **واحدة** والتدبير الاوسط **واحد** ولا يتم ولا يقوم الى شيء تمام مدته المعينة على الوحدة المفروض وانما اختلفوا في الدرجات فتعظم جعلوها اربعة وبعضهم جعلوها ثلاثة وفي الثاني فالنجوم اعتمدوا على ايضا تسعة والاقويما في الفلاسفة قد جعلوها عشرة واحتاجوا في اقل التركيب الثاني ايضا فلو كان هذا الاختلاف يضر بوجود التدبير للزم منه المجال في البعض والصواب في البعض ولم يكن الامر كذلك بل اجمع يودي الى الحق فالتركيب الحق ايضا كل ما مؤدبه الى الحق كما ان جميع ابواب الاكبر حق فاقدم ذلك وفسر على ذلك ايضا ما يعتمدونه اصحاب القدماء في العرش الصيني كيف العرش يعجزون الطين ويخمدونه لولد الولد فمن الجاهل من لها مائة سنة والى مادون ذلك فلا يزالون يخمدون الطين من كل عام ويخدمون ما تاجر عندهم من اعام الماضي ومن العامين ومن الثلاثة ومن الاربعة الى العشرة الى القدرين ومن العشرين الى الثلاثين وكذلك الى المائة متعاهدون ذلك بالدهر والتمركه وسقته الماء الراوق والخمر دائما ابدا وهذا اشبه بخمر الذي هو من اعام الواحد لا يستعمل الا القليل جدا الذي لم يكن عنده طين مخمر متقدم الزمان واما من عنده طين العشرة اعوام كان اكثر قوة وغيا من هو دونه بالنسبة الى حامل الطين المخمر تنفقا وتوزن في المراتب وسنة الصايح وفي العرش الممال وكذلك الى الذي عنده من اسلافه من المائة سنة او دون ذلك فالذي يعقل في سنة له قيمة هينة ولا يطاوع في التكيل كالطين المخمر لعشرة اعوام واما الذي هو لعشرين عاما فله في المطاوعة للعمل والتكيل اصناف ما قدمنا ذكره من العرش وكذلك الى المائة من ان الطين اذا تلف جدا صار فيه روحا منه وصار يشك كجوهه النقيير ويحف في الثقل حتى يكاد يطير ويرى باطنه من ظاهره من باطنه مع النفوس الهائلة والالات الاربعة المتطرفة التي تباع باضعاف كثيرة بالنسبة الى مادور **ولذلك** مثال عظم وبرهان صادق يدعي في العالم المشايخ وفي علم الطبليات ايضا لان الاجسام اذا صفت وتحت حلت في الارواح الروحانية فلهذا كانت طينة ادم عليه السلام من خلاصة الخلاصة من زبد الارض كلها

دخراها

وحررها الله تعالى الى ان شأته كون صورته القابلة لشكله الانساني ثم افاض عليه الروح فقام
 بشراً سوياً ومن اجل ما يحتاج اليه الحكيم في صناعة التركيب ومن اجل هذا المعنى قال الشيخ رحمه
الله تعالى فاما الاثر فانا نذكر من خواصه ههنا ما يحتاج اليه في الميزان في الشيء الذي يترديه
 وتفعله فان جميع ما تقدم من هذا انما هو موطية وتوكيد للعمل بالتركيب فانهم **فصل ثامن**
 قال الاساذ قد مر من الله سره **واعلم** ان ضاده باليسر وباليسر وافساده بافراط ذلك عليه ليس هو من قبل
 الفاعل فيد بل من قبل المنفعل وفي هذا علم **فصل ثامن** **واقول في شرح ذلك** انه صرح رحمه الله عليه بالعللة بسبب
 الفساد الموجود في الاثر وعن ميزان افادته ليس باليسرة الى ما في بقية الاجاد الناقصة من الفساد
 وان ضاده لم يطرط عليه من قبل الفاعل وانما هو من قبل المنفعل **وقد علمت** بالرهان ان الفاعل فيه
 انسان اجدها البرودة والناية الحرارة والمنفعل ايضا انسان الرطوبة ثم البيوسة فلم يكن العرض المعتد
 له من قبل الحرارة ولا من قبل البرودة هذا امر قوله وانما كان العرض من غلبة البيوسة بالمواد ودخول
 المواد في الرطوبة فانهم **قال** الاساذ رحمه الله عليه وذلك ان الفاعل من كاستهنا فاعلم ان لافعال
 لها والمنفعلين في العمل اضعف من الفاعلين وازالة التي يندها من المنفعلين السومن ازالة ما يكون من
 الفاعلين فاعرف بما تحت هذا الكلام فانه واضح غير مرموز **واقول في بيان ذلك** ان من المقدور في الاصول
 المحكمة البرهنة في الفلسفة ان الفاعل دائما اقوى من المنفعل لان قوة الفاعل اقوى في الناس من قوة
 المنفعل وذلك لان الحرارة اذا قويت واشتدت احرقت وافسدت والبرودة اذا قويت كذلك فيد
 فسادا هو بالصد من الحرارة لان فعل الحرارة بتسيف الرطوبات وتغير بقايا واهراق البسوسات وتغيرها
 واما فعل البرودة فالزيادة في التبريد والتجميد والعقد حتى يصير المائليجا وجليدا زجاجيا يتكسر
 كسطبات الزجاج وهو نهاية اليسر ويجعل الكون حجرا والحجر صخر اصداد غمت اجسام جميعه محمد
 المواد الاطلاق السادية فيد ونصير كانه حجرا جامدا ويخرج النبات من سريان وطوبانته فيه فهنالك
 ويسند اصلا وفزعا ويعقد المعادن القابلة لانها فاعلم بالجمدة وتوتر في كل جامد بحسب قوته
 تغلا وتلززا ولما تبين لهذا الاساذ ان الفاسد الداخل على الاثر لم يكن من الفاعلين بل من المنفعلين بحسب
 ان ازالة الفاسد منها ليس من ازالة من الفاعلين وذلك لان الشيء اذا غلب عليه كبرو والكار فوجد
 تسليط واخر فواجب احمر حرا اسود وزوال السواد من الدهن بحيث ان يصير ايضا من اصعب الاشياء والشيء اذا
 غلب عليه اجزو والبارد فانه يجرد ويخففه ويبيسه ويعقده فاسد ان كانت مادته صاخرا او فاسده
 في غاية الصعوبة واما العرم اذا كان في المنفعلين من الرطوبة او من البيوسة فزيادة في الكمية او نقص
 فهما يولان الى الاعتدال بسهولة في التبريد من غير صعوبة مع ان امكان زوال العرض من الفاعلين ومن
 المنفعلين تمكن والى الواجب ان يصعب الامر في ذلك او سهل ولهذا احتاج كلكا الى الزيادة في
 التلطيف وطول المدة في تدبير الايشاء التي فيها الفاسد من الفاعلين وكنت ذلك علم كما قال الشيخ
 رحمه الله عليه وان كان قوله غير مرموز وهو في الوضوح تبصر مع اللفظ القرب لكن لا يفهمه الا من عرف
 الفلسفة واتقن الاصول والسلام فالشيخ رحمه الله عليه مخاطب الاخذ الرجل الذي هو في هذا المقام
 واما غير فلا فاهم وانظر كيف صرح في تدبير الحرارة بتناهي في تقطيره الى سيمانية تقطيره فلا
 تظن انه دموا امتنان الابواب الكبار ذلك ليتضاهف العروة ويحصل الصفا الزايد وتغلب آثارها
 الرومانية في ذلك حتى يتضاعف الالتقا الى حد ما وقد ساذره وهو الف وما يبي الف اثني عشر مرة
فصل ثامن **قال الشيخ** رحمه الله عليه فمن ما ي ادخل الرطوبة عليه كما ينبغي ازال عنه الكبرية
 واذ كان ذلك ثم مزاج فلم يبين له اسواده ومرارته في يبيسه لا يي برده **واقول في شرح ذلك**

فلسفة ويقعده بما اذا لم يستعمل في عاداته الى الشيخ فقام الشيخ ان كانت آتية مع

لا

الصفحة

ان الشئ لما بين اصول طباع الاسباب وان العرض الموجود فيه قد حصل في الرطوبة وفي اليابس كذلك
 ان من اصول الحكمة في البرهان ما يجب من تبريد الحار وتخفيف البارد بالتعديل وترطيب اليابس
 وتعديل الرطب بالمتزان **فلهذا** اشار الى الترطيب وجوبه لما تقدم في الاصول فقال ما هذا
 نعمة فمن رام ادخال الرطوبة عليه كما ينبغي ازال عنه الكثرة ف**قال** واذا ازال الكثرة ثم مزاج
 العنفة يعني ان يصير في هذه الدرجة للعضة مما زجا غير مفسد لها **واما قوله** لان سواد ومرارة
 في يقيد لا في يورده **فقد** بين لنا ان الكثرة عرضة من اليابس لان الرطوبة في سواد المرارة
 قياسا على المرة السواد من جملة الاخلال الاربعة التي هي من غلبة البرودة واليبوسة فاذا ازال الكثرة
 التي هي اليابس زال الكثرة العلول الذي هو الكثرة السواد واذا ازال الكثرة السواد تم به ما يحتاجه الحكم من
 مزاجه بالنعضة فلم يتبين له في امر سواده وفي حيزه كثرناه هنا على ما تقدم من قوله وما سترناه انه
 اذا خلط بالنعضة غديطا لم يفسد ها فسادا كلياً وانما يطهر فيها اليابس مع ان يباصرها يغلب على سواده
 فاذا ازال سواده عند تم مزاجه بالنعضة فاذا تم مزاجه بالنعضة فقد استحال اليابس واستحال اليابس
 مع بالبرهان في تحقيق ذلك صحة علم المتزان فاعلم ذلك **ومن** معنى ذلك تفهم ايها الطالب جواز
 امكان العرض من السواد اذا وقع فيه الاضطراب من اصل الخلق في الحرارة او في الرطوبة او في اليوسة
 ويمكن ان يستغرق المواد طبيعة واحدة من اجزاء المركب او طبيعتين او ثلاثة او يستخون
 اجمع من الفاعلين والمنفعلين معا كما في الرزنج والكبريت فاعلم ذلك وما تمهله جيداً وافهمه من حبي
قوله الشيخ رحمه الله عليه لان سواده ومرارته في يقيد لا في يورده **قلت** تحت هذا الكلام علم كبير وبحر
 عزيز يفهمه الله تعالى ما يشاء من سوادها على ما يشاء قد **قال الشيخ جابر** رحمه الله عليه وذلك لان اليابس اذا
 علم سواده وقبضه وكثرته مع البرد وان كانت له حكم اجمعوا على ان البرد فعل التكرز والمكثز يفعل
محل البرد خاصة واقول في شرح ذلك ان البرد لما قوى على مزاجه كثر الاجزاء فيه وصيرها سواد
 متكرزه ثم قوى فيه اليابس مع غلبه البرد وقوته من طبيعة اليابس كحفاف والمجولة في اللون ثم السواد
 ولهذا **قال الشيخ** ان اليابس لما اذطر عليه سواده وقبضه وكثرته واستدرك ان اليابس من طبيعة السواد
 واليبوسة فتعمله فرجع الى الفاعل الموجب لليابس **فقال** مع البرد ثم بين ان الحكم اجمعوا على ان البرد
 فعل التكرز والمكثز فعل البرد خاصة فتكرز الاسباب هو من البرد واليبس **اعلم** ان قوله التكرز
 بالكاف لا باللام لئلا يشبه عليه لان الكثر عند الاطباء من فعل البرد وهو الموجب للفعال وهو
 المرض العسر البرد **ولتعلم** ان الكثر والفعال يعبر عن من قوة اللط البارد اليابس في المزاج وله
 او ان في السنة الشبيهة لما بان فضلي الخفيف والساقان عرض في احد هذين الفصلين معبداً
 وان عرض في فضلي الريح او الصفا هان علاجها بالنعضة لقوة الصفة لا عانة الطبيعة لقوة فانهم
 ذلك **وهذا** اكان الاسباب متكرز الاجزاء مع تركز اجزائه هو مفلوج لخلطة اليابس وهذا المعنى
 لا يعيب تلوا الاجزاء على اللام على الاطلاق الا للذهب لصحته واعتمده وان كان في الامر نوع
 من الفعل ففعال عليه انه متكرز لا متلرز فانهم **فلهذا** **قال** الاستاذ رحمه الله عليه فتكرز الاسباب
 هو من البرد اليابس وهو تحقيق لما قد عناه ذكره فانهم **فصل في** **قال الشيخ** قد سراهه ويحذر ان يحيز
 يوجد من الوجوه ليكرهه ليعود الي بعض الرطوبة **واقول في شرح ذلك** قوله يحيز بالياء وكما المهله
 والياء والزبن المنقطعة والمراد منه ان يحيز اي يستدل من يحيز من الرطوبة ليحصل له بعض الترطيب
 في اجزائه ليتمكن اكثيره من علاج ومن تطهيره وازالة فلاجده وقد اشار الى هذا المعنى فيما تقدم حيث
قال فمن رام ادخال الرطوبة عليه كما ينبغي ازال عنه الكثرة ف**قال** واذا ازال الكثرة ثم مزاج العنفة **قلت**

البرودة
او في حيز

عليه

وقد قدّمنا ما يمكن شرحه في ذلك لكن يعود اليه والنظر والقياس في معنى هذا النعمان والتحيز
 على اي وجه يكون من الترتيب وياي شي ومن اي شي وفيه المطلوب من ذلك ولنرجع الى كلام الشيخ
 لعله يفيد بما للعلماء ان يكون مفيداً في ذلك مع انه لم يصحح في ذلك كل اليس من حيث هو بالتحيز
 والنقل وانما قال اولاً ان من ادخل الرطوبة كما ينبغي ازال عنه الكبريت وبعده ذلك فان كان تحيزاً
 بوجه من الوجوه ليكبر بسببه ليعود الى بعض الرطوبة فقال ليكبر بسببه ولم يقل ليزيل بسببه وكسر الترتيب
 يكون به الرذال الا بمرور اخر وقررت بين كسر الترتيب مع وجوده وبين ذواله بالكلية فافهم **اعلم** ان في
 معنى قوله ويحتاج الى ان تحيز بوجه من الوجوه ما يقتضي ان التحيز في الامكان وجوه كثيرة لا وجه
 واحد انما قل ذلك **واعلم** ان مقصوده بالوجوه ماني الامكان من وجوه التحيز وياظهر بها بالتحيز
 والقياس ليهيئ الطالب ويدته به في الصناعة ويعرفه الاصول والموازين في تاسيس الاستماع ان الحكماء
 في ازالة الاعراض كلها عن الاجساد الدائمة وجهاً واحداً اوصل اليه الطالب فلا يحتاج اليه من
 من سائر الوجوه ولطام بكل الحكماء ان يصنعوه صريحاً خوفاً من دخول الفساد على العالم من وجوه شي
 احدها اذا ظهر للناس ان الاسرب يعود فضة وذهباً بايسر سعي فيكون هذا الظهور للتحيز عليه ظاهراً
 والزيادة في قيمته حتى يولد يمتنع وجوده او يقل وان كان كثيراً فلا يصل اليه كل احد فتعطل صناعة
 الرديان وتتابع كثيرة في جرد الاقبال وغيرها من اجل هذا كتموه من ربحها الطالب في المعاري
 والتحيزات في وجوه شي حتى يطفئ بالتحيز العام في ذلك من اه فيه نصيب واستحقاق ياذن الله تعالى
 فافهم انهم **فصل** ولما قال الامتياز دعه ان يعلم ويحتاج الى ان تحيز بوجه من الوجوه ليكبر بسببه
 ليعود الى بعض الرطوبة قال بعد ذلك لا نقول ان الله ربا قال ان قطر الدبس المخلط بالشرج وليكن
 يتر من الشرج مع كثير من الدبس وطوعه به الرصاص الذي قد افرغ في ما الكرات عشرين مرة لينة
 واذك افرغ بسببه عنه **فقول في شرح ذلك** اعلم ايضاً انه قد ثبت بالبرهان ان كل شيء عالم التغيير مركب
 من الطبايع الاربع والعناصر الاربعة واذ اقسمت على جوهر من اجزاء ذرات من الذوات طسعة
 كمن فيها مندها واختلف ما يقابلها ولما استندت ليس الاسرب لقوة اليوسفوجب ان يتحقق الرطوبة
 ولما اختلف الرطوبة في جوهر اليوسف وجب على الحكماء بالحكمة ان يحيز بوجه من وجوه
 التحيز الموجبة لنقله من شدة اليوسف الى بعض الرطوبة ليعتبرين عززة بالبرهان صحة الامر المطلوب
 له من الصناعة لانه كما يمكن النقل من بعض العلماء الموجبة لسقود احد اشكاله من العلة كلها وهو
 البرزخ والخلل من **سائر** الامتياز ذلك نقل عن الدنيا الحكم الرومي المترجم عن اليونان
 الحكم فقال ان قطر الدبس المخلط بالشرج وليكن اليسر من الشرج في كثير من الدبس وطوعه به
 الرصاص الذي قد افرغ في ما الكرات عشرين مرة لينة واذك ان يسه فلا تظن انها الطالب
 ان هذا رزقها هو من باب التعليل للطالب على الحقيقة لانه لما ان ذكر ان وجوه التحيز
 مؤثرة وذكر انه يحتاج الى بعض الوجوه من وجوه التحيز ليكبر بسببه ليعود الى بعض الرطوبة
 فانما دنا ما اتصل به عن ان يورب بالحكمة في الدبس والشرج والكرات والنوم في هذا القانون
 بثلاثة اشياء من الادوية مؤثرة في ذلك وهي الدبس والشرج والكرات وتكون هذه هي
 اجمال يحتاج الى تفصيل والى مراجعة الاصول **فقول** اولاً ان الدبس والشرج والكرات
 من انواع النبات فعلى مؤثرة في ذلك بالبرهان والقياس والتجربة امر **فقول** ان ثانياً بعض
 اجزاء النبات في ذلك غير متمتع اصلاً لانهما دخلت تحت الطبايع وكذلك بعض الحيوان فان قلت
 ان هذا القول يناقض الحكماء في الراسع بالبحر الحق وانه واحد بالانواع وانه لا تأثير لغيره في ذلك

فمنه

من
معارضة

فأقول في الجواب ان الحجر الحق اصل للكبير واذا سمى الاكبر اقلب ايمان الغلابة الذرية للتمام
والشيخ محمد الله لم يقل ان الشرح والدين والكران لا يملكه غيره عليه لا فلا جواهر الرصاص
ذهبا وفضة وانما قال **فقط** حينما نقلته عن ابي نصر بن ابي الحكيم ان ذلك يربط الرصاص
ويزيل كزيبه لينقله باليد من جز الفناد الى جز الصلاح حتى يقر به مما يروى عنه من صناعة
علم المذبان وتبين للطالب مراتب واعماله في العالم الصناعي يترقب من الاحكامات وانواع من
الاتقالات الداخلة في ابواب الحكمة والتدبير والصناعة فليس من ما ذكره كالكبر وسنصاعه الا
من حجر الغوم مناقضة اصلا فهذا هو الجواب والله اعلم بالصواب **فصل** في اقول اعلم
ايها الطالب اعزك الله تعالى ان من شأن الحكمة ترتيب الطالب وتدرجه في التقاليم وتمهينه
في الاعمال درجة بعد درجة الى ان يوصلوه الى الكمال المطلوب **وانظر** كيف الصانع في
سبك الذهب الى سير من الريت او الشوك في الزبرك والى السير الى البورق والشكار والنظرون
للاعادة على السبك والمقط من الفضة التي تعبر فيه بعدون من الغم او فزون من الغراب وان
امثال هذه الاشياء توشق في الذهب الذي مع ان وجوده في جز الكمال واعتبر ما يقال على السنة
العوام من الامثال ان الذهب في حلاله يحتاج الى التماس فان اردت باه من الموصول الى
تمام النعمة فلا تحضر اجرد السير من اعمال الحكمة والسلام **وساخر** لك البيان على صحة
ما ذكره هذه الاستاذ وما نقلته عن الحكم ان دريا بالبرهان **واقول** ان الذين مصوغ من
مال العنق من شجرة الكرم فله اصل كثير فقال وله قوة في السران ومناسبة للدم السار في
كل انسان وحيوان وهو الذي من شانه الحرارة والرطوبة المناسبة لطبع الحياء لا سيما وطعمه
احلاوه ولكن صار فيه نوع من اليس باعتبار طبعه وانفعاده على النار فاصح نوع من الاطعم
بالدهن الذي هو دهن الحبل الذي هو الشرح كحار الرطب بلا اشكال ولا شك ان في التوم
والبصل والكرات قوة في جانب الحرارة والجمدة والتاثير وفي خواص هذه الاشياء وافعالها
علم كثير ليس باليسير فالنخريه اعديل شاهد لما يروى عنه الطالب من المقاصد فيقاس على ما
الكرات بما القلي الذي هو اجزا عمل الصابون وكذلك بالديس والشرح لبقية
اجزاية والمقصود من الصابون غسل الشيا من الوسخ العارض عليها باظهارها وباطنها وكذلك
المقصود بهذه الاشياء نوع من غسل الاسر بما ذكره الحكم ليحصل به بعض الصفا ولستد شرح
الطالب في التعليل فاقم ذلك **فمنقول** ان الشيخ لم يذكر لنا كيفية استعمال ما الكرات
ولم يذكر لنا من الشرح ومقدار الكرم من الديس ولا كيفية تقطيرها وكل ذلك ايضا
جدس الطالب وفهمه **فمنقول** ان الخرد اليسير اذا كانت لها نسبة مثلا يمكن ان يكون اقل
من العشر من الكثير وحيث انها اكثر بالنسبة اليه **فمنقول** ان من الشرح جزاء
واحد ومن الديس تسعة اجزا او اقل او اكثر ان قطر فيوزن وايعاد لان النار اليسيرة لا تؤثر فيه
القطر البصغورية وطول مدة النار العوية محترقة ومعسدة والتقطير هو ديس بالرطوبة
في عشا ومشقة مع قلة القابضة وفي البسومية اضرار اراق وفساد وغيرها ذلك **واما قوله**
وطور غيره الرصاص فالمطامير للحدس الذائب لا يكون تمام قطر وانما ذكره في ذر من
وتقطيعه على الجاهل وانما المقصود بذلك التقطير المتأخر اليه ان يحل الديس بالماء القراح على
النار اللينة ويوظف عنده رطبه فهذا اوجه تقطيره وتخلصه من شيفته فاذا اضفا بالنار
اللينة جدا يضاق اليه الشرح بالميزان المقدم ذكره ويملطف به بالنار اللينة حتى يتعقد

كبير
يتخرج

الي

النار

كالعقود

بالشار

كالعقيد الصافي من الشراب المقطر فمجلد جبا صغارا من ربع درهم الى نصف درهم لا غير ذلك
 وبعده لطاعة هذا الجهد اللينة التي ان يوي العلامة التي ذكرها الشيخ والترم بها التي
 يزول ما عن هذا الجهد كقول الشيخ يكتب بعض الرطوبة واللبس وذلك بعد اذا سته وانواعه
 في ما الكرات المقطر بالقرعة والانسق **عشرين مرة** كما ذكر الشيخ لان نقطتها بما الكرات
 واجب ويمكن فيه التقطر اذ عصارته فاسده للكرة القفل ولا يصح الجهد لذائب
 الا في الماء الصافي اللهم الا ان يعطر عصارته بالعلقة ويكر عليه الصغرة الى ان يصفى او
 واما تقطيره بالقرعة الماء اولى واحسن واللام فافهم **فصل في قول الاساذ الكبر**
 جابر قدس الله روحه الا ان ذلك لا يزل بسواده لان سواده مع روحه لامع جسده وروحه ورشح
 ضعيفة جدا لا ينبغي ان يجعل عليها **واقول** في شرح ذلك ان كلامه هذا اذا سمع السامع طهر منه
 المناقصة لقوله الاول اذ قال ان سواده ومرارته في بيته لا في بروه وذلك ان اللبس طاهر
 عليه سواده وبقية وكرهه مع البرد في هذا القول فيه تناقض وحذف في الظاهر وكل سامع يتف عليه
 لا يتك في تناقضه وكل متناقض يقضي الى المحال لا يزل من قوله اذ ازال الكبر بيته بالمطاعة وما الكبر
 كما قال ان يزل الكبر سواده فتوله هذا الا ان لا يزل بسواده لان سواده مع روحه لامع جسده هذا
 نقض لكلامه الاول اعتماده في الرمز فافهم **واقول** في بيان ذلك والبرهان علم اعلم بالآخر ان
 كلامه هنا في غاية الغوض وفيه اشكال وشبهة غامضة وستجدل بما شرحه كما مبيننا هنا باذن
 الله تعالى **اما** قوله ان سواده مع روحه لامع جسده فهو **مبهم** وبه حصل التناقض في قوله طاهر وانما
 مقصوده من روحه هنا نفس سواده مع كبريه الذي هو نفس لامع جسده الذي هو زينة وبيته ايضا
 من غلبة كبريه من غلبة زينة فاطلق على النفس هنا اسم الروح اعتمادا منه كحصول التميز والذهبه
 والشك والبهمة **قلت** ولهذا الاطلاق اصل في الحكمة لان كل طائر وصاعد في العالم الصانع يطول عليه
 اسم الروح كالزئبق من جملة الارواح وكذلك الزئبق كلها وكذلك الكباريت كلها وكلها ازمنة النار
 وصعد الى اعلا البر ما يطول عليه اسم الروح فاطلق الشيخ على كبريت الاسراب انه روح يوجد من الرمز لظهور
 التناقض والده على سائر ايقون العواضن وهذا اشارته في جمع كبريه ولهذا اضل من كلامه كبر من
 الناس مع انه صرح بذلك في كثير من كبريه فقال انه ما يخاطب الامم عن الحكمة ودرس العلوم واما
 غيره فلا ولهذا المعنى قال الاساذ الكبر صاحب الشدة وروحه الله عليه ولا يقع فيه ال قول جابر
 فقد صرح جابري بذلك طر ايقونه **كبريتك** العنا سهل تناول لفظه ومن دونه يستعدب الموت
 ذاقه فان انت لم تعص الهوي في اتباعه **وهنتك** في بحر الرموز شقا شقده وما هو الا صادق في مقاله
 واصدق منه في المقالة صادقة **والذي** قول وعلم اعول ان الاساذ الكبر جابري افا العلم للعامل اللبيب
 العارف بمعالجة طرقه وطرائقه اذ راه انه المستحق للافاده ومنع الجاهل بطرقه وطرائقه وراه انه غير
 المستحق للافاده وهذا شان الحكماء من قبله ومن بعده في الكلام على هذه الاسرار اللطيفة من الحكمة الزينة واللام
واما صاحب الشدة وقد قال المحي ومصدق بالصدق وبالغ في الصعوبة وحذر الطالب من الاعتماد على ظاهر النوازل
 فانه يقضي الى الضلال والمحال والسلام **وجبت** ان لنا الشبهة من كلام جابري رحمة الله عليه وتساان السواد واللبس
 من عرض النفس على الجهد وانه اطلق على النفس اسم الروح فقد نزل التناقض والاستباه واللبس وسبهم كذا ذلك
 ايضا من فحوى كلامه لتهم المقصود من مراده ولعلم انك ان لم تحق هذه الاصول فليس لك ان تحق علم الميزان
 من وصول والسلام **فصل** في قول الشيخ الفاضل المحقق جابري قدس الله روحه وان نزوال سواده غير جده اذ ذلك
 ان الحكم قال ان سواده في روحه لامع جسده وروحه روح ضعيفة جدا لا ينبغي ان يجعل عليها وانما صار حلالا لروح

ات

ورطوبة فاذا اذنت شياطينه وهذه العقاقير التي تفعل في هذه الاجساد عملاً خاصية فيها افعال وانما لطريقه
واقول في شرح ذلك انه قد بين ان زوال سواده من غير جذا وذلك لعسر زوال السواد عن الكبريت في الحقيقة
واما قوله وروحه ضعيف جدا لا ينبغي ان يحملها **قوله** ان حال روح المدكوك وكمان روح الكبريت ايضا
 في ضعيفه لغلبة الاحتراق عليها فبني جعلها موضوعا وحملها عليها النار العنصرية احرقت له قوله للاحتراق وافترقا
 فسادا لا يمكن صلاحه ابدا وكذلك في روح الاسرب التي هي نفسه اذا اجابها موضوعا وحملت عليها النار افسدت به جميعه
 لضعف الرابطة ونقص قوتها من احتمال الميول في الموضوع فانهم ذلك **ولاشك** ان الروح في سائر الاجساد باردة والغنى
 حارة والروح موجبة للبرودة والرطوبة ومصاحبة لها والنفس موجبة للحرارة واليبوسة ومصاحبة لها **ولقد**
قال الشيخ في مقيد الكلام وسواده في يلبه لا يبرده **وقال** هنا ان حلا الكما من الحرارة فانهم ذلك **واعلم ان في**
روح الاسرب التي هي نفسه وهذا فاسد الما من السواد ولما عرض عليها من اليبس ولاشك انها محرقة
 ومحرقة وانما منع بعض الاحتراق من البرودة المفترضة فيه ولكن الكثرة الدهانية صار حلالا لما يلاقيه في نار اليك
 فصار محترقا بنفسه لا بمحرق غيره كبرق فانهم ذلك **واما قوله وهذه العقاقير** التي تفعل في هذه الاجساد عملاً
 خاصة افعالها وانما لطريقه **معناه** انها تفعل نحو اصلها لا بطا بها كونها غير مازجة للاسباب المعدنية وتؤثر
 هذه الآثار **ويمكن** ان يكون افعالها بالطبع والخاصة معها وذلك غير ممنوع **ورهان ذلك** ان الدب حار
 رطب والشرج حار رطب قد احدث فيهما التدبير والتصفية التي سماها بطريق الطلقة وقوة وسريان من
 روح ما الكرم التدبير ومن دهن اللؤلؤ التدبير فالصالح في الاسرب اصلها بالطبع والخاصة معها لان تراج
 الاسرب بار ويا بس فلما طوعت بما وصفنا ازال عنه الكثرة بال نار اللبنة بعد طبعه في ما الكرات عشرين
 مع ان ما الكرات تفعل ايضا في الطبع والخاصة لانه يصلبه ويصيره على نار اليك قليلا قليلا لاداء
ولو فرضنا ان لو استقطرت ناعا الكرات بعد غليها على النار بالعلقيد وتسا هيبنا في تصفيتها او يكون مقطر
 باليبوسة ثم سقيناها لما صنعناه من الدواء الاول قبل عقده شوطا مختصا به الاسرب فانه يوتر فيه تاثير احنا
 والسلام **فصل** ثم قال الاساذ قد من ادره ان الاسرب اذا اذيب وطوع العلقيد قطعة بعد قطعة وقصر
 على وهو على النار اصلحه اصلاحا نظريا لكنه لا يفي باصلاح الدبس له ولا باصلاح ما الكرات **قلت** ويجب
 ان يكون العلقيد قريبا مدمرا بالصعينة والحل والعلقيد حتى يزول قشره شريقتا ويجب ويطعم بدغلي
 النار اللبنة وفيه تاثير واصلاح لان فيه مازجة بالنوعيه لكن هذا الفعل بعد الفعل الاول اقول **بل**
اقول وان جمع بين الجميع كان اولى والميزان **في ذلك** ان يكون العلقيد المدبر بقدر الريح مما قد تم وتجعل
 حيا ويطعم والكبريت المطاوعة **نوع** **وس** **بعض** **نوع** **كذلك** **ميران** النار التي يتعلم لانها من قوت اشدت وحررت
 فلا تلج على قديم والمطامع واحد قد يصف درهم والمذاب وزن ثلثا به درهم ويصير على حتى يحترق
 ذلك المدبر الذي انشبه له تطير وميزان النار يتساوي الذوبل من ان ترى علامة الاصلاح حينئذ
 تصدق فانهم اتهم وتعلم **قال** الاساذ الكبريت حار رطب الله على فانظر هل هذا يخرج من جهة القياس
 والفكر والاستنباط **لام** **قال** واعلم انك اذا اقصت النظر علمت انه لا يخرج كنه فيه سبب البتة وذلك ان
 هذه الاشياء عملت في هذه الاشياء هذه التأثيرات بخواص افعالها بالطبع الطاهر للوذي فيها فبني مخرج
 القياس علم الخواص هذا اما لا يكون ابدا ولا كان **قوله** **في شرح ذلك** ان كلامه هذا المن فيهم **وس**
 له علم ودرية ونظر وقياس وفكر وتصيب ومقصوده ان في الفكر والاستنباط والقياس عجز ظاهر عن معرفة
 الخواص من غير اطلاع على الامول لان علم الخواص علم عامض وله اصول غامضة واسرارها ظاهرة دالة
 على القدرة الالهية القاهرة واما القياس النظري فاما يستعمل في علم الطبيع والامار الموجودة في الطاهر المحسوس
 المروري المدرك المحسوس بالحدود والرسوم ولا يخرج منه علم الخواص الا بمقدار اخر **وقد** **اشترنا** **ذلك** **في كتابنا** **كبر**

فقد اذوبت الاسرب
 في عظم الكبريت

الانفصال
 الخصائص

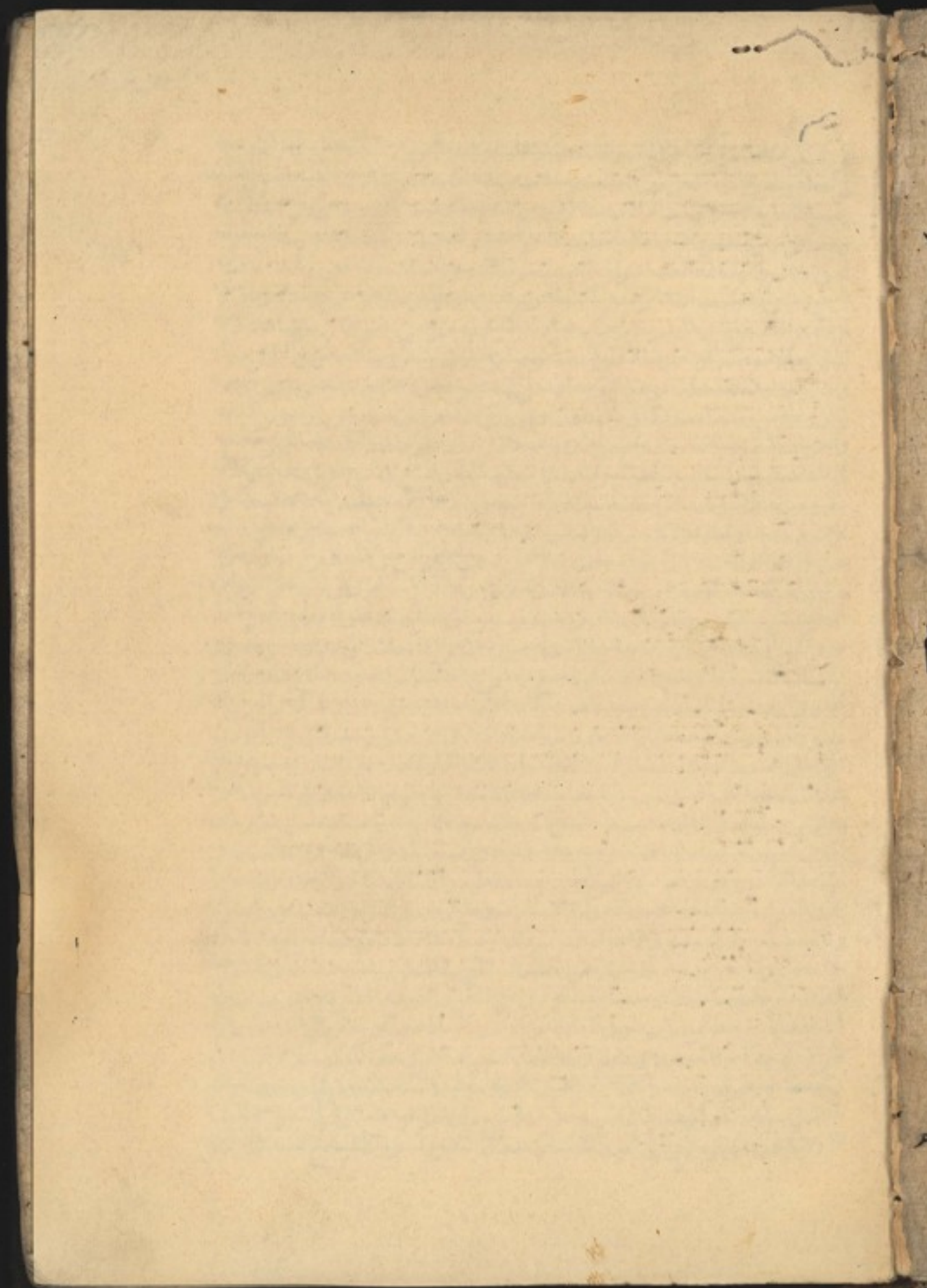
الاختصاص من علم الخواص فهم ذلك **والثاني في ذلك** انظر هل يخرج لك القياس السبب الموجب كجذب حجر المغناطيس
 للمجديام ولا شك في عجز القياس عن ذلك فهذا امر واضح يتوكله ان القياس عاجز عن ادراك الخواص ورد
 علم رحمة الله ما يقال من التحقيق في المقال اذا كان الفكر والقياس والاستنباط لا يوفون في ذلك بحرفة هذه
 الاقوال المذكورة فمن اين لك ايها الاستاذ العلم بان الدينس والكرات والبرج والعلقتد يورث في الاثر
 اصلاح لولا الغيوس والنظر والفكر والقياس **ان قلت** انه وصل اليك من الحكماء تعليدا فلا بد من الدليل
 على وجود ان الحكماء لذلك لانه لا طريق لهم الى معرفة ذلك الا بالاستنباط والنظر والقياس والعجز
 موجود في هذه الاشياء كما قلت وكذلك التجربة لا يخرج عما ذلك كما قلت فهذا خلف اللهم الا ان يقول
 ان الاصل في ذلك الرجوع الالهام فسلم والسلام ومع ذلك فلا بد من الغيوس والنظر والقياس والاستنباط
 الدليل والبرهان على قدر الامكان وقد يكشف الله تعالى من العلم ما يتلوه من البيان كقصة
 الخضر ويومئ عليهم السلام وقصة اصف بن برخيا وعرش بلقيس وسليمان وكيف بلغت قوة الذي
 عنده علم من الكتاب ان احضر عرش بلقيس من مدينه سبا في طرفه عين للبيان واتى الله تعالى في الوان
 وما اوتيت من العلم الا قليلا لعلم عند الله وبالله المتعان **فصل** ثم قال الاستاذ الكبر جابر قدس
 الله روحه **واعلم** ان هذه الاجاد الذائبة التي بعضها بعضك والذوب عمل بعضها بعضا في
 الاعمال والاعمال والتاثير والتاثيرات وما قد متا ذكريا في بعض العقاقير في الاثر الا لتكون مقدمة لفعل
 الاجاد فيه فانها تبلغ فعلا اذا اخلطت فيكون الغلبة فيها لما فيه خاصة قد احدثها الحكيم **وقول**
في شرح ذلك اعلم ان هذا الاستاذ لما اظهر لنا من علم الميزان فقل بعض العقاقير في الاثر واخرها ان ذلك
 خاصة بها شرحها من كلامه ما امكن شرحه من غير توكل في البحث احد بعد ذلك نوضح لنا في بيان التعليم
 ما انقله من الحكمة التي اوصاها الفاضل سقراط واوحاها لثلاميذه ونقلها عنها بلباس الحكم ان الاجاد
 اذا لبت بعضها بعضا في الذوب عمل بعضها في بعض طرايف الاعمال والاعمال والتاثيرات قال انه لم يذكر
 تاثير بعض العقاقير الا لتكون مقدمة في الاثر لفعل الاجاد وفيه لانه يبلغ فعلا اذا اخلطت في الذوب
 فيكون الغلبة لما فيه خاصة قد احدثها الحكيم يعني المقدار الكمي من وزن الجسد المضاض الذي
 فيه الخاصية والغلبة فظهر اننا غلبته ومحبته وموافقته ومشاكلته فيكون ذلك في علم الميزان كما لا كسر
 الذي يظهر منه مجاب التاثير فاهم **شرح قال** الشيخ قدس الله روحه ما نظر كرم من مرة قد كرت هذه الالفاظ
 عليك وانت ساها لعب وكما اخرجت ان الاجام اذا اخلطت وانترجت في الذوب كان ذلك المخرج منها
 فيه طبع كل جسد وفيها طبع اخر غريب احدثه المزاج فان غلب هذا الذي احدثه المزاج كانت الغالبة الكبرى
 والكبرى الذي لا ينفذ **واقول في شرح ذلك** ان الشيخ رحمه الله علم ليرزق بحرصك ايها الطالب على تحقيق
 الطلب والاجراء في معرفة علم الميزان وقد كررت عليك القول لتيسر وتفهيم وتكون وتتعلم ان هذه الاجاد
 والاجام اذا اخلطت فانها اذا اخلطت بها في الذوب يخرج للمشاكله الاصلية في النوعية المعولية و
 المخرج منها اذا ما امتزاجا فانه مجتمع فيه طبع كل جسد منها فيكون جامعا حاديا لطبايعها كلها ويحدث فيه
 طبع اخر غريب منها بالنسبة اليها اذا كانت على افرادها ولا يصير هذا الطبع احداثا في كطبع الواحد
 منها على الافراد بل جامعا لطبايعها وزايدا عليها بطبع اخر غريب اي عجيب قد احدثه سر المزاج وكسر
 الميزان في الكم والكيف فان غلب هذا الذي قد اجتمع من هذه الاجام الى الطبع العالي الذي احدثته
 المزاج فيحصل من ذلك الغالبة الكبرى والكبرى الذي لا ينفذ لان الاجام المجتمعة في الذوب يكون كلها
 ناقصة من غير شك في ذلك فاذا اجتمعت واخلطت صارت كلها جسد او احد اجامها لطبايعها او لا
 في حالة الذوب ثم طام المزاج حدث لهذا الجسد الجامع قوة غالبية لم تكن لو احدثت في حال اتزاد واد

غمضة

قوت هذه القوة الغالبة على هذا الحسد الذي احدثه المزاج عاد الجسد كاملاً فالجساج من اجاد نوا
 في الذوب اتحدت وتولد منها جسد كاملاً لا شك ان هذه القوة الغالبة كانت كلها موجودة في اصول الاجسام
 التي اختلطت بالذوب بالقوة ولما ظهرت القوة الغالبة بعد تمام المزاج صادت الى الفعل لان المقدر
 بالبرهان انه الماركن التي المطلوب موجودة في المادة المطلوبة بالقوة ليرتبط الى الفعل وسببه والبرهان
 عليه ان الاصول في توليد الاجساد الذي اريد وتكون في اصول معادتها واحدة وانما كانت كلها الاصول
 ونبينا عاقبها عوان الطبيعة باعراضها واستقامها المولدة المعينة فافلحت هذا **اعني الاسرب** واجذمت
 هذا **اعني القلعي** وسرمت هذا واخرج منه **اعني النحاس** وايست هذا واخرج منه عن اعتدال الله وجعلته
 اسوداً بعد بياضه **وهو الحديد** وكذلك اخرج منه **بالحجار صدي** اضرار معلوماً بوجوده فاذ اجمع
 الحكيم من هذه الاجساد الناقصة احر معلومة بالكم متساوية في الفعل والصورة واختلطت
 بالاذابة في نار السك واختلط بعضها ببعض اختلاطاً كلياً ثم اترجبت فصارت جسداً واحداً بالقوة
 غالبة وفعل عجيب غريب سر في اظهاره المزاج باذن الله تعالى فانهم فاذا نظرت بالقوة الغالبة واتحدت
 بالجسد المولد منها صار لك مفسحاً للكثير الذي لا يستد ايداً فانك من ذلك واشكر الله تعالى
 على فضله وانعامه شكر امضاً عقلاً سر **مدا فصل** ثم قال الأستاذ جازي رحمه الله عليه فاطلب هذا
 المعنى في كتبنا الموازين وفي مواضع ذكرنا الخواص فابتنى ان الغز عليك ولا ارجو ان اطلب ذلك
 في كتبنا هذه السبعة خاصة فانك تبلى ما تحب وتسال ذلك سريعاً ونفضل منه الى ما تريد ان شا الله
 مع عز وجل **واقول في شرح ذلك** انه امرك ان الطالب ان يطلب هذا البرهان الرب في كتابه
 الموازين وفي مواضع ذكرنا الخواص فالفاك في النعت الذي لم نجد منه مفاصل لان كتبه كلها
 في الموازين موزنة بالرمز البعيد ومقالته كلها على الحروف والامثال والاشباه والاحكام فالعا
 الواصل يعرف فيها الحق من المحال والطالب لتدب الطلب وبما يقع من في طرق الصلال لكن الشيخ
 رحمه الله علم انشدرك على نفسه فقال فما تبني ان الغز عليك ولا ارجو ان اطلب ذلك في كتبنا
 هذه السبعة خاصة فانك تبلى ما تحب وتسال سريعاً ما تريد ان شا الله تعالى عز وجل لان قد الرز بقده
 في هذا الكتاب بالضميمة والوزن القريب وسماه بهذا الطلب واقبي غايات الارب فهو مطابق اذ وزه
 قريب وترتبه بحيث مع ان في كل كتاب من كتبه لا يد من حقيقته نافعة وحكمة جامعة واحا في كتابه
 هذا فقد نفع رحمه الله عليه بقوله هذا غاية الضميمة والسلام **ثم قال** الا اذا رحمه الله عليه واعلم بعد ذلك
 ان قولنا زده طبيعياً معني تحفظ الصحة انما يريد به صحة ابدان الناس اذا كانت موجودة وودها عليهم
 اذا كانت مفقودة فان هذا القول مساوياً لقولنا زده طبيعياً يريد به هذا المعنى بعينه **واقول**
في شرح ذلك ان معنى قوله زده امرنا بالزيادة طبيعياً يريد به انه يريد الطبيب قوة فيضم معنى
 الزيادة ومعنى القوة وفيه ضم غناح فيه الى معرفة الطبيب المحتاج اليه هنا وفيه ضم من الطبيب
 لا يسي طبيعياً حتى يزداد علمها وعملا ودوية فهذا اللقطة الواحدة تدل على هذه المعاني المذكورة
 والمراد بالطبيب في هذه الصناعة ايها المعصم على صحته وتعالجه ما يوجب الزيادة في قوته كالذهب
 وكذلك المراد بالطبيب ايضاً ان يتصور العقل الموجبة لسف كل احد من الاجساد الناقصة فتصور
 تاماً وميزان السق والعرض من اصل المادة ثم علاج كل منها بما يناسبه من العلاج الذي يرد الى حال الصحة
 ويعيد كاملاً بعد نقصانه وكذلك المراد بالطبيب ان يحفظ صحة ابدان الناس اذا كانت الصحة
 موجودة وودها عليهم اذا كانت مفقودة فصناعة الطب وصناعة الكيمياء واحدة من هذه الصناعات
 فالحكيم العادي هو الطبيب وهو الذي يكمل ما نقصته الطبيعة بالتدبير وصناعة الميزان ولقد الحكيم

في الطبيب

العادي



الميزان

على ذلك قوله كالمواضع التي لا بد للميزان والصنعة منها والطب منها يسر ما يعني ان الطب يحتاج الى كل الادوية
والعقاقير ما يسرها **واما** في علم الميزان والصنعة فلا بد من الاكتفاء ببعضها وان كان في الطب ما يقتضي الاستغناء
ببعض الادوية كما قالوه في ابدال الادوية لكي لا بد من النظر العام في سائر الادوية حتى يمكن الاستغناء
ببعضها عن بعض بالعلم والاجتهاد لا بالتقليد فالنظر الصحيح من الحكم في سائر الادوية يجب ما يقتضيه
الحكمة ويجب في صناعته الطب اعمر واملحس ما يقتضيه علم والصنعة فهو انحص **ولهذا** قال
الشيخ ويظهر ان يعتقد ان اكثر هذه الاشياء تجري تلك في علوم الميزان كالمواضع التي لا بد للميزان والصنعة
من ذلك والطب منها يسرها ولم يكرر عليك عبارته الا لتقريب مضمونها من مضمونها من شرحها هذا ونحن
ان في فهم كلامه عشر الى الطرف الاقصى لانه رمز بجارية لا تنوفى بالمطلوب الا بطريق النقص منها
والانحراف ولو لا ذلك لكان على هذا الوجه لو وصل الى مضمونه من كليات ما لا يحصى باذن الله
تعالى ولعل من وصله الله تعالى الى كتابنا هذا وفتح حتى فهمه لم يسبق له ما نحن عن الوصول الى الخط
والحرمان الا ان بيننا الله تعالى بغير من عنده والسلام **فصل** واعلم ان لهذا الاستاذ الكبير مصطلح
في الفاظه فهو عبارة يتكلم بالفاظ كثيرة تدل على معان كثيرة وتحتاج الى شرح طويل وانه يتكلم بكلام
مفهوم بالفاظ كثيرة تدل على معان قليلة اعتمادا منه على ذلك فافهم مصطلحه ايها الطالب وتامل
كلامه جيدا والفاظه كلها كلمة ثم انظر الى شرحها تجد مقبضا مرهنا ان شاء الله تعالى ونقول انا
قد بينا لك قوله واسارته الى الاشياء المستعملة في علم الميزان وهي كالمواضع التي لا بد للميزان منها ولا عني
عنها وكذلك الصنعة الاطبية جميعها والطب فلا بد له منها يسرها اذا كانت تجري على ذلك الفن الذي هو
العلم بالمنطق والطبيعي والرباعي وقال وفيها بديهة يسيرة من الطلسمات فقوله مدته بديهة من الطلسمات
فانه اسار الى قطع من الزمان يدخل فيها بديهة يسيرة من علم الطلسمات التي مدارها على تحصيل
الاقوات المناسبة للاوضاع الفلكية التي ينطبع فيها طوايح الطلسمات المصورة لتساعظ ظهورها في
الغوي الروحانية في الاشياء السفلية حسب اختيار الحكم العارفين باسرارها **وكن** في علم الميزان ان
تصور الحكم لوازم الاجساد الناقصة من حيث نقصها ونظر في لوازم تركيب بعضها على بعض بالموارد
التي اصلها النسبة الفلكية المسار الرباعي الطلسمات المنارة الرباعية وتستخدم عليها النار العنصرية بمقادير
متناسبة بعد اكمال استعدادها واستغنائها عما لا يساها التي يقربها للالتعال في الميزان الحق
بموازين مخلوقة في الخ والكيف فاد اعمل ذلك بالتمام والكمال الخ لانه باذن الله تعالى مطلوبه من
اقبال اعيان الاجساد الناقصة فيضرها لامة باذن الله تعالى وفيها بديهة من الطلسمات و
صناعة الاكسبر وهو ان اسار اليه الشرحه الله عليه والحمد لك بيان وشرحه وبرهانها فوكر
عليك القول وبيننا القواعد والاصول والاشارة وحل الرموز في الانواع والاجناس والفضول
وبالله المستعان والتوفيق في كل ما نقول **فصل** ثم قال الشيخ الاستاذ الامام رحمه الله عليه رحمة دائمة
بلا انقطاع ولا انصراف وفيها بديهة يسيرة من الطلسمات اعني في المنطق مواضع منه تكون كالنوطية
هذه العلوم لا بد لها منه لانا وضعنا كتبنا اللوازم على المنطق والطبيعة الحقيقي فان الواجب ان تعلم
ان القضايا ترتبط بموضوعها اما بالفق اذا كان الرباط مضمرا غير مظهر وهي هذه الاسماء التي
تسمى الاليفية كقولنا سجد في فان الرباط للحياة تسعيد مضمرا في هذه المقدمة كذلك الزيادة
والتقصان مضمرا في الفضة والنجاس ان يكون كالذهب هذا الاستدلال والمنارعة وتحتاج ان
نقول في بيانها وهو كقولنا سجد في **واقول** في شرح ذلك اما المواضع التي في المنطق التي تكون
كالنوطية هذه العلوم فهي التي تفيد الانسان صدق المصور لصور الاشياء مع التصديق والحكم

بالاحباب او السلب ودلالة الالفاظ على المعاني بتوسط الالفاظ وبتوسط الالفاظ
 ذلك المعنى فيه تضمنوا بتوسط الالفاظ والفرح وكذا المعنى عنه التام مع تصور اللفظ المفرد واللفظ
 المركب واللفظ الدال على الجزو واللفظ الدال على الكلا واللفظ الدال على الاسماء والافعال والقليل منها هو
 الكثير والمعنى الدال على الضمير كقوله في سجدتي واللفظ الدال على العلية وعلى الواجب والممكن
 والمتنع واللفظ المشترك واللفظ الدال على كل موضوع من العربي والسري والاصطلاح واللفظ
 والمجازي واللفظ المجري المحتل للصدق والكذب واللفظ المقصود به الاستارة والتبيين وتجميع
 الالفاظ الدالة على المفردات ومعانيها مثل الحريات التي تمنع نفس المتصور من وقوع الشرك
 فيه وعلى مثل الكلمات التي تصدق على كثير من متعاقبين بالحقايق في جواب ما هو وما هو صادق
 على كثير من مختلفين في الحقايق في جواب ما هو وما هو متعلق بتعريف الماهيات وما يشترك
 بها في المعنى القريب منها والبعيد المساوي الكلي الصادق على السبي في جواب اي شيء هو في حقيقة
 وهو قريب ان صير النوع عن مشاركة في جنس قريب وبعبارة ان يميز عنه في جنس بعيد وكذلك
 فلا بد من معرفة الشيء فان امتنع انفكاكه فهو اللازم والا فهو عرض مقارن واللازم قد يكون
 لازما للوجود كالسواد للعيشي ولازما للماهية كالزوجة للامتن والبيت من ذلك التام الو
 والعرضين لا مرغاض والسريع الزوال والبطي والعرض الحاض والعرض العام والعموم
 والخصوص والنوع الكففي والنوع الاصنافي ونوع الانواع والمجنس والفصل والجوهر والعرض
 والمد التام والناقص والرسم التام والناقص والقضايا الصادقة والكاذبة والسريعة والمهلة
 والمتصلة والمنفصلة وما نحة الجمع وما نحة الخلق والرابطة والسالبة والموضوع والمحمول والخصوص
 الشخصية والمحصورة والمطورة والموجبة الكلية والسالبة الكلية والموجبة الجزئية والسالبة
 والطبيعية والمهملة والتائية والثلاثية **هذه** المواضع المذكورة في علم المنطق لا بد للحكيم
 من تحقيقها ان سأل العلم الطب وان سأل العلم المنان وان سأل العلم الاكبر وان سأل العلم العظيمة فانهم
 ذلك **فصل** والان فقد علمت ان في اصول علم المنطق مواضع لا بد منها للحكيم لتكون نوطية لها في تحقيق
 ما يطلبه من نتائج هذه العلوم وذلك انما يلبت موضوعا بالنفس المطلق كما يوصف السقف
 والمعمون وانما هي موضوعه على هذه الصواعد المقدم ذكرها ليستنبطها الطالب الحاذق بعبارة
 ويحققها بعد ودها ورسومها ويثبتها ما يقتضي الوجوب والصدق وليست منها ما يقتضي
 الكذب والسلب وهذا **مطلب** الشيخ رحمه الله عليه ان القضايا يربط بعضها بموضوعها **طلب**
 لاسما في تحقيق العلم الطبيعي والرياضي وقد اشار بالشيء الى ما قد مذاكرة في البين من الالفاظ
 والمعاني والخير بين كان البين هو الظاهر على الاطلاق والخير بين هو المضمرة والمعنى مثل قوله
 سجدتي فالمضمرة في هذا اللفظ هو الرباط للحياة لانه مضمرة حتى كان سجدتي بين ظاهر بالعلمة
 الاسمية على شخص موجود ووجود حياية ظاهرا ايضا واما الرباط للحياة فهو محال بالضرورة
 لانه حتى غير مدرك في الظاهر فانهم ذلك **مطلب** الشيخ رحمه الله عليه كذلك الزيادة والنقصان
 مضمرة في الفضة والنحاس ان يكون كالذهب هذا الاشد فيه ولا منازعة وبتحاج ان يقول في
 بيانه وهو كقولنا في سجدتي **واقول** في شرح ذلك ان طبيخه الامكان تؤدي الى مكان
 استعماله كل من الفضة والنحاس ذهبا يدل الاشارة في الذوب والتطريق وهو دليل على الاشتراك
 في الوحدة النوعية وقد يتبين في البرهان مما تقدم من شرح الكلام بلباس وسقراط ان في باطن كل
 صيد من الاجساد الناقصة ذهب وفضة وكذلك ساير الاجساد فيقتضي ان يكون الذهب والفضة

والنحاس

والنحاس **ضمير** نقول ان الفضة تحتاج الى زيادة في قوة التلرز والعقل ونقص في الحمز وزيادة
 في اللون الاحمر الباطن المضمز ونقص من اللون الابيض الظاهر المطهر فوجود الفضة بين ظاهر كسجد
 حتى ولو بها الابيض ظاهر وهو ال علي المضمز الكامن فيها من اللون الاحمر واما النحاس والفضة
 الصادقة فيه انه يذوب في النار مثل ذوب الذهب وهو يحتمل الزيادة والنقص ليصير الى مقام
 الذهب فنقول ان اللون الاصفر الاحمر الذهبي الخمر من كونه مضمز بالقوة وظهور حرته المنكرة
 وسواده وخفة وزنه من البين الظاهر فهو محتاج الى نفي الموجبة لسواده ودسسه واعانه للمضمز
 فيه من امكان الاستحالة بالتدبير لزوال الاوساخ منه لتقوية الرابطة الموجبة لتبقائه وحياته
 وتقلية مكانه الى مقام الفضة والذهب بما يجب من التمدل والزيادة والنقصان وتعديل
 المحمول والموضوع في صناعة الميزان واحتياج الى ان تعرف الرابطة الموجبة لسلب الاوساخ و
 الاعراض التي يمكن ان تها لتعارف في الماهية بصفات الروحانية الاصلية وتعرف الرابطة الموجبة
 المضمرة الموجبة لارتفاع مرتبة النحاس بما يوجب من الزيادة فيه والنقصان منه اما في الاجز الكمية
 واما في اجز الكيفية وهذا القول لا شك فيه ولا منازعة كما قال **الشيخ** رضي الله عنه
 وهذه القنبايا الثلاثة كذلك ان قال قائل ان الفضة والنحاس اذا خلط الذهب صار
 يعني ان المختلط يصير ذهابا والعلامة من جهة الكمية على سماع هذا الكلام انه لا فائدة فيه لا جود
اقول في شرح ذلك ولعل ان يقول قائل ان لون الفضة البياض ولون النحاس الحمز وان النحاس
 يصير الفضة بلونه فاذا خلط بالذهب صار المختلط ذهبا **اقول** ان جميع هذه القنبايا الثلاثة
 سالبة لا موجبة ولهذا قال **الشيخ** ان العلامة من جهة الكمية لا فائدة فيها لاجد هذه الاسانة تدل
 على الامتناع من جهة الكمية والاختلاط لوجوه احدها ان الاختلاط اذا لم يوجب الامتزاج يمنع
 فاسد لا فائدة فيه لا جود **والثاني** ان جوهر الفضة مباين لجوهر الذهب من ثلاث وجوه احدها البرود
 المباينه للحرارة **والثاني** الحقبة المباينه للتقل والزيادة **والثالث** لون البياض المخالف للون الحمز
 وكذلك جوهر النحاس مباين للذهب من وجوه احدها ان النحاس مفرط في الحمز **والثاني** انه
 مفرط في الحرارة **والثالث** انه ممسوس بالاوساخ العارضة والرابع لغلبة البس عليه انحاس
 لحقة وزنه محتاج الحكيم لمعرفة ذلك وحدوده فاذا تحقق الطالب ذلك علم ان في اختلاط
 الذهب والفضة والنحاس باوزان كمية لا فائدة فيها لاجد ان لا بد من المعرفة بموسيات الزيادة
 والنقصان في الكيف ليظهر المضمز في الاخر الثلاثة وتقلب الفضة عن كيانها الى كيان الذهب
 بتلرزها جزاها وظهور الصفرة والحمز على لونها مع الطهارة وينقلب النحاس عن كيانها الى كيان الذهب
 بزوال اوساخه واعراضه فيصير لونها الى صفرة كلون الذهب وتلرزها جزاها فاذا
 خلطنا من هذه الاخر الثلاثة مقدارا كميافعالا في الكيف ما يقتضيه الميزان بخسبة التعداد وقعت
 الاستحالة بظهور المضمز الحقي وانقلاب العين الى الكمال في الدرجة الذهبية بالكمية والكيفية فانهم قد
 وهو هو المعنى الذي يقصده بقوله ان الاجساد اذا اتى بعضها بعضا في نار السبك ظهرت عنهما عجائب
 الانوار والافعال والمزاج بقوى احدتها الكمية فصارت الكمية هنا موثرة في الكيفية فاخبر ذلك
فصل شرح قول الشيخ الابيض الاكبر طبرابر جيان صاحب الفضل الاطهر والمجتهب الى من تقدمه في علم هذا الشأن
 او تلخر واما القابدة في انتقال الاسراب الى الذهب اذا خلطت بها الفضة اعني ان تخلط الفضة بالاسراب
 والذهب فان هذين الجسمين اعني الاسراب والفضة بلطن كل واحد منهما هو ظاهر الذهب وظاهر
 كل واحد منهما هو باطن الذهب قد لنا هذا اعلي ان طبع الذهب الظاهر فيه حار رطب حتى يصير بلطنه

ده

من هذا الظاهر وكذلك ايضا ينبغي ان يعتقد ان باطن الاسرب والفضة حار رطب ذهب لان
 احار الرطب هو الذهب **ونقول** في شرح ذلك انه من المقرر المجمع عليه في الفلسفة ان الاشياء كلها
 في العالم السفلي مولدة من الطبايع والعناصر فلنخ من ذلك ان يكون لكل طبيعة قوة لا يفقد بنسبتها وكذلك
 لكل عنصر الحرارة تعارضها البرودة وتوافقها الرطوبة فيحصل من امتزاجهما صورة اعتدالية وهي
 طبيعة الهوا المعتدلة فيما بين الحرارة والرطوبة ولما سبب الذهب للاعتدال بما اعتدل فيه من موازين
 الكمية والقيمة والموجبه للاعتدال بالنسبة الى المولدات المعدنية كان معتدلا لا سكر فيه حيث
 ظهرت فيه اثار الحرارة والرطوبة والاعتدال في درجاتهما الملايمة له في ظاهره لزم من ذلك اخفا
 البرودة واليبوسة وبالقياس الى الذهب لما ظهر البرد واليبس على ظاهره لزم من ذلك اخفا
 الحرارة والرطوبة في باطنها وكذلك الاسرب **من لوازم الحكمة الزيادة والنقصان بالشرط**
 الازمة في الفلسفة ليغلب باطن الاسرب على ظاهره وتغلب ظاهره الى باطنه فيصير حار رطبا
 وكذلك الفضة فاذا صار الاسرب حار رطبا فقد زال ييبسه واذا زال ييبسه فقد ظهر من
 سواده واذا ظهر من سواده صح جسمه واذا صح جسمه تلازمت اجزائه وحيث تلازمت اجزائه
 فقد زال عرضه وظهر الى الحمرة والصفرة الذهبية كحايته لونه **واما** الفضة فيظهر في لونها الصفرة
 مع طهارتها وتلزم الاجزائها فاذا ما زحت الفضة الاسرب بمقدار معلوم في الامتثال الاسرب
 والفضة الذهب فاذا ما زجا الذهب في الذهب صار المزيج مجتمعة ذهبا حائفا فافهم **ثم قال**
 الاساذر حتى انه عنه بعد ان قال ان احار الرطب هو الذهب فاما على طريق التدبير فالوجه في نقلها
 الى الذهبية ان يظهر باطنها الذي هو حار رطب بما يزيد في كميته فاذا ازداد وكثر ظهر الغلبة
 فاذا غلبت احوال الجسم الذي هو فيه غالب الي الذهبية وقد قدت منا ان هذا على طريق التدبير
 فاما على طريق الميزان فهو بخلاف ذلك وهو شاكه من جهة وجهه مشاكه ان الخاصية تحدث
 في الاكساد عند لقا النار لها وعند مزاجها تحدث لها تلك الخاصية وتغلبها الى ما قصد التدبير
 فيها وليس التدبير فيها شيء من عمل ولا استطاعة ولا احواله غير الجمع والتمتع عليها وسببها كلف استعمالها
 وانقلابها بالطبيعة تكون ومن جهتها تحدث فقد شاكه هذا طريق التدبير من جهة الغلبة و
 الانقلاب بالطبيع كذلك الخاصية احادته التي اصلها احداث المزاج لها ما لم يكن فيها ولاط **ونقول**
 في شرح ذلك ان الذهب حار رطب بالنسبة الى الاحاد الذاتية من الحيوان والحرارة والرطوبة
 طبع الخنصر الهواي فلو فرضنا ان الذهب هو انما كان خفيفا فكيف يكون حار رطبا وهو
 ثقلا زينا والتقل والزائد من طبع البرودة فهذا خلف **واما** المحقق في ذلك فهو حار رطب
 في ظاهره لغلبة اللون الدموي الهواي وهو يارديا بسبب باطنه للثقل والرزانه وتلزم الاجزا
 فافهم ذلك وسند كرموارينه وتحقيق الكلام عليه فيما يأتي من كتابنا هذا ان شاء الله تعالى فان
 فيه السر المكنون من لطواع اسمه تعالى الحي القيوم **فصل** واما قوله فاما على وجه التدبير والوجه
 في نقلها الى الذهب يعني الفضة فذكر الوجه في نقلها عن الصورة الفضية الى الصورة الذهبية
 قال ان يظهر بعض الحكم باطنها يعني الفضة لان باطنها حار رطب في مزاجها ظاهر الذهب قال بما يزيد
 في كميته فدل قوله على ان تغلبها الصورة الذهبية وحطام الحمدة وهو ان يدخل عليها ما يشاكها
 من طبيعة الحرارة والرطوبة يعني ان معلوم ليقوي ما فيها من الاجزا الباطنة فيظهر لونها الدم
 بالخلقة والقوة وهو اللون الدموي الساري في اجزا الكوناتها كلها وهو الصنع في المعدن والنواع
 والوانه وهو الصنع الساري في اجزا النبات جميعه فيظهر في الازهار والثمار وفي الرياض وهو

الصنع

الصنغ الدموي الساري في اجزاء الحيوان بالجمعه وهو سر من اسرار القدرة الالهيه والغيمه الربانيه اذ جعل فيه وفي سر يائه سر بيان قوة الحياه في ساير اجزاء المولدات كلها وفيه سر الحركة فادامت سارتيه في الباطن واللون الاحمر غالب على الباطن والظاهر فليجاء موجوده ومتي قوتها وحركتها وسريانه فقد بطلت الحركه وظهرت صفة الكون بعد الحياه ثم هنذا المسد كله ومع وجود حركته وسريانه فان فيه سر الغلبه والقهر الذي اشار اليه الحكيم في قوله لم يجدها وافهمه والسلام **فهذا الذي ذكرناه** يتوصل اليه الحكيم على وجه التدبير باعانة القوة الكامنه بماية ونجا ويظهرها ويهيئها ويحييها بالقوة الغالبه في الصورة الذهنيه وهذا القول داخل في علم التدبير والميزان لاعلم الميزان فقط **وهذا قال الشيخ** قدس سره والوجه في نقلها الي الذهبيه ان يظهر باطنها الذي هو حار رطب بما يزيد في خميته فاذا اذداد وكثر ظهر بالغلبيه فاذا اقلبت احوال الجسم الذي هو فيه غالب الي الذهبيه وقد قد سنان هذا على طريق التدبير **فما ملحق بالميزان** فهو بخلاف ذلك **واما قوله** وهو يساكنه من وجه اي يتساكن التدبير والميزان ايضا قال وجهه مشاكنه له ان الخاصيه تحدثت الاجساد عند لقاء النار لها وعند مزاجها فتحدث لها تلك الخاصيه وتقلبه الي ما قصد المدبر **وقالت** وهو الآن قد صرح بالتدبير وطبا بعد ان فقهها ولكن الفرق في ذلك ان الاول التدبير يري يحتاج الي تدبير قيمه الجسد الناقص ويقربه من الكمال تقريبا قويلي يتم مزاجه بالذهب فيصير له حار نفا ناعما بلية اللون والصفات كلها **واما تدبير الميزان** فهو بخلاف ذلك وليس فيه سوى اعداد الاجزاء المزاج فقط فاذا امتزجت ظهر السر الذي بالمزاج والاتصال الي الكمال وبين الاول والثاني مجموع وخصوص لا يكاد يدركه الا العاقل اللبب **والمثال** في ذلك ان الاول مثال العنقه فيدبرها الحكيم بما يلزم اجزاها وما يظهر ما في باطنها من الصنغ الكامن بجوهر مدبر فيه صنع معتبر وقد صادف العنقه بمقتضى فكر ذهبا الا انه ناقص في العيار عن كفايت الكمال فاذا مزجت بمثلها من الذهب وطوع من ذلك الدوال الذي لخاله وصنغها قويت الروحانيه الغالبه من كل ما فاستحال الجميع ذهبا كاملا لا اعطه فيه وفي هذا الوجه سر التقنيه كما ذكره الشيخ رحمه الله عليه فتأمل قد كشفناه من معنى قوله في البئر والمضرب سعدي في اساقط ظاهره الي السراحيق والاثر المظهر **واما المثال** في الوجه الثاني التدبير الميزاني فقيه سر الثلاثه ولا يحتاج الحكيم الا ان يجمع مثلا الاسرب والعنقه والذهب بميزان معلوم في الكرم ويحمله في بوط في نار السبك فليس الطالب فيه جيلة الا لجمع والنزح حتى يذوب الجميع في الذوب يظهر السر الكامن الاله الميزاني فيصير الجميع بناو السبك الفاعله ذهبا كما يغفل للخلاص واعماله بوجه المشاكلة الطبيعته السريه الثلاثه الميزانيه التي احادته بالعنقه والخاصيه العنقيه وهذا **قال الشيخ** او صلوا الله تعالى الي السعادة الايديه وهو يساكنه من جهة وجهه مشاكنه له ان الخاصيه تحدثت في الاحساد عند لقاء النار لها وعند مزاجها فتحدث لها تلك الخاصيه وتقلبه الي ما قصد المدبر وطبا وليس للتدبير فيها شيء من عمل ولا استظلال ولا حاله فير الجم والنزح عليها وسببها لكن استغناؤها وانقلابها بالطبيعه يكون ومن جهتها صارت قد شكل هذا طريق التدبير من جهة الغلبه والانقلاب بالطبع تلك الخاصيه احادته التي اصلها اجزاء المزاج طبا للميزان فير او كذا لها والسلام **فصل** واما ان نظران العنقه والاسرب والذهب اذا جمع الثلاثه الطالب في نار السبك انما لتسهيل ذيبها والاسرب اسر باعني طها من اشنع للحال ان العنقه والاسرب والذهب موكه ما دام على صورته الفاسده فاذا خلغ الصورة الفاسده وزال عن عرضها عاده رطل في ذريه سره وقد اسرنا اليه في اماكن عدة من كتابنا هداية الاضول وفي الفصول فاذا وصل الي درجه الشرف فوجد ارتفاع عن اسم الاسربيق واسم الرصاصيه واسم الرطبيه وانما واقا طيبه تطايع الصورة الجوهرية الكبرانيه فلا يقال له رطل جيبير ولا اسرب ولا بارا وانما يطلق عليه رطل من اجل واصل الكيوان الشرفي الحاصل

وجوه الفلك السابع والنجم الثاقب السعيد في المطالع **واعلم** ان فيه من سراويل عالم التفصيل سر الاولوية
 في الطوايح فاذا اجتمع مع العنقة الخالصة فلا تحتاج الفضة القريبة الشمسية معه ان يترزين ولا الى
 صبح من خارج النكوتين للتدليل والفلوئين وانما هو يلزها لما نلز زاد خاك عنه الفلج الذي كان به
 في الاصل قد كثر ثم يصيبها غلبة صبحه وظهر لونه وتجلها عن كمانها الي تحقيق ما هيته وجوه
 كونه فاذا اجتمعها بالجوهر الشمسي المعتدل الفائق لعالما اليه بهر الغلظة الاعتدالية وقطع عنها
 تلك العلابق فصار الكلدانها معتدليا الي جيز الشمس في الشرف ففقد هو الكثر العظيم كما وى اعلم
 الخفف وهذا هو السر الحفي من الحكمة الذي هو من علم الوجي الموروث للحكام فاسلف فافهم معاني
 هذه الاسرار لاسا كان يكون حكما ويكون منك نعم الخلف واللام **واعلم** باننا قد كسفتنا لك من علم
 التحقيق ما لم يسمع والدلوله ولا اخ لاجيه ولا صدق لصدقيه فاحمد الله تعالى اربا الاخوانه
 التوفيق في كل طريق **فهذا سر الالهي** قد بيناه في البين والحقي والمضرب وهذا سر القلامه
 قد مثلناه وسكناه على المثال الاظهر وبينا وجه الذي يتر في ذلك ووجه الميزان وحققنا لك من
 كلام الشيخ رحمه الله عليه ما وافق البرهان فتفكر في كلامنا وبامله جيدا تطفر بالمقصود منه ان نسا
 الله تعالى والله المستعان **فصل** ثم قال الشيخ رحمه الله وقد اجتمعت عقبه الفلاسفة قبلنا ونحن
 من جدد علم على الطالع من الفلك لا يكذب في الدلالة على ما يدل عليه ابدأ وهذا الموضوع شرح معنى وضعته
 فما انق من الفلسفه الثانيه بشرح معنى وضعته في كتاب المراج في الموضوع الذي تكلم فيه على علم
 الميزان **واقول في شرح ذلك** اننا قد وضعنا في كتابنا ما امكنا ان نشرحه في المعنى لما شرحنا كلام
 سقراط الشوب ليليناس في كتاب الاسرهب واستشهدنا عليه بكلام الاساذ جابر في هذا الموضوع لما ذكر
 هذه العبارة بعضها وذكرنا من دلائل الطالع وجوهنا فاجتهد في الفلسفة ولم يستوفي الكلام عليه في ذلك
 الموضوع لسببه العظم فيه وانما ذكرنا ما امكن ذكره حسب التعليم الايقيد لهذا الموضوع **واما الان** فذكر
 ما يقع عليه تعالى علينا به من العلم المتعلق بالطالع ودليله ومدلوله ونسوق في فيه معناه من حيث انه
 حق ولا يكذب فيما يدل حسبما انفق عليه الفلاسفة قديما وحديثا وبينت نسبة الطالع وتعلقه بالحكمة
 من حيث هي وتعلق العالم الضياعي من حيث هو وبتدبيره نسبة العامه ونسبة علم التدبير وعلم الميزان
 والتركيب كلها بحيث انه لا يخرج شي من ذلك بل نوضح لك ان دلائل الطالع ومدلوله عامه لا يستغني
 عن علم من العلوم ابدأ وبين ما نذكره في ذلك من العلم الواضخ بالبرهان العجم وبالله المستعان
ونقول اعلم ايها الاخ ان الله سبحانه وتعالى اودع في عالم المثال وعالم التفصيل طوايح الاسرار العاقية
 بجميع الصور والاشكال وجعل العالم السفلي في مركز الوسط من غير اختلاف معلق بالقدره الالهيه
 لا علاقة من فوقه ولا عمد من تحته وانما الارض في مركز الوسط محمولة راسية موضوعة على مائتين
 المائتين محمولة والمالهام موضوع فالما موضوع الارض وحاملها وهو محمول على الموضوع له من كره
 الهواء والهوا جسم لطيف شفاف موضوع للماء ومحمول على ما يحاط به من فلك النار الموضوع له وفلك
 النار موضوع لما يوجد من العناصر الثلاثة ومحمولة كلها على سر الحركة الدوريه المتحركة بالقدره
 فالعالم العلوي محبط بالعالم السفلي ملتق عليه من جميع جهاته كالحاظة الدارين بالمركز وجعل الله
 سبحانه وتعالى الارض ثابتة في مركز الماغيزر متحركة فلا يزال العالم العلوي دائر عليها علوا وسفلا وبنيانها
 وخلقها واما ما دون جميع جهاتها فنصفه لا يزال من فوقها ظاهر مع دوام الحركة ونصفه لا يزال تحتها
 كذلك كما قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ومعنا ان من تحت الارض مثلهن
 سبع سموات اخر فما فوقها من السموات مثل ما تحتها منهن لا كما تاولوه المسوية بخلاف ذلك **وقد ثبت** في علم

البرهان

ولا

متعلقة بامر به سبحانه وتعالى وكذا لفظ العها ومطلعاها واقسامها واخرها ودلائلها ومدلولاتها ما
خلق ذلك سبحانه وتعالى الا بالحق ودلائلها ومدلولاتها على ما تبدل عليه حق وصدق وقضايا الحق
والصدق موجبات كلية صادفها سلبه كلية كاذبة في كل لحظة من الزمان وادب خطه منه يوجد
الله تعالى في العالم الوجودي ما يشا ويعدم ما يشا ويحيا ما يشا ويثبت ما يشا كما قال تعالى يحيا الله
ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب وحيث قررنا ذلك في كل لحظة وكل لحظة من وقت من اوقات الزمان
طالع مخصوص ويوت اثني عشر شهرا منه وستين درجة محيطا العالم كله ولكل طالع آيات ودلائل
ومدلولات تجليها الله تعالى من يشا ويحيا ما يشا في عالم الغيب من الحق والمضمر وعالم السواد والبين
طوره في كل مظهر قال الله تعالى العزيز العليم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم وحيث كشف الله سبحانه وتعالى ما يشا من علوم آيات الافاق من يشا من عباده فقد شاهدوا
من عجائب صنع الله تعالى في دلائلها ومدلولاتها ما لا وسعه ادراك غيرهم ذلك فضل الله يؤتيه من يشا
واسه ذو الفضل العظيم قال الله تعالى ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشا واسه واسع عليم يخضع رحمة
من يشا واسه ذو الفضل العظيم فلما شرف الله تعالى لهم ذلك وايدهم بالالهام وبما ترك به الوحي
للانبياء عليهم السلام وحققوا ما امكروهم وانقلهم من علم ذلك بالحساب والتجربة والقياس والنظر
والاستقراء والبرهان تحققوا حينئذ ان الطالع من العفك في كل افق من الافاق لا يلد بظلمة بل يصدق
حكمه ودليله فيما يدل عليه فلما علموا ذلك علموا خبره وديانوا غلوا في تحقيق الدلائل بجميع الطواع في جميع
الافاق وفي تحقيق مدلولاتها وما بين معلوما فاضوا ويجهولونها وواجباتها ومخائرها وموجباتها
وافعالها ومنفعاتها وسائر صورها وادواتها واشكالها وامثالها واسماها ومسمياتها ووجدوها
ورسومها وصفاتها وانعامها واحسانها وانواعها وغيرنا **فصل ما يشا من اجراء الله**
تعالى على السفن من العلم وكتبوا ما ادركوه واحكموه مما امكروهم العبادة عنه في كتبهم وفي زواجرهم با مثلهم
وحققوا ما امكروهم بحيلة جملة وتفصيلا في قوانين حدودهم ورسولهم ومصطلحاتهم الفاظهم
وظهرت لهم النتائج والعلامات الصادقة والبراهين الواضحة الدالة على صدقهم وتخصيصهم كما علمهم
الله تعالى وقرهم وفضلهم به قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض لايات لاولي الابصار
وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى وهو احد في القابل ان في السموات
والارض لايات للموقنين **فقد** خصهم الله تعالى بالايقان ويوت الحق في معلوماتهم بلحق اليقين والبرهان
البين ليبيدوه ويوحده ويحمدوه ويشكروه ويحمدوه ويذكروه في كل وقت وحين الاله الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين سبحانه وتعالى الاله الاحد ورب العرش العظيم **فصل** واعلم ان الشيخ جابر الفاضل
الكبير قدس الله سره المبارك وضع كتابا بنفسه فيما اتفق من الفلسفة الثانية على رأي اهل التحقيق
الفلاسفة مثل فيثاغورس وسقراط وافلاطون وارسطو طاليس الفلاسفة من اهل التوحيد
رحمة الله عليهم فذكر فيه ما يسهل الله تعالى عليه من الحجة المتعلقة بذلك العقل والطواع والدلائل
والمدلولات وغير ذلك من لوازم الحكمة والفلسفة الثانية وهو من انفس كتبه وتعرض فيه لسر حها
اراد في كتابه المسمى كتاب المزاج وتعرض في كتاب المزاج لما ذكره واراده في علم الميزان من الاصوك
الفلكية المقدمات المنطقية ورض ما اراد وكشف ما اراد من غير رضى ومع كشفه فلا يفهمه على
وحبسه الامن هداه الله تعالى ووقفه ومن اطلع على كتب هذا الاستاذ وامعن في تأملها ثم امعن
النظر في كتابنا هذا وكان من اهل الفضل والانصاف تبين له مقام ما وضعناه وحققناه وشرحناه
وكشفناه ومقام كل ما بيناه وفضلناه والسلام مع اعترافنا بان هذا الاستاذ جابر من اعالي مراتب

الاميان

الاعيان من فلاسفة الاسلام فاوناهيكدبان الاستاذ ابي القاسم احمد المجرى رحمه الله تلمذ له ولم يراه وكان
صاحب الشذوذ رحمه الله فانه تلمذ له وكذلك العبد الفقير فانه تلمذ له ولكل من تقدمهم
اقبلهم عندهم من اصحاب الكشف والبرهان الي هذا الحين من الزمان وهذا ما اردنا بيانها وحسن
القول فيه وبالله المستعان **فصل** ثم قال الاستاذ قد ساء سر العزوف اذا اراد مرئيدان يعلم
فلاية هذا الخرز وهي درجة القمر والنظر في اي درجة هو زحل وفي اي درجة الشمس يتحول
القمر من منزلة الجزو الطالع من الفلك ويجعل درجة زحل بمنزلة الجزو الغارب من الفلك الذي هو بيت
الاضداد ويجعل درجة الشمس بمنزلة العاشر الذي هو بيت السلطان واجاه ويجعل نظر درجة
الشمس بمنزلة وتد الارض الذي هو بيت العقارات والايام وينظر في دلالة كل واحد منها **وامر**
في شرح ذلك ان كلام الشيخ هذا ينسب على اصول جليله عليه في العلم من الحكمة العلية فمنها ما هو
ظاهر ومضمون في علم الفلك واحكام المطالع وعلم المطالع ومنها ما هو ظاهر ومضمون في علم التدبير
والميزان ولما كان معلول كلامه جميعه من علم الفلسفة على سر المزاج والظنول علوم سر المزاج
ما حوذة من الطوالع الفلكية لاجرم اخذ بعزفنا بيان سر المزاج ليسند في تحقيق اصوله اي
العالم العلوي وما يتعلق بالطوالع ولو ازمها ودلائلها ومدلولاتها كما نذل البروج النارية و
الاجز النارية من الطوالع على الاشياء النارية وهي الغالب على مزاجها طبيعة النار وكذلك البروج
الهوائية ودلائلها ومدلولاتها على الاشياء التي الغالب على مزاجها طبيعة الماء وكذلك البروج الترابية
ودلائلها ومدلولاتها على الاشياء التي الغالب على مزاجها طبيعة التراب وكذلك الكواكب السبعة
التي هي ارواح البروج ونفوسها السيارات والموائب ودلائلها ومدلولاتها على الاشياء من العالم
النفلي كلها كما هو دريا فالشمس والمرخ مقويان للطبيعة النارية والبروج النارية والمريخ
وعطارد مقويان لدليل الطبيعة الهوائية والزهره والقمر مقويان لدليل الطبيعة المائية
وزحل مقوي لدليل الطبيعة الترابية وعطارد مزاج لسائر الطبائع بالمخالطة والاتصال
وكل كوكب من الكواكب السبعة له دليل على المزاج بحسب طوله في البروج الدالة على الطبائع و
العناصر والدرجات المذكورة والموثقة والامان الثيرة والامان المتظمة وله دلائل خاصة على
المزاج عند انتقاله الى مبادي البروج والدرجات وعند ابتداء سفره ايضا وابتداء هبوطه و
ابتداء استقامته ومادام راجعا ومادام مستقيما وله دليل بحسب فترته من الشمس وبعده
عنها وتثقيده وتغريبه واحتراقه وكونه في اوتاد الطوالع ومايلها والادبار والسواقط
والناظر للطوالع والساقطة عن النظر اليه ولكل واحد من الكواكب دلالة ومدلول وظاهر
ومضمون المزاج بحسب اتصاله بالكواكب او اتصال الكواكب به من المودة والعداوة والتدبير
والتزيين والتثليث والمقابل والمقارنة فما كان منها فوق الارض فهو ظاهر وما كان منها تحت الارض
فهو مخفي ومضمون وبالجملة يتحصل علم المزاج بالدليل والمدلول الظاهر والمخفي متعلقين بالحوال
الكواكب الذاتية والعرضية ويطوالع الطوالع والبروج والدرجات والخطوط والقسم
وهو باب واسع جدا لا يمكن منه الا العارف بعلم الفلك واحكام النجوم جملة وتفصيلا
فصل اعلم ان النتيجة الاولى في المزاج والتمزج متعلقة بتحصل دلائل الحوادث ومدلولاتها
الكلية والجزئية في العالم السفلي من آثار الحركات بالتمزج والاحكام على دلائل الخاص العالم
العلوي ووجود آثارها بعد تقدم المعرفة بها والاضار عنها وهو برهان واضح على علم احكام
النجوم المستنبط بالفلسفة من الحكمة السريفة **والنتيجة الثانية** في المزاج والتمزج هي مخالفة

يعلم الميزان والتدبير في العالم الصناعي وقد وضع الاساذ الكبير جابر وغيره من الحكماء المتقدمين في
 هذه المعاني كثيرا كثره **واعلم** ان افلاك العالم الصناعي هي التناثر المعوله المبيد المعدله للجل
 والالات الجبار والعتار البروج والدمج والدقايق والنواني الى العواشر والاصعاد
 الداييه كالدراي السبحه كالشمس للذهب والقر للفضة والاسرب لزرحل والقلم للثري
 والنحاس للرهره والخارصني لعطارده وانصالاتها ومما زجرتها ماخوذه من انصالات الكواكب
 ومطارج شعاعاتها ومنها استنبط الحكماء الموازين في الاجساد وحققوا من اجاقها فسجدوا
 صلاحها وطهارتها ونحو سبها اوساخها وكدراتها وفلك النار ايرق الاعمال الضالعه على
 مداراتها وفلك الهواء ايضا فيه محمول وموضوع في لوازم الاستد او الانهائه في كل حالها وفلك
 الماء مستنبط من مياهاها ورطوباتها وكرة الارض مستغرها وكعازتها وفي فخذ الكلاخ شرح
 طويل يفهمه العاقل اللبيب وانما ذكر ما يليق بعراض الشيخ ومدلولات الفاظه وحل رموزه
 وسنين اغراضه واعراضه **واما قوله** فاذا اراد مريرا ان يعلم ذلك فقد الجز فانه يشير
 الى الجز والطاق **واما قوله** وهي درجة القمر فان الحكماء جعلوا دلالة القمر كدلالات الطالع لقرب
 فلكه اليانوسرعة حركته وامتزاجه في دورانه بساير الكواكب وامتناسه النور من الشمس
 ومروره على ساير البروج في كل شهر من وفي كل يوم حرف ومتركة ولانه يقبل السعادات والنحوسات
 بحسب ما يتفوقه في مسيره ولانه اسبه الاشباه احوال الانسان في مد عمره وتدبيره من
 اوله الى اخره وفي العالم الصناعي هو اول النشاخ الطالعه المقصوده من حاله الجوهر
 الاربعه النافعه الى جوهر حتى يصير قمر اما بالتدبير واما بالميزان ثم اجاله القمر وجوه
 الى جوهر الشمس بالتدبير او بالميزان ايضا **واما قوله** فليتنظر في اي درجة هو زحل فانه
 يشير الى ميزان الاسرب وفي اي درجة هو من درجات التدبير وهل هو في البروج والد
 المطله او البره وما نسبته وما مقام ايرته **واما قوله** وفي اي درجة الشمس يريد به
 نسبتها ومقامها وسبه الذهب اليها بحسب تنقلاتها في اجزا البروج وساير حلالها **واما قوله**
 فيجعل القمر بمنزلة الجز والطاق فقوله هذا ال على ما يتعلق بالجز مطلقا لانه اذا مقامه في
 دلالة الحياه كقوام الجز والطاق والمقصود به في علم التدبير والميزان صلاح الطالع وصلاح
 حال القمر ليم التدبير والميزان باذن الله تعالى واذا لم يصلح الطالع والقمر في استه التدبير
 فلا يتم منه المقصود وينفسد ولو كان المدبره حكيما وعالما وحاسنا للحكم العالم ان يتدبره
 في نحوسة القمر والطاق فافهم وانيك والغلبه متقدم والكبرياء تعالى وكذلك في جميع
 الاستدالات كلها والمبادي جميعها متى حصل فيها استداد وكما من الطالع والقمر من كونه لانه
 وان تم كان فاسدا بمشبهه الله تعالى واذا جعلنا القمر في مقام الجز والطاق **فيقول** ان في قسمه
 من اجزا الفلك ثلثون درجة **واما قوله** ويجعل زحل بمنزلة الخارصني **فمخصصه** من اجزا
 الفلك مائه وثمانون جزءا فال وهو بيت الاصداد فيلزم ان يكتب القمر من الطالع حراره
 وبؤسه وان يكتب زحل من الخارصني بروده ورطوبه وهذه هي المضاده التي اشار اليها المحصل
 الاعتدال بينهما **واما قوله** ويجعل الشمس بمنزلة العاشر الذي هو بيت السلطان وتنتهي الفلك
 ٩٥ درجة ولا شك ان الشمس اذا صارت في وسط السماء فلها الدلالة القويه على العز
 والسلطان والقوه والقمر فللشمس القوه الغالبه وسلطانها وطبيعتها الناريه كذلك **واما قوله**
 ويجعل نظير درجة الشمس بمنزلة وتد الارض الذي هو بيت العفارات والايافقيه الاسان

في الجز والطاق

درجات

الى المكان المتعلق بالعالم الصناعي وما فيه من الاماكن والاملاك والعقارات والدور والساكن
 ومنها ما يتخلق بالاباء التي هي الاصول ومنها ما يتخلق بالارواح والرسوم والاختصاص التي لا بد من
 وضعها ليحل عليها وفيها ما يتحقق ويصور ويولد ثم يظهر **فصل** ثم قال الاستاذ رحمه الله وانا اريدك
 بيانا وينبغي ان تنتظر كرم بين درجة القمر البعد وبين الذي هو السرطان وكذلك تنتظر
 في الشمس والاسد وفي رحل والدلو ثم تنسب الكواكب الى القمر من بيوتها واصولها ثم انظر من
 منتظر الى القمر من الكواكب من الثلث والتدريس والتربيع فهو اقوي ثم امزج دلالة
 القمر بدلالة الشمس ثم بدلالة مناظرات سائر الكواكب لهذه المواضع واحكم عليها حكم البهائم
 بنظر السعور والنحوس **واقول في شرح ذلك** ان الشيخ رحمه الله قد اعطانا في قوله هذا
 اصولا عظيمة ووقفاً عظيماً حكمة جليلة في استخراج ساج وانواع من احكام النجوم ومن استخراج
 ساج من علم التدبير للاكسبر والتدبير للميزان وهذه الساج المذكورة من الاصول الجارية
 العلوم المذكورة وقد عين الختمها اصولاً عديدة متعلقة بالتظاهر الجلي والمخبر وبعده ضميره
 في قوله ونريدك بيانا يعني في الاصول المذكورة وتخصها من العالم العلوي زيادة على ما
 تقدم من قوله **فالاصل الاول** منها هو استخراج درجة القمر واستخراج البعد بينه وبين اس
 السرطان البارد الرطب الذي هو اول المنقلب الصيفي وهو بيته **والاصل الثاني** استخراج
 درجة الشمس واستخراج البعد بينها وبين برج الاسد احوار اليابس الذي هو بيتها **والاصل**
الثالث استخراج درجة زحل والبعد بينه وبين برج الدلو احوار الرطب الذي هو بيته **والاصل**
الرابع معلوم من قوله رحمه الله ثم تنسب الكواكب الى القمر من بيوتها واصولها **فقد** الكواكب
 المذكورة هي اجمة الباردة والشمس وكلمها بيتان معلومان داخل الشمس فان لها بيتاً واحداً
 ومضرة قوله هذا في هذا الاصل تتضمن عدة فروع **الفرع الاول** هو الحكم بحسب ان ينسب
 رحل الى بيته الاول الحدي ثم ينسب الى بيته الثاني الدلو فاما النسبة الى الحدي فانه يزيد
 في قوة البرد واليبس لانه موافق لطبيعته الباردة اليابسة **واما** نسبه الى
 الدلو فهو بيته الا انه معارض لطبيعته الاصلية لانه حار رطب فهو كرم من برده
 وبيته **واما** نسبه الى شرف الميزان فهو معتدل فيه طباعياً حاراً والرطوبة وشرف
 مقامه فيدل على ما يدل عليه السعور **واما** نسبه الى الحمل فهو برج هبوطه فهو حرق
 به ويقصد فيه نظامه وهو برج حار يابس من طبيعة النار فلا يقصد فيه صلاح رحل
 ابداً وبرج السرطان بارد رطب ما ياتي الا انه وبالله فهو فاسد في حقه ومفسد له وكذلك
 الاسد حار يابس ناري وهو وبيال له ومفيد ايضاً بقوة النارية فيزجي الحمل والاسد
 يصيران ابن رحل الذي هو الاسد يابس حار وتكامل الحمل الاسد لون المرخ وللأسد
 المرند لون الشمس وبرج الحدي بارد يابس فهو يصلب ابن رحل لكن يزيد سواد
 والسرطان يصير ابن رحل ايضاً بلون الماء الا انه وبالله فيصير اسفد احافه لمن
 سواده فيه فيصير مضراً ويظهر فيه بياضه مع التقدير فيصير بياضه ظاهراً **واما**
برج الدلو فانه برطبه ببعض الرطوبة لكنه لا يزيد سواده بل يصلح اصلاً حاراً يابساً
 ما يحصل له من اصلاح التدريس والبيروج وما الكرات والتلفند **واما** برج الميزان **برج**
شرفه فانه يصلح اصلاح التام وينقي حسده ويزيل سواده وفيه كمال اصلاحه فحده
 نسبه الى بيوتها واصولها **واما** نسبه الى القمر فهو من الفرع الثاني اذا نظر القمر من

سات
جات

تسديس من تحت الارض وفي الفروع الثالث انما ناظره القمر من تسديس من فوق الارض والفاصل
انصاف الذي من فوق الارض يسمى اعين ومن تحت الارض يسمى اسير والفروع الرابع اتصال
القمرية من الترسيع الايمن **والفروع الخامس** اتصال القمرية من الترسيع للايسر **والفروع السادس**
اتصال القمرية من المقابلة الثلث الايمن **والفروع السابع** اتصال القمرية من الثلث الايسر
والفروع الثامن اتصال القمرية من المقابلة **والفروع التاسع** اتصال القمرية من المقابلة **فقد**
موازن ثمانية فاذا ضربنا هـ ١٢ عدد البروج يبلغ بحملة ٩٤ اتصالا لكن بعضها في علم الميزان
٩٤ ميزانا وموازين مقبولة وهي الموازين التي هي من اصول زحل الصالحة ومنها غير مقبولة
وهي التي هي من اصول زحل الفاسدة وقد علمت ان اصوله الصالحة خطوطه وحدوده من
بيوته ومن غير بيوته ومن شرفه واصوله الفاسدة التي هي من وباله وهبوطه واعتبر بسبقها فاعيد
في اوقات رجوعه واعتبر له السبب الصالحة في اوقات استقامته **فقد** **السبب المذكور**
يتميز بها الموازين الصالحة المنتجة في علم الاحكام نجومية دلالة العارة والفكر والاصابة في التنبؤ
والعقوبات وان برع والعرض وقبح الكون والوصول الى الحيايا ومفاتيح الاسرار والعلوم وفي العالم
الضاهي يبلغ ما بين زحل الى قمر فصير الاسير خالصا للصورة اية زحل ولا يسا الصورة القمرية
فصل وحسب ينالك الاحوال والقزوع في صلاح زحل وفساده وعده وارزبه وذو كونه
انتقاله من حيزه الى حيز القمر وكما له **فلنقل في بقية** بعد ذلك الى ذلك الشمس واتصال الثمن به وطرح
شعاعها عليه من ٩٤ موضعاً من الفلك فله في انتقاله الى حيز الشمس ٩٤ نسبة لمن منها الفاسدة
كما قد منا وهي الانضالات التي لا يكون لها قبول ومنها الاتصالات الصالحة التي يتم بها القول للنام
وقد عرفناك سبب الصلاح ونسب الفساد كما في القزوع في هذا المقام دليل واضح ان زحل
لا ينتقل الى ذلك الشمس الا بعد انتقاله الى ذلك القمر فاذا انتقل الى ذلك القمر فتحل حينئذ الصورة
الزخلية وليس الصورة القمرية وحينئذ يقبل من الشمس والصبا كما يقبل منها القمر في جميع تصالاته
من سائر السموات تحت هذا الكلام علمهم من اتفق الاموال والاعمال الفلكية والاحكام النجومية
وحيث في زناك محاني كلام التنبؤ جوه من الفلسفة في زحل وانتقاله واتصالاته واصوله و
قزوعه فذلك يكون الكلام على **الكوكب** من الكواكب الخمسة المتخيزة فخص نسبة الكوكب منها
في السموات والاصول والاتصالات التي هي ٩٤ اتصالا حتى يحصل على حاله كل كوكب منها الى الصورة
القمرية وكذلك ٩٤ اتصالا حتى يحصل كل كوكب منها الى الصورة الشمسية **فلزم** من ذلك ان يكون
لكل كوكب من الكواكب الخمسة ١٩٢ ميزان يجب الاصول الطبيعية التي يكونها فلزم من
ذلك ان يكون جملة الموازين للكواكب الخمسة المتخيزة ٩٤٥ ميزانا وسعلم حقيقة ذلك فيما
يأتي من كتابنا هذا **واعلم** ان هذه الاوضاع كلها هي **اصول علم التنبؤ للاسبر في جميع**
ابوابه وجميع التراكيب وفيها اصول الموازين الطبيعية الداخلة في علم الميزان فاذا علمت هذه
الاصول وسعورتها ونحوها كما هو معلوم في كتب احكام النجوم فقد ظفرت من فنون الحكمة بتقدمة
المعرفة بحدوث الحوادث قبل كونها في عالم الكون والفساد وهو المستعمل في الاحكام **وتدبر**
من ذلك الى فهم علم العالم من اوله الى اخره بسائر انواع التدابير وسائر انواع التراكيب في علم الميزان
وبالله المستعان **ولهذا قال** الشيخ رحمه الله وانا اردت ان بيانا وينبغي ان تنظم من درجته
القمر من البعد وبينه وبين الذي هو السرطان **قلت** وقد مر ما تقدم من الجزأ الثاني في دليل
القمر اذا بعد عن بيته الذي هو السرطان في سائر البروج والمقصود بذلك ان تعرف ان القمر

اذا

الخليل اذا كان في بيته فهو في مستقره الملائم لطبيعته وانه اذا بعد عن بيته فهو تقبل الاستخالة
 ويخلق صورة ويلبس اخري بحسب طبائع سائر البروج ودرجات الغلك التي هي **٣٤٥** درجه
 بحسب خطوطه سائر الكواكب وبحسب اصولها واتصالها كالمكان الى ان يعود الى بيته كما كان اولاً
 وكذلك في كل شهر من الشهور تنتقل احواله واستحالته من صورة الى صورة اخري بعد
 درج الغلك بحسب بعد من الشمس الى ان يعود اليها فهو يقارن في كل شهر مرة ثم يفارقها
 ويوجد عنها ولا يزال في بعده عنها يزداد بؤره الي ان يتم بعده عنها ويصير الي كمال اسنده وتمام
 نوره في ابداره اذا كان تمام بعده عن الشمس في **١٨٥** درجه ثم يرجع اليها وينقص بعده منها ويوجد
 من نوره الي ان يصير الي الشمس ويقارن بها فغيرها يخافه فهو يقارن بها في كل شهر مرة في برج من
 بروج الغلك وكذلك في كل شهر يقابلها عند حاله في برج من بروج الغلك وله في كل قران ومقابلته
 صورة وملايمه وحكم بحسب طبيعه البرج والدرجه ونظر الكواكب وايضا لانه بها هو تارة
 يدل على حدوث الفساد في العالم السفلي **وتارة** يدل على الصلاح ايضا ومن هذه الباب يخرج
 الحكما السر جميع اصابع المستعمل في العالم الضاعي في سائر ابواب الاكسير والميزان **ومن اجل**
هذا المعنى كتب المفتاح الاعظم في الصلعة للقران لانه يدور باره ويسير في سائر
 سائر في تدبير الميزان والمحرف فيه سر الما الالهى السارى في العالم الضاعي بحسب تنقله في
 الصور الممازجه لسائر الدراري في تمامه لان القمر اذا صار في السرطان فهو يدل على الخلال
 جوهر السائر السارى الدراري القابل لسائر الصور في سائر الدوائر وهو حفيد يدل على المفتاح
 الاعظم ويدل على الما الالهى الذي هو روح القمر السارى بروح الامر الرباني في العالم الضاعي
 ومنه ما هو في تدبير الحجر المحترم واليه اشار الشرحه انه في السر المكتوم وقبما اشار اليه
 العلوم فافهم ذلك **فصل** والعمل ايضا الا ان الشمس اذا كانت في نسبتها فانها تكون في غاية
 قوتها وكمال دلالها وهي حينئذ تدل على النفس اذا كانت في غاية القوة والنبات في سائر
 الاحوال الظاهرة للبين فاذا جدت الشمس عن بيتها وصارت في سائر اجزا البروج فانها في كل
 جز ومن اجزا الغلك يخلق صورة ويلبس اخري وعمر باسبحة انوار التبعود والنور وعطرها
 وبالبرج وسائر الروع المظلمة والمعتمة والدرج النيره وفي سائر خطوط الكواكب في مدة العام الواحد الذي
 تحتوي بقويمه على اربعة وعشرين الف مسألة فلهذا كل سنة شمسية دورة تامه وكذلك الشمس
 المنسوبة اليها تدور بارها في عالم التدبير الي ان تدور جميع اجزا ذلك العالم للمصنعي باره
 ويكملها الاكسير فالنفس ايضا يخلق **٣٤٥** صورة ويلبس اخري ولا تزال يخلق صورة ويلبس اخري
 الحان تبليغ الى درجة القطع والوقاهة والخلع من بعد عالم الموت الى عالم الحياه وتظهر بعد
 ذلك في صورته اجمال والمحاسن والكمال وتنطوي في سائر الاشكال ويظهر ما عند محاسن
 الافعال والخصال وخرق العوايد التي شاهدوها في كمال الرجال وصناديد الانطال
 من اهل الكمال وارباب الاحوال وقد ذكرنا فيما تقدم من العجز في الحز والنا في دلائل الشمس
 في سائر البروج بحسب بعدهما من برج الاسد فافهم ظاهره ومعنىه ولا يتدبه لكل احد واسأل
 الله التوفيق بوصفها الى الحياه الدائمه والخلود في النعم المصنعه ابد الابدي والسلام **فصل** وحيث
 فرز بالك حاشا على بدلائل التدبير من الشمس والقمر من الاحكام واستنباط الاختبارات والمسال
 وتعلقات احوال تدبير اللباني والامام وبيننا كذا يتعلق بالروح والنفس وتصرف الحكيم
 بهما وفيها في سائر اجزا العالم الضاعي على الدوام فقد ذكر شرح اسانة الغافل الحكيم العارفا

وينقص

٣٤٥ صورة

جابر بن حنان الى ما يتعلق بالفجر السابق الذي هو كيوان ونقول لما ذكرنا فيما تقدم من الجزأ الثاني في شرح
 كتاب زحل المنقول من علم الوحيم عن سقراط وبليناس ما يتعلق بقربه وابعاده عن برج الدلو الذي هو بيته ما
 يليق بذلك المحل من ذلك الكتاب وشرحه ونقول ان الاشارة الى زحل في العالم السماوي تارة تنطلق على اصل
 الجيولي المتولد من سائر الاجساد والمعادن اذ السداهما التكوين من التعفن الذي لا بد منه في سائر الخيرات
 من اللوايد الثلاثة وفي العليز يضافوا بدقتهم ان يسلك الحكيم في التدبير والتركييب على حذو الطبيعة في
 التكوين فافهم ذلك وتارة يطلق اسم زحل على الجيولي الاولي المعنونه لصورة الاكبر في العمل الاولي المكون **وتارة**
 يطلق اسم زحل على الجيولي الثانيه المعنونه للصورة الاكسبرية في الترتيب الاولي **وتارة** يطلق اسم زحل على الجيولي
 الثالثه المعنونه لصورة تمام الاكسبر عند حصول التركيب الثاني **وتارة** يطلق اسم زحل على مطلق السواد من حيث
 هو في سائر الاجساد وفي سائر افعال العالم الصناعي ما دام له وجود الى ان يتم منه المارد **ونقول ان هو ان زحل**
 تدور بحب ووران زحل في فلكه على اذوارة الثلاثة فالدور الاكبر في 47 سنة كما قدمنا ذكره وشرناه
 من كلام الاساذ والدور الاوسط 43 سنة ونصف شهو الدور الاصغر ثلثون سنة وفي مثل
 هذه الاعداد ايضا تحت اصول الموازين والتركييب حسب الزمان والمكان واصول التدبير
 في علم الاكسبر والميزان ويمكن انتقال الادوار كلها من السنين للشهور للاسابيع للايام للساعات على
 الدوام فمن الموازين الزنطية ما يحصل وجوده في 35 ساعة او 30 يوما او 3 اسبوعا وهي سبع
 شهور ونصف شهر في الباب الاصغر له مقام او 30 شهرا وهو مدة الحمل والفضل وهي عامين ونصف
 ونصف عام وفي هذه المدة ينتقل الباب الاوسط بسر المتعريف الى الباب الاكبر العلي المقام من اللوايد
 الزنطية ما يتم وجوده في 43 ساعة ونصف ساعة ولها عمل في ميزان وهو دور بكله تركيب قريب
 او 43 اسبوعا ونصف اسبوع وهي عشرة اشهر و 24 يوما ونصف يوم وهي مدة الباب الاوسط
 المحكم فافهم او 43 شهرا ونصف شهر وهي ثلاث سنين وسبعة اشهر ونصف شهر وفي هذه المدة
 بكل الباب الاكبر ويصلحف الى اربع سنين وكسرها تقدم شرحه وفيه ميزان بكله في 47 ساعة وهي
 في يومين وسبع ساعات من يوم وفيه ميزان بكله في 47 اسبوعا وهي مدة سنة واحدة وشهر واحد اسبوع
 واحد وفي هذه المدة بكل الباب الاوسط مع جزومن باب التضعيف فافهم وفيه ميزان في التدبير
 في مدة 47 شهرا وهي سبع سنين وسبع شهور وكله في هذه المدة الباب الاكبر المضاعف فاعلم ذلك بحسب
 ما ذكرنا ينتقل زحل في سائر اجزا الروح ويتطور في الصور وفي اسرار على الميزان والحجر فاعلم ذلك **وتارة**
 جملة ما ذكرنا اسرار عظيمه وطلسمات وخرق العوايد واظهار الحمايت من افلاب الاعيان عن صور
 الى صور اخري في الموجودات باسرار التدبير والتخيير من الدالارض والسموات العالم العلم بما قد
 مضى وما هو **فصل** واما قول الاساذ رحمه الله ثم سب الكواكب الى القمر من صورها واصولها حتى
 يشير الى الاجاد الوسخة لنا فقبه عن نسبة القمر فكل واحد منها مانع معلوم وبعده معلوم عن درجة القمر
 ووجه النسبة في ذلك ان علم جسد القمر ابيض في البياض في ظاهره طيب الرائحة ويمتد وينظر في
 ويقبل المد والامتحان ولا تاكله النار مع جسد زحل في الروباس واما جسد زحل فهو اسود انزرق
 منين الرائحة وان قبل الانطراق فهو كالميتل المدلقه بيبسه وهو في مقلوع هذه **ابعاذه** عن
 القمر بن معلومه وفيه اللون القرمي في الباطن يحتاج الى التطهير والطبخ بالناب القرمية حتى
 ينتقل الى فلك القمر **واما جسد المشتري** فقبه ابعاده متفارة للقرطية المقور واذ القمر نزول ابعاده
 بين التعريب والافزومفسد للقمر الحجب **واما جسد المريخ** فهو مناسب للقمر مع البعد عنه في بيته
 وسواده فاذا زال عنه اليبس والتواد عاد قمر الصاعلي الوجه المعتاد **واما** النحاس فبعده عن القمر

ذكر اشغال الادوار

ببسر وسواد وحمرة وزجاريه جاره وحضرة فاذا زالت عنه هذه الابعاد صار قمر احداً يقبل النور منه
والازدياد **واما الحارصيني** فهو كذلك فافهم مراسم الانساب في علم الحساب تطلع من اسرار ذلك على
الحج العجيب والسلام فهذا من معني قول الاستاذ ثم تنب الكواكب الى القمر من بيوتها واصولها **واما**
قوله نورا تظن من ينظر الى القمر من الكواكب من التثليث والتدريس والترتيب وهو اقوي فهو يشير
الى الموازين المناسبة في الاتصال فيما بين اجساد المنسوبة للكواكب وبين الجسد المنسوب للقمر جده
كما ان التطهير فيها ما يستعمل في القمر الخم والكيف بنسبة التدريس ومنها ما يستعمل في جسد القمر
بنسبة التثليث ومنها ما يستعمل اليه بنسبة الترتيب وقال الشيخ ان الترتيب اقوي **قلت** كان زواياها
قائمة **فهذه اصول معتددة في كتب الموازين كلها** **واما قوله** رحمه الله ثم اخرج دلالة القمر بدلالة
زحل و بدلالة الشمس و بدلالة مناظرات ساير الكواكب هذه المواضع واحكم على حكم المنجم في السواد
والنحوس فهو يشير الى علم كبير متعلق بعلم الميزان والقدير **فاملية** علم التدبير فلا بد من مزاج و دلاله القمر
الذي هو الما بدلالة زحل التي هي الارض كما قالوا الخلط الما بالتراب وكذلك بدلالة الشمس التي هي النار
ليتولد من الثلاثة الطبيعة التي هو الحار الرطب المطاوب وكذلك بدلالة القمر الذي هو
روح المفتاح الساري لسريان القمر في فلكه بسرعة الحركة بدلالة زحل الذي هو احد اصابع الارضيه
المستخرج من السواد الزحلي في الاكوام والمزابل و بدلالة الشمس التي هي احد اصابع المفتاح الناري
القريب من الاعتدال ثم بدلالات ساير الكواكب التي هي بقية الكواكب السبعة وعدلولاها واتصالها
بموازين النسبة في التدريس والتثليث والترتيب وسائر المناظرات ليكمل لك المفتاح واصابعه
الطوال الاربعه الاولى التي هي على الطبايع الاربع واصابعه الطوال السبعة الساتيه التي تنب الكواكب
السبعة واسانته التي هي في العده **٣٤٥** فاذا تم لك تدبيره القوم فقد اهتديت الى المراد المستقيم
فقول الخريسه رب العالمين واقرأ فلتحده الكتاب المبين وقل يا ايها الذين ايمانكم تعبدوا ايالا تستعين
فصل واعلم ان الاسرار العظيمة متصله من عالم التدبير من اوله اخره باصولها المأخوذة من القرون
زحل ومن الشمس ومن ساير الكواكب وقد مر شرح فصول من ذلك في كتابنا غاية السرور وفي هذا الكتاب
واما ما يتعلق بعلم الميزان فالسعود هي اجساد النقبه من السواد ولوانت من اصولها للنجوم
فافهم والنحوس هي الاجساد الخلية المنجوسه بعوارض الاسقام والفساد ولوانت من اصولها
للسود فافهم وزحل هو الطبيعة الاولى المنجمله في ساير الموازين والقمر هو الروح الساري في تناسخ
اجساد الكواكب والشمس هي النار العنصرية هي النار العنصرية وهي المقسمة لعددها لسائر
الصور الداخلة في علم الميزان على البعدين ومناظرات ساير الكواكب ومدلولاها في اجرامها وكيفية
تعديل البرهان اليقين وهو الذي اشار اليه الحكيم بما يدخل في حجم القياس بما يكمل على راي
اصحاب الاحكام والمجيبين فافهم ذلك واعمال حبه فترى العجائب الساربه النافعه بالمنافع العامه
للمخلوق جميعين فتبارك الله احسن الخالقين **ثم قال** الشيخ قد رسه روحه واعلم ان زحل هو احسن النجوم
والشمس هو اسعد السعود وان نور الكواكب كلها من الشمس وزحل ايضا فمن تطرب الشمس الى زحل من
الترتيب ونظر اليه القمر من المقابله وانفق ان يكون واقفا بالاسنقمامه وليس يكاد ان يتفق هذا
ولا يجوز ان يكون ابدا **واقول** في شرح ذلك ان قوله هذا فيه رمز وناقض ومض وظاهر **اما**
الظاهر **فقوله** ان زحل نحس النجوم من نوبها اتفاق الحكماء ان النحر الاكبر فهو احسن النجوم لجد المقتني
لانه دليل على الموت ولا نحو سبه لعظم منه في العالم لان الموت عدم باخي لوجود الاشخاص الكائنه
في العالم السفلي وازالته بحيث تكلمها لم يكن وهو النقبيل المحض الذي لا يمكن وجوده الا بتكبير باخي

من ان زحل هو احسن النجوم لجد المقتني
لانه دليل على الموت ولا نحو سبه لعظم منه في العالم لان الموت عدم باخي لوجود الاشخاص الكائنه في العالم السفلي وازالته بحيث تكلمها لم يكن وهو النقبيل المحض الذي لا يمكن وجوده الا بتكبير باخي

سبع

في معاده **واما قوله** والشمس سعد السعد فهي دليل الحياه بانسار ضياءها في الوجود وبسرطونها
 واطرافها وبسط ضياءها على العالم كون قسام كل شخص موجود باذن الله تعالى في هذا المقتضى سعد
 السعد **واما لسان الخال** فهو يشير الى ان اصل الضياء والنورانية المعاصرة على الشمس وعلى ساير
 الكواكب من النور الالهي حسب الحاده وامره وقدرته واداته جميع الضياء والنورانية للشمس
 وانوار الكواكب كلها واخذ هذا المقتضى فاذا ظهر الضياء الاعظم اختلفت انوار الكواكب كلها
 حتى كان المرئي وانما يكون ظهور انوارها اذا غابت الشمس فكانها اذا فاضت من صرارها
 على ساير الكواكب مجازا وظن هذا قوم انه حقيقه والمحقق هو ما ذكرناه فافهم **وله مثال ٢٠**
العالم السفلي في الاجساد السبعة فان اصل انوارها المضيئة السورانية من مادة واحدة وهي
 واحدة من ابرزها الله تعالى صورها على ما هي عليه وكان للذهب من الضياء والنورانية ما يفوق
 على الجميع حسنا وبهجة وكلاما ودونه القمر الذي هو الغضه فلها نورانية تفوق على بقية اجساد
 السبعة ولكل جسد من الاجساد الناقصه نورانية تحسبه فاذا جعل من الحديد ومن النحاس ومن
 الرصاصين وواير للبراي التي هي المرابا اقصقوله فتظهر نورانية كل صيغة منها بخصها مع
 وجود اوسلخها فيها فاذا زالت اعراضها واوانساها ظهرت انوارها ببهجة عالم فيها قبل
 ذلك من اسرارها فاصلها واحد ونوعها واحد والروح فيها واحد والنفس فيها واحد وكلها
 تنوعت من اصل مادة الشمس وهي ولايتها وهي جسدتها الذي هو الذهب لتكون ذهبا فافهم
 عاقبة العوائق واسمها الاستقام فوقفها التكون على هذه الدرجات واختلفت بحسب التكوين
 فاصل نورانية زحل وجميع الكواكب من الشمس بهذا المقتضى المتصل من اصل النورانية لفاضه
 باذن الله تعالى على الروح والنفس والسلام **فصل** واذا قد شرفنا قوله بالمعنى الظاهر **فقوله**
 اما شرح معني قوله المتناقض فانه قال معني نظرت الشمس في رجل من الترسيع ونظر اليها القمر
 المقابله وانقوان يكون واقفا بالاستقامة فليس كما دان تنفق هذه ولا يجوز ان يكون ابدان
 فقد قرر قولوا واحدا ووجه في الامكان ثم قال ما به ممسح الوجود فخذ ابلا شكك خلف وساقض
 مع تحقيق العلم بان الشمس تنظر الى رجل من الترسيع في كل عام مرتين والقمر ينظر الى رجل من المعابلة في
 كل شهر مرة ولزحل والقمر وقوف بالاستقامة كالموقوف بالرجوع وهذه استقامته ثمانية اشهر
 اود وفضا في كل سنة ومن اجاز ترسيع الشمس له في حال رجوعه وفي حال استقامته ايضا من اجاز
 مقابله القمر لرجل في حال رجوعه وفي حال استقامته ايضا فهذا في الظاهر غير ممنوع فتعده لخال
 وتناقض وباطل في الظاهر **واما المصير** الحق من الرمز الذي اشار اليه فيجمل ان يكون اذا كان
 رطل واقفا بالاستقامة في درجة مفروضة من الفلك فعلا ان يتفق ان يكون الشمس في ذلك الوقت
 مرتجة له فيكون القمر ايضا في ذلك الوقت له مقابلا في تلك الدرجة المحسنة المفروضة فلا كما
 ان يتفق ذلك الانا راو النادر فلاحكم عليه بحسب هذه الفتود التي ذكرناها في نقطة مفروضة من
 الفلك فخذ نادروا ان يتفق فلا يحكم عليه كما ذكرنا **واما انه غير ممكن** الوقوع فلا لان دارة
 الامكان قابله لوجود كل ممكن وجوده فافهم ذلك **واما الرمز المصير** الصحيح في العالم الصناعي وهو
 الذي قصده الشيخ رحمه الله من غير شك انه اذا لم يكن رطل واقفا بالاستقامة فلا يتفق وان
 يكون المزاج الصحيح بالشمس والقمر فهذا هو الرمز المصير عن يقين فافهمه **والمثال في ذلك** اذا لم
 يخذ بالحكم رطل المادة الاصلية بالوقوف بالاستقامة فلا يقع كون المصير ليدوا اذا لم يخذ رطل
 المصير في الوقوف في الاستقامة فلا يقع التركيب الاول ابدوا اذا لم يخذ رطل الموجود في التركيب

ذكر الاستقامة
والرجوع

الثاني بالوقوف في الاستقامة ليرجع التركيب للحق الكاين منه الاكسير ابدا **واما في عمل الميزان** فاذا المر
 يهذب جسده من بالوقوف في الاستقامة وخلوصه من الادناس فلا يبع مزاجه في عمل الميزان ابدا فاما
 ثناء الشيخ وقوله وليس يكاد يتفق هذا ولا يجوز ان يكون ابدا الا ان المزاج لا يكاد يتفق ولا يجوز ان
 يكون ابدا اذا لم يكن زحل واقفا بالاستقامة من غير رجوع ولا احتراف فهذا مضر قوله وبرها منه
فلاستقامة امر مطلوب للانسان في جميع احواله وفعاله **والله تعالى** للسيد الكامل صلى الله عليه
 وسلم فاستقم كما امرت وقال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط
 الذين انعمت عليهم **قلت** وهذه النتيجة من الحكمة من جملة النعمة التي انعم الله تعالى على خواص عباده
 بسير الاستقامة واللام فينقظ هذا الشرح المبارك وتامله جيدا ولهذا انك في ذلك جماعة من اصحابنا
 وخطبوا فيه مضطربا ولسوا ولم يعرفوا معناه وبعضهم غلط جازوا واسبغ عليه وقال ان هذا القول
 من جملة اغاليطه وتغايبه ونناقضه في كلامه وبعضهم خيروا في ذلك قلنا بيننا لهم الشرح على هذا القول
 بتجدد واسكر الله تعالى ومحمد بن علي ما الهنا وتفضل به علينا بحيث ان من عاصر جابر رحمه الله عليه
 والى زماننا هذا لم يظهر لاحد من شرح كلامه ما ظهر لنا لا سيما في مثل هذه المناقضات والرموز المشككة
 والخلف في المعاني والحكايات اللهم الا ان يكون من لم يسهر اسمه واما صاحب الشذوذ رحمه الله
 فقد نظم الفصود من كلامه هذا في قافية العين ولم يتعرض للمناقضه فقال الحق واعرض عما سواه
 فافهم ذلك **فصل** قلت ثم رجع الشيخ رحمه الله الى العود والانعطاف ورجعنا الى تحقيق اسرارها وبيان
 ما ذكره من مخفياتها فقال ولكن اذا نظرت الشمس المهيمنة وانصرف القمر منه عن مسيرة انقلاب
 زحل من طبع النخوس الى طبع السعود في اقل من لمح البصر لان ساعة تنظر اليه الشمس من تباينها ونورها يكون
 وجه الشمس موقفا الى زحل ولذلك قلنا تنظر الشمس اليه عن يمينه واما المراد اقباله فوجهه لهالة
 اليه **واقول في شرح ذلك** ما ينقسم العلم البرهاني في **ثلاث وجوه** فالوجه **الاول** ينقسم العلم المتعلق
 بزحل العالم الصناعي الكاين في التركيب الثاني عند ظهور السواد كحاصل عند تمام المزاج وهو المسمى
 بالابار النحاس تمام فيكون زحل متقما غير راجع يعني ان يكون التركيب الثاني خالص مخلص من
 الشوائب لئلا يخلط به ولا رجوع ولا احتراف فاذا اشرب من الماء الاطبي منسحقا اجرا وان زحل يتقلب مرتجع
 النخوس الى طبع السعود في اقل من لمح البصر **واما تحقيق ميزان ذلك** فان الماء الاطبي ثلث وزنه
 الحكي من النفس وثلثي الوزن الحكي من الروح والنفس منسوبة الى الشمس والروح منسوبة الى
 القمر والشمس والنفس النظر من التبريع ميسر يعني من العلو والتوجه والقمر ينظر المقابلة والمواجهة
 وللتبريع ثلاث بروج والمقابلة ستة بروج مجازا استعجه وهي **التساقي** الداخلة في البحر لئلا ينقض
 سواد زحل في تخميره فينتقل لياض القمر اذ لا في ثلاث نسل بعد تمام التركيب منسحقا في ذلك
 الشمس التام في تمام الاكسير بعد ستة اخري **فهنا** تحقيق الهمز المصغر من كلام الشيخ رحمه الله عليه
 في تدبير الاكسير من الحجر الذي اصله من زحل فافهم ترفيقي ان درجات من وصل ان شاء الله تعالى
والوجه الثاني فهو من علي ما يحس عمله في حيدر زحل الداخل في عمل الميزان فانه بدو ميزان
 تزييع الشمس الناري ويميزان مقابلة القمر المائي المتعاضد النوراني الاعظم في حال ينقلب
 زحل من طبع النخوس الى طبع السعود في اسرع من لمح البصر **والوجه الثالث** فهو من علي زحل المظلم
 الواصف بالاستقامة فيكون منه ستة اجزاء من القمر مقابلة ستة اجزاء من الشمس لانه اجزاء
 اجملة **الاجزاء** في تلك النار اذ الحصة عشر ستة عدد وفقه المثلث جميع اضلاعه واقطاره
 وهي ثلث العدد المفرد فسيبته صححة لزحل فاذا فعل الحكيك ذلك فينقلب زحل من طبع النخوس

تكموه

ذكر العالم
 ما استفاد
 ذمها

ذو النية على ميزان
زحل الموضوع في عانة
السرور والميزان
الثاني الموضوع في
الجو والثاني من هذا الكتاب
والميزان الثالث الموضوع
في سائر بطون هذه الورقة

الطبع السعوي أسرع من لمح البصر **واعلم** باننا قد شرحنا في كتابنا غاية السرور في هذا المعنى ميزانا صحتها
لقول خالد بن يزيد رحمه الله وفيه احتمال لما عتقته جابر ومناجب الشذوذ ورمحه أنه علمها وذكرا
في كتاب الإيماني شرح المنوب لنا على كلام سقراط وما نسب لبليانس في الجزء الثاني من كتابنا هذا
ميزانا ثانيا له وجه صحيح وهما قد ذكرنا ميزانا ثالثا وفي تحقيق كل من ذلك يقوم الزهارة ان ليس
عندنا فيما نقوله نناقض ان شاء الله تعالى وانما لكل ميزان بحسبه فانهم ذلك كله واعمال عوجيه نقل
الى المطلوب ان شاء الله تعالى وبالله المستعان **فصل** في قول الاستاذ الكبير جابر بن حيان
بعد ذلك ولا اظنك تشك ان المقابلة هي ان تكون بين كوكبين نصف الدائرة وهو **١٨٥**
درجه وان الترتيب هو ان يكون بين الكوكبين شحون درجه وهو ربع الدائرة ونصف
النصف الذي هو نصف المايه وثمانين وان انصاف الترتيب الذي هو نصف الستين
بجمع على انه اقوى من الترتيب وله حجم المناظرات بحكم على الحد اقرب المتجانين وفيه فهدا اصل
يتجاسر فيه اليميز وتفصيل **واقول** في شرح ذلك ان صناعة علم الاكسبر وصناعة علم الميزان لا
يأتي كل من ذلك هذه النسبة الفلكية وتسمى في صناعة الاحكام القاسيات فاولها نسبة
الثلث من **٣٤٥** وهو **٤٥** وله مقام من اصله الذي هو الترتيب **٢** وله الحد ااصل
مستخرج ضرب **٤٥** في **٣** وقد قدمنا ان لهذا العدد الذي هو **٤٥** امثوب لطابع زحل ووفقه
وعد **٤٥** مطابق لورد اسم زحل بالعربية ومطابق لاسم ادم عليه السلام ثم نسبة السديس
من **٣٤٥** وهي **٤٥** درجه ولطافه المودة والستديس ثم نسبة الربع وهي **٩٥** درجه وهو اقوى
في عمل الميزان بقوة القمر وعمله بسر الترتيب والغلبه ثم نسبة الثلث من **٣٤٥** وهي **١٢٥** درجة
وهو مقام المودة وسمي التثليث ثم نسبة النصف وهي **١٨٥** درجه من **٣٤٥** وهو مقام المقابلة
والاخر من هذه الاشكال كلها ما كان فوق الارض والاسفل ما كان تحت الارض حتى المقارنة والمقابله
لهذه هي النسب الطبيعية فمنها ما يختص بالمماثلة وهو الستديس والتثليث والقران للمحصل
المناسبة بالصفات الثلثية للدرجات الميزانية ومنها ما يختص بالمقابلة لمحصلها فغير
مناسب بمقابلته المضادة له بما يعد له ويقبمه ويجعله مناسبا وينبغي عنه الخبريه وهو
الترتيب والمقابلة ونصف الترتيب يقوم مقام الترتيب كما ان نصف التثليث يقوم مقام التثليث
هذه اصول برهانها محتمل على الاعمال الميزانية **فصل** في قول الاستاذ قدس سره اما انصاف
الترتيب فانه ينبغي ان تفسرها الى نظيرها من البيوت وهي انصاف التثليث الذي هو الستديس فلما
كان الترتيب اقوى في باب النظر من التثليث وجب ان نصفه الذي هو انصاف الترتيب
اقوى من الستديس الذي هو انصاف التثليث ولما كان الترتيب الذي هو انصاف المقالات
ذلك على ان المقابلة اقوى من المقارنة ولكن الاصل في هذه كلها المقارنة لكن ليس كل المقارنات
يكون منها فائدة بل بعضها والمقالات كلها في غير محض الا ان فائدة المقارنة افضل كثير **واقول** في
شرح ذلك ان النسب والاضافات المحررة من كلامه في الموازين اولها الثلث ثم الستديس ثم الربع ثم
التثليث ثم النصف هذه اصول النسب الفلكية الداخلة في الموازين الطبيعية وقد بينا القوي منها
والضعيف وما يتعلق منها بالمماثلة وما يتعلق منها بالمقابلة ويخرج من جملة هذه النسب العشر من جملة
ثلثايه وستين وهو عدد **٣٦٥** فليس له مناسبة طبيعية ويرجع اليها والنسب ايضا اذ ليس لعدد
٣٤٥ نسب صحيح ولا سبع صحيح بل له ثمن صحيح وهو **٤٥** نصف الترتيب كما تقدم ولعدد **٣٦٥**
خمس صحيح وهو **٧٢** ولكن ليس له تناظر ولا يرجع اصله الى مناظرة كما يرجع هذا الميزان الى الربع لان **٤٥** نصف

عدد ٩٥٥ واما عدد ٩٥٥ فله نسبة صحيحة وهي الربع وكذا عدد ٢٥٥ له نسبة صحيحة وهو الثلث و**عدد**
 ١٨ له نسبة صحيحة وهو النصف والمستنبط من هذه الاصول والقواعد اصول الموازين الطبيعية وهي من البصفا
 ومن الثلث ومن الربع ومن السدس ومن الثمن فكل عدد يكون له نصف وثلث وربع وسدس وثمان صحت في استعماله
 في اعمال الموازين الطبيعية فانهم وما خرج عنها فهو صيغة لا نسبة له من هذه الاصول **ثم برهن الشيخ** على ان تقا
 المقابلات في هذه المعنى اقوي من المناظرات وبمقتضى ذلك تكون المقابلات اقوي من المقارنات وان كانت
 المقارنات هي الاصل في ذلك جميعه **وبرهن** على ان ليس كل المقارنات يكون منها فائدة بل بعضها **وبرهن** على
 ان المقابلات كلها فائدة محض **وبرهن** على ان المقارنه افضل كثيرا **واما** حل المضم من كلامه هذا فهو يعلم من
 ان المقصود بالمقارنات جمع الاجزاء بعضها الى بعض على نسبة السوا من غير زيادة ولا نقصان لكن
 اذا كانت مختلفة النسبة بالجوهري في السجادة والخوصة ولا يصح ما فائدة ابد الوجود الاختلاف الخالف
 في النسبة والجوهري المقصود الموافقة لا المخالفة وحيث حصلت المخالفة بوجه من الوجوه اصح
 العمل والافعال المخالفة للنسبة فانهم ذلك لان المخالفة تتحسس الى التعديل حتى تحصل المناسبة ولا
 تحصل التبدل الا بالمقابلة لان المقابلات توجب التعديل للمماثلة ويحصل بها النسبة الموافقة **وكيف**
 هذا اقاله الشيخ رحمه الله ان المقابلات كلها فائدة محض لانها تشمل على الاصلاح والتعديل علما وعملا فانهم
واما قوله الا ان فائدة المقارنه افضل كثيرا **اقول** ان فائدة المقارنه افضل كثيرا بعد المقابلة والاصلاح
 يحصل الموافقة والمماثلة فاذا تمت المماثلة حصلت المقارنه والمساكلة بزوال المخالفة وبالمقصد
 والنتيجة من عمل الميزان فانهم ذلك وبالله المستعان **فصل** في بيان الشيخ في تقرير ذلك وكذا كلفنا في بعض
 هذه الكتب ان كلامنا في اكله انما هو على المماثلة لكن لما علمنا انه لا يوصل الى المماثلة الا بالمقابلة لم يكن بد
 من ذكر المقابلة لتكون سلبا واستقلا المماثلة للنسبة التي تنها من هذه الجهة وهذا من غير تعبد فقد
 صار اقوي المناظرات من هذه الجهة هي المقابلة وتيلوها الترتيب وتيلوا ذلك انضاف الترتيب **واقول**
 انا قد بينا شرح ما قرره الشيخ وعيانه باصوله وفروعه وبيننا النسبة الموجبة للاصلاح بالمقابلة **التي**
 الى المماثلة وبها تتم المقارنه والسلام **والا بد** ان تعلم ان جميع المقابلات والترابيع من الخوصة
 ومن السعود سعادة وكذلك المقارنات وانما الصواب اقل الخوصات كلها بالترابيع والمقابلات
 والمقارنات والاصحالات السعيدة لحصول المطلوب والسلام **فصل** في بيان الشيخ الامام رحمه الله
 عليه السلام وانما علم ان المقابلة هي المقارنه بغيرها والمقارنه هي المزاج والتوليد والحادث هو
 يكون لا غير **واقول** شرح ذلك ان المقابلة في علم الميزان لا حقيقة لها الا بالموازين لمقادير والادوار في العلم
 والكيف والتعديل عن الميلان واما بالتعديل في كل من الطرفين فلا وانما المقصود بالمقابلة الاصلاح
 في الكيف او في عدد مناسب للاصلاح والفلاح وانما العدة في علم الميزان على المقارنه ان فهم المقصود
 من تحقيق العدد المصنوع في الكيف وفي العلم يكون هو الموجود والعدة في كل ذلك على صحة المزاج
 والتوليد من غير تعبد ولا تدبير طويل ولا علاج فان الحوادث المولدة من المزاج هو المطلوب لا غير
 ذلك لا تزي ان الحكم لما اراد ان يصنع شرابا هو افعالهم الصغار من المعدة والدماع ككيف
 بجمع من الخلق والعقل فتولد من ذلك شرابا يسمى السكجمن له مزاج ووقوع لنت الخلق والاصل
 وانما المزاج احد له قوة المطلوب فانهم ذلك فانهم المعاني واسأل الله التوفيق الي اخص المالك
فصل في بيان اساس دحمته الله عليه وكلاهما داخل عليه فليس ذلك من جنس كلامنا ولا غير مثل هذه
 الكتب وانما كلامنا على الاجتماع والازواج والامتزاج والتوليد بذلك اعني بالمزاج فقط لا بغيره
 بالامتزاج

المقصود

فائدة

عمل نقلية

المكونات كلها محدوث احوادث اكثر من انقاس الخلائق وكلها منوطه هذه الحركة السريعة الموكلة بالثقل العظيم
وما في جوفه في جميع العالم شي الا وهو متحرك بحركة الفلك الاعظم حركة اضطرار و ارادة الهنئة سابقة
واختيار فان قلت انه يلزم من كون حركة الفلك الاعظم واحدة ان تكون حركتها لكل واحد في
السرعة **فالجواب** عن ذلك ولو كانت الحركة واحدة فمقدار مسجدها كل فلك يكون متفاوت في السرعة وانظر
في مقدار التفاوت فيما بين فلك القمر وبين الفلك الاعظم من الحركة واحدة وكذلك تفاوت النسبة
بين فلك النار وبين فلك القمر **فان قلت** ان الارض ثابتة غير متحركة فكيف تعقل التكون من الحركات
الفلكية **فالجواب** عن ذلك ان اقول ان كانت الارض كانت لها ثباتية بالكلية غير متحركة في العالم في غير حركة
بالجزء والحركات كثيرة مختلفة لا يتوكل عليها بل لا بد لها من الوجود لشي من الاشياء المتكونة في كره الارض
الايجزة مناسبة لتكون ذلك المتكون من سائر المولدات الثلاثة من تجميد ونبات وحيوان حتى
الحجارة كما قال الله تعالى بحسب ما ارسل في اعظم التنزيل تعرفت فلو كان من بعد ذلك في الحجارة او
اشد حسوة وان من الحجارة لما يتفخر منه الا نهار وانها لما يسبق فخر من قبلها وان منها لما يعبط
من خشية الله وما الله بغافل عما يعملون **وقال تعالى لو انزلنا هذه القران على جبل لرأيته خاشعا
متصدعا من خشية الله** الامد وقال تعالى ومن المائدة انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء
اهتزت ورت وان الذي اجابها الجيب الموقى انه على كل شي قد يرفاض لو نزل على الارض في حركات مختلفة
مناسبة لما اسماها وينظر اليها ويحرك حركاتها ويدور عليها من حركات العالم العلوي فبما تتحرك سرجها
ما يتكون في اجزائها من اجزاء الحيوانات والوقوعها ومنها ما يتحرك حركات هي ابطح كحركة الكروبي
حركات انواع النباتات ولكل حيوان ونبات حركة مخصوصة بعلة محسبها بما ظهر في الفروق من صوت
المناطرات ومنها ما هو ابطح كحركة من ذلك وهي حركات التكون في انواع المعادن كلها وكل معدن من
المعادن مدد من الفوق بحركة خصه في تكوينه فلا تخلوا الارض كلها من حركه الاما عتبه الله تعالى
في كل عام ثم يجيبه بقاظر الما من الغمام فالارض من جملتها ساكنة باعتبار كونها راسية ثابتة في مركز
العالم في وسط الما الاما انكشف منها وهي حركات جميع اجزائها حركات التكون لكل اعلا وما في جوفها
كالكاشع ومن الجواب سائر حركاتها وكذلك حسوتها واهتزازها وكونها تروا بالما اذا نزل
عليها فاجاب قبول السريان روح الحياة يكون فيها هذه الحركات كلها من اوصاف سريان روح الحياة
والحركة الدارين بمثابة الله تعالى مما تنشئ في العالم الا وهو متحرك بحركة مناسبة لوجوده ظاهرة
او خفية بالقدرة الطبيعية فانفس ذلك **فالحركات المختلفة** موجودة في الارض والحركات
الظاهرة موجودة في بقية العناصر الثلاثة وانظر الى حركة الما وسرعة مع ان حركات الهوا اسرع
بسر منه بتفاوت كبير وفيه ايضا الحركات المختلفة فالسرعة بها كالرياح العاصفة والبطيئة كالشمس الراكد
وكذلك جريان الما منه ما هو سريع الحركة والابتعاد بحسب المدد المتصل به من اصله مثل تفرج العيون
والانهار وسرعة حركات امواج البحار وما هو راكد وجميع ذلك متعلق بالمدد واللوازم بالمكان الفلكية
وكذلك **حركات كره الهواء** وحركات فلك النار فيحان الملك الجبار الخالق الواحد القهار المحرك لسائر الحركات
مدري الليل والنهار فانه ذلك جميعه فانه شرح لما ذكره الاستاذ الكبير جابر بن حيان وقد حققنا قوله
بالله تعالى حيث قال وكذلك انبعاث من سير الخواكب في افلاكها وممراتها وتدويرها هو اسرع من لمع البصر
ومن كل شي سريع فاذا نظر بعضها الى بعض نظر افسيله ان يحدث منه شي وكان حدوث ذلك اسرع من لمع
البصر وانما من كل سريع موصوف في الدنيا وغيرها وبلغ اشارته ورفعه الى سائر المراتب الذي يحدث
بسرعة الحركة المستمد من حركات الافلاك كلها المتحركة جميعها بحركة الفلك الاعظم بامر الله تعالى **وهذا**

فكروا كانت العناصر والسائر

ما اردنا بيانه فالبرهان عليه فافهم **فصل** شرح قوله الاستاذ الكبير جابر بن عبد الله روجه وكذلك ايضا اذا
كان بينهما مقارنة ومزاج فلما قولي اذا نظر بعقلنا الى بعض نظراته من حيث هو كلام اريدت
به موافقة فومر في ذلك ما فهم فاما الفلاسفة القدامى من وحدانية المبدأ والمبدأ والمبنيين كلهم يجمعون على انه من نظره
كوكب الى كوكب او قارن كوكب كوكبا او ساكن كوكب كوكب من اي وجه من وجوه المسائل ان يعق
فلا يدان بحد من ذلك فعل وكون وفساد وتصاريف كثيرة وتقلب امور الى امور بالانتقال و
التغيير **واقول** في شرح ذلك ان هذا الاستاذ رحمه الله قد اراد بقوله هذا ان يفيد الطالب فوتين
الاصول وفروع الاسباب لتقدم المعرفة بمحدوث الحوادث قبل كونها لا تحتاج القضاء بالعلية
الموجبه لوجود نتائج المزاج **قلت** وتفصيل ذلك ان البذر الالهى والشجر الرباني اتممت
ترتيب الاسباب بعضها على بعض وان العالم السفلى سمي الممدد بالضرورة من العالم العلوي
وعلى هذا اجماع الفلاسفة قد ما وجد ثبوتها ان لو فرضنا بطلان حركة الفلك الاعظم
لزم منه بطلان حركة الافلاك كلها ويلزم منه بطلان وجود النهار وعدم طلوع الشمس ويصير
النهار كله في عمى كما كان قبل وجوده ويلزم من بطلان حركات العالم العلوي حرار العالم
السفلى وتخطيل التكوين في سائر الكائنات وبحول الطبايع والعناصر وفساد جميع المولدات فصح
عنقضي ذلك وتمام البرهان الصحيح على تحقيق ارتباط العالم السفلى بالعالم العلوي وان ارتباط
حركات التكوين في العالم السفلى الكظاهرة والخفية المصيرة حركات العالم العلوي المستمرة
الدوران لما يريد الله تعالى ونحوه في احاد الاسباب المترتبة بعضها ببعض في دوائر الكوان
فيحان الاله الحق العظيم الرحمن الخالق المبدع اللطيف المنان الذي كل يوم هو في شأن ولا
يشغله تدبير شأن من شؤونه عن انقاد مشيئته وحكمه واختياره في شأن واظهر الله مع
اسر القدر العلية والحكمة الربانية من وجود العلامات واسباب التأثيرات وتكون الاحاد
في سائر الحركات المتعلقة بالخاص العالم العلوي ومما يحدث عنها باذن تدبيره في حركاتها من لوازم
الحركات وحصول المناظرات ومطابق انوار الاشعة باصناف واشكال وتعملات وتغيير
صفات حسب استمرار دورها واورها على دوائر محطرات الاكرو والمجسمات الملوأز
لما يمر فوقها ومن تحتها من اجز الروح والدرجات فبأنواع كثيرة من التشتلات على اختلاف
المناظر من كل المناظرات من كل ناظر في سائر الجهات وفي كل شكل من سائر انواع الاموار والشعاعات
فتشكل صور شتى كما مواج البحار الى اخره فيحان من لا يتغيره الحركات ولا يتبدلها الصفات
فصل ونظرا الى احوال البحر واما وجه وزخيره واصنطرابه في استقامته واعوجاجه
كيف يتسطر على وجهه حركية وحركة الصور المارة على سطحه والموجب لاصنطرابه اشكال
شتى لا تعد ولا تحصى من صور كثيرة مثل الدوائر والاكرو وامثال المثلثات والمربعات والمجسمات
والمستدسات والى العشرات والى ما فوق ذلك من جميع الاشكال والزوايا القائمة والمنفرجات
والكرابات والاسطوانات وسائر الاشكال الهندسية وما يتجلى عليه وشاهد لصفاته
فيه من سائر الصور المحسوسات مثل الشمس والقمر وسائر النجوم الثابتة والسيارات وكذلك
ما يوازيه من العالم السفلى من صور الجبال والاشجار المسائمة له والحيوانات وسائر النباتات
والحركة لم تزل موجودة والصور كلها منضورة وهي مع سرعتها الهائلة وبعد وجودها تنصير مفقوة
فما تخفى هذه الاشكال المنتسكة على وجه الماء ولا شك ان لا تخفى ولا يحصرها الله اكبر الله
اكبر وكذلك الاشكال والصور المشككة في عالم الارض من مادام الفلك ابر لا تخفى ولا تعد ولا يحصر

الله أكبر وكذلك الاشكال والصور المنسكفة في عالم الهواهي اكثر واوفر عن ان تعد او تخصر الله أكبر
الله أكبر وكذلك الاشكال والصور المنسكفة بالحركة في عالم فلک النار مع دوران الافلاك
فينشأ منها وفيها صور وتماثيل لا تعد ولا تحصى ولا تخصر الله أكبر الله أكبر وكذلك ما ينسكف
في فلک القمر من الاشكال والصور بحسب دوران القمر وسيره ومناظراته فتشكل لطيف فلكه
من مطامح الاشعة كثير من الصور ويميز القمر تحت سائر اجزا الافلاك والبروج بصور واشكال
هي اعلا واكثر واكبر من ان تعد او تخصر الله أكبر الله أكبر وكذلك جميع افلاك الكواكب السبعة
النسابة في عالم التفصيل وكذلك في عالم المثال سائر الاشكال والتشكلات والصور التي لم
تزل تدور ومع دورانها هي باقية محفوظة الصور ومنها ما هو باق من احرام ابوابها
لا يتغير ومنها ما ينسكف بانواع من الاشكال والصور ويتغير وكذلك نجيب الالهام في العالم
الكثير المحيط الذي هو فلك الافلاك الاكبر فلا يزال يتحرك مع تكرار الاشكال والصور التي لا تعد
ولا تحصى بل هي اجل من ان تخصر الله أكبر الله أكبر بجميع ذلك من آيات الله تعالى ومظاهر
كلماته وعجايب صنعته في مصنوعاته وفي سائر صور مخلوقاته التي لا تعد ولا تخصر الله أكبر الله
أكبر **فصل** ولعلم ايها الاخ ان جميع كائنات طوابع واسرار وصور واشكال وعلامات وامثال
وانفعالات وافعال باذن الاله الحق ذو الجلال ومن علامات تشكل الصور في العالم العلوي
يحصل التأثير باذن الله تعالى في اشكال سائر الصور في العالم السفلي وهذا امر محقق
معلوم بالبرهان منفق عليه عند الحكماء والفلاسفة من غير الدهر والى هذه الايام وهو
علم مقدر عند ذوى العقول اولى الالباب مبداء الدهر والرفان والى هذا العلم الذي
شرحناه اشار الاستاذ الكبير طاهر بن جيان حيث قال فاما قولي له اذا نظرت بعضها الى بعض
يعني الكواكب فسبيله ان يجد ثمنه شي **قلت** ومعني ذلك انه اذا نظرت بعض الكواكب الى بعض
فتسرى شعاع بعضها الى بعض ويمتزج منه صورة شعاعية مؤثرة سارية في العالم السفلي
بانيات الله تعالى وذلك النظر علامة على حدوث شي من الاشياء الدالة على وجوده ذلك النظر باذن
الله تعالى **ثم قال** الاستاذ فهو كلام اردت به موافقة قوم في مبداهم يشير الى الحكاوي
اهل الاولوية والاصطفا وذوي الكمال من ارباب الاحوال والكسوف والارهاق **قلت** ذلك **ثم**
قال الاستاذ فاما الفلاسفة القدماء منهم والحدثا والمجربون فلم يجعلوا على انه مني نظر كوكبا الى
كوكب او قارن كوكب كوكبا وانشاكل كوكب لكوكب من اي وجوه المشكلات فلا بد ان يحدث
عن ذلك فعل ويكون وفناد ونضاريف كثيره وتقلب امور الى امور بالانتقال والتغيير
قلت وهذا القول قد وافق عليه طاهر رحمه الله عليه وغيره من فلاسفة الاسلام لغتيا مر
البرهان على صحته وقد شرحنا شرحا مبينا من ههنا لمن يتفكر ويفهم معاني ما يشير اليه ويبيحه
في عجايب صنع الله الاله الحق الكبير الاكبر الله أكبر الله أكبر **والمثال في ذلك** معلوم
من قول الشاعر كل الحوادث مبدأها من النظر ومحطم النار من مستنصر الشر **ثم**
تظنه فقلت في قلب صلحها فعل السهام بلا قوس ولا وتر **ثم** ليس مقلته ماضة فمحنة **ثم** لجر جبا
يسر ورجا بالصره فاذا كان نظر الانسان لاسنان مثله يوتر هذه الاماير مجرد النظر فكيف
يمنتج ذلك في العالم الاكبر الله أكبر الله أكبر **فصل** **ثم** قال الاستاذ رضي الله عنه وذلك ان الكواكب
واعمال الحركة في فلاكها فاذا تحركت حركت غيرها العناصر وحركت العناصر بعضها بعضا وامتزج
بذلك للانتظار والتحريك فخرجت من مزاجها الاشياء المركبة وهي الاصول الثلاثة التي هي الحيات

٤٠
٢١٠

ان
ما
يا
فات
اله
ت
اله
١٢٢

والنبات والمعادن **قلت** وهذا القول اذا تأملته بعد ما قد مناذره من البرح والنوطه في
التعلم صار عندك وفي معلوماك بينا ظاهر انكسفا لا مرية فيه لانه قد ثبت بالبرهان ان
العلة في دوام حركة العناصر واضطرارها واختلافها بعضها في بعض لتكوين المولدات كلها هي المركبات
الفلكية الدائرية عليها والملقبة شعاعا على كل كائنه من لاذر بناطها واستمدادها بموجيات القدرة
الاجبية وتصرفات المشية لصانع البرية فانهم ابراهيم الاسباب المتعلقة بكل قضيه وموجبه عليه
او جزوية والسلام **ثم قال** الاستاذ رحمه الله ثم يحرك ايضا العناصر وعلى الاجساد المركبة
ليحدث حركتها في العناصر وفي الاجساد المركبة ايضا حتى تحسب قبولها وكذا كتحسب العناصر
تفعل الكواكب **واقول في شرح ذلك** انه رحمه الله قد حقق البرهان وصورة تصوير احد المن
يفهمه ولا يشك فيه وذلك ان حركات الافلاك كما قد مناموجيات للرد الساري الذي يستمد
منه العناصر الاربع ما دام متحركة فوجود العناصر مرتبط بوجود حركات الكواكب والا
فلا ياذن الله تعالى ومشيئته ووجود جميع الاستخاص المولد من العناصر في دوام الوجود
والفساد مرتبط بوجود العناصر كما بناط حسد الانسان بالاختلاف الاربع المشتملة من
العناصر الاربع والطبايع الاربع **قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج**
بذلك فخلقه سمعيا بصيرا فالحركات الفلكية لم تنزل مؤثرة باذن الله تعالى في العناصر وعند
ها والعناصر لم تنزل متحركة وممددة لماد وهما من سائر ما يركب منها ويتركب داما ابدا في مولدات
العالم السفلي ماد وجوده فكل مركب من المركبات موجبه ممددة عنصريه وهي مستمد
مرددها اعني الموجبة لقبول التكوين ما يحضر من لوازم الحركات الفلكية مما يشاكلها ويساها
وكذلك في كل فعل وانفعال وحادثه كنده او جزويه باذن خالق البرية فانهم معاني هذه الحركات
الاجبية والسلام **فصل** وهذا قال الاستاذ ان تحسب العناصر تفعل الكواكب بعينها العناصر
الآت منفعلة للكواكب وحركات الافلاك وللناظرات ولطوايح الاشعة وهي فاعلة في المولدات
الثلاث وفي سائر اشخاص الصور المتكونة من تركيب العناصر بعضها في بعض التي هي المعادن
والنبات والحيوان والانسان وفي سائر الاجساد المركبة تحسب قبولها للتكوين وللساير
الصور المحفوظة بها في التكوين والنلون فيحان المدبر الحكيم الخلاق العليم **ثم قال**
الاستاذ رحمه الله وكون تركيب ما يتركب منها من الاجساد المركبة انما اشكالها بقولها
اما بالتواليد والنباح واما بالاستحالة والتجوير وتكون ما يتكون من العناصر انما يكون بالاستحالة
فقط **واقول** في شرح ذلك انه يشير الى ان الأصول المكونه لا بد وان يتكون منها فروع
اخر تحسب القبول والتواليد والنباح والتجوير والاستحالة كما يتولد المرزق والاسرخ والاسفيداج
من الاسرب والتوتيا والريخار من الخاس والزعفران الاخر من الحديد والزنك من
الزئبق والكبريت فلهذه الاشياء امثالها تتكون من الاجساد الذائبة المذكورة تحسب
استعدادها لقبول الفاعل فيها حصول التواليد والنباح كسر الاستحالة وخلق صور وان
اخرى بلوازم الاستحالة والتجوير وقد ذكر الاستاذ ذكر الاستحالة اخصا وقاب وتكون ما
يتكون من العناصر انما يكون بالاستحالة فقط وهو غير ما تقدم لك فيه الاشارة ان المتكون
الذي يستحيل من صورته الى صورة بفعل الطبيعة انما هو بالاستحالة فقط واما بالتواليد
والنباح فتوسط افعال اخر مثل الفروع من الزراعة لا نتاج النبات وتوليد ومثل النطف
من الحيوان بالترور والنكاح لوجود المثل المشابهة فاطلق على فعل الطبيعة اولا الاستحالة من

الهيولي

الصلوى والمادة البعيدة وعلى النسيج والتواليد من المادة والهيولى الغريبة فافهم ذلك **واعلم ان**
من الحيوان ما يتولد بفعل الطبيعة مثل ما يتولد منه بالتخفين فيما بين الارض والماء فهو
بمجرد الاستحالة فقط ومنه ما يتولد بالاجل والولادة **واما** اصناف المعادن كلها فتولد
بالاستحالة وفعل الطبيعة فقط وكذلك بعض انواع النبات تتولد من غير زرع بل بالاستحالة
فقط فافهم ذلك ثم قال الشيخ الاستاذ رحمه الله فنقف عند هذا حتى نفهم جيداً وقف
عند كل معنى ثم نلتم من هذه الكتب خاصية فانها زبدة كتبها الموازينية خاصة وغيرها
عامه فاعلم ذلك **فقط** واكد عليك الشيخ رحمه الله ان هذه الكتب السبعة ومجانها زبدة كتبه
معانيه واصوله وفروعه واصراك وعرفك ان هذه الكتب السبعة ومجانها زبدة كتبه
كلها الموازينية خاصة وغيرها من كتبه عامه لما فيها من الاصول المحققة بالبرهان الضمير
والبيان ونحن نؤكد عليك ان نفهم ما شرحناه وابدونا صورته للعيان وبالله التوفيق
فصل ثم قال الشيخ الفاضل الامام جابر ابن حيان تعمد الله بالرحمة والرضوان وما
اشك يا احمي انك قد سمعتنا نقول ان النار للاصناد الذاتية بمنزلة الكواكب للعناصر وانها
تتحرك باجرامها كما تحرك الكواكب العناصر تحركتها فيها وان بعضها ينقلب تلك الاستحالة والتغيير
وبعضها بالتواليد والنساج وانها تنقلب على ضربين ضرب فيه صلاح عظيم وفائدة كبيرة وضرب
فيه فساد لذلك **واقول** في شرح ذلك اعلم ايها الاخ ان الشيخ رحمه الله قد فرغ ما هو المقرر
عند الفلاسفة باجمعهم بالبرهان من ان العناصر الاربعة تتفعل عن حركات الكواكب
فتارة بالشمس كما شاهدت عياناً من حركات الشمس ومرورها على اجزائها وبرد درجات البروج
وتفاوت مراتب الشمس بحسب العصول وميل الشمس وقررها المسامتة روس اهل بعض الاقاليم
وتوحد علمهم بنسبته ذلك واذا كانت في البروج الحارة وانقلبت بالمرح من قران او مقابلة
الزجر او سبوا فلا شك في قوة تسري من الشمس وتتصل بفلك النار فتقوي عنصره وتتحرك
وتتشد في بعض الاحيان بحسب ذلك **واما القمر** فانه اذا انقلبت بالزهرة وعطارد من البروج
المائية مع التخريب من الشمس وكان في اوان الخريف والشتا والرياح فانه يقوي عنصر الماء
بقوة سارية فيه فتتوحد عنصر الماء وتتصل بالبحر وتصل الاذن والامطار ويقوي في فصل
الشتا والربيع المدود في البحار والعيون والانهار واذا انقلبت النيران بالشمس وعطارد
من البروج الهوائية فان القوى تسري في عنصر الهواء فتقوي الرياح وتمتد وتتشد فان ناطرها
بعض الكون من البروج الهوائية ايضا تسري في الرياح فوه تحت منها العواصف القوية
والسعت وظلمة الجو وفلك الاشجار وربما كثفت سموم واحراق وفساد ان كان للمخمس
هو المرنخ وان كان المنخس هو رطل فتكثف الهواء بالبرد البفرط والثلج والجليد والصقيع
المهلك المسيد واذا انقلبت النيران من رطل وعطارد من عناصر البروج النارية من اوتاد
الطوالع لاشياء الورد والربيع فان الانفجالات تبار في عنصر الارض من الزلازل والحسيف
والرجف والاهوال وتقطع في الجبال العوال وخراب البيبان وظهور الاباب الارضية في الا
والبلدان وان استولى المرح على عوامر المبادي في البروج الهوائية فانه يتحرك في عنصر
العواصف فيما بين الارض والسماق والشفق الاحمر وكثرة الشرب وانقراض الكواكب وظهور
الامار القوية في فلك الجو والصور المهولقة والعماس وان سار كره رطل وعطارد في عواصف
المبادي في البروج الهوائية ظهرت الكواكب ذوات الاقناب مع فساد الجو وكثرة الطواعين

قالهم

والامراض الموهلة والاعراض وفي تفاصيل ذلك علم كبير متعلق بالادوار والقرانات وتحاول
 السنين الهائلة على ظهور العجايب والايات فقد تقرر بما ذكرنا من العلامات ان القوي
 من الكواكب تسري في العناصر بحسب حركاتها وموازاتها فلذلك البروج في ساير الحركات
 وان قوي العناصر تسري بحسب ذلك في ساير اجزا المولدات الثلاث بلبين وتختار وتصرف
 بحكم مقدر من امر الاله المبدع الخالق للارض والسموات لانه تعالى يريد الامر بفصل
 الايات فاذا ذهبت هذه الاصول وتقررت عندك العلوم المفصلة بالبرهان في هذه العنصر
 فاعلم ان هذه القوي المذكورة المشار اليها تتحرك في العالم الصناعي وتسري فيه بالنسبة
 الذي بعلمه تعالى للحكم فيستخدم النار العنصرية بالحكمة فسري سر العزل والحكمة
 بواسطة الحكم فتتحرك النار ويسري فيها ويستخدمها بحسب اختياره كسرمان قوي الافلاك
 والكواكب في العناصر ومن العناصر في المولدات الثلاث وكذلك يسري السر والقوة
 بالنار التي هي حركة النفس في الاجساد السبعة بنوع من الاحالات وصنابع المزاجات
 حتى يحصل مراد الحكيم منها بحسب اختياره كحصول المطلوب والكمال بان دون الله تعالى فافهم
 فقوله الشيخ ان النار للاجساد الذائبة بمنزلة الكواكب للعناصر وانما يتحرك كما يتحركها فهو
 كالمحرك من الحكمة فظهور اثر النار وحركتها في الاجساد الذائبة كظهور اثر
 الكواكب في العناصر وكان العناصر تفعل في ساير المولدات التغيير والاستحالة
 فكذلك النار العنصرية تفعل في اجزا الاجساد السبعة كتحريكها ثم تسري ان القوة منها
 وفيها فتعملها من الجمود للذائبة فاذا اذابتها فعلت فيها ما يخطاها فاعلم ان سر التدبير الحكيم
 فعل الاحالة والمزاج سرمان القوي بالقبول والفعل والايقاع حتى يتم المطلوب
 من مراد الحكيم بان الله تعالى وهدايتة وبانيه الوفيين **فصل** واما قوله وان
 بعضه ينقلب تلك الاستحالة والتغيير فانه يشير الى علم الميزان فان الاستحالة فيه
 بالنار ويقبول المزاج لا غير ذلك فيحصل الانقلاب والتغيير من صورة النفس الى صورة
 الكمال واما قوله وبعضها بالتواليد والتباعد فانه يشير الى علم التدبير لا يواب الاكبر
 واعماله وتراكيبه الاكسيريبة من حيث هي وتحصيل الاكاسير بحسب المراتب والزيادة
 في القوة كسم عام وسم شهر وسم يوم وسم ساعة فقوي الاكاسير واما كمالها مثل السموم وقواها
 بحسب المراتب فسم الساعة اقوي من سم اليوم وسم اليوم اقوي من سم الاسبوع وسم
 الاسبوع اقوي من سم الشهر وسم الشهر اقوي من سم السنة واما العمل بالاكاسير في نار الكبر
 فهو عمل واحد في الالف والاحاله وانما تتفاوت القوي بفعل القليل في الكبر فمنها فارس
 يلقى مائة فارس وفارس يلقى الف فارس فليس قوة الفارس الذي يلقى مثله الف
 فارس مثل الذي يلقى عشرين فارسا وليس الفارس الذي يلقى عشرين فارسا مثل الذي
 يلقى فارسا واحدا فقدره المراتب كلها انما هي بحسب تحصيل القوي وانما كمالها في الاكسيري
 وتعالج العمل الذي منه يتضاعف قواها وسينبئه فيما ياتي من كتابنا هذا في توضيح
 من الجزوالرابع ان ساء الله تعالى فافهم ذلك ثم قال الاستاذ رحمه الله عليه واعلم انما يتطلب
 على ضربين ضرب فيه صلاح عظيم وقاية كبيرة وضرب فيه فساد لذلك وقد قلت في شرح
 قوله هذا اما الضرب الذي فيه صلاح عظيم فهو بحسب تمام القصد وظهور المطلوب في عام
 الاكسيرا وما يتولد من الاكسيرا من نواليد او نتاج وكذلك القول في ابواب الاكسيرا والمركبات

٤٤١
٣٣١

من التراكيب والمباقل وكل ذلك فيه صلاح عظيم كما قال الأستاذ ويعني بقوله صلاح عظيم منكر بعني
 ان كل صلاح عظيم بحسب مكانه وبيوتته ومكانه من التدبير وكل صلاح عظيم هو بالنسبة الى مراتب
 الوصول كما يقال قليل لا يقال له قليل والقليل من الوصول كثير وهو صلاح عظيم في الجملة
 والتفصيل فاخبرهم حقيقته ما نقول واما ضرب الفساد الذي اشار اليه الشيخ فهو عدم
 الوصول من حيث هو فان النار اذا احرق بها او اعطفتها على الاحساد الذاتية بعد خلطها
 بالاناسير او بعضها ببعض على غير نسبة موافقة لسير الميزان بل مخالفة فان النار تخطف
 وتفسد وتختلف وتؤثر الخسائر والفساد والتعب والحرمان فاخبرهم ذلك **فصل** ثم قال الشيخ
 رحمه الله برحمته واما ما يحدث من امتزاجها فيه فائدة وصلاح فهو المكوم المرموز عليه
 وقد والله العظيم بينته في هذه الكتب بيانا شافيا الوراثة الفلاسفة لا يستجازوا فضلا بسببه
 ثم الله تعالى ان ارجوا الثواب عن التفرغ عن ذوي الكرب كزهر واقول في شرح ذلك اعلم ان
 الشيخ قد سار الله روحه وقد حقق لك ايها الطالب ان الذي يحدث من امتزاج هذه الاجاد مما فيه
 فائده وصلاح فهو المكوم المرموز عليه قلت وقد صدق في ذلك لانه لا يجوز وضعه بالصرح
 ولا بخل ولا يجوز وانما هو مرموز بمزور الحكا اما بالرموز البعيدة واما بالرموز القريبة
 واما حلف الشيخ بالله العظيم في قوله وانه قد بينته في هذه الكتب بيانا شافيا فقد صدق
 لانه قد برهن عليه بالاصول واوقاف الرموز القرينية فقد بينته بيانا شافيا لمن يفهم الاصول
 ويعرف مراميد وفكر موزع واغلق على الجهال ما لا يفهمه ابدان مع بيانه ووضوحه فقد
 خلاص من عهدة اليمن من حيث اشار الى العالم الحق اليقين ولا شك ان الفلاسفة لم يضعوا مثل
 هذه المعاني في الكتب ابدا وانما كان عندهم من علم الوحي الذي يلقونه من صديدهم الى صديدهم
 ويناقله الخلف عن السلف فلورا وفي زمانهم من خالفهم ودونه في كتاب لا يستجاروا وقتله
 لمخالفته لهم ونرضه لا باحة سرا لله تعالى من مكوم الحكمة خوفا على الفساد العالم من يوبه
 به اليه من الجهال ولما راى الاستاذ الكبير حايبر يتواخاها اهل زمانه عن تحقيق هذه الحقائق
 وخاف على ضياع العلم وانقطاعه بموت العلماء والفلاسفة من اهل الحكمة استجاروا ووضع كنيته
 في ذلك ورمز عليها بالرموز البعيدة مثل كنيته كلها الموازينية واما في كتابه هذا فليبر من فيه
 الا بالرموز القرينية حرصا على ايصال الحق لاهله من ذوي الاستحقاق والسلام فاخترنا الثواب
 من الله تعالى رجا منه من اجل سعيه واجتهاده وصلاح نيته في دفع الكرب عن المكومين من
 ذوي الاستحقاق ممن ياتي من بعده وان لا يمنع الحق اهله لان الطالب المجتهد العاشق الصا
 في طلبه اذ التمرجد الطريق للوصول فهو مكروب وجاني الهدى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال من فرج عن اخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة
 ومن اجل هذا وضع الشيخ رحمه الله عليه هذا العلم على اصول الحكمة قصدا والامانة وايصال
 الحق لاهله لانه قد اعتمد على وضع الحق في محله فاخبرهم ذلك والسلام **فصل** ثم قال الشيخ قد سار الله
 روحه واما الوجه الذي يحدث فيه فساد وخسار فهو عمله الجهل الذي يربطون المس على
 الذهب يريدون بذلك كثرة وتزييد وعشقه فيسودونه ويبيسونه ويبيسونه ويبيسونه
 منه الكثير مما يصلحون وكذلك يربطون المس على الفضة ويضربونها زبوا فيفسدونها ويبيسونه
 ويبيسونها ويبيسونها ويبيسونها وسائر الناس كما قد زبوا عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من عسفا فليس منسا والعس في الاموال التي جعلها الله لنا قياتا اعظم العسور

الله تعالى

دق

ون
ونها

ضرراً وبحسب ذلك صار أعظم بائناً وأكبرها وزراً فاعلم ذلك وأقول في شرح ذلك انه قد قام
 لك البرهان في عمل الجبال لتعرف بان المس اذا حمل على الذهب فانه يسود ويبيس ويتكسر وتفتت
 ويفسد فقد فصل عن مثل هذه الافعال والاحمال الرديئة الفاسدة التي تضد العزم والمال
 ولا يحصل الانسان منها الا على الحسرات والفضائل والمحال والغش المفسد لسائر الاحوال وهذا مما
 يدل على ان الغش قد كان ويستعملونه الجبال فيما مضى من الزمان فمن اجل ذلك بينه الشيخ
 لتتوقاه الطالب للتحقق من ياتي من بعده من الاخوان وكذا لقد عرفك الحكم بدلائل التجربة
 الناجمة عن البرهان ان المس اذا حمل ايضا على الفضة يسودها وكسرها وفتتها وطلبها وان هذا
 العمل وامثاله من الغش واقتال الشيخ عن علم وتحقيق ان الغش في الاموال التي جعلها الله تعالى
 لنا قسماً اعظم من كل غش واكثر وزراً قلنا ان هذا الغش يستوعب مخطورات من الظلم في الحياطين
 فعلم النفس وظلم شايخ في الناس اجمعين لان الغش في المعاملات يستوعب العموم وان كان في
 الادوار قال استعمل من اجل ذلك كتبنا على نبي اسرائيل انه من قبل تقسا بغير نفس او فساد في الارض
 فكما قتل الناس جميعاً ومن اجابها فكما اجابنا الناس جميعاً الاية وكذا يقال انه من ظلم نفسه
 فكما ظلم الناس جميعاً ومن غش مؤمناً فكما غش الناس جميعاً وهذا اقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على وجه العموم من غشنا فليس منا ويشهد بذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الدين ليصحة فالغش في الاموال
 والمعاملات مضاد للتصحية فهو من الظلم والفساد وما الله يريد ظلماً للعباد فنسال الله
 العفو والعافية والسلامة من نزغات الشيطان الرجيم بفضل اسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نعوذ
 بك انك انت السميع العليم من نزغات الشيطان الرجيم بالف ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ثم قال الشيخ رحمه الله وقد بحثنا هنا كتاب الاسرب من السبعة كتب محمد الله والسنة عليه
 والصلاة على النبي محمد واله الطيبين الطاهرين وسئلني كثير انتم قال الشيخ قد سرت اسرور وجه باجر
 اولاد الاسرب يكون منه الاسرخ وهو دوا سم قاتل ويستعمل وينقلب الى الوان كثيرة في كل
 كون منها فايد و يكون منها عايد جزيله ويكون منه اسفيد اجا ابيض في البياض وهو دوا
 كبير للمره وفيه تجفيف من حال وتلين في حال وتصلب في اخري فاعلم ذلك ويكون منه
 من تكا وهو المراد اسرخ وصفته صفة اخوية في المنافع والمضار ولود هبت اسرخ منافعها و
 مضارها لا زداد في ذلك كتبنا مصافة لكنا في هذا والاسلام واقول في شرح ذلك اما قوله
 ان الاسرخ سم قاتل فهو محالوم في كتب الاطباء وهو مذكور في كتابنا اكثر الاختصاص واما
 قوله وينقلب الى الوان كثيرة فصحى على الاسرب من حيث هو وعلى الاسرخ ايضا على وجه
 العموم لا الاسرخ وحده على وجه الخصوص وفايد الاسرخ العاجلة ان قيمة الاوقية منه با
 تعادل قيمة الرطل من اضله الذي هو الاسرب وفايدته كثيرة فخرج الدرهم في ثلاثة ايام اثني
 عشر درهماً فهو من اعظم المنافع وكذا للمرترك والاسفيداج في كل منها كبر الفايده العاجلة
 وذلك جميعه من العالم الصناعي لكن اقول ان اسفيداج الرصاص الاسرب المعمول بلحمته
 من الاسرب النفى عظيم الفايده جدا في الصناعة الشرفه وكذا الاسرخ المعمول من الاسرب
 المطهر وكذا للمرترك المعمول من الاسرب النفى المعد كتحذه الالوان كما في فوائده جليله
 كما اشار اليه رحمه الله وفيه عدة اعمال يقوم بها البرهان قد استرنا اليها بما لا مفصل في الجز الرابع
 فيما يتعلق بالمران واما استعمال اولاد الاسرب في الادوية والمفردات والمرام والاشفاقات
 فله كتب موضوعه في صناعة الطب وقد افصحنا عن ذلك جميعه في كتابنا اكثر الاختصاص واما

كيفية

كريمة عمل اولاد الاسر الطاهر فيهم من الاسرار للمكوفة وسند كرم من شرح ذلك ما يفيد الطالب
 الحادق ان شاء الله تعالى فيما يأتي من كتابنا هذا في محله اللابق به وبالله التوفيق والمجد لله رب العالمين
 وصلواته ورحمته وبركاته على سيدنا محمد سيد المرسلين وامام المغربين وعلى اله وصحبه
 وذوي الكمال والصالحين وخسبنا الله ونعم الوكيل. وتم الكتاب. والله اعلم بالصواب. واليه
 المرجع والمآب. ويستغفر الله العظيم ويسأله المحضرة والهداية لتلاوه اخواننا المؤمنين ومن هنا
 ابتد الكتاب الثاني من الجزء الثالث من كتاب البرهان في اسرار علم البرهان ومن شرح كتاب نهاية
 الطلب واقصى غايات الارب للاستاذ الفاضل الكبير العالم الامام فيلسوف الاسلام جابر
 بن حبان عمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان وافاض علينا من بركته وبركاته
 علومه في الدنيا والاخرة وكذلك على اخواننا الابرار وجمعنا وايها هم في زمن النبي المختار صلى
 الله عليه وعلى اله واصحابه ما ذكره اللبيب والتهان. نسبح الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
 وسع كل شئ علما واحصى كل شئ عددا ووسم اوراق الخلايق ولم ينس احد احمده واشكره
 على طول المدد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اخلاص وتوحيد ومحمد
 وهدى. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى الذي اختاره الله تعالى على الثقلين
 سيد اصلي الله عليه وعلى اله واصحابه الذين هم في طرقت الحق قيدا ما اسفر نور الصبح
 اذ بدا. وبخدا في الله وبالله التوفيق ان هذا الاستاذ جابر رحمه الله رتب كتابه هذا
 نهاية الطلب المشار اليه على وجه اختار من الترتيب وفي ترتيبه لذلك حكمة بالغة واسلوب
 عجيب نذكر تفصيله ان شاء الله تعالى في فصول كتابنا تعالى على احسن الوجوه ان شاء الله تعالى
 وذلك انه بدأ بكتاب زحل والاسر وهو موافق لترتيب الافلاك ثم شئ بكتاب المريخ والمركبة
 ليكون كلامه في الخمسين على حدة اعني ان كلامه ما يصلح الاخر فيبلغ بهما الحكم درجة السعادة
 بعد النجاسة ثم ثلث بكتاب القنطرة ثم رابع بكتاب الشمس موافقة لترتيب الافلاك وذلك لانه جعل
 المريخ في مكان المريخ لان به اصلاح كل من المشري وزحل ثم خمس بكتاب انحرار الذي هو كتاب
 عطارد فجعل عطارد مكان الزهرة لقربه من الشمس في سبق المعادن ثم سدس بكتاب المشري
 فجعله في مكان عطارد ونسبته اليه في المقابلة والمماثلة والمجاورة ثم سابع بكتاب النجاس
 وجعله اخر كنبه السبعة وجعله في مكان القمر لانه من الفوايد والعجايب والفضائل والعلوم
 والاشارات والرموز وبالله التوفيق ثم قال الاستاذ الكبير جابر قدس الله روحه في الجنان
 نسبح الله الرحمن الرحيم رب يسر رحمتك ولا تعسر. هذا كتاب المريخ من الاجساد السبعة
 المنبوطة بالكوكب السبعة في التراكيب وعلم البرهان الحمد لله الذي ليس مثله شئ وهو السميع البصير
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المذمور وعلى اله الطيبين الطاهرين ائمة ابد الامين
 وبعد انا الفنا كالت لوازم اعني الما بعد واربعة واربعين كتابا جعلنا لها زبدة وفوادا
 وهي افضلها وهي الانسان والثلاثون كتابا وقلنا ان في قرائها عني وكفاية وهو كذلك ولكن المرز
 لا يد منه والتد هيس لا بد من فعله لئلا يخن هذا الامر من لا يستحسها ويصير الى من لا يسهله وهكذا
 حرت عادة الحكماء القدماء في كلامهم على طرقت هذه الصناعة فلما كان ذلك كذلك فكنا نحن ايضا سلطنا
 طريقه القديمة في ذلك الحسنى بل لتلك الاسباب والثلاثين ايضا من الكتب التي تكون فيها صفوة ما في تلك
 الكتب فجعلت ذلك في كتيبه هذه السبعة وجعلنا عتممة للكتب اللواز بينه كما هو الاثنان والثلاثين
 والمائة واربعة واربعين وقد هو سيدي كشفت فيها ما يريد ذكره احد وط صيانة واسفا ما في

الناس فخالفت الجميع في ذلك وتولت ضد ما عملوه وافردت فيها عنى هذه الكتب السبعة بما لم ينطق به احد
قط فماذا قرأنا فاحسن تفهيمها وتدبرها واعرق مقاديرها ووقنا الله واما الخير واقول ان في شرح
قول هذه الحقايق من نعمهم وعلم جليل لمن سيجل الحقيقة الاولى اعلم انه اشار الى كنهه التي صنعها وحققها
في عمل الميزان وعدد فصاعم عن كتابها فالحكمة في كونها في هذا العدد المذكور انه عدد قدم وعدد مد
وعدد مقعد فاما القدم فهو الاصل كحامل لقامة الانسان واما المدق فهو الطريق السالك
اذ فيه اثار الاقدام واما المقعد فهو المقطع الذي يقطع به الانسان ما يحتاجه وقطعه وهو المقص
وهذه الثلاثة اسما من استنطاق هذا العدد في اللفظ هي الاصول المعتمد عليها في صناعة الاكاسير
وصناعة الميزان لان القدم المبارك هو اول موضوع وضع وكذلك قدم آدم عليه السلام اول
موضوع وضع من البشر على جبل جرزير سرديب ثم قدم نوح عليه السلام موجود في بلد بلاد
الثام سمي كرك نوح وقد منه عند قبره قدم كبير جدا وقد مر ابراهيم عليه السلام بوجوده
عند البيت الحرام وفي مكان بعينه وكان قبره ايضا وقد مر شعيب عليه السلام موجود عند
قبره في معارة على جبل حطين من ارض الشام وقد مر موسى عليه السلام كان له وجود في جبل الطور
عند بحيرة النور وقد مر السيد عيسى عليه السلام موجود الى الآن في الدير الذي بجبل طور رينا
سرقيا القدس الشريف ويسمى دير السلافا ومنه تسلق السيد المسيح عليه السلام الى السما وقد مر
النبي صلى الله عليه وسلم معلوم بايامه من مكة والمدينة فانظر الى اقدم الانبياء عليهم السلام كيف
تخوض في البحر الاضم فتلين الحجارة تحت اقدامهم خشوعا ومجده وطلعة منه تعالى وترغبه وذلك
من جملة الايات واللكجات وحرق العادات ولما كان علم الميزان من الايات قلنا ان الشمس جارية قد
جعل كنهه الماء واربعة واربعين كتابا على وفق وضع قدم النبي كنهها على علم الميزان
الحق المركب على قدم الاستقامة والتوفيق وهذا العدد هو عدد اسمه تعالى باسط باسط
مكرر مرتين وهذا العدد ايضا هو عدد اسمين من اسمائه تعالى الحسين هادي وعبد واعلم
انما قلنا ميزان فقد حروفه ٥٨ وهي عدد اسمه تعالى الحق فاذا اضعنا الى هذا العدد
اسم وهو عدد الالف واللام حتى يقال الميزان وحي يقال الحق ويضاف الى جملة عدد الميزان
او عدد اسمه تعالى الحق وهو عدد بسط حروف مري زان التي هي الجملة عن افكانه
يشير الى ان المائة واربعمائة كما في جملة تحقيق علم الميزان واما الحقيقة
الثانية فقربها الاشارة الى ان هذه الكتب المحيية المذكورة في العدد المذكور زينة وقلنا
وفوادا وهي الانسان وثلاثون كتابا وعدد ما ينطق من قولنا لت ولت الانسان هو عظمه
وفواده وقلبه ودخله ومضمرة وقلب ميزانه وترجم ذلك واما الحقيقة الثالثة الثالثة
فان هذه الكتب السبعة لت اللب وعقل العقل والفواد وهي عدد بسط حروف الميزان
لا فافهم واما الحقيقة الرابعة الرابعة كان الشرح رحمة الله قد فرر لك فيها الطالب ان في قراءة
كنهه التي هي الانسان وثلاثون كتابا عنى ولما في معنى الطالب الماهر الحارفي تحقيق العلوم ودقايقها
واما الحقيقة الخامسة فقد اوضح في الامر المتعلق بالمراد من الميزان عليه كنهه في هذا العلم
الشريف وغيره بل بصرح قوله حيث قال ولكن الرمز لا يدمنه والتدريس لا يدمن فوله ليلناظر
هذا الامر من لا يستحقه ويصير الى من لا يستاهله وبين ذلك ان هكذا اجرت عادة الحكماء القديما واما
الحقيقة السادسة فقد بين في المقام كل من التنزي والتلايين كتابا وانها صفة كنهه الاولى
وكل من كنهه هذه السبعة هي الصفة كنهه الثانية وانه كشف فيها ما لم يذكر احد قط واما جملة على

٣٣٣

٥٠
٢١٥
٢١٤

٢٤٤

٥٠
٢١٣

٢١٤

ذلك

ذلك صيانه يعني العمل بالكاتبه والتأليف والوضوح في الكتب وصيانه الامانة ايضا حتى تصل الى مستحقها
قال واستغافرا على الناس يعني ورحمة الطالب المستحق فافهم واما الحقيقة السابعة فقد قال
الشيخ ابو الفتح جميع من تقدمه في هذا الشأن وعلم ضد ما علم من الاخفا واطهر ما أمكنه لها
بالتيان وانه نطق بما لم ينطق به احد قط وقد قال الحق بذلك لانه لو لم يدون ما دونه
في علم الميزان لم يبينه له احد قط لانه من علم الوحي المكتوم وكلام بليغ فيه اوصاع ووزم
لانوني باستخراج الجوهل من المعلوم فقد نطق الشيخ فيه بما لم ينطق به احد قط واما
المعنى الثامنة فقد خرج ضد على قوم قول العجس النظر والتامل والتدبير لتعرف مقدار ما
صار اليك من هذه الكتب التي هي بهذه خلاصة قلب علم الميزان ودعا لك بالتوفيق للخير واما
الحقيقة التاسعة ان تعلم ان هذا الطالب ان هذا الاستاذ قد صرح بما ذكره وقال انه فارق
القوم فيما ودرجه وبينه وذكره وبالله اقسام انه لصادق فيما قال وان كتبه المايه و
اربعه واربعين حق وهي في غاية من الرمز العجيب مع انها محسوسة بانواع من العلوم وكذلك
كتبه الثانية التي هي قبلها واولها وزيد بها في ٣٣ كتابا وكذلك كتبه الثالثة التي ضمنها كتابه هذا
الذي سماه نهاية الطلب وافصح غايات الارب ولكن لا يفهم المقصود منها الا العال المقتان
المستفي في العلوم واما غيره فلا فاهم واما الحقيقة العاشرة فاعلم انا وشرحتك
في كتابنا هذا معاني كل كلمة وكل علمنا وموزة وادبنا الحوزة فلم يبق عليك يا الطالب الا
الفهم ولا بد من تدقيق النظر وقد وصلت باذن الله تعالى وقد سمحنا عالم ليسم به احد قط
وخالفنا له وزم في تحاسرنا على ذلك علمنا بواقعة الله تعالى على كوز حكمة وابتك صنعة و
جعلنا كتابنا هذا ذخيرة لنا عند الله تعالى وما بعد شرحنا هذا الا ان يصفه كما يوصف الشقوة
والمعون فتقربا لله تعالى الى كتابنا هذا واساله التوفيق وبالله المتعان ثم قال
الاستاذ فاول ما القينا من كتاب الذهب ثم تلونا من كتاب الفضة ثم كتاب النحاس ثم كتاب
الحديد وهو هذا ثم كتاب الرصاص القلعي ثم الاسرب ثم كتاب الخارقلت وهذا الترتيب
على غير الترتيب الطبيعي ولا هو على الترتيب الذي سلكه ووضع على التوالي في هذا الكتاب
المستفي في الطلب واما هرفان عن نفسه انه اول ما ألف كتاب الذهب قلت لعل
مغافرة ولتيسر الشمس ثم تلاه كتاب الفضة للتيسر المتصلة بالقر ثم كتاب الزهر فلا يادون
الشمس في الفلك الثالث فالنحاس في ثالث الاقسام من هذا الترتيب ثم كتاب الحديد وهو
المسبوب للبرخ لانه فوق فلك الشمس ثم كتاب المشتري لانه فوق فلك المرح وسماه كتاب
القلعي ثم كتاب الاسرب وهو مسبوب لرجل الذي هو فلك المشتري ثم كتاب كمار المنب
لحطارة دون فلك الزهر وفوق فلك القمر وهو الخارج فهذا الترتيب ايضا له وجه في الحكمة
من اول التأليف في صناعة الميزان وسيظهر لك معناه فيما ياتي من كتابنا هذا فافهم واما
الوضح في الترتيب الذي ذكره في هذا الكتاب فقد قد من الشرح عليه في كتاب الاسرب
وله وجه ضخم ايضا لا قد من ذكره والسلام ثم قال الاستاذ قد سرر واستغل عند استتمام
قرايتها لك تحك من نفسك في المعرفة بما لم تكن واجده فيما قبل سهل الله تعالى لك الامور
بقدرته واقول في شرح قوله هذا ايانا ونقد يقال قوله اني اخفت من امل اكنته
في الموازين ولهذا الكتاب نحو الثلاثين سنة وفي كل عام اردادها ايانا وعلمنا وتحققنا الى ان
فتح الله تعالى علينا بتحقيق ما ذكرناه في هذا الشرح المبارك فافهم ثم قال الاستاذ رحمه الله عليه انا

١٠٠٨
١٠١٥
٨٠٠
١٠٠

افترى لك الكلام على طبع المرديد وادعائه كما فعلت في غيره من هذه الكتب فاقول ان المرديد بارد يابس
وهو اقرب الاقارب منه لانه قد قيل فيه انه حار يابس وذلك انما الترميم فيه لعلمين اخرجهما عنه
ينسب الى كوكب المريخ لشكله لموافق المريخ حار يابس والعلة الثانية زعموا التوكيد الحرة فيه وتكون
تدبير انا احمر او ذلك غير واجب لانه قد يمكن ان يقال في جواب العلين كبريا اما الاولى فان الكواكب
ليس فيها حار ولا يابس ولا بارد ولا رطب وانما نسبت الى المريخ لحرارته وانتمثال الناس له كثيرا
في المهن والصلوات التي لا يدونها وفيها للشار واما الجواب في الجهة الثانية انما حلل من كوكب
الى ان عرف ان لمخالط طباغته واحاله الى الحرارة والجواب في توليد الحرة فلان كل بارد الظاهر
باطنه حار بغير شك وبالعكس ما اوجب انما مزج بغيره اوجب اخراجه بطنه فولد الحرة
والافلس انما تولد الحرة في جميع الاشياء اقول في شرح ذلك انما قوله ان المرديد بارد يابس
وانه اقرب الاقارب فيه فقد قال قول مطلقا منسوبا للغير تقليدا واسمعا لكن حجة ولم يقم
البرهان على ما ذكره من طبعه وقصد بذلك الاختصار وان لا يجزم القول بل يحمله وسطالان
صناعة البرهان تقتضي سعة العلم وسعة الفحص والنظر في الاصول والفروع كما سنبينه فيما
يوجد ولم ذلك من عرض الشيخ لان غرضه في جميع كتبه الموازنة بينه خاصة القائلين بوجوه كثيرة
من غير برهان ولكن لما كان الشيخ في مقام الحال والفوزة في العمل لا جرم كان مقارنا فيما يقوله
لامقلد اكبر اللام فاتهم ولكن لا تقتضي بقوله وان كان حقا ما لم يحققة بالبرهان في الجرد
الرابع من كذا شاهد اني مكانه بعون الله ومشيئته فاهم ذلك مع ان الشيخ قال انه بارد
يابس حسب قول من قاله وانه من اقرب الاقارب التي رجعها هو فقوله هذا غير جازم وانما
عن فيه التقريب فقط واما قوله لانه قد قيل فيه انه حار يابس فهو قول من اقول انما قوله
لنسبته للمريخ كما ذكرنا وقالوا ان المريخ حار يابس فيخرج الى تحقيق السنة ولو اذمها في الاصول
لقيام البرهان على ذلك واما قوله والعلة الثانية زعموا التوكيد الحرة فيه وتكون زعموا انا احمر
وان كان لهذا القول وقال انه غير واجب فقيه نظر لما سنبينه في محله واما قوله في الجواب عن
العلين كبريا حيث قال انه يمكن ان يقال اما الاول فان الكواكب ليس فيها حار ولا يابس ولا
بارد ولا رطب قلت في كلام صحيح من وجه هو معلوم في المحنة من اجل ان الكواكب في عالم
السياسة فليست هي باعتبارها ساكنة كونهما في العالم العلوي المنسوبة بالطابع والخصائص
في مقتضى ذلك لا حارة ولا باردة ولا رطبة ولا يابسة وفي هذا القول نظر ايضا من وجه هو
لان اصل تركيب جواهر الافلاك وجود جواهر الاحرام العلوية من اصول الطابع والخصائص
والطابع ومن الجوهر والعرض ولو لم تكن كذلك لما نسبت اليها السعادة والخوسنة ولا التاثير
مطلقا ان في اختلاف الواجها واختلاف حركاتها ما يدل على انها مركبة من البسيطة الاصولية
المختلفة الطابع لا مختلفه الطابع وان ذلك تفاوت مقادير اجرامها ووجود روح الحياة
فيها وكونها مركبة من اجسام صافية وادواح ونفوس موجودة في العالم العلوي وان كانت
اشرف من الطابع ومن العناصر فهي اجسامها طواع اصول الطابع والعناصر والا
لم تكن متحركة عليها ولا مؤثرة فيها ولو فرضنا وجودها مع وجود اختلاف حركاتها على ما عليه
وليس فيها ساكنة التاثير لكان وجود الحركات المختلفة فيها عينا معالي الله عن ذلك فلا يخلقها الله
تعالى ويقدرها على حركاتها الا لظهور الحكمة فيها من آياته وبراهينها وفي حركاتها المراد
للغاصر وقد جعلها الله تعالى مؤثرة فيها والافلاك تفرقت العناصر في حركاتها وتكون

عليها

عليها وهو محال فلزم من ذلك المفارقة لها وموترة فيها فافهم ذلك والذي جزمه الشيخ انما
لو كانت مطبوعه على طبائع الطبايع والعناصر للزمها التبخير والكون والفساد كالعالم السفلي
وهو راي بعض الاقدمين وفي ههنا القول نظر ايضا وجوابه وان كانت مطبوعه الطوايع
والمظاهر على الطبايع والعناصر فكل واحد من الاجرام مركب من جواهر بسطه وكذلك الا
فلاك مع وجود الاختلاف فلا يوان لم تكن متغيره بدو وانما هي متغيره دايمًا ابدًا بحركة
واختلاف صفاتها فلا يفسد وجودها مادامت على ما هي عليه الى ان يشاء الله تعالى الكلام
في ههنا بطول وفيما ذكرناه كفاية ولكن لما سبق من قوله ان الرمز والند هيئتين الذي هو التبخير
لا بد منه فلزم من ذلك ان يكون وضعه لكيفية على هذا الراجح فهو باقيا بقولنا متناقضة
او يكون فيها ما يشبه الاقوال المتناقضة اعتمادا منه للتدبير كجهلنا بالعلم واصوله وانما
نبتغنا على ذلك الالفه المحادق للسبب وجوه المعالطات ويعتمد على الحق الثالث لئلا
يقع التناقض في قوله السابق ان الكواكب متحركة على العناصر وموترة فيها والعناصر ايضا
كذلك موترة في الاجسام والاحياء فلو لا نسبتها ومساكاتها لما سألنا اتصالها مع
حركتها في العناصر ثابتة فكون كلامه الثاني مناقضا لقوله الاول حيث قال ان الكواكب
ليس فيها حار ولا بارد ولا رطب ولا يابس فقوله ههنا وجهه باعتبار اننا نسايطه عالمه
واجزاءه من حيث من يسيطه عالمه ايضا مع اننا مختلفه الطوايع والمظاهر وانما
اشرف من الطبايع والعناصر واما باعتبار ما ذكرناه ايضا فانها مركبة من اصول الطبايع
والعناصر فخلق الله تعالى قبل ان يتم التكوين والتدوير والانغطان بالتبخير في الطبايع
والعناصر لانه قد جازي في صريح القرآن الشريف ثم استوي الى السماء وهي ذخان وفي آية
اخري فسواهن سبع سموات فالذخان مولد من فرج الحرارة لسطح جوهر الماء وبرهان الحرس
يشهد ان في وجود جرم الشمس سر الحرارة وقوة تأثيرها بالتسخين وان في وجود جرم القمر
سر البرودة وقوة تأثيره بالتبريد والترطيب وان في وجود زحل وخرمه سر البرودة
البيس لما يشاهد بالحس عند اتصال الكواكب به والقمر واسيلا به على ما كان الرد والبيس
من الفلك ومن الاقاليم وكذلك الحس البرهاني ان في جوهر حرم الرخ سر الحرارة والبيس
لما يشاهد من تأثيره وقوله الموهوبه له من بحر تكعنه النار عند حروره بالبروج اجان
واقتال النيران به ووجود الاثار العلوية والشهب والنيران وانقضاء الكواكب
وقوة التأثير في اشخاص الحيوان بالحروب والعضبية والقتل وسفك الدماء بالقوة العضبية
وتسليط الريح والقتل على الدواب والادغام دايمًا ووجود الطوايع عند استيلايه على
بعض السنين وكذلك لا تشك في البرهان الضوي الطاهر للحس والعيان ان سر التبريد
والترطيب موجودا بان الله تعالى في جوهر حرم الزهره وكذلك سر التسخين والترطيب
هو وجود في حرم جوهر المشتري وكذلك سر الما زجه موجود في جوهر حرم عطارد فلو
امتنع بان ليس في حار ولا يابس ولا بارد ولا رطب لا متنع بل لازم ذلك المنع وجود النسبة
والمشاكله والتاثيرات فلهذا المنع والكلام يتنقض اصول اصحاب الاصحاب وينقض هو
ايضا اصوله التي اقبلها باعلومه في غالب كتبه واليدل على صحة ما ذكرناه قول يونس
البرحمي في رسالته يابتي اما الحجر فانه كان عن الحار الاول ذخان ارضي محمول في نكار المساء
فاشارته الى الحار الاول يعني الشمس فلا خلاف عند الحكماء في تشبيه الطبايع والعناصر للافلاك

والكواكب ونسبة الافلاك والكواكب ايضا للطبايع والعناصر بوجود المشاكلة وتحقيق النسبة و
السلام واما قوله عن الحديد وانما سبب للمرخ الا لصرايته واستعمال الناس له كثيرا في
المهن والصناعات التي لا بد منها فهو قول صحيح وروية ترجح قوله وثبوته في تحقيق الحد
يشترط ان يكون ياردا باسنا وانما سبب الى الحرارة واليبس لا للصراية الموجودة في قوته
فقد اثبت محقق وجود الصراية فيه وجود الحرارة واليبس في طبعه لانه يقطع بسر القطع واليد
الموجودة فيه ويفرق الاتصال في كل ابرام قطعه فهو يقطع بالحدة النارية الموجودة في حده
وتخديده بالفعل كالحاد الساري في جوهره وحده ولاجل ذلك احتاج الناس اليه في ساير
المهن والصناعات واما قوله في الجواب عن الحجة الثانية انما حال الى الرغفران الا لما خالط
طباعه واحاله الى الحرارة فقد اثبت وجود الحرارة في طبعه ايضا واقول انه يمكن ان يحل
زعفرانا بمخالطة الما القراح فقط ففيه هذا اثبات لا سيما وقد قال في الجواب في توليد
الحمر لان كل بارد الظاهر باطنه حار وبالعكس ما اوجب انه لما مزج بغيره اوج احراج
باطنه فولد الحمر قلت وهذا الجواب هو المقصود الحق المعتمد عليه انه بارد يابس ظاهر
حار رطب في باطنه وانما يعوزه رطوبة ما وقد ظهرت منه الحرارة ولون الدم وهو المظلم
والسلام وانما حادثة مدهشة في الاصول اعتماد ائمه لاجهلا بالعلم وهذا شان
الفيلسوف العارف المتمكن ولكن لما كان كنا ساهدا ما وصل على البرهان والرفاهية
انفسنا باظهار الحق والحقايق وتحقيق وجود الحكمة فيه لم يسبقنا ان نمر بلفظة موزونة
من كلام الحكماء لا اشاره حقيقته ولا مضمرة الا وندينه على ما تحقق اصولا وروعا ليكون
كنا ساهدا برهانا تاما مؤيدا ولاصول ببيان الحكمة وفروعها واركانها مشيدا باذن الله
تعالى وباسم التوفيق **فصل** ثم قال الشيخ رحمه الله والافليس انما يولد الحمر في جميع الاشياء
لكن قد يولد ايضا البياض مثل انه يستقر ويلين ويمزج به الرصاص وموزج بهما
الفضة كانا واحدا واقول في شرح ذلك انه رحمه الله قد كشف عن الحق والحق هو
من جواهر علومه وحكمته في مكان لا يوجد به البه و اظهر فيما اشار اليه من العلم ما وجد
الله تعالى في سر طبايع الحديد على التخيير بما فيه من سر البياض والتخمر وان كان فيه
سر الانقلاب للحمر فذلك فيه سر الانقلاب للبياض ولزم من كونه مولد الحمر ان يحل الفضه
ذهبا ولزم من كونه مولد البياض ان يحل الرصاص الفضي لما زجته به ثم بالقر فيصير
الجميع واحدا فله ذرة من حكمه فاضل ومن جعله كامل ما ابلغ حكمه واحكم دررته واعلا
صروته فجميع ما قدمه من التخيير والتدهيس والمناقضة ستر وحجاب على ما كتفه واسار اليه
بعد ذلك فاقدم وتامل كيف اظهر من سر الحكمة جميع النقيضين وتلاقي الطرفين بوجه لطيف
في الحديد وان فيه سر البياض وان فيه سر الحمر ايضا فان قلت كيف يجمع النقيضان وهو
تحال فاقول انهما في الظهور في مكان وزمان واحد لا يجمعان كالأجود ان يكون احدهما
احمر ايضا في حالة واحدة وصفة واحدة ومكان واحد وزمان واحد ولكن كما كان فيه سر
الاستحالة للحمر في مكان اخر وزمان معين غير الاول والان فقد انكشف ان يلمحقتناه
وبناء عليه لمع بين اقوال الحكماء وتفسير ما فسد من هذه الحكيم الفاضل على وجود لغا العالم
حتى لا يحل عندك خيال ولاخل ولاذهول ولامخالفة للاصول فتحقق ما كتبه اليه واخرم
ما تقول والسلام **فصل** اعلم ان الاستاذ رضي الله عنه قد افادنا بالكشف الصريح ان جسد المرخ

يستتر

ليستزك ليعلم لطيفه من كنهه وان يبين بوجوب استحالة البياض واللين وانه اذا صار كذلك
فقد مازح الرصاص وحيث مازح الرصاص فقد اقامه لقبول امتزاجها بالفضة وانه يفعل
في القلبي فعلا حسنا لكن في قوله هيار مرض لانه قال وقد يولد ايضا البياض مثل انه يستزك
ويبين ويمازج به الرصاص ولم يبين اي الرصاصين بل قال الرصاص مطلقا وفي التحقيق انما
عنى به الرصاص الاسرب في الاضمار والزم الباطن كما اوجي اليه في كتاب الاسرب وشرحاه ثم
اشارة الى الرصاص القلبي ظاهر بقوله ويعمل في القلبي عملا حسنا فمهم ثم قال الاستاذ قد رآه
سره وذلك انه ليس يمكن ان يمازح الرصاص القلبي والفضة فيخاطبان ولا يتخير ان الا ان يكون الرصاص
قد عمل فيه في اوجب ذلك لما فيه من البعد من الفضة من العلوم الا وابل في العقل الاكثر الناس واقول
في شرح ذلك انه لما اشار الي ان الحديد يستزك ويلين وانه يمازح الرصاص والفضة كما قد منا
شرحنا فاذنا بعد ذلك ان يعمل في القلبي عملا حسنا ولكنه عمل غير تام بل هو اصلاح تاثيرين وجه
التمام للاصلاح بعد ذلك بقوله وليس يمكن ان يمازح الرصاص والقلبي والفضة فيخاطبان ولا
يتخير ان الا ان يكون الرصاص قد عمل فيه في اوجب قلت ولكن في كلامه رحمه الله هنا تقدم وتأ
لانه قد علم الممازجة على المخالطة والحال خلاف ذلك في الامر الطبيعي والترتيب الحقيقي في المخالطة
اولا ثم الممازجة ولكنه ارشد الى اللون الموجود من اصل الخلقه فمابين القلبي والفضة و
اشار الى ان هذه المباينة معلومة في العقل ظاهرة لاكثر الناس من له ادنى ممارسة لذلك
فيحقق ان القلبي من حيث هو مفيد للفضة ومخرب لها فاستغنى عن العلة السببية فلم
يذكرها واكتفى بالبرهان الظاهر التام من فعله المضد للفضة اذا خالطها وارشادنا
لا بد من اصلاح القلبي جعل فعله ليقل مزاج الحديد والفضة بالقوة وبالفعل ولا شك
ان العمل المشار اليه للذي يعمل في الرصاص القلبي عملا حسنا من الحكمة هو فعل موجب للموافقة
لان فيه اصلاح ذات البين وازالة المباينة فاذا زالت المباينة الملائمة تقاربت الجوهر
بعضها من بعض وتعارفت بعد الموافقة بعد المخالفة والمخالطة واعتدلت للامتزاج
ارواح هذه الاحصاء وقد صلت للموافقة بعد المخالفة والمخالطة واعتدلت للامتزاج
بعد الاختلاف لقول الشارع صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنونة فما تقاربت منها
ايتلف وما تناكرت ما اختلف فانظر في كلام النبوة المحكم ما اجل مقدار من الحكمة لانه كلام عظيم
جليل كبير يلين مختصر مفيد غاية الافادة الخاص والعاملان التقارن والتناكر حالئذ هو
في سائر الخلاق من معدن ونسبات وحيوان وانا ورجل وحيوان من اصل الخلقه فانهم لها
الانسان والاصلي في ذلك والسبب في وجوده معلوم بالبرهان من اصول الطبيع والاركان
فالنار تناكر الماء والماء تناكر النار والهوا يخالف التراب والتراب يخالف الهوا والنار يضاد
الهوا والهوا يوافق النار والماء يوافق الارض والارض توافق الماء وطبيعة احمرار تضاد
البرودة وبالحكمة لانه صمدان والرطوبة واليبوسة ايضا صمدان واليبوسة من حيث هي
علة الفساد والافساد اذا قوت وان كانت منفصلة والرطوبة علة للاصلاح والصلاح اذا
اعتدلت وان كانت ايضا منفصلة والرطوبة ايضا منفعة وموحدة للتعارف والموافقة
واليبوسة موحدة كلنة للسلب والتناكر والمخالطة فمهم ذلك واعمل بموجبه في ازالة اللواع
وفي تعديل الطبيع لاصلاح المزاج وتقوم الاعوجاج واللام **فصل** اعلم ان الشيخ رحمه الله
قد اوضح لك ان المباينة حاصله مع المناكر بين الفضة والقلبي من غير شد وجزم بذلك وقال انه

جودتان

الاستحالة للبياض ووقف وزمان ضروري ومكان معلوم فكذا لا يكون فيه شيء

العرض

من العلوم الاوائل في العقل عند اكثر الناس بظهور البرهان لان القلح اذا خالط القضة افسد
 والموجب لا يفسده اياها العارض على جوهره فيحتاج الى الطبيب الحكيم العارف باصل المرض وسببه
 وعلامة وقوته فيعمل فيه عماليد وانما لازالة العرض الموجود فيه فيصله من احد ويتقوم اعوجاجه
 فان كان من افراط الحرارة يبروده ببرد معتدل لئلا يفسد وان كان العرض من افراط البرودة يبرده
 بحرارة موازنة معتدلة لئلا يفسد وان كان مفرطاً في البس عدله بربطه بمعدله لئلا يفسد وان كان
 من افراط الرطوبة عدلها بتخفيفها مناسبت في الوزن فيحصل المطلوب ما ذن الله تعالى وهذا
 شان الحكيم العارف بعلم الميزان وهو شان الطبيب العارف بتعديل الاحصاد وتقوية الابدان
 فاقدم ذلك وما الله المستعان ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وانما عمل فيه بياناً كجبا اذناه من
 القضة فاعلم ذلك واقول في شرح ذلك بياناً وبرهاناً واضحاً للعاقل اللبيب وهو ان في قوله هذا
 ومعطوف على ما تقدم من قوله وذلك انه ليس يمكن بان يمازج الرصاص القلحي فيخلطان ولا يتغير ان
 الا ان يكون الرصاص قد عمل فيه شيء اوجب ذلك والعمل المذكور الذي اشار اليه ثانياً فقال
 وانما عمل فيه بياض اذناه من القضة فان قلت شعري ما هذا العمل الذي اشار اليه الشيخ
 فاقول في جوابك ان هدا الاستاذ قد اظهر لك الحق في واضح الكلام حيث اشار في عمل بوجوب
 اسفار الصباح ومحو الظلام فاذا اظهر الصبح بالابتناسم فقد ولي الليل وزال الضمائم ففوق
 رضي الله عنه وانما عمل فيه بياضاً عجمياً اذناه من القضة فيعود الضمير على المراد وانما العمل
 في القلح عماليد منه من القضة وهذا القول منه مضمرة على فعل القلح في الحد بدفعه
 بدنه من القضة ومنه كفاية لمن يفهم لانها اشار للحكم وللعاقل اللبيب او ما بان من قبل
 قلة سواد ليله فظهر نوراً يحكمه بالبياض العجب فالبياض العجب انما صار من عمل الحكيم الا
 من طريق الحجاز فصارت حقيقة لانه هو الذي اوجب التقويم وانما بياضه فيه من اصل الحكمة
 ولكنه مخبوب بالعرض فلا يظهر بياضه الساطع النجس الا اذا زال عنه السواد الموجب
 للمرض فانهم ولا يلزم بالسر المكتوم فتقدم فهذا هو الشرح المبين الواضح بالبرهان في عمل
 ويعوض فكره وعقله في انوار الحقائق ويتقدم والله تعالى بكل علم اعلم ثم قال الحكيم الواصل
 صاحب النفاة من فنون الحكمة لكل عاقل وفهم رضي الله عنه ورقاه في درجات النعم وهو
 دخل في الاكاسير الكبار لا يجرى مجرى الدابة ولا يقارب الذهب ولا القضة لكنه
 من الذهب ودمجوا ذلك في افراط صبغته ولو كان الامر كما يظنون لكان له عمل وذلك محذور
 فيه لسدة بفسه واقول في شرح ذلك انه كلامه هنا في غاية الانعاض مع انه قال في التلويح
 ما يعني العاقل اللبيب من التصريح وفيه فوائد جليله ومناقض جزيلة لمن فهمه الله تعالى وفيه
 من التدهيش الذي عينه وقال لا بد من فعله مع ان المراد منه ولتم افهم قوله هذا الا
 بعد مدة طويلة تزيد على عشرين سنة وقد مضى كاشحاً بوجه ابتغى وجه الله تعالى واقول في بيان
 ذلك انه رحمه الله اعتمد في قوله هذا على النفي مطلقاً لقوله وهو غير داخل في الاكاسير الكبار
 ثم اعتمد على الاثبات مطلقاً بوجه محقق من ههنا لا شك فيه لقوله لانه يجري مجرى الدابة
 ثم اعتمد على النفي مطلقاً ايضا بقوله ولا يقارب الذهب ولا القضة ثم اعتمد على
 الاثبات والنزهة بعد ذلك اذ قال لكنه من الذهب اعتمده على الخبر المحتمل الموقوف
 في الوسط وفيه ترجيح مما لا يمكن جئت قال وزعموا ذلك في افراط صبغته ثم اعتمد على نفي ما
 ربحه بوجه معلق وبان معلق وسر في نفي النفي والاثبات اذ قال لو كان الامر كما يظنون لما كان له عمل

ذو الاعتقادات السبع

شرح اعتمد على الشيء مطلقا وعلله بوجه حيث قال وذلك محدود فيه لشدة بسنه ففقد جملة الاعتمادات
 التي اعتمد هابته قوله وعدمها في الفلسفة المحركة من الحكمة رتبة عليه ووجه **وقد يسر**
 الله تعالى علينا شرحها بعد ايتيه وحصلت لنا الاعانة على ذلك بنور الله تعالى وعنايته ورعايته
 فله الحمد وله الشكر دائما ابدا اذا ارشدنا ووفقنا وهذا بالطريق الهادي ربنا انتا من لدنك رحمة
 وهي لنا من امرنا رشدا **فصل** واقول في العلم والبيان العدل المقصود لشرح اعتماد الاول
 الذي اعتمد فيه على الشيء مطلقا اذ قال وهو غير داخل في الكاسير الكبار فنقته هذا فيه اثبات
 لوجود الكاسير الكبار وهو غير داخل فيها ويقفه عن الدخول فيها يقتضي ان غيره من الاجساد يمكن
 ان يكون دخلا ولا فوجه القضية الموضحة المقترضة والمباغية السالفة ولو كرم بين رحمة الله عليه
 عز وجل في قوله هذا من ذكر الكاسير الكبار ويقفه عن الدخول فيها لما ذكره وذلك لان كلامه اولا
 في علم المراد ان ذكره الكاسير الكبار هنا لا يمكن ان يكون عشا واما هو حكمة جلييلة في ضم اسرار
 خفيه **واقول في تحقيق** ذلك من معنى قوله الكاسير الكبار يقتضي الاحتمال ايضا في وجود الكاسير
 الصغار وان كانت حقايق الكاسير كلها واحدة لتفاوت المراتب ولا شك انه لا يمكن ان يكون وجود
 الكاسير التي يجمعها لفظ الكاسير ومعناه الا ان تكون مركبة من ارواح طائفة تافره من اجساد
 تانبه بالبنية الموافقة الرابطة لتقدير الطائر وتغير الثابت ليحصل الالتزام في الوسط فلا
 يكون الكاسير طائر افلون مشلحا ولا يكون تابنا في غاية البتوت المانع له في الذوب والمجري
 والغوص والصنع والتفشي والسرمان والاحاله والنتميم بل من ذلك في الالتزام والوسط
 والممازجة والتمام في هذا التقدير وجب ان يكون لجميع الكاسير الكبار والصغار من
 اصل تركيبها اجساد تانبه وارواح طائفة وانها امر حجت ولتنت الوسط بالتدبير
 الطوله والوسط والمختص فالتمدبير الطوله مختصه بالكاسير الطويل الكبار والمتوسط
 بالكاسير الوسطي والمختص بالكاسير الصغار وهي التي تسمى بالتركيب في عرف الحكماء
 سماها الفاضل محمد بن اصل بالمناقلة وحيث قرنا ذلك فنقول ان اجساد الكاسير لا يمكن
 ان يكون الا من اصل الوحدة النوعية المعدنية والسياسة ومن اجاز المحتمل فيكون منها
 التخصيص في ذلك لبعضها دون بعض او التميز من حيث الجملة وللخصيص اسباب وافعال
 واعمال اوحث تخصيص بعضها وتميز المطالبات المقصودة في الحكمة فثبت بمقتضى
 ما قرناه لك ان احد يدخل في الكاسير الكبار وان كان له اصل في النوعية وماذا كان
 الا لما يقع او يمنع تخصيصه عن الدخول فيها وربما ازال المانع امكن دخوله فيها احد
 التخصص ان كان في اصله وعينه القول كذلك والافلا وحيث مع الشيخ دخوله في الا
 كاسير الكبار فافتقري محلي كلامه انه يمكن دخوله في الكاسير الصغار لانه خصص بمعده
 من الدخول في الكبار وتشكك عن ما سوا ذلك فانفتحي لحال صحة ما ذكرناه من شرح كلامه
 فاقتم والسلام وهذا ما اردنا بيانه من تحقيق شرح اعتماد الاول وبالله المنعان وعليه المعقول
فصل واما شرح ما قصد الاستاذ في الله عنه في الاعتماد الثاني الذي اعتمد فيه الاشات
 مطلقا بوجه محقق مبرهن لا شك فيه حيث قال لا بد من تجري الذاتية فيجري به تجري الاجساد
 الذاتية وهذا هشته هابله مدهسه ومدهله وموجبة للتجريد والذهول وذلك لانه جعل
 سبب المنع دخوله في الكاسير الكبار كونه يجري تجريري الذاتية فان حملناه على ظاهره فهو
 محال لان في بؤت قوله هذا ظاهر اما يقتضي منع دخول الاجساد الذاتية في تركيب الكاسير

شرح اعتماد الاول

ود

كلها مطلقا وقد ثبت بالبرهان انه لا بد للاكاسير من روابط من نوعيتها ولا نوعيتها الا احبا
 الذائبة فاذا قررت المنع لها من الروابط الموجودة لها في نوعيتها فلا بد لها من روابط فيقتضي ذلك ان
 تكون الروابط من نوعيتها وهو محال فجعل الشيخ السبب المنع لها في منع الحديد من دخولها في
 الكاسير الكبار كونه من الذائبة ويجري مجراها وهو محال وهذا المعنى قال صاحب الشذور
رحمه الله محمد بن الاستاذ الكبير جابر بن جبان قدس الله روحه ويدعو الله بخير الثواب
 والمكافاة من فضل الله تعالى وخصائه جزى الله من اهدي اليها كنهه صنعه صنع الرحمن
 خير جزاه وكافاه عنا من لطيف روحه ورحمته اضحى جزل حيايه لقد جعل ال
 حسان فينا بوضعه لنا جلائلنا لتاعن لفايه انا ما بين حق و بطلان حقا وقويين
 في حقاية **قلت** وللستاذ الكبير جابر رحمه الله عذره واضح في حقاية الحسد المركب في الاكاسير
 اقتداء بمن سلف من الحكماء اخذ ذلك وقد كسفتنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 فافهم والسلام **واما** شرح معني ما اعتمده الشيخ جابر رحمه الله في الاعتماد الثالث على المنع مطلقا
 ايضا بقوله ولا يقارب الذهب ولا الفضة فهو كلام صحيح لان الحديد وان كان من جملة الاجساد
 الذائبة فهو لا يقارب لا الذهب ولا الفضة في اللون ولا في الطهارة والنقاوة ولا في ميزان
 الذوب وسنذكر لك موازين الاجساد في الاذائبة في نار النيك على عدد النقاوات وما
 فيها من الاسرار العالمة المحمقة المستنبطة من اصول الحكمة فماتاني من كتابنا هذا و
 بالله التوفيق **فصل** **واما** شرح معني ما اعتمده الشيخ قدس الله سره في الاعتماد الرابع اذا
 اعتمد على الاثبات والتدهيش بعده اذ قال لكنه من الذهب **فبقول** انه رحمه الله عليه قد
 افاد الحق اليقين بقوله ههنا اذ له وجه في الفلسفة العامة من الحكمة لانه قد تقرر فيما ارمه شيخ
 والطهارة وقربه في رهنه ان الحديد يارديايس في القول الاقرب وقد شرخاه من حيث اللزوم
 وحيث ثبت انه يارديايس في ظاهره فهو جاررطب في باطنه فباطنه ظاهر الذهب اذ طبيعته
 الظاهر اللازم باردة فباتسبه وفي باطن الذهب وان كان النقاوات معلوم في غير الميزان
 بدرجاته ودقايقه فهو حق في الجملة والتفصيل فلان من ذلك ومن تحقيق النوعية ان يكون
 في اصل وجوده من مادة الذهب اذ وجود الذهب من مادته في الاصل فهو من الذهب كما
 ان الذهب منه وهذا **قال** الشيخ رحمه الله لكنه من الذهب وقد شرخنا معني ذلك فيما
 من من الجوز الثاني في شرح كلام سقراط وبلناس فافهم ذلك **فصل** **واما** شرح ما اعتمده
 الشيخ رحمه الله في الاعتماد الخامس على الخبر المحتمل للوقوف من الوسط وفيه تزجج للمكان
 حيث قال وزعموا ذلك افراط صبغه فاقول ان معناه هنا متصل بما قبله من الكلام معطوف
 على ما تقدم من الاعتماد الرابع من قوله لكنه من الذهب فان ثبت الشيخ او لا ما زعموه في
 التصر حيث قال لكنه من الذهب فهي لفظه تدل على الثبوت واما اثبات ذلكهم انه من الذهب
 قوله وزعموا ان ذلك يعني انه من الذهب فان ثبت المعلول الذي هو من الذهب لزعمهم
 ولم يثبت العلة التي هي افراط صبغه بل قال وزعموا ذلك افراط صبغه فقوله زعموا لا يفيد
 اليقين ولا ان العلة في ان الحديد من الذهب هي افراط صبغه لكنه سبل الهم ما زعموه انه صانع
 وفيه صبغ كثير مفرط اي زائد عن الحد وتحت هذا الكلام علم فينبغي ان ترشد ان شاء الله
 تعالى **واما** الذين زعموا ذلك من هم فاقول ان الذين زعموا ذلك من الحكماء غيرهم لان
 الشيخ لا يلتفت الى كلام غير الحكماء اذ كلام لجهال بجملة مرة **واما** كلام الحكماء فلا يرد الا ببرهان

قطعي

قطع يدل على رده ولا يسلم لهم ما زعموه الا برهان قطعي يدل على اليقين الحق فافهم ذلك واللام
فوقه وزعموا فقد نقل عنهم وانبت الصحة في المتداوي المشهي واقف الوسط على تحقيق العلة
 مع وجود ثبوت المعلول فلما ما اثبتت في صحة المبتدأ من معنى قوله وزعموا ذلك يعني زعموا
 ما تقدم القول بصحته انه من الذهب واما ما اثبتت في صحة المنشأ فهو في معنى قوله لا قراط
 صبغه فقد اثبت المنشأ الذي هو وجود افراط الصبغ واما ما وقفه في الوسط على تحقيق
 العلة فهو امر محتمل ان يكون افراط الصبغ فيه هو العلة له في ان كانه من الذهب او تكون
 العلة غير ذلك **فهدى** اقول الشرح المفيد للطالب العارف ذي العقل القويم والفهم السليم
 المؤيد بنور الهداية الالهية الى الصراط المستقيم سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
 الحكيم **فصل** واما شرح ما اعتمده هذا الابتداء الكبير رحمة الله عليه في الاعتماد السائر
 على تقي ما يحده بوجه معلق وباب معلق وسرخفي بين النفي والاثبات اذ قال ولو كان الامر كما
 يتظنون لبان له عمل **فأقول** ان في الظن قوة مزيدة على الشك وذلك ان الشك هو تردد بين امرين
 لازمة لا مدهما على الاخر والظن يجوز امر من احدهما اظهر من الاخر فلا يخرج المحذور الظن الفائق
 الاعملى تم بعد استبدال وروية **قلت** وروية ايضا يستدبر اليها اعني بها التمهيل في دفع النفي
 والنظر **واما الاول** فهي الروية بغيره الواو والمقصود بجار وية البصر **فقول الشيخ** ولو كان
 الامر كما يتظنون لبان له عمل اي لظهر الى الوجود عمله وفعله للعيان فقد حجج الظن الذي
 فيه احتمال تجوز امرين احدهما اظهر من الاخر **قال الله تعالى** الذين يتظنون انهم ملائكة ربهم فهذا
 الظن مرجح لليقين ومن الظن ما هو فاسد لقوله تعالى ان بعض الظن اشر فبعضه فاسد وغالبه
 صحيح لان الظن فيه احتمال تجوز امرين احدهما اظهر من الاخر فاما احد الامرين الظاهر المرجح وهو
 وجود الصبغ المفرط الذي لا شك فيه **واما** الوجه المعلق فهو معلق بالعلة المعينه لكانه من الذهب
 هل يكون من افراط صبغه ام لا وهذا هو الباب المعلق والسرخفي الموقوف بين النفي والاثبات **واما**
 قوله ولو كان الامر كما يتظنون لبان له عمل فليس محجة لان البيان والبرهان لا يثبت عند الحكم الا بسبب
 التزجيج للامكان واما اذا تم العمل بمرهانه وجوده والعمل الصانع جميعه سرخفي لا يظهر للعيان الا
 بحقا فتعليق بيانه على ظهوره للعيان محال وهذا من مدهشاته رحمة الله عليه واعلم ذلك وبالله
 التوفيق **فصل** وحيث قررنا ان العمل الصانع جميعه سرخفي لا يظهر للعيان الا عند الحكم بعد
 العلم والعمل وان الشيخ لما علو تبيان عمله وظهوره للعيان اراد به التدهيش وقلنا ان ظهوره
 للعيان هو سرهانه فلا يحتاج الى تكييل **واما** قوله ولو كان الامر كما يتظنون لبان له عمل فهذا القول
 من بعض مدهشاته فتعليقه العلم به على بيان عمله محال كما قد عرفت فكريا عليك القول لتفهم مرامي
 هذا الاستاذ ومقاصده لئلا تضل واللام **واما شرح** معنى قوله في الاعتماد السابع حيث قال
 وذلك معدوم منه لشدة تسمه قول انه اعتمد في قوله هذا على النفي مطلقا وعله بوجه صحيح
فان قلت ايها الاخ هذا النفي الذي اشار اليه الشيخ ما هو فاقول لك انه مضمري في قوله ولو كان
 الامر كما يتظنون لبان له عمل **فان** قلت وما هو الضمير في ذلك فاقول ان الضمير معلوم من قوله
 وزعموا ذلك لا فراط صبغه وفيه مضمري معلوم للحكم **فان** قلت زدنا في البيان رحمة الله وسين
 لنا ما هو **فأقول** ان المضمري في المشار اليه من قوله هو معلوم من قوله الذي اثبتته وصحة اذ قال
 ولكنه من الذهب وتحقق هذا القول جميعه على ان افراط صبغه الثابت في جوهره موجود فيه وواله
 من جوهر الذهب فهذا التحقق لا شك فيه فصنيع الذهب موجود فيه بالقوة مع الافراط والكثرة

ذكر النفي

ها
 حا
 ن
 في
 ور
 ب
 من
 الا
 من
 يرو
 ها
 عاد
 ان
 ما
 و
 ذا
 فد
 خ
 عوم
 نه
 ن
 ون
 كما
 نا
 لك
 كان
 عروف
 في
 ي
 ب
 م
 با
 با
 الله
 لان
 هان

كبريات ثلاث
من اجزاء انث البرهان
٢٠

ولكن ظهوره الى الفعل معدوم لشدة بيئته فاذن قد علمنا انك رموزه وبيئاتك مرامبه وغموزه واظهرنا
لك البرهان الحق الضمير ولم نترك لك علينا بعد هذا الكسوف والبيان نحة تظهر اذ بينناك حقائق النقي
والاثبات من كلامه وحققنا دوراته وفراميدومد هشائه ومرامد مع انه رختا الله عليه قد اظهر
حقيقة الاثبات في النقي والتقليل وخلص بعدد من عهد الامانة على وجه فلسفي وارضي الرب
الجليل اذ قال وذلك معدوم فيه لشدة بيئته فجعل المعدوم في حقيقة الموجود لولا شدة بيئته فلو
فرسار وال بيئته لظهر ذلك المعدوم بعد ان كان معدوم وما اي مجو بالشدة اليهس وموجود
بالقوة فيظهر بالفعل الى الوجود وهو افراط الصنع الذي هو من الذهب اعني من اصله لان افراط صغره
من اصل صنع الذهب كونه الله تعالى في جوهره فثبت بما قرناه ان صنع جوهر الذهب كان في الحقيقة
من اصل هذا الصنع المفرط الموجود في جوهر الحديد وانما كان معدوم بالانفصام عن فعله وخامته
بالحجاب الذي هو شدة بيئته فافهم واستكر الله تعالى على هذا الفتح العظيم اذ اطلعك على علم ما لم يكن
تخلم واستحظر ما ذكرناه لك في هذا الشرح المبارك فانه سر جليل ومطلب كبير وفتح عظيم فلا يصل
الى حقيقة الاذوي العقل السليم ولم تصل الحجا الى تحقيق ذلك لا بشق النفس ولما لمكوه وحفظوه
ومرغوه حق رعايته نستلحقوا منه الى ان سلكوا به ما بين عمود من ان الحق والصرط المستقيم
والسلام فتفكر ايضا الاخر في كلام هذا الاستاد فيما اعتمد في قوله من وجوه الاعتماد وكما ذكرنا
حدة والي في كتابي في ازيد الجواهر الحياذ واغلق من دورها ابواب وصنفها باصفاة وحيل
مفاتيح اذ ما لها من حثارة الله سبحانه وتعالى ان يبلذ المراد فاحمد الله تعال على ما منحك به وا
ظهر عليك من هذا العلم الجليل واشكره على نعمه التي لا تحصى في الازيد ووفق بالله سبحانه وتوكل
عليه واسأله اللطف والتدبير ان يحل الله تعالى لطفك بالعباد **فصل** ثم قال القاضى الكبر
الاستاذ جابر بن صان ضاعف الله عليه الرحمة والرضوان وشتمول الاحسان ما قد حبه الزيادة
بعد ان قدم من كل آفة في هذا البستر المصون ما اختاره واراد وما اعتمده في فصول ما شرخاه
من تحقيق العلم والبرهان في كل من ذلك الاعتماد فتقوه بخواص نافعة واثارها الى الجواهر الحياذ
والي في الاعراض بالنور العلي المحم من الحكمة التي هي عالية العباد ليحصل الشفاياذ ان الله تعالى
لكل عين وفواد فسطر في كتابه هذا من قوله ما هذ ان الله فيما بين البياض والسواد وتك فيه
الاشارة الى انه ياكل اوساخ العيون مع ابراهيم لا قد ايجبا واثاره لا رماصها من حثه هو نافع للرب
العارض فيها والسبل ونقل الاحقان فهد انص قوله ولفه هو ما عاينه بها الاخوان **واقول** في شرح كلامه
ما يقع الله تعالى به علينا من سر العلم المويد بالبرهان **اعلم** ان الشيخ قد وعاة سرار الحديد
الباطنة فيما يظهر منه من دلائل خواص الافعال الطاهرة **فقال** ويكن فيه اكل اوساخ العيون
وابر ايجبا قد ايا بعض لما فيها من القدي المولد من المواد الزايدة الرقية في العين ففنه بالحلاية
والخل الاوساخ العيون وازالة السبل واجرب منها وينفع من نقل الاحقان **فاما** الكلمة وساخ
العيون فلحده خفية فيه وسلامة موجودة في جوهره وفي المراد فونه فيجس النار العنصرية
بحرارة الطبيعة ويحفظ الجسد المحاط به من ان تحرقه النار فلا ياكل النار مع وجوده الا الوسخ والقدي
لغوه الصلاح الموجودة في جوهره وهكذا اقله في كل عين معدنية وكل عين انسانية عظيمة في جوهره
واما ابراهيم لا قد ايا فتكر ابراهيم الكله للاوساخ منها فتر امن اقدارها **واما** اثاره في ازالة ارماسها قد
على انه يحفظ الاعضا المحيطة بالعين وطبقا لها من الخدائر الودية للولدة للرمص والعش فيها
لصحة من اجبه وسلامة جوهره **واما** نفعة للرب فتكر ابراهيم على العين يقلع الجرب المولد منها ويخرج عنها

ذكر اكل اوساخ العيون

ويحفظ

ذكر دوا الحديد

الاکرام لقلت انه المديد الحاروي الخواص النافعة للخاص والعام وحين جوزنا قول المجيم عن روح المديد
 البضا الحاربه من ارادها للتبييض وجد ذلك فيها ومن ارادها للحمير وجد ذلك فيها مع انه قد مر
 التحير على التبييض في قوله حمر وتبييض لما فيه من قوة الحمير على البياض لتسببه للرمح وهنأ سري يذكر
 فيما ياتي من كتابنا هذا في موضعه ان شاء الله تعالى فافهم الانا لا يخرج في شرحنا هذا عن كلام الشيخ
 وانما نصاراهتسافيه شرح كلامه وحل رموزه وتبيين اشاراته ولعوزه فافهم ذلك **فصل** في شرح
 الانباز الكبير جابر بن حيان رحمه الله بالرمحه والرصوان ودواوق الاكبر الزرنيخ وان جمع له
 الزرنيخان كان ابلغ منه في تليينه **واقول** في شرح ذلك ان الزرنيخ اربعة زرنيخ اسود و
 زرنيخ اخضر و زرنيخ اصفر و زرنيخ احمر والمختار من جملتها الاصف والاحمر هذين زرنيخ العام
 والمختار للحماز زرنيخ الابيض ثم زرنيخ الاحمر وهو اعلا درجة **واعلم ان زرنيخ العامة** من
 حيث هي وان اثر في الحديد صلاحا من وجه فهو ترقيه الفاسد من وجه اخر ومن اخر يظهر
 قول جابر وغيره ممن قال يخلط برادة الحديد بمثل ربعها من الزرنيخ وشوي باللثة ويكرر
 العمل يستتر كمنزل لسنا من كسر ثم يحال عليه بالمليينات بعد ذلك فاسمع يا اخي النصيحة
 فان هذا جميعه من امثال الحماز لانه على صحة الضاعه ومع ذلك فانه فاسد الم
 ستم قول الحماز في النصيحة الكلمه اياك وما كان فاسدا او محرقا او حترقا فان الفاسد يزيد
 الفاسد ضادا او قد ينهيك في كل مكان من كتبنا ان لا تغتر بطواهر كلام الحكماء لانهم لم يدركوا
 وضعها من الاوضاع ولا عملها من الاعمال كلها بل انبه والحواسه الاحكامه فالحق عن الحقائق
 نظير بالمقصود ولو كان الامر في دوا الحديد بالزرنيخ على هذا الوجه لو وصل اليه كل دونه وانما
 غاية اجها هم ان يستتر لونه وقد خلص منه جز ومن اخر المخلص من اوساخه كلها بل من بعضها
 وحترق منه نيار السبك مع احراق الزرنيخ منه جز وافر **واعلم** ان الكالص منه بعد الاستتر لا يفتقد
 افاده الزرنيخ مع ما اضيف اليه من الاملاح ووجود الانابه وانما يزيد بيسا الى بيسه بحيث
 ان يمتنع عنه المزاج وان صادفهم في بعض اعمالهم التليين فهو ايضا فاسدا باعتبار ان سمي
 فاحذر ايها الاخ من اعمال الجهال كلها فانها فاسدة وانما قصد الاستاذ الفاضل بالدوا والذات ان
 يكون من زرنيخ الحكماء من زرنيخ العام فانه الكبر دوا وكافال الشيخ رحمه الله عليه **ان قلت**
 ومن اين لي ان احد زرنيخ الحكماء **فاقول** لك والله العظيم انه موجود في اجزائهم فان عرفت
 الحجر المكرم فلا يحق عليك زرنيخ القوم المستسط من حجرهم كما لصاحب الشذوذ رحمه الله في
 سببه القوم كما زيتها في حجرها والزرنيخ فافهم وان لم تعرف الحجر المكرم ولا المفتاح الاعظم فلا تسئل
 لك العلم الميزان فوفر على نفسك ايها الطالب التعب والحزان ولا تصعب في الاعمال الفاسدة المال
 والعمر والزمان فهذا اما اردنا بيانه وبالله المتبحران **فصل** ثم قال الا تاذ قدس الله سره وهو
 اكسر يبيع للرصاص القلعي فان كانا ابيضين قد نقيت اخرج الرصاص ابيض وان كانا اسودين
 كلاهما اخرج اسود ولكن فنه عمل وقابله وشفعة وان كانت لسيرة فهي مما فيه بلخه وبلاخ
واقول في شرح ذلك ان الشيخ هنا قد كشف القناع واظهر الوجه الملمح من غير امتناع وقال
 الحق من غير مزججيد وبين للطالب ايضاح سر مفيد حيث قال ان للرصاص القلعي اكسر
 يبيع من المديد فهذا القول لا شك ولا بطلان بل هو صحيح مما يقوم عليه البرهان ولكن شرطه
 بشرطه ورتبطه بربوط حيث قال فان كانا ابيضين قد نقيت بجني الحديد والرصاص القلعي
 خرج الرصاص ابيض ثم قال وان كانا اسودين بان فيه عمل وقابله وشفعة وان كانت لسيرة فهي

مما فيه بلذخه وبلاغ وقوله هذا مما يدل على إمكان امتزاجهما غيبطين بالحيلة الفلسفية فاذا ما نزع
 الحديد الرصاص القلعي من غير تقيته تميزان معلوم فلسفي فخرج الرصاص القلعي وقد تصلب و
 امتنع عنه الصبر والحزير ويراعن ساير علامه مطلقا السوداء وله بعد ذلك تبدل برقوب ثقابه
 من غالب سواده ويمارح بالقر ويدخل به الروبا من فخرج كاملا على الخلاص ففي هذا العجل قابله
 وبلاغ وهي ما يدعى بسيرة على الحق بالنسبة الي ما ذكرناه او لا من امتزاجهما بعد احكام التقيته لكل
 منهما وان لم يدكر الشيخ صيغة ما ذكرناه فقد اكتفينا بالاشارة منه وقد شرحناه وبيناه وكشفناه
 لمن يسلك الحق ويتعلم فاقهم وتوصل الى درجة بعد درجة ونظم العلم وتقدم فان اقل الوصول
 من هذا العجل خير كثير موصل الى ما يعنيك من كل دنيا روبرهم والسلام بعد الصلاة على السيد الكامل
 محمد صلى الله عليه وسلم **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه واحمد يد يتولد في معدنه من كثير
 وزيق شديد الحرارة والحرارة مع حموضته بل ان الحموضة عند حيد من بين ذي ثوبال
واقول في شرح ذلك اننا قد علمنا ان الحديد قد غلبت عليه كيفية البرودة والسوية طبيعة
 الارض والمرغ السوداء من طبيعته المرة السوداء النتن من العقوبة الموجبة لشدة الحموضة
 فتكيف كل من الرزق والكبريت بكيفية التربة المعدنية ومن قوق الحموضة والحرارة صار في
 ريقه وكبريته جده ومن اجل حموضته وحده يسرع استحالة بالاشياء الحادة والحامضة
 والحريفه ولقد شاهدته في معدنه وارضه التي يتولد منها وقد غلبت عليها المرة والصفير لثوق
 الحموضة والحرارة وانما اصله من طينه سوداقتها من فلما حكمت عليه الحموضة والمزج ظهر
 صبغه على نزيته ايضا بعد تمامه وكما له وله معادن مختلفة في اقاليم كثيرة واصلها ما يخرج
 منه الحديد المصفي من غير تصفية وهو الفولاذ المسمى ارمهن وسند كرك من العلم المتعلق
 به ما لا يحصى مجموعا في كتاب غير كتابنا هذا ان شاء الله تعالى في موضعه وبالله التوفيق **ثم قال**
 الاستاذ جابر رضي الله عنه وهو شديد دمازا حاد نافع ضار بخس منجس وربما انتقل الطبع
 السعور و اعطى العطايا الكبار وفيه خواص عجيبة فاعجب خواصه انه حتى خالط اي اجسا كان
 من الذابية راد في قوته واقامه على الروبا **واقول** في شرح ذلك ما قوله انه شديد دمازا
 قد ماره هو باسه وشده في قوته لاستحكام مزاجه في جفنه في معدنه فهو بكل كلة الحاوي
 لاجزائه قوي شديد سر كاس فيه واما كونه مترحاد في حموضته ممرارة بالحرد ومن اجل هذا
 كان في باطن طبعه الحرارة كالمية وقد قلنا انه منسوق الى المرخ بالايجاع من الحما واليب الى
 المرخ هذه الاوصاف وانه شديد دمازا من الطعم نافع ضار بخس منجس وربما انتقل طبع السعور
 اذا انتقل المرخ في سيرة الى الدرجات البيرة من البروج المعند له كما ينتقل الحديد في تديره الى
 الدرجة المصينه فيفيض عليه المرخ من نوره فيصير كالياقوت الاحمر حسنا وجمالا ونورا فيه وازادة
 وصفا وهجته فاعلم ذلك **وقد نطق** كتاب الله تعالى بقوته وشده وكثرة منافعها قال الله تعالى
 واتر لنا الحديد فيه شديد ومنافع للناس ثمنا فعه تنقسم الى قسمين **قسم عام** وقسم خاص فاما
 القسم العام فلكثرة استعماله في جميع الناس والاعمال ولقيامه بنصرة الملوك واقامة الدول
 بياسه الشديد على كل حال وفيه سر الخ والبر بالارهاب والقوة بالسيف والسود والاد
فتال واما القسم الخاص فهو مما حرض الله به تعالى نبيه داود عليه السلام اذ قال تعالى والنا له
 الحديد ان اعمل صابغات وقد روي السرد وقال في اية اخرى وعلمناه طينحه لبوس لم يجضم
 من باسكم ومن سر هذه الحموضته الكينة التمكن من بليته **من ظفر** منه بليته اعطاه العطايا الكبار

ذكر طبع الحديد

ذكر اقسام منافع الحديد

اذا نقلت على يديه الى طبع السعور لان من طبع السعور اللين وانبعثت بر اللين من سر الطابع
 الحمد للثلاثين على يد الحكم الذي خصه الله تعالى بفتح مفاتيح النضر والفتح المبين باذن الله
 رب العالمين **واعلم** انه اذا وصل الى درجة اللين فقد زال عنه بيسه وفساونه عن يقين حبيبه
 بخالط الاجساد الدائمة النافضة عن رتبة الغمر ويقوم بعد امتزاجها على الرواسر باسرع من رخ
 البصر فهذا من سر الفتح المبين المختص بذلك تطفر بسره لخصه وتنال الجز والقطر و
 اشكر الله سبحانه وتعالى فانه يفيض النعمة على من شكره والسلام **فصل** ثم قال الانسان اذ مر على الله
 عنده الاكاذيب فانه عدوه ومبغضه خالطه اقتضه واخرح رطوبته الساكنة المساكه عنه فان
 تنحى عنه فيزول ذلك البفت منه **واقول** في شرح ذلك ان الحد يدلا بمازج الاجساد النافضة
 الاد النقل الى طبع اللين وصار ميزان ذوبه اسرع من العرق يسيره المستبين فاذا صار كذلك
 عاد يدع بالامتن والحامي والناصر باذن الله تعالى والمعين واذا لم يتم تدبيره في تعديله
 ومسيه وويلج الى درجات الاعتدال فانه لا يمتزج بالشمس ولا بالبرد في الكمال وتنتج خالط
 كل منهما افسده وعن درجات كماله اقعدوا وبعده كما يستما اذا خالط النور الاغم فانه يتجبه
 وينزكه بعد العضاضة التي فاعلم هذه الاشارات العالية وافهم افهم **واعلم** ان السبب في العرق
 بين جسد الشمس وجسد المرخ سواده وشدة يمشده مع ان جسد الشمس يقبل جسد المرخ في
 الاذابة لا فراط لينة لكنه اذا خالطه افسده واخرح عنه لينة الذي به القوة الملسكة لا قاطر
 فندسته ويفسده وبقبته وينزل تلبينه كما يفعل به الرصاص الا يرب فاذا نتج عنه بالبتير
 فانه يعود الى درجة الشمس المنيرة ومن خصوصياته اذا كان مسرعا على نحو ستة وسواده
 وصراقتة فان فيه فخل الشرا الكبر وهي انتقل عن فساده وصرورته كان سعيا موصلا
 الى الخير الكبر وقد كررنا عليك القول فيه لتفهم الحدود والتعديلات ولعلك ان تحظى بالبر
 العظيم من منافع الحديد والسلام **واعلم** ان هنا سوال هل هو يمكن اذا صار للحديد نقتنا من
 اوساخه كلها ان يكون ممازجا للذهب ونزول العداوة بينهما ام لا **والجواب** ان في هذا علم
 لم يذكره الشيخ الا بالاعمال والاشارة وسند كرهه فمما ياتي مفصلا ان شاء الله تعالى والالام
فصل قال الشيخ رحمه الله وهو في شئمة المرخ هكذا اجعلته الحكما الصارمته وخصوته والمرخ
 جميع الاشيا الممر الناصعة الحمر والحرارة الروايح والذباب وسفك الدما والضان والمعرز
 والسيخ والحيوس والعداب والسكاكين ونس الجحاش كل حاد محرق مثل الكباريب والمرقسيات و
 الباقوت الاحمر ومن الشجر كل شجر حريف حارة والحيات والعقارب والسباع ويوم الثلثا
 وقيادة الحيوس والقضبان والوقادين وجميع الاعمال بالنار والجازون وامثالهم
واقول في شرح ذلك انه لم يكن في جميع الاجساد المعدنية اشد قوة من الحديد ولهذا صحت
 لئسبه للمرخ سياف الفلك الذي له السر الساري فيه بالصرامة والحشونة الفعالة بالمدة
 والقطع والشدة وحيث كان جوهر المرخ في السماز ايدى في الحمر لونه لاجرم نسب اليه جميع
 الاشيا الناصعة الحمر فاذا صحت بسببه هذه الاشيا للمرخ وحيث المساكه بينها وبين جسده
 وحيث وحيث المساكه فلا بد من الناثير عند الاتصال بكل شي ثمها ولا بد من تاثير فعل وانفعال
 فافهم ذلك وتامله جيدا وكذلك الاشيا الحادة الروايح كلها منسوبة الى المرخ ولعسى ان يكون
 في كل شي مما لجسد المرخ مساكلة ولعسى ان يكون في كل من انواع المشاكلات المذكورة منافع كما
 ستعلم وحيث كان المرخ سياف الفلك نسبت اليه الذباب وسفك الدما والضان والمعرز والذبح

في ما في شئمة المرخ

والسبع

والسلح والسكاكين والعذاب والجيوش والعساكر والسيوف والاسلح وكل قسم من هذه الاقسام
نسبه معلومه من نسب طوايح المرمخ بحسب درجته من فلكه فاذا كان في الاوتاد العاليه وما
يلها من الطواح والبروج القاعه المناسبه له دل على قياة الجيوش وان كان في السواقط
دل على ما يناسبه فيها من الخلايق وان كن السواقط ترجي الحمل والجدري في فئته سريح العقر
دل على العتم والمغز والذليج والذخ والسليخ والعذاب والضرب وان كان في الوند العاشر
مع النخوسه دل على الصلب وفي الرابع في البروج المقطعه للاعضاء دل على قطع الاوصال وفي
السايع والطالع مع النخوسه دل على الحروف وظهور القوة والعضيه والامراض الكارهه وكان
للمرمخ في فلكه موازين هذه الافعال كذلك كان لحسد المرمخ موازين اعماله حسنه على ملك الا
الافعال فافهم ذلك وسال الله تعالى لنا ولاخواننا العفو والعافيه من شرور الدنيا والاخره
والامان من العذاب ومن سوء المنقلب ومن سوء الاعمال وردداه الافعال برحمته منه في الحال
والمال امين **فصل** واما ما ينسب اليه من الحماة من كل جاد محرق مثل الكباريت والمرقيتنا هذه
الاشيا نسبتها للمرمخ بحصه ونسبتنا للمعد يد صحبه ايضا يوجد من الوجوه لامن كل وجه وجه
نسبتنا للمعد بلما فيه من المدهة حده والصراجه تقوته **واما** من حيث طبعه وطابعه وطبيعته
فلا واما الباقوت الاحمر ونسبته اليه من اجل حرته واما من جهة جوهره وعزته وكاليه
فنسبته للشمس او في فصل الاشتراك في الباقوت بين الشمس والمرمخ وكذا ذلك القول في البحر
اكانه الحريفة فنسبتنا للمرمخ صحبه **واما الحديد** من وجه القوة والشدة والصراجه لامن
جهة الطابع والطبع والطبيعه **واما الحيات والعقارب** ولسباع ونسبتنا للمرمخ فلكونها قاتله
والقتل مشوب للمرمخ وكذلك القتل مشوب للحديد من حيث القطع لامن حيث السميح وقيادة الجوه
منسوبة للمرمخ اذا كان في احادي عشر مسعودا والقصابه يعني الجزارة منسوبة للمرمخ اذا كان
في السادس والثاني عشر والوقادين اذا كان المرمخ في البروج النارية وهي ساقطه وكذلك
جميع الاعمال النارية والسلام ففي هذه الاشيا وهذه الاعمال والصنایح منافع ومضار من جوه
مفصلة في علم الاحكام النجوميه فافهم ذلك **فصل** ثم قال الاستاذ رحمه الله عليه في جميع العقاقير
يكون له على النار نبات وعمل فهو يوصف للمعد فيوافقه ويتبع به فيه فافهم ذلك **واقول** في شرح
ذلك انه قد فرر رحمه الله عليه تفصيلا في هذا الموضوع لمن يفهمه فجمع واطلق وحقق الفرق
بالتفصيل وافرقت لانه **قال** في مقام الخبر فجميع العقاقير تنقسم بخصص وبين الخصوصيه في الفرق
حيث **قال** مما له على النار نبات وعمل ففص بغيره وانظر الى هذا الرمز بعين التمييز فاذا اظفرت
من الاشيا الداخلة في العقاقير بالتفصيل والتفصيل والتجسيم مما يكون له نبات على النار وعمل بها
فهو صالح للعمل المعد في كل من الاعمال الحديد والسلام **وحيث** فمن هذا القول من كلام هذا
الاستاذ فليرجع من عناه الى السير والتقسيم **فقول** ان جميع الاشيا التي يطلق عليها اسم العقاقير
لا بد وان تكون من المعدن او من النبات او من الحيوان **ثم يقول** ليس في جميع العقاقير كلها من
جميع المولدات كلها ما له نبات على النار الا ان يكون فاسدا كل ارمدة التي كفت عنها النار لان النار
من شأنها تفريق اجز المركبات بالاختراق فكل محترق هامد كفاية فيه وكذلك كل محرق او محترق هامد
لا يابده فيه في العالم الصناعي ابدا فعلمنا من هذا التقسيم انه لا يوجد في المولدات الثلاث
ماله نبات على النار الا ان يكون املاحا معدن او ادهان مفرقة من نفوس طاهرة او زيوت
ثابتة غير نائرة او مياه دهنيه بورقيه غساله غير محترقة ولا مفسدة فمن هذه الاشيا يمكن

استنباط اشياء موثورة في الحديد للاعمال النافعة والسلام فافهم فان من مثل هذا السبر والتقسيم
 حصول الحقايق النافعة وكان وصول الحكم واسه تعليل بكل شيء علم **فصل** في قول الاستاذ الكبير
 رضي الله عنه وسنتقف على معنى ذكرنا كوكب المرخ وما هو وما له من الاشياء **قلت** وقد ذكرنا ما عول
 الشيخ على شرحه اللهم الا ان يزيدنا من فوائده ما يزيد على ذلك فيما يأتي من قوله ومما افادناه ومنها
 وعلمنا بموجبه وشرحناه ان شاء الله **ثم قال** الاستاذ رحمه الله ومن خواص الحديد انه ان
 يبض بعد التحمير يبض الرصاص وشده وقواه واذهب بصره ورايحته **واقول** في شرح ذلك
 ان في كلامه هذا نوع من التحمير والتدهيس حتى ينظن الظان انه يحمر حتى يصير من غير انما بعد
 ذلك يبض وهذا من باطل وانما مقصوده خلطه باجزاء من اجزى الحجر المكرم والمفتاح الاعظم
 بعد تصغير اجزائه وغسله بما الملح المحلول المقطر بالحلقة المصنفي مرات ثم بالماء العذب **٧**
 مرار فانه يبضوا ثم يجعل في **٨** ويطين عليه بطين الحكمة ويجعل في النار يسكن في انما يحوب
 في النار الوسطى بالقدح بميزان معلوم فيخرج الحديد احمر مثل الدم متكسلا اجزاء فاذ
 صار كذلك فبليت بالزيت والقطرون وليسترك من بوط من بوط فانه ينزل في غايه البياض
 والحسن وقد صار اكسير ايقم الرصاص القلعي وشده ويقويه ويذهب بصره ورايحته
 ويقوم المزاج بالقرم ويخرج قمر الرصاص على الخلاص وفي هذا العمل تحقيق وتدقيق يفهمه
 فيما بعد من كلامنا في الجزء الرابع ان شاء الله تعالى وانما ذكرنا هنا الاسترجاع لكلام هذا الاستاذ
 وتحقيقا لصحته وصيانته للطالب عن التدهيس كيلا يبطل ويتعب ويجسر ولا يفيد القصد
 ولا يحصل على طابيل والسلام **فصل** واقول ان الغرض التام تحميره بعد هذا التبييض ليصير
 اكسير البخره كالتياقوت الاحمر والبلخس الصايب للجوهر وينقل القر الى فكل الشمس والضياء الا
 ظهر في هذا الوصول التام من منافع الحديد وهذا هو التحمير الثاني المفيد ولا يمكن ان
 ينقلب بعده للبياض قط ابد **واما تحميره** الاول فهو على ما وصفناه في المستدقاه وقد
 استرنا الي هذا القول اشارة ما في كتابنا نهاية الطلب في شرح المكسب وشرنا اليه في كتاب
 التقريب في اسرار التركيب وشرنا اليه اشارة ما في كتابنا غاية السرور فيما مضى من كتابنا هذا
 في الجزء الثاني في شرحنا لكلام سيدنا ومولانا باب مددته العلم على ابن ابي طالب كرم الله
 وجهه حيث قال والحديد المنعطر وانه من جملة الكوز التي لا توقف على عابر من وقد استرنا
 اليه في هذا الشرح المبارك لان سنريدك فيه من البيان ما يحجب عنه كل من يطلع على كتابنا
 هذا في اخر الزمان ونقيم عليه الدليل والبرهان الموجب للصحة والظهور للبيان ونسأل
 الله تعالى الرشيد والامان والوقاية من العوايب والحرمان والتوفيق للوصول الى الحق
 مع النجاح والفلاح والعضو والعرفان انه ولي كل نعمة وجزيل الاحسان **ثم قال** الاستاذ رضي
 الله عنه الا ترى الحديد لما كان مفطر اليبس وكان الرصاص مفطر الرخاوة انقوان يقابلهما
 على استواء ومعنى الاستواء هو مقابلة الكيفيتين بحسب درجاتهما ورايتهما وهكذا التقابل
 الحديد للقلبي فوافقته نهاية الموافقة واتراه من سفة نهاية البر **واقول** في شرح ذلك ان
 هذا الاستاذ لما اعطانا درجات كثيرة من قوانين الحكمة فيما مضى من قوله اخذت مناظر من الوصول
 العمل الحكمة في عمل الميزان بالعقل والبرهان والى الفعل الموجه لاصلاح كل من القلبي والحديد
 لسر الميزان والاوزان فاعطانا اول ميزاننا في الحديد بقوله افلا ترى ان الحديد لما كان
 مفطر اليبس ففعله انه مفطر اليبس ميزان اول وقوله ان الرصاص مفطر الرخاوة ميزان

ثانية

ثانيه وقوله انه انفق ان نقابلها على استوا ميزان ثالث وقوله ان معنى الاستوا هو متعاقبة الكيفيتين
نحسب درجاتها و مراتبها ميزان رابع ولكن كل هذا الكلام على هذه الموازين وان كانت ظاهرا فهو
مضمون حكيم وقد يظهر لمن يتامله ان افراط اليقين في مقابلة افراط الرخاوة فيظن ان ميزان الحكم
المجرب يبين على السوية ولكنه لما قال ومعنى الاستوا هو متعاقبة الكيفيتين على استوا بحسب
درجاتها و مراتبها فتعين انه لا بد من معرفة ميزان الاستوا في مقابلة كل من الكيفيتين بحسب
درجاتها و مراتبها ليعين هذه الدرجات والمراتب لم يذكرها الشيخ هنا وانما ذكرها في كثير
من كتبه على وجوه من الرمز من غير اقامة دليل ولا برهان ولنا معه اجابات في ذلك وقد فرغنا هنا
بالدليل والبرهان من غير رمز في الجزء الرابع من هذا الكتاب فافهم ذلك والله اعلم بالصواب
فصل واقول في تحقيق ذلك ما يحضر في ذكره في بيان ما ذكره الشيخ هنا العلم ان كلامه هنا معطوف
على قوله الاول انه ان بيض جود النخري يبيض الرصاص ويشده وقواه واذهب بصره ورايته
وقد فتح الله تعالى علينا من تبييضه بعد تحميره وجوه كثيرة وفي تحميره بعد تبييضه وجوه
كثيرة ايضا بحسب هذه الوجوه المذكورة المديح تكون المراتب في اوزان الحكم والكيف و
التقابل والاستوا وكذا كلامه رضي الله عنه معطوف على قوله في اول كتاب احد بدحت قال
انه يعمل في القلعي عمل الحسا وذلك انه ليس يمكن ان يمازج الرصاص القلعي في الفضة فيختلطان
ولا يتغيران الا ان يكون الرصاص قد عمل فيه شي اوجب ذلك لما فيه من البعد من الفضة من العلوم
الا و انما يبدى العقل كثير الناس وهذا من غير شك وانما عمل فيه بيضا محجبا ادناه به من الفضة
فاعلم ذلك **قلت** هذا عن قوله الذي شرهنا فيما تقدم ومعوله جميعه على عمل تم فيه تنقية
الرصاص القلعي فيصح في تنقيته اعمال كثيرة و درجات معاومة عند العارفين بها والدرجات
لها موازين مقترنة فمنها ما يزيل سواده ويفسده من ادائه وبقية على صرته وخبره وسرعة
اذا ابدت ومنها ما يصلبه بتصلب ما **ومما** ما يشده ويذهب بصره وتصلبه ولا يمتدحه من سرعة
الاذا ابدت وكل من هذه الدرجات له موازين معلومة وكذلك الحديد له تدابير كثيرة في تبييضه وتلينه
واستنتراله في ذلك وجوه وموازين ودرجات هذا مع ان الحكم لا بد له من معرفة الموازين المقررة
لكل صفة في حال غيابه ثم اذا انقلبه فيعرف ميزانه الذي استقر عليه حين نقله ودرجته في الحكم
والكيف وينظر ما اذا يعوزه ويتم له ويحتاج اليه الى ان يتم له ميزان الاعتدال المماثل للدرجات
المقررة فاذا اقتدر على ذلك فوجد ذلك الميزان وصار له في حملته ملك وسلطان بما حصل له من
طوايح الاستعداد وحضور الاعوان اذ تمكن بما صار اليه من روحانيات المثبتة والمترسخ
والعز فكانوا الاعوان وخدام وقد ذكرنا في كثير الاختصاص ما يليق بالطلسمات المتعلقة
بهذه الاعوان وكيف يتصرف بها الحكيم في كل حين وزمان وبالله اهتم ان درجات الوصول
للعارفين بسر الميزان لا يمكن بحضرة ديوان استغنى عما يبها وغرايبها اذا تمكن منها الانسان
في حمان العلم الحكم المتان بجوده وقضله مع جزيل الاحسان **فصل** واقول ان السوسة
في الحديد كيفية مغرطة والرطوبة في الرصاص ايضا كيفية مغرطة فاذا اخلطنا الحديد بالرصاص
فحصل التقابل من كل من الكيفيتين فتقابل افراط السوسة لا فراط الرطوبة وتقابل افراط
الرطوبة لا فراط السوسة فيعندل المزاج فيما بينهما عند الاستواء فتسوله الحسد المنزول
منها لاني سوسة الحديد ولا في رخاوة القلعي بل على حد وسط بينهما ولكن يحتاج الحكم الى معرفة
ثلاثة اشياء فالاول فما ان يعرف حد سوسة الحديد المعرطه في ايجاد رجه من درجات السوسة

من علم الميزان

والثاني مما يحتاج ان يعرف مقدار رطوبة القلعي في ايام درجة من درجات الرطوبة وهل هما في البقا
 في درجة واحدة ام لا وما بينهما من التفاوت **والثالث** مما يحتاج الي معرفة ميزان القمر في درجة
 هو من درجات فلكه وفي اي دقيقه منه وما مقدار حرارته ورطوبته وبرودته وبنوته
 هذه الثلاثة اشياء لا بد من معرفتها ثم **يحتاج** الى معرفة ثلاث اشياء اخرى **الاول** مما يحتاج الي ان
 يعرف مقدار ما في الحديد من العناصر الاربع ودرجاتها **والثاني** مما يحتاج الي ان يعرف ما في
 القلعي من العناصر الاربع ودرجاتها **والثالث** يجب ان يتحقق مقدار كل من العناصر الاربع
 في الجسد المنتزح من القلعي والحديد في الدرجات والدقائق ويقاس هذا الجسد
 المنتزح بمقادير الطبايع والعناصر في درجة القمر على الحقيقة فاذا رآها متساوية مزج
 حينئذ بين الجسد المنتزح وبين جسده القمر في ميزان السك بالمقدار الطبيعي المعلوم
 بالتدريج فيتم الاتصال والامتزاج وتتحول بالتمام الى الجسد القلعي بذلك الاتصال
 في نار السبك وتقلب نصيبه من على الخلاص في اسرع من لمح البصر **فصل** وهنالك سؤال
 وبيان وبرهان لذوي العرفان وهو ان يقال ان من لا يدرك قول الحكم انه لا بد من عمل
 متقدم في الرصاص حتى يصل المزاج الغضه ولا بد من عمل متقدم في الحديد حتى يلبس
 ويصل ايضا المزاج الغضه وحيث فرضا لهذا العمل ولهذا العمل فلا شك ان الرصاص يظهر
 وينقى ويتصلب ولا شك ان الحديد ينقى ويتطهر ويلبس حيث تصلب الرصاص ولان
 الحديد قبل الخلط والمزاج فكيف يقول الاستاذ ان الحديد مفروط في البس وان الرصاص
 مفروط في الرخاوة فهذا خلف وتناقض لانه لا رخاوة مع الطهارة والصلابة ولا يس
 مع اللين فهذا خلف بعضه الى المجال **والجواب عن ذلك** ان الحديد ولو زاد لينه الى نهاية
 ما فوقه بالنسبة الي الرصاص القلعي مفروط في البسوسه اذ هو باق على صورته النوعية
 الحديدية وراجع في الميزان الى اصل الخلقة والرصاص ولو تنقى وتصلب الى غاية الامكان
 فهو في افراط في الرطوبة بالنسبة للحديد وكل منهما مختلط بالآخر فالأختصاص بين
 الحكمه حصل بينهما حسد مولد كالغضه بياضا وحسنا وها وطبايعا ومزاجا ومماثلة فاذا
 اجتمعا بالقر في نار السبك ثم الميزان باذن الله تعالى وحصل التوافق والتمام عند الامتحان
واقول انه في الامكان عند المشتري العالم العارف بصناعة الميزان ان يجمع بين الحديد والرصاص
 في نار السبك باوزان فيتولد منهما ما لو ديقا قرب في الاعتدال لصوته بيت القمر عند
 اعيان ثم يربيه الحكيم تربية يحصل له بها اصلاح انسان ثم يزوجه بنت القمر ويحصرها
 بقاهر لهما في عقدة الرهان لتنعطفا بقوة ذلك القمر والحصر على بعضهما بعضا وتداخلا
 بداخلية غاية الامكان فيتمترجا منترجا لا فراق بعده لذلك الكيان فهذا من عجائب
 اسرار علم الميزان مما يقوم عليه الرهان وبعد ان كان هلالا عند تزويجه بصافقدا استحبال
 الهيا وصار يدركا ملامنة المحاسن والاحسان وانما يفعل الحكمه هذا الاعتدال الحاجة
 مع التمكن في العلم والعرفان والطريق الاول اسلم لكم ايها الاخوان وسنوضح لكم من تفصيل
 علم ذلك كله علما يطلع به على غاية من القوة والامكان وستنحج مما خلق الله تعالى لكم من خلق
 العواديها الانسان فالشكر لله الرحيم الرحمن الذي علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
 الشمس والقمر بحسبان والنجم والسبح يسبحون والسماء رفعها ووضع الميزان ان لا تطغوا في الميزان
 واقبوا الوزن بالقيسط ولا تحسنوا الميزان **فصل** ثم قال الاستاذ الكبير جابر بن جابر قدس الله

اي

روحه في الجنان ومعنى الاستواء هو مقابله في الكيفيات بحسب درجاتها ومراتبها وهكذا اتفق
 مماثلة الحديد للفلج قوافقه نهاية المواقفه وبراءه من سقمه نهاية البرود ذلك ان الفلج حديد
 ابيض رطب رخو مختشش وهذه كلها علامات الرطوبة وفي الحديد حرارة وشدة وبس قائل
 لما يلقيه وكانا متقابلين وليس كل متقابلين يفعل احد هاتين الاخر مثل هذا الفعل حتى يكون
 تقابلهما متجانسا ومعنى ذلك ان يكون في احد هاتين اجزا معلومة من الحرارة واخر معلومة من
 البس ويكون في الاخر اجزا معلومة من البرود مثل الاجز الحارة سوا فتنفع التقابل على حقيقته
 فتنبت الفعل بالآخرة ولا يطالب في وقت واحد وطرفه تهيئ فافهم ما تريد بذلك ان شاء الله
 تعالى **واقول** في شرح ذلك ما قوله في معنى الاستواء وان يتساوى الطابع الاربع درجاتها
 وقد مر لنا في شرح ذلك ما فيه كفاية **واما قوله** في مقابلة الكيفيات بحسب درجاتها فيحتاج
 الطالب الى تحقيق معاني الكيفيات من حيث هي في العلم الطبيعي لئلا يترك معاينةها بالحواس الظاهرة
 العينية عن المهد والرسم اذ لا يظهر من المحسوسات لكن انما يحتاج الى البينة على تحقيقها او حجة
 علمية مطابقة للحس والقياس والبرهان وسد كرفي تحقيق ذلك من المناسبات ما تحقق
 لك التعريف والتحديد ان شاء الله تعالى **واما قوله** وهكذا اتفق مماثلة الحديد للفلج قوافقه
 نهاية المواقفه وبراءه من سقمه نهاية البرود فقد ارشدك ايضا الطالب بالتحقيق الصحيح
 والعمل المبين الى ان المهد يدبري الرصاص القلج من عمله كل اعادة البرود وتخلصه من سقمه
 باذن الله تعالى **فصل** **واما شرح معنى قوله** وذلك ان القلج حديد ابيض مختشش
 وهذه علامات الرطوبة ففقه نظر لانه ان كان غيبا فليس ابيض وانما يتوب باصفره
 وسواد ونزرقه **واما انه رطب** فهو رطب كما ذكر لغلبة الرطوبة مع وجود البس القاسد فيه
واما انه رخو فهو كذلك في المجسمة وسرعة الذوب **واما انه مختشش** فمعنى به انه يتخلل
 الاجز اجتنشش موجب للزئبر **وهذه كلها اوصافه** اذا كان في حالة الغباطة من قبل التدبير
واما في البياض فليس كذلك **واما احواله** في حالات صفائه وتقاياه فيكون ابيضاً ويزول
 منه بعض تخلخله ومختششه وصريره ولكن لا يزول منه الرطوبة **فهذه حدوده** وموافق
 على هذا الوجه وله وجه اخر بعد تقاياه على حسب موازين تدبيره في تقاياه وتطهيره
 وقد استرنا اليها فيما تقدم وقلنا ان لها مراتب في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
 وعلى كل حال فللمرء صفة ما يصاعل وجوه ومراتب حسب تدبيره واقاضه وتنقيته و
 تليينه وتؤديه المناسبة فافهم ذلك **فاذا علمت المراتب والدرجات** في اصلاح ذات البين
 بينهما وفي تدبير صرامة الحديد وتلطيفه وتليينه فيكون البرود او ما ذن الله تعالى **واما**
قوله ان في الحديد صرامة وشدة وبس ولانه ياكل لما يلقيه هذه العلامات متعلقة به في
 حال غباطته **واما اكله لما يلقيه** فلانه من جهة موجودة فيه مع البس والنازية الباطنة
 واذا كان كذلك فلا يمازج الرصاص القلج ولا يتجه به ابل لانه لا يذوب الا بالتدبير وانما
 يحترق بالنار ويصير كرمه موبال كشدته بنفسه وانما تحصل له الاذابة بالتدبير واذا ذاب
 ولان قزول عنه اوصاف الصرامة وشدة البس اذا استحكم فيه اللين وكذلك لا ياكل ما يلقيه
 الا بعد تدبيره وتنقيته **واما قول الشيخ** في هذه كلها من الهامات قد هسانه فمن عاينها
 فقد صل قافهم ذلك **فصل** **واما قوله** وكانا متقابلين فانه يعني بذلك في حالة الغباطة انهما
 متقابلان من اصل الخلقة وكذلك في حالة انفالان من معني التقابل لكل منهما بحسب قبوله وانتقاله

اي

مكان

ان
صاح

ايضا

فلا يخلو ان من حقيقة التقابل بدأ الان الحديد في حال العباطة مفطر في البصر عسر الاذابة
 والرضا من القلحي في حال العباطة مفطر في الرطوبة سريح الاذابة فهذا التقابل ظهر للحسن
 فان امكن الطالب الخيلة في اذابة الحديد وهو عيسط تحت ان يصدره زينة سلا من بطاعه
 بالرصاص القلحي يميز ان محالوم حتى يستوفيه فاما سكر في ظهور سر التقابل في الحسد المتولد منها
 ولحمري لقد شاهدت شخصان اصحابنا اذ ان الحديد وما رجه بالقلحي ولم يعرف بسنة
 الميزان في الموازنة الواجبة في التعديل فخرج المسبك حسدا عسر الاذابة جدا واسد من الحديد
 العيسط في الامتاع من الذوب فافهم ذلك **فصل** وحيث بنينا لمعني التقابل وانه موجود بينهما
 في حال العباطة **فانقول** ومعني التقابل موجود بينهما بعد التفتية والنظير يميزان غير الاول
 ويبرجات متفاوتة كما قد متنا فافهم ذلك لان رخاوة القلحي لا تزول قطعا وهذه الصورة
 الامتلاء في الحديد بعد تليسه وبسر الحديد ايضا كذلك فاذا ان واستبك وخلص من
 او ساخده لا يزول في هذه الصورة ايضا الا بخوافة من القلحي **هذا** ما يمكن شرحه الان من سر
 التقابل **واعلم ان الحكم يحتاج** الى درية ومعرفه مرابدة واحكام تطرية الجمع بين هذين الحسدا
 حتى يلتزمان الوسط في نار السبك واذا لم يحقق الطالب الدرجات والترتيب لم يظفر بتقابل
 فافهم ذلك **واما القول الكلي** في تحقيق سر التقابل فيحتاج الحكيم ان يعرف مفاد تر احر الطبايع
 في كل من الملبث ان يتحقق الكلي الكلي الكلي ومعني ذلك ان يعرف كل واحد منهما من اجزالها
 والرودة والرطوبة واليبوسة بقوازين الحكمة وموازنها الظاهرة والباطنة فاذا علم ذلك
 علمنا سره وربما فقد امكنت تحقيق سر التقابل والتعديل والسلام فاذا تحقق ذلك وعمل بموجبه
 فيبين العدل من غير ابطا ولا خسر في اسرع من لم البصر وهذا امراد السبح رحمه الله بقوله
 فافهم ما نريد بذلك وقد بسطنا القول على تحقيق ما اراده وبيننا الحقائق والمدهشات
 ولم يبق عليك الا القليل وقد نمت المقصود ان شاء الله تعالى ولم نذكر كل جملة ما ذكرناه
 في كتابنا ههنا الا ونحن نريد لك الوصول الى مراتب الحكم بالذبح حتى تفهم ما لا يفهمه
 غيرك من ليس ان يكون له اهيكية لكشف هذين السرا العظم المنه عن الصرخ به ولو كشفناه
 ما ظهر من هذا العلم كل احد وحصل معنى ذلك وموجبه الفساد الذي لا يتدارك سداد
 خله ولحل الله تعالى ان يوصلك الى المطلوب بانه انه على ما بينا وقد **فصل** ثم قال الامتياز
 الكبير رضي الله عنه واعلم انما يريد من تقابل بدن الانسان وتقابل الروح والادوية وتقابل
 الطبايع والمطبوعات لا يريد بذلك شيئا سوى دلالتك على الميزان وهذا يتبدل فيمكن تقابل كل احر
 بارد ومقابل كل رطب يابس ومقابل التركيب منهما ان يكون مقابل كل حار يابس بارد اوطبا وكل
 حار رطب بارد ايا ساءا وبالعكس فان مقابل الصفر البليغ ومقابل السودا الدم وان ادوية
 الجلل الصفر اوية ما الحيار والقرصع والبقلة الحقا وما السحر وما الرابب ولحاب الزر
 قظونا ومقابل الحلال الدموية الا سنا الباردة اليابسة السوداوية ليكون كل جزء ومقابل جزءه
 من الدوا وكل جزء من العلة مقابل جزء من الدوا فدوية الدم من الطاسير والحلل والريمان
 والحليار والورد والكافور والحماض وما اشبه ذلك ومقابل الجلل السوداوية الاشياء الحارة
 الرطبة الدموية مثل الصل والحريير وما الحار وما العسل وشرايه وما اشبه ذلك فقيل
 الاشياء البلغمية الاشياء النارية الصفر اوية الحارة اليابسة مثل الحديد ستر واجاوير
 والسيكس والحلتيت واللوز والبنديق والجهة الخضراء وما اشبه ذلك فهذا اما في البسائط

في صفة وشاهد شكله او
 تقاربه في قول التقابل في
 قول الماشاء وانه تقابل كل

كوتقابات العلال

واقول

واقول في شرح ذلك ان الشيخ قد سأل الله سره قد اوضح العلم وبينه ايضا حاشا في معنى التقابل
 لمن نفهم واعطانا اصول القوانين في احكام الموازين فجزاه الله تعالى عنا خير كما هو اهله **واعلم**
 ان في صادي قوله في هذا الفصل كلمات عظيمة من المقاصم العظمى والفتح الكبير قد كتبتنا يد
 القدره الالهيه بقلم النور على صفحات الراح القلوب والصدور من كل قلب هو يتوحد الله
 تعالى معجور وهي كلمات قليلة تحتوي على علم كبير ومخبر من اسرار الحكمة العلية الالهيه
 والهداية الربانية ونكرر عليك عبارته وتحقق لك مدلولات الفاظه ودلائل معانيه
 واسارته لا يدركه في الله عنه **قال** واعلم اننا انما نزيد من تقابل بدن الانسان وتقابل الدوا
 والادوية وتقابل الطبايع والمطبوعات لا نزيد بذلك شيئا سوى ذلك على الميزان و
 هدانا اليه لان مقابل كل شئ ضده ومثاله هو سطره او مقاربه وفضول المقابلة تختلف
 وفضول المماثلة واحدة **قلت** الى هنا اخر الكلمات المعينة الدالة على الحقايق والعلوم
 العديدة من قواني الحكمة السعيدة فيالها من كلمات ما اجل مكانها واقوم برهانها ووضح معانيها
واعلم انه لو لم يقبل في كتابه هذا سوى هذه الكلمات لكان فيها كفاية في الظهور وروايتها في
 البيان والنور ومن لا يفهم معاني هذه الكلمات فهو في تحت من الظلمات والستور او ممن
 هو في القنور انما لا تخفى الا بصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور الى الله تصير الامور **فصل**
 اعلم ان هذا الكتاب ذرعي لله عند قدمي لما اراد بنا تفهومية نافعة في الحكمة ومقدمة جامعة
 في معنى سر التقابل وجعل بدن الانسان مثلا لتقابل كل شئ وقد غلبت بوجه غلبة خلق من الاطراف
 الاربع يد وتقابلها اذ اصل الاطراف الاربعة من الطبايع ثم المطبوعات هي الموضوعات كلها في
 العالم مثل الانسان والحيوان والنبات والمعدن وسائر انواع المكونات الكائنة تحت فلك القمر
 واجسام وهي التي اشار اليها الشيخ بالمطبوعات ولم يعلم الا سقا ذر سر التقابل الا ليدلك على حقايق
 علم الميزان كما قال رضي الله عنه لا نزيد بذلك شيئا سوى ذلك على الميزان وهذا تنك الله
 وقد قال الحق في ذلك كسرته فيه رحمة الله عليه ثم جمع اسرار علم الميزان فيما ذكره ذلك
 من كلماته القليلة الالفاظ الكثيرة المعاني الحاو يترك اسرار علم الميزان ومعانيه حسب قال لان
 مقابل كل شئ ضده ومثاله هو سطره او مقاربه وفضول المقابلة تختلف وفضول المماثلة
 واحدة فهي كلمات اربع في غاية من البلاغة والدلالة على علم الميزان جملة وتفصيلا تولاه
 الله برحمته واسكنه في اعالي درجات جنه عز واية والمسلمين احمد بن بشاعة سيد
 المرسلين صلوات الله عليه وعلى سائر الانبياء والصالحين **فاما شرح الكلام الاولي** في علم الاثنا
 واصفادها فاول الاضداد الوجود والعدم وبعد ذلك الليل والنهار والشمس والقمر
 والسعد والخسر والسواد والبياض والعلو والسفل والحرارة والبرودة والرطوبة
 والبسوسة والخن والانس والبر والبحر والسهل والوعر والطهارة والوسخ والنار والماء والهوا
 والتراب والحلو والمر واللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجفاف والبله والتقل
 والحفة والصحة والسقم والشباب والهرم والنور والظلم والجمال والتقص والحياه والموت
 وقد حصرنا هذه الاضداد **اعلم** قسمها هذه الاضداد معلومة بالضرورة في الاشياء المحسوسة
 بلحواس الظاهرة والباطنة وتوايح اخرى ولو احق في الاحوال والافعال الانسانية وغيرها وهي
 ايضا محسوسة معلومة بالضرورة وهي العلم والجهل والسماع والتخل والعسر واليسر والامر
 والنهي والعرب والبعد والحق والباطل والصدق والكذب والواجب والممتنع والحلال والحرام

ذكر الاضداد

والكون والعسار والمركبة والسكون والقيام والجلوس والعضا والتمتع والانفعال والانفعال والاطاعة
والعصيان والكفر والامان والنجاح والمخلاق والبطالة والعمل والسخاءة والقيل والنظام
والكسل والنطق والخرس والعماء والابصار والسمع والصم والفرح والحزن والوحاشة والجمال
والغنى والفقر والضلال والهدى والسعادة والشقا والرحمة والخبث والقوة والضعف والذكور
والنسيان والعضل واللكن والخوف والامان والباطن والظاهر والحلم والغضب والسلامة
والعطب والبسط والقبض والظلم والعدل والرغبة والرهبه والبطور والسرعة والنجمة والخبث
والموافقة والمخالفة والقبول والرد والحنقة والنجاح والعكس والاستقامة والحياة والافاق
والجد والهزل والمدح والذم والفض والغلق والانشغاف والحج والاحباب والسلبه والكرمان
والاعلان والمجاو الوفا والادوية والصفاء **هذه** اعداد النواحي المذكورة المعتمدة في
عدد ١٨ وهو عدد اسمه تغلخ حتى وعده اسم ميزان والعدد الاول عدد حرم في تلك الاصول
والنقسيم فاذا جمعنا بين العدد الاول والعدد الثاني تكرر الجملة ١٨ او هو عدد اسمه تغلخ
فيقوم فهو سبحانه ونخال فنوم السموات والارض ويده مقاليد السموات والارض لانه لا
هو العزيز الحكيم **هذه** شرح الكلمة الاولى من كلام الشيخ رضي الله عنه حيث قال لان لا يقابل كل شئ
الاضد والسلام فانهم ما استرنا اليك وشرحنا لك من انتر اهدن الكلام **فصل** واما شرح الكلمة
الثانية حيث قال ومثاله هو سطر او مقاربه **فاقول** في تحقيق ذلك ان النوعية في العالم العلوي
متماثلة في استدارة الافلاك وفي حركاتها على الاستدارة وان اختلفت في الكبر والصغر
والعلو والادنى والضيقة والسعة فهي تباها واحسامها من حيث الجوهرية والبطالة والحركة
والاستدارة واحدة فعلى كل حال هي على متماثلة ومقاربة اعي الافلاك وكذلك الاحرام
العلوية المبدية الحاسية البصر متماثلة في الاستدارة صغرت او كبرت ابسطت او اشرقت
ومتماثلة في كونها منحرفة ومتماثلة في وجود الاضائة قلبت او عظم ظهرت او خفيت وكذلك
اشخاص النوع الانساني متماثلة في الشكل ومقاربة فيها وان اختلفت الاطلاق والافعال
فعال والاحوال وكذلك في الاحساس والصفات حصول الاختلاف في الحسنة كالبيضان
والسودان ولكن المماثلة موجودة في المماثلة السطحية والمثلية الممثلة في الصورة
الانسانية وكذلك جميع اجناس البرائم والوحوش والطيور وحيوان البر والبحر والسموم
والحشائش والحشرات جميعها متماثلة ومتقابلة في الصورة وكذلك انواع النبات واصنافه
ومتماثلة كالمسطح المبسط على وجه الارض وان اختلفت انواعه والقايم بسباق والشجر
كذلك هذه الاشياء كلها متماثلة او مقاربة ثم خصنا عن انواع المعادن فوجدنا النوعية
واحدة الا انها مختلفة في الاشكال والصور فساير الالهي متماثلة في البياض والندوب وان
اختلفت في الكبر والصغر والجواهر من الحجارة متفقة في المماثلة باعتبار الجوهرية وان
اختلفت الوانها وكذلك الكباريت متماثلة ومقاربة والزوايق متماثلة والاملاخ متماثلة
ومتقاربة والاحباد الذائبة متماثلة في النوعية ومقاربة في الذوب والانتراق
وان اختلفت صورها بحسب العوارض والالوان **هذه** اما **رنا** **بانه** في شرح الكلمة
الثانية من كلام الاستاذ رضي الله عنه **فصل** واما شرح معنى الكلمة الثالثة حيث قال
وفصول المقابلة مختلفة **فاقول** ان الفصول المنوعة في المقائلات كلها مختلفة لا تضام متضادة
وانواع المضادات وفصولها كثيرة جدا وقد مر شرح ذلك في الكلمة الثانية وقد اشار اليها

ذكر المماثلة والمقاربة

الشيخ

الشرحه انه في مداواة الانسان من مقابلة البارد بالحار والحار بالبارد واليابس بالرطب والرطب
 باليابس وفي مداواة العلل الصغراويه بما يقابلها من تلك الادوية التي ذكرها الباردة الرطبة وكذلك
 في العلل السوداء ومقابلتها بالادوية الحارة الرطبة وكذلك العلل الدموية بما يقابلها من الادوية
 الباردة اليابسة وكذلك في مداواة العلل البلخمية بالادوية الحارة اليابسة لتقابلها ففصول
 المقابلة كثيرة جدا كما ذكر الشيخ فافهم **واما شرح** معنى الكلمة الرابعة حيث قال وفضل المماثلات
 فاعلم ان المماثلة لا تحصل الا بعد المقابلة في التدبير لما يريد عمله فلو وجدنا الاشياء متماثلة من اصلها
 لما احتجنا الى المقابلة واما الاشياء المتماثلة من اصل الخلقة ففصولها واخره متناسبة متشابهة متقاربة
 كالمحبة الموضوعة لتناسب الذكر والانثى في الصور الانسانية والحيوانية ومن هذه المحبة كان
 الايتلاف والمخالطة والامتزاج ووجود المثل من المثل كالمماثلة في الآت السماء والنقار الطير
 وكذلك الكلام الموجب للوادة والعطف والمصاحبة والمماثلة في السمومات من الارياح لطيفة
 وكالمماثلة في اللذات من حبس في اللطاعم والمشارب والمداني والمروقات والمليوسات
 كلها وكماثلة اصناف الفواكه في التدوير والارياح والذيادة في الطعوم وكالمماثلة في اصناف
 الاعذية الموافقة للايدان وكالمماثلة القريبة بين الكجارت والريزايخ والزرعاجان وكالمماثلة
 القريبة بين الاملاح والنوسادات وكالمماثلة القريبة في الاجساد الطاهرة وفي الادوية
 الجاهل المشترك بين الذهب والفضة ففسر على بقية الاشياء في ذلك فانا وضعنا لك قانونا
 مبينا من هذه الاعلة فيه **واعلم** ان هذا الاستاذ قد وضع كتابا مطول في المقابلة والمماثلة
 وضع فيه كلام الحكما الى ما فتح عليه في ذلك ويحيى كتاب نفيس وحاصله وخلاصته هو ما ذكرناه
 كفي في الاصول وفي الفصول والسلام **فضل** قال الشيخ الامام قدس الله روحه في دار السلام
 اما في الباطن واما الاجساد السبعة الدايمة فهذا التقابل فيها موجود ولو ان ذلك منها
 ما امكن ان ينتقل بعضها الى بعض ولا تقلب بعضها الى بعض بالكمية ولا بالكمية لكن لما كان
 لها وفيها هذا التقابل انتقل بعضها الى بعض وانقلب بعضها الى بعض كما تنقلب الخطة دما و
 اللبن حما وعصا وعرقا **وقا قول** في شرح ذلك ان هذا الاستاذ قد جمع في هذه الكلمات البسيطة
 ايضا تحقيق البرهان الواضح المحلي على صحة علم الميزان مع ان كثير من الحكما والوقال في
 صناعة الاكسبر لم يفهموا التحقيق من سر هذا البرهان ولم يثبت عندهم سر علم الميزان في
 وبعد عن الادراك الامر فهم الله تعالى وارسد للبيان واعلم ان هذه الكلمات البسيطة تعني
 الفضل والنظر وحسن والسامل وتحقيق الفكر بموجبيات ما يدركه الحس والبصر من اسرار
 المقابلات والمماثلات فقولته رضي الله عنه ان التقابل موجود في الاجساد الدايمة يعني
 بالتقابل التضاد في الاعراض والغلبة في موازين الطبيع والعناصر والمواد ومع وجود
 الوجوه النوعية حصول الاختلاف في طبيعها مع اتفاقها في النوعية الموجبة للمماثلة في
 الانطراق والذوب لكن اختلاف طبيعها اوجب لاختلاف الوازنها وارتبها ونقلها وخفتها وتلذزها
 وهشاشتها وسجودها ونجوسها وطهارتها وقاودنا سيرا واصلها وطهرها وشدتها وكبرها
 وقسوتها وبياضها وحمرةها وخضرتها وصفرتها وزرقتها وكودها وخشونتها وتعودتها **فلما كان**
 هذا التقابل فيها موجود من اصل خلقها بحسب اعراضها وامراضها واسقامها وصحتها مع بقائها على
 نوعيتها امكن الحكم العارف بدرجات طبيعها ورتبتها ان يد او يفا من اسقامها وبير بها من
 الامها ويذهب اعراضها ويزيل امراضها ويعسل ادناسها ويردها الى اصل نوعيتها واساسه اقتضير

ذكر المماثلات

كامله متمثلة بعد ان كانت ناقصة ومتخالفة ومتقابلة وتخلع صورة وتلبس اخري وتزول ظلمتها وتحصل
 في رياض السن يفتحها بوضوحها الى كمال انوارها ايضا ففسر التقابل موجود في جميع تحقيق النسبة المماثلة
 في وجود نوعيتها والسلام **واعلم** ان هذا التقابل المشار اليه بوجوب الانقلاب والاستحالة في الكم
 والكيف كما قال الاستاذ رضي الله عنه مع انها تنقلب بالاستحالة كما تنقلب الخطه دما واللبن كما وعصبا
 وعروفا فهذا ايضا قوله ويستزيدك في ذلك بياننا في محله بعون الله تعالى **فصل** في قول الاستاذ رضي
 الله عنه لكن انتقالها وانقلابها الى ما تنقل وتنقلب اليه هو على معنى غير معنى انتقال تلك الاشياء
 انقلابا وذلك ان الانقلاب والانفعال يكون اما بالاستحالة وهو الحق فيما ينقلب واما بالظهور
 بعد الكون وهو كذلك في بعض الاشياء في كمالها **واقول في شرح ذلك** اعلم ان الانقلاب في الاجاد
 الذائبة المعدية على **فسمي** ليس على غير ما ذكره او لا من انقلاب الخطه دما واللبن كما وعصبا
 وعروفا فهذا الانقلاب هو كذلك في وجود الغدا ووجود الدم واللبن والملي منه واستحالة بعد
 ذلك لسنا **كامل** صلح الشذوذ رحمه الله عليه وان كنا نتميز ربيبة منه فاسمها قياسا ورهانا
 من الصبح انوار المر تر يا ان الغدا بقيد محرارنا بعد ابيضاض حجر او ما قاسنا حتى اذا ما تخضب
 به النار في اصلا بنا ونحذر اه وصار دما بعد ان كان نطفة كما مكنت صارا خلتا مصورا في ذلك
 بعد اتساع قران تضابته عند التمام لظهوره وكان نباتا بجلا العين حوة فتحتاج الى ان صار
 في العين اصفر او من بعد ما قد كان نورا مكنونا يجمع الهواء والماء والنار في الترتي. تزد
 في الاطوار حتى تحلقت بطبيته روح الحياة لينشأه كذا في قوي احجارنا الذهب الذي
 يكون اذا ما قيس بالنظر انضرا كما كان بالامكان في الدم نطفة فصار به حيا مبردا مفكرا
قلت والقول الذي ذكره جابر رحمه الله عليه في لاني نثره في جميعه صاحب الشذوذ رضي الله
 عنه في جواهر نظمه وهذا الرهان للذكور صحه قائم على صحة علم الاكسبر وعلم الميزان في قوي
 الاحجار الذائبة المنطرفة كلها وجود الذهب التام الكامل بالقوة فما فيها وليس يكون ذلك
 بالغفل الايسر التقابل مع وجود التماثل الاصلي الكمي فيها ولا يمكن ان يكون سراك تقابل بينا
 العداني صنعة الميزان واما نتم وجود التغدي في الاكسبر ومرآته التي تملأ في الاجساد
 بان يتعاطى لها الحكيم عند تغدي به كالميو ان فيسحيل الى الكمال واما الصورة الخدابة
 في الاكسبر الى ان يتم فليصردوا وسمانا فتا فيجمل الاجساد الذائبة بسر التقابل الموجود
 في الاكسبر من صورة النقص الى صورة الكمال في انسرع من طرفه عين **واما** علم الميزان فيسر
 التقابل على خلاف ذلك ولاجل هذا **قال الشيخ** جابر رحمه الله عليه لكن انتقالها وانقلابها الى ما
 تنقل وتنقلب اليه هو على معنى غير معنى انتقال تلك الاشياء وانقلابها وذلك ان الانقلاب والانتقال
 يكون اما بالاستحالة وهو الحق واما بالظهور بعد الكون وهو كذلك في بعض الاشياء
 كلها **واقول** اما الاستحالة فهي واقعه في صناعة الاكسبر على وجه العموم واما في صنعة الميزان
 فلا استحالة ايضا فيه موجودة بالخصوص لكن بالظهور بعد الكون لانه لو لم يكن فيها قول
 الانتقال لما انقلب ميزان المقابلة الموجودة في الكم والكيف الى المماثلة المطلوبة فافهم ذلك
 ولو الخامة متمثلة على السوا من مثل الخلقة لكنت واحدة اي جسدا واحدا لا خلاف فيه او
 كانت متفار بحد لا يسهل زوال العرض من غير تعوب في الاكسبر ولا الميزان واما التخالف
 بكثره العرض هو الذي اوجب ما ذكرناه من سر التقابل فافهم ذلك فانه من كلام البدع الموهوب
 بالاهتمام باذن الله تعالى **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وهذا الانقلاب في الاجساد الذائبة

طبي

انما سلب وينقلب بفعل فاعل فاعلها ينقلها في طرفه عين وهو فعل النفس الحادث الظاهر بالخاصية
 كحادثه الظاهر عن الطبع الذي اوجبه الكمية والذي اوجب الكمية هو المقدر الذي هو
 الوزن فافهم ذلك ان سألته تغل و**اقول في شرح ذلك** اعلم ان الفاعل الفاعل في علم الميزان
 شيان احدهما النار العنصرية الفاعلة بالغير والاذابة لحم المولف وتفرقت المخلقة والناز
 هو فعل النفس السارية بالتأثير في كل الطبايع والمجيلة لها بالقوة من صوت النفس الى صوته
 الكمال بسير الحكمة الموضوع في اجز الكيم من علم الميزان فنحصل الاستحالة بذلك الوزن المفروض
 بالحكمة الى التماسك والتعارف فنحصل الفعل والانفعال وتظهر الخاصية عن الطبع الخاص
 الحادث الذي اوجبه الكمية في الجواهر الدابية الاصلية فالجواهر الاصلية اصلية وهي
 حادثة بالنسبة الى تكوينها الاصل من هيولها الطبيعية لكن الوزن في الكميات منها حادثة
 والاستحالة في الكميات انصلا حادثة والخاصية في ذلك الوقت ايضا حادثة ومع حدوثها
 فلها اصل كل من فيهما من اصل الخلق والاما يمكن حدوثها وانما حدوثها الذي ذكره الاشارة
 الابل بالنسبة اذا كانت ظاهرا واما اذا كانت غير ظاهرة فهي محجوبة فلا يبرها المقصود لا في
 علم الاكسير ولا في علم الميزان فافهم ذلك **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه واعلم ان الاجاد
 الدابية هي التي مقدار ارواحها واحد ولا رواجها مع اجسادها ضرب من الامتزاج قد كان
 عندي هو الموجب للخاصية التي توجد لكل واحد فيها ومنها وهو الذي نذكره في صدر هذه
 الكتب السبعة **واقول في شرح ذلك** اما قوله ان مقدار ارواح الاجساد الدابية واحدة
 فهو بالنسبة لكل واحد منها على الانفراد فلكل جسد من له روح تخصصه على مقدار جسده وان
 اختلفت اوصافها وان كانت نوعيتها واوراجها في الاصل واحدة فافهم ولا تغلط فظن
 ان مقدار روح الرصاص مثلا في جسده كالمقدار الذي هو في بقية الاجساد وهذا
 غلط فاحش ولكن لما اختلفت كميات ارواحها اختلفت كميات اجسادها واختلفت
 اوصافها باختلاف كيفية اتصالها فافهم **واما قوله** رضي الله عنه ولا رواجها مع اجسادها
 ضرب من الامتزاج فهو يشير الى الاجساد الوسخة لان ارواحها مع اجسادها ضرب من
 الامتزاج لا الامتزاج الكلي والاما يمكن انتفاؤها واما الغضنة فانها اقوى الاجساد
 الناقصة امتزاجا على وجوده بنقصه **واما الذهب** فله الضرب الكامل من الامتزاج الحق
 الذي لا شك فيه وهذا القول لم يشير اليه الشيخ ولم يستثن القول فيه وانما اطلق القول
 في ذلك على الاجساد الدابية وعرفها بقوله انها هي التي مقدار ارواحها واحد ولا رواجها
 مع اجساد ضرب من الامتزاج وكان يجب ان يستثنى الذهب منها لكمال امتزاجها فافهم وانما
 احاله على عقل الطالب وفهمه وهذا الضرب الناقص من الامتزاج هو الذي اوجب الاستحالة
 للكمال بسير علم الميزان الموافق لاجز الكيم والكيف المعلوم في التعلم الموافق لراد الحكيم من
 حدوث الخاصية المذكورة عند تمام العمل في اسرع من طرفه العين فافهم ذلك لانه الولا
 وجود الضرب الناقص الموجود في الامتزاج لما حصل الكمال بحدوث الخاصية في صورة العمل
 والعلاج فافهم ذلك فالخاصية كحادثه انما توجد لكل واحد منها وفيها وهي التي اشار اليها الحكم رضي
 الله عنه في معنى سير المزاج الذي عتبه و اشار اليه في صدر كل كتاب من هذه الكتب السبعة
 التي تحمها كتاب وقد سماه نهاية الطلب واقصي غاية الارب فهو اسم على مستمى وهو غاية
 الطلب في علم الميزان للاستاذ الكبير حازم بن حيان وقد شرحناه في كتابنا هذا المتسمى بالبرهان

للعلم في ذلك الوقت واعلم ان فعل النفس فعل عظيم سار في هذه الاشياء

طبي

فانهم ذلك وبالله المستعان **فصل** شرح قول الشيخ الامام جابر بن بيان قدس سره روحه في الجنان فاننا قد
ذكرنا في صدر كل كتاب منها طبع الحجر الذي ذكرنا الكتاب منسوب اليه وخاصيته وفعالته وانما فعلنا
ذلك ليكون قوع على التطلع على فعله فاذا كانت هذه الخواص احدثت فيها غير المزاج الاول الذي كان
لهذا المعدن واصل تكونها فغير منكر ان يحدث لها او يحدث فيها خواص اذا امتزج بعضها ببعض
في الذوب والنار وتوجب لتلك الخواص الانتقال بغير عيب الى حال اخرى غير الذي كانت
به وعليه وذلك ان ارجحها اعني برطوبتها ممازجتها بحماها على نسبة لا تزل فيها ولا زيادة
ولا نقصان بل مقدار الحاجة لان اللون والمزاج في المعدن واصل من ذلك ام وصله
واجودها فكان عن الشئ المسمى احسادا اذ ابيته **واقول في شرح ذلك** ان الشئ رحمه الله
له مصطلح في عمارته وشلوكه في الفلسفة على قواعد الحكمة مع ان عمارته كودى الى الحق
لكي لا تخلو من الرمز والتدهيش فهذا مصطلحه وقد مرنا انه قال في الفصل السابق على
هذا الفصل ما هو الاضه واعلم ان الاحساد الذاتية هي التي مقدار ارجحها من المزاج
فاحفظ كلامه هنا وان كما قد مرنا في شرحه وشرحه فانه يشعر فيه بمناقضة ما في هذا الفصل
وسننبهك عليه **فاما قوله** فاننا قد ذكرنا في صدر كل كتاب منها طبع الحجر الذي ذكرنا الكتاب
منسوب اليه وخاصيته وفعالته فانه يشير الى هذه الكتب السبعة وانه ذكر لكل حديد منها
كتابا يخصه في الدلالة عليه **واما قوله** قد ذكرنا في صدر كل كتاب منها طبع الحجر الذي ذكرنا الكتاب
منسوب اليه وخاصيته وفعالته فاقول انه ذكر ما اشار اليه من علم ذلك على وجه الاجمال من
غير تفصيل فذكر الطبع والرجحان درجاته واه البرهان عليها وكذلك ذكر بعض الخواص وبعض الا
فعال من غير استيفاء شئ وطها وهذه عادة في تبديد العلم ونفوقه في فواضع شئ يجمعه
العارف به فانهم وقد بينا ذلك فيما قد مرنا شرحه **واما قوله** وانما فعلنا ذلك ليكون قوع على
التطلع على فعله فقد صدق لان في كل جز من اجزاء العلم المتماثل زيادة في قوته على الغم والتطلع
لما هو المقصود من ذلك الفعل ثم اظهر بياننا في التعليل حيث قال فيما مرنا من المثال وادوات
هذه الخواص احدثت فيها غير المزاج الاول الذي كان لها في المعدن واصل تكونها فغير منكر ان
يحدث لها او يحدث فيها خواص اذا امتزج بعضها ببعض في الذوب والنار وتوجب لتلك
الخواص الانتقال في طرفتين الى حاله اخرى غير التي كانت به وعليه **واقول** في شرح ذلك
انه اشار الى ان لكل حديد من هذه الاحساد الذاتية خاصية في فعله وطبعه بعد تمام تكوينه
وظهوره فصار لكل منها فضلا خاصا وخواصا خاصة مثل استحمال الاسرب في الاحمال وفي
قطع الباه وفي الاشياقات ومثل نفوقه للخلل السوداء ومثل ما ذكره في الحديد من
المتافع وجل العيون واذها به لا ماصها وجرها لاسيما جركته وميله واتخذ اية الحجر
المقتا طيس هذه الافعال والخواص من غير شك حادثة بعد تمام التركيب لان هذه الاحساد
بجملتها ليس لها من القوى والخواص في معادها الا حفظها بالصورة ونقاها بالقوة الحافظة
لها بعد تمام تكوينها ان تكون ما هي عليه وانما الحكم لما اطلع على اسرارها الكامنة فيها من اصل خلقها
وانما تحدث خواصها وفعالها بعد ترويضها من معادها بما يقتضيه الحق سبحانه وتعالى علمنا
بعد تمام تصويرها وبروزها فانصل علم الحكم في فهم اسرارها الكامنة فيها ومنها الى ان فهم الخواص
اكتادته فيها وبها وباساسها **ودلك** لان المزاج الاول لكل منها انما كان عن تركيب ومواد واحدة
في الاصل ولم يكن لتلك المواد في الاصل هذه الخواص بل اسرارها الكامنة وانما احدث التركيب لها هذه

الافعال وهذه الخواص بعد حصول الامتراج وتعمده في المعدن ومقصود الشيخ رحمه الله بقوله
 هذا ان اصول هذه الاحساد الذائبيه من اصل واحد تفرقت عن مادة واحدة تكونت لكل انما
 حصل التغيير في صور الهبولي فنوعت باذن الله تعالى مختلفة الصور ووصار لكل صورة منها
 خاصيته جاذبه وفعل وانفعال فوجب الشيخ بمقتضى ذلك بالبرهان العقلي انه حيث امكن
 انتقالها في التركيب والمزاج من اصل واحد ونوعيته واحدة ومادة واحدة الي هذه الصور
 المختلفه والافعال المختلفه فكذلك يجوز انما يتقبل من صورها هذه بالاستحالة اذا دبرها
 الحكم ودب بعضها على بعض واخلف بعضها ببعض فتقبل عن صورها التي تكونت عليها في معادتها
 الي صور اخرى ويحدث لها التركيب خواصا لم تكن لها قبل ذلك في طرفه عين بقدره الله تعالى
 وعظمته وتعلمه والهامه وحكمة ما يخرج العادة ويحصل منه غاية العجب والافن من
 الحكم هذا التمكن لو لم يعلم الله تعالى به والهامه وتصرفه فوجب ذلك الحكم بالبرهان وقال
 ان هذا غير منكر لان العقل يشهد بصحته والسلام **وحيث** اوجب التركيب الاول في معادتها
 اختلاف صورها وخواصها فكذلك اوجب التركيب الثاني منها في عمل الميزان انتقالها الي حالات
 اخر لم تكن لها ولا يباو عليها ولا مزاولا فيها فانه ذلك **فصل** واما قوله في تعليقه ذلك فذلك ان
 ارواحها اعني رطوباتها مما خرجت لاجسادها على نسبة لا تظل فيها ولا زياده ولا نقصان بل مقدار
 الحاجة **قلت** فهذا القول في الظاهر يوافق قوله الاول اذ قال واعلم ان هذه الاحساد الذائبيه
 هي التي مقدار ارواحها واحسادها واحد ويخالف قوله الاول اذ قال ولا روارحها واحسادها
 ضرب من الامتراج فالقول الاول ناقض عن القول الثاني اذ قال وذلك ان ارواحها اعني
 رطوباتها مما خرجت لاجسادها على نسبة لا تظل فيها ولا زياده ولا نقصان بل مقدار الحاجة
 قلت وفرق كبير بين قوله الاول حيث قال ولا روارحها واحسادها ضرب من الامتراج وبين
 قوله الثاني ان رطوباتها مما خرجت لاجسادها على نسبة لا تظل فيها ولا زياده ولا نقصان بل مقدار
 الحاجة فنكاد ان يكون الفرق بين القولين تناقض وانما هو مدحشة لعقول كثير من
 العقلاء فضلا عن الجهال فانه ذلك واقول في الجمع بين القولين وتبيين الحق الواحد
 الحاوي لكلا الجهتين ما يتيسر بفتح الله تعالى والهامه وايوسل بركة النبي محمد عليه افضل
 الصلاة والسلام واقول ان قوله الاول والثاني واحد تناقض فيه ولا شك ولا ارتياب
 وانما فيه ايهام للتناقض مثل ايهام التورية في الكلام والشعر في علم البيان وهم المقررون في المعاني
 وذلك باعتبار ما شرحناه اولاً ونتم شرحه ثانياً باذن الله تعالى ونقول اما قوله الاول ان
 لا روارحها واحسادها ضرب من الامتراج بعد ان قال واعلم ان الاحساد الذائبيه هي التي مقدار
 ارواحها واحسادها واحد مقصوده بهذا القول الاشارة الي انها اجساد ذائبيه ولها الشريك
 في الذوب والامتنان في الصور ولها الاشتراك في النوعية والامتنان في الافعال فوجدتها
 التي اشار اليها هذا الاستاذ انما هي باعتبار معني هو ان حقايقها واحدة وان اختلفت اشكالها
 وهياكلها لا عرض فهي في الذوب واحدة وانما تصير بعد اذ انتهت في النار زياد في سبيلها وان
 اختلفت بغير زمان الذوب في البطو والسرعة فكل حال فانها في حال ذوبها في نار السك هو واحدة
 ومشتركة في النوعية ومشتركة في الذوب والانتظار اقول يمكن ارواحها واحسادها واحدة ومن مادة
 واحدة ومن طهر واحد من حيث الجملة هو طهر اشتد او ضعف وذوب واحد وان اعتدل بعضها
 في الذوب واستحجه او اسرع بعضها فجاءتها ونقص طبعها او ابطا بعضا لييسر طري عليه فيجمعها كلها

الذوب في النار فهمي على كل حال واحدة لان المقدار الكمي في تركيب اجسادها مع ارواحها واحد وان
 اختلفت في الكيف فافهم ذلك فقد اشرح مقصوده بقوله ان مقدار ارواحها واجسادها واحد
 واما قوله ولا ارواحها مع اجسادها ضرب من الامتزاج فقوله هذا عام على الجملة ومقصوده
 به التخصيص بالاجساد الخبيثة الناقصة فاما الفضة فلرؤسها مع جسدها بعض امتزاج ولو تفر
 الامتزاج التام لها من اصل تكوينها كانت ذهباً وكانت غير محترقة بنار السبوك وذلك بعد
 استحكام من اجها فانها لا تزال تنقص في نار السبك في كل مرة وكلما دام عليها السبك نقصت
 وكلما كرر عليها الروباس نقصت والنسبة في تسلط النار عليها وكلما مازت وسقيت من حملها انما
 هو بمقدار ما تنقص لها عن رتبة الاستحكام في المزاج فيها على كل حال مع طهارتها ضرب من الامتزاج
 فافهم واما الذهب فان مقدار روجه وجسده واحد في الصورة والاتحاد في الكم والكيف
 وتعلم الطبع فكان له الامتزاج الكامل فصارت ذوب في النار اذا قوت عليه فانه يلبسك بها
 ويتعطف روجه على جسده بالكثير من التداخل الموجود فهما من اصل الخلقة بالمزاج التام
 فلا تؤثر النار فيه شيئا سوي الاذابة ولا تحرق منه شيئا البته لا سيما اذا انقش السبك
 بالتكرار والنظرون المشوي فاعلم ذلك وهما تلبيسية وبيان ويتضمنه شرح سر وريحان
 اعلم ان الذهب المعدي في التام الكامل العيار لا ينقص في نار السبك في نار السبك منه شيئا
 البته واما ذهب القوم فهو في النقل والرزاقه واوصاف التمام والكمال اكل من الذهب المعدي
 وليس يؤثر فيه النار اذا السبك الا زيادة في الحسن والجمال وقوم زابده في الكمال وانما ياكل
 النار في السبك وفي التعليق من الذهب الناقص عن مرتبة الكمال فافهم ذلك فان قلت
 ان الذهب ينقص في التعليق داما فاقول ان الطوب والمخ انما يسرب من الذهب الناقص
 واذا وصل الطوب والمخ مع الزينق خرج منه مقدار ما يسرب من الذهب الناقص اذا انقش
 التصول واما اذا المرشيق التصول فمته اجزا بقدره فمته سبب في نقصه وايضا هذا معلوم
 في تعليق العامة واما تعليق الحما فهو بخلاف ذلك لانه يرد الذهب الناقص كمالا ولا ينقص من
 وزنه شيئا فافهم ذلك وقد نبهنا على ما يشبه هذا القول في الذهب في كتابنا غاية السرور
 وفي كثير الاختصاص وقد حققنا القول في بيان تعليق الحما في كتابنا هذا في مكانه وفي كثير
 الاختصاص بوجه فلسفي لطيف وهو الاسرار العظيمة وهذه عنيه وبلان وقابله عظيمة
 لمن يفهم حتى ان الجز منه اذا تم تعليقه الخاص به فانه ينقل عشر اجزائه من الفضة الملتفة
 فيصير ذهباً على الخلاص من غير الكسر وسنوضح لك هذا الوجه ونسب اليه باشارة قريبة لغتمه
 ان سأل الله تعالى واما كل واحد من الرصاصين فانهما العقدا على غير استحكام ولم يتم تعتمها
 ومع ذلك فكل واحد منهما روجه على مقدار جسده والامر يذوب ولم يتسبك ولكن فيها ضرب من
 الامتزاج ولو لم يكن لهما هذا الضرب من الامتزاج لما تمت لهما الصورة النوعية والشخصية
 ولو تفر الامتزاج في كل واحد منهما الامتزاج المناسب فمها وافترق المخالط الغريب من اوساخها
 وادناسها وانتقل الى الصورة الذهبية وكذلك القول في الحديد والنحاس فان فيها ضرب
 من الامتزاج مع ان روجه كل واحد منهما على مقدار جسده مع استحكام الطبع ومخالطة الغريب وهو
 الذي يخرج من المعنوي الامع ما يحترق من الجسد لان التوبال والوخ لا يقارن الا بما يستعمل اليه
 من فاسد الجسد الذي قد حكم عليه البس كما يتفسر جلد الانسان في بعض العجل الكائنه من
 افراط الاخلاط المحترقة ومع ذلك فان الحكيم اذا جمع التوبال الخارج من كل من النحاس والحديد ولفه

مطلوبه من السبك

واستزله

واستتر له فانه يخرج منه لطيف الجسد ويبقى كبقية الفاسد مع السواد فافهم ذلك ولو كان امتزاجها
 تاما لما مع وجود الغريب المخالط العارض ابدا وانما يصح المزاج التام مع الطهارة واستحكام الطبخ
 وهو خاص بالذهب من جملة الاجساد الدائبة فقط وانما الستة الباقية فهي بخلاف ذلك والفضة
 قريبة المزاج والجمشة ناقصة اذ لا مزاج تام مع وجود الغريب الغير مناسب فلهذا
 عظمة فاعتمدتها والبرهان عليها موجود من قول اقليدس الفاضل الحكيم الهندسي اذ قال ان
 الخطوط المتساوية اذا اجتمعت كانت كلها متساوية واذا اجتمعت الخطوط المتساوية مع التي غير
 متساوية صارت كلها غير متساوية وبالمثل ما اعطيت في اصول الحكمة بقوله ههنا
 برهان عظيم فيه سر التناسب لان المتناسبة من الاجزاء اذا اجتمعت صارت كلها متناسبة واذا
 جمع معها الغير متناسب بل المخالف صارت كلها غير متناسبة ولا متوافقة ولا يتم بها المزاج التام
 فانهم فقهوا قاعدة المزاج قد بيناها لك مع ان فانوفا النار وهي ميزانها المعتمد عليه بالبرهان
 لا يتجمع المتلف وتفرق المختلف فحينئذ الذهب بجميعه مؤلف بار واحد فصارت واحده
 في الكيف والحكمه متحدة ملتزمة متلازمة متداخلة بحيث ان طبائجه وعناصره وجوهره
 صارت كلها واحده قامت بصورة واحدة من اصل التكوين فقد صحت صورة المزاج في الذهب
 على الحقيقة واما بقية الاحياء الدائبة فلم يقع فيها صورة المزاج التام على الحقيقة واما الفضة
 قريبة من حصول الصورة المزاجية لطهارتها واما بقية الاجساد الناقصة فان لا رواجها مع
 اجسادها بعض امتزاج المخالطة الغريب المانع لها من الاتحاق بالصورة التامة من المزاج من
 غير شك في ذلك فبينه جيد اترشد ان شاء الله تعالى واذا قد اتينا على تحقيق قول الاستاذ الاول
 وبنينا البرهان عليه على التحقيق فنقول في شرح القول الثاني وفي ابطال الابهام الوارد على قوله
 بتحقيق بيان الموافقة بين القولين اذ لا فرق في تحقيق ذلك للعارف وبالله التوفيق اعلم ان
 نص قوله الثاني كما علمت هذه الكلمات اذ قال وذلك ان ارواحها اعني رطوبتها مما زججه
 لاجسادها على نسبة لاخلل فيها ولا زيادة ولا نقصان بل مقدار الحاجة لان الكون والمزاج
 في المعدن واصل من ذلك اتم وصلة واجودها فكان عنها المسمى اجسادا قلت وهذا القول
 مطابق لقوله الاول اذ قال واعلم ان الاجساد الدائبة هي التي مقدار ارواحها واحسادها
 واحد فلو لم تكن رطوبتها مما زججه لاجسادها لالتلاشا من كبرها ولم يتم له سرور في العالم على
 صورها الشخصية الموجودة وهي الصورة التي اطلق عليها اسم الفلزات ولم تكون فلزات دائبة
 الابدان حصلت الممازجة بين رطوبتها واحسادها واما شرح معنى قوله الموجب للاكراه
 والذهيبش والمنافضة الظاهرة اذ قال اعني رطوبتها مما زججه لاجسادها على نسبة لاخلل
 فيها ولا زيادة ولا نقصان فتوهم السامع ان هذا القول مناقض لقوله الاول الذي هو معني
 ان لا رواجها مع احسادها ضرب من الامتزاج مع قوله ان ارواحها مما زججه لاجسادها على
 نسبة لاخلل فيها ولا زيادة ولا نقصان والجواب عن ذلك اننا بيننا في شرح القول الاول في
 تحقيق الامتزاج ما فيه كفاية وان لكل واحد من الاجساد الناقصة ضرب يخصه من الامتزاج
 على نسبة مخصوصة لا يقدر بذلك الجسد في الكيف والكمية كما تقدم واقول الاجتث ثبت ان لكل
 واحد من الاجساد الناقصة ضرب يخصه من الامتزاج وهو الذي اشار اليه هنا ان لكل منها
 ضرب يخصه من الامتزاج على نسبة لاخلل فيها ولا زيادة ولا نقصان لكل منها بل لكلها نسبة
 مخصوصة لتكوينه على صورته النوعية والشخصية لاخلل فيها ولا زيادة ولا نقصان لاني

القول فقهوا بنيت بالبرهان
 فان قول الاستاذ الحكيم فافهم ذلك
 وبالله التوفيق اعلم ان المزاج التام
 هو الذي يتكون من اجسادها على نسبة لاخلل فيها ولا زيادة ولا نقصان

فان قول الاستاذ الحكيم فافهم ذلك
 وبالله التوفيق اعلم ان المزاج التام
 هو الذي يتكون من اجسادها على نسبة لاخلل فيها ولا زيادة ولا نقصان

من الحكمة والاشياء
من الحكمة والاشياء
من الحكمة والاشياء

الكيم المتدبر لها والمعين في قبورها ولا في الكيف من اصل الخلق والاختيار الالهي بل بمقدار الحاجة لوجود
ذلك التكوين لكل منها على انفرادة لهذه الصورة المحصورة ليكون كل منها مفردا بالمتخصصه ومتميزا
عن بقيةها باوصافه ولوازمه ونسبته المقدرة له ولهذا قال الاستاذ جبري الله عنه في بيان قوله
وتعليقه والاشارة اليه اذ قال لان الكون والمزاج في المعدن واصل بين ذلك اتم وصله واحودها
ان الكون والمزاج من اصل التكوين واصل لكل منها بحسب نسبتها اتم وصله واحودها يعني بالنسبة
الى الاحياء للمعدنية العسرة الذوب والمنطقه الغير المنطقه مثل التوابيت والمرقشيتات
واشبه ذلك ولم يذكر الاستاذ الاشارة الى ان الكون والمزاج متصل فيما بينهما اتم وصله و
اجودها الالكوتها باجمعها احساء اذا بيده ومنطقه فلو لم يكن ذلك المزاج متصل بموادها اتم
وصله واجودها لامتنع عنها الذوب والانطراق ولهذا قال الاستاذ رحمه الله لان الكون
والمزاج في المعدن واصل من ذلك يعني بين الاحياء الذليلة كلها ثم قال اتم وصله واجودها
يعني بالنسبة الى الاحياء والياسته الغير المنطقه ومن اجل هذا كانت هذه الاحياء بالوصلة
الجيدة التامة الصالحة لان تكون دائبة ومنطقه ثم قال فكان عنها الشيء المسمى احساء اذا بيده
يعني انها تنوعت من اصل التكوين بمزاج فصح ومواد صالحة لتزكيتها ووقع الاختيار الالهي على انها
تختلف صورها عن الوحدة الشخصية مع اتقايها في الوحدة النوعية بالموارد لتعارضها
اذ خص الله تعالى كل صورة منها بما فتح وخواصها من جهة واحدة وجعل منها التام والناقص والظاهر
والدليل للاعتبار ولظهور المقدرة الطبيعية فيها وفي اثارها وافعالها وان كانت ناقصة وجعل
سراطيع القبول للاستحالة وامكان الخلاص من الاوساخ والادناس باسرار الحكمة ولوازم
الصنعة وسر الميزان الخزي العادة ولان يظهر فيها السر المحجز الدال على عظم القدرة الالهية
والحكمة الربانية في العالم الصناعي واوضاعه وما يتعلق بعلم الاكبر وعلم الميزان الذي هو
منوط لسر التصريف الالهي لمغود هذه الاحياء الناقصة كامله وتزول عنها اوساخها واعراضها
واسقامها فتثبت على الامتحان ولا يجترقها اليزان يوجد ذلك فهذا التحقيق من الحكمة الباطنة
من قدرة الرحمن وهي التي اشار اليها في كلماته الاستاذ الكبير جابر ابن حيان وقد شرحناه بقوله
الله تعالى شرحا تاما ملقوئنا بالدليل والبرهان فافهم ذلك وبما به المتعان فصل وفي سر
معنى ما ذكرناه من العلم والبيان تحقيق وبرهان وتصديق وايقان وتربية للاقتلان
في مقام الايمان واقتول اعلم ان الله سبحانه وتعالى وضع لك بلطف حكمته
في الاحياء السبعة الذاتية منافع وخواص وضرب لك في معاني حقايقها الامثال لتعرف
النسب ولوازم الاضافات والاشباه والاشكال والحدود والرسم في سائر الاحالات
فيها ما يشابه النجوم في العالم العلوي وفيها ما يشابه الافلاك في الذوب والاستدارة والدوران
وفيها ما يشابه الجوهر والاعراض والتغيرات والحوادث تجري الزمان وفيها ما يشابه العنصر
التاري ولونه وحرارته وحدته وفيها ما يشابه الهوا في حركته واستدارته وفيها ما يشابه
المائي ذوبه ومبعانه وجريه ولطافته وفيها ما يشابه الارض في كثافته وثقله وزرارته وفيها
ما يشابه النبات في خروجه من معدنه وبروزه واصول ما منه وفيها ما يشابه الحيوان في اعتدائه
ونموه وتكوين خلقته وفيها ما يشابه الانسان في عقله ونفسه وكامل وقوته وشدة ومع ذلك
خفي صنوعة مثل انواع الانسان مثل الصميم والسقمم والابيض والاحمر والاصفر والاسود و
الاحضر والازرق والاشبه ذلك وفيها ما يشابه غسل الذنوب والاكدار والاساخ

عن جوهر الانسان وهي التي اكتسبها من اعراض ثقل الحيلة الطبيعية واكثرها الشيطان والشهوات
 المانعة المائلة مع من ان الحزن فاذا غسلت صيفحة الانسان التي هي متعلقة بذات نفسه و
 حصل له النقا التام فانه يصير الى مقام الخلود في الجنان ويستقيم له المتران ولا يحرقه البيران
 ففي عالم الاجساد السبعة ضرب المثال في تحقيق سائر الاحوال لاسيما في حرق العوايد والنضرب
 في اقلاب الاعيان والابتهاج بالمجاهس والجمال المطلق السادي في سائر الاكوان واعلان هذا
 الكلام لا يدركه الاذوي العرفان **فصل** ثم قال الاستاذ الكبير جابر بن جمان الصوفي رحمه الله
 بالرحمة والرضوان وهذه الاجساد الذائبة سرعة وهي المنظره لان اخير ما مترجبت روحه
 بجسده على اعتدال ان يكون جسداً فهو جسداً **ما قول** في شرح ذلك ان في معنى كلامه هنا
 ما يفهم من وجه ظاهر وبخسب من وجه اخر مضمرا فاما الوجه الظاهر فهو قوله وهذه
 الاجساد الذائبة سرعة وهي المنظره فذكرها على وجه العموم وعرفها بما خصها الله تعالى به
 من الذوب والانطراق اذ لا يسار كما في الذوب والانطراق غيرهما من سائر المعادن واصلا
 الوجه الثاني للمضمر فهو مخصص بمعرفة اربعة اشياء مضمنا ولها معرفة ارواح هذه السبعة
 المتارها ومقاديرها وموازينها وانبيها معرفة اجسادها وموازينها ونسبها لارواحها
 ونسبها لارواحها اليها ونسبها لارواحها اليها فمترجج ارواحها باجسادها على اي نسبة اتفقت
 حتى اشتركت جميعها في الذوب والانطراق واختلفت اوصافها وفعالها وموازينها حتى
 صارت على ما هي عليه والرابع تحقيق معنى قوله على اعتدالها هو خاص بمجموعها من بعض اوقات
 ارواح هذه الاجساد فهي بقوله على وجهين احدهما ما هيها وادها نطا والثاني كما رتبها
 وزايتها واما اجسادها فهي التي جرت بها الطبيعة من لطايف ارضها في معادتها الى ارواحها
 ولم تنزل تحتها اليها شيئا فشيئا وام الطهر والصعود والوسط والاحالة من الجبال الفاضل
 والاستحالة من المستحيل المنفعل ما هي حتى تترك تركيبها وتكونها فصار على ما هي عليه من
 الحدود الاربع لها واما معرفة مقاديرها والنسب والاوزان في كيمائها وكيفيةها فلا يس
 هذا موضع ذكرها لانا لا نتعدى على ما ذكره الشيخ ولا نتعدى عن مقصوده في شرح ذلك وانما اقرنا
 لذلك موضعنا تاما في الجوز الرابع من كتابنا هذا لانه فيه مفصلا ان شاء الله تعالى ويدخل في
 ذلك تحقيق النبيان الموجب معرفة مترجج ارواحها باجسادها بالنسبة التي اوجبت اشتركا جميعا
 في الذوب والانطراق وما النسبة التي اوجبت السرعة في الذوب والانطراق وما النسبة
 التي اوجبت اختلاف حالاتها وتغير صورها مع ان اصلها واحد وموازين جميع ذلك على الوجه
 الصحيح الذي يحقق بالبرهان ان شاء الله تعالى واما معنى قوله على اعتدال فانه يشير في ذلك الى امر
 احد ما هما والثاني خاص فلما الامر العام المتعلق بها اعني بالاجساد السبعة فهو الاعتدال في
 الكم لا في الكيف واما الامر الخاص فففيه الاشارة الى الاعتدال التام في الكم والكيف في الجسد
 الواحد منها والكامل منها التام وهو الذهب وهو خير ما مترجبت روحه بجسده على اعتدال
 ان يكون جسداً فهو جسداً كما قال رضي الله عنه في معنى قوله المخر ومزج المخر رحمة الله عليه
فصل ثم مر اي هذا الاستاذ وهي التي يرمي بها الجبال في كل اذ بحيث لا يلبثون من نفوس
 اقواله مراد والسلام فافهم واركت تحقيق البرهان من كتابنا هذا امتون اعلى الخمول الجباد
 ونثره فيما خلقه الله تعالى من عجائب صنع صنائه للعبادة واستكر الله سبحانه وتعالى المنعم المنفضل
ثم قال الاستاذ وهذه السبعة انقسمت على الكواكب كما انقسم الكواكب حسب ما علمنا هذه الكتب

عليها وباسمها كل كتاب في اسم جسد من الذائبة وهي الذهب والفضة والرصاص والاسرب و
الحديد والنحاس والحارصيني فاما الاسرب منها يطبع زحل من الكواكب والرصاص الفلج يطبع
المشترى والحديد يطبع المريخ والذهب يطبع الشمس والنحاس يطبع الزهرة والفضة يطبع القمر
ويبقى من الكواكب واحد وهو عطارد فيقول الحارصيني فهو يطبع عطارد **وقول** في تحقيق
ذلك ما هو الموافق للامر الطبيعي والبرهان ان للشمس اختصاص بالذهب على الاطلاق من غير
مشارك لها في ذلك والقمر يختص بالفضة في الاغلب وتشارك فيها الزهرة من غير شريك ذلك وكذلك
عطارد تشارك الزهرة في الفضة مع واما الاسرب فيغلب عليه زحل بالذهب وتشارك فيه المريخ
لنسبة الحديد اليه لان الحديد ايضا بارد يابس في الظاهر مثلما ان الاسرب بارد يابس في
الظاهر ايضا وتشارك عطارد في الثقل والرزانة والبرد واليس مثل ما في الزئبق وتشارك المريخ
في الرصاصية لان الاسرب والفلج كل منهما يسمى رصاص باعتبار الخمر وسرعة الذوب وتشاركه
الشمس لما في باطنه من الحرارة والرطوبة الباطنة وتشاركه الشمس ايضا لما فيه من الصورة
المرتكبة وتشاركه القمر والزهرة لما فيه من صورة الاسفنداج وتشاركه المريخ لما فيه من صورة
الاسرخ وكذلك في العلمي فيغلب عليه المشترى مع مشاركة بقية الكواكب السائرة فيه وكذلك
الحديد يغلب عليه المريخ وتشاركه بقية الكواكب السبعة فيه واما النحاس فباطنه للزهرة
وظاهر للمريخ مع شركة الكواكب كلها فيه واما الحارصيني فهو جوهر مازج للاحصاد السبعة
فهو عطارد الممازج لسائر الكواكب فافهم ذلك وقد تقدم لنا فيما ذكرناه في الجزء الثاني
من شرح كلام الاستاذ الفاضل بليباس حيث قلنا ان في كل جسد من الاجساد السبعة كل من
بقية الاجساد السبعة وسنظهر لك تحقيق ذلك كله فيما ذكرناه من الجزء الرابع من هذا الكتاب
في موضعه ان شاء الله تعالى **فصل** ثم قال الاستاذ قد ساء روحه واكثر الصنعاوين يدخلون
الزئبق مكان الحارصيني وذلك غلط لان الزئبق داخل في عدة الارواح لاني الاضاد ولان في
الاجسام فاذا اردت معرفة هذه الاجساد الذائبة وجوده من اجها فانظر الي التي سميها
اجساما مثل المرقشينا والدهم والمغنيسيا واللازورد والدوص وامثال ذلك فانك تجد
رطوبة غير غايصة في الاجساد وذلك لسرعة مفارقة رطوبتها لاجل ان مزاجها غير مستقيم
لمزاج الذائبة المنطرفة فانظر في هذا فان لك فيه اكثر الفوائد وهو من الدلائل لان العمل
نفسه اعني عمل الميزان وهذا هو العمل فان مزاج الذائبة المنطرفة لما كان اجود كان حروث
الخاصية عنه اجود وذلك عند امتزاج بعض بعض فان امتزجت استحدثت مجد واحل كيفية
واحدة **وقول** في شرح ذلك اما قوله عن اكثر الصنعاوين انهم يدخلون الزئبق مكان
الحارصيني وذلك غلط فعوله قول صحيح ومبرهن عليه بقوله لان الزئبق داخل في عدة
الارواح لاني الاضاد وهو برهان صحيح لا شك فيه واما اخذوا هذا المعنى من وجه ان
الزئبق ممازج لسائر الاجساد وكذلك عطارد وهو الكوكب الممازج فلم يزل ذلك وجه
صحيح الا ان قول الشيخ صواب والى البرهان اقرب لان المقصود ان يكون الاتحاد الذائبة
مقسمة على الكواكب السبعة والزئبق من جملة الارواح لانه من جملة الاجسام والسلام ولا
شك في ان مزاج الاجساد السبعة الذائبة اتم واولى من مزاج الاجسام التي ذكرنا مثل
المرقشينا والدهم واللازورد والدوص وامثال ذلك واما قوله لانك تجد رطوبة غير
غايصة في الاجساد وفيه نظر لان المغنيسيا يلبس الحديد ولو لم تكن رطوبة غير غايصة في الحديد

لما لا ينتم للسك لكن ببول قوله ان رطوبتها غير ناعمة العزم في اجسامها هي ومن اجل ذلك كانت تنسحق
وتفتت **واما قوله** انه رطوبتها صافية لها فبقية نظرا ايضا لانها من الممكن استعمالها بالتدبير
الى ان يصير اجسادا اذ ابيته ولو كانت رطوبتها صافية لعلها يمكن استعمالها بالصلاح ابدوا ولا يستتر
فيها ناعمة سالمة من الافات نافية في امور شتى من العالم الصناعي ولو كانت رطوبتها المرشاة
مفارقة لها لما كانت بالتدبير عاقلة للزئبق بقوتها وغوصها فيه وتحمدها له وانما يكون قوله فيها
انها في حال غباطتها لا تمازج بعضها ولا تمازج الاجساد الذائبة ولا تقوص فيها ولا يتحد بها اتحادا
تماما بل تنفرد من القوة ما فيها من اليبس وفي هذا القول ايضا نظرا لانها من الممكن في حال الذوب
ان يمزج ما هو صالح للامتزاج ويفارق منها الخمر مزاجا واما ان ما زجها غير مستقيم فلكونها
منحرفة غير منظره دني بالثقة للاجساد الذائبة من اجزاء غير مستقيم فهذا هو الدليل
الحق الذي لا شك فيه **واما قوله** فانظر في هذا فان لك منه اكثر القوايد وهو من الدلائل
من العمل بقية اعني عمل الميزان فانه كلام مر مور ومضمون في الدلائل بحاجتها على ملحق الفاطمة
من الحقائق والاشارة والاسرار المكتومة ومن اجل ذلك اكثر ترجمه الله على النظر في ذلك
اذ من جملة قوايد هذه الاجسام ما اشربنا اليه من ثابته في الاجساد الذائبة فاعتمد
الشيخ اولها على نفيها لان مزاجها غير مستقيم وقال ان رطوبتها غير صافية وهذا النفي انما هو رمز
واقبات على صحة ما ذكرناه فان فيها قوايد لجهة تذكرها في موضع مخصوص لها من الجز والاربع ان
شأنه تعالى ولها ايضا اعمال في مادي عمل الميزان وانما الشيخ الذي عمل النظر وقال انه يبعد
اكثر القوايد مع ما اعتمده من قوة الرمز وشدة الكتمان مع انه نبتة على السر المكتوم في
ذلك حيث قال وهذا هو العمل بعد ان قال وهو من الدلائل لان العمل بقية اعني عمل
الميزان وشرح ذلك يقتضي ان عمل الميزان محقق في الاجساد لان هذه الاجسام لكن قد بينا
لك ان في اسرار هذه الاجسام المذكورة اعمال ومناقع وقوايد جليلة في المبادي لان
الدليل التي اشار اليها في المبادي فافهم فالمبادي قبل ان يتناول الحكم عمل الميزان ثم صرح
الحكم بالتاكيد في قوله حيث قال وهذا هو العمل يعني انه اساس في العمل لان فيها اسرار
جملة كذا النظر والتحقيق والتبيين والحل والعقد والاصلاح وفيها مداخلات كثيرة
لا صابغ المفتاح فاعلم ذلك **واعلم** ان مخلطات الشيخ ومزاجها لم تكن للبهال خاصا لان
البهال في البعد لا بعد من الفهم والادراك كما يتبين الاشياء وانما غلطانه ومدته شانه كثير
من الاذكاء واصحاب النظر والجدال لانهم اذا وجدوا الاشياء المتناقضة من كلامه نشوشوا
منه وضاعت حضائيرهم عليهم وعجبت بصايرهم عن اللوح بمقامه في الفلسفة لان اصحاب
الطواهر من اهل الفلسفة لا يعملون حقايق علوم حايير رحمة الله عليه ولا مدلولات
الفاظه على الحقيقة فمنهم من يتوقف في موافق الحرة والمدته شانه من كلامه اذ لا يفهمون
مقاصده فتراها اذ يبيسون في رموزة ومخدراته ويتاولون غير الحق فيما يعتمدون
ومنهم من يباس عليه وينقص مقامه في العلم ففهم كالبهال لا يفهمون ولا يتفكرون وانما
مدلولات الفاطمة جميعها راجعة الى منزل التدقيق والتحقيق والجدسه ريبا العا واليسر
على التحقيق والتوفيق **فصل** ثم قال الاستاذ رحمه الله عليه فان مزاج الذائبة المنظره
لما كان اجود كان حدودها كاصية عند اجود وذلك عند امتزاج بعضها ببعض فانها اذا امتزجت
اخذت بحد واحد الكيفية واحدة ويمكن ايضا ان تكون لشيء في الكمية او اختلاف في هوي

لم يستجد الشبان بعد واحد ويجري واحد لم يقع الالتئام ومثي لم تكن الكيفية اعني
 الصورة واحدة لم يقع الالتئام **واقول** في شرح ذلك اما قوله فان مزاج الذائبة المنظره
 لما كان اجود كان حدوث الخاصية عنه اجود فهذا الكلام دال على ان مزاج الذائبة هو اجود
 وانتم من مزاج الاجسام المودم ذكرها وهذا القول مما يدل على ان في الاجسام ايضا مزاج
 لكنه ناقص عن مزاج الذائبة كما قد منافعهم ولا يمنع حدوث الخاصية في مزاج الاجسام
 ايضا بل حدوث الخاصية في الاجساد الذائبة اجود واعم **واما** قوله وذلك عند امتزاج
 بعض ببعض في نار السبك **واما** قوله فانها اذا امتزجت استجدت بعد واحد الكيفية واحدة
 فهو قول محقق لانها لو لم تستجد بعد واحد الكيفية غالبه قاهرة لم يتم المزاج لان المزاج لا يتم
 الا بعد التجدد بالحد المطابق لتلك الكيفية الغالبة الواحدة **واما** قوله ويمكن ايضا ان
 يكون لتساوي الكمية او اختلافها فقلت وقد قال الحق في ذلك ان المزاج الحق قد يكون
 لتساوي الكمية ونسأوي الكيفية ويمكن ان يكون التساوي في الكيفية مع الاختلاف في
 الكمية لان الكيفية هي الغالبة وهي المحللة وهي القاهرة فاقدمتم **فالت** رحمه الله
 لم يستجد الشبان بعد واحد ويجري واحد لم يقع الالتئام وقلت في شرح ذلك
 وهذا مما يدل ان ايضا الطالب على ان الميزان قد يكون من حديد فاذا اجتمعت نار السبك
 فلا بد من اختلاط الطبايع بعضها ببعض فاذا اختلطت فلا بد من نسبة جامعة حتى يحصل
 الاتئام المزاج وهذه النسبة المشار اليها هي التي توجب ان يكون الشبان قد استجدت بعد
 واحد صلح لذلك المزاج بحيث ان يكون متجزا في نار السبك متجزا واحدا لا اتحادا لما لما
 والدهن بالدهن والرطوبة بالرطوبة واليبوسة باليبوسة والروح بالروح والبنفس
 بالبنفس والجسم بالجسم بالحد الواحد الموجب للمزاج والالتئام على صورة واحدة موافقة
 للطلب فاقدم **واما** قوله ومثي لم تكن الكيفية اعني الصورة والحد لم يقع الالتئام فانه يسر
 الى ان كلام السوريات المميزتين في الحديد من المختلطين في نار السبك اذا لم يتجدوا وينقلبا
 في الكيف الى صورة واحدة لم يقع الالتئام وذلك لان من شأن النار جمع المولف وتفرق
 المختلف فاذا المركب لم يجمع بالتناسب والمساواة بحيث يمتزج احار بالبارد والبارد بالبارد والربط
 باليابس واليابس بالربط ويجعل الالتئام والانغطاف والتداخل في سائر الاجزاء على حد
 واحد بحيث لا تقدر النار على تفرق سبي من ذلك الممتزج لصلوا الالم يحصل المقصود وانما
 العقد المطلوب ان يخطف المركب بعضها على بعض في نار السبك انغطافا كلما فبتمت كمال النار
 حركة دورية لشدة الالتئام والمناسبة فيصير المركب صورة واحدة بانه باذنه تعالى فاقدم
 ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله بالرحمة والرضوان واما الموازنة فهي مقدار تغلوا الاعلا
 بالاسفل والاسفل بالا على النسبة كسنة زوج الزوج الى اول الزوج وكسنة فرد
 الزوج الى اول الزوج **واقول** في شرح ذلك ان الموازنة هي نسبة المقادير بين الاشياء
 والمساواة في الهم والكيف واما الاعلى فهو الحديد الخفيف والاسفل هو الحديد الثقيل لان
 من اللوازم في علم الميزان ان النار تثقل كل امر هذه الاجاد وتذيبه لكن يلزم من ذلك
 ان يكون التساوي في ميزان النار تثقل كل امر هذه الاجاد فتلينه لكن يلزم من ذلك ان
 يكون التساوي في ميزان الذوب حتى يتعلق الاسفل بالاغلا والاعلا بالاسفل والخفيف
 بالثقل والثقل بالثقيف فاذا لم يحصل الذوب على التساوي فان النار تخطف على السريخ

فانه يسر الى الخاصية
 تحدث عند امتزاج بعض
 ببعض

الذوب

الذوب قبل البلي فتفسده قبل ان يذوب البلي الذوب وانما يتعلق الاعلا بالاسفل والاسفل
 بالاغلا الا عند تمام التسييل لكل منهما فيحصل الاختلاط ثم الالتئام ثم الامتزاج ثم الالتئام فذا هو
 التقدير الحق بالكشف الظاهر لا في الافهام ومن لا يفهم ما ذكرناه فليبرح مع الهائم والانعام ويستغفر
 الله تعالى عما كسفتناه من سر ذلك ونستودعه في خزائنه سبحانه وتعالى وصيانته مستحقته من
 الاخوان الله الله الله اوصيك ايها الاخ الواصل الى كتابي هذا بصيانة سر الله تعالى فان
 سر الله عز وجل هو المقصود بالكتمان واما قوله في التشبيه بالاعداد كسببة رزق الزوج
 الى اول الزوج وكسبة فرد الزوج الى اول الزوج فان مقصوده رحمه الله سر مخزني
 ذلك ويبيانه ان اول الأزواج هو جمع فردين وهما واحد وواحد لعدد الاثنين وزوج
 الزوج هو عدد الاربعة فنسبته الاربعة التي هي رزق الزوج الى اول الأزواج الذي هو عدد
 الاثنين عدده الضعف واما نسبه فرد الزوج يعني زوج الفرد الذي هو الستة الى الاثنين
 اول الزوج بمقدار ضعف العدد ثلاث مرات ويكون عدد الاثنين بالستة الى الاربعة متوارا
 النصف والاربعة ضعفها وكذلك عدد هو الثلث من الستة والستة ثلاثة أمثاله وفي قوله
 هذا علم يتسلف به الطالب الى علم الميزان ومن جملة اسرار ان رزق الزوج له نصف صحح وربع
 صحيح فهو اقرب في الامتزاج من زوج الفرد لتناسب طبائع هذا العدد والكلام في هذا يطول
 وله محل كبير في الجزء الرابع من كتابنا هذا فاطلبه ممن ان شاء الله تعالى ثم قال الاستاذ
 رضي الله عنه ويبان ذلك انه ان كان الفردين ظاهرا فامت محاج الى وزنهما وان كان غير
 متقي ولا ظاهر فيحتاج ان تزيد في وزن المطهر لطيفه مقدار سدس العشر من نسبة
 تقاضل الفاضل بقياسه الى الناقصه وهذا هو سبب شرح وكشف عظيم وانما يصعب
 فيه العلم فاذا عرفه الحارث فما هو عمله واقول **في شرح** ان كلامه هنا متعلق
 بما قبله حيث قال واما الموازنة فهو بمقدار تعلق الاعلا بالاسفل وله تعلق بقوله على وجه
 التشبيه كسببة زوج الزوج الى اول الأزواج وكسبة فرد الزوج الى اول الزوج وقد بينا
 في شرحنا معنى التعلق بالمناسبة ومعنى الاعلا بلحقة ومعنى الاسفل بالنقل ونقول ايضا ان
 الحقة من قوة الحرارة والتعلق من قوة البرودة واسرار في الاعداد الى نسبة الاثنين التي هي اول
 عدد الزوج والى نسبة الاربعة التي هي زوج الزوج والى نسبة النصف والى نسبة الضعف
 ثم اشار الى نسبة الستة التي هي زوج الفرد والى نسبة الثلث منها وهي في عدد الاثنين والى ثلثي
 العدد المذكور وهي الاربعة الى ثلاثة امثال الاثنين في عدد الستة والى المقوفى النسبة والاسراع
 الى الممازجة في زوج الفرد فالجسد الطاهر النقي صلح لسرعة الامتزاج مثل عدد زوج الزوج
 المتفق والغير متفق مع الجسد الطاهر النقي مثل زوج الفرد واما قوله في زيادة سدس العشر
 فسدس العشر من كسبة الستين واجدولة سبب الميزان يعطاه الحكم اذا عسر عليه الامتزاج
 والالتئام فزيدا حدي الجسد بن العربي من الاتفعال بمقدار سدس العشر من الستين حتى
 يتم له المزاج والالتئام وهو كشف واضح رجلى لمن يفهم والسلام **فصل** قال الشيخ الامام وان الذي
 يحتاج اليه العامل الكمية ومعرفة الكمية ماخوذة من النسبة وهذه النسبة هي النسبة التي
 يقع فيها الالتئام وهي الصحيحة وهي التي لا يقع فيها ولا من اجلها الخلف واقول **في شرح** ذلك
 ان الحارث لهذا العلم على الحقيقة كسبب عليه عمله واما الجاهل فما اجد عنه واما القول
 في الكمية فبينة علم ج متعلق بالنسبة واصل السبب في الكم ماخوذة من الاعداد والاعداد

فتوعد على اربعة اقسام احاد وعشرات ومئين والوف والاحاد مركبة من الواحد الى التسعة
 والعشرات مركبة من العشرة الى التسعين والمئين مركبة من المائة الى الالف والالف ومركبة
 من تضايف الالف فللاحاد تسعة اوزن وللعشرات تسعة ثمانية والمئين تسعة ثالثة والالف
 تسعة رابعة والاعداد ايضا شتملة على فرد وزوج فللفرد سب المباشنة والاختصاص بالا
 ومن حيث هو فرد فله مقام ونسبة وخصوصية لا يقد بمقامه من مراتب الافراد والزوج
 من الموافقة الاجتماعية والتأليف والمصادقة والمشاركة ولحد زوج الزوج سب في زياده
 التاكيد للازدواج ولزوج الفرد سب في الاخلاط لاني تحققت المزاج وفي سب الاعداد سب
 غريب عجيب في استخراج الاعداد المختاربه والاعداد المبناينه وهذه الاعداد سب غريب في علم
 الميزان فان سب الاعداد المختاربه سب جمع والالتيام والالتحام والاعداد المبناينه
 بخلاف ذلك فافهم واما قوله فان كان القرنين طاهرا فانت محتاج الى وزن ما يعنى بالقرنين
 الجسد الثاني المقارن للجسد الاصل لانها لا بد في علم الميزان وغيره من جوهرين اثنين احدهما
 له الاصيله بالذات والثاني له الانقيال بالذات والعرض ويسمى بالقرنين وهو المازج وشاله
 مثال للقرنين الانساني الذي يجري في الانسان مجري الدم ولا يخلو احوال القرنين من حالين
 اما ان يكون مسلما او كافرا فان كان كافرا فهو مفسد لنفس الانسان وحاج لها عن فعلها
 وما يلصاعن ميزان الحق باتباع الهوا الى جهة النقصان والطغيان والجور والظلم والفساد
 والخسيران فيعود باسبه من مزلات الشيطان وان كان مسلما فهو مرشد للنفس ومعين لها على
 الطاعة والطهاره ورفع الحجاب ورافع لها الى نورانية الملك الرفيع اجناب وهذا الملك هو العقل
 السليم الداعي الى الله تعالى والى اتباع الحق بالميزان القم على الصراط المستقيم فالانسان اذا صار
 في هذ المقام فانه يلبس من حلق الجمال والنبها والكمال ويحلق بالنور بين يدي الملك العقور
 ويكشف له الحجاب ويفتح له الباب ويسعى من رحيق الشراب ويكتب من الامنين ومن اوليا الله
 الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيكون له القرنين بغير المعين ونعم القرنين في سلوك طريق
 الرضي والتوفيق من رب العالمين فمن كان هذ القرنين فركبه فهو السعيد والحكيم الرشيد
 واما القرنين السوء فهو عند ما يتحقق الحقائق فانه يقول ربنا ما اطيعته ولكن كان في ظلمات
 بعيد فاسمع يا ارحم الراحمين هذا الوعظ المفيد لحساك ان تكب من الناجين في يوم الوعيدان في هذا
 لبلاغ وذكرى لمن كان له قلب او السمع وهو شهيد **فصل** ومثال ذلك في علم الميزان ان القرنين
 اذا كان طاهرا فان الحكم يحتاج الى وزن متاعني الى وزن مناسب نفع به الملائمة من نسبة الحمدة
 المتحابة المقدم ذكرها وان الممازجة والخاصية نفع على احسن الوجوه في اسرع من لمح البصر **واما**
قوله رضي الله عنه وان كان غير منقي ولا طاهرا فانه يعني بذلك انه لو لم يكن تمام الطهارة ولا تمام
 النقيته وانما بقي فيه بقية من دنس يتخلص منها عند تمام المزاج وتاكلها نار العذاب في السوك
 بعد رفع الحجاب فلا يظن ان الشيخ قد ارشده الى ان يستعمل القرنين الفاسد الفاسد الكلي
 فان هذه مغلطة ومدهسة من مدهساته رحمه الله عليه ولا تظن ان زيادة النثر اشار اليها ان
 تكون من جانب واحد وانما تكون الزيادة على كل من الجسد من بمقدار سب عشر كما قد منا
 شرحه وهو واحد بالنسبة لذلك الحد والمفروض والا والتحقق في ذلك وسره في هذه الزيادة
 ان الجسد الطاهر التام المنقي اذا اراد عليه الحكيم واحد فانه يعينه على القوة والعلمية والهدى
 والاحاله بتلك الزيادة في مدة الغل واما فائدة الزيادة على الجسد الذي هو غير تام النقيته ليكون

نفراد

بدر

بدلاً عما يترقى في النار فيمده العنق من بقية الدنس وما لا ملائمة من الحسد فيكون بمجرد النقصه و
تماماً لوزنه لأن مدة العنق في النار تكون أريد وأقوى واشد من أن لو كان العنق تام الطهارة
فلم يكن يحتاج الحكم مع ذلك إلى زيادة فانظر وتامل في هذه الجواهر التي يلعبها هذا الأستاذ لمن
يلتقطها من أماكن الأيوبيد النفاقاتهم ولهذا قال الأستاذ وإن كان غير متقن ولا طاهر فيحتاج إلى
أن يزيد في وزن الطهر لطيفه مقدار سدس العشر من نسبة تفاضل الفاضل بقياسه إلى
الناقصة فافطن إلى معنى قوله لطيفه فإن على معينين ويؤول إلى معنى واحد فالمعنى الأول
إذا قلنا أنه أراد لطيفة بضم الفاء لها فلتكن الزيادة من الحسد الطاهر الملتطف بالمقدار
المذكور والمعنى الثاني إذا قلنا أنه أراد لطيفة بتسوية لها في مقام التابر فحينئذ يكون الزيادة
لطيفة مناسبة متوسطه ملحمة المزاج بين الحسدين ويلزم من ذلك أن اللطيفة قد تكون
في صغر المقدار كما يقال مقدار لطيف وقد تكون اللطيفة روحانية سارية معينة على المزاج
فتكون هذه اللطيفة في مقام الجبر من نسبة تفاضل الفاضل إلى ناقص الزائد في القوة
والزائد في الطهارة بقياسه له إلى الناقصة عن الزيادة في كفة الميزان ليكون المزاج في
ميرانه على السواء الاعتدال والجبر والتمام لهذه اللطيفة المذكورة فاعلم ذلك فإنه غاية التحقيق
والبیان في هذا الشرح المبارك وجميع ما ذكرناه أخيراً مع الأول لا بد منه فليس عندنا فيما نقلناه
تناقض بحمد الله تعالى إذ الزيادة على كل من الحسدين معينة واللطيفة لا بد منها والمقدار الواحد
الماخوذ من نسبة التفاضل بالقياس إلى الناقص لا بد من تحقيقه وهذا ما اردنا أن نشرح ونكشف
ويبينه وقد حلف الشيخ بحمد الله الامام أنه حقق بقوله هذا شرح وكشف عظيم وعلمي لقد
قال الحق في ذلك ولقد استنفذنا منه ما ذكره على الوجه الذي شرحه وطهر لنا ما يشاء لك من
التحقيق في علم الميزان واقتناعه حق البرهان ولكن لا ينبغي من قول هذا الأستاذ حقيقة
الامن هو تفرغ من التحقيق وفاقبه واما من كان بخلاف ذلك فهو في بحر من كثرة الموج غارقة
كما قال صاحب الشذوذ رحمه الله في مدح هذا الأستاذ وفي نصيحة الطالب الغير متمكن في العلوم
وفكر موزنه ومرامج موزنه ولا تصعب فيه إلى قول جابر فتعني ما حوت به ذلك طرايقه
فقد زال لانتعني إلى ظاهر قوله من غير تحقيق لمقاصده فتضل وتعني ما حوت به ذلك طرايقه قال
بريك العني سهل الشاؤل لقطه ومن دونه يستعذب الموت ذابته فان انت لم تعص
الهوي في اتباعه رمتك في بحر رموز شفا شفرة وما هو الا صادق في مقاله واصدق منه
في المقالة صادقه يعني أنه صادق في كل ما يقوله على وجوه التي يقصد بها بيان الحق فيما
بين الحق والباطل واما الذي هو اصدق منه ففيه الاشارة إلى سيده الامام جعفر الصادق الذي
يخلف بحقه وهو الذي اخذ العلم والتحقيق عنه فالعلمه سلسلة متصله بيت النبوة وشجرة
النور والفتوح فافهم **فصل** واما قوله رضي الله عنه واما يصعب فيه العلم فاذا عرفه العارف
فما هوون عمله فقد قال الحق لان العلم اصل للعمل والعمل نتيجة العلم والعارف اذا عمل بعلمه اصاب
باجراءه لان كل مجتهد بالعلم يجيب ولا بد له من نتيجة علمه اذا حقق الحق من وبي نصيب فافهم
واما قوله وان الذي يحتاج اليه العامل الكمية ومعرفة الكمية ماخوذة من النسبة وهذه النسبة
هي الهيئة التي يوجع فيها الالتئام وهي الصحة وهي التي لا يقع فيها ولا من اجلها الخلف واقول
في شرح ذلك والترهان عليه اعلم ان الذي يحتاج اليه العامل العارف الكمية وهذه الكمية
المذكورة قد تكون قارة بالذات كالجوهر وقد تكون غير قارة كالعرض المار مع مرور الزمان

نقرا

بالفعل والانفعال وبالجمله لا بد من محرف اصناف انواع الهم والكيف لاستنباط هذه الكمية المحتاج اليها وقد عرفنا الشرح بقوله انما اخوذة من النسبة وعرف النسبة فقال انما هي التي يقع بها الالتئام وهي الصحيحة وحققها بقوله وهي التي يقع فيها ولا من اجلها **واقول** في بيان هذه النسبة المذكورة انما اخوذة من علم العدد والحساب وقد اشرنا في ذلك الى المبانيه بين عدد الزوج والعدد والى الموازنة بين عدد الزوج وروج الزوج والى المخالفه بين عدد زوج الفرد وبين عدد زوج الزوج واسرنا الى الاعداد المتخابه والاعداد المتماثرة فهذه وجوه في استنباط النسبة الموافقة الماخوذة من علم الميزان ولها وجوه اصلية ماخوذة من الانصالات الفلكية كما قدمنا ان نسبة الموده في الاتصال من تقارنه السبعود بعضها البعض في الدرجه الزيرة والزاوية في القوة والسعادة والخطوط الملايعة ومعرفة المستعمل في تلك المقارنة ونسبته ونسبة المخط عنه في النطاق وما ينبغ عن تلك المقارنة السعيدة من العدل والاعتدال فهذا وجه محقق في مقارنة السعود ونسبتهما وفي ذلك نسبة اخرى ماخوذة من انتقال الموده من الشدائس والتلبيثات البروج والدرج الملايعة والموافقة والمتممة والسلمة وما ينبغ من نسبة ذلك من الفعل والانفعال وقد بينا ما ذكرناه من العود من الترتيب والمقابلة ومقارنة التحويس وانظروا هذه النسب معلومة عندها اصحاب علم الاحكام النجومية والنسبات السعيدة والمطالب المفيد والنسبات النجومية بخلاف ذلك **واقول** ان هذه النسب كلها داخله في علم الميزان ولا توجد الكمية الصحيحة النسبة الموافقة الا بها ولا يجدر الطالب من الكمية المخالفة بالتحقيق العلم بالكمية الصحيحة النسبة للشيء السليمة توجب الملايعة والموافقة فظهور النتيجة التامة والكمية الماخوذة من النسبة المحسوسة المظلمة المختلفة المخالفة المطلوب فهي توجب الخلف والمنافرة وظهور النتيجة الفاسدة اذا يظهر منها عوم الفساد وبطلان النتيجة الصالحة والسلام وسيظهر لك تفصيل في الجزء الرابع من كتابنا هذا في موضعه ان شاء الله تعالى **فصل** في بيان الشرح قدس الله سره وقد علمت ان الملك واحد والجند عدة كثيرة ولكن اذا وقع الملك التصريف بين الجند بعضهم ببعض كفي مونة ترتبهم عليه واشتغل بعضهم ببعض عنه فكان واحد مدبر الجميع **واقول في شرح ذلك** ان هذا القول فيه مسائل صحح في اقامة الدول وفي سيرة الملك تصريف الجند والعساكر واشتغال بعضهم ببعض وفي ذلك سلامة الملك واستقامته امره وقايمه توجب الجند عليه ومثال ذلك في علم الميزان ان الملك هو الذهب ووزير الملك ومدبر دولته هو الفضة والجند هم الاجساد الوسخة الناقصة وفي طبيعهم الفساد والافساد وهذه الصور الظاهرة بالمجور والطغيان في الميزان من تسيط نفوسهم وغلظ اجسادهم والحكم هو الوزر الاعظم كبر والنار هي السيف القاهر بالفعل الاظهر والتصريف بالحكمة هو العدل بتدبير الاجساد الناقصة الجارية بظلمة الفساد واشتغال بعضهم ببعض بغير ان الاشتغال الي ان تنكسر سمية بعضهم ببعض وتحصل نسبة الانقياد والطاعة بموافقة النسبة والجماعة بالطهارة والصوم والعبادة وغسل الذنوب والاثام وهذا هو سر العدل في الاجتماع والالتئام وفي هذا التدبير يصلح الفاسد ويبطل العناد من المعاند فحينئذ يسلم الملك بصلاح خذ من الافات ونعم البلاد والعباد وتكسر الحيران والمسرات وتزاد القوة للملك بجنوده اذا صلحت احوالهم واستقامت امورهم وتمهدت بالترتبة والتدبير عقولهم وطولوا واصطلحوا اذا زيلت ضغائنهم واصحلت سرورهم فيكون بذلك العدل جيونهم ويدوم سرورهم باذن الله تعالى فاقم هذه الاشارات فانها تدل جميعا على علم الميزان بدلالات وبراهين واما ثبوتات والسلام **فصل** في الاستاذ الحكيم منحه الله مخبات الكيف فاذا جمعت المتممات جمع التئام قبل بعضها بعضا قبول طاعة وانقياد فوجب بالاتحاد فعل الصانع في المصنوع وصار الجميع شيا واحدا بالاتحاد

الفلكية والهيئة
النجومية

في الملك والوزير

والانظام

والالتحام وعلامة القبول انه يظهر على الذائب حمرة يشوبها شيء من السواد فاذا رايت ذلك فاعلم ذلك ان
 الفعل قد نفذ للفاعل وان القبول قد وقع من القابل للفاعل وهو حينئذ شديد الحرارة لما قبل من النار
 فاذا اهديت النار به عنه وجدته في الاحمر احمر اشديد الحمرة فوق حمرة المعدني وفي البياض شديد
 البياض له بصيص وبريق واذا كسرت وجدته في كسرة تجببها بلع حبه كانه البرد وذلك ان الفعل يقع
 من النفس وقوعا بعدة وتبدة كالحراق النار التي تحرق ما لها ان تحرق في طرفه عن بلانبت **واقول**
 في شرح ذلك انه افاد ما في قوله هذا في علم الميزان على الايكاد يحصر بلسان ولم يفهم معنى قوله هذا
 وخصايقه ومراميه الابد ستمين من الزمان مما يزيد على عشرين عام وبعد ان تم نمته حمدنا الله مع
 وشكرناه على التمام فجزاه الله عن اخير من معلم وحكيم واما **واما** قوله فاذا سمعت الممتزجة جمع النيام
 فقد صرح كذا بان الامتزاج مع الموافقة واما مع التخالف فلا يحصل النيام والالتحام وقد بينا لك
 وكررنا عليك السبب والاعداد الموجبة للمازجة والموافقة والالتحام والسبب والالتحام وسبب
 التخالف والمنافرة والحضام والعاقل اللبيب يفهم الاشارة في غصون الكلام وبسبب الموافقة والالتحام
 والالتحام يحصل الاتحاد وبلوغ المراد وقد بينا لك فيما مضى من كتابنا هذا السبب القبول في جميع التفاضلات
 العالية من الحكمة فافهم ما نقول لانك لا تعارف اليهودية ولا قبول تام الايمحة ولا محبة الاموية
 ولا موافقة الاعلانية ولا ملائمة الامثالية ولا مشاكلة الاجناسية ولا مجامسة الامواسية ولا
 مواساة الامبقرية ولا مقاربة الاباقتال ولا اتصال الامناسية ولا مناسية الاقبول ولا
 قبول الابالصفاء ولا مفا الابلطهارة والسلامة من الاعراض والحجب الممانعة فاذا زالت الموانع
 وحصلت النسبة الثامنة والاتصال التام بموجبات المحبة والقبول حصل الاخلاط والالتحام و
 الامتزاج والاتحاد والاستحالة من صورة النقص الى صورة الكمال وصار المجتمع بذلك القبول شيئا
 واحدا تاما على الوجه المطلوب وذكر الشيخ رحمه الله لهذا القبول التام والاتحاد التام علامة حيث
 قال وعلامة القبول ان يظهر على الذائب حمرة يشوبها شيء من السواد فاذا رايت ذلك فاعلم ان الفعل
 قد نفذ للفاعل وان القبول قد وقع من القابل للفاعل قلت وهذا العلامة صحيحة لا شك فيها وبها
 يظهر في اول التزوج الاول وكذلك يظهر في التزوج الثاني من تدمير الاكسبر وكذلك تظهر في
 وقت القبول من علم الميزان الحق وهذه العلامة سر من اسرار الله تعالى عز وجل وهي العلامة الصادقة
 ومن عجائب آثار قدرته سبحانه في مضبوطه واثار اسراره في خلقته سبحانه وتعالى لا اله الا هو
 بحمده وشكره على ما هذا انا وعلمنا من اسرار حكمته **فصل** واقول فاذا ظهرت هذه العلامة
 ونفذ فعل الفاعل وتم قبول القابل فقد حصل المطلوب ولا يدركها الطالب ان تفحص عن الفاعل
 والمنفعل والقابل لتحقق معنى القبول وموجبات الالتئام والاتحاد والالتحام وذلك لان من
 الاحساد ما هو فاعل في مقام الذكر ومنها ما هو منفعل وقابل في مقام الانثى فهذا وجه الفاعل
 من الاصول كالحجارة والبرودة والمنفعل من كالرطوبة واليبوسة والفاعل القاهر هي النار
 العنصرية في الظاهر وفي الباطن هي النفس العلية والمنفعل في الظاهر هي الرطوبة السائلة والسائلة
 في اجزاء اليبوسة وفي الباطن هي الروح الكامنة والقائمة بحياة الاحساد والمابينه لجزاها من
 الصاد فافهم ذلك واعلم انه لا تتم الصورة الاتحادية الا بشدة الحرارة لتجسس الطبع التام والنبغ
 التام والالتئام والاتحاد والالتحام فيتم القبول من النارية على صورة الكمال والتمام فاذا اهدت
 النار به عنه وجدته في الاحمر شديد الحمرة كالياقوت الاحمر والبرهمان او البلخش الكامل
 للعيان وهو الذي اشار اليه الحكيم انه فوق حمرة المعدني فهذا هو ذهب القوم الميزاني المشابه

بل المائل للذهب المصنوع من الاكسر فافهم ايضا هذا السر الكبير **واما** في الابيض فانه يكون شديدا
 البياض له بصيص وبريق كما قال الاستاذ واذا كسرته وجدته في كسره له تجسبا يلحم حبه كانه البرد
قلت وهذا الوصف لا يقو بالفضة المصنوعة من الكبر الفقوم للبياض وهي فضة القوم لا تقو
 اقوي بصيصا واسعد شكلا وانهم روية واقوي تجسبا ولما عانا من فضته للمعدن فافهم ذلك
 وهنا حقيقة وبيان وسر وبرهان في عمل الميزان **اعلم** انه من اجازين جمع احكم بين اجساد
 متمارجه مطهرة تامره بطلب باس الحزم بالنسب الصالحة الملاحة لذلك في نار السبك فاذا
 مزجت واتحدت فانها تخرج بهذه المدة الصفة التي اشار اليها الشيخ بحيث انها تكون فابقت في
 وتظهر العلامة من الحزم التي تيسر بها سواد على اعلا المنسك لتمام الفعل والاعتقال فتخرج
 هذا الجسد المولد النام في الصنع والحزم الزائدة على هذه الصورة المذكورة ثم تخرج بجسد الحزم
 بعد ذلك بجسد الشمين حسب ما تودي اليه النسبة في صناعة الميزان فيحصل منه المطلوب مع
 وجود العلامة الطاهرة على اعلاه كما تقدم بشرحه وكالذهب العليل المنسك اذا افرغ فانه يظهر
 على اعلاه حمرة تسمى عند الصياع العروس فافهم ذلك واعلم ان العروس تظهر على ظاهر الذهب
 وانما عروس القوم تظهر على ظاهر الجسد المركب السمي وباطنه بحيث ان بصير ظاهره وباطنه
 كالياقوت الاحمر او كالياقوت الهمر ان مل صافي الجوهر فافهم ذلك وكذلك يمكن ان الحكيم جمع اجساد
 صلحة يريد بها ظهور سر البياض في الميزان فاذا تمت المازجة بسر المسألة وتحقق النسبة في التركيب
 فان الجسد المولد يظهر على وجهه العلامة ايضا كما تقدم فاذا افرغ فانه يظهر حينئذ ابيض شديدا
 البياض له مكسر يدب على حبه لمعانا شديدا وبما ربح بعد ذلك بالفضة فيكون نديرا كالملا في الكمال
 وان افرط صبغه في البياض يضاف اليه من الاجساد السمين الطاهرة او من الصالحة للبياض
 بالنسبة المعلومة في الحكمة فيتم المطلوب في اللامع باذن الله تعالى واما قوله وذلك ان الفعل ينبع من
 النفس بخدة وشدة كحراق النار التي تحرق ما لها ان تحرق في طريقة عن بلائكث واقول في شرح
 ذلك ان النفس موجودة في ساير الاجساد الذاتية ومنها النفوس الطاهرة في الاجساد الطاهرة ومنها
 النفوس الكدرة المحيية في الاجساد الوسخة الناقضة فالنفوس الكدرة المحيية لا تظهر فعالها
 الا بعد طهارتها وان امكن التظهير لها والا فهي محيية على ما هي به وعليه فلا فائدة فيها ولا لها ولا عملها
 اذا طهرت وتلايمت وتساكمت بتعارفت في السبك والحجم في الميزان فانها بعد ان تكون متعددة
 فقصر نفسها واحدة وحينئذ يقع الفعل من النفس فوق عتبة واحدة كحراق النار التي تحرق ما لها
 ان تحرق بقوتها وشدة حراقها في طرفة عين بلا تاخير ولا تلبث والسلام وهذا معنى ما اراده هذا
 الاستاذ بذلك فافهمه فان فيه علم وناسه التوفيق ثم قال الاستاذ رضي الله عنه واعلم
 انك تحتاج من احكام في هذا الميزان الى حفظ نسبة السنين ومعرفة العنفة جدا فانك اذا استخردت
 على ذلك فقد امكنت بلوغ محسبك باذن الله تعالى عز وجل وهذا اذا تم لك فقد انتفى عند الفقر
 والمسكنه فانظر كيف تكلم كتمان الفلاسفة واقول في شرح ذلك اعلم ان الميزان اما ان يكون
 ارضية سفلية او سماوية علوية فاما الموازين الارضية السفلية فهي المصطلح عليها من الارطال
 والاقاق والمثاقيل والدرهم واصطلح الحكام اطباءهم على رموز متخلفة بالقوانين الطبية مثل
 القسط والمن والاسرار والدرهم والدورق والخوهم والقوطيني والسطرون والاكسوفاس
 والعروما والهامين والباقلاه والندفة والجوزة والابوار والصدقة والسكر حبه والمعلقة والغير
 فخذ الاوزان من مثله في رموز المثاقيل والموازين الطبية وكثيرا ما صطلح الناس على نسبة الاربع

وعرض

ثاني

وعشرين فيرطبي الما قبل والاصابع في الاذرع وعلى نسبة الستة عشر في الدراهم والحبات وعلى
نسبة الاثني عشر في الاواق والارطال فاما نسبة الاثني عشر فان الواحد لا ينسب صحیحه منها
وانما يقال من اثني عشر او يقال نصف سدس فليس هو جرح صحیح والاثنان سدس منها والثلاثة
ربع لها والاربع ثلث والخمسة لاسببة صحیحه لها الا ان يقال ربع وسدس والستة نصف الا
عشر والسبعة لاسببة لها صحیحه الا ان يقال ثلث وربع والثمانية ثلثي الاثني عشر والستة
والنصف والربع منها والعشرة النصف والثلث منها والاحد عشر لاسببة لها صحیحه الا ان يقال
نصف وربع وسدس ويقال ثلثي وربع وكذلك واعرف الموافق والمخالف منها فان نسبة الاثني عشر
لها اصل من البروج الفلكية العلوية فاقدم واما نسبة الستة عشر فهي من عدد روج الزوج ولها
نصف صحیح وربع صحیح وثمان صحیح وليس لها ثلث صحیح ولا سدس صحیح واما نسبة الاربعة وعشرين
فها نصف صحیح وهو الاثني عشر وثلث صحیح وهو الثمانية وربع صحیح وهو الستة وسدس صحیح
وهو الاربعة وثمان صحیح وهو الثلاثة واما نسبة الستين فهي النسبة الناقصة العلوية
الفلكية وهي النسبة الحاصبة لان الواحد من سدس العشر والاثنان ثلث العشر والثلاثة
نصف العشر والاربعة ثلث الخمس والخمسة نصف السدس والستة عشر كامل والسبعة عشر
وسدسه والثمانية ثلثي الخمس والبنسبة العشر ونصفه والعشر سدس كامل والاحد عشر
سدس وسدس العشر والاثني عشر خمس كامل والثلاثة عشر خمس وسدس عشر والاربعة عشر
خمس وثلثي العشر والخمسة عشر ربع كامل والستة عشر ربع كامل وسدس عشر والسبعة عشر
عشر ربع وثلث عشر والثمانية عشر ربع ونصف عشر والتسعة عشر ربع وثلث خمس والخمسون
ثلث صحیح م ثلث وسدس عشر م خمس وسدس م ثلث ونصف عشر م خمس م خمس م
الستين م ربع وسدس م ثلث وعشر م ربع وخمس م ثلث وثلثي خمس م ثلث وعشر
ونصفه م نصف سوا م نصف وسدس عشر م نصف وسدس عشر م نصف وثلثي عشر م نصف وخمس م
نصف ونصف عشر م نصف وثلث خمس م ثلث وربع م نصف وعشر م ثلثي الخامس
م نصف وعشر وسدسه م نصف وثلثي خمس م نصف وعشر ونصفه م ثلثي
عدد هي الستين اعم ثلثي سدس عشر م م نصف وخمس م ثلثي ونصف عشر م م ثلثي
وثلث خمس م اعم النصف والربع من عدد الستين اعم نصف وربع وسدس عشر م نصف
وربع وثلث عشر م اربع الخمس من عدد الستين م م نصف وربع وثلث خمس م نصف
وثلث ا نصف وثلث وسدس عشر م نصف وثلث وثلث عشر م م نصف وثلث وثلث ونصف
عشر م م نصف وثلث خمس م ثلثي وربع م نصف وثلث وعشر م نصف وثلث
وعشر وسدسه م نصف وثلث وثلثي خمس م نصف وثلث وعشر ونصفه م هو
كال العدد **وهي** نسبة الستين من اولها الى اخرها وباشتت الدرجات والدقائق
والنواني الى العواشر وبما صحت نسبة الاتصالات الفلكية والمنظرات للكواكب وفي استخراج
الضرب بجاء والقسمة منها على كبير بعلمت اصول الحسابات العلية وبجاو جعلها ومنها وبها يكون
سائر الاعمال الصنوعية والاكاسير التركيبية والتركيب الاكسيرة والموازن العملية والنقرات
الموسيقارية والانعام المحسنة والاشكال الهندسية والدوائر الطبيعية والعنصرية والصفات
الجسمية **وهي** ذل ما اردنا بيانه فان انت فهمت ما نقول فقد بلغت محبتك من علم المنان
اذ تحققت المناسبات في الكم والكيف من خفايق الاوزان وبالله التوفيق وهو المستعان

ثم قال الاستاذ الكبير جابر بن حيان وهذا أمك ذلك فقد اتفق عند الفقه والمسكنه فانظر
 كيفكم كتمان الفلاسفة ولولم يكن في ظهوره وبلوغه لعامله الا العجب من فعل الخاصية التي تحدث عن الكمية
 بتجزئتها النفس لها كان في ذلك كفاية في الفائدة وكيف وفيه ما فيه من غنى الدهر لان الخاصية با احي
 تابعة لعملها وعملها تابع لها والميزان هي عملها وهو لاحق بها على سبيل التدقيق **واقول** في شرح ذلك
 اعلم انه من اقتدر على احواله الاضداد الساقتنه بعلم الميزان الى صورة الكمال فقد بلغ محضته وانقضى
 عنده الفقر وحصل له غنى الدهر باذن الله تعالى من غير شك في ذلك ومن وصل من عملنا هذا وشرحنا له
 والبرهان عليه الى تحقيق علمه والعمل به فقد وجب عليه كتمان ذلك انه قد صار حكيما فليس وقفا
 والفيلسوف يعرف الواجب من سلوك طريق الفلاسفة في الكتمان فافهم ذلك وبالله لقد صدق الشيخ
 في قوله ولولم يكن في بلوغه وظهوره لعامله الا العجب من فعل الخاصية التي تحدث عن الكمية بتجزئتها النفس
 لها كان في ذلك كفاية في الفائدة وكيف وفيه ما فيه من غنى الدهر **اعلم** ان الكمية ملخوذة من النسبة
 للموافق التامة الملازمة العددية العلوية الفلكية وعن هذه النسبة نظير الخاصية في التركيب بالنار
 العنصرية في هذه الاضداد الذاتية المعدية تعلقان احوال تابعة لطوابعها الاصلية في النسب المختلفة
 بالاسرار الرسمية واما الشيخ فانه ذكر العلية القريبة للجنس في النوعية فقال ان الخاصية تابعة
 لعملها يعني لعمل الكمية قال وعملها تابع لها اي عمل الكمية تابع للكمية ايضا لانه لا تظهر نتيجة العمل الوجود
 الكمية ثم قال والميزان هي عملها فنذكر الميزان بصيغة التانيث لانها مفعولة من وجه وفاعلة من وجه
 اخر وتذكر المونث وتلثيت المذكر في حالات هو جازي في اللغة العربية ثم قال وهو لاحق بها يعني
 العمل ويجزي ان يعلق بالكمية ولاحق بالخاصية فلكل واحد من الكمية والعمل والخاصية اصوله فروع
 علمية وموارث ينسب موافقة وملازمة اصلية على سبيل التدقيق والتحقيق والبراهين التفصيلية
 من الحكمة الصنوعية وكل ذلك يستمد من مدد المشيئة والقدره الهيئية اذ ليس للحكيم من ذلك سوى
 علم افاضه الله تعالى على باطن ذاته الزكية وعمل تناولته اياديه بالهداية الربانية واما الفعل
 والانفعال فلس هو من مقدور النفس بل من محركات الحكمة المدبرة بتدبير الصانع القدير اله
 الالهون خلق البرية **فصل** ثم قال الشيخ الامام قدس الله روحه الزكية في بيان متعلق بالخاصية
 فانه متى اخذت جرم الغضائيس فوزنه بالميزان الطبيعي وحصل مقداره ثم وزن الجوز مع اخر لان الميزان
 لا تنفق في جوهرين مختلفين بوزن واحد ولكنها اذا اقلت من جوهرين او عدد جواهر كان غنها مثل
 ذلك الجوهر الاول سوا في الكون وجميع المهدولانه من المتشع وجود جوهرين سدا محاد ان
 منفردان يقال عليهما خاصيته واحدة **اقول** في شرح ذلك ان الشيخ مثل مثلا وجعله مضمرا برمز
 غامض وهو ان وزن الحجر المغضائيس بالميزان الطبيعي وان كان له حقيقة فهو مجهول الكيف في
 الظاهر وانما يعلم بالعقل والخاصية الموجودة فيه من جذبه للمهد يد معلومة في الظاهر واما اصلها
 فله علم من الاسرار لا يترك بالعقل وكذلك تفاوت النسبة في القوى الموجودة في حجارة المغضائيس
 فمنها ما يكثر حجمه ولا يجذب الا الاثرا والمسئلة ومنها ما يجذب مقدار العشر من وزنه ومنها ما يجذب
 مقدار الخمس من وزنه ومنها ما يجذب مقدار الربع من وزنه ومنها ما يجذب مقدار النصف من
 وزنه ومنها ما يجذب مقدار وزنه سوا ومنها ما يجذب ما هو الاكثر من وزنه ومنها ما يجذب
 اضعاف وزنه وهذا معلوم ومشاهد في الظاهر المعلوم للعيان واما الاسباب في ذلك فهو
 في الظاهر وربما تكون معلومة عند الافاضل ومدركها بالعقل وفي سر الميزان الطبيعي اذ قال يعني
 الكم وادراك الكيف ومعناه وادراك الخاصية ايضا بالتأييد الالهي والكشف الرباني فقد استبعنا

القول في ذلك في كتابنا كذا للاختصاص في علم الخواص وبعد ان قال الشيخ في تحصيل وزن حجر المغناطيس
 بالميزان الطبيعي قال ثم وزن الجوهر مع اخر يعني بالجوهر هنا الحديد الذي من شأنه الانجذاب للحجر
 للمغناطيس اذ وزنه الانسان مع جوهر اخر بالميزان الطبيعي وفرصنا اختلاطهما فاذا اختلط فقد
 اختلفت حدود الحديد الاصلية فكان ذلك سببا لبطان الخاصة من المغناطيس في جذب الحديد
 لوجود الحجاب الذي يحجبه الا ترى ان الثوم يبطل عمل حجر المغناطيس عن الجذب ودم الثيس يعيده
 الى ما كان عليه فالجذب على كل حال مانعة بوجوده مخصوصه الا ترى ان الحديد اذا صنع منه شريطا
 ممتدا من الخزم ووضع في حق من خشب على عمود ثابت ومن فوقه ربحاج وهو بيت الآر به بعد ان
 استن الحديد على حجر المغناطيس ثم جعل ذلك في حق مطبق عليه وقدم اليه حجر المغناطيس من خارج
 فانه يقف على جهة الحجر ولو ترك حاله فانه يقف دائما الى جهة الجبل الذي قطع منه الحجر وهو في
 اقصى الجنوب ولو لم يكن في داخل الحجاب للصق بالحجر فالجذب على كل حال مانع من تمام التأثير او
 من بعض التأثير او يبطل التأثير من حيث المحلة والسلام لانه من المنع وجود جوهر من جذها
 جذان منفرد ان يقال عليها خاصية واحدة كما قال الشيخ وانما الكل يشبه من الاشياء خاصية لا يقف بوجه
 والسلام لانه ليس من نسبتها الحار في الكيفية سواء في الجوهرية وذلك لان كمية الجوهرية وكمية
 الكيفية في جوهر من الجوهر الحار فلا يلزم انها تكون في كل الجوهر الحارة كذلك والاك ان يلزم من ذلك
 ان تكون كل الجوهر الحارة خاصة واحدة وطبع واحد وفعل واحد وهو محال فافهم ذلك **فصل**
 ثم قال الاستاذ قدس سره ومثال ذلك الاسارون وهو حار يابس ليس مثل الفلفل وهو حار
 يابس ولا مثل العسل وهو حار يابس لكن بينهما نسبة هذه الكميات فقط والجوهرية مخالفة
 وان اتفقا في الكمية يعني ايضا في وزن واحد واعلم ان البلسان مثلا في الدرجة الثالثة من الحرارة
 والثالثة من البسوسة وكذلك الفلفل قد اتفقا في كمية واحدة وكيفية واحدة وليس يتحقق في الجوهرية
 لكنهما متفاران بالنباتية بالكميات والكميات ما بينهما في موضع اخر يسير وهو استتمام
 الشكل قلت جميع ما ذكره هنا واضح بين لا يحتاج الى شرح وليس فيه مهم الا قوله والخلف بينهما
 يسير وهو استتمام الشكل وبيان ان شكل البلسان نبات معروف مخرج عن غيره بالشكل والفلفل
 نبات معروف مخرج عن غيره بالشكل ايضا فليس شكل هذا هو شكل هذا في الصورة فالخاصية بلا شك
 تابعة الشكل والصورة لان الخواص التابعة للاشكال والصور اقوي واظهر فعلا من الخواص التابعة
 للطبايع والعناصر لان خواص الطبايع والعناصر وفعالها على سبيل العموم لان المولدات الثلاث
 مركبة منها واما الخواص الحادثة عن الكميات والكيفيات في الميزان الطبيعي فهي اخص من الخواص
 الناشئة عن الطبايع والعناصر والخواص التابعة للاشكال والصور اخص من الجميع لان الانسان
 مركب من الطبايع والعناصر وله خواص خاصة بشكله وصورته لانه مطبوع على طابع الكمال
 فكل الخواص الحادثة منه وفيه وسند في تفصيل ذلك في الجزء الرابع من كتابنا هذا في تحقيق معاريف
 الانسان ان شاء الله تعالى وانما اراد الشيخ التنبية على الموتلف والمختلف وان المستفاد ان الحد
 واحد يلزم ان يكونا متفقان في الجوهرية وفي العرضية فافهم ما نقول والسلام **فصل** ثم قال الشيخ
 الامام تخره الله برحمته والاشياء التي تفعل بخواصها شروطها بما يعمل بصواب الخليل الشر
 والمجاورة مجاورة الارادة والمجاورة المشهورة ولا سيما في باب الطلسمات فان هذا النوع
 من الخواص داخل فيه مثال الخواص التي تفعل بالشراب جميع الاشياء التي تفعل لوقها التي قد ذكرنا
 في الاثني وثلاثين كتابا ما فيه كفاية من غير هاهنا من كتبنا الخانومي اليه هاهنا بما يدلك على الوجه

وليس

فيه واقول في شرح ذلك ان كثيرا من الاشياء تفعل بحواها كالراوند الصبيبي فانه حار راييس في الذر
الثالثه ومع ذلك فانه يذوق من الحيات لها خاصية فيه فلوان الفعل لطبعه لكان من شأنه ان يقوي
لحميات كمنوة حرارته واما صار الفعل الغالب للخاصية الموجودة فيه الغالبة للطبع فافهم ذلك ومثله
اشيا كثيرة استوعبنا ذكرها في كثير الاختصاص ومنها ما يفعل بالشرب او يسقي في السراب او في المائل
فعل الحما بالقرع والاسكار وليس هذا من طبعه واما هو خاصية فيه ظاهرة في القوة والسرمان
والتفرخ وازالة المهر والغم وتأثير النشاط والشعاع وكرم النفس والسحاب والسماح واشيا كثيرة ليت
من طبيعته مفردها واما ذلك نحو ما من فيه واحتمى كانه صدق للروح وحبيب للنفس نحو خاصه ومناخر
واما خاصية المجاورة لجذب المغناطيس للهدى وكذلك لكل حجر مغناطيس جاذب ومشاكل ومثاله معه
وقد اشرنا لذلك فيما تقدم من كتابنا هذا وفي كتاب كثير الاختصاص ايضا واما مجاورة الارادة كالجد والعشق
واما المجاورة المشهورة فهي التي لها التأثير بالكتاب مثل معاشره المفتي والفقهاء والنجوي والمغربي
والكرم والليتم والتجمل والتشجيع والعاجز والكلان واما المجاورة التي اشار اليها في باب الطلسمات
فهي من الاسرار العظيمة المستنبطة من المناسبات الفلكية والاوضاع النجومية وما يلزم ساير الاوقات
من ساير الاعمال المتعلقة بالطلسمات واما قوله مثال الخواص التي تعمل بالشرب جميع الاشياء التي تعمل لوقتها
وانه اشار اليها من الاثنين والثلاثين كتابا واوليهاها هاضا ايمافهي من الخواص المتعلقة بالمفتاح الاعظم
واصابه الطوال فانه وضع عليه اوصاف كثيرة ومخاني في العلوم جليلة ولم يصح به انه المفتاح الاعظم
ليلا يظن له او ينسبوا اليه من ليس له باهل واما نحن فقد صرحنا به واثبتنا له هذا الاسم اشارنا له في غيره
من ساير المفاتيح المعروفة في الضاعة وهي التي اوموا اليها الحكا واما قرناة تقرير الطلبة ويصل اليه من له فيه
نصيب وقرناة لا وصول لشي من العالم الصناعي الابه ومنه في ابواب الاكسيميها وسائر التراكيب واعمال
الوازين باسرها وهو الذي اشار اليه الاستاذ هنا وعرفه بالشرب بضم الشين وسكون الراء كسر الباء ومعناه
المضرب في اسمه انه هو الد والماي والذهبي المايح الصالح لان يشرب او يسقي به الشئ فيمنه ومنه جميع الاثنا
التي تعمل لوقتها وهو المفتاح الاعظم الصناعي لا شك فيمنه وهو الذي عينه الشيخ رحمه الله في جملة علوم كثيرة في
الاثنين والثلاثين كتابا واوليهاها هاضا في كتابه هذا الحظية الطلب واقفي غايات الارب في هذه الكتب
السخة ايمائشيم به اليم والسلام **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه ومثال ذلك في الشرب للسم العادل
لوقته ومرار الافاعي والتمورة ولبن الخشخاش والسقونيلية اخراج الصفرا وجوز ماثل في السكر ومثال
التعليق حجر العقاب الجبابي والبيوت السخفة التي فيها خمسة عشر من العدد وحجر العنبري للوسواس
والفاوينا وهو عود الصليب للصرع مما قد اطلنا ذكره في مواضع **اقول** في شرح ذلك ان مقصوده بذكر هذه
الاشيا وحواها لانها تظهر الخاصة في وقتها من غير تاخير مثل ما يظهر الخاصة في عمل الميزان في اسرع
وقت واقرب من الزمان وسر المفتاح مثل شرب السم العادل لوقته وكذلك مرار الافاعي والتمورة فانها تعلق
لوقتها وكذلك المايون الذي هو لبن الخشخاش وهو قابل لوقته بالتجميد بوزن مخصوص وكذلك المقدار
القليل من السقونيليا يسهل الصفرا من غير تاخير وكذلك جوز المائل قابل بالتجميد لوقته بميزان معلوم
هذه الاشياء تعلق بالشرب والمماسه في الاعضا الباطنة لوقتها واما الاشياء التي تعمل بالمجاورة والتعليق
والمماسه مثل حجر العقاب لسهولة الولادة وكذلك الشغل المشدود وهو الوقوف الذي منه في من العدد
مجر لسهولة الولادة على الجبابي وكذلك الحجر العنبري اذا علق على اصحاب الوسواس فينتفعون به نفعاً
قويًا من بلا ما عرض لهم من الوسواس والحيالات الفاسدة المتولدة من غلبة الاخلاط السوداء وانه
وكذلك الفاوينا الذي هو عود الصليب نافع لمن يغلب عليه الصرع بخاصية فيه فافهم ذلك **فصل** ثم قال الاستاذ

مطر صوامر

واما ما يعمل بالمجاورة والاستحارة مما ذكرنا في باب الطسعات في غير هذا الكتاب فهو كالمراة الحايض المتجدة
 لمنع البرد الواقع على الزرع والسلفا الموضوعه على ظهرها وقد ذكرنا في الخمسين كتابا من الخواص ان من الاوابد
 النار التي تشتعل في روس القوارير بالبيد ومع القل وهو ان يجعل البيد والخل في ما ورد به قد ر
 ربحها وتلقى فيه كفا من الملح صغرا واغليه على النار حتى يخرج بخاره ثم تدف النار من ذلك والكتاب
 الذي يكتب على العير وينقع في ما التورق فان ذلك من الاشيا البديعة في الخواص التي يظن ان مقدار
 الفايده فيه يسيرة فهي تدل على شي كثير من هذه العلوم وكذلك العشره دراهم من الزعفران التي تنسق
 المشيمه اذ اعلفت على البطن فان كانت تسخه دراهم لم تفعل وايجدي عشر لم تفعل ذلك فانظر
 هذا وتدبره فانك ترى امرا ظريفا والافلام اذا تجردت المرأه ملقا البرد برحمها لم يمنع البرد من الوقوع
 فاذا تجردت في الصحر المنع سقوط البرد ويحتاج الانسان الى درايه بالعلوم حتى يسير عليه فافهم
 ما يسمع بسره لانه ان سقا الله تعالى ومنه التوفيق ثم **كتاب** الخديدن المكت السبعة من قفاله
 ابي موسى جابر بن حيان الصوفي رحمه الله عليه والمجد لله رب العالمين واقول في تمام ذلك ان
 في ذكر هذه الخواص كلها التبايد بالبراهين القاطعه لعل الميزان وغالب كلامه الذي ذكره في فاعنه
 كتابه هذا في الخواص واضح على وحنه اسرار غامضه ذكرناها في كثير الاختصاص فليت شعري هل خاف
 البرد من السلفاه الملقاه على ظهرها في الصحر فانزع او من المرأه المتجده في الصحر ان تضلحني يقع
 عن الزرع مع ان في هذه الخاصية نفع عام للناس لان البرد والصقيع مضر بالنبات والزرع والشجر
 والتمر على وجه العموم واما ظهور النار من فواه القمار فهي من خواص العلوم وتعد من المشائيل
 والحيل وكذلك الكتاب على العير واسرار وكيف يظهر الكتابه في العمل بما يجني عن القصاد والرسل
 واما في سر الاوزان كيف تسقط المشيمه بوزن عشره دراهم لا اقل ولا اكثر من الزعفران وامثال
 هذه الاشيا كثيره جميعها تشير الى علم الميزان وما فيه من اسرار الحكمة الشريفة وايات الرحمن
 وقد ذكرنا في كثير الاختصاص من علم الخواص ما يتوجب منه في كل وقت واوان وتحت اسم الان
 شرح كتاب الخديدن من زياية الطلب للاستاذ الكبير جابر بن حيان فاننا شرحناه شرحا لم يسبق
 الى مثله فيما مضى من الزمان في كتابنا هذا المسمى بالبرهان في اسرار علم الميزان ونسأل الله تعالى
 الامان في الدنيا والاخره والغفوه والعفوان والمجد لله رب العالمين الرحمن الرحيم والصلاة و
 السلام على سيدنا محمد ولدعدنان وعليه وصحابه والاوليا واولي العرفان مادام الزمان
 وسلم وشرف وكرم **بسم** الله الرحمن الرحيم **وبه الكافي** الحمد لله خالق الخلاق
 ومصور الصور ومحقق الحقائق ومنزل السوره ومطوق الطرائق ومحرر الفطر سبحانه
 لا اله الا هو الذي اضاء الشمس ونازل القمر **احمد** حمد ايلين بمقام الوهيتيه واشكره بعوده
 كل من شكره **واشهدان** لا اله الا الله وحده لا شريك له **شهادة** تنجي قايدها من الاهوال والخير
واشهدان محمد عبده ورسوله سيد البشر **والعز** من حامن ربيعه ومضر صلى الله عليه وبي
 جميع الانبياء والملايكه والاوليا واولي الاباب والنظر ما سهل الغمام بالمطر وما اقل
 نجم او ظله **وبعد** هذا هو الكتاب الثالث من الجزء الثالث من كتاب البرهان في اسرار
 علم الميزان في كتاب العنفة للشيخ الامام العالم العلامة فيلسوف الاسلام ابي موسى جابر بن حيان
 نعمة الله بالرحمة والرضوان قال **مرحمه الله** **بسم الله الرحمن الرحيم** **كتاب**
 الفضه من كتب الاجاد السبعة المنوط بالكواكب السبعة في التراكيب وعلم الميزان من كتابنا
 زياية الطلب في اقبى غايات الارب **بقر** **قال** نعم الله برحمة الحمد لله رب العالمين وصلى الله على

في الحروف

لغتم

صورة

سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد من كان حاقظا لما علمناه من
 كتب الموازين وبخاصته في الكتاب المعروف بالتصريف وايضا ما ذكرناه في كتاب الكامل فسنذكر
 هاهنا اننا قد رأينا في ان التلاشي من الطبايع هو الناقص وذلك انه ليس بجبلوا ان يكون على ثلاثة احرف
 قلت ورايت في نسخة على ثلاثة حروف ثم قال او على حرفين وما كان على حرفين فهو على طبعين
 وما كان على طبعين وثلاث طبايع فالعالم من الناس يعلم ضرورة انه ناقص والناس يعلمون ان
 الناقص يريد الاتماع الا اننا قد علمنا ان ايضا انه ربما كان تاما وهو على حرف واحد فان هذا
 في ظاهره كانه متناقض وليس كذلك واقول في شرح ذلك ان الشيخ رحمه الله عليه قد
 تدد العلم المتعلق بالمبران في كتيبه المقدم ذكرها التي هي مائة واربع واربعون كتابا ثم جعل
 لها خلاصة في الاثنى عشر كتابا ثم جعل خلاصتها في كتابه هذا الذي سماه نهاية
 الطلب واقضى غايات الارب المشتمل على هذه الكتب السبعة وله ايضا كتابين مفردا هما
 سماه التصريف والثاني سماه الكامل وفيهما علم جوهري وقد سلخ من مخرجه ذكرها في كتيبه السبعة
 و اشار اليها في كتاب الفقه ههنا وهو الذي نحن بصدد شرحه الان ثم انه اشار الى التلاشي
 وعرفه انه من الطبايع وانه هو الناقص وجعل لقوله هذا مظنة في البيان اذ قال وذلك
 انه ليس بجبلوا اما ان يكون على ثلاثة احرف او على حرفين ومن كان على حرفين فهو على طبعين فقد
 عرفنا ان كثر تفهم معنى قوله ان الحروف التي ذكرها بالبر من هي الطبايع فمن هي الطبايع بحروف
 ويجعل السبب في وجود الناقص هو وجود النقص في ميزان الطبايع وذلك لعدم ان كل متكون
 تكون وهو ناقص في موازين طبايعه فهو الي التلاشي اقرب من البقا في الصورة فانه لا يخلو
 او الحروف قد تطلق ويراد بها الد والحارة البارزة في الوجود ولا تخلو هذه الزوايا والمد
 من ان تكون انوار او مطارح اشعه فلكية او اجسام عتقيرة او بسايط طبيعية او مركبات
 صورية وقد تكون تارة جوائنه وتارة تكون نباتية وتارة تكون معدنية وقد يطلق
 اسم الاحرف والحروف ايضا على الاوضاع الرسمية ولا تخلو ارسوما وسائر الرقوم من الزوايا
 وانما مقصود الشيخ بالاحرف والحروف الاروايا القائمة في الاشخاص المعدنية الذاتية المنطوقه
 الطبيعية وهذه الزوايا المذكورة هي الطبايع الاصلية من وجه وهي العناصر من وجه
 اخر لان الطبايع هي بسايط العناصر التي ركبها الله تعالى منها والعناصر هي بسايط المركبات كلها
 في عالم الكون والفساد فلهذا **فصل** ويظهر في ظاهر قوله الناقص لانه لا يمكن ان يكون
 مركبا من المركبات في هذا العالم لان يكون من الطبايع الارب فكونه قد جعل بعض الاشياء
 المقصودة من ثلاثة احرف او حرفين فهو محال في الظاهر وتدهيش الناظر وانما قياسه على
 اللفظ المفرد المركب منه نطق الكلام فان الكلمة تارة تكون من حرفين كقولنا لو لم اذ لاف
 مامه ذا هو يا بني اب جاذ ولي ذي في عي وتارة تكون من ثلاثة احرف وتارة تكون من اربعة
 احرف فهو من حرفين رمز اربعة القياس على هذا المعنى والمخبر في ذلك هو الاجساد المعدنية
 وزوايا وحروفها التي هي طبايعها القوية القائمة التبهمة منها ما هو على ثلاثة احرف يعني على ثلاثة
 من الطبايع وحروفها القائمة والحرف الرابع ضعيف لم يذكره لانه هو الموجب للنقص و
 التلاشي لضعفه ونقصه عن المقاومة وبرهان ذلك ان الطبايع اذ لم يتعدل في التركيب
 فهي ناقصة والناقص بحسب نفسه لا يزال متناقضا وان ترايد يمتوه الى كماله فهو متناقض
 في عمره ومدته والناقص من حيث هو علة للزوال وفساد التركيب والتلاشي بعد التام

والسلام والذي هو على حرفين هو على زاويتين ظاهرتهن ونقصه من ضعف بقية الزوايا الا
 فهو اسرع الى الثلاثي من الذي هو على ثلاثة الحرف زوايا فهذا اشرح قوله هنا وقاسم على الحروف
 فافهم واعرف للعلماني ثم الرسوم ثم السايط الاولى ثم السايط الثانية ثم المركبات وتزيب وزواياها
 الناقصة وملتصحات اليه من التصريف والكمال لانه اشار رحمه الله الى كتابه الذي سماه كتاب التصريف
 والى كتابه الذي سماه الكمال وفرجه الله تعالى ان اطلع على كتابنا هذا فلا يحتاج بعد الخيال
 ما ذكره في غالب كتبنا ان شاء الله تعالى والسلام **فصل** قال الاستاذ رضي الله عنه والناس
 يقولون ان الناقص سريدا للتمام الا انا اعلمناك ايضا انه ربما كان تاما وهو على حرف واحد **واقول** في
 شرح ذلك ان الناقص اذا كان قابلا للتمام فهو يتم فيما بين القول والفعل من الحكمة واما التام
 الذي هو على حرف واحد فهو الذهب من جملة الذرات لان علة الاتحاد صيرت الاربعه بعد علة
 واحد فطابت الحروف الاربعه حرفا واحدا تاما فافهم ذلك ثم قال الاستاذ رضي الله عنه
 فان هذا في ظاهره كأنه متناقض وليس كذلك وانا ابين لك انه غير متناقض ولا مختلف وذلك انا
 قد اريناك ايضا في كتب الموازين ان كان على حرف واحد فان تمامه يتكرر بالحرف وزيادتها هذا
 وهو سريدي على اهلوه في عظيم **اقول** في شرح ذلك انا حيث بينا المقصود من الحروف هنا وانها
 هي الزوايا القائمة في الوجود الظاهر في السايط والمركبات واشترى الى الناقص منها وان لم يوجد
 للثلاثي قلزم من ذلك ان شرح ما ذكره الشيخ رحمه الله بعد ذلك ما افادنا من العلم الذي ذكره
 في سائر كتبه في الموازين لانه اعطانا رحمه الله قاعدة عظيمة بقوله مما كان على حرف واحد
 فان تمامه يتكرر بالحرف وزيادتها ومعنى ذلك اذا كان في المركب طبيعة واحدة فاهم قائمه على حرف
 واحد وزاوية واحدة وكذلك الحرف والزاوية والطبيعة كل ماله قبول في التكون بقوه موجود
 مع وجود نقصه فان تمامه يتكرر بالحرف ومقصوده ان يتكرر بالحرف في المراتب الاربعه العنصر
 لان الحرف الواحد اذا تكرر حسب التكرار في المواضع الاربع فكل النقص الموجب للثلاثي والمثال
 في ذلك هكذا **ا ا ا ا ا** فهذا حرف واحد وهو حرف الالف فاذا كانت زاوية قائمه
 في الرتبة الاولى فنقول **ا** ان فرضناها طبيعية فنقول انها حرف على الاطلاق وان فرضناها
 عنصريه فنقول انها على عنصر النار وطا واحد من العدم فاذا انتقلت الى الرتبة الثانية
 فان كانت على ما فرضناه الفطبيعة فنقول انها صارت بعد مقام الطبيعة الفعالة الحارة
 الى مقام الطبيعة المنفعلة الرطبة وان فرضناها انها عنصريه فنقول انها انتقلت الى عنصر
 الهواء صار لها في انتقالها شيئا من احداهما فردية والثانية زوجية والعردية من معنى واحد
 واثنين صاروا ثلاثة والزوجية زوج واحد في المرتبة الثانية فالهيم والنار يستعمل في الهواء
 بالهيم وان كانت الالف في المرتبة الثالثة فقد انتقلت من الاولى للثانية والثالثة فان
 فرضناها طبيعية فهي في مترلة البرودة وان فرضناها عنصريه فهي في مترلة الماء وصار لها
 هذه الاعداد ا م س ولا سكان الهواء يستعمل ما فرضنا هنا فاعلم ان منتحل واحد حارة وبرودة
 ورطوبة فاذا انتقل حرف الالف الى الرتبة الرابعة فقد صار له من الاعداد ا م س ع
 ومن الطبيعة في اليوسفة ومن العنصرية في عنصر التراب فهذا الحرف كان حرفا واحدا واصله
 من الحروف النارية قد استحال بحسب المراتب والاعداد وصار له قوة وتعلق بالاعداد والمراتب
 والطبايع والعناصر كلها وقام جسرا للضعيف والميزان واتصل الى مقام الكمال وان كان واحدا
 فقد بلغ بتكراره في المراتب الاربع اعلا مقام الى ان حوي من الاعداد جملة العشر على التمام لانا اذا

ورف

قده

قلنا واحد واثنين وثلاثة واربعه صارت الممله عشره على هذه الصورة ٣١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠
فصل ومن سر التكرار الذي اشار اليه الشيخ ان الالف في مرتبة الاحاد واحد وفي مرتبة العشرات
 ١٠ وفي مرتبة المئين ١٠٠ وفي مرتبة الالف ١٠٠٠ فلهذا شان الحرف الاول الذي هو الالف
 والعدد الاول الذي هو الواحد فهو البسيط الاول ٧ حروف الذي منه ترتبت الحروف
 والاعداد كلها وكذلك يكون القول في بقية الحروف وتكرارها على اربعة وستة اعداد فبقيت
 متعلقة بالعلم التاسع الذي هو فلك الافلاك المحرك للكل ونسبة الاربعة هي نسبة الطبايع التي
 هي الاركان والعناصر التي هي السبايط الصالحة للتزكيه والحرف الاول نسبة المذكور في
 الاول الفاعل والبالها نسبة الاثنى في مرتبة الشفع وصار الفرد وجا صغلا وتم بوجود
 نسبة الفاعل والمنفعل واذا ركبنا الواحد على الاثنى صاروا ثلاثة وهو حرف الجيم وهو الفرد
 الثاني الحاوي للزوايا الثلاثة وهو فاعل ثباتي وفيه الاشارة الي المولدات الثلاث الموجودة
 في الابعاد الثلاث من الطول والعرض والعمق فقامت شي من المولدات الثلاث الاولى رؤيا ثلاث و
 هي الابعاد في الطول والعرض والعمق ولما زدنا الواحد على الثلاثة تكلمت الاربعة ولطاح حرف الدال
 فتعمل تكرر الالف في المراتب الاربعة بسر الواحد به كل من الفاعلين والمنفعلين والطبايع حيث
 هي والعناصر والمولدات كلها والاعتبار في تكلمة الناقص بالتكرار فخذ هو العلم الاكبر الاثني الاثني
 الذي اشار اليه هذا الاساذ وهو المنصوص عليه في الآثار والاختبار وهو العلم الحاوي باحاطة
 على ما يتضمنه من الاسرار ان في ذلك لعمرة لاولي الابصار واعلم ان في ضمن ذلك ما يتعلق بفهم
 الميزان مما يقوم عليه البرهان: **ا ا ا ب ب ب ب ج ج ج ج د د د د** وهذه الحروف
 التي وضعناها هنا في علم الميزان وفصول وحقايق وفيها وما عليها وما سائر التلاشي وسر
 النقص وسر التصريف وسر التمام وسر الكمال في مظاهريات الله تعالى الكبر المتعال
 وسنظهر لك في معنى ذلك التحقيق والله تعالى الموفق في كل طريق قال الستاذ رحمه الله
 وان تمامه يتكرر الحرف وزيادة تقا ولم يقل وزيادة لان الزيادة هنا محطوف على معنى الموت
 في الجمع والاشارة الى الطبايع وان كان الحرف هو المقصود بالذكر فان صورة الحرف زسبته
 رفته ولو تكررت المراتب فهو بجنبه فدلالاته معنوية ثم لفظية واما الطبايع والعناصر فهي
 القابلة للزيادة عليها والى النقص منها فافهم ذلك فتكرر الحرف الذي هو الطبيعة التامة في مراتب
 النقص بوج التمام وهذا قال الشيخ الامام وان ابي ما كان من حرف واحد فان تمامه يتكرر
 الحرف وزيادة تقا وفي التلويح ما يعنى عن النسخ والسلام ثم قال الستاذ الخبير الامام
 قدس روحه بالنبات الطبايع من الله تعالى وبالنعيم المقم في دار الالام وهذا اوج حسدي
 علم لا هو في عظيم لان لسقراط العظيم في ذلك رأيا مفردة اعني انه انفرد به وذلك انه قال اذا
 وزنت الفضة ووجدت فيها من التلاشي ووجدت الفالحرارة والضاة للبرودة والها للحرارة
 فقد رجع التلاشي الى التلاشي اعني هذا التلاشي خاصه وقد بقي فيه طبعان لهدما ظاهرا
 وهو البرودة والآخر باطن وهو الرطوبة والذي اوجب البرودة وهو الب والذى اوجب
 الرطوبة وهو د وطبع ثالث ظاهر ايضا وهو البوسه بكاد ان يكون ج ميريد بقوله
 لا لك معنى وعندى انه في الفضة بروده بين حراره ورطوبة بين بوسه فقد وصفا
 على راي سقراط ان يكون هما الفضة وكتابتها الفضة ويرى ان لا ينطق بالفضة الا كذلك والاملان
 واحدا فطنت ولو اراد مريدا ان يشرح ذلك من لفاظ سقراط لطل عليه الان يريد الله تعالى

هدايته

الى الموازين تقرب جسد الفضة من الاعتدال وتخفف عنها التلاشي وتنتهي لها موجبات التناهي
لان الباقى المرتبة الاولى من موازين البرودة والها في المرتبة الثانية من موازين الحرارة واظهر
التحقق في قوله برودة من حرارة ورطوبة من برودة وهذا القول لا شك فيه لان المرتبة الثانية
من الحرارة تقابل المرتبة الاولى من البرودة فتتقارب من برودتها بمقدار الحار والبارد والبريد اذا
تقابل فقد قابلت الرطوبة للبرودة ونسأ ويا في المرتبة فاعتدال بقدر الحار في الميزان وهذه
الدورات جميعها موزون على الموازين التي توجب فعل الاعتدال في الفضة لا فلا عينها يسر
الميزان لتكون ذهبا **فصل** ثم قال الشيخ رحمه الله عليه فقد وجب على ابي سقراط ان يكون
هي الفضة وكاتبها الفضيحة ويرى ان لا ينطق بالفضة الا كذلك والاصل ان واحد نطق
فلست وقد رجع الشيخ رحمه الله بنوه عن سقراط بهذا الرأي وان الهما حرف اليمين الموصوف
على الاشياء لانه في معرفة طباعها وهذا قول الخياط الى دعائه برهانية ليقوم ويتبع في تقريره
واما مجرد التقليد فلان المقصود من العلم تحقيق اصوله وفروعه واما في كتابها من الكتاب
البرهان فلا يقع فيه قول الا ونظير الحق في موضوعه ومجمله ان شاء الله تعالى واما تحقيق العلم
بما للاسمان من العليق للسمات فله اصول وفروع ولو انهم لما يصدق شرحها الان وانما تدكر
ما سبق لكل محل من التقرير الموافق ان شاء الله تعالى واما قول الشيخ في محله على ابي سقراط ان يكون
هي الفضة وكاتبها الفضيحة وان لا ينطق بها الا كذلك فهو من باب التمسك على سقراط ان هذا
غير لغته وغير نطقه ولا يدوان كان له وجه بحسب الترجمة ونقل الكلام لغة الى لغة وانما اراد
الشيخ رحمه الله ان تكون هذه اللفظة الفضية فائمة بالدليل على تحقيق طباعها فالاسم هو الاسم و
زادها حرف الجيم ويرد عليه ان حرف الجيم في مرتبة البرودة فاذا ذكره بين حرف الفضة فقد
زادها برودة والمقصود خلاف ذلك اللهم الا ان كان يشير الى طباعها الاصلية وانها زائدة في السور
يجب ان يخلد الاسم الموضوع كما ترى الـ فـ ضـ حـ هـ فالالف والها والفا حارة على الالف
والصاد برودة واللام رطوبة والجيم برودة فاذا كانت المراتب فجد الغلب في ذلك الحرارة و
البرودة والصورة بخلاف ذلك وانما هو نوع من الذهب في كفايته في كتبه الحجب والتوقيف
التحقق لمن لا يكون له اهلية ولا دراية والسلام واما قوله والاصل واحد فانه يشير الى ما ذكره
اولا من الاستدلال على اجتهاده لقوله جـ د هـ فقرنه بهذا القول الـ فـ ضـ حـ هـ
وبين القولين مؤن كبر فقوله ان القولين واحد محال وانما يشير به الى من العبد الى ابراهيم هذه
الدورات كلها الى الاصول الحقيقية وهي في التحقيق واحد واما قوله ولو اراد مرديان يشير
ذلك من قول سقراط الدال عليه فانه يشير الى ان سقراط كان ذكر الفاظ بحسب اجتهاد في هذا المعنى
في اصل ترميزها وعرفت صارت هي الاصل الثاني على حكم الترتل والموافقة لان المناظره
والمحاqqه فرجع الاصلين في طلب التحقيق الى العلم والعلوم واحد ولا شك ان هذه العبارة
التي ذكرها الشيخ ورواها عن سقراط في التبع الا بعد عن افهام كثير من الناس وان شرحها
بغير تمكن في العلوم فيطور عليه ذلك التوقيف من الله تعالى ومن اجل هذا قال الشيخ في الاستدلال
حيث قال الان يريد الله تعالى هدايته ودلالته فانه يهديه ويدله ثم قال الشيخ سقراط وكذلك
يعني سقراط في جميع الناقصة من الاشياء انه يرجعها الى هجا حروفها الموضوعه اعلام عليها في اسمها
تكون الاعلام الدال على الطباع ايضا فلست وما صدر ذلك ان يكون فيه قوة وزيادة للطلاب
في العلوم لان من واجبه ان يخاطبكم في الفلسفة جميع الوجوه الممكنة على الاشياء كما يتبع

٢٨١

٤٥

٢٨١

حقايقها ودلائلها ومدلولاتها على التحقيق ولولا هداية الله تعالى وتوفيقه لما وصلنا الى بيان
 هذا الشرح لاسيما في مثل هذه الرموز البعيدة والعزبية والدورات الهائلة والمدهستات
 القوية ولهذا قال الشيخ رحمه الله عليه فيمنعني ان يعرف ذلك وتفهمه حيدا قلت طافه من العشر
 والصعوبة المحيرة للاقرباء وقد تيسر الله تعالى شرح ذلك بيانه على اقرب وجه وبالله التوفيق
فصل ثم قال الاستاذ رحمه الله عليه فيما نقله عن سفر اطرافه قال هذه الموجودات التي سماها
 النواقص وهي القواني اسهل المعلومات الاوائل اراد بالموجودات الاحساس الثلاثة وازاد
 بالمعلومات الكواكب ثم ابره خص الشمس والقمر وانذارها فاما الشمس فقد بدأنا وقد ندم
 لنا الكلام عليه وعلى موازينه في كتاب قبل هذا الكتاب من هذه الكتب السبعة وسميها كتاب
 الذهب وقد ذكرنا فيه على كيفية التراكيب المرتفعة في عرطوبل وزمان طويل وفي اقرب مودة
 واتبعناه بهذا الكتاب وسميها هذا الكتاب كتاب العنقة ونحن نذكرها هنا موازين العنقة
 ونذائيرها ما يوصل به الى تدابير العنقة مثل ما يتوصل به في ذلك الكتاب للتدبير الذهب
 ثم يبيح هذا الكتاب ان شاء الله بسائر الكتب السبعة على تنال افلاك كواكبها الى هذه الاجرام
 معنوية ومضافة اليها وحق سيدي ليكون تمامك بقراءة هذه الكتب مما تريد بحول الله وفي
 وذلك انما لغنا من موازين الشمس اتبعناه موازين القمر والكلام عليه بحسب ما نكتله به
 على موازين الشمس لشرح موازين النيزك وخواصها الذي استحقا به از قدسنا هاتم اتبع
 ذلك مما احكيه بعد قلت هذا نص كلامي في شرحه واقول في شرح ذلك ان العالم
 قسما من علوي وسفلي والمصطلح عليه عند الحكماء ان اطلقوا على العالم السفلي اسم الموجودات
 لقربها الى الاحساس البشري فهي بالشمس والماسنة والتناول والتجريف وهي الاركان والوحدات
 الثلاث واطلقوا على العالم العلوي اسم المعلومات لانها مذكورة في كتابنا وتصار ومعلومة تقابلي
 بالعقل واطلقوا عليها بانها الاعيان الموجودة الثابتة واطلقوا على الموجودات بالعالم السفلي
 اسم النواقص لانها محتاجة ومفتقرة الى المرح المتصل بها من العالم العلوي واطلقوا عليها ايضا اسم
 التواني بالنسبة الى المعلومات العلوية التي هي الاوائل **واما** قوله ان الموجودات التواني هي
 اسهل من افعال المعلومات الاوائل ومعناه ان العلم باحوال الموجودات التواني وطباعتها ولوازمها
 في العلم اقرب واسهل من انما يتناولها والعمل به وادراكه من ميزان العلم المتعلق باحوال المعلومات
 الاوائل ويلزم من ذلك ان ادراك المركبات السفلية اسهل من ادراك الساطة العلوية
 ادرك العلم بالسياسة فقد التحق بادراك الارواح والنقوس والعقول والاجرام والاحياء
 المركب منها والسياسة يتوصل بعد ذلك الى معرفة الاحوال واللوازم المتعلقة بالحركة الاولى ثم يسير
 الحركات لسائر الافلاك والاجرام والكواكب وما يلزم من تكرار حركات هذه الاماكن النسبت
 من كلمات المواد والحجرات في سائر اديانها على مدى الزمان من السن والشهور والايام
 والساعات وما يلزم من الدلائل والعلامات الصادقة الدال على حدوث الآثار الصادقة عن
 العقدة الهية السارية في سائر الاحداث ويشتمل على ذلك على معرفة الاستدلالات والدلائل والمدركات
 والمخض والنظر والتامل في بدائع ما اوجبه البارئ تعالى من الاسرار العالمية في العالم
 العلوي وفي العالم السفلي من الابواب والبراهين الصادقة الدالة على وجود الواجب الوجود
 الخالق المبدع لسائر المخلوقات المالك الحافظ الماسك المدبر للارض والسماوات المحرك لسائر
 الحركات سبحانه لا اله الا هو منزل البركات ومفيض الخيرات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده

وهي

ويعرفون السات وحينئذ فلا شك في ادراك اسرار هذه المعلومات ثمول السعادات وبلوغ الخرات
 سرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات **فما العمل** بالموجودات التوافق الواقف سهل من العلم
 بالمعلومات الاوائل ويلزم من ذلك ان درجة العالم بالانقص هي دون درجة العالم بالاجل بدرجات
 على مقدار السعوات فيها بين كل درجة ودرجة في مراتب الادراك في علوم المعلومات ولاوائل العاليات
العارف هو الذي ترقى ادراكه في علوم الموجودات والمعلومات وبلغ ذلك المراتب العليات والدرجات
 واطاعه باذن الله تعالى لترى علمه العلويات والسفليات وتصرف بعلمه الموهوب له في الصالح و
 الموضوعات ونفرد مسوومه برسمه في كل ما يصنع من افعال اثار اسرار اعداد حروف ورسوم وصور
 وتشكلات فيما يحرق له به العادات وتتحرك بسبب الحوادث وتخدمه الروحانيات وتتمكن في استنساخ
 نتائج المركبات والادوية النافعات الترياقات والاكاسير المحيطة للاجساد الذاتية وسلطة اقتضا
 الغايات وكذلك يكون تمكنه في علوم تعديل الموازين وتوازن الكميات ومقادير الكيفيات واسرار
 المعاليات والمخائلات وهذه العلوم المذكورة هي من نسبة العلوم العلويات الاوائل وما يربط اليها
 من نتائج التصرفات فاعرف مقام نفسك ايها الانسان واجتهد في ترققها في العلوم والزيادة في المعلومات
 والعارف الموصية للسعادات والارتفاع الى منازل الابرار في اعالي الحضرات وتتملي بانوار الرضا وتجلي
 بالمكارم وتخصي بالكرامات الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليهم
 الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ونسال الله العفو والعقربان والمسامحة فيما مضى مع الرضا
 ولالطف في كل ماهوات انه مغيض للذنات وجواد بلطيرات **فصل** واذا قد بينا بالبرهان معرفة
 الاسهل من علوم الموجودات والاكل من علوم الاوائل المعلومات وما يتعلق باسرار الآيات البينات
 واسباب التصرفات في الطلسمات وتنجير الروحانيات واشرنا الى التصرف في نتائج المولدات
 الثلاث واسرار الصنابير في موازين المركبات والاهم اسرار التصرف في الاجساد الذاتية **فقد** في شرح
 قوله رضي الله عنه اذا اطلق على المعيان الثابتة التي هي المعلومات اسم الاوائل وما ذاك الا لانه موجوده
 قبل وجود السفليات اذ لم ينزل كل من الكون والفساد التعلق بالتحاطم للمولدات الثلاث والاول
 المعلومات باقية لا تقني ولا تقبل ما دامت الاوقات الى ان ينشأ الله تعالى من نفود امره بالتبدل
 في الكليات في الصفات اذ في الذوات للحكما الفلاسفة وللعلماء وذوي المعارف في العبارة عن
 المعلومات الاوائل مصطلحات واعتقادات وتصرفات والسلام وبالله التوفيق في كل الحالات **واما**
 ما ذكره الشفيع رحمه الله بعد ذلك في الاشارة الى مضغاته وترتيبها واه الووع منها من اسرار العلوم
 وما اشار اليه من اسرار الموازين المتعلقة بالجوهر من الشريفيين الذهب والفضة ونسبتها ونسبة
 ساير الاجساد السبعة للمعلومات الاوائل كما نص عليه فجميعه معروف معلوم ظاهر البيان لا يحتاج
 الى شرح وانما شرح المعلق ونفع المعلق من مدلولات الفاظه المحكمه في الحكمة بعون الله
 تعالى وهدايته وبالله التوفيق في كل طريق **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه في التنبيه ذلك
 بما احكيه بعد قول ان الفضه باردة وطبيقة مالحه مشوب ملوحتها خلقة يستتره جدا حتى انك
 متى شربت ذلك حسوا وجدت تلك الخلقة فيها يسيرة جدا هي اقل من الملوحة واقول **ك** في
 شرح ذلك ان ذوق العارف الحاذق بالطعوم ليس كغيره من ساير الناس في ادراك التميز للحقايق
 الطعوم ومرائتها ودرجاتها لان كثيرا من الناس لا يعرف معنى الذواق في ساير المذوقات ولعل
 العلم الغفير من الناس اذا سألته عن نظم التفاح ماهو لا يعرفون الجواب عن ذلك ولا العبارة عنه
 عماد اول اعلي اي وجهه هو ولا شك ان ساير المذوقات والطعومات مختلفة انراب والدرجات

كاختلاف الطعوم في مراتب الخلاوات والمحوصات والملوحات والمرارات والعفوصات والحريفات و
 القابضات والدسومات والفتيات فلا يدرك الطعوم في مراتب كل الدرجات الاولي الابواب الذين
 علمهم الله تعالى علم من الكتاب فتحولهم من الحكمة الشريفة ابواب واعلم ان الطعوم اذا كانت مركبة
 فلا نهاية لها باختلاف مقادير الاركان فيها واما اذا كانت الطعوم بساطة فهي التسعة التي قد منا
 ذكرها وفي كل طعم من هذه من اعادة مراتب ودرجات كما قد بينا ولكل طعم من الطعوم في كل درجة
 من الدرجات دلاله تستدل بها الحكم على معنى يتعلق بحقيقة من خالق الاشياء المنفردة بالتحق
 عنها وما يتعلق منها من العوارض والاطوال واللوازم كلها واعلم ان الجوهر اما غليظ او لطيف
 او بينهما والكيفية اما حارة او باردة او بينهما فالغليظ مع البرد يعضخن اللسان ويجمعه
 شدة ولا يستلذ الانسان لعفوصته الموحية للخشونة والجمع والشدة في اللسان و
 الخلق واللاهة فاقدم والغليظ مع الحرارة مرتخا لطفه خشونة ومع المتوسط طول زيد يصلح
 ويولد ويسكن الاذي والغليظ مع البرد حاض يحدث شيا شديدا بالغبليان ومع الحرارة
 حريف يلذع ومع المتوسط دسم يصلح ويسكن الاذي مع لذة ماء والمركب من المتوسط مع
 البرودة قانص يجمع اللسان قليلا ويجمعه ومع الحرارة مالح يعسل ويحلوا والبورقي البلع والرب
 من المتوسط ينسخ الطعم نفاه لا يلدز ولا يودي وهو اما يابس بلخي في المسامير كالنساخ
 والتوتيا واما لزج كجياض البيض ولما كانت انواع المذوقات كثيرة خلق الله تعالى لسان
 الانسان بتعضلات يدوق بها ساير ما رده عليه من الطعوم ويمتزجها الموافق من غير
 فسبحان الله الاله الحق الباري المدع الخالق **هذه قواعد الطعوم** قد دللتناك
 عليها من الاصول العلمية المرهون عليها من الاجماع من الحكماء قول الشيخ رحمة الله عليه ان القصة
 باردة رطبة يخالف قول الحكماء اذ قالوا انها مالح لان الملوحة متولدة من المتوسط بين الغليظ
 واللطيف مع الحرارة فلا يوافق قوله انها باردة رطبة واما انه يشوب ملوحة لخلق الخلاق
 تتولد من جوهر متوسط بين الحرارة والبرودة ومتوسط بين الغلظ واللطافة فعلى كل حال
 لا يدل علم القصة كما ذكرنا انها مالحه تشوب ملوحة لخلق انها باردة رطبة وقال ان ملوحتها
 يسيرة جدا فعلى كل حال الملوحة تدل على الحرارة مطلقا والخلاق السيرة تدل على حرارة ما فقول
 انها باردة رطبة خلفا واما اشارته في ذواها وشربها حشو افهولام ليس به قايمة اذا كان على ظاهر
 لان القصة ولو اخلت رقيقة القوام لا يشربها احد حشوا لانها اذا كانت كما قال حشوا فالحشو لخلق
 من ان يكون له مقدار فيه نمو ومقدار الحشون القصة قاتل كالحاله وانما الذواق منها براس
 اللسان ولو فرض ارقه اجزاها فلا يبوخذ منها الا براس اللسان ويدار في الغم ليمشي على عضلات
 اللسان الستة حتى يمتزج الملوحة من الخلاوة ثم تنقل ويلقاهم لعاب اللسان من الغم كذا تنزل
 الى اللهاة فيضترضر اكبر فافهم فقوله حشوا فهو رمز وقوله انها باردة رطبة فهو باعتبار
 اضافتها الى الغم لان القصة طبيعة البرودة والرطوبة وهي في الحقيقة باردة بالاضافة الى
 جوهر الذهب ودطية بالاضافة لبقيته الاحساد الناقصة والاستدلال بما فيها من اللقحة
 ويسير الخلاوة على طبيعة البرودة والرطوبة فيها ليس يدلل وانما الحق هو ما ذكرناه واللام
 فيهم هذا الشرح المبارك واحمد الله تعالى واقرا سورة الحمد مع سورة تبارك **فصل** قال
 الاستاذ رضي الله عنه وخاصيتها ضبط الادواح وضبط جميع ماخالطه ومازجته من انا
 جسدها وانها تضبط الادواح الطيارة وتعددها في ذواتها وتصير جميع ماخالطه على النافذ

وهو من اخص خواصها واعظم للناس نفعاً وهو الذي يسميه سقراط الموضوع الاول
واقول في شرح ذلك ان الضبط الموجود في الفضة من الخاصية لامن الطبع لان
 طبيعته الضبط من الاشياء القابضة من الطعوم لامن الاشياء الملتحمة ولامن الاشياء الخالوة
 اللام الا ان يكون ضبطها لما فيها من اللزوجة ولهذا الخرز الشيخ وقال ان الفضة
 ضابطه وان من خاصتها ضبط الارواح وحفظ جميع ما خالطته وما مارضته من ابناءها
 وانها تضبط الارواح الطيارة وتغدها في ذواتها ويكاد قوله في ذواتها ان لا يفهم
 معناه وانما مقصوده في ذلك ضمير غامض وسرخفي **وبين ان** الارواح الطيارة اذا
 مارحبت الفضة بعد خلطها بميزان الكم الطبيعي فانها تستقم بالتدبير الي ان يصير شحنة
 دائمة تدوب على راس اللسان بالحرارة اللطيفة وتجري على الصفايح وتدوب ولا تهرب
 من النار **هذا** معنى قوله في الفضة انها تضبط الارواح الطيارة وتغدها في ذواتها اي
 تمنعها من طيارتها وتضير تمازجها بحيث انها تلزم الوسط فتلطف مع الطيارة حتى تنير
 دائمة مستتمة او السكر اللطيف الذي يدوب على راس اللسان وتمنع الطيارة عن الطيران
 بل تجسد بمر التدبير والميزان مع اللطافة مع في الاذ ان يجمع الغوص والجري والممازجة
 والسرمان فاذا صارت كذلك فتكون كما قال الشيخ انها تضير جميع ما خالطته على النار وهو
 من اخص خواصها واعظم نفعاً للناس ولاجل هذا سماها سقراط الموضوع الاول لطهارتها
 وقبولها للتراكيب سرعة وحسن امتزاجها بما خالطه من ابناء عيشها ونوعها واصلا وفصلها
 وانفعالها ونفعها **فصل** في قول الشيخ قدس سره وهذا والله يا احمي فاعده علم الصنعة
 على راي سقراط من هذا الطريق الذي نحن بسببه لامن طريق التدبير **واقول في شرح**
ذلك ان قوله هذا اول حله بانه قاعده علم الصنعة فهو حق لا يتك فيه وهو راي سقراط
 وغيره في الفضة **واما قوله** من هذا الطريق الذي نحن بسببه يعني في علم الميزان على راي
 سقراط لا في علم التدبير على راي سقراط ايضا فهو تقييخي لاشياء فافهم وتعلمها اذن واعيه **ثم**
قال الاستاذ وقد خالف والبس الاول سقراط في طبع الفضة فقال انها باردة يابسة ووا
 فقه في ساير خواصها وقال ان السبب في ضبط ما يضبطها مما خالطها ونخالطها انما كان لشدة
 جبرها وقلوبتها واجمع بما نشاهد من لزوم الملح للاشياء من خلطه للاشياء بعضها بعض **وقال**
 ان كيمنة يكون البيض فيها انما هو من اجل ملوحتها وملوحتها انما تكون من اجل بيسها وذلك انه عرض
 لها في معدتها واصل تكوينها رطوبته كثير مع بردها فيضت ثم طهرتها الحرارة اللينة الرقيقة طخا
 لشارفها فنشفت جميع رطوبتها ولحم عليها حتى يبس بيضا شديداً مع البرودة ثم حدثت البياض
 او لامن البرد وحدثت البيوتنة عن دوام نشف الحرارة طوكا كانت الحرارة مع دوامها اللينة
 جدا ففرضت الملوحة حينئذ من شدة البس وحدثت الحلاوة اليسيرة مع دوام الحرارة الطاخ
 اللين الناشف الذي من مثله تحدث العذوبة وبدد الحلاوة **معاً** هذه حجة
 واليس على سقراط **واما حجة** سقراط على والبس فانه قال ان غلة البياض بما يلصق به و
 لزومها بما تلزمه واخلطها الاحساد بعضها ببعض اذا ما رجتها انما هو لشدة رطوبتها لان
 الرطوبة هي الممازجة للاشياء المختلطة لانهما في المخلط لها والبيس في طبيعته التفرق بين
 المختلطين وتميزها فلا تزايلها ويخلط بعضها ببعض فتكون واسطة الاحساد موصلة بعضها
 الي بعض علمنا ان الحلاوة من البيض وان الغالب عليها مع البرد الرطوبة وواقعه في هذه حدوث

الملوحة والعذوبة والحلاوة الا انه قال ان الحرارة اللينة الهادية قد كانت تشفت بعض
 رطوبتها وبقي معها ما ينبغي ان يوصف بانها رطبة كثيرة الرطوبة **قال** الشيخ جابر رضي الله عنه
 فكل القولين وحق سيدني جابر وله وجه صحيح وان كان بري في ظاهره انه متناقض فليس
 هو كذلك في الحقيقة وذلك ان سقراط اعترف لو اليس انه قد تشفت الحرارة اللينة بعض
 رطوبتها فحدثت الحلاوة فحينئذ من بقية الرطوبة فانفقها هاهنا وكلا القولين قريب بعض من
 بعض والخلف بينهما ليس جدا وهما في العمل والسير يولان الى شيء واحد فامل ذلك فذلك
قلت وفي شرح ذلك بيان الموافقة بين الحكمين الفاضلين سقراط وواليس والمخالفة والنسب
 بحيث يؤول كلام كل منهما الى شيء واحد باذن الله تعالى **واقول** ان سقراط قال انها باردة رطبة
 وواليس قال انها باردة باسنة فانفقته البرودة وهو اتفاق صحيح واختلفا في الرطوبة والسيو
 وقد صدق كل منهما باعتبار وجه فلسفي من الحكمة ووجه الموافقة بينهما انها باردة طيبة با
 لنسبة الى بقية الاجساد الناقصة وباردة باسنة بالنسبة الى الذهب فلا القولين صحيح
 موافق وله وجه صحيح من الحكمة وقد تراضاه واوضحناه وان اخفاه الاستاذ جابر رحمه الله
 عليه لسر السر وصيانته فاعاله على فهم الطالب **واعلم** انهما اتفقا على انها ضابطة للارواح
 الطيارة وهو اتفاق صحيح لاعلمه فيه معلوم مشاهد بالحس واما سبب الضبط فقد قال
 سقراط ان السبب في ذلك كثرة الرطوبة التي هي علة المزاج وقال واليس انما سبب الضبط
 اليس الشديد فيها مع الملوحة واجمع مما نشاهد من لزوم الملح للاشياء **واقول** ان كلا
 القولين له وجه صحيح لان اليس موجود فيها من الملوحة العارضة عليها والرطوبة موجودة
 فيها من اصل الخلقة فاذا قلنا ان ملوحة رطبة عذبة لا ملحكة وانما هي حادة لها قوة فعالة
 فاطلق عليها اسم الملوحة مجازا وتشدبها مع انه يشوبها حلاوة فقد زال الاشكال والتناقض
 لان من طبيعة الملوحة ضبط الاشياء كما ذكر الحكم للزومها بقبض موجود فيها لكن يشترط ان تكون
 الملوحة غير مفرطة فانها متى فرطت افسدت **واما** الملوحة البسيطة المائية للعذوبة والاصلاح
 مع الحلاوة وبعض قبض فهي التي اعتمد عليها الحكماء في علومهم ومقاييس اسرارهم ولا يشك ان ملوحة
 العذبة بيسيرة جدا مع العذوبة والحلاوة البسيطة وهي منقذة من رطوبة كثيرة مع انها ولو
 اعتقدت فهي سرجه القول للاختلال والملازمة فطوبتها باردة رطبة بالنسبة الى الماييات
 وهي باردة باسنة تميل الى الحرارة ما بالنسبة الى الملوحة والنسبة وما يشوبها من عذوبة
 وهي حارة رطبة بما يشوبها من حلاوة فانظر لا سرار الحكماء واصطلاحهم في مدلولات الفاظهم
 ولا تظن ان بينهم تناقض وانما كل منهم مقصد صحيح واسارة صحيحة ووجه لا ينكح الحكمة واللام
 فلا تغلط وتدعش وتظن بان الملح من حيث هو علة اللزوم والضبط وانما الملاله مراتب والا
 فراط في الملوحة مفسد مفرق يحيل مضر مقلب الاشياء الى كيان غير كيانه الاول وانما المقصود من الملح
 عذوبة ولطافة ورقية فيكون منه في التركيب مقدار ما يصح بالمخاطبة ليعدل مزاجها
 للذواق ويطيب طعمها ويعيد اعلى الهضم وعلى هذا الوجه ليس في العذبة من الملوحة الخلاصة
 تمام عذوبته مع ما يشوبها من حلاوة لان فيما ذكرناه في الجمع بين القولين كناية ومقنع للعارفين وحق
 لما ذكره الاستاذ جابر رحمه الله ان كلا قوليهما يؤول الى شيء واحد يعني يؤول الى الحق مع انها متوافقا
 في طبعها وتشفت جسمها بالحرارة وهو السبب في البياض وفي حدوث العذوبة بالطبع **وفيه مثال**
قريب الاتري ان الرطوبة العذوبة مع حلاوة يسيرة فاذا غسل وقشر وخلط بالماء الذوق والحرارة

فانهم

والدوس

والدوس خرج منه النشاح وظهر فيه بعض العذوبة والحلاوة فان طبع الفم بالماء بعد ان شغل
 ويدام هرسه مع الطبخ الرقيق في اناعيق ليعود اليه بخار طبعه مع الحرارة اللطيفة ودوام الحركة
 بمهراس طويل فان جعلوا طعمه وتغيير منه السندة للحلاوة وينعقد بعد ذلك فيصير كالعقد الحلو
 فصح ان دوام الطبخ مؤلف للحلاوة وما قد للرطوبة وفيه علة النزوم والزوجية والتداخل فافهم
فصل ثم قال الاستاذ رضي الله عنه الا الذي لخصه انما هي باردة يابسة حب ما اوجبه
 لنا القياس حتى تكون باطن الذهب لان الذهب باطنه الفضة وهو حار رطب فينبغي ان يكون
 ظاهر الفضة باردا يابس حتى تضاد الكيفيات فيما هي فيه فاجبه فافهم ذلك **واقول في شرح**
ذلك انه رحمة الله عليه رجع الى قول واليسر وقال بظاهر انها باردة يابسة وقد بينا
 ذلك وانها بالاضافة الى الذهب باردة يابسة لا شك فهذا وبردها ويجسها في ظاهرها لا شك فيه في
 حرارتها ورطوبتها في باطنها لا شك في ذلك وهذا هو المقارونة والمقابلة في تحقيق تضاد الكيفيات
 ويلزم سقرطها اذا كانت باردة رطبة في الظاهر ان يكون باطنها حار يابس فلا شك ايضا
 ان باطنها ظاهر النحاس باعتبار وبوجه له اصل صحيح في الحكمة وبالاجماع ان ظاهر الفضة ابيض
 وباطنها احمر فصح قول سقرط وكذلك بلياس في سر الخليفة ومع قول واليسر وصدق
 الاستاذ جابر فتمتخا اليه من التعليم بما اوجبه القياس من وجوب تضاد الكيفيات **قال**
 الاستاذ رضي الله عنه واعلم انه صار للفضة من اجل ذلك طبيعتها مفردة وخاصيتها بالفضة
 بشي صار بشي اخر واعمال نافعه وضاره وكذلك ابداهي في شرح القلب كما ذكرنا في الذهب
 وذلك ان الذي رايته فيها انها باردة يابسة في باطنها من غير شك حار رطب في ذلك صارت
 تفرح القلب لان الحار الرطب هو طبع الهواء وطبع الدم فان اكثر من استعمالها زادت في السواء
 واهاجرتا وحركتها واستعمالها لهما السفرح القلب يكون بالادوية كما مضى **واقول في شرح**
 ذلك ان الفضة البيضاء النقية من السواد كله تفرح القلب بحجود روية الانسان لها دون
 استعمالها مفردة او في الادوية ولا يكاد ان توجد الفضة التي لهذا الوصف عند العامة ابدا
 واعلاد رطبها ما يوجد من الفضة عند العامة المستخره التي يسمونها ذهبية ولا تخلو من السواد
 فلا يكمل من خاصيتها التفرح الا اذا ردت وتلذزت اجزاؤها وتداخلت وزان جميع ما فيها من
 السواد وصارت تحملها الى الصفرة ذهبية وصارت تحملها في الحمر فالحال الذهب هذه اوصاف الفضة
 النافعة لتفرح القلب بالنظر والرؤية والاستعمال ظاهرا وباطنا واما اذا كانت بخير هذا
 الوصف فهي الـ حة السوداء اذا استعملت باطنا اعني في الباطن افرح من التفرح وانما
 في رويةها وصفها تفرح ما والسلم **فصل** ثم قال الشيخ قدس الله سره لکني اردت ان اخبر
 اول معرفة خالهما من معشوشما ليمتحنهما من اني ذلك باحتمال التي يصف فاذا عرف خالهما
 من غيرهما فينبغي ان يستعملها ومختبرها بان تحك على الظفر فلا توتر فيه لو ناسر الالوان الستة
 بل يبقى الظفر على لونه فقط ومجرد صفة الخالصه واما الذي يشوبها من اي شي كان
 فهي التي تلون ذلك الظفر اذا حك عليه بلون هو محب الحسد الذي ما زجها واكثر الالوان
 التي يشوبها ان توتر السواد على الظفر فاذا رايته ذلك فاحكم انها فضة غير خالصة وانه
 قد ما زجها من اجزاء الحساد **واقول في شرح ذلك** ان هذ الكلام الذي ذكره في
 امتحان الفضة وحكها على الظفر لمعرفة خالهما من معشوشما وان كان له وجه في الصحة فهو
 كلام واهي جزا عند الحكم وانما امتحانها الصحيح بحجود جانب منها بمبرد لطيف ثم بالحنج في النار

مظهر امتحان الفضة الى الصبر

فان خرج على وجهها نوبال من حمرة او سواد او زهرقة او غيرها فهي مغشوشة فهذا الامتحان الاول واما
الامتحان الثاني من وجود اللين في المد والنتريق فان لم يتطوع على المد والنتريق ونقرت
وتكررت فهي مغشوشة والا فلا والامتحان الثالث بالمحسة لان محسة الفضة اكل الصه معلومة
بالنسبة الى كل محسة وجدت من الاحياء الناقصة والامتحان الرابع من الصوت والطنين
فان للطنين ما صوت معلوم يميزان معلوم والامتحان الخامس من الازابة والسبك فان لها ميزان معلوم يميز
الاذابة والسبك في عدد التفخات بالدق المعتدل والناثر المعتدلة للمقدار المعلوم الذي
يضعه الحكيم في البوظة ان ابطا ذوبها فله حكم وان اشرع فله حكم فان كانت على الميزان الوسط
من عدد التفخات في الوزن والاذابة ولم يتغير شي على وجهها في البوظة كل نقص في اذابتها
كالركب بلوح فهي فضة صحيحة طالصت لم يشوبها غير ها وان اشرع ذوبها وان ابطا في حركتها
بجرها او جرمها شي من اذابتها فقد خالها غير ها والامتحان السابع فهو ميزان المعتدل على
مقدار جرمها فان تغير ميزان جرم العضة الى الصفرة والنقص فله حكم وان زاد فله حكم **هذه**
هو اذن من الحكم الامتحان والامتحان الاعظم هو الرطب والياس لانه يعني عن هذه الموارد السبعة
باجمها **واما الحكم على الطفر** فهو بالقلبي اللقي اولى بالرصاص الاسر المنق فان كانها
اذانقي وخرج من سواده اذ احك على الطفر او على الثوب لا يظهر فيه اثر السواد البهيم وذلك
فلا يدر من امتحان الاحياء السبعة بالامتحانات السبعة المتقدم ذكرها بمجرد الحكم على
منها والمغشوش الغير مستقيم واما الشيخ رحمه الله تارة يظهر التدهيش والتلاعب بالجمالك
لتلاعب الاطفال وتارة يعنى التخليط والتدهيش الغامض للتلاعب باصحاب الظواهر الذين لهم
اجاث وجدالك ومماراة كثير مع كثرة القيل والقال والشكاس التي تقضي الى الجحال فيلقينهم
بكلامة المدهيش بواد غير ذي نزع بين الصحاح والرمال فلا يميزون في تصف و
عمران من الضلالت واضرب لك في هذا المعنى مثال واقول فخرق كسر بين كلامه الذي نقله
في طبائع العضة وما ذكره عن سقراط وواليس و فرق كثير بين ما ذكره في امتحان العضة على
الطفر ولم يذكر شيئا مما ذكرناه من امتحانها الصحيحة و فرق كثير ايضا بين قوله **فوقه** والفاضل
ارشميدس الحكيم في بيان الميزان الذي اذا خرجت عدة احساد واخلطت بالسك فيعرف
بميزانه كنه ذلك الجسد المختلط الممتزج من كل واحد منها بالميزان الطبيعي فلا يختلده واما الشيخ
رحمه الله لم عوايد في بيانها فتارة ينكح الكلام الواهي حتى كان يجاذب الاطفال والصبيان و
يشاعلهم على قدر ما تنسج عقولهم من البيان وتارة ينكحها بالعبارة الوسطى للتعليم والتفهم
والارشاد للطلاب وتارة يعنى الكلام في العبارة العليا التي لا يفهمها الا من يفهم لانه وشاهد
في الحكمة وفي مرتبته ومقامه **فصل** ثم قال الاستاذ الفاضل الحكيم ثم هذه البه رحمة اذ
نص على ما سمع به من التعليم ما هذا نصه **وليس ينبغي ان يستعملها الا كالمص الذي لا يشوبه سبي**
البنه وهو على هذه المنه فاذا خلص منها كالمص غير مشوب في ذره و ابرده ببرد البناء و اطرح البرد
على صلاية حجارة واسحقها بما السلق المعتص منه للمصفي بعد ذلك بالزور و يور مرارا و يوجد سحها
جيدا شديدا اجماعى نصير في نهاية النعومة فهي حينئذ يمكن ان تحتلط بالادوية النافعة من السواد
وتفرغ القلب وليكن المستعملها اذا كانت الشربة من الادوية الملوحة و وزن درهمين مثلا فليكن
من العضة في قدر وزن دابن واحد و لتخفف بعد سحقها بما السلق ثم تخلص بالدر و تسحق مع
دايماجي تحتلط به جيدا ثم يسقى العليل الدوا فانه يبر او يتبين للنفعة فيه و لكن منفعة عجيبه وكن

المنها

استعملها اكثر من هذا المقدار انعكس عمله واحتاج السودا واورث اهتياجا امراض سودا
 فليعمل على ذلك في امره **واقول في شرح ذلك** انه ينبغي ان يعتمد من قوله بالمطابقة على
 انك لا تستعمل فيها الا السلق من النفس بالامتحان على الوجوه التي ذكرناها نحن لا بالوجه
 الذي ذكره فهو لانه لا يفيد المعرفة بحالها من سقيمها واما ما ذكره من بردها لنا ونحن
 على الصلابة بما السلق فلم يكن المقصود بالسلق الا النورية اكلاله الموجودة فيه
 وفيه ايضا حرارة ورطوبة وجلاية ويجب ان تكون عصارته مقطوعة بالقرعة والانيق
 لترول حصرته وتقوي حرارته وبورقته او بقطر بالعلقة ويصني الى الغاية ليحصل المنفعة
 منه وقد ذكرنا خواصه ومنافعه جملة وتفصيلا في كثير الاختصاص من جملة ما ذكرناه من
 خواص النباتات فاذا سمحت براده الفضة الناعمة بما السلق المقطر فانه يلطفها تلطيفا
 صلكا ولا يفسد هابل يفيد هارارة ورطوبة نافعة في التقرح وفي غيره كد مما راى في جملة
 من الملائم والمقدار المذكور في اذا كانت بعد التلطف تصلح لما نذكره فاذا اخلط
 من مقدار انيقين مع دانيقين من سجالة الذهب من جملة هذه الادوية التي نذكرها فانه
 يكون من المفرحات النافعة المعتدلة وهي لسان نور سبز با وجويو به بزر المحكشت
 وقصمان ابيض واحمر من كل واحد سبعة دراهم دارصيني وكشمير يابسه وعود هندي من
 كل واحد درهمان لولو غير مشقوب مشقال زعفران درهم قرظ لانه زدرهم زرباد ودرهم
 وكبابه وفاقله وابلج من كل واحد ثلاثة دراهم ينقع الجميع في اربعة امثاله شراب ريحاني ثلاثة
 ايام ثم يرفع على النار ويضاف اليه بقدر وزن ثلث مرات جلاب ودانيقين من الفضة
 المدبورة ودانيقين من سجالة الذهب مع دانق من المسك وعشرين درهما ما التورد حتى يخذ
 مقام المعاجين ويرفع في اناء زجاج والمستعمل منه في كل يوم من مشقال الى ثلاث مثاقيل فانه
 يجيب في التقرح نافع ان شاء الله تعالى لحفظ الصحة والدانيقين من الفضة مع الدانيقين من
 الذهب من جملة هذه الادوية تؤثر التقرح بهذا الميزان كما ذكرنا فانه يجمع عليه من اقول الحكماء
 واما دانق من الفضة في درهمين فلما اردت ان يوافق لان حسد الانسان لا تناسبه الاجساد
 الذائبة ابد البعد هانمه وبعد مرها واما المقصود الشيخ رحمه الله بدانق في درهمين لمعني
 غامض في التراكيب نذكره في محله ان شاء الله تعالى واما مقدار دانق في درهمين ولو اراها من
 اي ادوية انقعت فهو خطر في بدن الانسان ولا تؤثر الفضة التقرح الا مع وجود الذهب وهذا
 مما يدل على غلبة طبع البرودة والبوسة فيلها بالنسبة الى الاجسام الحيوانية والنباتية ايضا وقد
 ذكرنا انها باردة يابسه بالنسبة الى الذهب وباردة رطبة بالنسبة الى بقية الاجساد الناقصة
 هذا هو الحق فلعمد لانه الاصل والموضوع الاول في علم الميزان كما ان سقراط الفاضل فانه
 ذلك واعتمده واكثر ما استعملها الاطباء في المفرحات مشقال مع مثقال من الذهب في ثلاثة احوال
 من الادوية بما فيه من الطوفان فان قلت حيث ان الذهب يقوم مقامها في التقرح فمعنى
 به عنها فاقول ان في الحكمة الالهية ان يكون ذلك منه ومنها ذكر وانتي وجين اثنين فتمام
 الخاصية والنتاج واما هي مفردة هان فلا اري ذلك واما الشيخ رحمه الله فمعنى لنا ابواب الحكمة
 ليصل الى مواهب النعمة **فقيل** قال الشيخ رحمه الله فقد يكون من الفضة حبر يكتب به بعض كما
 كما يكتب بالحبر ويكون منه كرسنه يكتب كما تكون كرسنه الدواء وذلك ينقسم منها لثنتين
 املاها لان يكتب بها فيما النوشادر وما البودق او بهما جميعا بان تؤخذ البرادة وتشتق من

مطلوب
 مائة

بعضه

هذين المائتين مقدار الكفاية ويستحق في محل الراده ونصير ما رايها فاذا اصابته كبره كبره
 بها وصل المكتوب باصتلا بليغا فانه يبقى مكتوبا مع مصقولنا **اقول في شرح ذلك**
 ان مرادنا الكرسية اللبقة للدواء ومقصوده بلجر الابيض لخلال العضة في ما البورق
 المحلول لخلال الطبيعي وكذلك في ما النوشادر المحلول لخلال الطبيعي وهذه الادوية اذا
 لم تخل لخلال طبيعيا فلا يؤثر المقصود في ما القاتر الطبيعي وانما يتسدد الجسد وينال
 بليغا وتخرجه عن كمانه فاذ الخلل البورق حلا طبيعيا واخل النوشادر حلا طبيعيا
 وجمع من المائتين مقدار او قطر منه على زيادة العضة او لا فاول الى ان يخل ما في الخلق
 غير تراسب فانه يصير جبر ايضا على الية ما فاذا كتبت منه وصل ظهر لعانه وبقية
ثواب الشيخ رحمه الله واما الكرسية فتكون ان تكلس العضة او لا ثم تكلس على القرح
 الحز في المحلول المصفي بوجده او بما الكثير كذلك ويزاد في ما الصغ على ترتيب حتى يخل
 ويصير ما يجعل في قارورة وبعد ان يصفى في صوفة لينة البين ما يقد عليه او قطنه خشنه من
 القطن فيجعل في دواء كما جعل المراد وتصل على ذلك الما الخارج من الكلس حتى يتفق الصو
 ثوبه من القلم ويكتب بها كما كتبت بالدواء والمداد فاذا حفت الكتابة صفت
 صغلا خفيفا فانه يبين عند ذلك لون العضة **قلت** وهذا جميعه ظاهر يحتاج الى
 شرح لبيانها ووضوح المطابقة وليس فماد كره على ظاهره كبير فائدة مع صعوبته العمل
 لا يخل ورق الذهب وورق العضة المعول بالثاقهون واسهل للكتابة مما ذكره وانما
 فضده المص التبييض على حل العضة ما النوشادر وما البورق لما من الفوائد المتعلقة
 بالتركيب والملاص **فصل** في ما الاستاذ رضي الله عنه واما صفة تكلس العضة لهذا
 العمل فينبغي ان تكلس ما القلي حتى يتلقا فيه وعظم معه مثله ان يواسف يصعد
 بعن بياض البيض المقطر الذي فيه تكلس قشره وملح القلي ويشويه بذلك ايد حتى
 يتعد نقره ايضا فيقم صرا احيانا ان سأل الله تعالى **اقول في شرح ذلك** ان ما القلي المقطر اللطيف
 يكلس العضة تكليا من غير ضرر ولا افساد والوجه في ذلك ان يكلس القلي حتى يبيض ويصير
 هياكله بظفر صافيا لا يقل فيه فاذا اجمت صفح العضة والعتبة فيه فانها تكلس فاذا
 اضيف اليها مثل وزها ابو مصدق ناشفتم يشع ذلك بما يبيض البيض المقطر عن كل القشر
 وملح القلي الى ان يذوب ذلك وتجري ويتعد نقره ايضا فان الواحد منه يقيم ثمان صرا
 لجناع على الخلاص وهذا قول مكشوف من غير مز واما يحتاج الى الايادي حرم النقر في
 في العمل والسلام واعلم ان فيما وصفناه من ما القلي منافع من عرفها فقد فع عليه بمقتاح
 من العلم في الما المقطر من بياض البيض وكلس القشر وملح القلي ايضا منافع سوى وسنقرر
 لك منافع علم ذلك نقره في الثاني في الجزء الرابع ان سأل الله تعالى **فصل** ثم قال الشيخ قدس
 الله روحه او ان تشبك بالبلور او بالعقيق او بالفيرونج او بواحد من هذه الحواهر
 وليكن ذلك الحجر الذي تكلس به بوزها من ثمن نقره فومها وتخرها صفا صفا وسنبدك
 بنا رصليه فانه يجترق في البوظفه ويصير الجميع ترايا مضمحا فانه خضه وصفرة وذرقه
 وما جرى مجرى ذلك ثم يصفى حتى يخرج بياضه بالصقال ان سأل الله تعالى **قلت** في شرح
 ذلك ان الصواب في ترك هذا القور واهاله فانه من الدهشات ومن ابوالخمران
 التي لا طائل ختمها وان كانت لها على ظاهرها وجوه فاما في باطنها موزة تدل على انها نسا به

مظهره القلي المقطر اللطيف

البلور في اللون واثناسيا به العيق في الطبع واثناسيا به الفرو فيج والاستعمال وغلو
 القيمة وكلها اجزا من اجزا الحجر المكرم واجزا من اجزا المفصاح الاعظم الفاها السيف منها لمن يميز
 مع ان التكليس الحرق فيه خطر عظيم لمن يعلم ولكنه رحمه الله عليه افادنا ولا التكليس بما
 السلق بمفرده للعضه ثم بما البورق ثم بما النوساد ثم بما القلي ثم افادنا السنوية بما ياتي من السيف
 المقطوع عن كلس القشر وبلغ القلي ايضا فاستد رحمه الله الى امور غامضة واعمال نافعة في
 العالم الصناعي وعلينا من مفاخر الاصلاح اسرار لا تنج **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه
 وقد تدخل الفضة في اشياء من التراكيب ذكرها النفع من جميع ما قدمنا الا ان ما ذكره الا ان
 من تراكيبها في في ايد كبار وعجيب عجيبه فاعلم ذلك واعمل بما نقوله لك في هذه الكتب السبعة
 فانما الفناها على امر عظيم مع خطر يف لولا مشاهدته وصحته لكان من الاو ابد التي تنكرها
 من سمعها فاطلب من كتابنا هذا في هذه الكتب السبعة كتابنا الذي نرجناه كتاب الفخاس
 فان في بية الميزان من هذه الكتب من جميع الموازين في ذلك الكتاب وحملناه لها خزانه وحرزا
 الا ان الجمع من جميع ما قدمناه في هذا الكتاب من الكلام على الفضة وعلى طبيعتها هو الاصل والاعمال
 العظيمة الفايده الميزان ما فاعني في طلب تدبيرها في هذه الكتب وتفقد حواشيها من
 الى البغية العظيمة وهو الراحة من التداير ومعاناه شقاها والفايده اذ لا يتم الثمره
 ولا يوصل اليها الا بهذه المقدمات وبما هي موجوده حواشيهما تصل الى البغية بهذه الكتب
 السبعة والتدبير والتعريف والله تعالى الموفق لنا والهادي لك يا هدا ويا انا برحمته
واقول في شرح ذلك ان هذا الاستاذ قد رتب العلم على درجات وجعل له مراتب او اعالي
 وجعل تحت كل كلام بقوله في هذه الكتب السبعه حقي بعد كلام ظاهر وفي او وعدنا
 بانه يذكر الفوائد الكبار والعيال للجزء الدالة على الامر العظيم في صناعة الميزان ولكنه
 جعلها مبددة متفرقة ان انت فطنت تجتمع اليها الطالب ونحن نجمعها لكيها الا في الله و
 نرشدها اليها بقون من الله تعالى ومراده بالاو ابد الاشارة الى المعاني الموبد عند
 الكثير من الناس انكارها ولولا مشاهدتها عند الحكماء كانت بعيدة الثبوت عند العقول
 بالرهان ونجد من الخرافات وذكر ان كتابه المسمى كتاب الفخاس هو الخزانه بجميع هذه
 الكتب السبعة ولما يركبته في الموازين ولعمري انه كذلك وقد سند ذكره ونشره في كتابنا
 هذا مفصلا ان شاء الله تعالى وقد خشك الشيخ يا اخي على العناية بهذا الكتاب الجامع
 لهذه الكتب السبعة احاوي لاشياء علوم الموازين كلها فقال واعني بذلك يعني العناية
 بالعلم المذكور في هذه الكتب السبعة وتبديرا يصل الى البغية العظيمة وقوله حواشيهما
 يعني به الاشارة الى لوازمها ومعانيها كما سنبينه لك ونقره مجلاد مفصلا وقوله وفي ذلك
 الراحة من تداير الكاسير الطويله في المردد البعيدة والغريبة فقد صدق حصول الثمره
 من اعمال الموازين والتراكيب الفاضلة عاجلا من غير تاخر وقد نبهك الشيخ على ما اعتمد من
 التدبير السديد الكندي والتفريق في الكتب والحواشي لجمعها من مطايعها وتصنيف بعضها الى
 بعض ونقل بحسبها الفصل الى المقصود ان شاء الله ودعا لك ولنفسه بالموفق والهادي برحمته
 من الله تعالى ومنه ولاخوانه **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه فان كتب ايها الناظر
 في كتبنا هذه وان كتب الموازين وقران كتبنا في الموازين التي اضعفناها الى كتب الموازين
 فتعلم اننا قلنا في بعضها ان النشادر رسيك الطلق اذا حرق الطلق والقي عليه النشادر

مطلوب كتاب الطلق

فان الطلق يدوب حتى يجري في لحظة **وقالت** في شرح ذلك ان الطلق اذا كان مخلوياً بصغير الاجزا
فان التوشاد والمجول المثبت بالندبير يدوب الطلق المحلوب في البوط ويظهره بالتكرار
منسبكا كالأجساد الدايتة وفيه في ايدجه وفيها من حواسثيه التي هي معاينه في بطلية
في الزجاج وغير ذلك من الأجسام التي تسمى المنسجقة وفي جملة ذلك قوا ايدجه عظيم جدا
لمن يعمل بايديهم اجيدا **ثم قال الاستاذ** والشعر اذا شوي فيه المرقتينا يتضنه وامكن
ان يتخذ في الاثال **واقول في شرح ذلك** ان حجر المرقتينا هجر يابس وفي الشعر دهانة ورطوبة
بورقيه توشاد ربه فعالة فاذا شوي حجر المرقتينا في الشعر المقروض المغسول حتى يلبس ويدوب
وجري بما فيه من الكبريتية القوية فيكون جدا قده ظاهرا من الاعمال **قال رحمه الله** الغنيسيا
والمقاطيس اذا شويت بالتورق والزجاج يتضاهوا وخرجهما مثل المهر في زمان العلم اغتقاد الكاهل
وانما هو رزق على جواهر من الجواهر الملوطة بالبحر المكرم والمفتاح الاعظم البين مثل النورة اذا
شوي منها الغنيسيا او حجر المقاطيس فان كلامها يزل وسوادها ويبقى نياصاحبا وهو من
حواسثي الاعمال بين التراكيب والموازين الثقال **ثم قال** وان اخذت هذه بعد سباحها فادخل
على اشئ من القل يقسه او من ملح فانه يحجرها حرم ناصفة كاد يروا عنها فانظر هذا بعتك
لم ذكرنا هذا اول اقتصاصه الالعمل ان هاضل خواصا تفعل لنا في اشيا افعالا وجنة
قريبة سرية قصيرة المدد تنوب تلك الافعال وتلك التأثيرات عن التدبير الطويل في الزمان
الطويل في الحاناة اللعنة **واقول** في شرح ذلك ان ذهن القلي فعال وله سر عظيم في
الاعمال ولا يدرك عمله على وجهه الالرجال واما القلي فيغير تدبيره وليس له في الاعمال هذا
التأثير واما دهنه فهو المطلوب فاذا خدم به المتعسب او المقاطيس المتبعضين فانها
تجرحهم ناصفة لما فيهم من سر النفس الكامنة فاذا صار كذلك فلهما مدخل كبير في التراكيب
وفي الموازين بين الاعمال للمهر كالحا اذا ابيضت تحمل في السباح من اول مرة فانهم ذكروا انهم
شقال من ذره **وقد** يتكلم الشيخ بذلك على ما خرجت من افعال هذه الاشياء وخواصها من الجمال الوجية القريبة
القريبة المثال وبين ذلك الشيخ في ذلك عن التدبير البعيدة في المدد الطويلة **ثم قال الشيخ**
رحمه الله في الحال والمال لانك تعلم ان حجر المقاطيس حجر اسود شديدا السوم وانما اذا ادخل
النار اذ سواده ولورام احدا ان يتضنه بالفضل بالملمح والقلي والبسط في الشمس وورده
الى المتنا ذلك لما ابيض على هذا التدبير في اقل من ستة اشهر صبغته ولعلها يكر ان يسلم الطول
هذه المدد من مخالطة ما بفسده **واقول** في شرح ذلك ان الشيخ قد ارشدك بكلامه هذا
الى ان من سر الببيض ايضا في الفضل وورام الشوية بما الملمح او بملح القلي ايضا والبسط
في الشمس وتكرير العمل انما الى ان يبيض ذلك ويدخل في هذا حواسثي واحمال واسباعه
وفيه قول الحكم في اعمال شتى ولكنه لم يدكر وجه العمل ولا كيفية التكليل ولا التتعمق المتقدم
على اعمال الببيض وقد نهناك على ذلك فانهم ولو ابيض حجر المقاطيس خمسة اشهر صبغته
لكان فيه ظهور النتيجة الاليفة في العمل ولكن في علم حواسثي ذلك انه يبيض بالتدبير الذي
يبقى به الحديد في اسرع مدة والسلام وانما من الحكايات التي لا تخلو الا لخلق من في الحكمة
وانما عملوا ما علمهم الله تعالى من علم اللبان اللطيف والنتيجة والوصول الى اعلام مقام واسع زمان
وكل من هذه الاشياء في الحكمة مقام فاخبر ما حضرك به من تقاض العلم والسلام **ثم قال**
رحمه الله ايضا من اخذ جزوا من الفضة معلوما جزوا من النحاس معلوما وجزوا من الذهب معلوما

ثم سبك الجميع بنا صفتها كذا وكذا في بوطقة صفتها كذا وكذا وطاعم الجميع مع القيلنج
الجميع ذهبا ابريز الاشكفيه **اقول في شرح ذلك** ان هذا القول لو كان يصح عظامه
لوصل اليه كل احد وانما يحتاج في ذلك الى شروط عامضة ولو ازم لا بد منها ثم يتم المطلوب
باذن الله تعالى **الشرط الاول** يجب على الطالب للحكم العارف ان يتحقق اولاً ان المقصود
من هذه الاحصاء الثلاثة المشار اليها حصول المختلطة ثم المراجعة ثم الاتحاد ليصير
المجموع شيئاً واحداً لا يفرق ابداً وهو الذهب ومن العلوم ان النحاس يقارن الفضة با
لرؤاس والفضة تفارق الذهب بالتعليق وبالخالل فمع ان خلط هذه الثلاثة
الاحصاء على اي وجه اتفق وبأي ميزان اتفق لا يحصل به امزاج ولا اتحاد بل يظهر فيها
الفساد بحصول الكسوف للثلاثين بما جعلوا عليها من السرب السواد فيصفي بالرواس
فيخلص من كسوف النحاس ثم يخلص الفضة من الذهب وحينئذ يحصل الفرق من الخلاط
وتزول ذلك الخبايا فتلط النحاس بالفضة وبالذهب من الضلال اذ لا يحصل امزاج
ولا اتحاد وحيث كان الخلال كذلك فالقول به محال **الشرط الثاني** اعلم ان النحاس مفسد
للفضة مدبرتها لطوبتها وكذا كدهم مفسد للذهب مكره عليه ممتتله و
مذهب لهجه فمع بالبرهان ان العمل بذلك على ظاهره محال **الشرط الثالث** اعلم ان
الامكان انقلاب هذه الثلاثة اعيان الى غير الذهب في الكيان لكن تعديل وميزان
وحيث قرنا ذلك **فنقول** اعلم ان المقصود بالذهب الذي اشار اليه التخص في هذا الموضع
ان يكون مدبر القارب ذهب الحكام في التلطيظ والتلين والانطباع وزيادة الصنع
يحصّل منه في عمل الميزان لوازم لتساج كثيرة باذن الله تعالى فاعلم ذلك **الشرط الرابع**
يجب ان تعلم ان المقصود بالفضة التي اشار اليها التخص في هذا الموضع ان تكون ايضا
ملطقة مدبرة القارب فضة الحكام في التلين والرواس والتعديل واللطافة بحيث
يزول غشها الذي هو سوادها من اصل الخلقة كما قال الشيخ اولا ويصع على خلوصها
من الغش والسواد الذي هو غير في الجملة وان لم يكن من الاجساد فاذا بلغت الى هذه
الرتبة فقد صلحت للميزان باذن الله تعالى **الشرط الخامس** يجب ان تعلم ان المقصود
بالنحاس في عرف الحكماء ان يكون جوهر الحمر الاعلة فيه ولا يرس ولا يسخ البتة ويكون ذا
جارية ينشئها غايبا صانعا ايدا في الصنع ثقيلاً رزينا مازجا قاعا بالقوة والسرارة
وواجبا لطيفا حسدا اينا ثقيلاً حسدا في المنظر روحاني الخمر يقارب الاكسبر في لونه وسريانه
وروحانيته وفعله من طفره هذا النحاس على هذه الشروط واللوازم فقد مكسر الملك العظيم
وقاز بالسلطنة الكبرى في اسرع وقت واقرب زمان لان هذا النحاس المذكور هو الذي
اشار اليه صاحب الشذوذ بقدر الله سره بقوله في قافية الطاه اصنع رشدا فيما اقول وفي
اشارتها الحق بها القنط فلا يحج المن تائله لا كدر عليه ولا شطط حد النحاس الذي اذا
ارتبطت ارواحه بالجسوم ترتبطه **قلت** فنحاس العامة لا ترتبط ارواحه بالجسوم بخلاف
نحاس الحكماء لان نحاس الحكماء يطبق عليه ايضا قول صاحب الشذوذ واذا قال ايضا هو العروس الذي
اذا خلطت انقاسه بالجسوم تخلطه متقلبا في السواد حمرته فكما في البياض ينسب الوانه
عندما يهتة ان معني غيره غلطه **قلت** فهذا النحاس هو المطلوب عند الحكماء وبه يصل
الانسان في العالم الصناعي الى مهاد ادم من التراكيب والاكاسير وعمل الميزان للحجرة في لحظة

واحدة وقد اشترى الى هذا الخماس في شرح كتاب الزهر المرودي عن سقراط وبليناس فاذا كان من غيره لا يكون
 شيئا بذا فاذا لم يعنى الغيرية فان لم تقل ذلك **سدا الشريط الـ** وس لعلمك ان تقول هذه الاوصاف
 لا تكون الا للاكسير فلعل ان يكون هذا الخماس هو الاكسير **ف** قول في الجواب عن ذلك في الاقسام
 بالله العظيم الذي كاله الا هو انه ليس هو الاكسير المعبر عنه في كتب الحكماء ولا اكسير وانما هو
 خامس الحكماء من غير انفراد به بتخصه وصورته متميز عن خامس العامة بحاله ولحمته وزمادة
 صبغه وحمته وانما هو معد برتدبير الحكيم حتى صار فيه اوصاف من اكسير النجوم فاذا ذكر في المحر
 في طلب الوصال لذين النوم **الشريط السابع** ان نهايته القوة في هذا الخماس ان يصنع القنطرا
 منه مثقالا من العضة فينبه وبين الاكسير فزق ويون عظيم ما قول في ذلك **الشريط الثامن**
 قلت فاذا اخذ الطالب من العضة الموقوم ذكرى ما ربعة وعشرون مثقالا واذن ان يضاف اليها من الذهب
 المدبر مقدارا معلوما واذن ان يضاف الي ذلك قنطرا واحدا من الخماس المدبر في موطئة محكمة من طين الحكمة
 الذي نصف عمله فيما ياتي من كتابنا هذا ولعل ان التواطيق التي تصنعها لافرح تقارب الطين
 المحكم ثم يسبك الطالب ذلك ويظلم من مبلع القلي الدهين الذي تذكر صفته عمله ايضا ويستمر
 السبك ثلاث ساعات من النهار ويفرغ ذهبها كما اعمل للخلاص والتعليق من غير شك في ذلك ان شأ
 الله تعالى فاذا علم ان تفسير كلام الشيخ الذي ذكره من علم الميزان وانشاء اليه وباسه التوفيق
الشريط التاسع اعلم ان في تلطيف الذهب مراتب حتى يتفيا للقبول الذي يتم به المزاج
 وله في كل مرتبة ميزان في الاضافة معلوم فقول الشيخ نحو ذلك من الذهب جز ومعلوم فهو
 جز ونسب مرتبة في التذبير لان الذهب اذا دبر الحكم فممكن ان يرفيه الى عشرة مرات
 بحيث انه يدوب بايسر الحما ويصنع الجز وعشرة اجزاء من العضة فاذا كان في اول مرتبة من التلطف
 فان الجز الواحد منه يصنع جزا ومثله **و** في ثاني مرتبة يصنع الجز من جزوان من العضة **و** في ثالث
 مرتبة يصنع الجز من ثلثة اجزاء وكذلك الى عاشر مرتبة فله حكم ذلك في كل مرتبة ميزانا معلوما
 الاضافة واعلم ذلك **الشريط العاشر** واعلم ان للفضة في تلطيفها وتذبيرها مراتب عشر ايضا
 ولكل مرتبة منها ميزان معلوم **الشريط الحادي عشر** اعلم ان للخماس ايضا في تدبيره مراتب ثلثي
 الى اربعة وعشرين مرتبة **ومن** اجل هذا صار القيراط منه يصنع المتقال فاذا **الشريط**
الثاني عشر فيما يرد لك علينا ونحسبك عنه اذا قلت انه يلزم من ذلك ان يكون الخماس افضل من
 الذهب ما قول في جوابك ان في الخماس صبغ زائد على مقدار جسده والذهب ليس فيه صبغ زائد على
 مقدار جسده وانما صار الذهب افضل من سائر الاحياء الا اعتدال طبيعته وتخصه لسلطان
 الكواكب وملكها الذي هو الشمس ولما وهب الله تعالى له في سرطانية من اصل كونه فاذا واما
 خامس العامة وهو اقل واحقر ان يضاف اليه الذهب او يضاف اليه لان الذهب جوهر الشمس النير الاعظم
 فلا يضاهاه من الكواكب ولا يبلغ الخماس الى هذه المراتب العلية التي يردناها الا بالاضافة
 من النورانية المضية من شعاع الشمس ونورها واصلها عليه فاذا ذلك والسلام **قده** الشروط
 الاثني عشر هي معاني ابواب الكسوز الاثني عشر لتدخل منها الطالب الى العالم الطنابي ويشرفها
 على ابواب كثيرة وطاقت متعددة وعرف مظهره وقصوره عاليه فاذا ذلك وليس الامر الواقع
 على اي وجه اتفق ولا على اي سبيل اتفق وانما الحكمة في ذلك موازين محكمة واعمال مبرمة في طيها
 اسرار واي اسرار تدل باجمعها على سر القدره الالهية والعطية الربانية والله المغيص سبحانه وتعالى
 يعلم من يعرفه اعلم ما لم يكن يعلم **فصل** ما قول في تقريب ذلك ان الذهب اذا تلطف في اول مرتبة من

مراتبه

من انبثت انه يقبل المزاج وكذلك الفضة اذا انلطفت وقاربت الذهب في الثقل والرزانة وصغر
 الحجر وكذلك النحاس المصفى من الاذناس الزايد الصنع اذا انلطفت في اول مرتبة وصار
 زايدا في الصنع والحرارة في اخذ الطالب من كل واحد منها جزوا معلوما والقها في بوطنة محكمة
 كما تقدم وادارها بنا السك ثلاث سلعات مع المطاعمة بمح القيل الذي نذكره ولا ما هو المشهور
 عمله حتى تظهر العلامة التي هي الحرارة التي يشوبها سواد كما تقدم شرح ذلك فانه ينقلب الجميع بسر
 الميزان الالهى ذهباً يقابل الخلاص باذن الله تعالى من غير شك في ذلك وستوضح لك في ذلك
 ما تبليغ به التمام على الوجه المطلوب وتقال بذلك من الحكمة درجة عليا ومقام **قوله الله**
 الامام وقد ذكرنا هذا بعينه في كتاب الذهب واعداه ها هنا لسبب كان لنا فيه اعادته
 كذلك ايضا ان احدث من الفضة وزنا معلوما ومن الاسر وزنا معلوما ومن الرصاص وزنا
 معلوما ومزجها في بوطنة صفيها كذا وكذا في نار كذا وكذا او طاعمتها في الذوب شيئا من بلور
 مكلس او زجاج مكلس خرجت فضة نادرة ولا يظن ان يكون ذلك في زمان طويل بل انما هو بمقدار
 ما يسك الجميع وتطاعمه ذلك وهو على حاله من الذوب ما ذكرنا مقدار ساعة واحدة من
 النهار فانه ينقلب الى ما ذكرنا لك لكن في معرفة هذه الاوزان صعوبته ومشقة شديده ولكن
 اذا فطنت لها فما اهورها فاذا اردت ان يعذب عليك فهمها فانظر في هذه الكتب السبعة
 مع كتاب الخواص مع ذكرنا الخواص في جميع منها كل فصل ذكرته فيه خاصته لشي تعلمه زمانا
 توتره واصف ذلك للموازنين وانا اصف لك كيف يعمل اجمع الكتب التي ذكرنا الى حواسني
 كتب الموازين التي وصفنا فانك تبليغ مرادك بعون الله تعالى **فصل** اقول في شرح ان الشيخ
 رحمه الله قد اشار الى ما قدمنا ذكره في الذهب والفضة والنحاس في كتابه هذا الكتاب
 وذكره في كتاب الذهب ايضا ولم يكرر القول بالتنبيه الطالب يرجو ايدك الوصول باذن
 الله تعالى وقد شرحناه شرحا مبسوطا كالمعنى بغير وطه ولو ازمه وحقيقه وقرباه تقريرا
 لم يذكره على وجهه احد من تقدم وفصلناه تفصيلا ولم يسبق مثله طلبا من الله تعالى
 الامانة لاخواننا الطلبة هذه السئلة المشرفة بقوسهم بالافتقار الى الله تعالى لا العجز من كل ارباب
 كان لحي ان يفهم الله تعالى بفضله عن سواه ويخلصون بالاخلاص اليه من تبعات كل انسان
 ومن شر كل شيطان يودي اتباعه الى الهم والنز والخسران ويطيح عيشه من العجز وجل يطيب لمن
 والرزق الواسع الملال مع الامان وابنه التوفيق وهو المستعان **واما** قوله كذلك اذا احدث
 من الفضة وزنا معلوما فانه يريد به العضة الملقطة القابلة للمزاج بالتلطيف والترزين
 وساد ذكر ذلك السر في تلطيفها الثقل المزاج وهي باقية على ميزان بحر من غير ترزين في موطنه من
 هذا الكتاب في الجزء الرابع **واما** قوله ومن الاسر وزنا معلوما فاقول ان المقصود هنا هو
 الاسر المنقى الابيض الغلب الذي يذوب في مثل زمان ذوب الفضة سواء من غير
 نقص ولا زيادة وستذكر ذلك في الجزء الرابع من كتابنا هذا كيفية عمله والوصول اليه بالحكمة
 والتدبير في موطنه **واما** قوله ومن الرصاص جزوا معلوما فنقول ان مراده هنا بالرماس هو
 الرصاص القلبي النقي الذي لا سواد فيه ولا علة فيه ويصير ذوبه في الميزان كذوب الفضة
 سواء اجمع هذه الاجزاء الثلاثة ما وزانها المعلومة القابلة للاختاد في الكم والكيف في
 بوطنة تقدم لنا صفة وصفها من الطين المحكم او من صنایع الافرخ **واما** المطاعمة بالبلور المكلس
 فهو من علي جز ومن اجز الصنایع الاعظم والحجر المكرم **واما** الزجاج المكلس فهو المكلس بتطيس الكمال

الذي ندوب ويجري ويمنع النار ان تاكل من الاجساد الصالحة شيئا الله وانما عين على المزاج
 في مدة الذوب ويسترب المقبول الزايدة عليها ومنها في مقدار ساعة من نهار ثم تغرق الجوهر
 بعد ظهور العلامة التي هي الحمرة التي يشوبها سواد كما تقدم فترى ما يسرك فيخرج الجميع فضة باخرة
 خالصة نقية سلمة من الافات على الخلاص والروباب **واعلم** ان ليس ذلك صنعته على العارن
 كما قال الاستاذ وانما وجد الصعوبة في معرفة موازن المراتب في تعديل هذه الاجساد ليقرت من
 المزاج والامتزاج والاتحاد لان للفضة في تلطيفها مراتب في الميزان وللأسرب في تعديلها مراتب ايضا
 لانه قد ينفا ويرزول او ساخن ولا يتصلب بل يبقى على سرعة ذوبه وخريره وقد يتصلب في درجة اولي
 او في ثابته او ثالثة او رابعة او زيادة على ذلك بدرجات حتى يبلغ ميزان مقام ذوب الفضة وله في كل
 درجة ميزان معلوم وكذلك القول في الفلح فانه قد يمكن ان ينقي ولا يزول منه صبره ولا يخر من درجته
 يزول الصبر بصلابة في درجة من درجات تدبيره ولا يزول الحر من مراتب يتصلب في درجة وثابته
 وثابته واربعة وما يزيد على ذلك حتى يقارب الفضة ويماثلها في غالب اوصافها وانما ذكر الحكيم ما اوجبه
 من مطاوعة هذه الاجساد بالبلور الكلس والمزاج الكلس الان في هذه الاجساد الناقصة رطوبات
 فضلية زائدة فتحصل الاعانة بذلك مع النار على الامتزاج وحقه المزاج والالتحام وانما معرفة الازنان
 من المراتب فافهم لان لها اصول في حيات اوزان الطبايع لمعرفة الزيادة عليها والنقصان منها وقس على ما
 لك ها هنا ما تقدم من الشرح ان جزوا من الفضة المدبر المشعة كيف تقسم ثمانية جزوا من الصراف
 جينا ولا بد ان تزيد في علم ذلك بيانها وبرهانها وتحققا لئلا يدرك ان شاء الله تعالى ولتعلم ان احد من
 قبلنا لم يسم بما سمعنا لك به ابدأ افئات ما سطرناه لك بفكر حاذق وقرينة جيدة لتسالك ان تطلع
 على العجب العجيب من اسرار الميزان وانظر كيف امرك الشيخ ان يجمع كتبه في الموازين كما هو اسرارها
 ولوازمها الى خمسة الكتب السبعة مع كتبه في الموازين حتى يستوعب علم ذلك لتسالك ان تظفر بتحقيق
 الازنان التي فيها العسر والصعوبة والمستحقة واما نحن فقد جمعنا لك في كتابنا هذا ما لم نسبق الي
 مثله ولا تحتاج معه الى غيره ان شاء الله تعالى وتقرّب عليك علم ذلك في كتابنا هذا في الجزء الرابع بحسب
 الله تعالى **وقد** ذكرنا في كثير الاختصاص العظم من اسرار الميزان في الفواص **وقد** يتبنا في تحقيق
 مراتب الازنان ما لم يسبق اليه ووضعناه على مراتب اربع في الميزان الاعظم وفي الميزان الاكبر في
 الاوسط ثم في الاصغر ثم فيما يتبع ذلك في سائر الموازين ما لم يضعه احد في كتاب وانما ذلك فتح
 من عند الله ان الله يزيق من يشاء بغير حساب قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما
 ننزله الا بقدر معلوم ففي اسرار هذه الآية الشريفة ما يد لك على تحقيق العلم العظيم المكتوم ان شاء
 الله **فضل** ثم قال الاستاذ رحمه الله عنه واذا كرم مع ذلك ما سمعنا نصفه من امر الحيات
 والصداع وانواعها ومقابلاتها لما يجب ان يقابل ومما لا تنالها محب ان مماثل فان عجزنا في
 ذلك انما كان لتزيك الوجوه في المقابلة والمماثلة وهذا المعنى الذي تكلم به في هذه الكتب السبعة
 هو مماثلة كله ليس فيه مقابلة لكن لا يد من طرق التخصيص لتوصلك الي ما تريد بك لعلومها
 في لطف ومهل على تدريج **قوله** تزيك ما تريد من طريق الفواص **قوله** من طريق الطب ومداداة الا
 مراض **قوله** يعمل القوايد الظرفية **قوله** تنقل الحروف وتاليها الا ان اقرب ما اراه الى افهام جميع النكر
 هو ما كان على الطب ومداداة الامراض فانه اقرب ووجه الميزان الي الاقرب **واقول في شرح**
ذلك ان هذا الاستاذ تمدد الله تعالى برحمته قد اعتمد في موزة على طريق فينا غور في سقراط
 وشيعة تاني وضع الاسرار بنوع من الاخفا بحيث لا يفهمه الا من هو منهم وقد سلك الشيخ في كتابه

هذا طريق الحكمة التقاليم على التدرج ليرقي الطالب في فهم الحكمة وفي مراتبها على درجات وتفصيل
 درجة بعد درجة حتى يكمل للطالب ما يرومه من الوصول الى هذا الملك العظيم و يبلغ المرتبة
 العالية من الحكمة الشريفة الالهية والصناعة العزيمية الموهبية التي خص الله تعالى بها الخلاصة الخلق
 من الانبياء والاولياء والحكام والصلحاء فخذ هذا الاستاذ يزي الطالب بانواع من التربية وتوسيع
 فكره وعقله في اصول الحقايق وفصول العلوم ويشرح له باب بعد باب وعلم بعد علم وعمل بعد عمل
 ودرية بعد درية ومع ذلك يبين له انواع من الرموز وبعضها تفوقا على من البراهين ويمهد
 له ايضا القواعد ويوجه له الدعايم ويقدم له المقدمات ويرقيه من الدرجات حتى يصير باذن
 الله تعالى عالما فاضلا جديا فليسوقنا عقلا **هذا** اشان الحكمة في تعاليم التلاميذ وتدريجهم
 بالتربية وايضا لهم الى مراتب الحكمة ونسائجها واعمالها وقوتها وصنائعها واسرارها وفكر موزنها
 وفتح كنوزها وغاية القصد من هذه التربية جميعها ان لا يصل الى هذه الدرجات العلمية من
 الحكمة الشريفة الالهية الا العاقل العاقل المزي المهذب المحقق المستحق وليصير
 اجاهل في التبع الا بعد من الوصول اليها فلا يدنو منها ولو اكثر من طلبها وسؤاله عنها **الحكمة**
في ذلك يتميز الرجال والعقول وذوي العقول السليمة واهل العقول عن سواهم من الجهال
 المحجوبة عقولهم في عقول من حجب الضلال فتراهم لا يفهمون ولا يفقهون ولا يعلمون اذ هم
 الاكالا نعام بل هم اضل سبيلا اولئك هم الغافلون **وامثال هؤلاء** للحكمة لا يصاحون وعلم
 قدر نفوس عقولهم يستخرون لمن هو اعلا درجة بينهم في العقل او في اجه او في المال ويحلمون
 الاثقال ويمتحنون ويهانون ويستعملون ويحاقون ويهددون وعن ابواب المعاني
 والمعاني يطردون ولولا احكام السياسة الشرعية والعقلية والاصطلاحية جارية على اشان
 هؤلاء لكانوا يفسدون في الارض ولا يصاحون وانفسهم في مداركهم على اقتسام في الخطوط
 والاعمال والصناعات والاشغال والاسباب والافعال فمن ظهرت له مندوحة في اعماله
 وافعاله فانه بعد له ذلك من الكمال وغالب هؤلاء لا يخطر لهم الحكمة على بال ولا يفرق بين
 الحق والمحال وانما هم يتبهون في لوازم شهواتهم كالبهايم ومن الاثاق المضاعفة من الملائق
 حتى يوجد فيهم الفرد العالم قال الله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون **ولما كان في انشا**
 اسرار الحكمة وعموم الفساد من الجهال في الارض الهمة الله سبحانه وتعالى وامرهم بصيانتها
 عنهم وابعادهم عنها وابعادها عنهم فلم يكن السبيل في ذلك الا ان وضعوا الاسرار على مراتب
 من العلوم والقضايا حتى لا يصل اليها الا من له عقل فاضل وادراك فاعلم ليقيم الاشارات والدلائل
 ويعرف المعاني من الاسماء والافعال والحروف والعوامل **ومن** اجل هذا المعنى وضع العلماء
 القول بضم الالف في كل ما ينطق به اللسان وصيانة اللغة العربية عن الفساد وحفظها عن
 السهو والغلط وحفظ معانيها عن القتل والصنيع والاهمال والخطا بعبارة الاعتقاد على الصواب
 في اللفظ ووضع الحكام صناعة علم المنطق لعرفه مدلولات الالفاظ وصيانة الفكر عن
 الخطا في المعاني والبيان واقامة البرهان فالف الناس الكثر الكثرة في سائر العلوم
 ودونوا الاصول والفروع كحفظ النظام ولبنا من قسم له فيها نصيب ومن شملت العناية
 والتحيز الحق من الناظر بما يسهره الله تعالى من اسباب الهداية ولتفيدهم الله سبحانه
 وتعالى في اسباب التركيب على كل وجه واسلوب عجيب ان في ذلك لذكر في لاولي الالباب
 يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **فصل** ولما كان علم الميزان يشتمل على شخص ونظير

وفراسته وعلم وخبرة بالإثار والافعال والمنفعلات والصنایع والاعمال والمقصود به والمطلوب
منه طب الاجساد النافضة واقلاب اعيانها الى الصلاح بعد الفساد تعيين على الحكم ان يصف
الطريق العمل الى العمل والتصرف في الاحساد النافضة بافعال علمية وصنایع حكمية من الحكمة
الشریفة واعمال وان يذكر الامور والاسباب والعلامات في المقابلات والمماثلات لتخصيل
الوجه الاخص من عموم الاستبنا الموصلة الى الكمال **وقد** اجل هذا المعنى قرر هذا الاسناد الاصول
وضرب الامثال وسلك في طريق التعاليم من الفلسفة المحكمة في مسائل الرجال ولما كان علم
الميزان في الغالب تجري مجرى الطب ليدان الانسان فعرض بالصداع ثم كنى بالحیات الطبيعية
عن اعراض واشباب وسند كرم جميع ما يقوله وما ذكره في هذا الكتاب وانه تعالى هو الرشيد
الموفق للصواب **واما** قوله فان عرضنا في ذلك انما كان لتزكك الوجود في المقابلة والمماثلة
فذكر ان عرضه ان يرى الطالب الوجوه في المقابلة والمماثلة ثم عارض هذا القول بنوع من
المغالطة حيث قال وهذا المعنى التي تتكلم به في هذه الكتب السبعة هو مماثلة كله ليس
فيه مقابلة **قلت** فله هنا وجه من التخيير والتدهيش والابهام موجه من المناقضات ولعله
لم يقسأ قوله في كتاب الاسر حيث قال وكذا قلنا في بعض الكتب ان كلامنا فيها كله انما
هو على المماثلة مستثنى في الحال بقوله لكن جعلنا انه لا يوصل الى المماثلة الا بالمقابلة لم
يجز بد من ذكر المقابلة ليكون سلبا وتسلقا الى المماثلة لنفسية التي عنتها في هذه الجهة
وهذا امر غير بعيد **قلت** هذا نص قوله في كتاب الاسر وحاشاه ان يكون قد سمي قوله
في كتاب المرید حيث قال افلا ترى ان المرید لما كان مغرط البئس وكان الرصاص مغرط
الرخاوة اتفق ان يقابله على استواء ومعنى الاستواء هو مقابلة الكيفيات بحسب درجاتها
وكرانها وهكذا اتفق مقابلة المرید للقلبي الى ان قال وكانا متقابلين وليس كل تقابلين
تعمل احدهما في الآخر حتى يكون تقابلهما متجانسا الى ان قال فيقع التقابل على حقيقة
المقابلة فتعين الفعل لا تاخر ولا يبطى في وقت وطرفة عين الى ان قال واعلم انما مرید من
تقابل بدن الانسان وتقابل الدوا الادوية وتقابل الطبايع والمطبوعات لا مرید بل كرسا
سوي ولا تتك على الميزان وهذا السك اليه لان مقابل كل شيء ضده ومثاله هو سكه او تقابله
وفصول المقابلة والمماثلة واجه الى ان قال وكل جز من العلة مقابل جز من الدوا والى ان قال
فاما الاحساد السبعة الذاتية فخذ التقابل فيها موجود ولو لان ذلك فما لم يكن يتقبل
بعضها الى بعض ولا يتقبل بعضها الى بعض لا بالكمية ولا بالجهة وكذلك قال في كتاب الفضة
واذ كرم ذلك ما سمعنا نضغه من امر الحيات والصداع وانواعها ومقابله تتالمجب
ان تقابل ومما لا تتالمجب ان يماثل فان عرضنا في ذلك انما كان لتزكك الوجود في المقابلة
والمماثلة ثم نقض هذه الاقوال كلها السابقة كما يقوله وهذا المعنى الذي يتكلم به في هذه
الكتب السبعة هو مماثلة كله ليس فيه مقابلة او كاد ينقض ذلك كله بهذا القول عمدا منه
وتدهيشا ورمى كما قال صاحب الشذوذ في معنى ذلك في فانية الكافي اذا بسط القول
الحكم بوصفها ينظن لافراط الناقض **فكافصل** واعلم ان علم الميزان كله مقابله ومماثلة
ولو لا المقابلة لما عنت المماثلة لاسيما وقد قال ان هذه الكتب السبعة هي خلاصة كتبه في
الموازين كلها فلو لم يخون على تحقيق المقابلة والمماثلة لم يبع القول فيها على علم الميزان ابدان
الطالب الحاذق والفاضل الحكيم لا يلتفت الى الاقوال الواهية المناقضة للاقوال القوية

الصادقة التي شهد لها بالحق البراهين القائمة فكل كلام يكون له وجه في التاويل
 بضعه في مكانه ودرجته ثم ياخذ الاعم فالاهم فيجمعه ويحصله لبوع امنته كما يقال
 تحذ الباب والاهم فخصلا فبقي الشيخ كعني المائلة هنا ببول بمعنى انه ليس المقصود
 التام في علميزان الاحساد المتدنية الا الوصول الى المماثلة كالمقابلة بالجوهرين
 الشريفين الذهب والفضة لان عليا المستقر وما تمام الوصول فتعني المقابلة وان
 كانت قوية وانبت الفعل للخاصية وان كانت المقابلة ضمنا ولا بد منها فافهم ومن اجل
 ذلك استثنى في الحال فقال لكن لا بد من ذكر طرق التخصيص ليوصلك الى ما يزيد
 بل لعلومها في لطف ومهل على تدريج يعني لعلوم المقابلة والمماثلة على تدريج وترتيب
 ثم قال مرة فربك ما يزيد بل من طريق الخواص قلت وهذا مسأله لا شك فيه لكنه
 رتب علومه غالباً وقررها على حكم الخواص ولا يسعه ان يذكر البرهان عليها من حيث الجملة
 بل لا يشك في المعطى من اسرارها المصونة لمن لا يستحق ذلك وانما استعملنا نحن في
 غالب شرحنا وفي جملة كتابنا هذا طريق البرهان الا ليطابق اسم الكتاب مسماه
 ولعلمنا بخلو الزمان واسمه غالباً بمن طلب الحكمة وحسينا صناع العلم وقصدنا
 نصحة اخواننا الضعفاء الذين لا يسألون احقاً ولا جملنا بواقفة الله سبحانه وتعالى
 على العلم والعمل فلا يصل الامتحنه ان نشانه تعالى ولنرجع الى كلام الشيخ حيث
 قال مرة من طريق الطب ومداداة **امراض** قلت وهذا ايضا مسلم لان موضوع
 العالم الصناعي من حيث الجملة طب الاحساد الناقصة لان يعقود في الحال صحتها كما مسك
 بمداداة امراضها وازالة اعراضها فاك ومرغ بالفوائد الطريفة قلت وفوائد مفرقة
 في جملة ما رتبته في طريفة واعماله بالرموز الترتيبية والطرق السريعة لاصانة الفوائد
 المقصودة في التراكيب سماها طريفة لصحتها وسرعة استجابتها ونظافتها وقاهايتها
 ثم قال ومرغ بنظم الحروف وبالمعاني على مثال انظام الطبايع وبالمعاني وكنت للوارثين
 التي فيها في علم الميزان فقد سلك بها التفاصيل في الرموز على قاعد الحروف والاسماء
 والرموز المتعددة فافهم ثم قال رضي الله عنه الا ان اقرب منا اراه الى افهام جميع البشر
 ما كان على طريق الطب ومداداة الامراض فانه اقرب وحواف الميزان الى الالهة قلت حيث
 قرنا ان قواعد علم الميزان العالم الصناعي مبنية على طب الاحساد الذاتية واقلاب
 اعيانها من صورة النفس الى صورة الحال فكانت الى الافهام اقرب من تصورات الفصور
 النوعية تتبدل لان في تصور ذلك عشر شدة لانه لا بد في ذلك من تحقيق امكان
 حل المزاج الى غيره وقد توقف في هذا المعنى وامكانه اساطين واعيت من فلاسفة
 الاسلام ولم يتصوروا الدقته وعموضته وبعده عن كثير من الافهام ثم قال الاستاذ الفاطر
 احمر الامام قدس الله روحه بسلام وانعام وقد ذكرنا من طريق الميزان طريقا حاسما وهو
 في ذكرنا العلويات والعوالم من عالم العقل الى العالم الذي هو المركز وهو اخر الدوابر
 وذلك لاننا نحن اخر العوالم ونحن المركز فنقسم الشبهات وانكسب فلو لاهل الكنا على
 كمال لاننا ولا نسالم وكان ذلك اعيا لنا واظهر لكن شهوة النفس هي لا تقتضي هذه
 الخصال التي نحن فيها واهم العظم بساله خلاصا وساله العافية من هذه البلايا فان
 خلاصنا بارتفاعنا وارتفاعنا حتى يبلغ اخر الكرات واخر الكرات هي اعلاها ان يسير الله

الصدرا

مطلع

الى اخر الكرات واخر الكرات هي اغلاها ان يسير الى الله عز وجل بعيني بالعلم والعمل الصالح الذي يكون
 به صفا النفس وضيا الحس وتمكن العقل والعزب من الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى في
 الآيات البينات يوفى الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات ولقد اشرفنا الى هذه المقام
 كلها فماتقدم والله تعالى بكل علم اعلم قلت وجميع هذه الاشارات تدل على تحقيق البرهان وتحرير علم
 العالم الصالح والميزان لان شروعات النفس لما نفست وانكسرت اثرت في كثير من المعادن
 المباشرة والمخالفة والفساد والنقصان والامراض المعيقة عن الكمال والاستقام واثرت في انواع
 من النبات ما يشابه ذلك من الفساد ولذلك اثرت السموم القاتلة في الوجود النباتي والحيواني
 ولكن لكل نوع مما ذكرنا ميزان ويقوم عليه البرهان فانهم وكله خالق الموجودات وممثل الآيات
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم وسنوضح لكم من الاسرار العجيبة ما تروى في هذه درجات اهل العرفان
 باذن الله تعالى والله المستعان ثم قال الاستاذ الكبير جابر بن حيان نخذه الله بالرحمة
 والرصوان وانا اخذ بعد ذلك في سني من امر علاحات الصداع بعد ذكر انواعها في قول
 ان الصداع ربما حدث من وزم يكون في الدماغ نفسه او احدي اعشسته وربما حدث
 من سقطه او ضربته على الراس او في الراس او يكون من مرارتيصت الى المعده بعد حمى
 او غير حمى فتكون من برودة وازالة سببها سريعة او يكون من رواج البخورات او الالام
 الراس وخاصة البخورات الحارة او يكون من الخلاط المرار الاضطر مع الدم وامثال ذلك
 وربما حدث من غلبة الدم نفسه ويجد من بخار غليظ في الراس ويكون يحدث من وجوه
 غير ما ذكرنا على وجوه ظريفة والوان متفرقة بعضها انه ربما حدث بعقب شرب شراب كثير
 وبعقب بخار شديد وربما حدث من ضعف المخد ومن سرعه فساد الغدا وطول وقوه
 في المعده الى ما يسا كل ذلك **فمنه** جميع ضرب الصداع ووجوه حدوثه وانما اخبرنا ان هذا
 الدماغ واصنافها الله لان هذه الاعراض تعرض للبدن وتعرض للدماغ وتعرض فيه
 وتخالطه مثل هذا الفساد فلا يزال كذلك منه ما يعسر مروره ويطول مكثه ومنه ما يحتاج
 الى مقابلات كثيرة طويلة ومنه ما يحتاج الى مقابلات قليلة ويكون سريع الزوال الى ما تبين
 هذه الاقوال وهذه الفصول فاعرف ذلك وقد قد مناها هنا فقلنا ان هذه الكنت
 السبعة موضوعة على المعاملة لا على المقابلة الا ان ذكر المقابلة لا بد منها وذلك ان المعاملة
 من المقابلة من قبل فابده الطبيعة وقياس بعضها الى بعض والذي ذكره في علاحات هذه
 الانواع الذي المراد في الصداع كلها مقابلات فانهم اقول في شرح ذلك وجميع ما
 ذكره اولاف اول شرحا مجلا ومفصلا محققا لا شك فيه يقول الله تعالى اعلم انه لا بد من بيان
 السبب للوجوب للنسبة والعلامة مما ذكره الشيخ هاهنا من الكلام على الصداع وهل له تعلق
 بعلم الميزان ام لا فان كان له التعلق والمناسبة بعلم الميزان فما عتق العلم منه وبيانه
 فان لم يكن له علاقة قبل قصد به الشيخ الرمز البعيد والخشوع الذي لا يتعلق ولا مناسبة ام لا
 وما التفتون في كل ذلك وحيث بينا ما اردنا ايراد فقول وبالله التوفيق علم ان كلام الشيخ
 رحمه الله وتنا اورده في العلم المتعلق بالصداع لم يكن عشوا ولا عشوا وانما في عالم الميزان
 نسبة وقياس وبرهان نذكره على التفصيل باذن الله تعالى وبالله المستعان اعلم ان الكلام
 في الصداع ظاهر جلي ومضرح فينا الظاهر الجلي فهو معلوم على القواعد المستوعبة المحققه
 في علم الطب لا شك فيها وقوله فيها بالمرح لا شك فيه وكذا فيما ذكره من علاج انواعها على الوجوه

عقله وهو علم الصداع

التي باقى ذكرها واما المضر الحفي في ذلك فيجب ان نعلم ان مدار علم المنز ان في العمل على صورة مصورة
 مجسمة من حمارها ظاهر وباطن كوجود الاذي من طين كالتخار ولتظاهر وباطن وهذه الصورة
 لها وجه شبيه بصورة الانسان في التدوير ولها اعلا واسفل ومناقص ومناقص مثل الانسان
 الا وهي التوردي يسمى في عرف العامة الكور والبوطة مثل المعدة والناظر حولها ومن
 فوقها ومن تحتها وكذلك في ذات الانسان والجوهر المذاب في الوسط يشابه الغد الذي
 استراه الهضم الاول والثاني والثالث واعلا البوط كراسر الانسان التي يصلعد اليه
 سائر الاجزاة من المعدة والذهب اذا كان هذا ما هو كذا العصب المعتدل الموجب
 للصحة والسلامة من غير صداع والفضة النقية المذابة كالغد البتة والقريب من الاعتدال
 ولا يوجب صداع والنحاس المذاب يشابه الدم الفاسد المتولد من الغد الدموي
 المتخفق طباعه ومزاجه الموجب للصداع الدموي والصفراوي والدم الغليظ المتولد
 على سائر البدن والرصاص الثقيل المذاب يشابه الغد اللين المخالط للغائط الصفراوي
 المخالط للدم والسودا والبلغم الموجب للصداع والسفينة سائر الجسم بالدم والرصاص
 المذاب يشابه الغد المخالط للغائط السوداوي اللين المتولد من المعدة الثامنة عن
 السوداء من مخالطة البلغم الفاسد الموجب للدم والجدد المذاب يشابه الغد المخالط
 للاخلاق الثلاثة المتخفة مع عيس وبرد شديد بعد اجلاطها واما ما يحتمل على وجه البوط
 من الالوان والاسماكلها هو الدليل والعلامة الصادقة في فهمها على وجه البوط
 يشبه الدهن الحامد ينكشف لقوة السيوك ثم يجيم ولا ينقطع ظهوره ويعطي لونه للبياض
 فهو يدل على البلغم الزنج المورث للصداع الباطن فان حالته حمرة وتبلغ مخالط للدم
 الساري في الجسم من حركة النفس ويوجب الصداع ايضا والشقيقة وان حالته سود
 يدل على بلغم وسودا ومخترقة سارية في الجسد ويوجب الصداع وان حالته صفرة
 فتدل على مخالطة الصفرة الفاسدة ايضا وكل هذه موجبة للصداع والسقم والخروج عن
 الاعتدال ولا يشك ان الصداع لا ينشأ في راس الانسان الا وحصل له التوليد على سائر
 البدن لان الراس هو العضو الرئيس وهو الملكة على القدر التي تغلي وهي المعدة وسائرها
 كلمة الكور على البوط ومحيطه من التخار والطين وكذلك القول في العالم الصناعي صحيحة
 وفي علم التدبير وعلم المنز ان باسم القرعة شبيهة بيد الانسان واسفل عن القرعة
 والانبوب حنقه واعلاه شبيهة بماغه وحنقه والغلط المركب في اسفل القرعة شبيهة
 بالغدا والنار البنية شبيهة بالحرارة العريزية والالوان التي تظهر في المخلاط ومناشأ
 عنها من تضاعف الاجزاة والانبوب الاعما اذا كان مركبا في القرعة في التوردي شبيهة بحال
 الانسان اذا كان جنينا في بطن امه ونار النعنين تعذبها بما يمتصه من المادة الغذائية
 لصحة لوجوده ولما كان للانسان في راسه مناقص وعدة واسعة الاذنان والحنك
 والمخزان والعم فكذلك الاله الجامعة للصحة الامانفس سعة محكي سائر بدونه من التدبير
 الاعظم في الباب الاعظم وسند كصفة هذه الاله ومناقصها في الجوارح من هدهد الكتاب
 وبها يتم الدهن من الما ولكن تعوض الحكما عنها في غالب الاعمال تالانبوب الاحمي واذان التدي
 واذان الاتف وسند ذكر الالات وما يتعلق بها والتاثير ونبياها والاطيان وما يحتاج اليه
 ما في علم التدبير وعلم المنز ان شاء الله تعالى **فصل** وحيث بينا وجه النسبة والتشبيه

والعقل

كل

والتعلق بما ذكره الشيخ من حدوث الصداع واسبابه وعلاماته وتشبهاته في الكلمات عنها
يتعلق بعمل التدبير وعلو الميزان واشترنا الي ذلك مجلا ومفصلا فنشرح أيضا من مدلولات الفاظه
ما يشابه المطلوب مما ذكره بعد ذلك حيث قال ان من علامات الصداع حدوث الورم في الدماغ
او بعض غشيتها قلت والذي يشابه الورم في الاجساد الدائبة هو الجسد المنتفخ الذي
نجد يشابه الورم في الاغشية كالقلبي والحديد والنحاس لان كل جسد من هذه الثلاثة
فيه وزم وانتفاخ ظاهر بالنسبة للقطب الصحيح الذي هو الذهب وكذلك الفضة لخلو
من ورم اسير وانتفاخ ظاهر في حجمها مع صفة صمغها وكذلك السرب فيه ورم مميزا يتعلق
وانما هذا الورم والانتفاخ في القلبي اظهر ولكل ما ذكرنا ميزان معلوم لا مر محتموم واسما
اشارته للحمي والصداع الناشئ عنهما قول ان جميع الاجساد الناقصة لخلو من حمي لازمة
لهما من اصل الخلقة والتكوين والتعفن والدليل على ذلك ميزان المحسنة وسرعة قبول الحرارة
للحار والبرودة للبارد بالنسبة الي وجودها ودوامها في الحي للتعلقه بالفضة باردة سلكة
واما الحيات المتعلقة ببقية الاجساد الناقصة فهي حيات ردية عسرة زوالها لانها
سركية فلا يروى الا بتدبير لا يقو حكمة بالغة فتكون سببا لزوالها فدم او ينظر اثار
حياتها في نار السبوك والاذا ابتغى السرب وقبضه عنفة وحمي النحاس ذمويه صفراء
وحمي القلبي سركية من صفرا ومن دم ومن سودا ومن بلم واخلاق ورنه وحمي الحديد باردة
ناقصة ضلبيته فوته مع حرارة ضيقة وحمي الحار صيني سركية من اخلاط محترقة بالنسبة
واما قوله ويكون من برودة دار الله سهلة سريعة فبقيه الاشارة الي العضة لان الصداع
الناسي فيها من برود مع الطهارة في المادة المتعقدة الحسية وجوه الطيور في الصورة
فاز الله سهلة بالنسبة الي بقية الاجساد الوسخة واما قوله ونكون من رواج النور
او ايلام الراس وخاصة النخورات الحارة فبقيه الاشارة الي الاخرة الردية والدخان
المتولد في الاشخاص الدائبة من اصل الخلقة فهي اسباب لصداعها والامها واستقامها
واضدادها وكذلك الاخرة العظيمة المتولدة في الرضا صين فانها من العلة الوجية
لفسادها من اصل الخلقة وخروجها عن الاعتدال واما قوله ويجرد من وجوه
غيرها ذكرنا على وجوه ظريفة والوان مشفرة فانه يشير الي الوجوه الظرفية
تسمى الرقيقة القوام في موادها الدخلة عليها من خارج كما سنبين في ذوالك
الصداع بما يوجب الصداع في النار التي تصدع كل الاصداع واما قوله اذ قال
انه زما حدث بعقب سرب شران كثيرا وبعقب حمار شديد ورم يحدث من ضعف
الموزة ومن سرعة فساد الغدا وطول وقوفه في المعدة قلت وهذا ظاهر الاشارة
وتشبهه في التدبير في العمل الاول المكثوم من زيادة المادة الداخلة على اجزائه
الحجر المكرم من المنافع الاعظم بزيادة عن ميزان الحد المحدود فحدث الصداع وكما
والمسرف في الوجود وله نسبه وتشبهه في علم الميزان في النظر والتفقه للاجساد
باسراف في زيادة العايسيل بزيادة عن الحد في الاوزان فانه يورث الصداع وينقص
الجسد ناله نصداع واما شئ من محدود وميزان متعقم على الحدود والاضاع واما
ما يشابه ضعف المعدة وفساد الغدا في التدبير فيمكن ان يكون بمخالطة غريب
على الغدا المناسب فيجده المعدة لانه على غير الواجب او بزيادة الحد في ادخال الغدا

كل

فموجباً الزيادة يحصل الاسمر وكذلك في علم الميزان اذا دخل عليها الغير مناسب
 لها وزيادة على حد و الاوزان واما قوله هذه جميع ضرب الصداع ووجه حدونه
 واما اخبرنا في الدماغ واصفناها اليه لان هذه الاعراض تعرض للبدن وتعرض
 وتسرّي فيه وتخالطه بمثل هذا الفساد فلا يزال كذلك فمما يعسر برده ويصعب
 مكنته ومنه ما يحتاج الى مقابلات كثيرة طويلة ومنه ما يحتاج الى مقابلات قليلة
 ويكون سريع الزوال الى ما يتبع هذه الاقوال وهذه العصول فاعرف ذلك اقول
 ان جميع ما ذكره في تعلق اسباب والعلامات ظاهر العيان معلوم في بدن الانسان
 ودماغه لا يحتاج الى شرح واما ما يشبه ذلك في العالم الصناعي فاقول انه لا يخلو
 ايمان يكون التدبير من العمل الاول المكتوم على استقامة فلا يحصل صداع ولا
 تسوليش ولا ألم ولا انصداع واما ان يكون لمن اخرا فيقع على غير استقامة من
 خارج كشراب الشراب الكثير الذي يعقبه حمأ رشديد او يدخل عليه غير مناسب
 فتقع في المعدة ولا يلائم اجزا الحار والكثرة فيخرج عن ميزان حد اعتداله فخذ
 الانشام موجه للصداع فالألم والانصداع واما في علم الميزان فقد قدمنا ان اذ حال
 الانشام الغريبة الغير مناسبة لا تناسب الميزان ولا الاعتدال في نار التسبك ولا
 في تنقية الاجساد وان زاد عليها اصبح من اصابع المفتاح احالها بزيادة ما عن سبيل
 الفلاح واما الذي يعسر برده فهو من الانشام الدنسة التي يكون فيها نوع من المارضة
 الاحساد الذاتية فتسري في الاعضاء وتحم على الدماغ فمما يعسر علاجها ما استنجمة على
 اعلاها ويطول مكنتها ويحتاج الى مقابلات كثيرة طويلة الانعطاف البارد على الحار مع قلة
 النقع قلت ومن ذلك ما يحتاج الى مقابلات قليلة ويكون سريع الزوال كما قال واما
 شرح معنى قوله وقد قدمنا هنا فقلنا ان هذه الکت السبعة موضوعة على المماثلة
 لعل المقابلة فقد قدمنا انه كلام قصد به التخيير والبرود والتدهيش ولعله اراد ان
 المقابلة بالاكسر وضاعة التدبير اولى واما القصد بالمماثلة ان تكون الاجساد الناقصة
 تماثل الذهب ممانلة قريبة وتسميه فكلما يتحمل الى ذلك لا سيما وقد قال بوهم
 المناقضة لقوله الاول ما هذا ايضا الا ان ذكر المقابلة لا بد منها وذلك ان الممانلة من
 المقابلة فقد صرح بان المقابلة لا بد منها وان الممانلة لا تحصل الا بما يتفق هذه المداهات
 التي يعتمدها هذا الاستاذ وتفكر في معانيها وحواشها ثم شد **فصل** قال الشيخ
 قدس الله سره واما الذي يكون في اجسام والعارض من الحمى الحارة بغير ردم والعارض
 من الحار فيكون علاجه نسم الكافور ونسم البنفسج والينلوقم ووضع دهن الورد مختلطا
 بخمر على امة الراس وشرب سويق الشكيرة بالسكر وفتح الماء الثلج كثير اقلت وهذا
 القول من نفس العلاج للصداع الحار بغير ردم ولا يكاد يوجد بهذه الصفة في كثير من كتب
 وحاصله مقابلة الحار بالبارد على وجه معلوم مقبول الشبهة وله ومثله وشبهه
 مثال في العالم الصناعي ايضا من مقابلة الحار بالبارد على ميزان معلوم فافهم ثم قال رحمه
 الله وقد تعلم يا اخي ان الانشام تماثل اشكالها وتخالف اصدادها وان الشئ الاكثر تسير
 الشئ الاقل الا ترى ان الشئ الاقل ربما غلب على الاكثر لا كبقية وحدها والاكثر ربما يستغرق
 الاقل من طريق بالكمية واما عمل بالكمية فان اتقد واستعمل عملا واقول في شرح ذلك

كله علاج الصداع الحار
 من الحار ومن الحار

لما قوله ان الاشياء مثل اشكالها وتخالفاً اضدادها فهو كلام صحيح متفق عليه عند جميع الحكماء
وتحقيق ذلك عند العقلاء معلوم بالضرورة واما عند غيرهم فلا واما قوله ومثاله ان
الشيء الاكثر يستغرق الشيء الاقل من طريق الكمية فهو كلام صحيح معلوم بالضرورة ايضا
ومثاله جزء واحد من الخماس في عشرة اجزاء من العقصة فان العشرة اجزاء تستغرق العشرة
اجزاء من الخماس الجزء الواحد من غير شك في حال الضباطة واما ان كان الخماس مطروراً
فثمانية من العقصة تستغرق اربعة اجزاء من الخماس وتقوم على المحافاة فقلت واما
الشيء الاقل فقد يغلب على الاكثر بطريق الكيفية ففيه مثال تفرد من المزارع الا
صغير يصنع الكثير من الما القراع ويحمله الى لونه لقوة فعله وكذلك القليل من
صنع الحجر يصنع الكثير من حسد العقصة فيحمله ذهباً ولهذا قال الشيخ واما عمل
الكيفية اتقوا واسرع عملاً وكذلك القول في عمل الميزان فانه ربما ان الذهب المطلق
في اول درجته يستغرق الاكثر منه بالكمية للاقل من العقصة المطلقة المرزونة فنستحيل
اليه ذهباً وربما قوتت الكيفية في الذهب او الخماس والاسرب المطهر والمجر
او الحديد المطهر الاخر بالكمية الاقل للاكثر من العقصة والسلام ثم قال فان
الحسن صاحب هذا الصداغ من هذه الانواع من الصداغ يبقى كثير وتقبل بقس
فدبني ان يتقيا ان درعه التي وتنفض على خروج ذلك فهو العلاج الاكبر وقد قوتت
الكيفية على اخراج العقل فان لم يقيم ذلك فمن اكرم المعونة له على القذف ان يخرج الماء
الحار وحده او بالسكجيين كان مما البقي فليعلم ان الطبيعة قد قوتت فان سكن
عنه الصداغ والافلجج اشيافاً ويحقق حقيقة لينة هذا ان كانت طبيعة مما يسه
ممسكة فاما اذا كانت معتدلة فليس يحتاج الى شيء من ذلك فان الصداغ ينسكن لقوته
وساعته وكما يوضع على الراس شيء الادوية فانه مع الحماكة وجداً والام واقول
ان كلامه هنا في الطب وعلاج الصداغ في غاية الحسن والكمال والدرية العالية والقوة
الثامة في التصريف والمداداه وله مثال في عمل الميزان باستخراج الخلط الغالب على الاجزاء
الناقصة مما يشبه بالتي سبان بلقي عليها شيء من اصابع المفتح فيعوض منها ويخرج الخلط
الغالب بالقي ويظهر منه متميزاً على اعلاه ويبقى الحسب بعد ذلك سليماً وقد زال صداغه
بزوال الخلط الغالب على حسده الموجب لسقمة والامة واوجعه فافهم ثم قال واما
علاج الصداغ العارض المخوف كالعب منه والحمى الدائمة فمن غير ان يكون الدماغ وارماً
فان علامته ان يبيح هيجان الحمى وينسكن لسكونها فتصير ذات الحمى ذات الصداغ
وذات الصداغ ذات الحمى فاذا كان على ذلك في علته ان عوج الصداغ علاجاً صحيحاً يرت
الحمى ومتى عوجت الحمى يرت الصداغ قاعاً وذلك وكيف هو نصف الطريق اليه سهلاً
ولعمري ان الذي نحن فيه كسفت **قصفاً** عليه وتبين وهو قولنا ان ذات الحمى ذات
الصداغ وذات الصداغ ذات الحمى فاذا كان الامر كذلك فانهما وقع له العلاج ابري
الاخر ايضا اذا كانت جهاً واحداً لان الصداغ انما يحدث عن الحمى والحمى انما كانت يكون
الصداغ فلهذا ذكر وما فيه **واقول في شرح ذلك** ان القول في طلب الصداغ الذي هو
لهذه العلامات في غاية الحسن والموافق لان العرض واحد وقد حدث عنه حمى وصداغ
فالحمى اذا عمت البدن اصدعت الراس واذا تصدع الراس من ذلك العرض الذي من

غلبة اللطيف الفاسد فترى كرم الحمي ايضا الموجب ترقى البخار وسرا يند في الدماغ وتصديه اياه فإ
لعلاج هذه الحمي والصداع واحد وهو مقابلة المخلط الغالب بما يقابله من الدواء فاذا
خرج عن المدن زالت الحمي وزال الصداع معا باذن الله تعالى **و ينسأه ذلك** في علم المرات
ان المخلط الغالب على الخامس هو الحرارة والدموية الصفراوية الرديفة فاحسب فيه الحمي
وهو ظهور الحمرة في وجهه فيه الحمي وظهور للحمى واوحى الصداع وهو البخار الخار
المختلط بالدمخات الذي يظهر على العلاء فاذا ازبل هذه المخلط الغالب عنه فان الحمي
تزول وهي الحمرة الفاسدة والصداع ايضا يزول وهو السواد الفاسد من اللطيف الفاسد من
البخار والدخان الصاعد **فصل** ثم قال الاستاذ رحمه الله ونظيره ذلك من صناعتنا ما اصفه
وهو انه من اخذ من الزنجبين فصحقها بالخل وعجزها به ثم طبخها يوما اخر بنا رلينية دائمة
نثر القاه على الخامس وزنا بوزن ابيض الخامس بيضا خالدا لا ينسأ ابدا وهذا المعنى ايضا قد
صار كمثل الشمس وضوها وهذا هو اخر الفصل **واقول في شرح ذلك** ان كثيرا من
الجهال يعتقدون على ظاهر قول جابر فلا يجدون المقصود في اخذون في سبب جابر وفي
سبب غيره من الحكماء ما يعود وبال عليهم من ابيه بما يجازون به من الخزي والحرمان وعدم الرضا
من الرحمن وكما ناصحوا هم الحكماء وجابر ايضا ونهوه من ان لا يجعلون الا بعد علم متقن ولا ياخذون
بطواهر الاقوال ولكن سخرقة العقول والحمي والذهول بوجان الضلال **واعلم** في ابي
كذلك الشرح الواضح في ذلك انه من عمل بطاهر قول جابر هنا وتصح كل من الذي يخبز بالخل يوما
كاملا ثم يطبخها بعجزها من الخل يوما اخر بنا ردا عنة لينة ثم القاه على الخامس وزنا بوزن فان
الخاص ينسأ بيضا خالدا لا ينسأ ابدا وقد ذكره الاستاذ طاهر امكشوف كالشمس وضوها
كما ذكر لضرب الامثال ولكن ليس فيه فائدة لانه يصير في غاية اليأس يتكسر ولا يبرح العقدة
ففسد بها وانما المقصود المضمون ذلك ان يكون الزرع زرع الحكما من جملة اخر الحزم المكرم من
الحكماء قال صاحب الشذور **كاربها في مجهاو الزرايع** ثم يستحق الحكي الذي هو من جملة اصابع
المنشاح الاعظم يوما كاملا وهو اربعة وعشرون ساعة ثم يغرس في اناس زجاج ثم يطبخ بنا رلينية الى
ان يحف متقرا ثم يلقى منه على الخامس المنقى مقدارا معلوما فانه يصنع بيضا خالدا لا ينسأ عنه
ابدا وهو من فوائد علم التدبير وعلم الميزان وتحت هذا المعنى علم في التراكيب العجيبة للسرعة التي
لا يبطل زمانها وقها فوايد كثيرة وبلاغ فافطن لذلك واعمل بموجبه ترشد ان شاء الله تعالى وبالله
وبالله انه كشف عظيم من يفهمه ويتامله والفصل بيده ان الله ذو الفضل العظيم **فصل**
ثم قال الاستاذ الكبير رحمه الله واما الصداع كحادث من الحمار فان علاجه يكون بادا ما شرب
الماء البارد الشديد البرودة واكل ما يبرد ورطب من الفواكه واكل الحصرميات والسكنبجان
واكل قطع القرع المطبوخة في مثال هذه القدر فعلم ذلك وتبينه **قلت** وقوله هذا طاهر بين
لا يحتاج الى شرح لوضوحه في علاج الحمار والصداع الناشئ عنه لهذه المقالات ونظير ذلك
في علم الميزان علاج الاصل الحمار بالادوية الباردة الباردة فافهم ذلك لا تكررنا على كرم غير
على لتتقظ للعلم والعمل فان شاء الله تعالى ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وهذا امثال له بطبخ
النسأ بالخل في السنجاب يوما فانه يخرج ايضا قد سلع ثم حرقه كلها لا يفارقه ذلك اليسا من
ابدا ويثبت على الحمي ايضا في سجان انه ما يحب هذه واعجزها وما اكثر عجائب الطبايع واقوالها
اقول في شرح ذلك ان هذا الكلام على ظاهره لا يصح وذلك لانه متوقف على تحقيق الشبه ما هو

حطه منسأ الحمار

حطه علاج الصداع
العلاج الحمار

مظلمة

الثاني انه متوقف على معرفة الخزانة هو الثالث انه متوقف على فعل السفع ما هو الرابع متوقف على
 العمل ما هو **فاما** قوله في الإشارة الى الشبه فان مقصوده المصنف فيه انه هو النحاس المطهر الذي لم يتم
 تطهيره وانما ابعين تباضا صار به سبيها بالقضه وقربا ما فاذا كان هذا النحاس براده رفعة
 ثم خلط بمثل وزنه من السفع الذي هو النبات المعروف ثم عجز بكل الحما المقطر يوما ولبلة ثم يلبت
 بالزيت والنظرون بعد بجهفة تحت لا يصرفه رطوبة ثم يشترك من موط موط فانه يتر البضا
 مثلا احسن اوجهه وجمالا ويقارب الهلال فاذا امارج القز صار بدرأق الكمال فافهم واشكر الله
 سبحانه وتعالى على علم المثل **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه اليس الزينق يزود في
 النحاس حتى يبيض داخله وخارجه من الاوابد والاصول في هذه الصناعة حتى قال قوم ان ابتداءه
 كان من فارموس الاول فانه اخذ قطعة من نحاس فطلاها بزئبق فلما راي انه يبيضها ونقد فيها فكر
 فعلم ان في ذلك علما هو اكبر من ذلك **فاقول** وحق سيدي لثمن لك البعينة في الميزان بقراءة هذه الكتب
 السبعة الذي هذا الكتاب احد هو وينظر في باقي العالم امر عظيم فاتفق الله عز وجل واصلم بيتك وحضر
 فعل الخبز والتمل الصالح يخرج من سلطان الشيطان **واقول في شرح ذلك** ان الزينق اذا ارد به
 في النحاس زرد الذي يعرفه بانه يبيض خارجه ولا يبيض داخله ويعوض فيه بالزررد والمغوص
 ليعلم ان يكون الزينق موهوما لا مصنوط حكمة تحت انه يكون ثابتا لا يفتر من النار منسبكا لا الحجاد
 الذي ابينه منسبكا للشمع الذي يدوب بانيسر الحمي فاذا اخذت صفائح النحاس وزودتها به قليلا
 قليلا مع الخرد من انه لا ياكل الا ما يجف فانه يبيض ظاهر الصفائح فاذا ادتت من النار اللطيفة فانه
 يدوب عليها ويعوض فيها وينغد صبغه فاذا سكر الصفائح انقلب فضة على الخالص فهدر هو الحق
 الذي اشار اليه جابر لانه ذكر الزينق بصبغة التكبير يعني بزئبقه من حكاة عن فارموس الحكيم الاول
 من جملة حكم اليونان وسيدك في كل على طريق الكسوف والسماح كيفية عقد الزينق حرجا غير منقطع ولا
 متجيب وانما هو عقد انطلا لطفنا ذهبا شلغ به بعينك فيما في من كانا هذا ان شاء الله تعالى **فصل**
 ثم قال الاستاذ رحمه الله من انواع الصداع الشقيقة وهي عرض من عرضة غالبية والدلالة عليها ضربان
 الصداع وسخونة لكانت الذي فيه الصداع ويكون صاحب الشقيقة ابد اعيل الى الهوا البارد والاشيا
 الباردة جدا فتلك هي الشقيقة حقا فعلاج من هو في هذه الحال بالمبادرة بفصد القنفذ والاسهال
 بالاشيا اللينة اما شرب الورد او بما الاضامن والنبات والشنبر او بما الطليح الاضفر او بما الرمان او
 بما الفاكهة وامثال هذه الاشيا اللينة للاسهال وتوجد من الكرفه اليابسة شي فسخن بالماء وطرح على ساء
 ثلاثة امثالها سكر ابيض وليسحان ويوجد من هذه بالخداء وانما فانه تنزل باذن الله تعالى
 واما ان كانت الشقيقة من بخارات حارة او بخارات الخلاط باردة فان علاج الحارة والدلالة كما
 مضى في القسم الاول ودلالة البارد بالاشيا الباردة جدا ومقالات تلك العلامات التي قدمنا هاتين
 لك ان اعطى العليل ضد تلك الادوية واحد العلامات ان يكون سخنة الشيء الذي فيه الشقيقة
 باردة اللس ويكون الالمر طويل الزمان في وقت يعرض فيه فاذا ظهرت كل هذه العلامات فينبغي ان
 ان تبادر في احد حيت الايداع فيقر وروفس وحب القوقايا او تاجد ههن المستوسن وتطرح
 فيه الفرسون والجند بادسر وامثال ذلك هذه الاشيا الحارة وتذكر به الشق الذي فيه الشقيقة
 فانها اذا استعرض منها ذهاب البصر جملة وهي من الادوية الصعبة **وما** هو في قسم الصداع من
 الحدواضوب الدوار ومنها ما يعرض للانسان في ايام الفضة ومنه ما يعرض له في ايام العسل والدوار
 يكون من الاربعة عناصر مما يلائمها فيكون عنها العاروا وانما الرابع يكون منه الدوار وبعد الصرع

الشقيقة

عقيدة

فاما الثلاثة العناصر التي تحدث عنها الدوار فقط فالدم والصفراء والبلغم **واما** الذي يحدث عنها ذلك الصرع فهي السوداء **واما** العارض منه الدم فينبغي ان يعالج منه بالفصد فصد العرق والحجامة **واما** العارض من الصفراء فينبغي ان يتقيا بالتكثير من مع الماء الحار وبما الشبت مع البورق مع السكين والاسهال بما الهليلج وشراب النورم المكروم وبما الرمان والسكر وشراب الاغصان القوي وما الشبة **والك** وعلاج العارض من البلغم اخذ الترياق والفاريقون وتجرع الماء الحار الشديد الحرارة ولجميع العلامات التي ذكرناها **في باب الشقيقة الباردة** واستعمال القوع دائما وحجر الطعامة والحمية ما يمكن ودخول الحمام وطول التعرق فيه فافهم ذلك ترشدا ان شاء الله **واقول** انه رحمه الله افاد هنا مقدمات شريفة في الطب وفي علاج هذه العلة الرديئة الصعبة العلاج ولعل كثير من اطباء الماذون لهم لا يدركون معاني ما فكره الشيخ ولو ادركوها ليعلمون بها لغضوبهم عن تحقيق تصورهما فافهم ذلك **ومما ذكره** يدل على انواع من المقابلات المستقلة في علم الميزان لان العمل بذلك يشابه العمل في مداواة الانسان من هذه العلة **واعلم** ان الذي يشابه الشقيقة في علم الميزان اذا كان المزاج من جسد من فان غلب الحار اوردت الشقيقة الحارة وان غلب البارد اوردت الشقيقة الباردة **واما** ما يشابه الدوار فانه يكون من اختلاط الثلاثة احتساد والكيفية الفاسدة غالبية ومن اربعة اجساد ويكون الكيفية السوداء غالبية وباعلة الصرع وهو فساد التركيب ولا يتم منه مقصود وقد قدسنا في توجيه الشبهة وشرحا في كليات علم ذلك ما فيه كفاية وكررنا عليك القول في ذكر المشابهات والمقابلات والمماثلات وسنبرها وتحققها في العالم الصناعي والتدابير والتركيبات وكليات علم الميزان مما قد علمت به عالم يذكر مما نزل ولا غيره فان انت فهمت فمن الله تعالى ولنا في ذلك امر السبب في ابصارك اليه هبة من الله تعالى فان لم تفهم فالحجاب طري عليك فاشال الله تعالى الكشف والهداية فانه كرم جواد حلهم روف رحيم واسع علم حكيم قديم والسلام **فصل** ثم قال رحمه الله اعلم انما قدرنا نيك وجوه المقابلات لتكون سلما وطريعا الي المماثلات وذلك ان المقابلة ادخال الشيء على ضد والمماثلة مقارنة الشيء بالشيء الذي هو من طبعه وعلى مثال ذلك وليس يحتاج في هذا الباب الى شيء سوا الترفيق والحدق بالمهنة والمعرفة بجودة السبك فمن كان مقتدر على ذلك يبلغ باذن الله عز وجل مراده ولم يكن كذلك فليستعين ببعض من هو حاذق فانه من كل احد ان يفعل ذلك ليبلغ مراده بلعنا واما الالمراد انه يسميها العجايب **واقول في شرح ذلك** وسكانه عليه ان الذهب هو كالهشاش الصحيح المعتدل المزاج وهو الى الذكورة اقرب والعقصة قد غلب عليها البرد فصارت انثى ناقصة موجهة الامتلاء سرعة الاستحالة على طبع النساء الا ان سلمت من العلة والامراض وازهارها بردها على مزاجها كبرودة الاناث بالنسبة الى الذكور ولهذا صارت صفة التانيث ظاهرا على النساء ومن هو موصوف بصفات من الذكور فتظهر على الشمايل صفات التانيث في النساء وصفة التانيث في المفعول **وصور** من الذكران والنسبات حتى يكون لامثال هو لا رقة عظيمة في الكلام وفي الصوت وفي الحركات وفي الطباع وسرعة الاستحالات للانفعال فافهم **فالفضة** محتاجة من علم الميزان الى فعل واحد في المماثلة او افعال عدة بالمقابلات حتى يصير في قوام الذهب ومماثلة له في ساير اوصافه وحيد يظن عليها انها ذهب ناقص ويرتفع عنها اسم العقصة ووصف الابوثة لكننا الى صفة لثوثة اقرب فاذا اراد الحكيم تمام المماثلة بالاحالة فيضعها في بوط ويمزجها بميزان

مناسب

مناسبت من الذهب بوزن لا يتعدى ثلثي الرتبة القابلة للعمل والانتقال وقد اشرفنا الى المراتب كلها ونما
تقدم وبصير عليها في السك فقد راسعة واحدة حتى يحصل التعارف والتناسب والالتزام والا
لحمار والانتقاد حتى تنفذ ترتفع تلك الاسماء المتعلقة بالفضة وبصير هذا الممتزج الملتزم اللطيف المحض
هو الذهب بعينه لا شك فيه هذا تحقيق علم المقابلة والمماثلة في العضة فالخض عن تمام ما ذكرنا
لعل ان قدره كنه يغفلك وان قصرت عن ذلك فادرم مطالعة كتابنا هذا او ما بعده من تمام كتاب
البرهان وان حصلت على كل الاختصاص فقد ظفرت بالخواص ان شاء الله تعالى **واما الكلام**
في بنية الاحسان والناقصة ومقابلتها ومماثلاتها فلعلها كتاب مفرد ومما اشار الاستاذ اليه
تبعناه وشرحناه بعون الله تعالى وبالله التوفيق **فصل** من اجل ذلك قد قال الاستاذ وقد ارتكز
وجه المقابلات ليكون سلما وطريقا الى المماثلات وذلك ان المقابلة ادخال الشيء على ضده ومما
مقارنة الشيء بالشيء الذي هو من طبعه وعلى مثال ذلك **قلت** وقد عرفنا ان المثال في ذلك حيث
امرنا ان تدبر العضة بانواع من المقابلة المزيلة لبرودها العارضة عليها لتتقلب طبعها
الباطني ظاهرا وتتلاذذ اخرها وتداخل وتتقارب الذهب ولولا هذه المقابلة لما حصلت
هذه المماثلة القربية من الذهب والآن فقد تقررت الاصل من العلم في مثال العضة و
يتفاعل الكلام في الكنف وماذا يكون والميزان وقدم كل العمل وسياتيك ذلك في علم من
هذا الكتاب بمقتضى ما شرحتنا من غير من ان شاء الله تعالى **واما** الفاضل للحكم العارف فيمكن
بما وصحناه هنا من الشرح الواضح الخبي وبكل بعقله ونصريفه وغوص فكره المقصود **واما**
الطالب الغي هو سلك الطريق في الابتداء ويرور النهاية فغلبه بمطالعة كتابنا هذا اريد
عليه فانه بكل ما يميز من اصوله وفصوله والسلام **واذ** قد عرفنا ان الوجوه العلمية
المحكمة من الحكمة في المقابلات من ادخال الشيء على ضده حتى مماثلة فقد صحت المماثلة عنده
بمقارنة الشيء بالشيء الذي هو من طبعه كما قارنا الذهب بالفضة التي صارت مماثلة له وسجلت
الى طبعه فلما وقعت المقارنة ثم المقصود بماذن الله تعالى **وحجرت** **فرونا** **الك** **السا** على ذلك
وتحققته جيدا فقد قال لك الشيخ ولست يحتاج في هذا الباب الى شيء سوي الترفق والهدق بما
لكمية والمعرفة بجودة السك فمن كان مقتدر على ذلك بلغ ما بين السهم وجعل مراده من المر
ممكن كذلك فلسفة من بعض من هو حادق فانه ممكن لكل احد ان يفعل ذلك ليلبغ مراده
قلت ولست في تعليم السك كبير عمل بالنسبة الى هذا العلم الكبير مع ان انفرادك بنفسك
اوتي ولست شعري من هو يترك اليه في كسف علم الميزان حتى يتساركة الانسان فيه ممن
بغاني السك ويعرف جودته بل الفاضل المنتقن يبرس نفسه على ذلك حتى يعرفه جيدا فانه
الاصل المقصود لتمام المطلوب من العالم الصانع لان معرفة طرح الاكسبر لا بد منها من معرفة
جودة السك وميزان النار والحكام العمل في الكور والرق والتعق والتوايق وكذلك علم
الميزان متوقف في عمله وتماحه على ذلك ولا يركن في ذلك الى صبي صغير ولا الى حر ولا عبد
ابدا حتى ولو غط عليه الطالب ولم يعرف الجوهر المنقا الملقا ولا الملتقى عليه ولا موازين الحجم
فانه يشاهد النهاية عند فراغ البوط في الرنك او كسر البوط واخراج التجيدة منه اما
ذهبا او فضة فاي غيرها وصغير يركن اليه في مثل هذا حتى ولو كان ولدا الانسان
ولقد اصيب بعض الافراسم الوصال من اصحابنا من مثل هذا المحي حتى ان شخصاً منهم
كان له ربيك رباة في حجره حتى بلغ سني تربيته ثم احدي تعليمه وتهدية والاحسان اليه

بكل وجه ممكن ومثعه باحسن الملابس واخرها واجل المراكب وافرها ثم تابلغ الخلام اذ
 يابته وكانت معامة له في التربية وهي من احسن اهل زمانها جالا ومثقة بالمال و
 اجمال والمحسوبات كلها واظهره على الاستراحي ادخله معه الى كثر من الكنوز العديدة
 واره بالمشاهدة اثار القوم وعلى ما في ذلك الكثر من الجواهر والالاي والذهب والفضة
 والاكاسير والاموال العظيمة وصار يجر ضعة على الكتمان ويوسع عليه في النفقات والاموال
 ويصرفه في كلما ويختاره فاستنزله بعد ذلك الشيطان واغواه فحسق وتلاها
 باللهو واللعب ومجر وجهه بنت الشيخ بالكيفية وحفاها ثم شرع يسبح عليها ويضربها
 فراه الشيخ عن ذلك فلم يقبل ولم يرجع فطرده الشيخ وامره بطلاق البنت فطلقها
 ثم انفق ما كان في يده من النعمة على المعاصي ثم لم يسبحه الى ان رافغ الشيخ الى السلطان
 وكان سبيلك طلب الشيخ وحسبه مكرما في مكان جميل عند نائب الشام ولم يقدر المرافغ
 الولد الرضا على البيان ونحبه الله تعالى يركب العلم ونصريف الشيخ عن الكثر وتاه عنه فلم
 يعرف له مكانا ثم ضرب بغداد ذلك بالمقارع واقام في السجن والضرب الي ان مات وهو
 في الدل والهوان واقام الشيخ محتفظا به عند نائب الشام عدة سبع سنين حتى خلص
 بعد ذلك بلطف من الله رب العالمين مع انه في كرامته وعز ولتزام وكان نائب الشام
 عاقلا مهذبا دينا خيرا واعاد الجواب على السلطان بظهور الكذب من المرافغ والرد
 والبهتان بمحض مشيئة على القضية بالشام فارسل السلطان يامر باخذ حقه من المرافغ
 وانمحتا ط على الشيخ عنده في الجز والكرامة والاحسان لعله يستفيد منه علم الا
 بظفر منه بحقيقة برهان فاقام عنده سبع سنين وصار الشيخ بلاطفه وبشاغله
 بانواع من الحكم وانواع من الخواص ويصنف له مصنفات من العلوم ويدياره الى ان خلص
 من عنده مكرما بمجلا بقصة طويلة وبرهان جلي من الامور الروحانية بحيث انه ارتاع
 وخاف على نفسه من الشيخ ان يتصرف فيه فيقتله وكان له في تلك المحنة غاية النعمة
 وكانت هذه المحنة بسبب اظهاره للسركشفه لهذا الغلام **فصل** وراينا من اصحابنا
 من اصاب من ولد ومن اصاب من زوجته ومن اصاب من ابيه وقريبه وصديقه والحق
 اقول ان كل عقول البشر لا تحتمل قواها ان تصبر على كتمان مشاهدة طرح الاكسر ولا على
 كتمان مشاهدة ظهور نتيجة علم الميزان **واعلم** ان الكسرة ليجمل بين الرجل وبين ولده الى ان
 يغضبه او يبهره وكذلك الستر بينه وبين زوجته الى ان يتزوج عليها زوجة اخرى ويتبصر
 على ايجار يه وقد كشفت المغطا **من** اجل هذا قلنا ان المراه موهلة لبنت لتهم وطعام
 برمة ومقرن تدبره وسوق تسكنه وتبهره من اشركها في امره واطلعها على سره فقد التحق
 بعالمها اذ ليس لها قوع على الالتحاق بعالمه والدليل على ما ذكرنا **قول ان** **عز الحكم** اذا كان
 العدر طباعا فالنعمه بكل احد عجز **وقال المتنبي** والظلم من شيم النفوس فان تحمد
 ذاعفته فلعله لا يظلم **وقال** الاستاذ الكبير سقراط الفاضل فيما اوصاه كتلميذه افلاطون
 حين اودعته العلوم والاسرار المصونة من الحكمة العظيمة عند وفاته فقال يا افلاطون
 اذا انما شرفا نظر الى ولدي سقلفنوس فان افلم فادفع اليه هذا الكلام وان كانت
 الاخرى فغلبك بحفظه الي ان تموت فقال بالرحب والكرامة يا استاذ قال فقول له ان اياك
 لما حضرته الوفاة في وقت شره السم قال لك يا بني ان زاوس وعاروقا وكبير نار الا موقنا

داصداق

واصدافه صوانا وبلغ قامور قينا يا افلاطون لا تقطعه لابني ان كان جاهلا وهدا ايا بني نفس
 وروح وجسد كاملة تامة وان شئت فاعقد مال فانه لا تقربق فاعقده ناعما يتعقد
 والفدر همامنه على الفدر همر فانه يكون ايضا عجا عجا هدا انصر كلام الفاضل سراط
 اذا وصي به افلاطون وامره بصيانه وانه لا يعطيه لولدته ان كان جاهلا ولا يدفع
 له العلى الا ان افلح **ولعمري** ان هذه الكلمات في غاية من الرمز والاعماض والحقا والكتان
 ولا شد ان ابن بسفراط سفلي قوس لم يكن جاهلا بالعلم ان كان في قوته ان يفهم معاني
 هذه الكلمات وانما اراد ان يملئها افلاطون بعين وولد في صلاحه في الدين وفي العقل
 وفي الاخلاق التامة الصالحة لمثله لان يكون حكما وليكون اهلا لصيانه الحكمة مع الخوف
 من الله تعالى في السر والعلانية واد الامانة فاعل ذلكها الاخ واخيه مقدار ما وصلناه
 اليك من الحكمة في كتابنا هدا فاننا قد كشفنا لك فيه عز الاسرار ورفضا لك الحجاب والاشعار
 واقبستنا لك الضياء والانوار واوصيناك بما ينفعك النفع التام في الدنيا والاخرة
 لعلك ان تبلغ الى منازل البرار ورجونا الله تعالى ان يجمعنا وياك في زمرة النبي المختار ومع
 المنادي وهو يقول من الملايكة والاحبار سلام عليه بما صيرتم فتح عبق الدار **فضل** اعلم اننا لم
 نقدم لك هذه الوصية وحكيما لك من الحوادث التي اصاب بها بعض الاخوان الا ليقوي
 بك الفرص على الكتمان ولا تسبح من ظاهر قول الشيخ رضي الله عنه اذ قال وليكن خلس في هذا
 الباب سوي الترفق والحدق بالكمية والمعرفة بخودة السبك فمن كان مقتدر على ذلك
 فقد بلغ باذن الله عز وجل مراده ومن لم يكن كذلك فليستعين ببعض من هو حادق فانه
 يمكن لكل احد ان يفعل ذلك ليبلغ مراده **واقول في شرح ذلك** ان ظاهر قول الشيخ
 بو دي المشروط اربع **فاولها** الترفق وهذا الترفق يكون اولاي في العلم وفي تحقيقة بخودة
 الطلب والاجتهاد في تحيز اصوله وفروعه التامة ايضا **والشرط الثاني** المهرق بالكمية
 والبهات شد الرجال وعلتها وعلى طلباتها لك الرجال وتطاولت نحوها الاعناق وهم الناس
 يدكرها في سائر الافاق وحقن الى وصلها كل مشتاق وهي الاصل الذي تفرغت منها انحصا
 فروع المعاني والبيان في علم الميزان فظهرت ازهار نوار انواره في كل قطر ومكان
 وقام على صحة وجودها ظهور البرهان وانحصر بها الحكم والوصال في كل عصر واوان
 ومن تحقق هذه الكمية فقد خدمته الكيفية واطلغته طوابع الاحصاد من طلاسم
 الاكوان وخدمته روحانياتها واقلت له الاعيان **واما الشرط الثالث** فهو المعرفة
 بخودة السبك وهذا الشرط ايضا من الاسرار المصونة والعلوم المكنونة لانه ليس كل
 من عرف سبك الذهب والفضة والنجاس حيث ان يدبرها في الوط يعرف موازينها
 في الازمنة ولا مقدار بعداد نفقاتها ولا احكام تحزير اذ اياتها ولا العوارض الطارئة
 عليها ولا وجوه اخطافها واصاياتها ولعل الكثير من يعرفون صناعة السبك فتطري عليهم
 رايحة من الروائح المفسدة فيفسد منهم الجسد الطاهر ويتكسر وينشعث ويكررون
 عليه السبك مرارا عديدة ولا يعرفون ان يزيلون الشعث عن ذلك الجسد ولا يشدون
 اليها يصنعون في ذلك لا بوجه ولا بسبب ولا يسبوا ولا يسموا ان كان ذلك الشعث قد مرخ في
 الذهب ولو تاملت احوالهم لكنت ترضي العجب ورايت كثيرا ممن عملوا الادوية كثيرة
 لمداداه الشعث فلا يقع واحادق منهم هو الذي يفهم ذلك وتعديله واغايرة **واما**

بالصبر والرفق ويكون
 بالرفق في العلم والاعتدال
 الازمنة وزمانه وصا
 اصوله وفروعه

من يعانى سبك الذهب والفضة والنحاس فاكترهم لا يعرفون سبك الحديد اذ الوجود
 في سبكه هو الامر المفيد وكثيرا من يعرفون سبك الحديد ولا يعرفون تليسه اللز المقصود
 لان علم ذلك عندهم كالمقصود فالعلم بجودة السبك ولو ازمه هو الشئ الاعظم الا كبر
 المحتاج اليه والقول من السادة الحكماء عليه **قلت** شعري اذا كان كحال كذا من
 يستغين به الطالب على ذلك **واما الشرط الرابع** فقوله من كثر يمكن كذلك فليستعين
 ببعض من هو حادق فانه يريد بذلك الطالب المتقن لذلك كادق في العلم والعمل
 لانه حدير بالوصول ولكن كثر يصل فيكون للطالب الواصل كالتلميذ المختار الرشيد
 في الدنيا والدين وفي كل فعل جيدا فيكون منه الاعانة للحكم التواصل على فعل ما
 يريد بحيث ان لا يطلعه احكم من اوائل العمل على اسرار الاوراق ولا على الحجابيا
 لا يظن من علم الميزان بل يستعمله في كل مدة طويلة واقلاها مدة سنة من الزمان
 فاذا استوثق منه انه لاحق بدرجات ذوي العرفان وتحقق من ادبه ودينه ومزجه
 ما يكون منه الصلاح في كل فعل وعمل وشان فليقيد من ذلك ما يمكنه الافادة في اوقات
 متفرقة وتقلد الامانة بالعبود الموكدة والسلام واما على غير هذا الوجه فلا والله
 التوفيق رب العالمين فادري على ما ينشأ **واما قول الاستاذ** فانه ممكن لكل احد ان
 يفعل ذلك ليلتحق مراده فانه يعني انه ممكن لكل احد فيعمل الصلابة ان يستغين من
 بعينه وشاقته ويستاعده على بلوغ مراده فقوله في هذا الامكان على وجه العموم الا
 انه يؤول لبعض ان الانسان من حيث هو انسان صالح لان يتعلم الكفاية ويتم
 في العلم وفي الصناعات كلها بالقوة **واما** في ظهور ذلك في الفعل فلا اذ ليس لكل انسان
 يصلح منه ان يفهم هذه المعلومات كلها وانما هي خصوصيات موهوبة لمن يجازم
 الله تعالى من الابدان من النوع الانساني وهو لا الافراد من الناس الفاضل كما قد
 وجدنا في كتبهم في الفلسفة الاولى والثانية وتكلموا في علوم المنطق وعلوم الطبيعة
 ووضعوا رموزهم على كنوزهم بالمصطلح الذي لا يفهمه الا من اتقن هذه العلوم
 فعلموا ان المتقن لهذه العلوم لا يمكن ان يكون كذلك الا بعد تصدير وتاديب ومن
 كان كذلك صلح الدين وعلمه ولدنياه ولاخرته فهو اولي باسئخاف كنوز القوم
 وقد رموزهم والاطلاع على الغورهم وان يتسلم نفايح ابواب الحكمة الشريفة ويبدل
 من الهامش واستره في عجائب مخلق الله تعالى من رياض العلوم والاعمال وتحتوي
 من ثم ان لا يصل اليها الا ذوي الكمال لانه لم يترتب لذلك الابدان التاديب والتهديت
 والصبر على استخراجه وقابح الحكمة فخر اصولها في فكره وفهمه وسقاها بانوار ما العيون
 النابغة من قلبه ومن عيون بصره وبصيرته بالتداب والسير والاحتماد الي ان تفرغت
 له تلك الاصول وانتهت ثم ازهرت بازهارها ونوارها بقبول الحاسن والاقنان
 على رياض روض كل سنان بما يروق منظره لانسان كل عين وعن كل انسان فيحان
 الرحيم الرحمن الذي خلق الانسان علمه البيان فلا يصل الي هذه التزهر الكرم الا من علت
 نفسه وتهديت بمعلومات العلوم وبمفهومات البناء العظيم فالحكام واعيان العلماء المر
 يصنعوا الحكمة بمرورهم الالهة الافراد الموصوفون بهذه الاوصاف واما الغد فلا خوف
 على فساد انتظام العالم وخوفا على اهل الكمال من استطالة الجهال فكان في احفا العلم عن مثال

هذا العلم هو العلم
 الذي لا يفسد
 ولا يتغير
 ولا يزول
 ولا يحد
 ولا يحد
 ولا يحد

هو الامن المصلح في الدنيا والدين وكان ذلك بتوفيق من الله رب العالمين لا اله الا هو سبحانه وله الحمد في السموات والارض وهو العزيز الحكيم **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وانا ازيد في بصيرتك وجوه المماثلة بانترال وجوهها من المقابلات على غير الطريق التي قد منها **قلت** ومقصوده بكلامه هذا ان يفهم الطالب ان الشيخ تكلم في وجوه المقابلات بتبزيها على غير الطريق المقصود منها في عمل الميزان وتجاها عن الطريق الذي وضعت من اجله وهو علم الميزان الى غير طريق ذلك وهو علم الطب على وجه التشبيه والمثال كما اشار اليه رحمه الله فقال ان الرسام ايضا من عمل الدماغ العارضة له وله ضرب وله وجوه وضروب انه ينقسم من يرجع الى اربعة اقسام كال موجب والسالب الذي يتجها الصدق والكذب فان الرسام اما من حرارة او من برودة واما من امان ان يكون من الصفرا واهتياجها ودورانها واما من الدم وزيادته والبارح اما ان يكون من التبلغم واما من السوداء وكل واحد من هذه الدائشم وعلامة بيته غير متشكلة واما مثال هذه العلل مشهورة ان علاج الدمويه منه الفصد فان الدم اذا خرج من هذه الحادثة كان فيه قطع للمادة التي اوجت كون تلك العلة ووضع الاشياء الحافظة واقواها الحل مع الماورد ومعها من التورد الفائق الخالص الشديد الريحه على الراس وتلين البطن ان كان يضر اعتقال وان كانت معقولة فهما الفاكهة الباردة بالتفعل كشراب الاجاص او لعوقه وتناول البزر قطونا وبركه جدران ينقع في الماء على الراس وتناول ما الشعير وما المحصرم واجود هذه المبردات كلها وابلغها هذا العارض شراب العناب وما العناب ومضغ العناب واكلة فان العناب انفع من العلل الدمويه من جميع الادوية والمبردة طبعا وبخاصية فيه يفعل الدم واطفانارتيه وتسكين اهتياجها والسلام **واما الصفراوي** فبادامه اكل الاجاص واكل المشمش والاكار منه جدا لان المشمش اذا اكثر من اكله كان دوا واذا قل من اكله كان داءم صافعلم ذلك وتبينه واعرف ما اردنا به وملخته واذا اخذ ما الاجاص قبل ما الشعير او ما العرع وما الحيار والقنابولعاب البزر قطونا ولعاب حب السفرجل وما الكرفة المعتصم وما الهندب المعتصم ويجلا قليلا سكر واما مثال ذلك فاعرفه **وهذه العلامات** تترك مع المعرفة بعلم الطبايع كيف تدخل على الاشياء مما يجلبها عن طبيعتها الذي هو عليه الى طبع اخر وهو اجل تسمى علم التراكيب وسبق الاخر فها هو الماخوذ من الكمية وقد يتباين في هذه الكتب متفرقا فيها فاطلبة فانك تجد عند استتمامك لتطرح فيها ان ثنا الله تعالى **فصل واقول في شرح ذلك** اعلم ان كلام هذا الاستاذ له ظاهر وباطن فاما ظاهره هنا فقد ذكر علة الرسام التي هي من العلل الصعبة العارضة للدماغ المعسرة للمزاج المضرب بالعقل والبدن باجمعه وتجميع ما ذكر في تقسيم علاماته وعلاجه فهو واضع معلوم على قانون الحكمة الموافق للطب والعلاج والتدبير اللايق من غير اخلال وفيه فوائد عظيمة لمن يتدبره ويفحص عليه ويعمل بموجبه فانه يشق منه غالب ما يحتاج من علم الطب فله ذره من استاذ فاضل وحكم عارف واصل **واما مدلولات الفاظه الباطنة** فانها تدل على الاجساد الناقصة التي قد عرض لها ما يشابه الداء المسمى بالرسام من غلبة فساد طري على الكيفيات الاربع والاضلاطي التركيب **فمنها** ما غلب عليه الرسام الحار الدموي مع احتراق الصفرا وهو الحار **ومنها** ما غلب عليه الرسام الحار الصفراوي مع الدم الرقيق ايضا وهو القلبي **ومنها** ما غلب عليه الرسام البارد اليابس السوداوي وهو

معلم الرسام

الاشرب **ومن** ما غلب عليه الاخطا المتركه المركبة من الحرارة والبرودة وغلبة البس وهو **الاشرب**
 والخاص بصيني **ومن** ما غلب عليه السرسام البلخي وهي الغضنة **وكان اصناف انواع السرسام**
 في بدن الانسان يحتاج الي المقابلات بالادوية التي ذكرها الاستاذ فلذلك يحتاج هذه الاجاد
 في علاج ازالة العرض والسرسام عن علاجها بادوية مناسبة ومشاهدة للادوية المستغلة
 في علاج السرسام اذا عرض للانسان وتكون الادوية معلومات الطبايع في درجات الحرارة
 والبرودة والرطوبة واليبوسة وان انت امعت النظر وجدت هذه الادوية بعضها او صا
 مثلها او يماثلها وما يكون له اثر في تعديل الاجساد الناقصة وفي طهارتها واذ تفكرت وجد
 لها ما يناسبها من اجز المعادن والنبات والحيوان وما يناسبها في الواضوا وفي افعاظها
 من التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف وسمايك البرهان على ذلك وتعام البيان عليه
 في الجزء الرابع من كتابنا هذا **واما** الكلام على ذلك مفصلا فهو في كثير الاختصاص في عمل الواض
 فاقدم **وكذلك** في الكلام على المشمش خاصة فان تحته علم جم **واعلم** ان من هذه الاشياء المذكورة
 وما يناسبها من اجز المولدات الثلاث لم يجعل هذه الاجساد الناقصة عن طبايعها احاطة
 صلاح في الجملة اما بالمطامحة منها في نار السبك واما بالحمي والطف في ادائها واما بالادوية
 والتفريح في مساهمها وقال الشيخ ان ذلك هو اجل قسمي التراكيب يعني في السيام والحمي قال
 ويبقى القسم الثالث فيها هو المتجاوز من الحكمة قال وقد بيناه في هذه الكتب السبعة متزوا
قلت وها نحن نبيع كلامه ونشرحه على الوجه المطلوب بعون الله تعالى وقضه **فصل**
 تفرق الاستاذ رضي الله عنه **واما** التلغ فغلاجه الادوية كحانة الياسنة فانظر الى هذا
 وفكر فيه وذلك مثل شحم الخنظل ولبان القزط وبيزر الاجزرة والفونج والصعتر واصول
 الكبر وقتشوره وان عمل من هذه الادوية حقيقته وزيد فيها العسل والدي وما السلق
 والبنوق ويبغي ان لا يعرف في هذه الحقيقته شحم الخنظل واذ حل بدله الجاوشير والسكبي
 وغولج به العسل وان كان ازيد واتم ويكون العلاج بذلك الرذ الثام فاعلم ذلك واقبته
 وانظر الى قولنا الجاوشير والسلام **واقول في شرح ذلك** ان كلامه هنا على ظاهره في غاية
 الحسن في تدبير السرسام البلخي من ذاب الانسان **واما باطنه** فانه يدل على ان هذه
 الادوية وامثالها واشباهها مع ما في خواصها ومنافعها وافعالها افعال صالحة مؤثرة
 في الاجساد التي غلبت عليها البرد والرطوبة ولم يتم نضجها وعرضت لها العفونة واللين
 المعرط ونبتة على الجاوشير من اخاصه تبيها يدل على فعله وخاصيته في ذلك وستذكر
 من تحقيق علم ذلك ما يوافق علم المنز ان ما يقوم عليه البرهان وازالة الاسكال من نصوص
 الحكماء ذكر الوحدة النوعية للحجر وقالوا ان من غير ذلك لا يكون شي ابد بما سببه
 وستذكر في محله من كتابنا هذا اذ قد استوعبنا الكلام على ذلك على المعادن والنبات و
 الحيوان في كتابنا هذا وفي كتابنا كثر الاختصاص فاعلم ذلك **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله
 عنه واما السوداوي فغلاجه بالحمي ايضا بشحم الخنظل وغيره مثل السناع المطبوخ و
 ليونج ماء والاقتيمون والبلوخ والبادروح والحريق والفونج او دهنه بان تجذ
 منه ذلك ودهن الفحل ايضا يعمل اعمالا نامة اذا استعنت به وليس من الاصول **واعلم**
 ان السعتر وواجيل المقدار واعلم ان دهن الراس يدهن الراس ودهن السوسن وامثال
 ذلك كان انفع واسرع وكان الخ فاعلم ذلك **واعلم** ان الاضباع تكون من الادهان فكان مما تلا

ويصبي

ويبقى ان يستقى دايما بدلا من الماشرب اللبل وما السكر وما اسبه ذلك وكان مما لا يعلم ذلك وليس تحت علينا اكثر من هذا البيان فتفكر فيما قلنا فان لم تفهم فراجع النظر وكرره فان الله تعالى يهديك اذا تضرعت اليه وسأله هدايتك ان سأل الله بقلنا **واقول في شرح ذلك** بيتا يليغا بعون الله وهدايتيه **واعلم** ان الرسام السوداوي هذا علاجه بهذه الادوية على الوجه الاكل والاصوب في تحقيق المقابلة والمبالغة هذه الادوية المذكورة هنا المختصة بهذه العلاج تأمل وتدقيق وايسر رصوه وفوائد حمه في اشيا شتى اذ لا بد من معرفتها للطلاب وللحكيم لان فها ومنها تترتب الطالب لمعرفة الموازين **وبيان ذلك** ان تعلم اربا الاخر ان القصد في المقالات كلها مقابلة الشيء بصدده وقد علمت من اصول العلم الطبيعي وجوه التقابل بين المفاعلين الحرارة والبرودة وبين المنفعلين ايضا التقابل بين الرطوبة واليبوسة فاذا قسنا على ذلك مثلا في الرسام السوداوي فيقول ان هذا الاعتبار لا يدل الا على ان يقابل هذا الرسام السوداوي بادوية حارة رطبه فقط ليحصل التقابل على استواء ويحصل المقصود بالمماثلة فاذا اعتمدنا على هذا الاصل **فبرد علينا ان** الشيخ رحمه الله لم يرد في علاج هذه العلة بالادوية الحارة الرطبة مطلقا وانما اورد فيها ادوية زايده القوة في الحرارة واليبوسة مثل سم الخطل والسفاح والاقليمون و الحريق وامثال ذلك **ولجب عن هذا الايراد** فيقول ان البساط من حيث هي تقابل البساط من حيث هي والمركبات تقابل المركبات على قسمين **فالقسم الاول** هو مقابلة المتقابل بالظبايع بموازاة الدرجات وموازيتها وهذا التقابل بالبوا لان هذه المقابلة هنا متساوية بالحرارة والرطوبة بح المضاده للبرودة واليبوسة هذه الادوية ملائمة لبدن الانسان ولطبع احياء من حيث اجماله **فاذا** كانت هذه المقابلة بالسواه فلا تقوي على اخراج الخلط الفاسد الامعونة من القوة الغالبه القاهره فتاملها فيما تدكره من القسم الثاني **واما القسم الثاني** فالمقابلة فيه بالغير والغلبه والقوه المجهله للاشياء عن اجابها **والثالث في ذلك** ان هذه الادوية الحارة اليابسة القوية الفعالة بالحرارة واليبس اذا قويت بما يلايها ويجاسنها من الادوية الحارة الرطبه فانها جميعها مجبنة على اخراج البلغم والسودا من بدن الانسان لان الحرارة لما قابلت البرودة ظلتها وقهرتها واحالها رطوبه مجاسنة ليبوسته السودا فاختل اليبوسة الفاسدة ثم خالطها بيبوسه الدوا ثم فرقبت بيبوسته بمقتضى ذلك القوة القاهره الفاعله التي هي النارية التي من شأنها تفريق المختلف وتاليف الموثلف بما يجانها ويلايها من الادوية الحارة الرطبه فقهرت اخلط الغالب المراري السوداوي والصفراوي معا والبلغم فخرجت الاخلاق الزايده الفاسده كلها من بدن الانسان وافرقتها عن جسده لان مخالفة للجسد وموالة له ومسقه لصورته **ولما** فعلت ذلك هذه القوة القاهره بهذا الدواعي هذه الكيفية هذه الافعال الصالحة ومجبت الجسم واخرجت بسريا فان فيه الخلط المختلف المخالط الغريب المسقم من المرة السودا الرديه عطفت على الموثلف بعد ذلك بما هو من القوة فالفته وقوته على التاليف واعانت الاعضاء القابلة للقوة على حسن التصريف بالانها في ساير محسوساتها هو الجواب في المركبات

بمقابلة القوة القاهرة في هذا المعنى فافهم ذلك **فصل** ومثال ذلك في الاصطاد والندابة وفي
 على الميزان لا بد من الاضحاخ الى القوة العالمة بالطبيعة وبخاصة وهي القوة النارية
 الكيفية في النهاية والمغندلة في الوسيط والهادية في المبتدأ ولا بد من اوتة نافذة كما
 رطبة في المبتدأ والوسط والنهاية **وقد** يكون الادوية من الاجزا النباتية وصابها واد
 هاضما كما ذكر الشيخ في علاج الرسام من حيث الجملة **وقد** تكون معدنية للجماسة والمثاقله
وقد تكون حيوانية ايضا من مياها وادها ايضا اشيا نافذة في المقالات المتعلقة بمعد
 الاصطاد الذاتية وتفوقها وتفريقها للاستقامة وللدخول في عقدة الميزان ليحصل
 المقصود الى المماثلة الظاهر للحيات فاقم ذلك وبإسبه المتعان **واعلم** ان بامثال
 هذه الادوية واشباهها واعيانها تحصل عيون المقاصد في عمل الميزان فمنها ما يحصل
 طواهر الاجساد ومنها ما يغسل بواطنها وطواهرها ومنها ما يتعين على اخراج فضلها ومنها
 ما يعين موادها على الامتلاف ويقويها ويريد في ايتلافها ومنها ما يهدان ومنها
 الصياغ **وهذا ما اردنا بيانها** من شرح كلام هذا الاستاذ في كتاب الفضة المباركة وبه
 تم شرح كتاب الفضة من الاصطاد السبعة من نهاية الطلب واقصى غايات الادب للشيخ
 الامام الفاضل العلامة جابر بن حيان تعده الله بالرحمة والرضوان بحمد الله وحسن
 توفيقه واحمد لله رب العالمين وصلواته على رسوله سيد المرسلين وعلى الوصحبه
 اجمعين وبه تم الكتاب الثالث من الجزء الثالث من **كتاب البرهان في اسرار علم**
الميزان يتلوه الكتاب الرابع وبالله التوفيق وهو المستعان وحسن الله وتوفيقه
 وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم **واقول نعم الله الرحمن الرحيم** الحمد لله العليم
 العلام بما كان في العيوب وما وجب المتفضل المنعم المنان المحسن بما اعطى وما وهب
 الذي اليه سبحانه ونقالي النهاية في كل طلب وهو اقصى الغايات لكل امرئ **احمد**
 واشكره على ما انعم به من كل علم دل على المنسب لكل سبب **واشهد** ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له شهادة اجوا بها من كل هم وغم وضيق وكل هول وحزن وغضب
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي له اصطفى وانتخب من كل قبائل العرب ورسوله
 الذي عرج اليه واقترج **صلى الله عليه** وعلى اله وصحبه وذويه وعترته صلاة تخرج
 بها الكرم وتعين على المسار والعزب وسيل تسليما وكرم تكريما وزاده شرفا وتعظيما **وبعد**
 فمن هنا افتتح الكتاب الرابع من الجزء الثالث من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وفيه
 شرح ما ذكره الاستاذ الكبير جابر بن حيان قدس الله سره **في كتاب الذهب واقول**
 قال الاستاذ رحمه الله **الحمد لله** على احسانه والشكر له على انعامه الذي ابتدأنا به
 تفضلا وبالعقل الذي وهبه لنا تطولا وصلى الله عز وجل على نبي الرحمة الهادي الى الصراط
 مستقيم وعلى اله الاخيار والطيبين واصحابه المنتخبين **وبعد** فقد قد منا هذا
 الكتاب من هذه الكتب السبعة قبل جميع الكتب وانتعاه بكتاب الفضة وبما تتم
 هذه الكتب السبعة ونحن نذكر في هذا الكتاب من امر الذهب مثل ما حكينا في كل واحد
 منها بما تقدمه وما نخرج عنه ويتلوه من حال كل حديد ما سنبين ذلك الكتاب اليه فينبذ
 في ذلك **فنعول** اما الذهب فيالاجماع انه حار رطب في ظاهره بارد يابس في باطنه
 وهو سيد الاصطاد ورويسها كانت الشمس والذي هو مشوب بالباقي الكواكب وير

الكل

الكل **فَاعْلَمْ** ان الشمس نور العالم وحياته ومائة الكبرى وعينه اليمنى وسبب الكون في العالم
 السفلي وفي العالم العلوي ايضا وانما تقسدهما تقسده لتقلبه الي الصلاح ونحن نبدأ من امر جوهري
 الاول الي جوهر ثان فنصلحه بذلك وبهذا تمت الاشياء على ما شاهدنا منها **واقول في شرح**
ذلك اما قوله انه قدم القول في كتاب الذهب فلانه هو القطب الخالص من كل الاجساد بالكمال
 وجمال والقرابية والسعادة والنعمة من غير فساد ولانه ملاك باور ليس باهواولي بالتنظيم
 عليها باجمها كقدم السلطان على شايير الناس فاعلم ذلك **وتلاه بالقرآن** لانه دونه في الرتبة
 ولكل حسد من الاجساد رتبة لا يفتة بمقامه وقال ان بالفضة يكون كال الكتب السبعة
 وامري لقد صدق **واما قوله** ان الذهب حار رطب في ظاهره بارد باير في باطنه فهو بالاجماع
واما شبه الشمس ملك الكواكب وسيدها فنسبته اليه مخصصة لا شك فيها لوجوه كثيرة
 فذكر تفصيلها في الجزء الرابع **واما قوله** ان الشمس نور العالم وحياته ومادته الكبرى
 وعينه اليمنى وسبب الكون في العالم السفلي والعالم العلوي ايضا **فقد اعلم**
 على ان الله تعالى انزل نور الشمس وضياها وصورة ومثله واداره وحركه ودوره
 وجعله واسعا عظيما مشرقا على العالم نابرة ثم صورته على صورة الشمس وشكله وجعله
 عليه لوجود سائر الاجسام والدواير والاجرام لانه هو الحار الاول الفاعل باذن الله
 تعالى بالحركة الحارة في السكون البارد ظهورا نفعال اللين وتموج الماء وظهور البخار و
 الدخان الذي كون الله تعالى من جملة ذلك دواير الافلاك الدائرية العلوية ثم جعلها
 معلوما مجردا او سعة معلومة عنده لا يحيط بمقدار علماء الاهوجحانه واوحى في كسائها
 وجسم الشمس وقدرها في الفلك الرابع ودورها وسرعتها على حكم ما هي عليه من الحكمة
 وجعل الفلك الاطلس محيط بالافلاك كلها وقواه بالحركة الدائمة الكلية وجعل دونه
 عالم المثال واظهر فيه الصور التشكيلية وجعل في كل سماء من السموات السبع كوكب من
 الكواكب كما مر شرح ذلك مجلا ومفصلا وجعل الارض متحركة ومتعز في مركز العالم وادار
 بالكرة الماء وجعل كرة الهوي في الغضا متوسطة بين الماء والنار وركب الطمايح والفضا
 بعضها على بعض وركب المولدات الثلاث من العناصر وجعل الشمس قوة الاقاصنة من
 نورها وضياها على جميع العالم من اول الكرات الي اخرها وجعلها علة لوجود الليل والنهار
 ومظهر اللضا الاعظم في الفلك الدوار وجعلها سببا للصعود الدخان والبخار وتكوين
 السحب وتزول الامطار وما يظهر من العشي والهلات والرعود والبروق والايات
 العظيمة والانتار وجعلها سببا لتكوين الزرع وابرار النبات والازهار وانضاج الثمار وجعلها
 علة لاختلاف بقاع الارض والاقليم والامصار وعلة في اختلاف الالسنة والاطلاق و
 الالوان والافعال وتموج البحار وتدود الانهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار اذ من اية
 واحدة من جملة آيات الله تعالى باذنه قد صارت منها هذه الآثار فلما جعل لها الامقدرته
 ولا قوة لها الا بمشيئته سبحانه كاله الا هو الفاعل المتناهي لا يشاء ويريد بالاختيار **في احوال**
 الشيخ رحمه الله نور العالم وحياته باذن الله ومادته الكبرى وعينه اليمنى وسبب الكون
 في العالم السفلي اما وفي العالم العلوي اولا فمشيخان مفيض الكونار العالم بالاسرار الاله الا
 هو الواحد القهار **فصل** **واما قوله** وانما تقسدهما تقسده لتقلبه الي الصلاح **فوق**
 انما لما جعل الله تعالى الشمس سببا في تدبير العالم السفلي وفي وجود الكون والفساد فلا

تفسد الجنة في خوف الارض في التعفن الا ويرز الله تعالى ما سبيل وعده كثير من الحق وكذلك
 في سائر الحبوب والثمار فلا تنتهي مرة الا وينتج في غيرها في اوانه وزمانه وكذلك في سائر المولدات
 انواع الفساد ثم يؤول الى الصلاح ولا يفتي هذا الفساد الكلي الذي هو العدم المحض المقابل للوجود
واما نقول في المثال اذ التفسد يبوض بالحض والتعفن فلا يبرزها انواع الفراخ واذا لم
 تفسد النطفة عن كيانها الاول لم ينولد منها الجنين **فقدنا** هو المعنى الذي اراده الشرح من بيان العلوم
 المتعلقة بوجود الشمس وجرها في افلاكها وسريان روحها في العالم بمشيته الله عز وجل **فلوقد**
 الله تعالى بغيبة الشمس عن العالم داما لفسد العالم بالبرد واجمود والدليل على ذلك ان بعض
 الاقاليم في الاماكن الشمالية لا يكون فيها صوان بعلية البرد واجمود لغيبة الشمس وبعدها **ولو**
قد رز الله تعالى بدوام وجود الشمس على الغالب لفسد التكوين من قوة الحق والدليل على ذلك
 ان جانب القطر الجنوبي خراب لا يتكون فيه صوان لقرب مدار الشمس **والدليل** الاعظم على ذلك قوله
 تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن
 صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون قل انتم ان جعل
 الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتكم بغيا فلا تستمعون قل انتم ان جعل
 الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة من اله غير الله ياتكم بغيا فلا تتصرون
 ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتنتقوا من فضله ولعلكم تشكرون **فالشعر**
 انة كبري وحجة على من جحد الحق واتبع الباطل **اذ** لا يشرك بالله تعالى الا كاهل فلا حول
 ولا قوة الا بالله والشعر واللقوم واللا فلاك ولا للمدبرات ولا للسحرات الاجواء الله سبحانه وقوته
 وتصرفه في خلقه ما يشاء وكيف يشاء قال الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان
 الله وتعالى عما يشركون **فاذا تنكرت** في الخلق والابداع تجدهم الله تعالى **حايطة** بالجميع على
 احسن نظام واعظم انتظام **واذا تنكرت** في وجود الشمس والاجرام تجدهم الله تعالى **شامل**
 لكل باسئير المدد والانعام يعلم ما تكن صدور الخلائق وما يعلنون ولا يحيطون بشئ من علمه
 الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض في يومه يحفظها وهو العلي العظيم ان ربك الله الذي
 خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار بطيبه حشا والشمس
 والقمر والنجوم محرابا لله الاله الخالق والامر تنبأ ربك الله رب العالمين **جميع** ما تقصه من
 الاوصاف المتعلقة بالشمس وسائر الكواكب العلويات والافلاك والاجرام السماوية واصف لقدرة التبارك
 تعالى واياته وعظمته والوهيته وبراهين علومه ببنائه وعجايب اثاره وحججه في سائر
 مصنوعاته ومظاهر خبره وشخصه واريد اعنه لكل مخلوق **قال** الله تعالى وهو اصدق
 القائلين ان في السموات والارض لايات للمؤمنين **فالحول** والقوة والملك لله الواحد القهار
فاكر يا عبد الله من سعة الفكر في عجائب مصنوعات الله تعالى تظهر لك الاسرار وتكشف لك
 الاتان قال الله تعالى ويؤمنون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقنا هذا باطلا سبحانه
 فقناعنا اب النار **فقل** واما قول الاستاذ رضي الله عنه ونحن نبشئ اعز جوهره الاول
 الجوهر ثابن فصلحه بذلك وهذا امت الاشيا المرئيه على ما يشاهدها **واقول في شرح**
ذلك ان قوله هذا اعظم جدا وله طبقة عليا من الفلسفة الكبرى ومن الحكمة العظمى ويتفرع
 من معاني كلامه هنا فروع من اصول عظيمة من شجرة العلم الحق ونسأل الله تعالى الهداية والنوفيق
 الي عباده لا يقه كاشفة لما نحن بصدد من فيض مدد الله سبحانه وتعالى **فبقول** اعلم ايها الاخ ان

والا لاسلام

الجوهر

الجوهر الاول في مصطلح الجمهور هو العقل البسيط الروحاني الذي هو اول صادر عن الله تعالى وليس
 بينه وبين الله واسطة ويطلق عليه انه جوهر روحاني قائم لا في جسم ولا في عادة مدر لئلا يتوه
 مخالفة سبحانه وتعالى بمعنى ان الله تعالى خلقه وابدعه اذ لا يمكن للخلق الاحاطة بما خالقها لكون
 الاحاطة له الا بما شاخا خلقه سبحانه **ويطلق عليه ايضا** انه نور بسيط مطلق لا كالانوار الجسمانية
 الشعشعانية وانما هو ضياء مطلق بالنسبة الى عالمه حتى لو تترها الى اماكن تراه لا يبصار فليس
 للابصار قوة على ادراكه وينطبق على تعريفه وتقريبه على الادراك والتصوير قول الأستاذ الكبير
 صاحب الشذور رضي الله عنه في فافية الشرح **وايقن** عن الشرح عنه ضعيفة كما ضعفت عن
 محيول الخفاش **خفي** لا فراط الظهور تعرضت لادراكه ابصار قوم اخافوا **وقال** قوثر
 انه قائم بنفسه لا في موضع ولا في مادة **وله ثلاث جهات** من حيث التصور الوصفية للثمن
 الجسماني الاول لان له وجود من المبدأ الالهي ومصدر الامر الرباني اي بالنسبة الى موطنه
 ومخالفة له وجود الثانية وله اماكن من ذاته لانه احد المخلوقات المبدعة بس الامر الرباني
 يمكن الوجود اذ لا يطلق لفظ معنى واجب الوجود لذاته الا الباري سبحانه **الثالثة** انه واجب
 واجب الوجود الممكن بالمدد من تاربية تعالى **فالعقل الاول** واجب الامكان لذاته ونما
 وجوبه يجب النظر الى المبدأ الاول فيكون بذلك الوجود سببا للعقل اخر ويدل ذلك الوجوب
 سببا للوجود عال النفس وهو ايضا **جوهري** روحاني نوراني كالعقل الا انه دونه في الرتبة
والعقل واسطة بينه وبين الله تعالى **وهو** محيطة به وسببا للوجوده ويكون العقل ايضا
 بذلك الامكان سببا للوجود جوهر روحاني جسماني نوراني وهو الفلك **الاطلس** اصطلاح
 الحكماء ليس ان اهل الشرع هو **العرس العظيم** فتعلقت تلك النفس بذلك الجسم بامر الله تعالى
 وصارت تحركه كتحرك نفوسنا ابداننا حركة شوقية وهكذا اصار من العقل الثاني على هذا الوجه
 عقل اخر ونفس ذلك الفلك الاخر وهو عالم المثال المعبر عنه بلسان اهل الشرع بالكرسي **قال**
 الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظها وهو العلي العظيم والوجود في الانوار
 عقل يود عقل ونفس يود نفس وفلك يود فلك وكذلك يود حجر الى العقل العاشر الذي لا يضل
 عنه عقل بل طيات العناصر وهو المسمى عند الجمهور بالعقل الفعال وهو المعبر عنه بالروح
 عند اهل التاويل في معنى قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
 له الرحمن وقال صوابا وهذا الروح هو الموتر اذن الله تعالى في عالم العناصر وهو الموكل
 بافاضة ارواح البشر على ابدانهم عند استعدادها لتعلق النفوس بها **فهذه** اناظير بالدليل
 على وجود هذه العقول **العشرة** اذ لا يجوز ان يكون اقل منها واما انها مختصة بهذا العود فلا
 مجال للادراك في ذلك الجواز ان تكون غير متشابهة او محصورة في عدد غير **وهذا** ما اردنا
 بيان **اذ** لزمنا ذلك لكون مقدمته وتوطئة كل من الشيع رحمة الله واماؤه واثارته حيث
 قال ونحن نبدأ من امر جوهره الاول الى جوهر ثاني فنصلحه بذلك وهذه ائمة الاشيا
 المرئية على ما شاهدتها **من** اقبل معنى ما ذكره من الاساندة الى المبدأ والبدانية
 والجوهر الاول والجوهر الثاني معر فاك ان ذلك او منكر الرضا ان كلنا كلام مختص في الجوهر
 في غاية الاختصار لان الكلام في ذلك وتحقيقه لا يتصور لفهم العاقل السليم الفطري العارف
 العالم لا بمقدما ت كثيرة من الحكمة وعلوم معلومات شتى **ومن** اجل هذا وضعنا هذه
 المقدمة لشرح كلام هذا الاستاد ولزمننا ان نذكر في معنى ذلك **مقدمة** ثانية للبيان والبرهان

بغير من الله تعالى والهام يسار الله وتعالى سبحانه **فصل** في اللذة الثانية مودود وانعقاد
 بمعنى من العاقل المعنوية من كلام هذا الانشاؤ شرحها **وتعلق ايضا** شرح ما ذكره صاحب الشرح
 انه في قوله من ديوانه في قافية التين وايض عن الشمس عن ضعيفة كما ضعف عن اعين الحقائق
 لا فراط الظهور تعرضت لادراكه ابصار قوم احاشين **قليب** ويستند في شرح هذا من البيتين **مقدمة**
ثالثه كالتضيق للوجه التي يلزم من اظهور ينتج **وفي ذلك** ما يدل على علو مقام كل من هذين
 السيدين الاماميين الجليلين العارفين بقدير الله ارواحهما بفضله ورحمة واما ما يشير الى
 وكل المتكلمين **واقول اعلم ان** الاكسر بوجه العقل وبرهان الصدق ودليل الهداية وحسن كان
 كذلك فاطلق الشيخ صاحب الشرح على المدح ووصفه بالياض النوراني الروطاني المنع بالاضافة
 العويبة التي لا تقوى الابصار على ادراكها بل يحجز النظر ويرجع البصر وقد ضعف والخبر كما قال الله
 تعالى الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور
 ثم اجمع البصر كثر من ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير **ومعنى خاسيا** التاويل خائبا منقلبا
 هابطا كما على عقبه قد اصاب ذلك المنع بعد شدته بعمدة الوصول فامتنع على البصر مطووعه
 الذي طرح اليه بالنظر لخصي ان يدركه كما سته البصر فجاب سعيه وانقطع جملة وتصرم وصله
 وانعكس عليه شجاع نفسه وكان ان يحطف الضياء الاعظم بصره ويجمع عليه نظره لولا روعه الى
 مركزه الاسفل فانظر الى معنى ذلك وتامل فالبصر ينفد في الكرات كما في ابرام الموكبة في
 في الفلك الثامن ولا ينقد في ضياء الشمس **بداية** هذه علامات الهداية لكن اهتدى **واما**
 معنى حسير في التاويل مشتق من لصره والاسف والبصر من حيث هو كانه ينقد في الضياء الاعظم الذي
 هو جوهر الشمس **فقوله** وايض عن الشمس عن ضعيفة **بشر** الى حقيقة الضياء بالياض النوراني
 الضياء الذي هو اعلى درجة جميع مراتب البياض التي لا يمكن العواطف بها وهي
 حقيقة الجوهرية فالخ السحر حجه الله بوصفه حيث قال وايض عن الشمس عن ضعيفة
 فهذا الوصف بطوع على الكبر من حيث هو اكسر لفسننه او جوهر العقل وعين الشمس ما صارت
 منه ضعيفة الا باعتبار انها تحترق بعد الاطلاق في الضياء الى جسم كروي ويميز في جرم
 معلوم على ما هي به اذن الله تعالى فضعفت ذات غير باعلى سبيل المبالغة في ذلك وله وجه
 في الحقيقة باعتبار التميز في محل وله وجه في الجوارح على سبيل الاستحارة **واما في الحقيقة** فان
 غير الشمس وان ضعفت لم يصف ضياءها **واما ضياء الشمس** فهو ضعيف بالنسبة الى ضياء
 العقل **فالعقل او في هذا الوصف** الذي اشار اليه الاتاذ بقوله وايض عن الشمس عن ضعيفة
 وحمل هذا الضعيف من ان ونسبة وبرهان مدرك بالعقل وهو مقدار ما ضعفت به عيون
 الحاشين عن ادراك عين الشمس فكذلك هذا المقدار ضعفت عن ذات الشمس عن ادراك حقيقة
 ذات العقل فيكون التشبيه بهذا البياض الاكبر من وجه ادبي واقرب الى المجاز لانه لا يشع
 ان يكون غير الشمس مدركه للاكسر لنسبة الاضائة بينهما الاكثر الكمنع امتناع التجزها وتجاهها
 عز ادراك حقيقة العقل من حيث هو مع قوة ظهوره اذ لا حقا لوجوده وكذا لا يعين الحاشين
 ضعفة عن ادراك حقيقة ضياء الشمس مع افر اظهورها فيصدق ايضا على العقل فيلصاحب
 الشرح ورايض على وجه الحقيقة ان وضع لا فراط الظهور تعرضت لادراكه ايضا قوم احاشين
 فهو خفي مع افر اظهوره **لان ضياء الشمس المطلق** بالامانة على سائر الافاق من بعض **نوره**
 واعلم انه يمكن ان يقال ان غير الشمس عن ادراك حقيقة الاكبر ضعيفة باعتبار نسبه الى الضياء

الضياء

الطلاق

المطلق الغابر بالمعجزة المويد بنور الحق والبرهان تحرق العادة للسر الذي المودع في مزاج حقيقة
 تركيبه الكاين عن تحقيق وجوب الحكمة الشريفة الالهية في امكان وجوده وثبوت حقيقته بما
 ظهر من آثار اسرار المبدع للكاينات كلها سبحانه وتعالى **وكذلك** يمكن ان يقال ان العلم بالكتاب
 هو حقي عن الجمال لا في اظهره عند العلماء وقد تعرضت لادراكه ابصار قوم اخافش فهم الذين
 يشبهون بالخفاش لحي بصارهم وابصارهم ايضا لمهلهم ويعودهم عن ادراك العلم ولذلك **الشمس**
 لا في اظهره ضياء لمفضل الحق الذي هو المنع عن ادراك حقيقة الحجاب هو اذ اظهرها **واعلم**
 ان صاحب الشدة دراما وقد الضياء المطلق من حيث هو وان ظهر في الكسر البياض المطلق اذ الشدة
 المعانة منع البصيرة حسي القوة بياض شعله وكذلك كسر القوة في قوة اللعان وكذلك كسر الشمس
 لشدة بياض نورها وكذلك نور العقل المحيط بالكون كلها انما هو ابيض لقوة ظهوره فافهم ذلك **وقد**
 شرحه من البيتين في كتابنا غاية السرور شرحا لا يقابل من ذلك الكتاب **وحاصل هذه الوجوه** كلها
 ان الضياء المطلق من حيث هو في العالم حقي لا في الظهور فلقوة ظهوره انقطع البصر عن ادراك
 حقيقته فوجود الضياء في العالم من آثار قدرة الله تعالى وفي خبر هذا الضياء المطلق الغايب عن الكون
 كلها وجهه في جرم الشمس ظهور البرهان من حجاب القدرة الالهية والحكمة الربانية ولزم من تحقق ما
 قرناه ان العالم العلوي جميعه متباحض على الاطلاق حتى ان الاجرام العالية كلها نيرة مضيئة والضياء
 ما خلا القمر **فقط** حكمة التدبير الالهي في اكسابه النور من الشمس **وانما** موجب الظلمة في عالم الكون
 والفساد الا لوجود جرم الارض الكثيف وقام عليها بغيته ضياء الشمس عنها في اماكن دون اماكن
 ولو لا كثافة جرم الارض لم يكن الليل له وجود اذ لو كانت الارض شفافة كالفلك لا فرق ضياء
 الشمس جرمها فلم يكن الليل له وجود **ابدا افضل** فثبت بما قرناه وبيناه ان الضياء من حيث هو يظهر
 عظم الايمان وصفه لانه من حيث هو مطلق على الاطلاق من اصل وجوده الغايب عن العالم من غير
 العقل الاول بغير امر الله سبحانه وتعالى **واما ضياء الشمس** من حيث هو متجزئ في موضع هو الشمس
 والشمس متجزئة في موضع هو الفلك فانبتتار ضياءها فابعد تجزئته وسر بانه فيها على الكون كلها
 من اعطى البات ومن ابلغ البراهين البينات **فالاشار** الكبر جابر عن هذا الضياء الاعظم قوله
 و اشارته الى الجوهر الاول وغيره عنه صاحب الشدة وبقوله انه ابيض وعين الشمس عنه طيفه
 فعدت عن الجوهر بالعرض الذي لون البياض وفي الحقيقة انما هو الجوهر الذي تحمل عليه الاعراض
 ولكنه لما كان حقيقا لا في اظهره ارتفع عنه وصف العرض الى صفة الجوهر الحقيقية اذ
 مفضو الاستناد جابر البرهان على جميع ما ذكرناه من المقدمات كلها اذ قال ونحن نبدأ من
 جوهر الاول يعني من جوهر الذهب الاول وجوهر الذهب الاول هو من جوهر الشمس وجوهر
 الشمس هو ضياءها الذي بحقيقته الاصلية من العقل في قيام الوجود كله واذا كان في الامكان
 ان نأخذ من جوهر الذهب الاول ونبدله ونضيفه الى جوهر ثاني مناسب له فنصلحه بذلك
 فكانت الاشارة المرئنة على ما نشاهد منها فيمنشئ بذلك الى مظاهر السابط والى مظاهر
 المركبات من اصل الخلقة وما في الامكان وخوفه على يد الانسان وتسميه بالعلم في الاعمال والافعال
 فتم له المطلوب تصريفه في الجواهر المتجزئة الاصلية المنسوبة للاجرام العلويات فمن باب الاول
 كان وجود الجواهر الاصلية النورانية وجود هذه الاشارة المرئنة على ما نشاهد لان ضياء الذهب
 السادي في سائر اجرامه متمم من ضياء الشمس وهما الشمس والاجرام العلوية كلها متممة من
 ضياء القمر وضياء القمر متمم من ضياء العقل وضياء العقل متمم من روح الامر الالهي المفيض الضياء حقيقته

وان البياض

ذكر الموجب للشمس

الشمس

والاضافي على الوجود باسره **وهذا** ما اردنا بيانه باصوله وفروعه والبرهان عليه ودها لله
 على علم الميزان والسلام فانضم وكرد النظر في جميع ما ذكرناه فانه من غوامض الحكمة وقواعد
 التحقيق واشكر الباري سبحانه والله ولي التوفيق **فصل** ثم قال الاستاذ رحمه الله
 والذهب حار رطب كما قدمنا معتدل في ذلك فان تكوينا كان من ترته ورطوبة سلبا
 من الطعوم الكريهة مثل المرارة والملوحة والمحموضة والزعارة بل من ترته ورطوبة معتدله
 لا طعم لها الا النفاهه وانه تام الصورة في اعتداله وان الحرارة اللبنة طمخته بالرفق واللين
 في مدة كافية الاعتدال في الطول والبطو وفي القصر والانقطاع وانه بذلك الطبع الذي اخلطت
 رطوبته باليسوسة وامترحت ترته ورطوبته امتزاج اعتدال وما انقطع الطبع عنه حتى
 استبقى منه ما احتاج اليه فتدخلت اجراوه بعضه لبعض واجتمعت الفلاسفة بغيرهم
 في امره على انه معتدل حار رطب رزين من متد اخل وذلك بغير شك ولا خلف فيهم
واقول في شرح ذلك ان كلامه هنالك غاية الوضوح لبيانه ولا يحتاج الى شرح ما خلا قوله
 في مدة كافية الاعتدال في الطول والبطو وفي القصر والانقطاع فاشارة الى انها معتدلة
 وجعلها مجهولة وكيف تخيم على المجهول بحكم اعتدال وغيره ما لم يبين مع ان الاجماع بين الحكماء
 متفق على انه معتدل وبحسب الضرور للاعتدال لزم عندهم ان يكون معتدلا في مدة معتدلة
 بالنسبة التي تمام وجوده من ابتدائه الى تمامه وعندى في هذا القول بطر لانه يلزم من
 اعتداله في التكوين وحين الطبع ان يكون معتدلا في المدة التي يتكون فيها اذ لانسبة امور
 في كمية الزمان للاعتدال في هذا المعنى ويحتاج الى تبيان النسبة في تكوين المعتدل في
 الزمان وغير المعتدل بالبرهان فان كان للمعتدل مثلا المدة الوسطى من بين الكبرى والصغرى
 فيلزم من ذلك ان يكون تكوين الغير معتدل اما انطامن المعتدل واما اسرع وفي بيانه عسر
 يحتاج الى مقدما عملية تشرح ذلك لانه يلزم من ذلك ان يكون غير المعتدل من الاجساد الذاتية
 تتكون في مدة هي انطامن مدة تكوين الذهب او اقصرها والقياس الصحيح يقتضي ان يكون تكوين
 النحاس اسرع من تكوين الذهب لقوة الحرارة وزيادة الطبع وان يكون تكوين الرصاصين
 انطامن تكوين الذهب مع عدم تغيرها ولكل بخلاف ذلك فخذ لطف واما الذي اقول به في
 اعتماد ان مدة تكوين الذهب في معدنه انطامن مدة التكوين جميع بقية الاجساد الناقصة
 وسبب ذلك والبرهان عليهم في كتاب الذهب المنسوب اليه في الميزان الرابع من هذا الكتاب
 ان شاء الله تعالى وما ذاك الا الحكمة تقتضي ان يكون لتكوين كل من الرقيق والكثيف والهاد
 الذاتية كلها وسائر الاجسام المتكونة المعدنة مدة مخصوصة معلوم البرهان على تحقيقها وكذلك
 القول في انواع النبات وانواع الحيوان ونسباني الكلام على تحقيق ذلك مفصلا من هنا
 انه تعالى وفي ضمن ذلك علوم **ولعمري** لقد اصاب المكشبت رحمه الله بقوله ان العنفة
 اذا وضعت في النار الخفيفة لانت في اقل الزمان بل يحتاج الى المدة الطويلة والسنين العديدة
 وكذلك قوله في الرصاصين ان النار الحقيقية لا تؤثر فيهما الا بطول الزمان الذي تقصر عنه
 الاعمال ومع ذلك فاني لا قول بان الاستاذ الكبري رحمه الله جاهل بشي ما ذكرنا واما هو
 ساك في علومه على لوازم الرسوم الحقة وانواع المغالطات الدهشة القوية لانه يحسني من انه
 اذا اوضح الشئ ولو ازمه كلها ان يطرق الى فهمه كثير من الناس وانما مقصوده ابصاله الى الافراد
 دون غيرهم وكذلك بليناس وسفراط وقيتاغورس لم يفهموا عن مدة التكوين في الاجساد واما

الفاضل

القائل الكثير استطوا اصح بالاموال الانتظاره والرموز الصورية الاولى من الرموز الاولى فتعول
 في ذلك وقيل له لقد فحمت بالحكمة قال بل زدتها بستر او سياستك في كتابها هذا من علم ذلك
 يكون به ومبولك وارشدك اليها الاخ شادن الله تعالى وهو نوره وطيبته والسلام **فصل**
 ثم قال الاستاذ رضي الله عنه واحببت الفلاسفة على انه عندك طارط رز من بلد اخلا
 وذلك غير شك ولا خلاف بينهم **واقول** في نقره ذلك ان المتوهم في هذه الصناعة لم يبولوا على
 وضع الترهان في الدلائل ولا المواهب المحرومة بالحدود والرسوم غشبية على اظهارها
 لغرض محرم بل كان كتابها هذا موضوع على تحقيق البيان بالبرهان لرئيسه ان تذكر
 الحدود والرسوم في البيان والبرهان اللازم لعلم الميزان لان الطالب احادق وان سمع
 النقايا المشقة الواجبة عند الحكم فلا يمتنع بالتعليل وانما نشأتان نفسه الى معرفة الاسباب
 والعلامات والحدود والرسوم ليعرف عنده المعلوم من العلم بالدليل والبرهان كما تقول
 وختمت ثبت الاجماع عند الفلاسفة على ان الذهب عار فنقول ان الدليل على حرمة
 اللون الاحمر المذهب والصفرة والردق البهي الذي هو طبع الحياة الموجب
 للحرارة والرطوبة واما الدليل على الرطوبة فهو وجود اللين في المدن والطين واما الدليل
 على انه قابل للرطوبة من متداجل فبرهانها من شاهد في نقله وبرز انتم لا يخلج الى تعليل وفي
 تحفته وانتم تعلم نذكره مستوعبا في كتاب الذهب من الجزء الرابع وذكر علومه منفصلة
 في كتابنا ذكر الاحتمال في علم الحياض كما فهم ذلك وارجع لاصنافه من هذه من الكتابين
 البرهان والذكر نظير البقية ان نشا الله تعالى **فصل** عرف قال الشيخ رضي الله عنه وانه
 ينفع الحائط السواد لوزيله ومنفعته عجيبة بل يخدم ذلك انه يكون منه اذ ابره يبرج
 لين وادوم يحفظه حتى يصير كالمسك والطلا الازرق وبها المحرقة للسواد اللطيفة منها ويكون
 خفيفا من زهر الحائط السواد او ياحده مخطا لاطوليه يقع من استعماله ووجهه بل لا يستعمل
 السنة وحده فاعلم ذلك في درسا حجة تجد فيه الفائدة في شفا الاحراض السوداء الواسعة
اقول في شرح ذلك ما يخرج جميعها القياح وينزهه بطرك ايها العاطر ويعبر قلبك
 ايها الطالب ويصير في راحة وانها من عظمة سارة وانها عظمة مفرجة من رومات
 صخرها الحجة العلية الحقيقية المشاهدة بجميع حقايقها للوحدة الربانية والقدرة
 الالهية فاذا وصل عرفانك اليها ادمح الى هذا المقام فاعرف مقام نفسك اذ قرنتك
 ما لم يكن كما تموت على وفيلك على كثر من خلق نقصنا عليك ما لم تكن تعلم وكان فضل
 الله عليك عظيما الذي اهداك من اطلق تقبلا وجعلك من امة سيد الرابا المصطفى
 من الخلق المحض من المقض على كافة الاشياء والمرسلين المتر علىه في الكتاب المبين
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فاذا اعتقت بنفسك وما انعم الله تعالى عليك به من
 العلم والحكمة بهذه الحقايق العظيمة التي هي منظر من مظاهر برهان قدرته المستولية
 بسوا الخ بعمته المحففة بمزيد كرمه وافضاله ودوام رحمته ومخفرتهم من جملة الواجب
 عليك ايها الاخ شكر النعم بحانه وتعالى واستمرارك على الشكر والحمد والشا والتبع
 والتفديس والتحميد بحانه والاحلام اليه بالخضوع والخشوع والدلة والافتقار
 اليه بحانه عز وجل لا تتركه لا ينجس من رجاء بل هو المحيى من دعاه فاذا اخلصت نفسك
 في توحيدك لالهك وبما يدك وخالقك المطلع على مركز وعلايتك فتح عليك ووصلك

وافاض عليك من نور العلم المضي واوصلك ونزهك في عالم العلوم والمعارف وزفاك
 في درجات التوحيد فرايت درجات اهل العرفان واجتمعت باصحاب المراتب العلية
 من العلماء والشهيد الابرار والاصفي الاخيار الاحرار فنشاركتهم في شهادته
 الحق بالعلم والصدق بما شهد به تعالى به نفسه وبما شهدت به الملائكة واولو
 العلم بما شهد به لنفسه وامرزه في حضرات قدسه وانزله بالروح الامين على قلب
 سيد المرسلين وحبيب رب العالمين في القرآن العظيم من قوله تعالى شهد الله انه
 لا اله الا هو والملائكة واولو العرفان بما القسط لا اله الا العزيز الحكيم ان الله عنده
 اية الاسلام فكرر الشكر سبحانه في هذا المقام اذ هو الذي اوجدك من عدم وافاض
 عليك هذه النعم وراق بالمرور والتعليم والكرام والمقام المبرزة بحقيقة هذه الشهادة
 وخيبتك بآخرة من اهل السعادة في الدنيا والاخرة **في الدنيا** اظهر لولا انك
 على يدك بهذه النتيجة العظمى وهذه الموهبة الكبرى اذ مرت بما عليك الله تعالى
 تحرق لك العادات باقلاب اغياب الفلوات الذائبة الناقصة بقصرها الله تعالى
 على يدك بعد نعمة كاملة وببرها الله تعالى على يدك من علمها واسقامها وبيرت
 مقامها اذ اعادها الى الجنتين واعلاها الى المرتبتين والحقها بالجوه من الشرفين الذهب
 والبصنة المسرفة بمقام العزة والفخر في العالمين وفي الدارين **فحان** من اعطاك
 يا ارحم هذه المواهب وافاض عليك من نعمه من العلم ما بلغت به الدرجات والمرتبات
 من زمرة خير الانبياء ومن الرما الامم ومن الرجال الاطاب وبتنع في الدارين فيما خولك
 الله تعالى به من النعم المقيم المتصل في كل جهة طيبة من كل جانب واعتمد على العلم والعمل الحق
 وكن لله سبحانه وتعالى المنعم جل وعلامرا في كل حال مصاحب واستغفره
 من الخطاوت اليه من الزلل واسأله العقران فانه تعالى يحب التائب **فصل واخر**
 قد مناك هذه المقدمة في شرح كتاب الذهب لهذا الاستاذ وعرفناك مقام تبتك
 ورثة العلم عند الله تعالى شهادة الحق والصدق فتادب في طلب العلم لان تادبك في
 طلب العلم تادباني حضرة الله تعالى لان محبة العلم سارية في محبة الله تعالى ومع حسن الادب
 لا بد من الوفاء لمقام العلم والعلماء الذين هم ورثة الانبياء **فان محك** الله تعالى من مواهبه
 ان جمعك على احد الافراد من اولي العلم وذوي العرفان الذين خاطبهم لك كما ولم يعاينهم
 في الزمان وانقلهم الخطاب وهم امنه الاشارات والليغوز وحقيقته معنى كل سؤال
 وجواب وعلوما ابرموه من الرموز اذ جعلوا في طيها ما يفتح ما ادخروه واودعوه في كل
 الكور فان اوصلك الله تعالى يا ارحم من العلماء باحد الافراد فتادب معه باخلاص الله
 تعالى وحسن البينة وقد ظفرت بالمراد وان ظفرت بكتابتها هذا وما وضعنا في كتبنا المحسن
 وفهمنا ما بيناه وشرحناه فانت هو الاخ الذي خاطبناك ولا سرار ما اودعنا الله تعالى
 اودعناك واتقينا انفسنا من اجلك وما كلفناك واجتهدنا في مدة طويلة من العمر احلك
 وارحناك من التعب حتى من الاجتهاد الكثير في جمع الكتب فلك في كل كتاب من كتبنا مفرد تاني
تجمع وعلى هذه المقدمة الثانية يجب عليك الشكر لله تعالى اذ اوصلك الي الترتيب بحسن
 الاجتهاد في طلب العلم فحضر بعون الله تعالى الي مراتب اهل الاجتهاد من صالح العباد وقصنا
 الله واياك اينا الاخ وبلغنا واياك من فضله وجوده غاية المراد بمنه وكرمه سبحانه لا اله الا هو

ذوالفضل العظيم المواد **فصل** اعلم ان الذهب من جملة الاجساد الذائبة وان كان هو اعلاها
 واغلاها نسبتته لمظهر العزم من مدد الاسم العالي **الغريز** ثم نسبتته للجوهر البسيط الروحاني
 النوراني الذي هو **العقل** ثم نسبتته للجوهر البسيط الروحاني الذي هو **النفوس** نسبتته
 للملك الكواكب ونظير الضياء الشعاعي الذي هو **الشمس** فبها ايضا مناسبة للانسان من وجهه
 كثيرة وبينه وبين ذات الانسان جوهر وجسمه وتركيبه مباينة من وجه واحد **فاما الوجه**
المناسبة للانسان فالولها ان تعلم ان الله تعالى قد جعل في رويته التفرغ للنفوس وادخال
 السرور على نظر الانسان وقلبه مجرد رويته لا سيما اذ املكه وصار في حيزه وحوزة **والوجه**
الثاني ان الله تعالى جعله عمدة الناس في التعاوض والبيع والشرا والاحذ والاعطال انه
 افضل من ساير الاموال حتى ان الياقوت اغلا الجواهر المعدنية قيمة وهو يشتري بالذهب **والوجه**
الثالث انه من اعلام راب الزينة في الحياة الدنيا **والوجه الرابع** انه عمدة الخواص والملوك في
 ادخاله في بيوت الاموال قوة للدول واقامة للملوك في ساير الممالك والشرايع والمكروبه
 ركبت السروج وحملت خواتم الفروج وملكت القلاع والحصون وبه سيرت العساكر وال
 لوف وبه منفتت الصفوف وظهرت صولة السيوف وعمدت المدن وتقررت القرى وظهرت
 السياسة ورستق الرستاق في ساير الافاق **فهذه وجوه منافع العامة** وفيها تفاصيل
 كثيرة بطول شرحها **واما منافع الخاصة** فالولها انه يزيل الاخلاط السوداء وانه
 فكاز الردية الموحشة الموجبة لدخول العليل الكثير على حبيد الانبياء مع الاستقام الردية
 المنظاولة مثل الجذام والمالجوليا والسرسام والحكة والحرب السوداء والاحتراق
 الصفراوي والدموي ويروق الاخلاط الردية ويعيد هاضمحة ويعدل مزاج الانسان
 باحسن تعديل اذا ركب مع الادوية النافعة لا يمزجه فاعلم ذلك **فصل** واما الوجه الذي
 هو مجموعها مباين لذات الانسان فانه معدني ولو كان معدلا فلاخر المعدنية ووجد
 المباينة للاشخاص الحيوانية للغايرة الموجودة من اصل التركيب وذلك لان تركيب الحيوان
 من نطف لطيفة متخلية من خلاصة الدم اللطيف الساري في ساير ذواتها من كل اصولها
 وفروعها واجناسها الحيوانية **واما** الاشيا المعدنية فانها مولدة مركبة من اجزائ غريبة
 وكبريتية مختلطة متداخلة متلذزة قوته فلاناسب الاجساد المخلقة للطيغة الحيوانية
 ومن اجل ذلك كانت كالسموم القاتلة لذات الانسان لانها غير مماثلة في الطبايع الحيوانية
 والاركان فليست حرارة المعدن الظاهره ولا الباطنة كلحرارة الموجودة في ابدان الحيوان
 وكذلك بعثة الطبايع وموازين المعادن وثبينة الاركان ومما تعجل السموم القاتلة لكل
 انسان وحيوان **فهذا وجه المباينة** والمضاده الموجودة فيما بين الاجساد المعدنية
 والابدان الحيوانية **ومن اجل هذا المعنى** قصد الحكماء ان يجمعوا بين الغابدة الطبيعية
 وبين الخاصية التلطيف اجزا الذهب وترقيتها الى الطيف ما يكون بحيث انها تصير مثل
 الهيا ثم يخلطونها بالادوية النافعة البانية المنزلة للاخلاط السوداء وانه قد بلغوا
 المقصود من ذلك بحيث ان سري اجزائه في اجزائه الادوية وتلتم عليه الادوية لا تتخاله
 اليها بالتلطيف والمجاورة وسري بسر التاليف روحانية بعضها الى بعض فتقوي مع قوة
 التبدن على قهر الدالعارض عليه والخلط السوداء والمولد للوحشة وخفقان القلب
 وضيق الصدر والحصر والخوف وذا القطرب والسرسام والجنون والموت في اخر الامر

بعد الضرر العظيم **من اجل ذلك** قال الشيخ رحمه الله وانه ينفع للخلط السوداوي ونزليه
 ومنفعته عجيبه بلينه **قلت** ولما قدمنا لك من الشرح هذه المقدمة هان عليك فهم كلام
 الاستاذ اذ قال وذلك يكون منه اذا سرد بمبره كين واديم يحق حتى يصير كالمطبوخ
 الادوية المحرجه للسودا النافعة منها فيكون حينئذ ينزه للخلط السوداوي **قوله**
يزهر يعني باذهر نافع في اخراج الخلط السمي الردي السوداوي **قال ذهب** يعني
 به الادوية النافعة بطبعه المعتدل وخاصيته على تقوية البدن والاعضا الرئيسة
 التي هي القلب والمعدة والدماع والكبد والكلي والتحال والمجاري الدموية والعقلات
 والاعصاب ويطرد الخلط الفاسد ويخرج من البدن فيخرج هو والدوا وتبقى الخاضعة
 موجودة في البدن **فهذا** سر معني قول الشيخ رحمه الله فيكون حينئذ ينزه للخلط السوداوي
 اخذه مخلط بالادوية انفع من استعماله وحده بل لا يستعمل المنه وحده قل ذلك وادرس
 ما تحته عند الفايده في شفا الامراض السوداوية **قلت** لان استعماله وحده مخوف
 للباينة الموجودة بين اصل المادة المعدنية وبين اصل المادة الحيوانية كما قدمنا **ولذلك**
 استعماله وحده في الصناعة قد يفيد الفايده اليسيرة اذا تلطفت تلطف ما زاد من
واما استعماله في التراكيب والاكاسير بل معتدل الوجود الحرة فانه اغزر فائدة واعلا
 درجة واقواها تنفع وباد زهرا على احواله من النقص الموجب للظلمة والوحشة
 السوداوية الرديئة الى الرونق والكمال المتصل بجموهه فيحملها الى ذاته احالة عين
 للتمام فافهم ذلك والسلام **فصل** واعلم ان ذهب الحكمة قوة زائدة في ميزان الترخ
 وازاله للخلط السوداوي بمقدار ما بين ذهب العامة وذهب القوم فاطن في مقدار
 ما بينهما من التفاوت في الميزان يكون التفاوت في ازالة الوحشة والمحققان والامراض
 الرديئة والاضطراب السوداوية من ذهب المعدن او ذهب القوم لان ذهب القوم
 اولى في ذلك لعلته هي انه صار اقرب للروحانية الحيوانية من ذهب المعدن **وهو ايضا**
 على وجهين **فالوجه الاول** ان للقوم ذهب مدبر بتدبيرهم واصله من ذهب المعدن
 ولكن ترخ بتدبير القوم وصار له قوة زائدة على ذهب المعدن بدرجات كثيرة ويون
عظيم والوجه الثاني ان يكون الذهب من ذهب القوم الذي هو من الذهب المصنوع
 من اكسير القوم فهذا هو الذهب الصناعي فقالوا اذ هبنا لذهب العامة فله قوة
 تفوق على الذهب الاول والثاني بدرجات كثيرة ايضا لان السبب في وجوده هو الاكسير
 الذي هو اية من ايات الله تعالى وسر من سراره عز وجل ففيه القوة الزائدة اذا خالط الادوية
 على اخراج الخلط السوداوي ويكون باذهر او نزيما قانا فاعظمتا نفعها لحفظ الصحة لطهره
 السموم المتكيفة من الاضطراب القاتله في طول عمر الانسان فافهم ذلك **فانا قد عينا** لك الذهب
 في مراتبه ودرجاته وبينالك وجه الدرر وانه لا يستعمل وحده بل في الادوية وبينا لك الا
 سباب في فوايده شرح قوله ان اجده مخلط بالادوية انفع من استعماله وحده بل لا يستعمل
 البتة وحده في درما تحته عند الفايده في شفا الامراض السوداوية **قلت** وحيث قال انه ينبغي
 من الاضطراب السوداوية مطلقا فويل كمال يحمل الوجهين يعني من ذات الانسان وايضا من
 الاضطراب الناقصة فيعيدها للكمال والتمام وحينئذ فلا بد من خلطه بالادوية المناسبة لاستعماله
 في هذا وهذا ونقول صفة المرحح البياقوي النافع من جميع الاضطراب السوداوية واعراضها وامراضها

طاهر صفيح يا قوت

واستقامها ويعين علي حفظ العضة باذن الله تعالى **وهو هذا** برهمنان ابيض واحمر ولسان ثور
الجيلي وبرد البادر يحيوبه ويزد الفتح كشت ودار صيني وكسفرة يابسة وطباشير وكبريا
وعود هندي خام وابرسيم خام محرق من كل واحد درهمان لولو اغبر شقوب وسيد من كل
واحد شقال زعفران درهم فرقل درهمان زبر سباد ودرج من كل واحد ثلاثة دراهم
بحالة الذهب والفضة والياقوت الاحمر من كل واحد دانقان زبرب درهمان كبابه وفا
قله من كل واحد ثلاثة دراهم اميلج واهيلج كابلينيغ في الشراب الرجائي ويغلي بوقت
ذلك من كل واحد عشرون درهما ورد من روع الاقاع خمسة دراهم جرادة الصندل المطا
صيري ثلاثة دراهم تدق الادوية ناعما وتجمع ويؤخذ من العسل منا ونصف وكرالين
الزراريق المنقى من عجمه رطل واحد يدق الزبيب مرشوشا عليه ما الورود وقليل شراب
رجائي حتى يتخلص جدا ويخلط به ثم يغلي الاميلج والكابليني والجلاب المقوي ويضاف
اليه جميع الادوية ثم يساط جميعها حتى يتساوى اجزاه ويضاف اليه مسك خالص ربع
درهم ويرفع في انار جاج او مغضر ويستعمل من شقال الى ثلاث مثاقيل كل يوم نافع ان
شأن الله تعالى فافهم ذلك **وان كان** الشيخ رحمه الله قد ذكر ان الذهب يستعمل في الادوية
ولم يذكرها فقد ذكرنا ذلك لئلا يحتاج بعد كتابنا هداية الي كتاب اخر ولا يخفى عن الا
دوية المختارة لذلك فان لم تذكرنا ذكرناه الامراض من كتب الحكماء والسلام **فصل** واعلم
ان في كلام الشيخ رحمه الله مضمون بليغ فيه سر جليل في العلم الصائحي اذ قال بزهر الخلد
السوداوي احدى مخطاها لادوية نافع من استعماله ووجد بل لا يستعمل وحده الشفة فلم
ذلك فادري ما تحتها تجدد الفايضة في شفا الامراض السوداء و**قوله** وفي شفا الاسقام
الروية من الاجساد الدائبة الناقصة المعدنية اذا عمل منه الاعمال المعروفة وخطط
باجز الحج الموصوفة وخدم باصابع طوال من اصابع المفتاح للتراكيب الذي برجانها
الصلاح والفلاح والنجاة **فادري** هذ السر العظيم فاعلمك حياح وتاكل من كنوز
الحكمة للال المباح وتنتج بمحاسن سر الوجوه الصباح وتخصي كسيف من الفناح وتلتذ
وتتراح باعظم لذة واحسن اربناح فاشكر الله تعالى الكرم العظيم الفناح الخالق للنفوس
والارداح الذي اعطاك لباب كل علم مفتاح وانا قلبك بالمور والعلم اللدني فصار
كالمصباح **واعلم** ان من انواع الذهب في مراتب تدبيره نوع في الدرجة الاولى اذا مورج
بالذهب الناقص العيار بمقدار ست قراريط من جملة اربعة وعشرين فير افاضل بمثل
ووضع في السبك وطوعم بشي تدكره من الشكار المصنوع بالحكمة كما ستدكره فيما ياتي في مقدار
نصف ساعة وتقرعه فانه يصير كاملا فقيه فانية بييرة لكنها تبلغ المحتاج وتغنيه عن الاصحاح
واعلم ان الذهب الناقص العيار لا يخلو امر ان يكون معدنا فهو ناقص عن التمام في معدنه
او منسوخ بالفضة فالذهب الناقص العيار المعدني مثل النكر وري والمعزني فهو سارع
استخاله من المنسوخ بالفضة لان الفضة الداخلة فيه ليست له ممازجة وانما هي له
مخالطة **واما** الذهب الناقص المعدني فالفضة البيضاء التي هي فيه ليست هي بفضة حقيقية
وانما هي ريب غير تام فهو متمزج وان تميز منه بالتعليق ما تميز فاما تميزه منه لنفسه عن رتبة
الذهب التام لان تاثير النار في الناقص اقوي من تاثيرها في الكامل ولا شك ان الذهب الكامل
في معدنه اقوي واتم من الناقص في معدنه عن رتبة التمام والذهب المعدني من حيث هو

ناقص عن الذهب الصاعى لانه قد يبلغ درجة التمام والكمال فلا يؤثر فيه النار نقصا بالكلية وبذلك
قد صح عندنا عليه قيام البرهان **واما** ذهب المعدن فلا شك في نقصه بالنسبة الى ذهب القوم
فاذا دبره الحكيم بتدبير موافق وخالطه بشئ من ذهب القوم المدبر وطاعته في التسك بما
ذكرنا له حاله في اقل من طرفة عين باذن الله تعالى واذا كان الذهب في رتبة ثانية كان
اقوى في الفعل وكذلك يترقى في مراتبه وافعاله بنفسه وتلطيفه الى حد تشبيعه فاذا
صار متشهما فلله حدود وموارث وخواص وافعال واعمال تذكرها في محالها فيما ياتي ان شاء
الله تعالى فاذا هم ما نقول تكسب من اهل الوصول والسلام فان في جملة ما ذكرنا على ارجح
العارف ان يسوي به وانما يؤمى اليك بالحفايق في جانب الشوح واليغنى عن التصريح فافهم
واسه تعالى بكل علم **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وقد يكون منه جرم كيت ويكون
منه كرسفة كيت بها وكذلك نقول به في الفضة فانها تاليه له في ذلك ولا يكون جبر او اكره
حتى يكسر فاما الكرسفة فانها تكون بان تؤخذ فيبلغ في بوطقة وثيقة ويخرب عليها فاذا البسك
الطبق على البوطقة طبقا من اسرب ساعة فانه يكسر ويجعله نرايا فيسحق **قلت** وهذا
القول على ظاهره غير مستقيم وبيان عدم استقامته من وجهين احدهما ان الذهب اذا ذاب
في البوطقة فان اخرجها الى الهواء اجمد وان تركه ذائبا والقاعليه طبقا من اسرب فان لا
تسرب يدوب في الحال ويجري الذهب فيفسده لاسيما وقد قال انه يتبرك الطبق عليه
ساعة واما الطباقي الطبق المذكور عليه ساعة فلا يكون امكانه الا اذا اجمد من اذنته ثم عليه
الطبق المذكور ساعة الى ان يبرد ثم يخرج الذهب فيجرح الاسرب ويتفتت من ربح الاسرب
فهذا الوجه مع الصحة عدم الاستقامة وان مكسر الذهب بربح الاسرب ولا يطابق الحكمة وانما
هو لضرب المثال **واما الوجه الثاني** فان الاسرب عد والذهب فيكسبه بربحه الردي
الذي لا خسر فيه فلا يصلح الاعمال اللهم الا ان يكون صلاحه للكرسفة والمحرر فقط لا غير
ذلك من التراكيب الناقصة حتى ولا في الادوية فانه يفتي على من اذ في التكليس من الروائح
المفسدة الاسرية المزيلة لقوة الذهب المعززة لاجزية تغرقه فسادا لا ترقى صلاح الكلية
وانما المقصود من ذلك عند الحكم ان يعرف الطالب المباشرة والمخالفة بين ميزان الاسرب
وميزان الذهب وان المنحرف المزاج الى الفساد يفسد المعدل المزاج اذا لظلمه فيضربه
ويفسده وينزله عن قوام صحته **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وان شئت فاعمله ما
هو اسهل وهو ان يطلى داخل البوطقة اما بالمركب السحوق او بالاسرب المكلس او بالكل او ما
جرى مجرى ذلك مثل الاسرب من اخوانه اولاد الاسرب ثم يسكب فيها فانه يكلس ويصير نرايا
اصفر اللون رزينا حسنا فاذا صار الى ذلك عجن بما الضع وطرح على صوفة لينة او ما جرى
مجرى ذلك واكتب به كاتبت من الدواء ثم اصقله بعد جفافه فانه يخرج الكتابة ذهبا
احسن من كل حسن عجيب المنظر **واقول** في شرح ذلك ان الاسرب واولاده والكل جميعها
مفسدة للذهب مكسبة له محرجة له عن كيانه ولا يصلح الا لان يكتب به لا غير ذلك وليس
فيه فائدة وانما الغاية ان تصنع الكرسفة الذهبية والحبر الذهبي من غير الذهب بل من الاسيا
المعدنية الناقصة فاذا كتبت بها وصل كان المكتوب مماثلا للذهب في الكتابة من غير شك في
ذلك وسيتأكد التعليم في ذلك في محله وانما مقصود الحكم ان تعرف ارباها الطالب ان هذه الاسيا مفسدة
للذهب فلانها لظلمها في التراكيب ابدا وانما يعمل به ذلك لان يكون جبر او يكتب من كرسفة اي من لبيعة

في الدواه فقط لا غير ذلك والسلام فاذا كتب الانسان به ثم صفه بعد جفافه فيظهر لون الذهب
بالصقال فان اراد الطالب ان يدخل هذا الذهب المكس في التراكيب فهو فاسد لانه قد فسد تركيبه
وتكسر من راحة عدوه الاسرب فلما خالطه رعيه افسده وكله وكل من فرق بين اجزائه وان لم
تفسد صورته النوعية من كل وجه فقد افسدها بوجه من الوجوه فصار غليلا سقيما
بعد ان كان صحيحا سليما **وهذا** مما يدل بالبرهان على ان الذهب جوهر سليم القطره
صحيح التركيب والمزاج فلا يقبل مزاجه شي من الاعتيار ومي دخل عليه الغبر افسده
ولو برأحه يسيرة منه فلا يقبل الجوهر السليم الا جوهر من جنسه ونوعه ويتناكله
مساكله تامه فيسرب طابع الموده الاصلي ولا يتناكله الا ما يماثله الا ما يجامسه ولا يجامسه
الا ما يقابره ويوافقه فافهم ذلك فان فيه علم **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه
واما حله ليكون حبرا يكتب به كما يكتب بالحبر فيخرج الكتابة ذهبية حسنة فهو ان تاخذ الشاد
المحلول وتشتقي البراده به حتى يصير ما ورى ما قرن مع الشاد وايضا مع المكرر الموصوف في
كتبنا الموازينه فانه ما يحل الذهب والفضة بل لو قلت انه ليس يحل الذهب والفضة
والاحصاء الذائبة مثل حله كان ذلك حقا فاذا حلل الكتاب به كما كتب بالحبر فانه يخرج
بعد صفاله ذهبيا تلحم فاعرف هذه الاصول واعرف الى اي شي نوي بهذا الوصف فان
الفايدة في معرفة ما يريد به فانت تعرفه ان شاء الله تعالى وقد يدخل الذهب في اشياء
كثيرة من التراكيب اعني الذهب الحق المعدني ليس هذا الذهب فليس هذا موضع ذكره
بل تذكر حاجت يجب ذكرها من الكتب المترجمة بالموازينية في الموضوع الذي نذكر فيه
الخواص ان شال الله تعالى **اقول** في شرح ذلك ان هذا الاستاذ تابع طريق الحكماء
في الرمز في كلامه من الكلام اذ لكل قول بذكره ظاهر وباطن ليفهم معاني كلامه الطالب
العارف لا غير من سائر الناس فافهم يا اخي ما اقول وتحقق انه لم يترجم مقصود الشيخ
في رموزه الا افادة الطالب طريق الحكمة وما يلزم في اعمالها كما من ظهور التأثير والفعل
والانفعال في كل عمل يمكن عمله من الاعمال ليعرف الطالب احادق مقاصد المعاني من لسان
احكام فتنبه اليها الطالب لما يقود به هذا الاستاذ وما يوجب اليه واعرف مقاصد ومراميه
البحيدة والقرينة وما تشدده لك في التصيل والاجمال بحيث يكلمنا تطلبه من انواع السعادات
التي اقل درجاتها المال والنوال وستوضح لك الطريق الواضح في كل ما تشدده لك بالبيان والبرهان
لتترقي بعون الله تعالى في درجات الكمال **واقول** ان طالب الحكمة الفيلسوف لا يفتنم من الخفاء
في نتائج اعماله ان يعمل من الفضة او من الذهب كرسفه ولا حرا يكتب به ولا في فضة مكسفة ولا في
ذهب مكس كاذره الاستاذ من انواع التدابير ثم يظهر الوانها بالصقال اذ لو كان المقصود من ذلك
فضة يكتب بها او ذهب يكتب به لكان شوبه عن ذلك عدة اشياء من مدبران الحكماء غير ذهب ولا
فضة واذا كتب بها وصقل فيخرج الصقال ذهبيا وفضة على الكمال وسند ذلك في خلال ذلك
وجوه على الحقيقة باذن الله تعالى من غير حال **فصل** اعلم ان الكرسفه والحبر العقبى يعمل من
القلحي ومن الترياق واعلم ان النحاس اذا دبر في درجة من درجات تدبيره يخرج منه حديد
مكس لا فرق بينه وبين الذهب الجائز فيعمل منه حبر وكرسفه ويجب به ويصقل فيكون كالذهب
المعدني لا فرق بينه وبينه لا في اللون ولا في المحك وكذا يخرج منه من القلحي ذهب مكس
يكتب به فيكون حبرا وكرسفه ويصقل فتكون الكتابة ذهبيا حبيبا وكذا الحديد يخرج منه ذهب

عجب مكلس كيت به ويصقل فيكون ذهباً وكذلك الاسرب فانه يخرج منه ذهباً فانيقاع عجايبك
 به ويصقل فيكون عجايباً وكذلك من القلعي يظهر منه فضة نادرة مكلسة يكت بها وكذلك من الخش
 ومن الحديد ومن الاسرب وهذا مما يستدل به ويقوم عليه البرهان في استنباط الذهب
 والفضة من بقية الاحساد الفضة الوسخة والعمدة في ذلك على خلوتها من اوساخها وقد تم
 لك كلياته من اقل اقرادها وهو ما ي لطيف ظريف يستعين به الحكيم على كثير من مقاصده
 في النجاة والبلوغ يا ذن الله تعالى **واعلم** ان الاساذ الكبير جابر رحمه الله قد قصد بما ذكره
 في ابواب تكليس الفضة وابواب تكليس الذهب ان يدريح الطالب ويرقيه في درجات الحكمة و
 يعلمه ويفهمه جميع الاشياء المؤثرة في هذه الاحساد السبعة الذائبة قائم الصلاح وكذلك لا
 ينشأ المؤثره في تآثير الفساد وذلك لان من لا يعرف طريق الفساد لا يعرف طريق الصلاح **ومن**
 اجل ذلك ذكر الشيخ رحمه الله في تكليس هذين الجوهرين الشريفين الذهب والفضة ابواباً
 تؤثر للصلاح وابواباً تؤثر للفساد في الجوهرين المذكورين ليحذر الطالب وجوه الفساد
 فيبتحنها وان لم ينبه الشيخ عن ذلك لان كلامه رضي الله عنه لم يكن للجمال وانما كلامه
 للعقل واهل العرفان من طائفي الحكمة لان العارف المهدى بالاصول لا يخفى عليه الرموز
 ولا المدهشات و بين للطالب رضي الله عنه وجوه الصلاح ضمن البعثتها الطالب فيما يروى
 وربما خلط بها انواع من الاباطيل المدهشة ليميزها العارف وليضرب بها الجمل **ومن اجل**
 ذلك وضع هذه التكاليف للجوهرين الشريفين بهذا الوصف المقصود الذي ذكر ليتفهم بها في
 معنى الجبر والكرسفة والكتابة بالذهب والفضة والذي ذكره بهذه المعاني حقاً لا يتجدد بها
 الى غير ذلك من امور التركيب الا ان كانت على وجه الصلاح واما الغرض من ذلك فلا فاقوم فصل الى
 النجاة ان شاء الله تعالى **فصل** واعلم ان ورق الذهب والفضة المتعمل في الصاغة لمسا
 يطلى اذا وضع في اناوقطر عليه شيء من ما العسل النحل ودعدك باليد معك جيداً فانه يصير في غاية
 النجومه فليقتل عنه العسل بالماء القراح فانه يصير في قوا الانا مكلساً تماماً جزوله سلمة من
 الافات فيكتب به مع الصمغ ويجففه يصقل فيكون عجايباً واحتاج الى تكليله بالخرق ولا يرأجة
 الاسرب واولاده ولا بما النوشادر ومصل القلعي فان كان المقصود الكتابة فان هذا الطريق
 امكن واوحي واحسن واسلم وهو يدخل في التركيب سلباً من المفاسد كلها وهو اولى من البرادة
 ومن السحالة ومن المكلسات كلها اللهم الا ان يكون باصابع المفتاح فاعلم ذلك وان كان المقصود غير
 ذلك من تكليس الذهب والفضة برأجة الاسرب او شي من اولاد الاسرب فهو في سبيل ما ادخله من سم
 والم من الرأجة الردية المفسدة والسلام **والدليل** على ذلك ان المكلس بالذوق بما العسل يعود باليد
 ذهباً لطيفاً كاملاً والمكلس بالرواح لا يعود الا مكلساً فانساً متفتناً والسلام وهذا ما اردنا سانه توفيقه
 للطالب من فساد العرض والمال والتعب والهم والنم والفضال ولقد شاهدت من كلل الذهب
 برأجة الذهب فافسده ثم رام تركيبه فخرج عن ذلك فامر ان يعيده ذهباً فسكبه فصار يتكسر ويتفتت
 ولم يبق فاحاج الي ان مزجه بضعفة من الفضة الجيدة الذهبية والي حله في الماء الحلال حتى تمرت الفضة
 من الذهب بعد نقص خردوا فرحتي استقام وضمهم من راسه قد فسده منه الذهب برأجة الاسرب فغلقت
 مرارحتي استقام مع النقص والحزان والبعد عن الصواب ففهم واحذر من طواهر كلام الحكماء واعتمد على ما
 ذكرناه لك من النصيحة في هذا الكتاب وبالله التوفيق واليه المرجع والمآب **فصل** واما اشارته الى حبل
 برادة الذهب والفضة بما النوشادر المقترن مع ملح القلعي الذي ذكره في كنبه الموازينية فيجب ان تعلم

ان الشادار اربعة اصناف فالاول منها النوشادر المعدني الا يغير اللعاب الطهر بحرف الحاد
ويتولد منه في معادن معروفة من جبال سمرقند واماكن كثيرة الهند والعجم وارض الصين
والمشرق والصنف الثاني هو النوشادر المعروف بارض مصر المصنوع من اذخنة الزنك
فيما بين القدور الرصاص في الحمامات المصعد بعد ذلك والثالث نوشادر الشعير
وقليل من يرف استخراج الرابح نوشادر الحجر وهو النوشادر الحقي **ولكن** اقول ان العمل
على نوشادر الحكا المدبر المحلول دهنا راقعا مظهر انجبر داخل عليه فافهم وكذلك عمل النبي
المدبر تدبير الحكا المحلول دهنا انجبر داخل المقطر بعد ذلك فذا جمع الطالب من هذين
بوزن معلوم ثم قطر ثم رفع ثم قطر منه على اي جسد كان فانه يحمله حلا مواقعا المقصد منه
باذن الله تعالى وهذا اكتشف من اركن فاعتمده والسلام وسند كذلك التمام في ذلك في الجزء
الرابح من كتابنا هذا وقد بيناه في كثير الاختصاص في علم الخواص جبيننا واصحابنا المقربين
به بحلا ومفضلا ان يشاء الله تعالى **فصل** ثم قال الاستناد رضي الله عنه وقد دخل
الذهب في اشيا كثيرة من التراكيب اعني الذهب الحقي المعدني ليس هذا الذهب وليس
هذا موضع ذكره بل يذكرها حيث يجب ذكرها من الكتب المترجمة بالموارز بينية في الموضع
الذي نذكر فيه الخواص ان شاء الله تعالى عز وجل **واقول** في شرح ذلك رحمة الله عليه
قد شرط ان لا يدخل في التراكيب الحقي التي وصفتها بالكثره الا الذهب الحقي المعدني **يعني**
بم الذهب المستخرج من معدن الحكا وهو ذهب القوم لانه العامته واشترنا اليه في
اماكن مما تقدم من كتابنا هذا وذكرنا امراته ولكن في تحقيقه عليه فضول لا بد من ذكره في
مكان من كتابنا هذا في كتاب الذهب الذي تذكره في الجزء الرابع من كتابنا هذا **فان قلت**
انه معدني فهو معدني بالاضافة الى معدن القوم وان قلت انه جواني فهو بالاضافة لما فيه من
زيادة الصبغ والروحانية وان قلت انه نباتي فهو بالاضافة الى النمو الحاصل في النباتات فانه
ينبت ويتولد وينزع ويحصل من زرع الحبر الكثير باذن الله تعالى فافهم واسأل الله تعالى
ان يجعلك على ما لم تكن تعلم **فصل** ثم قال الشيخ قدس سره واعلم ان الذهب فيه خواص
عجيبة وافعال طريفة لا تصدق بها من سمعها دون تجربتها فان التجربة شاهد عدل وذلك
انه من سبك من الذهب المظالم خمسة مثاقيل وطرقتها حتى تصير صفيحة طولها وعرضها واحد
يكون نحو من اربعة اصابع او ثلاثة في مثلها ويربطها بحيط ابرسيم على صدره ويحبال قلبه
زال عنه التوحش والحققان السوداوي والصفراوي وطيب نفسه وان كان ينصرع زال
عنه الصرع وازال الافكار المحزنة والعلق الذي لا يعر له سبب والمخاوف والمخاطرة للقلب
وان صنع منه سبل وامره انسان في عينه بلاخل دائما في اليوم والليلة ما امن قوي العز
وزاد في بوزها وضوها شديدا وضع عنها المواد والنوازل الردية **واقول في شرح ذلك**
ان العزوة في هذه المعاني كلها على الذهب الحقي المعدني الذي هو المعدني النباتي الجواني
الذي قد منا وصفه فان له هذه الخواص وامثالها كثيرة وقد حققنا ذلك في كتابنا كثر الاختصاص
مفصلا وفيما امكنا ان نذكره في كتاب الذهب الذي هو خاص بنا في الجزء الرابع من كتابنا
هذا فاعلم ذلك **ولقد غلط قوم كثير** وفضلوا من طاهر كلام منصور الكاشي في كتابه الذي
صنعه في صناعة دار الصرب وما يحتاج اليه من استخراج القصة وتعليق الذهب وغير ذلك من
اللوامح المحتاج اليها في دار الصرب **اذ قال** ان الذهب اذا كر عليه التعليق حتى ينقص من فعال

نظر خواص الذهب

عشرة فراريط ويؤد المتقال إلى أربعة عشر فراطا فإنه لا ينقص بعد ذلك أساو بحر لونه ويتضاعف
 صغره **ومن شروطه** أنه إذا صار كذلك أعيد عليه من القرم وانقص منه بالتعلق عاد ذهباً حائراً
 كما كان فلم يعتبر هذا الشرط ولم يفرهوه فاعتمدوا على ظاهر قوله فعلقوه إلى أن ينقص المتقال أربعة
 عشر فراطاً ويبقى منه عشرة فراريط وهو ذهب على حاله لم يزد في صغره شيئاً البتة وإنما غايتها أن
 صار ذهباً طيباً حائراً ليساكن بحيث أنه لو فتح بغير اطين من الفضة لظهر صبغها وبيضاها فيه وخفي
 من لونه أربع فراريط أو دونه ولم يفر فوذلك أيضاً فظنوا أن هذا الذهب الذي صنعوا هكذا
 أنه هو ذهب القوم ولم يكفره ذلك حتى صنعوا منه الصفيحة والميل الذي ذكره بطاير رحمه
 الله ولم يظنوا لهم من ذلك نيجة ولا زال الميل مع مروره على العين من الم البتة ولا نفعنا الصفيحة
 من الحققان ولا الصرع ولا مرض من الأمراض السوداء التي ذكرها الأستاذ وأن حصل نفع ما ذلك
 فهو يسير جداً ليس هو المقصود وإنما المقصود إزالة المرض والعرض عن عيني الإنسان وتقوية
 الروح الباصر التام في إنبان العين لظهور البصائر وإزالة ما ذكره الشيخ من الغل السوداوية
 سربط الصفيحة فتكون التجربة شاهدة للعيان فلا وابتكنا من هذا ذهب القوم المقصود به ظهور
 الشان العظيم بالبرهان ولم يكفرهم ذلك إلى أن أزوجوا بالزئبق مثل مثل فيظنون به التزويج
 الأول ثم عفنوا الزئبق يوماً ولم يظنوا لهم سر التزويج ولا السوداء المعلوم بل غيرة مما ولا راحة المني
 الشاهدة بالحقيقة يبلوغ المراد ولم يكفرهم ذلك إلى أن أزوجوا من الزئبق مجرداً في ذلك ورائع
 وظنوا بما وضعوه أنه حقيقة ما ذكره الحكماء من التزويجات والتعالج في مدة شهر الحمل ولم يظنوا
 العمل على الظهور ولا ظهر لهم من ذلك شيئاً من الإخلال وإنما حصل بطول التعفين جفاف ما في طوية
 الزئبق ولما اشتدت عليه النار بعد ذلك صعد من الزئبق ما لم يلبث به الذهب ثم العمل إلى الخال
 اذ هو من أصل مبني على الضلال فافهم ما نقول ودع قول من قال **فصل** واعلم أن القوم يعلقون غير
 تعليق العامة ولهم روبايس غير روبايس العامة ولهم ذهب طاهر ليس هو ذهب العامة
 بحيث أنه إذا صنع منه ميل ومزجه العليل على عينه من داخل فإنه يقوي النور الباصر وينزل
 عن الحدقة النوارل ويشد العين وطباختها ويمنع عنها الدمع الهاطل وأن أفلعت الشعر من العين
 به تمر بالميل عليها مراراً فتمت ما أن تنبت مرة أخرى وإن كحل به الصمغ عينه فوآها واعلمنا على
 حقط صحتها وإن صنع منه الصفيحة كما قال الأستاذ ثم ربطت على الصدر إلى جهة القلب
 نفعت باذن الله تعالى من علة الصرع ومن الحققان وأوجاع القلب ومن سائر الأمراض السوداء
 وأن صنع منه العليل في الأدوية التي قد مناذكرها نفع نفعا يبينها في إخراج الأخلط السوداء
 وفي التفرغ وإزالة الهموم ويورث النشاط وحفظ الصحة وهذا جميعه من الخواص الجليلة المفتر
 العالیه للينازل فافهم ذلك والسلام **قال** الشيخ رضي الله عنه وإن أخذ الذهب مثله
 من الفضة فخلط بالسبك وضرباً صفيحة رقيقة في رقة الدرهم ونفقت في شراب عتيق ثلاث أيام
 وعلقت على جبين المصروع دفعت عنه الصرع وإن شرب ذلك الشراب الذي نفقت فيه من مجرد
 غشياً ناسئداً أسكنه وإن شربه من بعد كل لحم الأمتح أو قشره أو من تمام ما هو لوجود **وأقول**
في شرح ذلك أن الصمغ كله عايد على ذهب القوم الذي نظهر به هذه الخواص لأنه طابع لها
 وأما ذهب العامة أو فضة العامة فلا والبرهان على ذلك أن مخالط ذهب القوم لفضة القوم
 ليست مخالطة فضة العامة ذهب العامة لأن المخالطة الأولى قريبة من المزاج وأما الثانية
 فلا **فصل** ثم قال الأستاذ رضي الله عنه واعلم أن الذهب إذا خلط أي الأحصا كان غلبه ذلك

نظرة على الصرع

الحمد

المسد عليه وكمن هو فيه فافسده لان المسد يظهر والذهب يخفي فيه فيغلب الظاهر على
 الخفي واذا كان هكذا فهو دليل على انه ليس بالذهب فضل من الصبح على مقدار جسمه اذا
 كان تنغير ويتحول عن لونه بمزاج العضة او احد الاحياء فكذلك قال القوم قد هبنا الذهب العامة
 وكذلك ثبت فثبتا فثبت العامة وانما قصدوا بهذا القول من اراد ان يفتكر في هذه الصنعة
 ليعلم انه ليس بالذهب والعضة فصل صبح في صبغها يجوز ان يتزع عنها ويصبح به غيرها
 وهذا ظاهر لا يحتاج الي تفسير **واقول في شرح ذلك** ان الشيخ رحمه الله اشار الى ان الذهب
 اذا خلط اي الاحياء كان غلب ذلك المسد عليه وكمن هو فيه **قلت** وهذا ظاهر يتحقق لا شك
 فيه لكنه لم يذكر السبب في ذلك ولا العلة الطبيعية الموجبة لذلك صريحا ولكنه لوح اليه ان
 يعرفها العارف اذ قال وكمن هو فيه لان الكون هو الاختلاف والاختلاف في الشيء لا يكون الا عن
 عوض والغوص لا يكون بل الا بالثقل الطبيعي وحيث خلط الذهب باي جسم كان في الذوب
 كمن الذهب فيه واختفي صبغه ايضا وظهر على ظاهر لونه لون المسد المحالطة والبرهان
 على ذلك ان العضة اخفت من الذهب فاذا اختلط بالذوب غلب لون العضة على لون الذهب
 لاسيما اذا كان الخلط النصف بالنصف لكون الصبح من المسد الثقيل وظهر لون البياض
 من المسد الخفيف حتى لو صبغ المسد الذهب الطيب الحامض بمقدار الربع من العضة فان لون
 الربع الذي هو لون البياض يغلب على لون الحمرة فلا يبين في المحك الا اثني عشر قراطا وقل
 من ذلك واما في لون البياض فيظهر ويسطح لكون الذهب ولونه وظهرت العضة ولونها
 واذا خلط الذهب بالنحاس اختفى لون الذهب وظهر لون النحاس في المحك وكشف لون
 الذهب وكمن في النحاس وصار فتح المنظر بعد حسنه وزياده واما القلي فانه يفسد فسادا شديدا
 جدا واما الاسرب فقد ذكرنا فسادا من ربحه فقط فكيف من مخالطته وكذلك الحديد يفسد
 ويكسر ويقتته ويظهر لونه عليه فمع البرهان الصحيح ان ليس فيه صبغ زائد على مقدار
 جسمه واما قوله فكذلك قال القوم قد هبنا الذهب العامة وكذلك فثبتا فثبت العامة
 وانما قصدوا بهذا القول من اراد ان يفتكر في هذه الصنعة ليعلم ان ليس بالذهب
 والعضة فصل صبح في صبغها يجوز ان يتزع عنها ويصبح به غيرها **قال** وهذا
 ظاهر لا يحتاج الي تفسير **قلت** وهذا الكلام صحيح من وجه وفي تركيب الكلام نفسه وجه
 وفيه نظير **فاما الوجه** في صحته فهو ان البرهان الصحيح مع التجربة يشهد ان ليس في
 الذهب والعضة صبغ زائد على مقدار جسم كل منهما وهذا حق وظاهر ولا يحتاج الي تفسير
 كما ذكر واما الوجه الذي فيه نظر من تركيب كلامه رحمه الله تعالى اذ قال من باب المنسج ان
 ليس فيها فضل صبح يجوز ان يتزع عنها ويصبح به غيرها فقول ان في هذا الكلام نظير
 من وجه هو انه ولو كان فيها صبغ زائد ايضا على مقدار جسمها لما جاز ان يتزع عنها باي
 من صبغها ليصبح به غيرها فان هذا ايضا من المنسج لان صبغ العضة هو عين ذاتها فلو
 تزع الصبغ عن البيت شعري ما ذا يكون لو تزاها لكون غير لون البياض هذا محال كون
 زيبقتها من اصل خلقها ابيض وكبرتها من حلة مادتها ابيض ودهنها ابيض وتزيدها صفيا
 فكيف يتزع الصبح عنها بمفرده دون جسمه مجردا فليس وجه وهو محال لان الصبغ لا يتزع
 عن الصورة وكذلك الذهب زيبقه انغقد على لونه وكبريته ايضا ودهنه وما به فقد
 انغقد ولو زاد صبغه لم يجوز ان يتزع الصبح عن الجسم ابد الا ان عين الصبح ذات الجسم عين الجسم

ذات الصبغ فتزغ الصبغ عن هذين الجوهرين محال مع ان الشيخ قد صرح بما صنع تزغ الصبغ المتأ
 لجسمها الا ان زيادة فيه فيقتضي سياق كلامه القول بإمكان تزغ الصبغ ان كان زائدا على مقدار
 جسمها وعبارة تشعير بذلك وهو ايضا محال وصيغة العبارة مدهشة وفيها نوع من
 التعطية على من لا يعرف حقي بظن بإمكان الممتنع في ذلك وهو محال والسلام والي هذا المعنى
 اشار صاحب الشرح ورحمة الله في قافية الدال اذ قال ولا تصغين فيه الي قول لا غز
 وذلك من تضليلهم عن تعهد **فصل** في قول الاستاذ رضي الله عنه واما ذهب القوم
 فانهم رأوا الصبغ مخرج للفضة عن لونها وكما سطرها من لونها وبمخيلها الى ذاته **واقول**
 في شرح ذلك انه في هذا المحل قد يقال الحق وارشد الى الصواب وبرهانه انه لما ازداد صبغه
 واحمر لونه وقوى سريان نفسه في جميع اجزائه فصارت صبغه هو ذات جوهره وجوهره هو ذات
 وجهه وحينئذ صار مخرج للفضة عن لونها الاصيل الذي هو البياض فسرى صبغه في سائر اجزائها
 وكساها من لونه واحاطها الى ذاته ومع زيادة صبغه وقوته فيه لم يجر له في العقل ولا في وجهه
 من وجه الحكمة ان يترغ عنه حتى يصبغ فيصبغ به غيره لانه قد استحال فصار جوهره هو ذات
 صبغه وذات جسمه والسلام ولو لا استحالته لجر جوهره لذات نفسه وصبغه لما لم يكن ايضا لصبغ
 غيره وكان صبغه الذي هو ذات نفسه احاط بجميع جوهره فصارت صبغها والسلام ولعمري انه لم
 يشم اجن من كان قبلنا على هذه العبارة ابدأ فافهم ما نقول احسبك ان تظفر بحقيقة الوصول
 والسلام **ثم قال** الاستاذ رضي الله عنه وقد يتوهم ضعفا للناس ان قولهم هذا يريدون به
 هذا الذهب الجود وانه ذوكيان مثل كيان الذهب المعدني فانه ليس الامر كذلك لانه من حيث
 ونوهم ركيك فليأخذ بيان ما قصدنا له هاهنا من حواشي هذه الكتب السبعة فاننا قد
 فائدة الموارد من كلامنا فليتنامل من يقر الفاظنا فيها ويكرر درسا بلا ملل ولا ساهمة فانه يظهر له
 ما قصدنا به ان نشاء الله عز وجل **واقول في شرح ذلك** ان ذهب القوم لا يمانته الذهب المعدني
 الا في الصورة الذهبية لا غير ذلك لانه قد عنت بالبرهان ان ذهب القوم صالح كما قد مضى وذهب
 العامة ثوب مصبوغ افضل فيه زائد عن صبغه واما ان يكون في العالم ذهب ذوكيان مثل
 كيان ذهب القوم وان الطالب يجتهد فيه ليحصل له فهو من حيث ركيك كما قال
 الشيخ رحمه الله واما قوله فليأخذ بيان ما قصدنا له هاهنا من حواشي هذه الكتب السبعة
 فظن قوم على انه صنف هذه الكتب السبعة واخرها حواشي وليس ذلك صحيح وانما مراده
 حواشي الكتب ان يتفكر الطالب في معاني الكتب المذكورة وشرطها ولو ازمها ولو اضمها المنقلبة
 بشواهدها وحقايقها فان في التفكير في ذلك حصول الوقوف على شرح غوامضها وتحقق انوار
 بروقها واما ما اذن الله تعالى ونظره للطالب من معاني حواشينا وبيان قيام البرهان على
 اسرارها فمن كتاب هذا الاستاذ فهو كالحواشي وشرضا هذا هو الحواشي فانهم
ثم قال الشيخ قدس سره رحمه الله فانا جمعنا فائدة الموارد من كلامنا **يعني** انه جمع فوائد جميع
 كتبه المواردية في هذه الكتب السبعة وفي حواشيتها اي في معانيها لان كلامه يحتمل المعاني
 الكثيرة وشرحها كالحواشي كما ودليل ذلك من معاني قوله رضي الله عنه فليتنامل من يقرها العاقل
 فيها ويكرر درسا بلا ملل ولا ساهمة فيعود الصبر على هذه الكتب وعلى معانيها التي هي حواشينا فاذا
 كرر درسا الطالب بلا ملل ولا ساهمة وكان له المأم بالوصول القوم وحل رموزهم فانه يظهر له
 مقاصد الشيخ في كل ما ذكره ان نشاء الله تعالى وان تظفر الطالب بكلماتنا فقد تفرغ عليه التعب الكثير
 هذا

والله

والفكر الطويل وظهر باللوز المقشر المحلاب السكر وبالكلاج الطيب المنجو المعطر لا تافداً ظهر من العلم بالأسرار ما لم يكن قبلنا يظهر ونصحتك أيها الطالب وحذرناك من أسباب الخطأ وبشرناك بالصواب ولقد أسعف من بشرنا نصف من حذر وهذا ما اردنا بما نه ونقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر **فصل** ثم قال الامام جابر بن حيان تعمد الله بالرحمة والرضوان ويجب ان تعلم ان الذهب والفضة والنحاس والرمصاص والحديد والنحاس يندخل كلها في الاحكام فيعمل كل واحد في عمله غيره واما الذهب فيجلى العين ويقويها ويدفع النوازل كما قد مضى قبل هذا الموضع عنك ذكرنا الميل الذي يمر في العين واما الفضة فتششف ما في العين من الرطوبات واما النحاس فينقى الداء الغليظ من الرطوبة الغليظة منها وبكل ارماصها واما الرصاصان فيمنع العيون الفسفة وتقوي الناظر واما الحديد والنحاس فينشقان الرطوبات ويبريان الجرب والسيل ويقلعان البياض بقوة هجسة قوية **واقول** شرح ذلك اما قوله ان جميع الامراض الدائبة كلها تدخل في الاحكام يعمل كل واحد في عمله غيره فهو كلام صحيح محقق بل عن ارا الاكتفا بواحد واحد ما في العمل الذي ذكره وعينه وقرره ولكننا اذا امتزنا معنى قوله اما الذهب فيجلى العين ويقويها ويدفع النوازل فيقضي في الذهب العيني والكفاية عن سائرها وبين ذلك من معنى قوله واما الفضة فتششف ما في العين من الرطوبات ولا شك ان الرطوبات من جملة النوازل وفي الذهب عينا عني وكفاية واما قوله ان النحاس ينقى الداء الغليظ من الرطوبات الغليظة منها وبكل ارماصها ولا شك ان الرطوبة الغليظة والارصاص في العين من جملة النوازل وفي خاصية الذهب دفعها باذن الله تعالى واما قوله في الرصاصين انهما تمنع العيون الفسفة وتقوي الناظر ففي خاصية تقوية العين ويجلوها ويدفع النوازل في الحلاية زوال الفسفة مع تقوية العين ودفع النوازل ايضا عن ارا اما قوله ان الحديد والنحاس ينشقان الرطوبات والرطوبات كلها من جملة النوازل التي في خاصية الذهب منها واما الجرب والسيل فهما ايضا من جملة المواد النازلة في العين وكذلك البياض مما يتولد من رطوبة غليظة وهي من النوازل فالذهب يعني عن سائر ما باذن الله تعالى **فصل** وهناك وتدقيق وبه يحصل كمال الفوائد في التوفيق واقول ان الشيخ لم يذكر في الذهب الا ان يعمل منه ميل وهو المرود الذي يمر به في العين فقط فهو يفعل في العين ذلك خاصية فيه واما انه اذا كان تحلانا كما ذكره في خواصه وضافه في الجزء الرابع في كتاب الذهب من هذا الكتاب المشوب النوازل في اكثر الاختصاص ايضا فانه العمد في مداواه العين وابر اخص من جميع اراها وكذا في كل كتاب من الكتب السبعة المنسوبة اليها في الجزء الرابع وتذكر الكيفية في عمل الاحكام حال المنسوبة للاحصاء كلها وتذكر الحلال الجامع النافع وتذكر ما يختص به كسيرة في عمله ان شاء الله تعالى **واقول** في جملة هذا البحث سوال وهو ان يقال انه قد تقرر فيما من شرح هذا الكتاب الذي هو كتاب الذهب للشيخ رحمه الله ان هذه الخواص لا تكون الا للذهب القوم وكذلك لفضة القوم فهل يلزم من ذلك ان تستعمل بقية الاحصاء الناقصة عن سائر اومدبره وهل اذا صنعت من اوساخها تزول عنها هذه الخواص وهذه المنافع ام لا **واقول** في الجواب عن ذلك ان الاجساد الناقصة مطبوعة من اصل الخلقة على النفع لهذه العلل

ولغير ذلك ايضا واعلم ان افعالها وهي غبايط اصنعف من افعالها اذا برت فاذا دبرها الحكيم فقد
اعدها لاستعداد ما في قواها فيظهر المفعول يا ذن الله تعالى فاذا انقست من اوساخها زادت قواها و
ظهرت خواصها وغطت افعالها في كل ما يحتاج اليه الحكيم من انواع المداواه وفي التصاريف كلها
فالتفتية لها من اوساخها تزيد في قواها الزوال مما بها عن اذن الله تعالى كما نشاهد في
الهدية اذا انتقام اوساخه فانه يكون اقوي حركة واشد لصوقا بحج المغناطيس منه اذا كان
غيبطا وكذا حجر المغناطيس اذا طله الحكيم وبيضه وصير حجر بعد ذلك فانه يصير اشد جذب
للحديد واظهر لنفحة فاعلم ذلك **وقد** يري من الكحل الاصفر في الذي هو الاغذ السني الذي
لا يوتر السواد في الثياب اظهر نقعا واقوي من القدر المشهور لطهارته بالنسبة الى من هو ذو
من الامتد الغريفي وهو برهان واضع على صحة ما ذكرناه فافهم وقد اشبعنا القول على ذلك
في كتابنا كثر الاختصاص في علم الحواص وبالله التوفيق **فصل** شرح قال الاستاذ رضي الله
عنه واعلم ان النحاس يقوم مقام الذهب في كثير من الاعمال الصنعوية على طريق التدبير
وان تو باله يشفي مع دخوله في الاعمال امراضا عدة ويقطع اوصافا كثيرة ونحن نذكرها في كتابه
المنسوب اليه فان ذلك الموضوع اخق بذكرها من هنا ولا نأخذنا ان نذكر في هذه الكتب السبعة
عيونا وجملا مما يحتاج اليه الطالب علم الميزان لان ذلك يعتمد على الكاسير على سبيل التراكيب
في الوقت من غير زمان يتاخر ولا وقت وطول وفي ذلك وحسن سبب في راحة عظيمة من
مقاسات التدابير الطويلة في الزمان الطويل وما يلحق العامل بها من الانتظار ومن العلة
التي تخطط بها ما يفسدها بطول المدة وكثرة الايام فاعرف يا اخي فتننا عليك وما نوصلك
اليه مما نرجوه ان الثواب من الله عز وجل يوم الثواب وهذا المقدار الذي هو عمل الميزان
ما لفظ احد من الحكماء فيه بحرفي في كتابه بلفظة واحدة ولا وهي اليه ايضا وانما كانوا يتدبرون
فيما بينهم كلاما لا يدعون به كتابا ضامهم به وبجلا عليه لما يقود من الفائدة الجزيلة فنه
يقرب المدة واسرع المنفعة فخالقنا المحسن واودعنا هذه الكتب رجاء ما قدمنا رجاء وس
الثواب فذكر ما على الطالبين هذا الامر الشاق البعيد السبل الطويل المشقة المتلف للمال
المفتي للعلم والمعين للعلم فانت يا اخي بعون الله تعالى عز وجل عند استتمامك قراءة هذه الكتب
فانا قد جعلت في كل واحدة منها فصلا بعد فصل يناسب ذلك الطريق واوضحناه للطالب ولا يظن
بانك تستغني ببعضها عن بعضها او اجمعها وادرسها اذا مما لا مطلق ولا سامة بل تبصر وتيقظ وتذكر
وتدبر فانك تجد الخير وكن ذا برهه رغبة ومواساة للفقر على ذوي الحاجة والمسكنة ان شاء
الله تعالى عز وجل **واقول في شرح ذلك** ما يتعين شرحه من جميع ما ذكره هذا الاستاذ
رحمة الله لانه ذكر كلاما واضحا يسهل الاحتاج الى تفسير الا في أماكن قليلة ونحن نسين الشرح الواضح
من علم ذلك ان شاء الله **فاما** قوله ان النحاس يقوم مقام الذهب في كثير من الاعمال الصنعوية
على طريق التدبير **فاقول** ان الذي ذكره الاستاذ حق لا شك فيه ولكن له شرط لم يذكره وله
وجه عامض لم يشره فاما الشرط الذي لم يذكره فان المعنوية به النحاس المدبر المنقأ
الذي كسله فنه واما الوجه العامض الذي لم يشره فالمعنوية به النحاس الحكيم لا النحاس العامة
فافهم ذلك **واما** قوله ان الثوبال الحار من النحاس يشفي مع دخوله في الاعمال امراضا عدة
وتعلم اوصافا كثيرة وانه ذكرها في كتاب النحاس فتوح شرح ذلك جسي تذكره في مكانه بعد قوله
في كتاب النحاس ما يقول ان شاء الله تعالى **واما** قوله ان يذكر في هذه الكتب السبعة

عيونا

عيوناً وجمالاً يحتاج اليه طالب علم الميزان فقد فعل ذلك رحمه الله واما قوله لان ذلك بعد عمل
 الاكاسير على سبيل التراكيب في الوقت من غير زمان تياخرو لا وقت بطول **ف** قول انه لصارق
 في قوله رحمه الله ولكن ليس الوصول الى المفتاح الذي هو بيد الفتاح سبحانه وتعالى
 فاذا صار في يد الانسان فقد تمكن من التراكيب والاكاسير التي تعمل في الوقت والساعة
 على طريق علم الميزان فيحصل الوصول ويتم الحصول باذن الله تعالى **فصل** واما قوله
 وفي ذلك وحسب سيدي راحة عظيمة من مقاسات التدابير الطوال في الزمان الطويل
 وما يلحق العاقل بها من الانتظار ومن العلة التي يخلط بها ما يفسد الطول المدة وكثرة
 الايام فقد وضع ذلك في قوله هذا ما يعجزه ايضا في التدابير لانه اعلمك ما تجد منه من مخالطة
 الاجر الذي يفسد العمل مثل الغبار ومثل الاجر المعروف والغبر مناسبة وما يلصق في
 الاواني وغير ذلك في اوقات السحر والتشوية والتشميع والخلط واشباه ذلك فانه ينبغي
 للطالب ان يتوقها لاسمها في التدابير الطويلة في الزمان الطويل لان مخالطة الاشياء القوية
 مفسدة على كل حال فربما يطرق اعلي الطالب الفساذ وهو لا يعلم بسببه فقد يهتك عليه لغزبه
 واعلمك انك ان نظرت بالتحقق في علم الميزان وتراكيبه فقد اعناك الله تعالى عن مقاسات
 التعب والانتظار في الزمن الطويل والمدة البعيدة في اعمال الاكاسير واما قوله فاعرف
 بما اني منتسب عليك وما نوصلك اليه مما ترجوا به الثواب فلقد صدق رحمه الله لانه
 افادنا العلم والعمل وتقلدنا الامانة به سبحانه عز وجل ثم لم بما تقلدناه منه وعنه
 من العلم والعمل بهذا الشأن بحيث ان تحققناه باذن الله تعالى وشرحناه وافهمنا
 عليه البرهان ونسال الله تعالى ان يجزل له الثواب وان يتخذنا بالرحمة والرضوان
 الي يوم الحساب وان يفيض علينا وعلى ووجه الزكية ونفسه الموصية مما افاض به على
 الابرار والاحباب انه كريم وهاب **واما** قوله وهذا المقدار الذي هو علم الميزان ما لفظ
 احد من الحكماء بحرف في كتابه ولا بلفظة واحدة ولا اوجي اليه ايضا وانما كانوا يتدبرون
 فيما بينهم كلاما ولا يودعونه كتابا صتامهم به وبجلا عليه فقد قال الحق رحمه الله كن هذا
 العلم كان عندهم اسم علم الوحي المكثور ولكن لما حضرت سقراط الفاضل الوفاء اوجي به
 تلاميذه ثم دونه الفاضل بلينا سر في كتابه المسمى بالسبعة الذي تقدم لنا شرحه في الجزء
 الثاني من كتابنا هذا كتاب البرهان ثم تكلم اخذ فيه بكلمة واحدة بعد بليناس الحكم
 على وجه المقابلة والمماثلة للعيان سوي الفاضل الكبير جامع العضايل حكيم ان ما ان
 شهدنا ومولانا جابر بن حيان قدس الله روحه في الحضانة وكثر نفهم قول جابر ولا يلبس
 فيما مضى من الزمان سوي الافراد من ذوي العرفان وانكره كثير من الرصائل الى عمل
 الاكاسير فيما مضى وكان الى ان مر الله علينا بعد ان كار بالبرهنة من العرف فلم تحقق له
 بيان الي ان فترسه تعالى علينا من معاني كلامه ومن فتون كتيبه وحواشيه ما اثبتناه
 وحققناه في كتابنا هذا المسمى بالبرهان وافهم ذلك وبالله المتخات **فصل** واما قوله
 ان الحكماء جملوا به وكنموه ضنا وبجلا عليه لما يعود من الفايذة الخزيلة فيه لغزب المدة
 واسرع منفعه فقد قال الحق بوجه هو خوفنا على الانسان من الطغيان لقوله تعالى ولا
 ان الانسان ليظني ان ربه استغنى ان اليه يرد الرجوع وفي التاويل ان هذا التبريد لانه
 والمعنى ان الله تعالى في حق من يطغي اذ اراد الله استغنى بمعنى خاص باناس لا عموم نوع الانسان

واشياء ذلك

دالة لسان

ونسلمته على تحقيق هذا التأويل قوله تعالى ان سجدتم لله سجدة فاعطى واتي وصدق
 بالحسن فسلبت له السري واما من اجل واستغنى وكذب بالحسن فسلبت له السري وما
 تعني عنه ما لا يذم في ديني فقد تميزت بها في هذه الايات الشريفة من اعطى واتي وصدق بالحسن
 من اجل واستغنى وكذب بالحسن وهو الانسان الذي يطغى انراه استغنى وشهد بعد
 المعنى تطاير من ايات القرآن المبين منها قوله تعالى قل الانسان ما اكرم ومثل قوله الانسان
 لغيره من عنده وكذا في آية اخرى لطلوع كفار وفي معنى ذلك وما قصدناه من ذلك ان الانسان
 اذا طغى بالاكسير الغريب او بطرف قريب علم الميزان ولم يكن مهذبا بالحقائق الشرعية وعلم
 في التنزيل وما يتحقق عليه في التأويل وما تقرر في الحكمة الشريفة من السياسة والرياسة
 بالعلوم والمعارف فلا شك انه يطغى انراه استغنى واما الذي يتحقق في الرب سبحانه وتعالى
 الرجحي وانه هو الذي امانت واجي وانه هو الذي يخرج المرعي وانه هو الذي يعلم ما شاء مما
 يشاء فكيف يطغى وتولاه قد علمت مع الدنيا في المؤمن الحقيقي كيطغى واما طغى فرعون اذ
 عزه الشيطان لما راي نفسه في مقام العز والتمكين فقال اليس لي ملك مصر وهذه الانهار
 تجري من تحتي افلا تتصرون فلو صح ايمانه لعلم ان كل ما هو فيه عار يفتوا به لا يمكن لنفسه منعها
 ولا ضر الامان من الله رب العالمين فلم يقل ان اربك الاعلا ولا اعتر بزهره الحياة الدنيا ولا
 عصي على موسى واعا اتبع هواه فتردي وكلم يعني عنه ماله وحجوده وما حوطني وشيئان
 من فرعون وموسى وفرعون يوسف عليه السلام اذ قال له انا اذ اليوم لذيها مكر امين
 قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك هم الامن وهم مفضلون فرامن
 ما به تعالى حق الايمان لم يلبس ايمانه بظلم ولا طغيان لانه قد استقام على عدل الميزان
 قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغماوا استنزلنا عليهم الملائكة ان لا تحقوا
 ولا تحزنوا وانشروا باجنحة التي كنتم توعدون وانظر الى تحقيق ما ذكره الله تعالى عن ذي
 القرنين حيث قال ما مكني فيه ربي محيرا فعينوني بقوة فخرج مقدار ما اعطاه الله تعالى من
 التمكين بالذي هو خير ثم طلب المعونة والاعانة من الله سبحانه وتعالى بالقوة وبالذم الذي
 هو سيد مسجانه ولا يفقد عليه قوة فظهر الايقار مع القوة والتمكين وانظر في سر معنى قوله
 تعالى قالوا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تحننهم حسنا قال اعلم ان ظلم فسوق فخذبه
 ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا واما من امن وعمل صالحا فله جزا والحسن يستعمل له من
 امرنا سر **فصل** وقال اهل التحقيق ان الطغيان والكفر والفسوق موقوف في طبيعة الانسان
 كما قال الله تعالى عن امراء الغرير اذ قالت وما ابوي تسمى ان النفس لا مارة بالسوء الا ما رحم
 ربي ان ربي غفور رحيم قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال تعالى يا ايها
 الذين آمنوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد من ولده ولا مولود من ولاة امره الله شان وعد الله
 خلقا ولا تعرفكم الحياة الدنيا ولا يعرفكم ما به العز والرفق والخي ما ترضى على من علكه من المال
 والتمكين وسرعة الوصول من علم الميزان ان يتخس من ان بصيرة عمك الحق اذا استغنى الطغيان
 واسأل الله تعالى التوفيق واسلك سبيل الاستقامة تنج من الضلال قال الله تعالى والسموات فتمها
 ووضع الميزان ان لا تطغوا في الميزان واقموا الوزن بالعدل ولا تحسروا والوزن قال الامناء
 رحمه الله وهذا المقدار الذي هو عمل الميزان ما لفظ احد من الحكام من حرف في كتابه ولا يلقطه احد
 ولا اوي اليه ايضا واما كانوا سيدا رسونه فيما بينهم كالماء لا يود وعونه كتابا ضامنهم وبخلافه لا يود

من العوائد الجزيلة فيه بقر المدعى واسرع الفففة في الغناهم نحن واودعناه هذه الكتب رجاء ما
 قد منار حياوه وتكر ما على الطالبين هذا الامر العسر الشاق البعيد النيل الطويل المشقة المتلف
 للمال المعنى للعلم والمعنى للعلم **قلت** والشيخ قد سبط كلامه في التصانيف كلها فيما يتعلق بعلم الاكسير وذكر من
 ابوابه وطرقه واعماله وبيّن في علومه ما لم يقدرا جدا وقد جاء حديثا على مثله ومن نصف وطالع كنهه هو
 وعجز من فهم ذلك في تحقيقه جيدا ثم صنف في علم الميزان المايه واربعه واربعين كتابا ثم احقرها بحكمة الاثنين
 والثلاثين كتابا ثم الحق ذلك بكتابها هذا انها في الطب واقصى غايات الارب في هذه السبعة كتب ووسع
 في علم الميزان ذلك على طريقه اليهودي في الرمز الى ان اكل كنهه على الوجه الذي احصاه بتوفيق من الله
 له وحث على تحقيق علم الميزان من كنهه هذه لظهور الفائدة السريعة وبين ان علم الميزان غير شاق
 لسرعه اذ فيه عني عن الجهل الشاق البعيد النيل الطويل المشقة المتلف للمال المعنى للعلم والمعنى للعلم
 يعني اذ لم يتم له الوصول فهو كذلك **وهذا سوال** هل علم الميزان افضل اعلم الاكسير وقد يسهل للوال
 عنه في الجزو الرابع من كتابنا هذا لانه يشتمل على علم بطول الكلام فيه ويخرج كذلك عن عزم الشيخ
 لانه تارة يوسع ان علم الميزان اولى وتارة يقول ان علم الاكسير هو احسن وقد صورنا التحقيق في ذلك
 مفصلا بوجوه علمية محكمة بالرهان فافهم ذلك وبالله المتعان **ثم ربط** الشيخ كلامه في كنهه هذه
 التسعة بعضها ببعض فلا يتم الفائدة الا لمن اتقن العلم بتمام العمل بعد تبصر وتيقظ وتفكر وتدبر لان
 في كل كتاب منها فضول تتضمن الهداية والتعليم والتوفيق بيد الله تعالى انه هو السميع العليم **فصل**
 ثم قال الاستاذ رضي الله عنه واعلم ان بعد ذلك ما الكافور يذوب الاشيا التي لا تذوب وتينق الاشيا
 البعيدة البياض بسرعة وفي زمان قصير ويجوز في الاشيا التي لا تقوس فيه الا بحسر شديد وتدر
 طويل وبما زرع الاشيا التي لا تمتزج في الزمان الطويل **واقول في شرح ذلك** ان كلام الاستاذ في
 الكافور صحيح وله وجهان ظاهر ومضمون فما الظاهر فقوله عن ذوب الكافور وكشوفه فاخبره من لان
 اجمع عليه عند جمهور الحكماء ان اصل الكافور نباتي من اشجار كبار غلاط حرا بلاد الهند الوسطى
 ومما كل شجرة تظلل الالف من الناس ويقال ان ممالك شجرة تظلل الالف من الرجال واطنه مبالغة من قول
 الناس ومما كل شجرة تظلل المائتين من الناس اعني دون الالف وهذا متواتر صحيح وناوي اليها النور
 داجما والناس زمان معلوم في السنة ياتون الي هذه الاشجار فيقرون فيها انقا كثيرة فيسيل منها
 الكافور في هذه الحفرة فمنه ما يوجد منه ما وفيه نوع من الفلظ وهو صافي جدا وما يابو من منه دهننا
 ومنها ما يوجد منه مما من عندنا وفي جملة الوان ما بين بياض وصفرة وحمرة وكهوتة ثم يصعد بورد ذلك
 فيكون منه الكافور الابيض الشديد البياض الطيب الرائحة وهو قاطع للمسك والعنبر لغوة رائحته وقد
 يخلط بالمسك الخالص وبالعنبر الطيب الذي لا عس في فيه وبالادهان العطرة مثل دهن البنفسج والخزي
 واشباه ذلك ليعدل مزاجه **وهو قاعد** انواع منه القيصوري والرياحي والارادجي والاسمول
 وهو المثلح تحببه وقالوا ان قيصورا ورياحي مدينين سب اليها الكافور وقيل ان الرياحي منسوب لاسم
 الملك رياح الباني للمدينة والزراع لهذه الشجرة **وقيل** ان لبن ما الكافور يخلط من الهند وقد سمي
 الكلام عليه وعلى خواصه ونافعه في كتابنا كرا الاختصاص **واقول** انه له فعل عظيم في التبريد وله مدخل
 في اعمال العالتر العشاعي كلها ومدخل وكذا في صناعه علم الميزان بالطبع والحاصية وله في تقوية
 الروح النفساني شان بليغ وانما من الشيخ على ما الكافور الذي اصله من لبن الشجرة التي تخرج من
 بلاد الهند فانه يذوب الاشيا العسرة الذوب ويعبر على التبييض وعلى التنعوين وعلى الممازجة كالتنض

الكافور
 حمله قولهم الكافور

الشمع عليه لا يخلان في ذلك ولا في الوجه الاول الذي قصدوه الشمع ظاهر **واما الوجه المضمحل** فهو ينقسم الى قسمين احدهما يريد به الدهن الذي لا يحترق من اجز الحرف المكون والثاني يريد به بطريق اللزوم ما كان في الابيض النقي المستخرج من المصباح الاعظم فاقم **فصل** قال الاستاذ رحمه الله واعلم انه ليس هو شئ ليس ولا اعسر من المزاج فمن وصل اليه المزاج وتماه في سرعة زمان فقد نال الملك ويستغنى عما كافي **واقول** في شرح ذلك ان علم المزاج صعب على من لا يتحقق الاصول والفروع في هذه الصفة وهو يسير على الحكم العارف المتقن واليه الاشارة من كلام **سيون البرهني** لما ساله اعز نلامبذه عليه عن التركيب فقال يا بني انه صعب معضل في معرفة فقط فاذا علم فهو يرتب يرتب يستعان عليه بالصبر وقلة الفجر **واقول** ان من لا يعرف علم المزاج لا يعرف علم التركيب لان العلم بالشئ فرع عن تصور ومن لا يتصور المزاج لا يتصور التركيب لان التركيب صورة وضعيته والمراد بها تتولى المركب والمزاج هو الصورة التمامية لذلك المركب فالتركيب في تركيب المزاج ولا بد من فهم ذلك **اقول** ان يعرفه له اذا جعلته على تركيب الاكسبر فانه يستعان عليه مع العلم بالصبر وقلة الفجر الى ان يتم المزاج مع استصحاب العلم به من اوله الى آخره **واذا** حملناه على صناعة تعلم التركيب في سائر الميزان فتقول ان الصبر وقلة الفجر في تحقيق العلم بالمزاج والصبر وقلة الفجر في الزمان الذي يتم فيه ذلك التركيب فمن وصل الى المزاج وتماه في سرعة زمان فقد نال الملك واستغنى عما كافي كما قال الشيخ رحمه الله **ثم قال الاستاذ** وانك متى اخذت جزءا من الذهب وجزوا من العضة وجزوا من النحاس كل واحد من الاجز اللعوقه بمقدار معلوم ثم سبكت الجميع بنا ومن صبغها كذا وكذا في انية السبك صبغها كذا وكذا وطعت الجميع القلي والمسلع التفتي اوهاجها ما خرج بجميع ذهب البربر لا شك فيه فاقم هذا او تدبره **حسنا قلت** وقد شرحنا هذا القول بعينه فيما تقدم لنا من الشرح في كتاب العقلة وبرهان عليه محلا مفصلا وقد اراد الشيخ رحمه الله ان يجعل كلامه هذا امكرا للمفاهيم الفاعلة والعالمة والذي اقول به انه من عمل ظاهر قول العظيم فقد اخطا وتعد عن الصواب لان النحاس لا يستعمل في هذا الا ان نال الذهب وتماه به من حيثيات كثيرة معلومة وكذلك العقلة لا تستعمل في هذا الا ان ما نالت الذهب ايضا من حيثيات مناسبة فاذا حصلت المماثلة وعلمت الكمية في الاجز فانها تستعمل وتضرب ذهب البربر في انية السبك في مدة ثلاث ساعات من النهار ولا بد من المطلعة بالعقل المدبر والمعلم العقلي المدبر في البوط الذي هو الطين المحكم وهو الذي يحمل السبك ثلاث ساعات ولا بد من المعرفة بخبر النار قبل الاذابة وعند التوسط وفي النهاية وهذا الكشف على مفيد واللام **فصل ثم قال** رحمه الله ونفقد هذه الذمير التي تورد هاهنا في هذه الكتب السبعة فامل خواشيتها بعد جمعها الى موضع واحد فانك تامل ما تتردد وقد ذكرنا من جملة المواضع في الابواب الذهبية ما فيه كفاية بل في بعضها كفاية بل وحسن سبدي صلوات الله عليه ان في واحد منها كفاية فان ما عندني في الارض هي هواجس من الاكسبر الصانع التي على العقلة والنحاس والزنق لانه يشبه طريقا معجز العقول شديد الاذراة الانسان ورا جوده صبغته في الاجساد **واقول سيد** شرح ذلك ان هذا الاستاذ كما قلنا لك غير حامر ان من مقصوده واختياره في جميع توابعه وكتبه ان ربي الطالب درجة بعد درجة في درجات الحكمة حتى يبلغه الى الغاية والنهاية ويكون له سببا في ذلك باذن الله تعالى فتأمله فتارة نراه يتكلم على طبع علم الميزان ويقول ان في الوصول اليه الراحم من التدابير الطويلة والاعمال الشاقة **وتارة** يقول لكان في العلم الميزان كاسير قربة تحمل

نحوه

للوقت والساعة ويطلق في ما ويصل الطالب المقصود **وتارة** يقول انه لم يكن في العالم الصافي احسن ولا اقرى ولا بلغ
 ولا اعظم من طرح الاكسبر ولا شك في صحته كما يقول وان طورد في المواضع ونثره بعلمه في عجائب رياضه وانزاعه وكما
 علمه ملام وان عضد برمون حواشي الفاظه والكلام فانه قد ضمنها بنماصل من حقايق الحكمة والسلام **واما قوله**
 في النسخ من حسن فعل الاكسبر وانه يدخر عقل الانسان وكذلك ايضا **اقول** في عمل الميزان **واما قوله** في
 طرح الاكسبر على البضة والنحاس والزئبق والبريد كرتيبة الاجساد فقد ذكر ذلك في كتابه في ان العنفة تستعمل
 ذهبها والنحاس يستعمل فضة والزئبق يستعمل اكسبر اما للياض واما للبحر وفي هذه الثلاثة كتابه للطالب
 واما بكتابة الاجساد في ما ذكره في ضمن ذلك لا بالالتصنيف فها من يستعمل فضة **فصل مقال** في
 الله عنده في قد كرت في كتابي هذا ما باب على ذهب اخذته من استاذي حريز رحمه الله تعالى وكان
 عنده وهو ان تاخذ المرفق ثلثا الذهبية الصفراء والدمج الحيد والساح الحمر والرايح الاحمر النادر
 والنوشادر المصنوع كل واحد متساوية فيسحق كل واحد على حدة وتخل بمخلط وبعاد الى السحق حتى يصير
 غبارا ثم يدخل على من الخلل الحمر العتيق ويسحق به يوما كاملا ويكون الخلل مقدرا ما يجزأ قليلا فاذا صار
 كذلك غمرته بالخارج في قوح كبير فيه فصل سبعة او في قنينة كبيرة وهو اجد واذقها في الزبل او
 بلمر في الشمس احد وعشرين يوما او في تدق في الشمس ثم اخرجها وجففت في الشمس حتى تجف وتجد
 في اوصافه كذلك في داخلها ما صفر البيض المقطوب والنوشادر والبوزق والسكر يسحق واما في
 يدو على اللسان **واعلم** ان امر هذه الابواب بطرف فعدلان فيها اشياء عجيبة بمنجزة والناس يتوون بها
 واذا قرأهم انسان صنع باب في كتابي استسبل وقد رآه ساله يسعه وقد فهمه جيدا واكرهه
 الابواب لا تملح لعله صغيره يسيرة تبقى فيه لا يظن لها القاري للكتاب فتلك العلة لا ينبغي ان يعمل الا
 كسبر وبعد الشميع وهو ذو به وفي الذوب حتى يجيب في العسل وهو ان تعذب اليه بعد الشميع
 فتجعله على صورة البيضة وتدعله في نار لينة حتى ينسك فاذا بلغ الي ذلك فاطرح منه دانق على
 درهم فضة منطفة ملدزة فانه يخرج ابريزا حيا وهذا الاول درهمه والباقى على الصانع بعد هذه العلة
 سهل يدركه بعضا لانه ليس يبالغ هذا الحال الا من خاض هذه الصنعة **فصل** في شرح ذلك
 ان هذا الباب وان كان برائيا ان لم يوضع في الحكمة من اجل تدبيره وسننانه الموضوع في ذلك وهو
 على وجهه ان شئنا الله تعالى ونحس او كمن يسايطر هذا الباب ومفرد انه قبل تركيبه وطبايعها
 مناسباتها لتطو في ذلك ما هو المحزن المطلوب والجائر وغير ذلك لانه لنا ما زوجه وهو **فقول** اما التز
 الذهبية الصفراء من جملة الاجسام الخارجة عن الاجساد الدائبة وهي حارة باسنة ومما
 صنع غير ايد على مقدار جسمها وانما فيها كبرت حاد حريف مداخلة ابريزا من غير اتحاد وتحتاج
 الى تدبير مخفن فاما المقارب بالتركيب **واما** الدمج الحيد فهو من معدني وهو انواع وعلما
 الدمج الذهبية وفيه صنع وتحليل وحدة وتحتاج الى تلطيف قبل التركيب ايضا **واما** السادح فهي
 السادحة الحمر اذ بارده باسنة وفما مادة معدنية مخالطة للارضية الحمر وتحتاج الى تلطيف
 واستئزال والاذني تحتاج ما يمنع عن اللزاج **واما** الرايحة الاحمر النادر فهو المستنبط من النحاس حرق
 بحد تطهيره واحراقه حتى صار نارا ولا يفهمه الا الحكيم العارف بعلمه وعمله فهو في الجملة رشح
 مدبر مصنوع على اوضاع المحكمة وهو بنفسه صانع **واما** النوشادر المصنوع وهو الكدبر ايضا
 لصنعة واما سحني كل واحد منها على حدة حتى يجم فهو فعل مطلوب **وقوله** يجعل يعني به انه يصير في نهاية
 النعومة واذخل في حرقه حريز في غاية الكفاية كالعنكوت من الرقعة زكونه بعاد الى السحق حتى
 يصير غبارا فهو فعل مطلوب لا يدمنه في العسل **واما** قوله في الخلل الحمر عتيق فراه به ما العيب القديم

طلسر على

الصافي الذي لا تغفل له وكونه يسحق به يوماً كاملاً بمقدار ما يجنه منه فهو المقصود لتقوية
 الاجزاء كلها ويصح اختلاطها **واما** عن هابل الحبل المذكور الذي وصفناه فان المقصود به تحليل
 الاجزاء وسرايته فيها **واما** قوله ثم اذقها في الزبل مراده بذلك تعقينها وتحليلها في الزبل اذ في
 ما يقوم مقام الزبل من الحرارة والرطوبة ولذلك قالوا علقها في الشمس احد وعشرين يوماً اذ
 في ندوة في الشمس ومراده بذلك حرارة ورطوبة وتكون الحرارة يميزان الزبل او ميزان حرارة
 الشمس والرطوبة لا بد منها اذ لا يمكن التعلق في الشمس مع ندوة الا كما ذكرنا فافهم فاذا انتهت مدة
 التعفير في ثلاثة اسابيع فلتنظر ان كانت الاجزاء قد صارت كلها ما في السابق المقصود
 منها وان كان فيها اجزاء راسبة فلم يتم المقصود لان السحق الاول والتحليل لم يكن متساوي
 فاعد العمل حتى يكون متساوياً فاذا اصار كما وصفنا فاعد المد بزجرارة الشمس اللطيفة فاذا
 تم انعقاده فانه يحتاج الى التمشيع بالماء المقطوع من صفرة البيض والنوشادر والبورق والبنكار
 كما ذكرنا فاذا تم وزاب على طرف اللسان يعني ياد في حرارة فيذاب جيند ويسبك في حليب
 على صفة البيضة في الدرس تبارلية جدا حتى يفسد ويصير قطعة واحدة وقد تم فهذا
 اكسير من اشياء برانية وقد صار بحسن التدبير جواريا لكن ليس له من القوة الا ان يطبخ ^{الدم}
 منه على سنة دراهم من العنفة المنظفة الملوثة فيجعلها البرنز اصحفا في اول درجة واذا
 اخل بعد ذلك وانقذ تضاعف صبغه الى اثني عشر درهما في الدرجة الثانية وفي الثالثة
 الى اربعة وعشرين وفي الرابعة الى ثمانية واربعين وفي الخامسة الى سبعة وثلاثين
 المايه وعند هاتيف فافهم ذلك لاصله براني والسلام **فصل** في حيث ينشأ ذلك
 فنقول ان من لا يفهم كلام جابر وحقايقه ودقايقه فلا يختر فخطي وينسب الخطاير
 وحاشاه من ذلك اما الخطاير الغموم والايادي ومن الدرجة في العلم والعمل فافهم فقد
 ينسلك ويضحك واوضحنا لك السبيل وصناك وعرضك عن الخطاير الزلا بمعونة الله
 وهذا بابه عن نفسه وفي تحقيق هذا الباب الذي قد منا وصفه حيث قال واذا قرأتم
 انسان صفة باب في كتابي يستعمل وقد رايت انه يناله بسرعة وقد فهمه جدا والى هذه
 الابواب لانه لعله صغيرة تنبئ لا يفيطن لها القاري للكتاب هذا ان يقول بجهد العمل
 من لا يعرف العلم وهذا اقل رحمة الله في اخر الباب والباقي على الصانع بعد هذه الدرجة
 سهل يدركه بعقله لانه ليس يبلغ الى هذا الحال الا من طرقت هذه الصناعة يعني عرف العوائين
 واحم التجارب **وهذا العلم** قال الاستاذ صلب الشذوذ رحمه الله ولا يصعب فيه القول
 جابره فستلغ ما يجوي **وهذا العلم** الى ان قال: يريك الغني سهل الشاؤل لقطه
 ومن دونه ما يستعذب الموت ذابقه فان انت لم تفص الهوي في ابتاعه من عندك في بحر
 الرموز شفا شقة وما هو الا صادق في عقاله **وهو** اصدق منه في المقالة صادقه **ولم يقل** حجاب
 الشذوذ وهذا القول في حوت جابر الا بعد ان قال جابر هذا القول بعينه في حق نفسه كما
 يتناهى على ذلك فاذا فهمته فلعلك تقول فاذا كان هذا قوله الواضح الجلي ويحتاج
 الى اعمال ونيمات محكة فليت شعري كيف يغير الطالب وهو لا يدري الرموز المهمة مع انه
 اوضح اشيا كثيرة ومنااسبات في الحكمة لها نظاير في كثير من الاعمال والابواب ولكن لا يعرفها
 الا الحكم العارفين ومن اجل ذلك صفتناك الاصول والفرع والعوائين واقناك البرهان
 والدلائل الواضحة لتفهم الحق وبالله المستعان فافهم حقايق ما ذكره هذا الاستاذ في حواشي

الابواب فافهم ذلك واسأل الله تعالى الهداية للصواب **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه
 واعلم ان اكثر الابواب التي سطرناها في كتب الموارث هي خواصه ومعنى ذلك ان تعمل بخاصية
 التي لها لا بالطبع وليس في اطراف من افعال الخواص لانها تعمل اعمالا لا تنطوي ولا تتأخر بل
 يظهر فعلها فاعمالها للوقت كعمل الطلسمات فان الخواص جزا الطلسمات والطلسمات
 كلمات لها **واقول** في شرح ذلك ان تحقيق ما ذكره الاستاذ في هذا الكلام يقتضي علم جسم
 وشرح طويل لسنا بصدد ذلك الان لاننا استوعبنا ذلك في كتابنا كثر الاختصاص في علم الخواص
 ولا بد ان تذكر هنا في هذا المعنى جملة مفيدة للطلاب بقول الله تعالى **ونقول** ان الطبايع يسايطر
 لتزكيب العناصر فالطبايع كالارواح والعناصر اجسام لها لانه مركبة منها والمولدات الثلاثة (النجف)
 والعناصر من حيث هي ارواح لها ما خلا الارض بدلتها فانها لا يطبق عليها معنى الروحانية الا
 اذا لطفت واذ لم تنكطف الارض وتستحيل للعناصر الثلاثة فلا تكون منها المولدات الثلاثة
 فلطيفها روحاني بطبع الحياة للقبول والتعلق المناسب للروحانية وكتبت عنها ظلمنا في حديث
 نقيل بعيد من الاستحالة بسباب شتى فهو بطبع الموت والحركات العالية ارواح للطبايع والعناصر
 الاربعة والعناصر اجسام لها في افعال الطبايع والعناصر ساقلة بالنسبة الى افعال الحركات
 الفلكية الروحانية فكما يصدر في احوال الكائنات من حرارة او برودة او رطوبة او يبوسة
 فهو منسب للطبايع والعناصر لان فعل الحرارة الشئ من فعل البرودة التبريد وفعل الرطوبة
 الترطيب وفعل اليبوسة التجفيف هذه الافعال معلومة مدركة بالحواس **واما** الافعال الصادقة
 بزيادة علي ذلك بحيث انها تحرق العوايد كجارية المتولدة من الفاعلين والمنفعلين في جميع
 المولدات فهي منسوبة للحركات الفلكية وللارواح الروحانية وللطلسمات والطبايع
 العلية **ولو** لم يكن ذلك والا فمن ان الحديد وهو بارد يابس والمغنطيس وهو بارد يابس
 مع ان كلامنا محدود في جملة المعادن كجارية ان يتحرك الحديد بالحركة المشاهدة بخاذب
 لا يبري ولا يشاهد في ذات المغنطيس فيجذب حتى يلاصقه ويلتصم به وكذلك كل مغناطيس
 واليف لكل جوهر من الاحياء الذاتية وكذلك في اشياء كثيرة من المولدات الثلاثة خواص
 وعجائب اليها المنتهي من اثار قدره الله تعالى **واما** ترتب الخواص على المركبات من الطبايع بالاسرار
 الغامضة من الطلسمات العالية التي هي كلمات الخواص والخواص اجزائها كما قال الاستاذ فافهم
ولما كانت الخواص هرة للطبايع تنسب اليها الفعل الفاعل للحادث للعلية والقوى من المركبات
 كلها لاستغنى عن المدد المتصل بها من طبايعها الاصلية ولا تنظر اثار الخواص الا في المركبات باذن
 الله تعالى **وهذا** اما اردنا بيانها في هذا المكان فافهم ذلك وبالله المستعان **فصل** واقول انه لما
 تركيب الترياق القاهرة من صفات شتى حلت فيه عند تمام تركيبه القوة القاهرة والسلم والا
 امراض كثره ولكن لو لم تكن اجزا الترياق قابلة للطول هذه الروحانية لم تتم منه القوة الترياقية بل في
 كل جزء من اجزائه قبول وفعل وطبع ملامم حدود تلك الخاصية ولهذا المعنى تمت على يد الحكم
 الصورة الترياقية للقاهرة في المشاهد فعل تايده باذن الله تعالى **وكذلك** يكون التنظير الاكبر
 فان اجزاء الطبيعة قابلة لقبول القوة القاهرة عند تمام تركيبه وهذه القوة القاهرة هي
 القوة القاهرة المحملة للايمان الاحساد الناقصة الى الصورة الكاملة وكذا لو لم يكن في علم المرن
 والتركيب ان تكون الاجزا قابلة للصورة القاهرة بالخاصية لما انقلبت اعماقها الى صورة الكمال
 من القوة الغامضة العالية العلية باذن خالق البرية سبحانه وتعالى فخذة القوى القاهرة المشار اليها

هي المفاضة محلولها على صور الطلسمات المتعددة لقبولها في خواص الظاهرة آثارها هي اجز الطلسمات اعني
 القوي الفلكية والقوي الفلكية العالية الروحانية هي كلمات الخواص كما قال الاستاذ فافهم ذلك كبريد
 ان شاء الله تعالى وقد ذكرنا في كتابنا كثر الاختصاص في علم الخواص من علم ذلك العجب العجيب واستغالي
 هو الموفق للسواب فهذا التحقيق لا يتجزد الخواص من الطبايع المركبة في العناصر والمولدات كما لا يتجزد
 الطبايع عن الخواص التي هي جزيات الطلسمات فتقول هو الاستاذ ان الفعل الخاصية فقط انما هو
 على تحقيق القوة القاهرة التي لها الغلبة والظهور في اسرع وقت واقربه باذن الله تعالى والسلام
فصل في قول الاستاذ رضي الله عنه والافاي هي عجيب من ان ناب الفيل اذا سخن به الزيت والساد
 والقلعي المختلط لانها تسود سوادا شديدا اذا سخن بناب الفيل بيضت بسرعة لورام انان
 بيضا لم يبيض الا بعد التصعيد الحثيث في الزمان الطويل **واقول** في شرح ذلك ان عمل ناب الفيل
 في هذه انما هو بالطبع والخاصية مما تكن القوة القاهرة انما هي للخاصية ولكن له كيفية مفصلة وهي
 الاوزان لم يذكرها الشيخ ولا كيفية العمل وانما ذكر فيه سر في التبييض فقط لان هذه الثلاثة انما
 اذا اجتمعت قويا تسود سوادا شديدا وما ذاك الا ان النوشادر يدخل اجزا القلعي وبعبارة
 كله اسود شديدا السواد وفي هذا العمل صعوبة لمزيجها في غير ضلع ذكر في هذا المكان ان
 الشيخ لم يجعل له يتوسوي البياض والتجربة في ذلك نكتة عن الخوم السلام **اد** على ظاهره لا يتم منه
 المقصود فاعلم ذلك **قال** الاستاذ رضي الله عنه في هذا الخوم على ان در في العظام واعتقد
 حجر الخوم انه العظم وانه ليس غير فكما ان قوتار او ان حجر الخوم هو القلعي فدبروه وانعوبه
 انفسهم واقتوا العظام وزعموا ان العظام اذا نكلت حتى يبيض بالنار ثم ادخل عليها القلعي حمرها
 حمر تجيبه ذهبيه وكان ذلك اكسير اصابها للفضة ذهبا والنحاس والزيتون كذلك قلت هذه الحجاد
 الثلاثة الفضة والنحاس والزيتون لا يصيرها هذا الاكسير مفردة لكن اذا خلطت واخلطت اخلاطا
 كليتا ثم سبكت والقي عليها هذا الاكسير الاحمر ابيضت ذهبا نادرا فقدر بهذا **فصل** واقول في
 شرح ذلك اعلم ان عظم الفيل قوي العظام قوة واقوي عظامه فرونه التي هي كاسه لان الله تعالى
 جعل فرونه مقلوبه من داخل راسه وبرزها من فيه نابين بارزين وفي نشارة العاج
 منافع شتى وفيها تنقية للقلعي مفردة وللزيتون مفردة وللنوشادر وللارواح والاحصام على
 انفرادها واما اذا كانت هذه المفردات مجتمعة وسحق بناب الفيل واسودت فانها تحتاج
 الى تكرار التصعيد والاستزال لان عظم الفيل الذي المن هو العاج مسكلا وساخ اسفل
 الانا ويخرج الصاعد ويستترل الباقي ثم العاج فانها يترك ابيض وان بقي فيه شيء من السواد
 فيعاد عليه العمل واما عظام السمك فانها تقارب عظام الفيل وكذلك الحظرون والدينلس
 ثم عظام الادمي ثم عظام البقر والعم والمغزو وسائر العظام ويستور البيض وهذه الاشياء كلها
 اذا نكلت وايضت بالنار ثم خللت بما العيب وعفت حتى تتحل ثم قطرت مارا قافيا
 تنقي الاحباد الوسخة من ادناسها تنقيه تجيبه واذا اصنف اليها القلعي المدبر وحللت معه
 عقدت كان مهادا ويشبهه بالاكسير في فعله ولكنه يدخل في علم الميزان لاني علم الاكسير فاذ جمع
 بين النحاس والفضة والزيتون ملغمة ثم الحنت في بوط من هذا الدوامع الزجاج البكر وطنر
 البوط بطير الحكمة ثم نواشر بالنار ثم يسك سبك النحاس فان النحاس كالجوهرة وينقاس اوساخه
 وينقلها الي لونه حمر الخبز غالب الزيتون مع حجار النار ويخرج الحصيد المخرج من الحسد من ميزان
 معلوم ذهبا نادرا فيخرج بالذهب مثلا مثله بعد امتحانه وان بقي فيه شيء من السواد فيعاد

في عمل ناب الفيل

مطل

عليه

عليه الجلي حتى يصير جوهر احمر في غاية الصفا فيما رجه بالذهب ثم تسبكه ويكرر عليه السبك الى ان
يقوم ذهباً نادراً ويكرر عليه من طرح الدوا فان به يقمه متمارحاً فظن قوم هذا الثابت ان الحجر
المكرم من العظام وهو باطل وانما هي افعال من خواص الداحلة في علم الميزان وكذا كذا طوا ان القلي
بحر القوم وهو ايضا باطل وانما له خواص اذا برتد به القوم فمنع من العظام المدة من القلي
المدة برده وانما في شابه الاكسبر في فعله في تنقية الاحساد الوحمة لكنه لا يقمها وانما تقوم به علم
الميزان هذه جملة مفيدة وقد اوضحناها وكشفناها وهي من الاسرار العظيمة فتدبرها ترشد في
الله تعالى فاننا بنينا وبنينا المراد كره الشيخ وانما حققناها من الخواص والمعاني والخطاب واللو
ان فطنت لذلك فان في باطنه وعني لمن يقنع ويقوم ويجعل حقيقة ما علم والسلام وقد اوحنا
العول في ذلك مجلاد مفصلا في كتابنا كذا الاختصاص في علم الخواص في حرف العين وحرف
الفاف وشال الله تعالى الامان مما يخاف في الدنيا والاخرة منه وكرمه **فصل** في قول الاستاذ
رحم الله واجمع اصحاب العظام بقول الحكماء ان حجرنا يلقى على الميزان والطرف وانما يوجد
مباحا وانما الميزان المحقق الذي لا يزل له ونحو هذه الاقوال التي في الكتب مملوءة منها فاذا قيل
لهم ما معنى خلط الرزق بالفضة والنحاس وهو طائر غير ثابت الثبته فالواحد الما الخارج الموصل
الاكسبر في ابي الحسد بن بل يريد ان يطير عنه كما كذلك الارواح الطاهرة كلها وهي الرزق
والكبريت والرزق والنجس والكافور والدهن والماء وانما هي موصلة متنوسطة
اي ساطع بين اي اجساد كاستر **ونقول** في شرح ذلك انه من المحال اعتقاد العظام او القلي
انما الحجر الكريم للاكسبر الاعظم ولكن لا يمنع ان يكون من خواصه كما ذكرنا وقد اوضحنا
المقصود وسبب الفعل واكسابه في ذلك وانما الشيخ رحمه الله يجوز على اشياء اصاح للفتح
ويلقى في اماكن لا يوجب به اليها فتفظ لذلك وانما صفة ترشد ان نسا الله تعالى والسلام
شرح في الاستاذ رحمه الله من عجيب الاشياء خواصها ان ما الكرفس المضمض منه يجعل مثل عمل
ما الكافور في الحبل فقط ولا يفسد كره في غير الحبل والكرفس نفسه اذا قطعته وتركته في وعاء
زجاج ساقا وساقا ووضعت فوقه زجاجا مضمضا فوق الزبق كرفس او فوق الكرفس زجاجا
وجعلت فوق القرفة ابيض بقابلة وتركته على نار لينة دائمة بمقدار من السخونة متساو
كله غير مختلف الحبل الزبق وقطر الى القابلة ما ارزقنا نقلا في شي يريد حله فادخله على
هذا الدوا سحق به حله في يوم واحد وبعض الاشياء تجعل اذا القنت عليه بلا سحق
اليس هذا من الخواص الطرية لكن البعيدة في هذه الصنعة الصبح كما في التراكيب فانه
غير بعيد بل يظهر بسرعة وهذه هي الفائدة الخبيرة **فصل** واقول في شرح ان من عاذه هذا
الاستاذ ان يلقي جواهر الموايد في الطرق ليلتقطها من يرها ويكفي كل جوهر في طريق
من طريقه صلي طرقه والتقط حواصره فقد في زوز اعظم او ذلك لانه جعل لكل فائدة في كتاب
وهي جوهره ولا يتم العقد الا لجمع الجواهر بعضها بعضا الى بعض وهكذا فعل القوم في مضاهاهم
وقد اقتدينا بهم ولكن جملنا حقايق العلم والعمل في كتبنا الخمسة واجلها هذين الكتابين اللذين
وكثر الاختصاص وانما جابر قد راسه وجهه فاجل كنهه الخمسة وتحقق ذلك لانه فرق العلم
في جميع كنهه من ظفر بمكلمة الفائدة من كنهه فقد ظفر باعلى التمام كالعقد الثامن في النظام
ومن لم يظفر بذلك فتكون الفائدة ناقصة وتحتاج الى تمام وكذا لكل حل الرزق بالكرسف فانه ذكره هنا

صل الرزق

غير تام ثم ذكره في عدة اماكن من كتبه وكل ما ناقض ولكن في مجموعها التمام واعلم ان المقصود جعل الرقيق
 متاع شتى في العالم الصناعي وفي حلولة ابواب كثيرة واعلاها واغلاها ان ينحل بغير داخل غريب
 فاما الكرفس وان كان عزيزا فانه لا يضر كبر ضرره ولا يفسده فساد كبير وانما يجعله من المعدنية
 للنباتية فيصير كبحر المياه الحاده لما يطلب منه ولعله يفقد منه شي من خواصه ونهايته انما
 يخلط به ماءه والماء ينصل منه بعد اغلاله ايضا وانما المقصود هنا من ذلك اول غسل الرقيق
 اذا غسل يكون نقيًا متواغيا المحل فان غسله بغيره فوايد كثيرة ثم بعد الغسل تضعده جاعن
 اصبع من اصابع المنفاح ثم تضعده مبيعا عن اصبع من اصابع المنفاح ايضا او عن اصبع من او
 عن ثلاث وهذه الاصابع هي التي علمت عن هذا الاستاذ بمصنعيان الاسم ثم يوعا في الفرقة كما ذكر
 الاستاذ سابقا من الكرفس انما يقوم مقامه في الطبع والخاصية من اصابع المنفاح ايضا
 وساق منه ويكون الكرفس مقرضا صغارا التي تلي الفرقة ثم يطبو عليه ابيس العجى ثم يوعا الذي
 في الرزبل الحار الرطب ويغير عليه الرزبل كل اسبوع مرة ثلاث اسابيع فتدأ في الحبل ثم تقطر
 بالرطوبة فانه يقطر منه الماء الغريب الخفيف اولام يقطر منه الماء الثقيل الا زرق وهو
 ماء الرقيق فان بقي منه في اسفل الفرقة شي لم ينحل فيسحق ناعما ويغمر ما قطر منه ويدف اسبوعا
 ثم يقطر ويفعل ذلك الى ان تقطر كله بالجمعه ولا يتاخر منه شي فهو الماء الحاد الفعال ولها فعال
 كثيرة واعمال في حل الاجساد كلها وفي حل الاجساد فوايد سنذكر في الجزء الرابع من كتابنا هذا
 كيفية المقرقن بكل ذلك والسلام فقد كشفنا ما لم نتكلم احد على كشفه وزدنا على الشيخ
 رحمه الله في البيان وبنوا القواعد والاصول بالبرهان فانهم ذلك وتدبره وباسم المستعان
فصل واما قوله قدس الله سره لكن البعده في هذه الصنعة الصنع فاما في التركيب فانه
 غير بعيد يظهر بسرعة وهذه هي الغاية الجزئية فانه يعني ان هذه الاسباب التي ذكرها كل واحد
 ناب التبل والعظام والقلبي والرقيق المحلول بالكرفس هي بعيدة من ان يكون منها اكسير القوم الصنع
 واما في التركيب الموازين فان المقصود منها غير بعيد بل يظهر بسرعة وبها حصول الغاية الخليل
 فيعقل ذلك وانهم والله تعالى بكل علم اعلم فاننا قد شرحنا هذا الكتاب المنسوب
 للذهب بزيادة معني على غيره من هذه السبعة الكتب لانا اخرجنا العلم والعمل جميعا وذكرنا في غيره
 العمل فقط فاعرف ذلك ولك فيه فائدة توديك في محابك بسهولة وظهور الصنع الذي ذكرنا يكون في طريق
 التركيب وهو ان تركيب الاركان بعضها على بعض فيظهر بذلك انها تكون الاكسير بلا زمان يتاخر فيكون
 دليلك الى الغاية المطلوبة اذا التي الاكسير وقد يسم ذلك بالتدبير بالادوية وبلاادوية الاما لا يمد
 به وربما اجتمع الى ادوية كثيرة وليست بالكثير على الحقيقة لكنها كثيرة بالاضافة الى ما يحتاج اليه
 الكثير بالاضافة **واقول في شرح ذلك** ان هذه الاستاذ او هي في كلامه هنا انما قال انه صرح
 به وشرحه في كتابه هذا المنسوب للذهب بزيادة معني على بعينه الكتب السبعة بمعنى ان
 فيه الى بيان العلم والعمل فاما ما ذكره من اصول العلم فهو قوله في الجوهري الاول والثاني وقد
 شرحنا ذلك شرحا مبينا كما عجبوا مقبولاً موبداً بالحقيقة والبرهان **واما** ما ذكره من فروع العلم فهو
 ما يتعلق بجوهر الذهب وتكوينه وطعمه ولونه وثقله وزاينه واعند الله وقد شرحنا ذلك ايضا مجمولا
 ومفصلا بعون الله تعالى **واما** ما ذكره في العمل فقد ذكر للطريق المعتمد ذكرها المتعلقه بالموازين
 والخواص والتركيب وقد شرحنا ذلك جميعه بزيادة بيان واقامة برهان على الوجه المطلوب ليقينه
 للطالب بعون الله تعالى **واما** قوله في الصنع فانه يظهر من تركيب الاركان بعضها على بعض في طريق التركيب

فيظهر

فيظهر من كل تركيب كسرتام بالنسبة الي ذلك التركيب وميزانه وهو فعال التحلم القبول والتقدير ليس
الميزان فعلا مناسباً لذلك التركيب وميزانه في القبول في الوقت والساعة من غير زمان يتأخر كما
سنتبينه فيما يأتي ثم موضع ان شاء الله تعالى **واما** وقد يتم ذلك بالتدبير فلقطة قد محتملة لبعض
التراخي والامكان في محقق قد يكون وفي محتمل وقد لا يكون والذي به اقول ان لفظه قد هذه
محددة وقة والصحيح انه لا يتم شي من هذه الاشياء كلها في العالم الصناعي بل بعد الابد التدبير طالت
ايامه او قصرت لان لكل تدبير زمان معلوم ومدة معلومة وقفل معلوم وميزان معلوم فالتدبير
على كل حال لا بد منه **واما قوله** بالادوية وبلاادوية فهو من قولادويه ايضاً لا بد منها قلت او كبرت
قلاادوية الغليظة بالاضافة الى الكثير فكذلك الادوية ولا يعتد بها بالاضافة الي الكثير واما الادوية
الكثيرة فهي ايضاً قليلة بالاضافة الي ما هو اعظم منها ويشهد لهذا المعنى قول الله تعالى في البئر
قل متاع الدنيا قليل وفي الناول انه قليل بالنسبة الي ما عند الله في دار البقا من النعم المتعم اعلم
فقد الرمز من جملة نظريات القوم من المغالطات المدعومة فافهم ذلك **فصل** ثم قال الأستاذ
رحمه الله وهذه الادوية انما هي معينة للنار ولا تاثيرها الا ما يعتد به **قلت** في شرح ذلك ما
يقضي ان للادوية تاثير صحيح فليسب تاثيرها على حال لانه اثبت انها معينة للقوة القاهرة التي
هي النار العنصرية ولا بعض الاما لها تاثير مناسب لها في القوة والقهر والاحالة وعند فلا يخرج
عن اصول المطلوبة منها في الحكمة فتغيرها هنا اثبات وانما معنى قوله الا ما يعتد به ولم يقل الا ما
يعتد به ولكن في قوله هذا ما يقضي ان الادوية المذكورة المعينة للنار انما هي بالنسبة والافاق
للكثير فكان لا تاثيرها الا ما يعتد به من اعانة النار على الاحالة فيصير الفعل للنار والناظر للادوية
بالاضافة للاكسرف فافهم ذلك وتبينه جيداً ثم شد ان شاء الله تعالى **ثم قال** الاستاذ رضي الله عنه
وليس قولنا هذا النور دبابه لكن اجتماع القوم على ان العمل كله للنار فبعض بالاحراق وبعض
بالاستحان المتوسط وبعض بالاستحان اللين وبعض بالاستحان مثل حضان الطير في شمس الشتاء
ما يخرج فيه من سبيل الامر في هذه الكتب السبعة فانه لا يحتاج فيها الي مقدار برسخونة مختلفة ولا
نيران متغايرة بل نار واحدة فقط وقد عرفت ذلك فيما تقدم فاذا جمع جامع بينهما حكمت معرفة ما
عرفنا بالجمعي فمثل هذه الكتب على سائر كتب الموارد من خاصه لا يها ربه كتيبي في الموازين بل ربه كتيبي
الموازينية وغيرها **واقول** في شرح ذلك ان من عاودة القوم في موزنهم في محل الاثبات والاثبات في
محل البقي فبما مل كيف نص هذا الاستاذ على اجماع الحكما على ان الفعل كله للنار في العالم الصناعي كله
فبعض بالاحراق يعني فيه بالنار القوية المباحية وبعض بالاستحان المتوسط وهو معلوم عند
الحكم وبعض بالاستحان اللين يعني دون المتوسط وبعض بالاستحان مثل حضان الطير في شمس الشتاء
قلت وقد حققنا هذه النيران ومراتبها في كتابنا غاية السرور في شرح الشذوذ فيها معنى من جملة
هذا الكتاب وهي على اربع مراتب كما قال الشيخ واصلاً ما اخذ من في استحان الشمس في الفصول
الاربع بالنسبة الي اوسط الاقاليم الثالث والرابع وبيننا ان لكل فصل من فصول السنة مراتب في الاستحان
تنقسم على تسعين درجة فبصير الهجدة مضروبة في اربعة منقسمة على ١٠٠ مرتبة وبعض الحكماء التي منها
بعد ١٠٠ مرتبة وبعضهم ردها الي ٩٥ مرتبة وكلها واجهة للمراتب الاربع التي ذكرها هذا الاذ
ان ثبت اجماع الحكماء في التدبير للاكسرف وما يحتاج اليه من موازين النار في المراتب الاربع التي ذكرنا تفصيلاً
ثم ذكر رحمه الله ان المحتاج اليه في هذه الكتب السبعة المؤلفه في علم الميزان الي نار واحدة ولا يحتاج الي
مقادير سخونة مختلفة ولا نيران متغايرة بل نار واحدة فقط **قلت** يشير بهذه النار الواحدة الي نار

البيد في تحقيقها علم بذكره مفصلاً لمعرفة الطالب ويعمل بوجه ان شاء الله تعالى **فصل** واقول في
تفصيل علم ذلك ان علم الميزان من حيث هو منقسم الى قسمين القسم الاول فيما يتعلق بتدبير الابرار وسائر
الادوية المحتاجة اليها في ذلك وقد ذكر وجه تدبيرها وانباتها على التحقيق باعتبار ما يتعلق بتدبيرها واما
فانها تبحث ان الشيخ اظهر فيها في ان لا عمل لا للنار واطهر فيها اثبات بما يعتد به واثبات ان اثبات اجزا
بما يعتد به ثم قال وليس هذا قولنا لنورد بل به يعني لم يجرى قوله هذا ايراداً مانعاً لبايه اي لحله
المحقق فيه **قلت** وانما في ذلك نوع من الرموز والنداء فيشير من قوله فافهم والقسم الثاني فيما يتعلق
بنار السبك الذي لا يد منها في جميع قسمي العالم الصناعي الاكبري والميزاني فاما نار طرح الاكبر وان
كانت واحدة فان لها مراتب لان نار طرح الاكبر البياض ليست مساوية لنار طرح الاكبر الحمرة
لان اكبر الحمرة انما يلقى على العضة وليست نار ذوب العضة مساوية لنار اذابة النحاس ولا نار
اذابة الحديد مثل اذابة الحديد النحاس قطرها اختلاف في مراتب نيران طرح الاكبر ومورد
وان كانت واحدة لاسمها والسير البياض جاسي بالاضافة الى ليزن اكبر الحمرة واما نار السبك علم
الميزان فهي ايضا وان كانت واحدة فلها موازين ومراتب في المبادي والتوسط وفي النهاية فاما
في المبادي فلا بد من اصلاح الرصاصين بالتصليب حتى يصير في كيان العضة واذابتها في
الميزان بمراتب عدة في موازين النيران ولا بد من اصلاح العضة بنا معلومة في الميزان حتى
يكون في اذابتها مقارنته لكيان اذابة الذهب والفضة ولا بد من اصلاح الحديد حتى يكون في
اذابتها سريع من اذابة العضة وحيد فلا يمكن اصلاح هذه الاحياء للتركيب الا بمراتب مختلفة
وان كانت واحدة واما ما بعد اصلاح النيران ايضا مختلفة في الجمع بين الاثنين من جملة الاجزا
السبعة او بين الثلاثة او بين الاربعة او بين الستة او بين السبعة وكل ميزان منها
حد محدد وفي نيران السبك على مقادير الكيات والاوزان والكيانات للاستحالة لاضل الكيان
فلهذا حد وفي التدابير ولها حد وفي التوسط ومن بعد التوسط الى النهايات وان كانت واقعة
ولاشك ان السبك في معرفة موارد النار في كل ما يمكن ان يذاب في العالم الصناعي سيما في استرار
ما يمكن اذابتها على ميزان ذوبه الحدة المحدود وفي المدة المحدودة له في الرقاع حتى تظهر
العلامات الدالة على المزاج والاتحاد على الكمال والتمام فمن امكنه ذلك بعد المعرفة تالكم واليقين
فقد اقتدر على السر العظيم وملك الملك اكبر يا ذن الله تعالى وهذا ما اردت نايابته من شرح كلام
هذا الاستاذ في هذا المعنى والسلام **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه والدليل على ان النار
في هذه التدابير العمل كله لها واعني بهذا القول بذكر تدبير والتدبير والنار والموازين والتركيب
انما حرق الاسرب ونضديه فيخرج لنا منه ثلاثة الوان ورابع فاما الثلاثة الخارجة منه بالاحراق
حراق فهي الاسرب والبرتك والحارج بالتصديفة الاسفنداج ولا بد مع التصديفة من النار فيكون
لكل واحد من هذه لون غير لون الاخر وله فعل غير فعل الاخر من النار فيكون كل واحد منهن هذه
له لون وقوة غير قوته اولا واما الرابع من اولاد الاسرب فهو بالنار وغيرها والثلاثة بالنار وحده
فقط فاما هذا فهو بادخال الملح والسادج على الاسرب مع النار وضرب اخر يدخل عليه النور
فقط وان يدخل عليه الكثرة الجمر ويجوز فاجيبا فيكون منه شي طرف له فعل عجيب وبما دخل
عليه مع النار الاخر الجمر يد مع الكثرة والاجر وحده وهذه الاعمال في احراق الاسرب ولان كانت مختلفة
فانها تتوجه الى جالين فيكون عن تلك الجالين اربعة اشيا فلكل حال للنار وحدها وواحد بالانوار
مع داخل معها والاربعة اشيا المختلفة ثلاثة منها بالنار وحدها وواحد بالنار مع داخل معها عليه ففهم

في العمان ولا بد من اصلاح
التدابير كذا ذكر في ان تقارب
اذابتها للحرارة من السبك
الذهب والفضة

ادله واضحه على ما قال القوم من ان العمل كله للنار في هذه التركيب وكذلك في غيرها والظن
 والله اعلم بالصواب ان هذا المعنى هو ما دعا القوم الي ان قالوا والظن ان اشبه الاجساد
 بالذهب الاسرب واقربها الي الذهب الاسرب وذلك انه يارد باسرها ما يظن بالذهب ان ظاهر
 الذهب حار رطب والباطن لكما في الوجودات من الاجساد المركبة ضد لما في ظاهره من الطباع
 فصد الحار الرطب البارد اليابس وقد فرغنا هنا في كتاب الاسرب المشوب اليه وفي غيره
 من كتبنا فاعلم ذلك **فصل** اقول في شرح ذلك ما ذكره الاستاذ ههنا ما يفتح الله تعالى به علينا
 من العلم الواضح المبين ما يهتدي به الطالب ان شاء الله تعالى الخواص اعدان الاستاذ قد
 رجع هنا الى بيان ما تقدم لنا شرحه فيما ذكره اولاً من التوفي في محل الاثبات وفي الابدات في محل النفي
 والبيد ما حققنا من الشرح بغير من رولا شبهة وان الفعل للنار وحدها في الاحراق وانما في
 علم الاكسير وعلم الميزان والفعل للنار مع دخول الادوية ايضا من الادوية ما يعتد به في الكثرة
 ومنها ما لا يعتد به في القلة وكذلك قول في المناسبة وعلى قدر المناسبة يكون القول
 في الفعل والانعقاد في التركيب والموازن ومقادير النار في الذوب واصحابها يمكن
 ان يوضحه وحققه على الوجه المطلوب باذن الله تعالى وقد تقدم لنا من شرحنا في ذلك ما
 فيه كفاية وفي ضمن كلامه ما يدل على ان العمل وان كان للنار وحدها باعتبار ما هو بلز القوا القاهر
 فمراتبها متوازنة في اقامة ما ذكر من الدليل في ميزان احراق الاسرب لان نار المترك ليست موازنة
 في القوة والكيفية لنار الاسرب لان زمان نار الاسرب في اطول واشد قوة ايضا ونار الاسفنج
 خفيف جدا لانها لا يصعد باغير تخفيفا جسم الاسرب الخارج بالتصديقه وقد عترف الشيخ الفاضل
 النار مع ادوية دلحمة على وجه ضرب المثال مثل الملح والشاذنج والصوره والكثيره العمر والجر الجدي
 وله في جميع ما ذكره رموز ومقصود به احقايق تظهر في الاعمال والافعال الموازنة وهما تخافسه
 في كل ما يتولى من كلامه وما يشير اليه من هو رجة للطالب لعله يهتدي للصواب ان شاء الله تعالى
فصل اقول وبالله المتعان ان المقصود من احراق الاجساد الناقصة كلها ان لا ياتي عليها النار
 بحيث انها تسد طوبى بها الغوية التي هي علة التماسك ففسد ارمدة لانفع فيها الا فيما يدخل الادوية
 والمرام والاحلال المحققة وامان كان فيها بقية بعد الاحراق فانها تستقر في كخارج منها بعد الاستزال
 مما فيها من برجي في التركيب على الميزان والى هذا المعنى اشار الشيخ باولاد الاسرب وما خرج منها
 بالاحراق بالكثرة الحار وهو من وله باطن مضموم وذلك ان المقصود من هذا الرمز ان يخرج
 الاسرب بجوهر له سبعة بالكثير والحديد وهذه الجوهر التي ذكرناها في مشابهة بالجواهر التي
 ذكرها وتسمى عنده في الحقيقة تعد من اصابع الفتح الاعظم من اجز الحار المكم لان فيها من القوايد
 ما لا يوجد في تلك وتبين وجه المناسبة في الفعل والانعقاد ان من مظاهر هذه الجوهر ايضا
 اعانة النار على جمع المتلف من الجوهر الصالحة التي في بواطن هذه الاجساد واطاعتها على تعليمها
 من كتاب الاوساخ فتميز الجوهر الصالحة وقد خلصت من اسقامها وحجها وما الخلط بل من كبايف
 معادتها من اصل تكوينها فان كانت الاصابع من نوع البياض المشابهة للملح والنور يخرج الاسرب
 مما تلا للعقبة ومما رجا وان كانت الاصابع من نوع الحمرة المشابهة للدهون والساوخ والحجر
 كجديد فيبزر من الاسرب شئ ظريف وجوه شريف بما بل الذهب للمخني ويزيد عليه في
 صخه ويخاله في التركيب المتوازنة فيما خرج به ويخرج عن غير في الالبه فهذا هو الخواص
 والاصراط السقيم واما تلك الادوية التي ذكرها طواها في محبته على ظهور اولاد الاسرب مثل المترك

والاسرع اولاد هي صفار واحض من المرتك والاسرع على وجه ضرب المثال واعلم ان للقوم مرتكا
 محكا واسرع محكلا واسعد الجائنا من اسرب مدبره سباني الكلام على ذلك في محله في كتاب
 الاسرب المنوب الثاني الجزء الرابع وكذلك في كثير الاخصاص قال الاساذ رحمه الله
 وانما يسهل ويسر رذال اسرته الي الذهبية بسرعته لانه يشبه الفضة بالطبع فيكون هذين
 الجسمين الفضة والاسرب اقرب الي الذهب من غيرهما وتلوا هذين في القرب الي الذهبية
 النحاس والحديد فهما كذلك واما القلبي فان بينه وبين الذهب مشاكلة في اقل من
 ذلك وبعد كثير في اكثر من ذلك وقد يكون منه ذهب لكن يتدبر طول بل في زمان طويل وتندر
 مختلفة واما الحديد فهو المستمى عندهم وعند اهل هذه الصناعة العبد والوسخ والمفسد وانه
 متى علو بالذهب لم يبارفه في خلاصه ولا غيره ابدائه متى خالطه عرف انه الفضة والذهب
 المتزجين صنع الفضة صبغها حادا واقامها في الخلاص ويكون صبغه واقامة حاد
 المزاج على صفة واستوا فغلة كالعامل وان قصر في ذلك كان نقصه على حساب اختلاف
 المزاج **اقول** في شرح ذلك ان الاساذ رحمه الله اشار الي سهولة رذال اسرته الي
 الذهب وتيسرها بموجب هو انه يشابه الفضة بالطبع لان ظاهر طبعه بارد يابس
 مثل ظاهر طبع الفضة والقرب الاشيا الي الذهب فلزم من ذلك ان يكون هو
 ايضا اقرب من الفضة فيقرب من الذهب ويرد الي الذهبية في الصورة بعد صورته
 الاسرته فهذا نص قول هذا الاستاذ في التعليل وهو عن كافي ولا يثبت بموجب البرهان
 اذا حملناه على الشروط واللوازم والقضايا المحكمة من الحكمة واما اذا حملناه على الرق فنل
 له في قوله لكن لما كان كتابنا هذا بموضوع على التحقيق والبرهان اللابق بالفلسفة المحكمة
 من الحكمة الالهية لزمنا ان نقاش الشيخ في قوله حتى يقع على ظاهر الرز على باطن التحقيق
 بمجونة الله تعالى ونقول ان الشيخ قدس الله سره قد اشار من العلم الي كلمات حمسة وعللها
 بلازم واحد وهو ضعف في الموضوع ولا يحمل عليه المطلوب الواجب في العقل لضعفه
 وانما يحتاج الي قرائن اخرى ودقايق ولو اذ لم توه الدليل وبيان التعليل فانهم ما اقول في الكلمة
 الاولى في معنى انه نص على ثبوت السهولة وفي الكلمة الثانية نص على ثبوت التيسر وفي
 الكلمة الثالثة نص على رذال اسرته وانتقالها من الصورة الاسرته وفي الكلمة الرابعة
 قال بإمكان رذالها وانتقالها الي الصورة الذهبية وفي الكلمة الخامسة قال بالسرعته جعل العلة
 في هذه السهولة وفي التيسر وفي رد الصورة الاسرته الي الذهبية لهذا اللازم الواحد
 الضعيف الذي نص عليه وقال لانه يشبه الفضة بالطبع وليس لوجه الوجه المذكور قوة
 على ثبوت حقيقته من حيث هو في وجوه فضلا عن ان يكون علة لما ذكر عارضة عليه في الكلمات
 الخمس لان قوله هذا السري ان يكون في كلماته هذه تطر من وجوه اربع فالاول اعلم ان قما بين
 الاسرب والفضة يورن ويجد في الظاهر وفي الباطن ايضا فوجه الشبه فيه بعد ايضا الثاني
 ان لون الفضة ابيض يميل لالاولون الاسرب اسود كما في ردي وسخ وردائه واساخه
 تنو الي دستان بين السواد والبياض ويورن عظيم من الضخم والمرص الثالث انه نص على
 الشبه والمشاكلة في الطبع ويحتاج الي التحقيق فالاسرب فهو بارد يابس لا شك فيه واما
 الفضة فتخالق كثير في علم خص طبعها وقد نص الشيخ في خلافها فيما بين سقرطه والسر في كتاب
 الفضة كما تقدم ولم يترج احد الطرفين ببرهان واضح كما تقدم الرابع ولو سلمنا صحة المشاهدة

في الطبع لا يلزم من كونه يشابه الفضة بالطبع انه يستحيل من الاسرته الى الذهبية لسرعة من
اجل الشاهدة فقط اذ لا يثبت بها الدليل ولا يتم بها التعليل وانما يمكن ان يقال انه اذا
ثبت انه يشابه الفضة بالطبع فيمكن بمقتضى ذلك انه يعارب الفضة ولا يمانها الا من
حيثية واحدة لا من كل جهته وكوسلنا ذلك للزم ان استحالة لا يكون الا للفضة لغرب
المشاهدة منه لها بالطبع لا للذهبية فقوله ان مجرد مشابهته لطبع الفضة يستحيل من
الاسرته الى الذهبية بعيد الثبوت جدا من هذه الخشية فوجه المشاهدة للفضة بالطبع
على كل حال ليس يدل تام وانما هو ضعيف جدا فانهم ما في الباب ان الممانح على ان
طبع الفضة بارد يابس في الظاهر فيلزم من ذلك ان يكون حارة رطبة في الباطن وهو
ظاهر طبع الذهب مما تقرر فيما مضى ان ظاهر الذهب باطن الفضة وباطن الذهب
ظاهر الفضة وعندى فيه نظرا ايضا وعندى بيان علم ذلك والبرهان عليه في مكانه من الخبر
الرايع يعون الله تعالى ولكن حيث انه الزم ذلك بالمشبه لان يكون الاسرط مشابهها
للفضة بالطبع فالظاهر وجهها من القياس على ذلك تامة لاحق بالفضة حيث لحن بالفضة
فقد لحن بالذهب ولكن اقول حيث كان القياس يقتضي ذلك فليت شعري وجه السرعة
في الاستحالة يكون بماذا مع ان في انقلاب الفضة الى الصورة الذهبية عسر شديد
باعتبار اللوزن وما يحتاج اليه من اجزاء وغير ذلك من شروط الممانحة فان كان هذا في الفضة
مع قراب من الذهب فالاسرط وبعد من الصورة الذهبية من باب **الاول** **فصل** واقول
ان في لوازم الفلسفة المحكمة من الحكمة الشريفة وشروطها اسباب ووجوه تدل على قرب
استحالة الاسرط للصورة الذهبية بغير ما ذكره الاستاذ من المشابهة بالطبع للفضة
ويقوم البرهان على صحة ذلك ولكن التفرجه الله مع عرفانه بذلك انما هو تابع لطريق
من تقدمه من الحكماء في الرموز لان من عادتهم انهم يحددون الشروط الواجبة الالزامه
ويعتمدون على المهمل الذي لا يتم منه الصورة الحقيقية وجعلوا ذلك سببا وصيانة
لهذا الملك العظيم فلا يصل اليه الا من هو من اهله من تنعم في الفلسفة وصار الى
مقام العرفان في القوة واما كن تنكشف في الفلسفة الظاهرة ولم تنعم اذ اركه في العارف
الباطنية فانه يظرب رايه ويشتبه فكره في اقوال الحكماء الاساطين في العلوم
وفي الرموز الموضوعه على العالم الصناعي من الحكمة الشريفة فلا يتفحصه الوجه المطلوب
ويحقي عليه السر الحفي الذي لا يدركه الابصار الكسوف الاطبي حكمة من الله تعالى في خلقه
يعطي من يشاء ويحرم بالعلم من يشاء كما لفاضل الميرزا ابن سينا منع سعة علمه واطلاعه وتطاله
للفلسفة فغاب عنه المقصود المطلوب من تحقيق العلم المحيط بالعالم الصناعي وقال
ان كلام القوم فيه بالهديان اسببه اقل من في وسعه ادراكه وكذلك غيره من الاساطين
المنكرين لهذه الحكمة الشريفة العالية التي قد اجتمعت فيها كوزنهم وصورها واعلمها صور
الموانع من رموزهم واوهموا كتبهم فيها وعلومهم وكانت الصناعة عندهم بمنزلة عمل المبدأ
والزجاج يسرهولتها عليهم فانهم ذلك **فصل** ولقد اطلع على كثير من كوزن القوم ودخايرهم كثير
من الناس من العوام والخواص وبعضهم ظفر باصدقه في الوقت الصادق الذي
تبتل فيه الموانع في ايام معلومة في السنة فقط او لخصوصية تكون في بعض الناس من
نظر السعور في مراكر الطالع وكثير من اها عيانا ولم يظفر منها بشي ومنهم من قل التجار وقابلهم

غير علم والمعلم قيل وبألمح زمان وكانت منيته دون بلوغ امثيته في المكان اذ لم يكن له
امكان ولقد شاهدوا في كوز القوم من الوقت الصناعي والالات الصناعية والاكاسير
والفضة الصناعية والجواهر والالوان والعياب الموهولة ما يحير الجان ويدهش العقول ويهز
العيان ولقد بلغت الانهار عن ذلك حد التواتر في كل وقت وزمان والمكر للصناعة السريعة
من جملة المنكرات الخفايق ولقد ظهر تحقيق الصناعة السريعة عملاً وعملاً الا فرأى كل محقق
وذايق وناهيك بما جاء عن الالبياء والصلحاء واهل بيت النبوة والافهام على كرم الله وجهه
وجعفر الصادق ولقد اشبهنا القول فيما ذكرناه من التحقيق في هذا الكتاب المبارك
بجملته وفي كثير الاختصاص في علم الخواص فيهم واعلم انه لم يسلك طريق البرهان في اماكن
اماكن من كتبه الا هذا الاستناد جابر بن جابر والمؤيد الطبراني نعمد بما الله بالرحمة
والرضوان وكذلك الجهر الامام مسلمة المحرطي ومحمد بن اسيد التيمي واما الاستناد
الكبير صاحب الشذوذ فانه قد سلك طريق البرهان والظهر في منظومه مطابق البيان
ولوح تلوح ما للطلوب علم الميزان واما الاستاذ الكبير المعظم جابر بن جابر فهو الاستاذ المبرر
في كل عصر وازان وان العلي الجواهر على الطرق والمزابل فقد التقطها واسعادها منه كل عارف
في كل زمان واما نحن فقد تسلكنا في كتابنا هذا طريق البرهان على وجوه التحقيق من البيان
فانهم ذلك وبالله المستعان **فصل** اعلم ايها الاخ اعزنا الله واماك بعلمه وكشف لنا ولك عن
حقائق فهمه ان الفضة لم تغارب الذهب الا لظواهرها واما لونها الا بيض فهو من ابعاد الاشياء
من لون المحرق لقوة بياضه النوراني ولم يكن في باطنها من الحمرة بالنسبة الى البياض الا
جزء يسير كما من وهو قليل جدا بالنسبة الى لون البياض وسند كرمق داره وتحقيقه في
كتاب العقبة المنسوب اليه كان وجوده يقول استحالته بالذهبية بشرط ولوانه واغراض
لا بد منها فلا يمكن انما تحيل ذهباً الا بالاكسير بلقاعها من الاكسير الحق فقليلها ذهباً الا
عن من غير احتياج الى مزاج من الذهب ولا حلا من الالوان والتركيب وفي صناعة علم الميزان
ويمكن انه يتقلب لونها اصفر اخضر الفضة فاذا كانت على هذه الصفة فتخالط الذهب ولا
يتم امتزاجها به ودرهما يخرج عنه بالقليل او يثبت بعضها ولا يتم مزاج الفضة بالذهب في
صناعة علم الميزان الا اذا املزمت اجزاؤها واحمر لونها وصارت كسفائيق النحاس فانها
حينئذ تمازج الذهب بالوزن الكمي وتتحد به اتحاد الكيان بالكيان ويتقلب عينها اليه
بالسبك في الميزان فلو كان باطنها في التحقيق ظاهر الذهب على التحقيق من غير صنع بغيرها
لانقلبت اليه سائر السبك من الكون والاوزان وانما يغلب بياضها عليه ولا يغلب حمرة عليها
فانهم الحق بظهور البرهان لان القليل من بياضها يبيض الكثير من حمرة الذهب وخيلة احالة ظاهر
للعيان واما الاسرير فانه في البعد الاحد من الذهب ومن الفضة ايضا فاذا انبى من اوسله
وايض لونه ماثل العقبة وما رزحها واما اذ انقى واصفر لونه وصار كالمزك الاصفر الالبي الوردي
فانها تماثل الذهب بمفرده من غير مزاج وان خالط الذهب ما رزحه وصار اليه واتحد به وان
كان نقياً صافياً واحمر لونه كالا سنج فقد فاق على الذهب المعدني بزيادة الصنع وحينئذ
يدخل في عمل الميزان ويمازج به التبران المصنوع من اجزاء في الكون والكيان فالصحيح
الثابت بالبرهان ان باطن الاسرير اقرب الى الذهبية من الفضة لانه طابع طبع في درجة
الشرف ليكون وسنجل كما علم على ذلك فيما ياتي من البيان والبرهان في صناعه علم الميزان

النحاس

ان شاء الله تعالى **فصل** واما قول الاستاذ رحمه الله وبتلو هذين في العرب الى الذهبية و
 الحديد فيما ذكره فقد صدق الاستاذ لان في باطن كل منها وظاهره محقق في باطن النحاس البياض
 وظاهره احمر فانه غلب البياض على النحاس استحالة حرا وان غلبت عليه احمر مع الصفا والنفا
 فقد استحالة للذهبية وفيه صنع زاي يصنع به غيره وان غلب على الحديد البياض والنفا
 استحالة الى القرمزية وان غلب عليه باطنه مع النفا استحالة الى الذهبية وفيه ايضا صنع اريد
 يصنع به غيره مع المعرفة بسر الاوزان في الكمية والكيفية فهذا هو العلم الحق بالصحة غير
 منزىل بالبرهان الصريح **واما** قولهم اما القلعي فان بينه وبين الذهب مشاكلة في اقل من
 ذلك وبعد كبير اكثر من ذلك وقد يكون منه ذهب لكن بتدبير طويل في زمان طويل **قوله**
 ان القلعي اذا نقي من اوساخه فان فيه ذهب وصنع حار رطب وظاهر للعيان فهو يفضي ذلك
 نقرب الذهب وبعد عن الذهب لبياضه الساطع القوي ولحمه جوهره وخارج العلاج
 طويل في صناعة الميزان الى ان يتحمل ذهباً وسنذكر السر في ذلك وميزان العرب وميزان
 البعد في كتاب القلعي المنسوب اليه والجز الرابع **واما** قول الاستاذ رضي الله عنه واما
 الحديد فهو المسمى عندهم وعند اهل الصناعة العبد والوسخ والمفسد وانه متى غلبت بالذهب
 لم يفارقه خلاص ولا غيره **قوله** شرح ذلك انه لم يسمى بالعبد الا لغير جوهره من جوهر
 الزئبق وايضاً لانه احاد المقاتل بالسلاح والسيف عن سيده واما انه وسخ وسخه لكثر توباله
 وغلبة التيسر عليه واما افساده فمن وجهين تارة بالقطع كما يقطع السيف والسكين والفضة
 والسنان وتارة افساده اذا خالط الاجساد من غير تنعته فانه يتسقمها وينسدها وكذلك
 فعله في الذهب والفضة وكل الاجساد جملة **واما** انه اذا نقي من اوساخه وخالط الذهب
 وهو ابيض اللون افسده واحاله للبياض ايضا كالفضة ولم يفضل عنه خلاص ولا غيره **واما**
 اذا كان احمر اللون صالح الكيان فانه يمارح الذهب من اجاباً تاماً صالحاً على الامتحان وزيدته
 صبغه زياذة تدركه في علم الميزان واذا كان ابيض اللون نقياً فانه من خادع نصوص ذو غلبة
 وباسر لانه يقيم الاجساد الناقضة القابلة للمزاج منه على الروب اسر **فصل** ثم قال الاستاذ
 رضي الله عنه وانه متى خالط زعفران الفضة والذهب المتزجين صبغ الفضة حنا واطارها
 على الخلاص ويكون صبغه واق متعجب المزاج على فحة واستوافل ذلك العامل وان
 قصر في ذلك كان نقصه على حسب اختلاف المزاج **واقول** في شرح ذلك انه قد تدبر في
 لمن يفهم فقال انه العبد الوسخ المفسد ليعلم الطالب ان العلة في افساده من فساد اوساخه
 وجرمه الاسود الظاهر على جسمه من توباله فمن حاله زعفراناً وهو يتوباله وسوده
 واوساخه ففسده وافسده ما عا لطفه من الفضة والذهب واحالهما الى الفساد
 وذلك لانه يمارحهما ومع امتزاجهما هو مفسد لهما لعدم طبا ترته واما اذا نقي من اوساخه
 واحصل بعد ذلك حتى صار زعفراناً طبيياً مما رجا فعلى قدر طبيبه ومزاجه يكون للفضة صبغة
واما قوله ان زعفران الحديد يلقى على الذهب والفضة وهما في السك فهو من و ظاهره
 غير موافق للحكم واما السر في الغاية على الفضة بعد تدبيرها وتلذيزها بميزان معلوم فانه يصيبها
 فاذا اصغت به الفضة وصارت حمرا ورديّة ما رجت الذهب حينئذ يسر الكيم في الميزان
 واحالها المرح الى جوهر الاحمر الياقوتي اليرماني وفي اسراره وعماله وصنابعه صنابع
 وعمال خبير العمول وتبيل الالسنه والادنان ومن ثم في ذلك فقد اطاعه سر الكيان

قدرة قوته وتفصيله يكون الوصول في سنج العرقان فافهم ذلك والسلام وبالله اقسام ان في السر
 العلم المحقق بل قد يحصل السنج والوصول الي كل خير مفيد لانه اذا غلظ من امراضه واعراضه
 فهو الحاد من المعين ذو الباس الشديد والعقل السديد وله الافعال العظيمة والخواص النافعة وهو
 الحاقط لما يمازجه من الاجساد الناقصة ويقوم على الخلاص بالقوة والملازمة والاختصاص فافهم
 واسأل الله تعالى ان يعلمك علم ما لم تكن تعلم **فصل** ثم قال الاستاذ الكبير الامام جابر بن حيان
 تمدد الله بالرحمة والرضوان كل الاوابد والجماليين افعال الخواص الخواص الخواص الخواص الخواص
 العنفة جزوان ومن الشبه ثلاثة اخرها من المفرد جزوان من الاسرب جزوان فسبكت على الترتيب
 بان تبدأ بالاصليب منها والاشد ثم يليها الكرخا وتلي في السبك ثلاثا بالمجود اختلاطهم
 يصيب اما مكبه او سوادج وينظف من فسخ العبد ويطبخ بحل حمر عتيق فنقع فيه راجع و
 ونشادر وبراده المسرور ونجار وراسخت مسحوق اربعين يوما في الشمس ثم يصفي ذلك الخلل
 ويطبخ به التراكيب اربعة وعشرين ساعة بنا رلبنه ثم يصفي من ذلك الخلل ويطبخ بالقلبي
 المحرق والكبريت من كل واحد جزو سوا اربعة وعشرين ساعة خرج ذلك ذهباً احمر مشك فيه
 داخله واخارجه **واقول** في شرح ذلك اما قوله الاوابد فهي مشتقة من الاوابد
 الموبدة في عقول ذوي العرفان المنكرة عند الجهال في كل عصر وزمان اذ لا يصدقها كل
 انسان لانها من حرق العوايد التي هي الاوابد ومن العجايب التي لا يصدقها كل واحد لغيرها
 وهي من افعال الخواص **واما** قوله في التركيب في هذا الباب فهو على ظاهره مجملته من اوله
 الي اخره فمن عمله على ظاهره فقد اخطا اذ لا صواب معه وسيظهر لك الحق فيه وفي مضمون مما
 نقوله مصرحاً ولا تخفية وسيظهر لك انوار صريحة في ذلك مفصلة في شرحه باذن الله تعالى
فما قوله انه من اخذ من العنفة جزوان فمسلم لكن اقول ان كانت مدبرة فليزره فهو صواب
واما ومن الشبه ثلاثة اجزا فراده به في الحقيقة النحاس الطاهر له بالذهب لا عن **واما**
 قوله ومن المفرد جزوان فهو من التبروية المصنوع المفرغ من الاسرب الطاهر من النحاس المطهر
 الذي هو التبروية كالمذهب الاحمر **واما** قوله ومن الاسرب جزوان فيريد به المسرب النقي
 الطاهر الاصفر **واما** قوله فسبكت على الترتيب ان تبدأ بالاصليب منها والاشد وهو الشبه
 ثم العنفة ثم يليها الكرخا وهو المفرد والاسرب وتكرر في السبك ثلاثا بالمجود اختلاطها
 المجموع فهو كلام صحيح وهو يتران يقوم به هذا المجموع ذهباً فاذا ر اللعيان ولكن لايم كونه
 ذهباً الا بالخلان **واما** قوله انه تصبب مكبه او سوادج وتنظف من فسخ العبد فهو كلام صحيح
 بطريق اللازم **واما الخلل** الذي ذكره الذي نقع فيه راجع وشب ونشادر وبراده المسرور
 وراسخت مسحوق اربعين يوماً في الشمس ثم يصفي ذلك الخلل ويطبخ به التراكيب اربعة
 وعشرين ساعة بنا رلبنه فغايته انه من الادوية المستعملة في جلاء الذهب الناقص بنقوي
 لونه فيظن من كبريف حقيقة كلامه ان هذه التراكيب تعمل من اجساد غيايط وان هذا الخلل
 الذي يطبخ به يحيلها ذهباً جيداً وهو ظرف يسد ومحال وكذا لقوله انه يصفي من ذلك
 الخلل ويطبخ بالقلبي المحرق والكبريت من كل واحد جزو سوا اربعة وعشرين ساعة فهو جلا قاني
 وغايته انه بنقوي لون الذهب اذ كان الاصل طيباً واما اذ كان التركيب من اصله فاسد
 في نه يفسد قرايحة الكبريت وينعت لا محالة منتكساً في فهم ما اقول وانما اذنا الجلا
 للذهب الناقص بالطح اذ ليس في الطبع شي سوى ذلك لان سبب الحيلولة في هذا التركيب كبير

قوله

ان

اترسوي ما ذكرنا واما لذكوات هذه الاجساد التي ذكرها هذا الاساذ فتجمع وتركب على ما هي
 عليه من الاوضاع ويروم الطالب ما ذبها خالصا بما على الاوضاع فمجاله وكان الامر كذلك
 لوصل اليه كل جاهل فضلا عن العقلاء واللام واما تحييفه فهو على وجه ما ذكرناه في الاصل
 في فهم معاني الكلام واما سببه هذا الباب للمحو فان الغائنه الطوبه في علم الميزان
 ان يسبب للمخاضيه وهي القوة القاهرة وهذا باب من ابواب علم الميزان في فهم ذلك
 وانترك الهديان ولا تتبع الضلال فتقع في الخسران والله سبحانه وتعالى هو المسليحان
فصل ثم قال الاستاذ واما ما ليس على سبيل الحواصن ان يوجد النجاسه المتخذه بالنور
 والخل فيسحق مع البيض مع الزاج المصري الاصفر ويحفف بالنار اليسته ويجاد الي
 السجود كحكي يتضاعف وزنه ثم يحفف ويسحق ويطح الغضه منه فانها تخرج صفرا
 جيده وان طبع هذا بعد خلطه بالخل والشب والزاج المصري يخرج غايه لا بعد **واقول**
في شرح ذلك ان هذا الباب ايضا على ظاهره باطل محض ومجاله ومن تبع هذا القول
 على ظاهره فقد وقع في الضلال وانما له باطن مضمون صحيح لا شك فيه وارشدك اليه
 واوضحه بحول الله ان ثابته تعالى ليصل اليه من له في ذلك نصيب **واقول**
 ان هذا الزنجار المضر الخفي انما يصنع من الخاسر الملقى الاحمر المحرق بالكرت النقي
 الاصفر المقطر عليه من ماء العنب والنسادر المدبر حتى يصير زنجار انضوطا وسي
 المنظر متحد لما يقصد به من التأثير المختبر الاظهر وفي جملة ذلك ان يقطر الخل على
 ملح الزاج الاصفر وعن صفرة البيض الاحمر المدور الذي قد صار ذهبا معترقا
 لونه اشقر فيصير هذا القاطر كالدهن المدبر فيشتم به الزنجار المنخد حتى يدوب
 ويجري كالزنجار الاحمر المحروق في اطومت الغضه في السبك فعد الدواء المدبر
 صبغها في اللون والحك الي الشعاع الاصفر ويدخل في ذلك مدبرها الزاج المحلول
 بالشب ٢ الصنع فليستقدم ولا تاخر فافهم وحقق ما نقول وتدبر وتفكر واعلم ان
 هذا الدواء ليس هو اكسير تام معتبر وانما هو دواء فيه البلاغ لمن كان فقرا ومحتاج ومن
 رزقه عليه معشر وفيه ضرب المثال لمن يتصور ويتفكر وفيه ايضا ضرب ومماثلة
 للفضة المدبره من الذهب في الميزان المحرق وثابته لقد كشفت لك القناع عن الحوض
 في ذلك فافهمه وتدبر وتقدم ولا تاخر **فصل** ثم قال الاستاذ وانما ان الغضه اذا
 سبكت بالبورق الاحمر وطومت في السبك كباب الشعر الاسود والاشقر تصيرها وزرنا
 حتى يصير في كيان الذهب فان ادم عليها ذلك اياها منتابعه كل يوم ما امكن خرجت برزرا
 لا يتكفبه **قلت** وهذا القول على ظاهره ايضا باطل ومجاله ليس له صحة بل هو احد اسباب
 الضلال وهو ما يتوي بحجة اصحاب الشعور ويقولون انه على التحقيق هو الحجر الاحمر
 ليس هو الحجر المكرم وانما في جلية جز وجز وجز ومن المماثل المشابه لا صانع المفتاح الاعظم
 الا ترجع انها الاصول وهم الحجر المكرم مما زج وليس يعلم انه ليس في جنس الحيوان
 مما رجة للمعادن وانما في انواع من الاصلاح لتعديل ما هو كامن وانما معدن القوم حقيقه
 الحيوان ما هو في اصطلاح الفلاسفة فقد همت الحق ورجعت عن المجال وماذا بعد الحق
 الا الضلال واعلم انه لما في الشعر ما ابيض وهو احمر ونوشاد اصفر ونفل اسود ومع ان
 النسادر الاصفر والدهن الاحمر يكتفهما الما الابيض ويحجتها ما في خوفه فيصير الما بذلك ما

واقول

حوا في ملزله
 الخالكين ذوا ما
 اصابع القناع الاعظم
 فاذا عرفت في مصطلح
 تقوم مع

الاهيا في غاية الحسن وجمال النظر واية عظمي ومعجزات هائلة في العلم والعمل والعدل الانوار فاذا المراد
 ان تترنن الغرسي هو المشابهة لكان الشعر الاسود والاشقر فخذ من اصابع المفتاح الاعظم
 ما يشابه ذلك من مفاصل الخضرة والبصر ولذ لك خز من اخر الحجر المكرم واجعل ذلك جميعه
 في السحق كانه الحج الاخضر في الحجر فكيت منه كبا باصغار الكالفل الممدول وارجم بها في السبك
 مطاعمة حجر الغرمر اراقنه تدخل وتلرز فيصير في كيان الشمس الاظهر من وجود صنع
 معتبر اصغر فهذا هو العلم من الباب الاصغر القائم البرهان الواضح الاثر في كل قابل يتاثر
 ولعل الجاهل اذا سمع من ظاهر قول هذا الاستاذ ان كباب الشعر الاسود والاشقر
 مع البورق الاحمر يقبلان الفضة ذهبيا استسبرل الطريق وراي ان الصواب في مطعمة
 الفضة في السبك ذلك وان كان في عدة ايام ويؤمر ذهبيا البرنز الاسدك فيه فصار يتعا
 اصفان البوارق الى ان يقع على بورق فيه حرق ما فقال هذا المقصود ثم شرع يخدم الشعر
 الاسود بالفضل والتنقيه والسحق لهذا البورق الى ان يجعلها في السحق شيئا واحدا
 ويجعله كبا باوصار بطاعم الفضة ويجد مطاعمة انه قد حصل في انواع من الصنع قد
 تعلق بها في السبك فيجبر على المحرك ويفرح ويمرح ولو اقام بطاعم انا ما بل يبرور ابل سينا
 واعوانا فلا يتحول عن كيانها وانما يحصل في آثاره ضعيف والسلام واعا البورق الاحمر مدبر
 للحكمة في جملة ما يعبدل ويحجرك وكذلك كباب الشعر اعلم من اصابع المفتاح الاعظم والحجر
 المكرم **فصل** قال الاستاذ رحمه الله واما الشبه فان الكبريت اذا طوم به وهو ارب
 مع السحر على مثال ما قلنا في الفضة لينة وقلبه ذهبيا جدا **واقول** في شرح ذلك ان
 الجاهل يظن ان الشبه الذي اشار اليه الاستاذ انه النحاس الاصفر المشابه للذهب
 حاسي الله ان يكون الامر كذلك واعا الشبه المقول عنه هو النحاس الاصفر الذي لا توبال
 له بل هو في غاية التقابل مطهر فهذا هو الشبه الذي اشار اليه الشيخ الاضمر خاير طميد
 الامام الكبير الصادق جعفر وهذا الشبه المذكور لا يدفيه من يبيس ما بالنسبة الى
 الذهب الاظهر فاذا الذيب في النار المعهودة له وطوم بالكبريت المطهر مع كباب الشعر التي تصنع
 من اصابع المفتاح واخر الحجر فانه يسلن بذلك ويحرق ذهبيا لينا حيدا بان الله تعالى ويقوم
 بنفسه على ميزان نفضه وان اردت كماله فلا يد من المزاج والاحمال فافهم العلم واحترمه ولا تكن
 كسلان واما من عمل على ظاهر قوله فاخذ من النحاس الاصفر وسبكه وطاعمه الكبريت والشعر
 على وجه فيه نوع من الاصلاح فان الشبه المذكور ينصلح ايضا لاحاطا ولا يمانح وان ظالم الذيب
 امته ونظن الجاهل اذا راى فيه نوع من الاصلاح انه قد عمل شيئا وانما ذلك من ضرب المثال لا الجماع
 الجهال ليلانقطع الطلب والاجتهاد في طلب العلم والعمل فبهذا العلم كان الاجتهاد وكل طامع
 يروم بلوغ المراد ليلا يصل الى المطلوب من هذا الملك العظيم الشأن الا الافراد في كل عصر و
 زمان وهم الذين يطلو عليهم انهم اولو الالباب وذوي العزبان **فصل** ثم قال الاستاذ رحمه الله
 وهذه الاعمال بااتي فلا ينبغي ان تعرض لها وانما غير ذري ولا عانيت الاعمال معانية طويلة فانها
 صعبة من وجه سهلة من وجه اخر كما الصعوبة فمن العجز عن توفيقها في العمل ما ينبغي ان توفيق
 مع جودة المعرفة بوجوه دخول الفساد عليها فانها تدخل على غير التدري دخول لطيفا وتفسد حاله
 وهو لا يدري من اين فساده او افسادها فانها تكون على التدري الحكيم المعارف وهو اذا عملت
 علامتنا فاسرها واوهضا **واقول** في شرح ذلك ان الاستاذ رحمه الله اعتمد على ما فرزناه

من النجاسة ونها عن المحرم عن العمل قبل اثبات العلم بالدراية والتجربة ليطابق القول والفعل وليطابق العلم والعمل ونها عن التعرض للعمل من غير علم ولا دراية بالاعمال والتجارب والمعاينات الطويلة وقد عرفك الشيخ وقال انها تكون من العجز عن توفيرها في العمل ما ينبغي ان يوفي مع الحرص من دخول الفساد واسبابه وقررتنا فيما ذكرنا ان السهولة على الدرر بالعلم والعمل والاثقان من انفق ذلك فما هو الوصول عليه والسيره لديه **فصل** ثم قال الاستاذ رحمه الله واما قولنا فيما تقدم من علم عمل اولاد الاسرب وكيف يستخرج فانما اردنا بذلك علامة واضحة وهي اننا نستعمل اي تلك المذكورة الذاتية المتولدة عن الاحراق فيتم لها رصاص ليس كالرصاص بل له قوة غير قوة الرصاص وفعل غير فعله ولون غير لونه وفي هذا دليل على صحة عمل التائر وان تأثيرها في الاشياء المعولة بانا تأثير عجيب صحيح **واقول** في شرح ذلك ان مقصود الشيخ رحمه الله تبيين الدليل على امكان انتقال الاسباب من غير الفساد الي حيز الصلاح وان بعض الانتقال يدل على كل الاسباب وان الفعل في ذلك كله للنار وضرب لذلك مثالا في الاسرب المحرق المستعمل فانه يكون اصلح من الادل واذا احرق هذا الاسرب الذي احرق واستعمل اولاد في الثاني واستعمل ثانيا فانه يكون اصلح من الاسرب المستعمل اولاد وكذلك لانزال بفعل ذلك بالاحراق والاستعمال ان يبقى من الرطل الواحد نصف درهم فضة طالصة كما قال صاحب المكتتب وهذا القول لا يعيد الطالب الاحقة البرهان على امكان انتقال النار طرفة وجدها واما مقصود الحكماء في علم الميزان من اصلاح الاسرب لم يكن هذا الوجه ولا على السبيل وانما مقصود بهم التوصل الي صلاح الاسرب بالنار مع ادوية ملائمة محبنة للنار على غسل الاوساخ منه فقط وتخلص الحيز والصلاح لقبول المزاج وان يكون في الابيض ايضا وفي الاحمر افلا ننظر يا اخي ان النار ووجهها تخلص الاسرب ولا غير من الاجساد الذاتية الناقصة ولا الاجسام كلها لان فز شأها بالاحراق والافساد وما ياتي على الاشياء فتفسد هاضما اذا كليا اذا كانت محرقة واذا كانت غير محرقة فهي بخلاف ذلك ولها قوانين في بضع الاشياء في طبها وفي تغذيتها **واما ذكر** الشيخ فعل النار ووجهها في الاسر الالم اراد ببيانها والبرهان عليه من جوار انتقاله بالنار ووجهها الى اولاده المتولدة عنه وهي المرتك والاسرخ والاسفيداج والرابع الذي تقدم ذكره وصفة تولده ولما يستعمل من اولاده بعد ذلك وقد تقدم الكلام على ذلك فاجم المقصود منه ترشدان شاء الله تعالى **فصل** **ثم قال الاستاذ** رحمه الله واما قولنا فيما تقدم ايضا ان الحديد متى غلق بالذهب لم ينفار منه تخلص ولا غير وان زعفرانه اذا صنع العنقة المختلطة بالذهب لم ينفار منه ولم ينفار منها ابدا وفي هذا دلالة على ما قلنا فقال **واقول** في شرح ذلك ما تقدم ذكره ووصفه ان الحديد متى غلق بالذهب وهو ابصر اللون منقى من الدس كله ودرهما اذيب فغلق بالذهب وفيه ادبي فساد فان كان فيه من الفساد شيئا او صلابة افسد الذهب وانطلق به صلبيه وقتنه وجسبه وان كان ابصر اللون مع اللين فانه يبيض لونه للبياض ولا يتخلص منه ابدا فصار ايضا مفسدا مع اتحاده به وفسخ لون الذهب بياضه فصار كانه محمول بالفضة فلا يتم صلاحها مع وجود اتحادها الا بجزء وصايع من الحجر الكرم فتعيد بها الى اللون الذهب فاجم ذلك **واما وجه** صلاحه فان الحديد اذا كان نقيا ومع صلاحه في الظاهر يكون لنا احمر اللون في غاية اللين فانه يمزج الفضة والذهب ويبيدها صبغا ذهبيا صالكا باذن الله تعالى **وكذلك** زعفرانه يكون على ما قدمنا وصفه في عهد ذلك ترشدان شاء الله تعالى **ثم قال الاستاذ**

طبي

واحال عليه وقد تقدم ذكره فيما مضى وشرحناه مجملًا ومفصلاً وهو يحل الزنجار كما ذكره في حل الزنجار و
 امتزاجه بالما الحريف واخلاقه اسرار غامضة جدا فيها اصلاح الرصاصين ونقطة الحديد والفضة
 وعقد الابوق وعمل البواقيب واللاي والجواهر واشباه الاشياء وانظر لها وفوايد عظيمة جليلة وقد
 دعناها في الجزء الرابع من كتابنا هذا واقمنا الدليل على صحتها بالبرهان القاطع وفيه سر التبييض والتحضير
 كما كما استذكره مفصلاً ان شاء الله تعالى وقد نص الشيخ على التجربة في ذلك فاما انما تبلغ الانسان الى
 صحة المدعي وبطلانه **فقول** الاستاذ رحمه الله واما من اراد ان يعرف الاشياء بالفتيا على التجربة
 اما يحجز العقل ويعوز الامكان للثبوت فيعلم انه اذا سبك الشبه بالزنجار دفعت ثلاثة اجزاه ذهباً
 لا يشك فيه احد في المحك والحمى الايسر من سواد يظفر وخفة في الوزن مخالفة لنقل الذهب و
 هذا ان يزول عن الشبه بان يحترق على النار مطلياً بزر ينحصر اذا انما فانه يوزن ويزول السواد عنه
 لان الزنجار ياكله وينبغي لعامله ان يصبر عليه حتى يحترق صافية ناصعة ذهبية وان طلي التوتيا
 والزنجار المبلولين بالخل الحمرى الصافي اما ابيض وهو اجد والافليكي صافية لا عكر فيه واعلم ذلك **واقول**
 في شرح ذلك ان هذا الباب الذي ذكره الاستاذ على هذا الوجه على ان يصب بالبحال على ظاهره ولا يصبر من اوله الى اخره
 ولا تنقا الشبه ولا الخاسر بالطلبي والحمى بالزنجار ونهايته انه يكلسه بالطلا والمخ فحجره كله توبلاً ويحترق
 الى الاستزال وكذلك العمل بالتوتيا والزنجار والخل الحمرى على ظاهره محال ويجب ان تعلم ان الشبه النقي
 الطاهر من جميع الاوساخ اذا سبك بالزنجار المدبر ثلاث مرات فانه يخرج مما لا للذهب في اللون المحك
 ولا يخالف الذهب الا في الثقل والوزان فقط فاذا سبك وطوعم في سبكه بالزنجار الكحمر المدبر او
 بالكمربيا الكحمر المدبر في نه يوزن ويقوم بنفسه وبالمزاج بالميزان **وان** شئت فاعلم ان الشبه
 اذا كان صفاً جازاً فلما وطلبت زنجاراً بضعه واحمي مرات به فانه ينسحق من سواده بشر
 يسك ويطعم من الزنجار الموصوف حتى لا يبقى فيه شيء من السواد ثم يسبك بعد ذلك بالزنجار المدبر
 ايضا ثلاث مرات فانه يخرج ذهباً برياً فان شئت فتعرف للفرق والحلج على الفزاده وان شئت
 فمزجه بالنهرين اذا عرفت الاوزان في حمية الميزان **واما** بقية ما ذكره الشيخ رحمه الله من الكلام
 على ظاهره فهو عظام وتدهيش واشغال الجهال عن العلم والعمل الحق بوجوده من وجوه المحال فاعلم
 ذلك فقد كشفتنا لك عن الحق في ذلك لتنجو من الضلال ولتسلك سبيل النجاة الموصلة الى الكمال
 ان شاء الله تعالى **فقول** الاستاذ رحمه الله وهذه الاعمال في الذهب التي نضمها كلها طرية
 المماثلة لكن ذكرنا المقابلة تعريض بالمماثلة لانه بدل عليه بالتضاد فاطر بق المقابلة التي
 تؤول الى المماثلة حتى ان اقول ان الحميات الحادة الدموية والصفراوية اذا استعملت في سبغ
 ما الشجر بعد قطع المادة قطع المادة باستفراغ الدم او بالقي من الصفراوية لسعة العليل السكينين
 او شراب العنب او ياكل العنب **فاما** الصفراوية خاصة فانه يشرب شراب الاجاص وشراب الخصرم
 وشراب السفرجل وقصر التفاح الحامض والريمان كذلك والخل واكل المشمس المبرد بالثلج فان اخذ
 قبل ما الشجر ما الخمار والعق في لعاب زرع قطونا كان ذلك نافع واصح ان شاء الله تعالى واعلم
 ان ما السكر المعول بالماورد ذو اظليل في تسكين العطش وتليين الصدر والبطن والسعال ان شاء
 الله تعالى **واقول** في شرح ذلك والمناسبة فيما ذكره الاستاذ رحمه الله ان قوله في الطاهر في غاية
 المناسبة في علاج الحميات الحارة الدموية والصفراوية وبعض على دوية مفيدة نافعة لذلك وقد تقدم
 له مثل هذا المعنى في علاج الصداع الصفراوي والدموي والحمى والصداع ذات الحمى وشرحنا من ذلك
 ما يمكن شرحه من وجوه المناسبة للمماثلة والمقابلة وفي مضمون عبارته وكلامه الاستاذ الى ان طيب الحجاد

فانه اذا احمر الزنجار عليه
 سواد ولا يزال السواد
 حتى ينسحق قلباً

ذكر طب الحميات
 الدموية والصفراوية

هذا كلامه السليبي

المعدنية كطب الايدان الاسانية وان منها ما غلب عليه الخلط الصفراوي ومنها ما غلب عليه الخلط
 المثابه للدم ومنها ما غلب عليه مادة مشتركة من خلطين او من ثلاثة اخلاط او من الاربعة وان علاجها مثل
 علاج بدون الانسان يادونه نافعة مناسبة لها مقابلة للاخلاق الفاسدة ومخرجة لها عن الترتيب
 اسفلها وتعود الى حال صحتها وقد تكون هذه الادوية هي الادوية التي ذكرها الله تاذ ببعضها وقد يكون
 غيرها الاسباب وتناسب الاجساد للمعدنية **تم** قال الاستاذ رحمه الله **تم كتاب الذهب** محمد
 بن العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا **واذ لك ان قول** تم الكتاب الرابع من الخ
 الثالث من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان بحمد الله الكريم المنان الدائم الاحسان في الصلاة
 والسلام الايمان الاكملان على سيدنا محمد بن عبد الله ولد عدنان وعليه الوصاية والتابعين وقابح
 التاب لم يلصق ما اذن الاذان وقرئ القرآن واستمر الزمان وتغير الاوان **تم** هنا تبدي
 بالكتاب الخامس من الخ الثالث من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وهو كتاب **اخيار** المنسوب
للفطوة واقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العظيم الحكيم الاله العظيم السميع العليم
 الرؤف الرحيم الذي انقن كل ماصنع في كل خلق وادبع واخضع احكامه على نعمه التي لا تحصى عددها ولا
 تقطع مددها واشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله المجتبي صلى الله عليه وعلى اله الاخير رحمة
 الابرار مادام الليل والنهار **ولجد** فاننا نبدي شرح ما ذكره الاستاذ الكبير طاب ثراه في
كتاب اخيار قال الاستاذ رحمه الله الحمد لله كثير الايجاب الشانه وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم
 تسليما كثيرا وقد تكلمنا على كل صفة من الاجساد الذائية في كتابه مفرد منسوب اليه لما سهره الله عز
 وجل من الكلام ولم يوافق ذلك نصحا ولا عدلنا عن ارشادنا وقد صدقنا في ذلك تعريف العمل بالميزان
 والطريق اليه وقد دللنا عليه بالاشارة اليه والايضاح عنه والبراهين من عمله من مضرب الامثال ومرة
 بالخواص ومرة بالنجوم ومرة بالطب ومرة بالموازين العجيبة ومرة بالنظم الجردية كل ذلك لتدل عليه في جميع
 طريقه والله ليسهل ما يريد وان الرزق اذا نزل من عنده جاز كقوله كفاؤا اذا كان الرجل محرم
 ما معصوا فليس ينفعه والله معه فمن لم يفر هذه الطريقة من هذه الكتب فعندى انه لا يفهمها
 غير هالاه ما تكلم فيها احد بكلامنا ولا عمل بها في هذه الكتب لانه لا يفهمها من غير هالاه ما تكلم فيها
 خاصة **اقول** في شرح ذلك ان الشيخ رحمه الله اخذ يعرف كتابها الطالب انه قد سلك النسيجه للطالبين
 وبين طريق الحق للمجتهدين وبرهن على وجوب الارشاد للسالكين ولم يترك كلامه للجها والكل لا يفرق بين
 الحق والمحال وانما كلامه للفضلاء والاعيان ولم يفهم العلم بالاصول والفروع ويعرف الاعمال والصفات
 بالانقار فمن كان بهذا الوصف فرما يقف من كلام هذا الاستاذ ما يتوصل به الى عمل كل عمل صير واجبا
 من لم يكن بهذه الاوصاف فلا يتعرض لهذا العلم ولا الى هذا العمل المحكم لانه يتلف ماله ويضيع
 عمره ولا يصل ولا يفهم **وانظروا** الاخ في كلام الشيخ ونما حيث قال انه لم يوافق في ذلك نصحا اجيبني انه لم
 يترك النصح للطالب في كلامه قال ولا عدلنا عن ارشادنا ولقد صدق لانه لم يتعنى بالنصائح الا ليعقد
 به برارة الذمة مما علمه الله تعالى ليؤصله الى المستحق من عباد الله تعالى عز وجل بما يمكنه من طريق
 الارشاد لمن يفهمه ويعرف منه المراد قال وقد صدقنا في ذلك التعريف بالميزان والطريق اليه ولقد
 صدق رحمه الله وبالله افسران الله تعالى لعمه ان وضع نوايحه في علم الميزان وفي علم الصنعة
 الكريمة ولولا بعبيل ذلك لاصح علم الصنعة في جميع بلاد الاسلام وانما هو السبب في طيب الكتب من بلاد
 الروم في ايام البرامكة وعناية الرشيد هارون احد خلفائى العباس ثم اعني بتفسير ما اختاره منها
 وتغيرها اولامع ما اخذ من علم بيت النبوة من سيدنا جعفر الصادق عليه السلام بالذي اخذ عنه وبها اخذ ايضا

كتاب التلخيص للبرهان
من كتاب
١٨٠

من ائذاه حزبي اليماني الذي عمره الله ارحمائه وحسنون عاما فدون كسبه في علم العالم الصناعي
وفي الموازين واصولها ووزنها وما من علوم المعلومات الهائلة العالية العلويات المسفلية
وما يتعلق بالموازين والظلمات ومن اجل هذا اتفق رحمته الله وقصدنا في ذلك التعريف
بالميزان والظنون اليه وقد دللناك عليه بالاشارة اليه والايضاح عنه والامانه من عمله
مرة يضرب الامثال ومره بالخواص ومره بالنجوم ومره بالطب ومره بالموازين الخسنة ومره
بالنظم المحروفة واقول اما قوله في ضرب الامثال فهو علم عظيم يشتمل على معلومات كثيرة واسعة
حتى يتمكن بها العارف من ان يضرب الامثال بسائر المشاسات العلوية وانواع الحكم العله
واما علم الخواص فانه علم عظيم كثير يشتمل على الاحاطة بما في قوى البشر من كلمات الاشياء وجرها
وبسائطها ومركباتها واصولها وفروعها وموادها وحقايقها حتى يتوصل من كل ذلك الى خواصها
وعجيباتها وغرايبها ومضارها ومانعها وطبايعها وطواربها وامتاع النجوم فهو علم كبير واسع
يشتمل على معلومات كثيرة متعلقة بالعالم العلوي والحركات واسباب التغيرات من الافعال
كلها وفي سائر المنفعات وهو الاصل المركب عليه علم العالم الصناعي وعليه وضعت الرموز ويا
سرارة احكام النجوم وطلسمات الظلمات والهممات العجائب في الافعال والضايع وحرقة
العوايد وعلمها ما يتجدد من الحوادث في الكائنات بدلائل الادوار والحركات والعلامات
وتصرفها بعلمه ومشيئة الله تعالى في غرايب التغيرات وعجائب المنفعات وامتاع الطب فهو
علم كبير واسع يتوصل به العارف الى علم تشريح اعضا الانسان وحفظ الصحة على الابدات
وعلاج المرضى بالطب والدوائ ان يحصل باذن الله تعالى الشفايع الاطلاع على اذوار الحيران
وتقدمة المعرفة بتعالى الاهوية واختلاف الامزج في الاقاليم والبلدان لتسعة المعرفة
بممرات الادوية والاعذبه ومركباتها من معدن ونبات وصوران وامتاع الموازين العجبة
فهو علم واسع كبير قد ضبطنا اصوله وفروعه في كتابنا هذا السمين باليرهان وامتاع علم
نظم المحروفة فهو علم واسع كبير يشتمل على معرفة البيان عن اسرار كل ما ينطق به اللسان وفيه علوم
الاسماء والايات والتعاريف العجيبه في الكائنات في فهم ذلك فان انت انتقدت هذه العلوم
التي قد ذكرها هذا الاستاذ وشركنا لك تفاصيلها مجمل ولا شك انك تتوصل الي فهمها بانه
كلام جابر في علم العالم الصناعي وفي اسرار علم الميزان وامتاع من لم يطلع على هذه العلوم ولم
يظفر بكتابنا هذا فهو في التبعد الابعد من العرفان والحسري لعنه شرحنا من كلام هذا الاستاذ
في كتابنا هذا اما لا يكاد ان يفتدي اليه انسان ونقينا العمل الموضوع فيه ونينا اصوله و
فروعه ولو ازعه وحقايقه وقايعه وحقاياه وخبائاه ومظاهره للعيان ولم نترك للطالب
حجة علينا في البيان ومهدنا لك الطريق وسهلنا عليك المسالك لتسالك ان نحضى بالوصول
للسايع العجيبه من هذا الشأن فان كان لك نصيب من الله تعالى في ذلك واطلعت على كتابنا
هذا فقد جاك الرق من عند الله عز وجل وهو سر كسر كصا واما غير ذلك والعيان بالله تعالى
فلا حيلة مع الحرمان ونسال الله سبحانه وتعالى الهداية والتوفيق لنا ولسائر الاخوان انه الكريم بخن
المجمل العلى للنع المنان فانهم ذلك وبالله المتعان **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وقد بقي
علينا من الاجساد الذائبة جسدا واحدا يقال له الكاوصيني وهو يجلب من بلاد الصين يخرج
من معدن له هناك كما يخرج سائر الاجساد ثم يجمع اجزاه بالنار والسبك ولهم فيه عمل طويل لا
حطه لنا في اقتصاصه ولا بد لمن يقرأها وتركاها ولنجز بطبع الكاوصيني وخواصه وصفاته اذا كان

لا يعرفه كثير منهم وهو حديد دايتجري بحجري الاجاد والذائبة ولونه اسود يرب سواده بحجره
وهو حديد حار يابس ويجعل الاعمال احاده و يوجد ذلك منه ويؤسته عظيمة جدا مفرطه **اقول**
في شرح ذلك ان الاجساد الستة لما قسمت على الكواكب الستة بحسب طباعها وبقوتها ولوازمها
وما قد تقرر بالتميزات المخصوصة المناسبة المقبولة في الحكمة ان الذهب في قسمه الشمس والفضة
في قسمه القمر والاسرب في قسمه زحل والقلعي في قسمه المشتري والحديد في قسمه المريخ والنحاس في
قسمه الزهر فبقية من السبعة الذائبة حديد واحد وهو الحار صيني فنسب الى قسمه عطار حرمعار
في بلاد الصين كما ذكره الاستاذ فيسخر كما يستخرج الحديد من معدنه عروقها وقطعا واخرضا
جدا ويجعل لها الكوار كبار ونباير ومجاري و يوجد عينا بالاحطاب الكمار مع النفع الشديد المتوفر
ونظام بالقلعي واليورق قد ذوب الاجزاء وتسيل وتجمع وتجري في المجاري فتخرج قضبان على قدر
قوة الصانع في ذلك وتخلص المعدن من التراب ثم يعاد عليه السبك ويصنع منه الات ومشارب و
مرايات للتراي وغير ذلك من الاواني ويقبل البياض من القلعي كما يقبله النحاس والحديد فانهم وقد
وقد ذكرنا صفة عمله عملا وان لم يذكره الشيخ وانما شبه عليه وقد اخبر الاستاذ وغيره انه جرد
ذائب ويخالف الاحسام القسفة في قلة الذوب ومشايرته لها في سرعة التكسير وقلة القبول للتطريق
والامتداد وانما يستعمل فيه المزج بالسبك كلاسفيدرويه والبثرويه فانهم ذلك وانما هو يذوب في
اقر من دوران الحديد في الزمان ويقاربه في الذوب النحاس واذ ادمر الحكيم اسرع في الدوران حتى
يقارب ذوب الفضة ثم يدري حتى يدوب في اسرع من دوران الفضة واذا فعل به ذلك فزعت منه منافع
شتى وخواص جليلة وطلسمات هائلة وهو حديد حار يابس كما ذكر الشيخ ولكنه لم يذكر ميزانه بل قال ان جعل
الاعمال الحارة والشيخ قد ذكرها بالاشارة والايمان بما لا سند ذكرها مفصلة في كتاب الحار المنسوب
اليان من السبعة الكتب التي وضعها في الجزء الرابع من هذا الكتاب بمجونه الله تعالى وقال الاستاذ
ان ييؤسته عظيمة مفرطه جدا قلت ومن اجل ذلك كان سريع التكسير والتفتيت **معلم** قال الاستاذ
قد رآه روجه ويجب ان يستعمل في الحال وحيث يحتاج اليه التحقيق وفي يابس الاحساد الذائبة في
النار فان فعله في ذلك قوي وليس الواجب ان يستعمل في شئ غير الحديد فان له فعل عجيب في تليينه
وان استعمل في شئ غير الحديد لم يتبين له تاثير اثر وهو من القواعد غير محتاج اليها في منبسط شئ من
الارواح منه بل فيه منفعة في التليين لكل شئ يحالطه من الاحساد والتخفيف لرطوبات ابدان
الحيوان بافراطه **واقول** في شرح ذلك مجالا اما قوله في وجوب استعماله في الحال فللتخفيف
المواد النازلة من الحار لانه ياكل ارماسها ايضا ويستعمل في اشياء كثيرة من الامراض والاعراض التي
تكون في ظاهر ابدان الحيوان من المفروح وانه يبقنها ويخفف فوادها ويدمل الجراحات وما ياكل
اللحم الميت منها وهو يفعل الامر وحده في تضليل القلعي والرصاص الاسرب اذا خالطها في الذوب
بعلم وصناعة محكمة وميزان محقق لا كيف انفق ولا على اي وجه انفق وكذا كد بلير الحديد والنحاس خاصة
فيه لا يطبعه وفي تليينه للحديد والنحاس عمل وصناعة وعلم وميزان ايضا واذا اظهر من اوساخه
فانه يعتقد الرقيق في جماع الناربور غسله وله فعل ظريف في اقامة الكبريت والزرنيخ والمواد
وتفتيت الادواح النافذة بشرط نذكرها في كتابنا الذي وضعناه للحار في الجزء الرابع المسمى
وان كان الشيخ قد اعتمد الاضطراب في قوله انه نفعه الفعل في غير الحديد ثم اثبت به بعد النبي في الحكم
والتاثير في الارواح وغيرها وانما قوله من كعادته والدليل على ذلك قوله ان منفعة التليين
لكل شئ يحالطه من الاحساد والتخفيف لرطوبات ابدان الحيوان ان فهمت ذلك فاعتمد على ما نقوله

من السرح المنفرد فان في الحار خواص جليظة اذا طهر من اوساخه والآن الحديد ثم قال الاستاذ رضي الله
 عنه وفي منفرد في الاحمال اذا احرق واستعمل وصفه احراقه ان تضع له بوطقه صابرة على النار وتقل له
 عظامه ما يوضع عليها ويؤخذ الوصل جدا ويجفف ويوضع على جمر الغضا وينف على ما سوت ساعت
 مشويات ثم يترك حتى يبرد وتخرج فتترك على صلابه ويستحق فانه يستحق ويغسل قليلا ثم يستعمل والذي جرب
 من فعله ان القليل منه ينفع القلع ويستدده ويذهب بصره وحسنه ويقويه اقامة حسنة وكذلك
 يفعل الدوص ولكن الحار ابلغ منه **واقول في شرح ذلك** ان الشيب قد افاض ناصفة احراقه اذ باحراقه يتولد
 الي غسله من اوساخه وانما يجب ان يحرق بالقلبي المدبر فانه يجمعه ويشرب اوساخه ويخرج هو قطعة واحدة
 منفردا عن اوساخه وعن القلي ثم يغسل وله افعال عجيبة قد استوعبها في الجز الرابع **واما الدوص**
 فانه حجر من جملة الاحجار التي تستحق وهو حديد الطبع وله ملائمة تجوهر الحديد ويجوهر الحار ايضا واذا
 نقي القلي بما ذكره وطرح عليه في الدوص شي من الحار الكلس الملبس السريح الدوص فانه يعيم القلي اقامة حسنة
 ويذهب بصره ويخروج وينتبه وسائر امراضه كما انه يصلح المزاج القوي بالميزان وكذلك يفعل الدوص المدبر
 فعل الحار ابلغ **ثم قال الشيخ** ومن رام تليين الحديد له سبعة وذلك ان تشوي برادة من الحديد بالبرقع
 او في ثلاث مشويات في ثلاث ليال ويسحق ثابته ويحرقه بالبخار بالبخار ويشوي بالليل ثم يخرج فيعزل
 ويؤخذ الحار فيجعل في بوطقه محكمة ويلبي عليه مثال وزنه دوص وينف عليها في جرح حامد اتمام جرحان
 فاذا برد استحقا ودقا جدا ثم وضع الحديد في بوطقه وسقيه وجعل معه الحار والدوص الذي جرحا ثم
 نفخ على الجميع في بوطقه فان الحديد يمسك عكسا كيف شئت فادخله في الاعمال تجدد لها يطاوعك في
 المارحة كما يريد **واقول في شرح ذلك** ان الشيب قد ارشد بين مع رز وتغطية قائله لم يذكر في
 الاشياء الداخلة والحارحة ولا كيميائها ولا ملبس من حديد بها وعنه لا تهاه من عمل نظاهر قوله بغير علم
 واحاطه بالواجب في كل ذلك فقد اخطا وقد بينا القول على ذلك كله في الجز الرابع من كتابنا هذا في
 كتاب الحار فليؤخذ من هذا ان شاء الله تعالى **ثم قال الشيخ** رحمه الله وقد اجبرناك بطبيعة حرم
 وافعاله وليس يدخل في شي من التركيب التي وضعنا كتبنا هذا عليها الا انما لما كان قوي العقل في تليين الحديد
 حتى يستنكه صار ذلك نافعاً والحديد بالاشياء الا ان فيه كفاية وبلاغ لا يحتاج الي غيره **واقول في شرح**
 ذلك اعلم اي الاح ما في معاني كلام هذا الاستاذ ونامل في تدهيشنا وما يفهمه تربيته في بهمانه و
 موضحاته فقال انه لا يدخل في التركيب الموضوع في حقه هذه يعني انه لا يمازج في السكك بالسنة اليه
 فهذا مجناه نفيًا مطلقا موجب في ظنهم مانع له من المارحة لقوة صلابته وذلك لانه لا يدخل في تركيب
 بل اقول وانما يدخل في مدارها وقبل التركيب مثل عقده ونصليبه للرصاصين وتليينه بالحديد واعلم
 نفعه في ذلك هو اصلاح الرصاصين وتليين الحديد ومن ظفر يدك في فيه الكفاية والبلوغ بقبالة الرصاصين
 والحديد يسرع الميزان في اهل الخالص والروباص فافهم ذلك ونامله جيدا والسلام **فصل في شرح**
 رضي الله عنه واذا الان الحار وحده او بالدوص وحده دخل في شي من عمل الطلسمات مجيب قد ذكرناه في كلام
 لنا في الطلسمات في بعض كتبنا الكبار ليس وحده في صلوات الله عليه كك تبعب تطلبه قليلا
 وتعرف مكان منتزاعه **واقول في شرح ذلك** ان الحديد اذا لان الحار وحده له خاصية تخصه في فعله
 واذا لان بالدوص وحده كان له خاصية اخرى تخصه والدليل على ذلك ان الله تعالى خلق الارض وجعل
 لها فعل وخواص لا يقع بوجودها وتخليقها وكذلك الحار وان اشتركا بالدفع في تليين الحديد فانه اشتركا
 غير ما به الامتياز فلا شك ان الحديد يستفيد من الدوص خاصية وطبعا فاعلا اذا كان تليينه
 به وكن كما يستفيد من الحار اذا كان هو الملبس له وفي ضمن ذلك اسرار افعال الروحانيات واصول علوم

الخواص والطلسمات وقد اوسع الشيخ في ذلك في كتبه الكبار لكن لا يفهم الا من هو اهلها وكثر الله تعالى في تفسيره
 ما يسره على يديه حتى يستفيد من مستحقه من نعمه الله تعالى اياه ويجعله سببا لوصوله والله اعلم
 والمنة القضي على ذلك في جابر في ذلك منه التعلم والسبب بما الفه واتق نفسه فيمؤله خرب
 الثواب على ذلك من الحرم الوهاب والله تعالى رزق من يساخر حساب **واعلم ان الجوهر الدوس**
 غير جوهر اكار وكلاهما يوزان في الحديد قوق التيلين مع اكساب قوق اخرى في كفاية وقد يجمع
 العديد بين خاصية الدوس و اكار فيصير طلسما قائما بذاته وانما يحتاج الى صورة مصورة او
 مما رجة محرره في وقت لا يتو بنسبة معلومه من الحكمة المكنونه وقد ظهر التاثير باذن الله تعالى
 الذي هو على كل شئ **فصل** ثم قال الاستاذ رحمه الله انما عمل بذاته فهو جوهر الطبع
 وادوية اكار حجة من القوة الى الفعل من باب المضاف وهو من اجزائه مجردا اي من كنه وهو المسمى
 بالمماثلة والمقابل له وقد جردنا نفسه ذلك من غير شئ من كنهها خاصة في المنطق لعامة التجويد
اقول في شرح ان لكل جوهر من جوهر المولدات الثلاثة فعل مخصوص به انما يحيا الله تعالى
 ذلك من اصل تكوينه فاذا خالط ذلك الجوهر جوهر اخر او جوارحه فلا شك ان لذلك
 المختلط المضاف اليه طبع وفعل وخاصية من اصل التكوين بفعل الله تعالى ومشيئته وحينئذ
 فلا مخلو اما ان تكون الادوية المضافة مقوية لفعل الجوهر التي اليه فتكون مماثلة في
 القوة والفعل والخاصية فذلك من باب المماثلة واما ان تكون الادوية المضافة كاسر لفعله
 وقوته وطبعه ومحملة له عن قوته الى قواها التي يقويه لتصلحه وتقومه لما يراد منه فتكون
 ذلك من باب المقابلة وعلى كل حال فيصير الفعل الصادر عن الجوهر الممتزج او المعدل بالقوة المماثلة
 لزيادة القوة او بالقوة المقابلة للاخالة كانه مجرد من اجزائه يعني مجرد من الكل في القوة لان القوي كلها
 اذا جمعت جميعها في ذات الشئ بالقوة فالخارج منها الى الفعل جزؤها اي من كلها اذ ينزل الفعل بوجود
 فيها على ذلك الظهور ما دام تلك الصورة الباقية فافهم ذلك فانه من غوامض الحكمة **فصل** ثم قال
 الاستاذ رضي الله عنه ولا يدبر القول ها هنا على ذلك بما استوعب المعنى فيه وهو ان المماثلة مسأله
 الاشياء بعضها الى بعض واستحلابها والاستنكارا لجمالية الكبريت للتلاد والمقابلة مبنية الاشياء
 بعضها من بعض وبعدها منها ومنافرتها لها والاستغلال منها ولها **من يتان** في المماثلة والمقابلة اما
 المماثلة فان الاشياء التي تتماثل بالفعل اقوى وامكن من الاشياء التي تتماثل احدها فان النسبة بين
 اكار اليباس و اكار الرطب اقوى من النسبة التي بين اكار اليباس والبارد اليباس وبالعكس في النسبة
 التي بين اكار اليباس اقوى وامكن من الشكلى المتقدمين فاعلم ذلك **واقول** في شرح ذلك ان
 المماثلة هي مسأله الاشياء بعضها الى بعض بطبع مثل مسأله اكار البخار والبارد للبارد والرطب
 للرطب واليباس لليابس ومساكلة الحار اليباس للحار اليباس و اكار الرطب للحار الرطب والبارد
 الرطب للبارد الرطب والبارد اليباس للبارد اليباس **فصل** المسألات تامة بطبع وانما تفاوت
 في الدرجات فان كانت الدرجات متناسبة فهي المسألات التامة بالمماثلة الحقيقية المكتومة التي
 لا يعرفها الا من اهله الله تعالى لفهم ذلك **واقا** مسأله اكار اليباس للحار الرطب والمسأله باحرارة والمخالفة
 بين الرطوبة واليبوسة لكن قد يعيدل الرطب باليباس اذ هما نوع من القبول كما هو القبول الواقع
 بين النار والهوي بالطرف الاعلى منه وكذا مسأله البارد الرطب للبارد اليباس فالمسأله بالبرودة
 والمخالفة بين الرطوبة واليبوسة لكن قد يقع الاعتدال بينهما والقول كما يعيدل الارض بالمالا **ولا شك**
 ان المماثلة في الاشياء التي تتماثل بالفعل هي اقوى في الفعل والامكان من الاشياء التي تتماثل بالمنفعل

كالمماثلة

كالمماثلة في الحرارة والمماثلة في البرودة فيهما اقوي وامثل من حصول المماثلة في الرطوبة او في السوسه
واما الاشياء التي تماثل بالطرفين معا فاقوي وامكن من الاشياء التي تماثل باحدهما كالمماثلة الحار
 اليابس بالحار الرطب فهو اقوي من المماثلة بين الحار اليابس لان نسبة المشاكلة في قوة المنفعل منها
 وهي اليوسه من الطرفين والمضادة واقعة بين الفاعلين في النسبة فالاولى اقوي وامكن للقوة
 الفاعلية القاهرة بالمعالية للقوة المفعولية وبالعكس بين نسبة الحار الرطب والبارد الرطب لان
 المشاكلة بنسبة الرطوبة المنفعله والمخالفة بين نسبة الحرارة ونسبة البرودة فالشكل المتقدم
 اقوي اعني بين الحار اليابس والحار الرطب في النسبة والمشاكل من الفاعل وهو الشكل الاول وذلك
 في النسبة بين البارد الرطب وبين البارد اليابس وهو الشكل الثاني واما الشكلين الاخرين
 فهما بالنسبة التي بين الحار اليابس والبارد اليابس والحار الرطب والبارد الرطب فالاولين
 اقوي واولي لتناسب الفاعلين والشكلين الاخرين اضعف لان التناسب والمشاكلة بنسبة
 المنفعلين فمن هذه الاصول تعرف المشاكلات كلها والمماثلات على التحقيق والتفضيل في القوي والدرجات
هذا شرح وبيان وتقرير لما اراده الاستاذ الكبير جابر بن حيان ما علم ذلك فانه من اصول البيان
 وفصول قيام البرهان لعلم العمل في الميزان **فصل** شرح قال الاستاذ رحمه الله واذ قد بان امر
 المماثلة فلننقل في المقابلة **اعلم** ان الاشياء التي تتقابل بالفاعل اقوي مبيانية من التي تتقابل بالمنفعل
 والتي تتقابل بالطرفين معا اقوي وامكن من التي تتقابل باحدهما **ومثال** ذلك ان الاشياء التي
 تتقابل على غير هذا وهو ان يكون احدها حارا يابسوا والاخر حارا باردا يابسافان هذا اقوي
 وامكن من التي تتقابل فيكون احدها حارا يابسوا والاخر حارا رطبا والاشياء التي هي حارة يابسه
 اقوي وامكن مبيانية للبارد الرطب من جميع الوجوه من التقدم **واقول** في شرح ذلك ان في بيان
 حقيقة المماثلة ما تراه من مماثلة الكبريت للنار العنصرية في الحرارة واليسر لسرعته في التحلحها واخرقه
 بل اختلاف نقيه الادهان وان كانت قابلة للاحتراق بالنار فلاحتراق الا بالندرج لمقارنتها بالنار بما
 فيها من الرطوبة الزائدة على رطوبة الكبريت مع برودة ما **واما** المقابلة الحقيقية كعقابلة المالنار لان
 النار مجففة للهاومصعدة له بخارها يبرد بينهما وبينه في الطبخ والمياطي للنار يبرده ويرطوبه واما
 مقابلة احار اليابس بالبارد اليابس فالمبيانية حاصلة بينهما بقوة اليوسه الحارة وقوة اليوسه
 الباردة لان اليوسهتين ايضا مبيانيتان مع وجود النوعية فيهما لان الحرارة تتقابل البرودة واليبس
 تلامي اليوسه من حيث هي يوسه وان ثبايت نسبتها بالنسبة الي التركيب العنصري فافهم ما اول
 فانه اصل في التحقيق العلمي النافع في البيان وفي تقرير ما يجب تقريره في الفروع والاصول وحيث
 تعرف ذلك فاليبوسه حينئذ من حيث هي اذا قويت فهي عملة الفساد ومن هذا ينقسم الكلام
 اليوسه الى **ثلاثة اقسام** اما يوسه حارة واما يوسه باردة فاما محرقة واما مجمدة واما
 بين ذلك فتكون محرقة مجمدة مبيسة صلبة وفي هذا العلم كبير شرحه فيما يأتي ان شاء الله تعالى
 فنهد المعنى قرر الشيخ في ذلك المبيانية فليست هذه المبيانية كالمبيانية باحد الطرفين مثلا
 الحار اليابس والحار الرطب والبارد واليابس والبارد الرطب ومن اجل هذا قال الاستاذ و
 الاشياء التي هي اقوي وامكن مبيانية هي الحارة اليابسة والباردة الرطبة من جميع الوجوه المتقدمين
 واقول ان هذا القول باجمعه هو على بيان التحقيق في امور المقابلات والمماثلات لكل الاشياء
 حيث الطابع فقط ويحتاج مع ذلك الي شروط ولو ازم وتحقيق في الدرجات والدقائق ومن
 هذا قالوا اعني الحكم الاول معرفة الدرج والدقائق لتساوت الخلايق فالمنفعل حار يابس والرطبي

نذرون

حاريايس والصعتر حاريايس والكبريت حاريايس والملح حاريايس والاسارون حاريايس والماء
 حاريايس ولتر هذا هذا ولا فقه هذا الكوة هذا ولا فعل هذا كعمل هذا الوجه شئ قد ذكرنا
 في كبر الاختصاص في علم الخواص وذكرنا محتاج منها في كتابنا هذا في علم الميزان للظهور
 الحقيقة مع تحميق البرهان واعلم ان الاشياء حال قد تماثل في الطبايع والدرجات وتختلف
 في الاضوال والمواد التي منها تكون المكونات ومن اجل هذا تختلف الاشياء في الالوان
 والاشكال والطعوم والاراسح والافعال والخواص والافعال وتحت هذا علم محتاج
 اليه في اقامة البرهان على صحة علم الميزان فمما لم يتفق له جديا ترشدان سائلنا اننا
قال واذا قد بين وجه المماثلة والمباينة فاننا راجعون الى ذكر الطلسمات وقد
 قلنا في الخواص انما استجاب واستكثار واستجاب الدواب والحيات والسماك والاسماك
 والوحش **واعلم** ان ابعاد مثل طرد هذه عن المدن والاماكن **هذه** الطلسمات النافعة
 من شين وبها الطباع المترجمة من الاحساد والعقاقير والادوية او الطباع حر كالتجوم
 ودور الفلك وطباع مواضع الكواكب من البروج لا غير ذلك وهذا يختلف امر الخواص وامر
 الطلسمات لان الخواص يتبع احداهما اما طباع التجوم باجركه واما طباع المواضع واما
 طباع الاحديه والعقاقير والحجارة وغير ذلك **فهذا** هو الفرق بين الطلسم والخاصية
 فانها **واقول** في شرح ذلك اما ساج الطلسمات فهي ما جلب منافع او ذك من مضار فمن
 جلب المنافع ما صنعته احكم **بلناس** في در الزازير البروم فانه وضع فيه قبة هائلة وجو
 محيط كبير جدران قايمة ووضع على راس القبة زر زور الجسم مختلط من اجساد عدة
 وجعل في منقاره صفة زيتونة وحت كل من ارمله صفة زيتونة وهو ما سلكها
 بالظفار ثم ركت على اعلا القبة في وقت صده وطلع اخاره فلما ينقضي العام وبقي
 مثل ذلك اليوم الذي كان فيه نصب هذا الطلسم تاتي الزرازير من اقطار الدنيا من
 غاص علم الله تعالى يعود ولا يحصى الكثرة وكل طائر منها في منقاره زيتونة سودا وفي جلا
 زيتونتان فيلقى الثلاث زيتونات على راس الطلسم الذي في اعلا القبة فيجتمع من ذلك
 في ذلك اليوم الواحد في ذلك المحيط شيئا كثيرا فيعصر منه زيتا ويكون منه من العام
 الي العام في تلك الاماكن التي ليس لها شئ من شجر الزيتون اصلا لقوة البرد هناك وليس
 ينبت الزيتون الا في اماكن قربية من المعتدال فلا حر مفرط ولا برد مفرط لان الحر المفرط
 يحرقه والبرد المفرط يفسده ففهم ذلك ومن اجل هذا قال صاحب الشذوذ **زيتونة**
 الدهر المباركة الوسطى **عني** قل يبدلها الاكل والخطا **قلت** شرى من ان ينقل اليك
 الزرازير ذلك الزيتون الذي تحمله لك الطلسم وليت شعري ما السبب المسخر لها والحرك
 لان تفعل ذلك وليت شعري هل هن زرازير ام ارواح روحانيه متطورة على صناعتها
 وهل ينقلون ذلك الزيتون من مخطور او مباح وما حقيقة ذلك وسيايتك الجواب عن
 ذلك كله مفصلا فيما ذكره من العلم في كتابنا هذا وفي كبر الاختصاص فاعلم ذلك وربما افادت
 الزرازير تنقل الزيتون الى ذلك المكان من اليوم الى مدة سبعة ايام وربما كان ذلك في
 اليومين او الثلاثة او الاربعة او الخمسة او الست على قدر النسبة الموافقة للرصد الاصل
 الموضوع في ذلك المكان فهذا من باب جلب المنافع ونشجر العود الكبير من جنس واحد من
 اجناس الطيور **ومن جلب المنافع** ايضا ما هو مشاهد الي الان في ساحل بحر مدينة ياقان

علم طلسم الزوز
 وهو في علم الطلسمات والحق عليه
 ذكر طلسم الزرازير

انقل

من اجتماع الاسماك من جميع انواعها الى طلسم موضوع لهم هناك ومن العجائب ان الجهال يظنون
 السمك يجون الى ذلك الى ذلك المكان من العام الى العام ولا يصيدون منها شيئا وانما كانت الناس
 قد بما يصيدون من هذه الاسماك انواع كثيرة فياكلون منه طريا ويملحون منه من انواع التوري
 وغيره ما يجيزهم من العام الى العام **واما ماهو من دفع المضار مثل دفع الحيات والصرام**
والوهوس وكواسر الطير عن الاماكن والمدائن فاعلم ذلك وتحقق ان عجائب المنافع ودفع
 المضار كثيرة لا تحصى فمن اماناد نرومضي ونعطلت منافعها وماها هو باق الى الان مثل طلسم
 العقارب وطلسم الحيات في مدينة حمص وبها باقيا ان وقتنا هذا فالعقارب لا تؤذي
 ولا الحيات في اقليم حمص في اجانب الشرف من النهر العاصي ابدا واما في اجانب القرية
 فهي قابلة جدا **وكان بمدينة حمص طلسم للنمل** في قبة منسقة ففتحها جاهل من الجهال ووجد
 في صدرها صفة منسقة ومن فوقها مكان مربع مهندم ومن فوقه طبق من فضة وفيه نمل مزدهب
 صفار ومن فوقه نمل كثيرة من فضة وعليها احزى من ذهب فلما رفع الطبق من مكانه ذلك الا
 نسان تسلط النمل على الناس في مدينة حمص في غالب السنة الى الان **وفي مام الهرب طلسم**
 عظيمة باقته وكذلك في الاهرامات والبراري في اقليم مصر وغير ذلك في كثير من الافالم والبلدان
 واثارها باقية عمالة الى الان **واما طلسم الكوز والموانع** فانها من العجائب التي لا يكاد ان يصدق
 الاخبار عنها الا من له تطرو عقل وخبان فانهم ذلك وتجب كما صنع الرجم **فصل** وقد اشار الاساذ
 رحمه الله الى ان الطلسمات لها اصلان احدهما من طباع الاجساد المتمزجة والعقارب والادوية
 والثاني من طباع حركات النجوم ودور الفلك وطباع الكواكب من البروج لا غير **قال الشيخ**
وهنا يختلف امر الخواص وامر الطلسمات واقول في شرح ذلك ان العارف بعلم الطلسمات
 وعلم الخواص اذا اراد جلب منفعة او دفع مضرة في صورة واحدة او في صور شتى فلا يدغم راجحة
 المعرفة بما يناسب الجمع او يناسب الفرد فالمناسب للجمع من باب المماثلة بجمع اجزاء ونبات
 او اجزاء من حيوانات او اجزاء من المولدات الثلاث يكون فيها في خواصها مماثلة لما يروى من ذلك
 المطلوب فيصنعها صورة او عدة صور مخوفة لما يحتاج وجوده وجلبه في وقت مناسب لطلوع
 النجوم الفلكية التي هي حاكمة على تلك الصورة او الصور بالمساكلة والمناسبة والمماثلة و
 يكون في صورة الفلك والطاقع مناسبة لذلك الفعل المقصود وينبجها في وقت مناسب لذلك
 فان ذلك النوع يجلب ويخرى بان الله تعالى الى مكان الطلسم وينظر اثره ويستمر ذلك في اوقات
 صورة الطلسم موجودة **واما ما يعتمد الحكيم من موجبات الطرد** فانها يجمع من الادوية والعقارب
 ما يباد ذلك المطلوب طرده من اى الصور يكون وهي التي يرد طردها ويصنعها صورة
 معكوسة معكوسة تناسب عكس ما يرد طرده في وقت ورضد مناسب لذلك الطرد
 وتقابل ومواكف لتلك الصورة وينبجها في مكان مناسب في وقت مناسب لذلك الفعل والانتعال
 فتم به المطلوب فخذ الاسباب القريبة المعلومة بالمشاهدة واما الاسباب الفاعلة والمنفعلة
 لظهور التأثير فبها على واسع كثير نذكره في مكانه ان شاء الله تعالى **والفرق بين الطلسم والخاصية**
 ان الخاصية جزئية والطلسم كلي الخاصية فانهم ذلك ولهذا قال الاساذ وهاهنا تخلف
 امر الخواص وامر الطلسمات لان الخواص تنبج احدها بمعنى تنبج الوجود الاول من اصولها فهي
 اخصر والطلسم اعم لما يجمعها بالاضافة الى الحركات الفلكية **وهذا** قال الاساذ اما طباع النجوم
 بلحركاتها اما طباعها بالموضع **واقول** في شرح ذلك ان طباع النجوم بالحركة السائرة الدائرية

في كيفية عمل الطلسم

وظاهر الفرق بين
 الاصل بين الطلسم والخواص

بالايام والليالي والساعات والطوال **واما قوله** بالموضع فانه يعني النجوم اذا كانت في اماكن مخصوصة من
 الفلك مشاكلة للمماثلة او متباينة للمقابلته وهكذا القول في طبائع الادوية والعماقير والحجارة
 وغير ذلك فهذا الفرق بين الظلم والخاصية فانهم ذلك فانه ليس لكل واحد من الناس ان يمتنع
 ما فيمنه وشرحناه من قول هذا الاستاذ في ذلك فاعلمه وبالله التوفيق **فصل** شرح قول الاستاذ
 رضي الله عنه والذي يخص الظلم انه فعل شي لشي او في شي وحي سريح مسلط قاهر لا يباخر عن المقهور
 في الوقت بته ولا يمنح عليه حيلة **واقول في شرح ذلك** ان في الاكسر ظلم مسلط قوي
 نافذ وحي سريح قاهر كاسر عراض الفلزات الناقضة منعدها للكمال في طرفة عين لا يباخر فله
 في الوقت البته وكذلك فعل الحكيم بسير الميزان وبالقوة القاهر التي توجد باختياره وسرا الكمية
 وقيل الكيفية في النار القاهر العنصرية وكذلك في الظلم الجالب لاشنان الي اشنان مثله
 فلا يبرح له طابعاً وسامعاً وسخراً وفي هذا الباب علم واسع وفيه اسرار عظيمة واعمال وبقا
 مكمونة يفهمها العارف الفاضل الحكيم بما علمه الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم **شرح قول** الاستاذ رضي
 الله عنه ولا يباشر ان تمثل امر الظلمات وعملها على ابتاعها للنجوم وكيفية ذلك بحسب صورة
 الفلك في حركة وتنقله فانه مما يحتاج اليه ضرورة في عمل التراكيب بالميزان **اما المماثلة** فهي المساواة
 وهو مساواة الاول للخامس والتاسع في جميعها كذلك الحمار للحمار والبارد للبارد والرطب للرطب و
 الباسر للباسر ويعطى القوة بالوسط ويعطى الاضعف بالطرفين الاول اضعف من الاخر **ومثال**
 ذلك الحمل والاسد والقوس من اول وخامس وناسع وهي مناسبة لان جميعها حار والقوة منها
 للاسد لانه الاوسط والحمل اضعف فعلا من القوس وهما الطرفان والقوس اقوى فعلا من
 الحمل وكذلك الثور والسنبلة والجدري وكذلك الجوز والميزان والدلو وكذلك السرطان والعقرب
 والموت **هذا في المماثلة واقول في شرح ذلك** ان الاستاذ رحمه الله قد سلك في قوله
 هذا طريق اصحاب التعاليم في الكلام على المبادئ والقوانين والاصول التي يترقي منها الطالب في
 التعليل الي الدرجات التي يتوصل منها الي الغوامض والاسرار بالتدرج **وحيث شرحنا ما يمكن**
 ان نشرح من مقاصده ورموزه وتلاويحه واستاراته فيما تقدم من امر الظلمات وجب علينا ان نتبع
 كلامه وناخذ في شرحه بما يتيسر لنا من الفخر الالهامي والتيسير الرباني المنطوق بما يشاء فيما مشاؤا
 ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء **واقول** ان الاصل الحكيم المعتمد عليه في المعارف كلها والخواطر الظلمات
 والموازن باجمعها هو هذا الفلك الذي يرهد العالم العلوي المشتمل على السموات العلوية والاعرام
 السماوية **فلا تخلو** اذرة من ذرات الكمية العرفية التي هي الزمان من طالع قوي مسلط بظلمه وانع
 على ما سيطر عليه من انواع الكائنات بفعل وانفعال **فالطالع** من حركة الفلك كذلك في دلتا
 واقبال قلم بزل الفلك في كل لحظة ومحطة من الزمان يتحرك بين طالع وطالع وغارب وغوارب وشارق
 ومغارب **فلا يطلع** من الفلك جزا الا وباقل منه جز ومقابل له في المغارب ولا يتوسط السما جزا الا وباقل له
 في عند الارض **وفي كل لحظة** ومخطة من الزمان الفلك منقسم الي اثني عشر رجحا والي اثني عشر بيتا **فالطالع**
 يقابل السابع والثاني يقابل الثامن والثالث يقابل التاسع والرابع يقابل العاشر والخامس يقابل الحادي
 عشر والسادس يقابل الثاني عشر **والطالع** يشاكل الخامس من مودة ويشاكل في المحبة والقبول الطبيعي
واذا كان الطالع من البروج النارية كان الخامس والسادس كذلك الحمل مثلا لما كان طالعها في الاسد
 هو الخامس والحمل يشاكل الخامس لانه صائر اليه على التوالي فصار الاسد في الوسط والحمل هو الطرف
 الاول والقوس هو الطرف الثاني ولا شك في قوس الاسد على الطرفين لكونه هو الوسط قال الله تعالى

قال اوسطهم اي اشلهم وكذلك الصلاة الوسطى وقال الشيخ ان الحمل اضعف من الثور لان الحمل سدا
والثور نايه ووجه اخر الحمل بيت المرخ وهو الخمر الاصغر والثور بيت المشري وهو السعد الاكبر ولكن
فيه تطريا اعتبار اخر وهو ان الحمل على بين الاسد والثور على يساره واليمين اقوى من اليسار ولكن
بعارضه ان الاسد اذا كان وسطا فيكون الخامس اولى في القوة من التاسع لان الخامس فعال في وتد
الارض والتاسع ساقط وفي هذه المعنى مناظرات بين الحكما وعلما الحكام لا يمكن الا ان استقصاها
وكذلك اذا كان الطالع الثور فيكون الوسط من المثلية الترابية السنبلة على مقتضى هذا القياس
فيكون السنبلة هو الوسط وهو اقوى من الثور والجدي ويكون الجدي اقوى من الثور ايضا لان
السنبلة والثور تاسعه وقد جاز من بقول القائل كيف يمكن ان يكون الجدي اقوى من الثور مع عظم
هذا وصغر هذا **فالجواب** ان الجدي اقوى نفس واعظم من نفس الثور واسرع في الحركة ولا شك
ان قوة رجل صاحب الجدي اقوى من قوة الزهرة صاحبة الثور **واما المثلية الهوائية** فاعلم ان
الميزان وهو اقواها بهذا الاعتبار وخامسها الدلو وتاسعه الجوز وصاحب الخامس اقوى من صاحب
التاسع **وكذلك** القول في المثلية المائية فاعلم ان اقواها وهو العنبر والدليل عليه ان ثمة العنبر
الدال على ظهور الامه الوسطى ودين الاسلام ومولد النبي صلى الله عليه وسلم وخامسه الموت وتاسع
السرطان وصاحب الخامس اقوى من صاحب التاسع لان المشري هو السعد الاكبر فهو اقوى من
الثور من هذه الاصول سلك اصحاب العقالم في تحقيق اعمال التراكيب والموازن من غير ان يخال
بروح الفلك من الميادي والادوساط من الميادي والادوساط والنهايات وفي مناسبه انكار الحاد
والبارد للبارد والرطب للرطب واليابس لليابس وفي اعطاء القوة للوسط وفي اعطاء الاضعف
للطرفين والاول اضعف من الاخر وقد علمنا ذلك وبيناه البيان الثاني من **ثمة** **والشيخ**
رحمه الله فخذ في المماثلة **واما** المقابلة فان النسبة فيه للساعة لان الساعة الضداد لان
نور كل اول مظلم سابقه ونور سابقه مظلم عند طلوعه **مثاله** في النسبة من الاول الى السابع كنسبة
الثاني الى الثامن والثالث الى التاسع والرابع الى العاشر والخامس الى الحادي عشر والسادس الى الثاني
عشر وبعده وقرينه على العدد فتصير نسبه السابع الاول كنسبه الى الثالث عشر والثامن الى
الرابع عشر والتاسع الى الخامس عشر والعاشر الى السادس عشر والحادي عشر الى السابع عشر والثاني
عشر الى الثامن عشر **فقول في** شرح ذلك وبيانه من الحكمة السريعة **اعلم** ان الشيخ رحمه الله قد اتي
في باب المماثلة والمساكلة في مثلثات البروج بقوانين عجيبه ولها اصول صحيحة لا يعرفها اكثر من له نظر
في هذه العلوم فذكر المسائل كلها في مثلثات الارباع النارية والترابية والهوائية والمائية
وجعل الاوساطها القوة وجعل الاول من الطرفين اضعف من الثاني والثاني اقوى وهذا مما يستعمل
في باب الطلسمات والمصرفات والموازن وقد شرحنا ذلك وذكرنا تعليقه وبيانه **ثم ذكر في** باب
المماثلة اصل كبير مأخوذ من مقابلات البروج وعلا ذلك ببرهان صحيح في الحكمة وهو في ظهر ثور
الثور عند البروج والطلوع وحصول الظلمة عند الغياب والاقول وقد ذكر على ذلك ما جازي لمر
العظيم عن السيد ابراهيم عليه السلام فقال تعالى وهو اصدق القائلين وكذلك ترى ابراهيم ملكوت
السماوات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا في هذا اذني فلما اقل في ذلك
الاجل اقلين فلما راى القمر بارغا قال هذا اذني فلما اقل قال ابراهيم هديني ربى لا تكون من اليوم
الضالين فلما راى الشمس بارغة قال هذا اذني هذا الكبر فلما اقلت قال يا قوم اني بري مما تشركون
اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين **وبما استنبطه** اهل

لمتحقق من تاويل هذه الديات الشريفة ان البارخ هو الطالع من الافق المشرق والافق هو الغارب في الافق
 الغربي وان البارخ والطالع مشرق نوراني يدل على الظهور والوجود وكجياه والنمو والزيادة
 والقوة وان الافق الغارب متصل بالظلمة وداخل تحت الارض وبغييب وجوده ويخفي ظهوره **فرب** يدل
 على العدم بعد الوجود والموت والفساد بعد الكون وفقدان الحياه بعد وجودها ويدل على التور
 والدفن تحت الارض والاختفاء وال نور على الوجود والظاهر بحجاب الافق بعد الظهور **وهذا**
 قال السيد ابراهيم عليه السلام لاجب الاقلين لان كل اقلها يطوكلها بط ساقطه والساقطه العلي
 على العدم والفساد بعد الوجود والله سبحانه وتعالى واجب الوجود وواجب الوجود بحاجته الله
 الا هو الزيج المحيهم المعبود **فصل** وحيث تقرر ذلك فقد اتقنى القياس والتجربة والبرهان
 ان الطالع مقابل السابع والسابع مقابل السابع والطالع مقابل السابع فاذا كان الطالع طالعاً كان السابع افلا
 في مقابلته واذا تحول السابع فصار طالعاً كان الطالع ايضا متحولاً الي المغرب مقابلته والبروح
 النارية مع الترابيه متماثلة ومع الهوائية متماثلة كالحمل والميزان والاسد والدلو والقوس
 والجوزا ومع الهوائية متماثلة كالحمل والجوزا والدلو والحمل والقوس والدلو والميزان والاسد
 والميزان والقوس والسرطان مبرج للحمل والعقرب والحوت عنه ساقطة والعقرب مبرج للاسد
 والحوت عنه ساقطة والحوت مبرج للقوس والعقرب والسرطان عنه ساقطة والجد مبرج للميزان والقوس
 والسنبلة عنه ساقطة والتور مبرج للاسد والسنبلة والجد مبرج عنه ساقطة والسنبلة مبرج
 للقوس والجد مبرج والقوس عنه ساقطة **وحيث** بينا وجوه المماثلات في المثلثات على الحقيقة هي
 المماثلات التامة وهي البروح المناظره لبعضها لبعض من تثليث فكل المثلثات مناظره من
 مودة تامة وود وباني المماثلة المتناظره من تسديس الذي هو نصف التثليث واما المتقابلة فهي
 المتضاده على النصف من النقيض فانهم ذلك لان التربيع الازم مضاة ماجدي الكيفيتين فهو يبد
 على الاستيلاء المضادة والحصر بالحكم والولان وسط السماء والتربيع الازم مضاة بالكيهيتين
 معاً فهو يبدل على الموت والعدم لانه وتد الارض ومكان الخفا ومركز الدائرة وتحت القدم فانهم قد
 اصول **الموازين واصول الطلسمات** وكما يقابل الطالع السابع فكذلك الثاني يقابل الثامن
 والثالث يقابل التاسع والرابع يقابل العاشر والعاشر يقابل الحادي عشر والسادس يقابل الثاني
 عشر والسابع يقابل الثالث عشر الذي هو الطالع والثامن يقابل الرابع عشر الذي هو الثاني عشر
 يقابل الخامس عشر الذي هو الثالث والعاشر يقابل السادس عشر الذي هو الرابع والحادي عشر يقابل
 السابع عشر الذي هو الخامس والثاني عشر يقابل الثامن عشر الذي هو السادس **هذا** شرح عظيم ما
 ذكره الشيخ من زيادة العدد على عدد البروح الاثني عشر لان العدد دار مرتين الا وفي من الطالع
 الى الثاني عشر والثانيه من السابع الى السادس ولم يزد الشيخ ما طاله الكلام هنا الا لتد هيس
 كجاهل والتحقق ليفهم الطالب فانه اصل من اصول العظمة في امور المقابلات وتدل على عظم من
 اعمال الطلسمات **ثم قال** الاستاذ رحمه الله ومثال في فلك البروج وهي اثني عشر برجاً في اثني عشر
 اسماً هي الحمل والتور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والحدي
 والداي والحوت فان المخالفة للاول بالسباعية فقط من غير زيادة في العدد بمقابلة بروج الحمل
 للميزان الذي هو سابعه والتور والعقرب وهي نسبتها الثاني الى الثامن والجوزا الى القوس
 وهي نسبة الثالث الى التاسع والسرطان الى الحدي وهي نسبة الرابع الى العاشر والاسد الى الدلو
 وهي نسبة الخامس الى الحادي عشر والسنبلة الى الحوت وهي نسبة السادس الى الثاني عشر **فهذه**

الا وابد المسمى على العدائير من غير عكس وجميعها متساوية وكل واحد من الاحمر من اول الى سابع ومن
 السابع الى الذي هو اول له كيف عكس كان كذلك واما الثاني فهو هذا القول فيه كالتقول **فما تقدم**
 لان سبعة السابع الى الثالث عشر هي نسبة السابع الى الاول تبعكس فيصير محدد ودامر من فيصير
 دائرة الاثني عشر واحدا وكذلك الثامن الى الرابع عشر والنايس الى الخامس عشر والعاشر الى
 السادس عشر والحادى عشر الى السابع عشر والثاني عشر الى الثامن عشر **ومثال** ذلك من الميزان الى
 الحمل مرتين فيكون الحمل مكررا مرتين وهو في اصل الدواير اثني عشر والحمل اثني عشر ثلاثة عشر
 وكالعقرب في الثور من الحمل اربعة عشر وكالقوس في الجوز من الحمل خمسة والحدي في السرطان
 من الحمل ستة عشر وكالدلو الى الاسد من الحمل سبعة عشر وكالحوت الى السنبله من الحمل ثمانية عشر
فهذا ما في علم الطلسمات من المقابلة للبروج فاخبر لم تكلمنا بذلك ولا يبي مثلناه مستدل
 على وجه الميزان ان محصا مكشوف **واقول** اعلم ان المقصود في هذا البيان كله ان تعلم اربا الطالب
 حقايق النسب والاعداد في العلي والنسب والمستقيم والعكس في دائرة الاصل وان اختلفت المتادى
 فان النسبة السباعية في المقابلة مستمرة على ما في اعليه وذلك جميعه طرذا وعكسا محصورا في
 ثمانية عشر من العدد فيلزم من ذلك ان يخصم نسب الطلسمات والموازين الواقفة السباعية
 للمقابلات في العدد وهو ٢١٤ وهو الورد الحاصل من ضرب ١٣ في ١٤ هذه جملة موازين
 المقابلة وفي جملة ما فصلناه في انواع المقابلات لسائر البروج على شكل طبايعها في الاصل و
 طوايعها ونسبتها الى اربابها من غير تعرض الي ذكر درجاتها ولا الى سائر نفسها ما تافه ووجهها و
 صدورها ونويزاتها واثنا عشر تبارها ونبراقها وتمامها ومظلماتها ومضامنها وما يتبعها جميع
 سبها واصنافها ودرجات ابارها وسعودها وخوسها وسائر ادوارها اللازمة لسائر
 حركاتها فان هذه كلها بسب حقيقته لظهور افعالها ومنفعلاتها في سائر صورها وطلسماتها فان
 ذلك فان في علم عظيم من عين العلم المتعلق بافعالها واربابها وقد نرى لك الاستاذ عينا كبيرا في كليتها
 وعمدها وادوارها ونسبها عكسا وطردا وشرخا لك ذلك اولا وثانيا وثالثا وبنينا بياننا شافيا ظاهرا
 مكشوفوا فضلا لتعلم بان خطانا جميعه للطلاب العارفين بعلم الفلك واصوله وقرودعه ولوازمه
 واحكامه فمن كان في هذا المقام فهو الذي يفهم ما نقول من الكلام واما من كان بخلاف ذلك
 فلسنا نخاطبه ابدا **فصل** في قول ان الله سبحانه وتعالى يجعل سر الخمر في الاشيا
 المماثلة وهذا السر يكون التاليف والموافقة في اعمال الطلسمات والموازين وظهور النتائج
 والتضاريف **وجعل** الله تعالى سر المضادة والمنافرة والمخالفة والتفريق في الاشيا المتقابلة
 فهذا ما في علم الطلسمات عن اسرار الخمر والطرده واما في علم الطب وفي علم الصناعة الكريمة وارباب
 الموازين فان في المماثلة سر الخمر والسر الكبي وفي المقابلة سر الاصلاح والتعديل ففي سر المماثلة
 جمع الموتى وفي سر المقابلة ازالة العرض وتفريق المختلف فان العرض اذا لم يزل عز يدرك
 الانسان استثمر المرض مخالطة الداء ولم يحصل الشفا وانما يحصل الشفا من الداء الموجب للمرض
 والادوي فالمقابلة في علم الطب وفي علم الميزان بادخال الداء والاخراج العرض الذي هو الداء
 لحصول الخلاص والشفا باذن الله تعالى فاما في الطب فيحتاج الطب الى اخراج ما في المعدة
 من الداء بالغ والى اخراج ما في البطن والامعاء بالاسهال والى اخراج ما في العروق بالقصد
 والى اخراج ما في الاعضاء من داخل الجلد بالعرق فاذا انصلت الاعضاء من المواد الرديئة ومن
 تغبيرها واعوجاجها ونجارتها وافعالها المسقمة المولمة عاد اله نسان الى حال صحته باذن الله

تعالى **ولذلك** يحتاج الحكيم في العالم الضايغ الي ان يبيط غر حجر القوم وماذنه وهيو كانه العرض
 المانع له عن ظهور خواصه وفعالته وصبغه واحالته لا عراض الاجساد الناقضة و
 عاذتها كاملة فالحكم يحتاج في الصناعة الي اصلاح اليد والذني هو الاكسبر وتعديله حتى يصير
 دوا قاطعا وسمانا ولعا ومرتبا عن غير او ترابا قاطيلا للسرو ورجامعا وللهموم والغموم ذافعا
 وكثر اللغني الذي لا يقني وحصنا للغر والملك العقيم مانعا وطلسم الجميع المناقع جامعا
 وواضعا ومن انقل وصوله الي هذا الد والعظيم فقد صار الحكيم الشريف مطبوعا وطابعا
 وادعوله كل فرد فرد من سائر المخلوقات باذن الله تعالى وكان لامره مطبوعا وضا معافان
او صلوات الله سبحانه عز وجل الي هذه الموهبة العظيمة وانعم عليك بهذه النعمة اللبسية
 فقد اكرمك الله تعالى وكرمك بخريا الاكرام وافاض عليك من ظم الانعام وخصصك ونفلك
 على كثير من الامام ورفعك بالعلم والحكمة الي اعلا مقام فادم الشكره واخضع لربه دائما بالخشوع
 وخسرت التوجه على الدوام واسالها الرحمة والمغفرة واحضر الي عبادته كما احضر الله تعالى
 اليك واسلك حبيبات الخيرات لعساك ان تحصى النعيم المقيم في دار السلام **واكم** هذه الام
 سرار العظيمة ولا يتد بها للجهال والعوام **وواصل** المستحق فما امكنتك على وجوه الشر
 والحكمة من الحكمة والاداب والهيبة والاحتشام **واقم** النفس عن اللسد والكبرياء والفعل
 واجمع اغز كل رذيلة بلجام واستنضي بنور الحق لفهم العلم فكشف الله تعالى عن قلبك حجاب
 الغفلة فتشاهد من مواهبه بجاته وتعالى ما لا بعد ولا يحصى بايمان وسلام **فصل** وحت
 قرز بالك ذلك **فقول** ان المقصود ايضا في عمل الميزان المقابلة والمماثلة وانما المقابلة مجمول
 المماثلة بما طرفة ما يمكن اما طرفة عن الاحتساذ الناقضة ثم المماثلة بالجمع بميزان الكم فيحصل
 الاستخالة في الكيف للكمال والتمام **واعلم** ان اصول هذه العلوم والخواص كلها ارجعة الي ما
 ذكره الاسناد من اسناد هذه الاشياء كلها الي العالم العلوي وحركات الافلاك والاجرام العالوية
 والبرهان على ذلك ان البروج النارية تدل على النار العنصرية وعلى الطبع والصناعة وعلى الكون
 وبرج الحمل تدل على الاغنام والبهائم **والاسد** يدل على الوحوش والاسباع **والقوس** تدل على
 الخيول والفرسان والرماه والصيد والحرب والظعان **والبروج** الهوائية تدل على الهواء
 من حيث هو القضا وتدل على كل ما يعمل بالهوا مثل تسير السفن على متن الماء في البحار وتدل
 على الهوية العاصفة والمعتدلة والنسيم الرالذي في الملا وما يتولد في عالم الهوا من الدخان
 والبخار الصاعد الي جوا السماء **وبرج** الجوز المنديل على الجمع والتاليف والمجتمعة بين بني النوع
 الانساني والعلم والهندسة والحساب وسائر العلوم **والميزان** يدل على الهوا المعتدل
 وعلى اقامة الموازين والعدل والقسط وعالم الطيور ودوات الحجاج والمستهوات والريخية
 في الجماع واللدات والنكاح لوجود النسل والصور الصباح وذوي الجمال والحاسن والوجوه الملاح
وبرج الجدي يدل على بقية انواع الحيوان من الناسر والحشرات والجن والجان وعلى
 الهوا الباردة والقواصف المقفرة بكل مكان **واوان** **وبرج** السرطان يدل على العيون والانهار **وبرج**
 العقرب يدل على المياه الغضبية والابار **وبرج** الحوت يدل على البطائح العظيمة والبخار **وبرج**
 الثور يدل على انواع البقار والحوت والزروع والاشجار ودوات التمار **وبرج** السنبلة يدل على
 الاراضي الصالحة للزروع والحبوب واصناف النبات من الاعذية والادوية والاشجار العاليات
وبرج الجدي يدل على الصحاري والمراعي والرمال والكهوف والشجر التي في بطون الودية

وصية

مطل
ذو الابل البروج

وما في اعالي الجبال فافهم ذلك فان هذه اصول محكمة لاعمال الطلسمات وسائر انواع المقابلات
 والمهاتلات وقد اختصرتا ولم نغتنر علي ان مشتوعا بجميع ما في البروج من القسم والخواص
 والذلات اذ هي هذه العلوم من اعظم وفيما ذكرناه ارتساده وكفايه واعتماد ان شاء الله تعالى
فصل واعلم ان البروج النارية دالة على النار العنصرية المستعملة في العالم الصناعي اذ
 يتم العمل بها والبروج الهوائية تدل على النسخ في الطبخ الاعمال لما يحتاج اليه من التراكيب
 والطرح وعلم الميزان والبروج المائية تدل على المياه المستعملة والمستقطرة وما يضاف
 اليها من الرطوبات والحلول والحالات والادوية والبروج الترابية تدل على ما يحتاج اليه من
 المعادن والاجار والاطيان والبواتق والالات والنبات وكل شيء من ذمير ان وهذا
 ما اردنا بيانه باختصار لذوي الغرضان **واعلم** ان المستعمل في المهاتلة النامية الاعداد
 الخماسية ودونها الثلاثية وكذلك المستعمل في المقابلة التامة الاعداد السبعية ودونها
 الرباعية وفي جملة ذلك دلائل متعلقة بالبحر ان ثم يطب الاحساد والابدان وسنظهر لك
 بيان ما نقوله في درجات علم الميزان فاعلم ذلك وتبينه جيدا وما به المتعان **واعلم** ان
 سر المقابلة موجود في التربيع للمائة لان في ذلك المضادة التامة في الطبايع والطوايع و
 ذلك من اصول مضادة برح السرطان للبحر وهو ترسيمه وكذلك ترسيم العقرب للاسد وترسيم لقوس
 للموت وكذلك ترسيم الجوزا للسنبلة وترسيم الدول للثور وقد اشار الشيخ رحمه الله الى اضافة
 الترابيع في كتاب الاسرب وفي جملة ما ذكرناه تحقيق المقابلة والمهاتلة وقد اوضحنا من ذلك ما يتعلق
 بعلم الميزان في كتابنا هذا وادستنا لك الكلام على ذلك في كثير الاختصاص فاعلم ذلك **فصل** ثم قال
 الاستاذ واما الكواكب فان الاحمد ان يكون النجم في برجه ليكون في بيت الاشيا المنوسطة او في بيت
 شرفه للشيء العاليه او في هبوطه ورجوعه للاشيا الدونه الصغار او يكون على هذا المثال كالشمس
 فانها تارة يابسه فان عدت فعل الشمس ان يكون مع البروج فليكن بدل الشمس فان اعوز فالجمرة
 وامثال ذلك **واقول** في شرح ذلك ان جميع الكواكب اذا كانت في بروجها فانها تدل على الاشيا المتوسطة
 من سائر الجواهر المنسوبة اليها فان كانت في اسرافها فانها تدل على الاشيا العاليه الزايده في القيمة و
 الشرف من سائر الجواهر التي في قسمها **وان** كانت في هبوطها ورجوعها فانها تدل على الاشيا الخسيسة
 الدنية المحترمة من سائر الجواهر المنقلبة عنها والمنسوبة اليها وقد اشارنا الى ذلك في الحدود والبروج
 كتابنا هذا المسمى بالبرهان ولا بأس في تقرير المثال على ذلك **ففقول** ان لكل كوكب من الكواكب السبعة
 ولا يد على اقليم من الاقاليم السبعة ومعدن من المعادن السبعة وله من الاجزاء المعادن ما يناسبه
 وما هو في قسمه وكذلك من انواع الحيوانات والاشجار والنبات **فاذا** كانت الشمس في بيتها فانها تدل
 على الذهب من حيث هو ذهب على الاطلاق **واذا** كانت في شرفها فانها تدل على الكبريت الاحمر والياقوت
 البهريمان والذهب الصناعي **واذا** كانت في هبوطها فانها تدل على الناج والزرنيخ والكبريت
 وما اشبه ذلك وكذلك القول على جميع ما قسمنا من اجز المولدات الثلاث **والنجم** اذا كان في بيته
 فانه يدل على العضة **واذا** كان في شرفه فانه يدل على اللآلي والجواهر السبعين العاليه الثمن وعلى
 الكبريت البياض **واذا** كان في سرفه فانه يدل على اللآلي والجواهر في هبوطه فانه يدل على البزور
 والزجاج وكذلك القول على ما قسمته من المعادن والنبات والحيوان **وزحل** اذا كان في بيته بخدي
 فانه يدل على الاسرب النقي الابيض وما يناسبه من الاجار مع بعض سواد وصفرة واذا كان في بيته
 العلوي يدل على الاسرب النقي الذي فيه نوع من الحمرة والبياض والصفرة **واذا** كان في سرفه يدل على

الآخر

على الاسترب البقي الاحمر الرفيع القدر العالي الذكر **واذا كان** في هبوطه او رجوعه فانه يدل على
 الاسترب الوسخ الخفيف وكذلك القول على جميع ما في قسمته من الاشياء كما على هذه النسبة فبعد التفر
واما المشرب فانه اذا كان في بيته في القوس فانه يدل على الغلبي الصلب النقي الاصغر المائل الي
 البياض **واذا كان** في الحوت فانه يدل على الانك المشي البيض من غير صلابة بل هو مستمر على لينة
 وحريره **واذا كان** في السرطان في شرفه فانه يدل على الانك النقي المدبر المطلع الصابع الداخل
 في التراكيب والاكاسير للبياض ويدخل على الجواهر الشريفة التي فيها البياض والالوان وعلى الدهن
 الذي لا يحترق وكذلك يكون القول على ما في قسمته من انواع النباخ والمعادن والحيوان **و**
ان كان في هبوطه او في رجوعه فانه يدل على الرصاص الوسخ الدهن الكثير العليل والاقراص على
 الخرز والودع والخزق وانواع الرطام وما شابه ذلك **والمرخ** اذا كان في الحمل فانه يدل على
 العقيق الاحمر والفولاذ المحوهر والمرجان واحصاف السلاح المدبر للفرسان **واذا كان** في العقب
 فانه يدل على الحديد المدبر الذي يذوب ويضعف **واذا كان** في الجدي فانه يدل على الحديد الصالح
 ذي الباس الشديد لكما يقصد منه وسيرر وما يدخل في التراكيب وسر الميزان في كل فعل عجيب ويدل
 على المقاطيس والجواهر القوية الشفافة المائلة للحمرة المضه **واذا كان** في هبوطه او رجوعه فانه
 يدل على المرقشينا الحديدية والساج وانواع الغضار المعول من الطين والخار وكذلك القول
 على هذه النسبة في سائر ما في قسمته من سائر الاشياء والالوان من معدن ونبات وحيوان **والزهر**
 اذا كانت في الثور فانه يدل على الغضة البيضاء المدبره والخماس النقي المبيض والالوان والرخاخ المدبر
 والبلور والياقوت الابيض وعلى البقر والسواني والعدران والاشجار والرباض والثمار والخضرة في كل
 بستان **واذا كانت** في الميزان فانه يدل على الخمار النقي الخضر والزمرد الاخضر وتدل على المياه والثلج
 والمسك والجنير والعود وكل ذي رائحة طيبة عطرية وكل رائحة ذات اذنان وعلى كل ذي جمال وحسن
 بديع من الانسان والحيوان **واذا كانت** في شرفه فانه يدل على الخماس النقي الابيض والمدبر الصافي
 من الجواهر والالوان واليخجان وكما يخرج من العر من الدر والصل العتيان **واذا كانت** في هبوطها
 او رجوعها فانه يدل على محبوب ومطلوب من انواع الحصاد وما يوجد على شطوط البحار وجوانب الانهار
 وما يعمل من المرخ في المنقوس والمدرون من انواع المتخاضرات والبخار وما يشاغل الاطفال في
 الصغار ومثل خضر الذي وما يسرع زوال النوار وما يابس كذا كذا من القياس كذا كذا في احوال
 والاساس وذي الاوساخ من الغراس **ولسا عطار** فانه اذا كان في الجوز فانه يدل على الارواح
 الطايرة والمدبرات المحكمة من الحكمة الشريفة الحفينة والظاهره والظلمات والروحانيات والنقوس
 العالية والطوابع والالات **واذا كان** في السنبلة فانه بيته وشرفه فانه يدل على الزيات والمواد
 الممتزجة والمختلطة والادوية والمواد والحيوي والنفاح واصول الكون وقوايد الصلاح **واذا كان**
 في رجوعه وهبوطه فانه يدل على الزيات الخفية والمدبرات الرديه والمنعكسة في كل قسمته وكذلك
 القول في كل ما في قسمته من انواع المعادن والحيوان والنبات والادوية والاعذية والتراكيب الممتزجة
 بعد الشتات والاملاح والبخار والبواريق والاجسام الغسفة والوان والبخار والكلام في هذا المعنى
 يطول وقد قد من في الجزء الاول من هذا الكتاب في هذه الخصائص اصول وقبول والسلام **فصل**
 واقول ان الاشياء قد يقع فيها الدل كابدال الادوية فينبو بعضها عن بعض لما في اصول هوا الجناب وطبايعها
 من مواد الاشرار من قبل الامتنان والافتكاك كالمزج فانه يعوض عن الشمس في طبعة الحوان والبيوسه
 واذا المرير المرخ واعوز الحلال فالله هرة وعلى هذا الصواب في الكلام وعلى ذكر الحمد في الموازين

والاحكام

والاحكام ولكن للبدل شروط وروابط وفروع وضوابط فلا يبدل الذهب بالذهب الا اذا كان المبدله
 مماثلا ومشاكلا في الذوب واللون والطهاره والصفاء وان لم يكن كذلك فلا يحصل منه الوفاء لان
 النخس اذا استمر على نحو سته فهو نحو معانده وللصحاب والاخلام كايده مواد ذفاذا استحال
 النخس عن نحو سته بالترتيب والتهذيب كان له في الخدمة فعل عجب بترتيب وتقريب وكذلك النحاس
 لا يبدل بالذهب الا اذا ماثل الشمس في الضياء البرق واللون العجب فاذا صار كذلك فانه يشي
 من الكرب ومن الدا الوصيا وانظر الى المرخ كيف يفساد الى الزهره لا يبيته الاول يقابل سينا
 الثاني وعينه الثاني يقابل لبيتها الاول فهد اسر من اسرار المقابله قد كشفتناه وحققناه في
 وكذلك المضاده من زحل للمشتري لان السرطان مقابل الجدي والاسد مقابل للدلو فكل مضاد
 للشمس والقمر ويثبتهما في المقابله لبيتها في القياس والنظر وانظر في مقابله بيتي عطارد لبيتي
 المشتري والمقابل بينهما من اصل الخلقة الربانية وقد بينت ذلك من اسرار الحكمة الالهيه **هذه** المقابله
 على هذا الترتيب له في الحكمة السريفة سر عجيبة وفعل غريب وانظر الى سر المماثلة كيف هو على التثليث
 بين المرخ والشمس والمشتري وبين الزهره وعطارد وزحل وبين القمر والمرخ والمشتري **هذه** اعلم
 ماخوذة من اصول ترتيب البروج وهو علم مشهور لامر معلوم وكذا في مائتة النسخة بين المرخ
 وعطارد والشمس وفيما بين الزهره والقمر وعطارد وفيما بين عطارد والمرخ وزحل وفيما بين الزهره
 والمشتري وزحل وفيما بين المرخ والمشتري وفيما بين زحل والمرخ والزهره وفيما بين المشتري
 والزهره والقمر وفيما بين زحل والمشتري والمرخ **هذه اصول الموازين كلها في المماثلات التامة**
والمماثلات الناقصة فافهم ذلك وحيث ظهرت لك نسب المقابلات والمماثلات كلها من العالم
 العلوي في الموازين فلم يتوعدك سوى موازين درجاتها في الكون وقد بلغت المطلوب من علم الميزان
 ووصلت الى الملك العظيم الشان **فصل** في المقابلات المترتبة القويحة الاشارة الى عداوة
 المرخ مع القمر والزهره مع الشمس وعطارد مع نفسه والقمر مع الزهره والشمس مع المرخ
 وعطارد مع المشتري والزهره مع زحل والمرخ مع زحل والمشتري مع نفسه وزحل مع المرخ
 وزحل مع الزهره واكثرى مع عطارد وسيا يتك البرهان على ذلك بحجلا ومنفصلا في الجز والراج
 ان شاء الله تعالى **قال** الاستاذ رضي الله عنه وقد ذكرنا في ذلك شيئا سابقا في كتاب من
 كتبنا هذه في الطلسمات ما فيه كتابه وعني فليطلب ولن ينظر فيه ولجميع معانيه من ذلك
 المكان وهذا المكان وليس امر عليك شيئا وهذا قد ذكرته في كتاب اخراج ما في القوة
 الى الفعل وقد ذكرته ها هنا لنوايدك منه بالتركيز فان جمعت بين الكتابين تجد
 وان لم تحضر كتاب ما في القوة الى الفعل فهذا الكلام ها هنا ينوب عنه وفيه كتابه و
 حسب ان شاء الله تعالى **واقول في شرح ذلك** ان هذه الاصول الذي ذكرتها هي اصول
 الخواص واصول الطلسمات واصول علم التبريف واصول علم الحروف واصول علم الاكسبر
 واصول علم التراكيب والميزان وهي اصول الكتاب الذي ذكره الاستاذ في اخراج ما في القوة
 الى الفعل في كتابنا هذا وفي كثر الاخصاص في علم الخواص فافهم وتقدم الى العلم وتعلم تلك
 ان تدرك علم ما لم تكن تعلم **فصل** **قال الاستاذ** ولا بد ان تأتي بجد ذلك وتعد ما عصى طرفان
 اختيارك لا وقات العمل لكون هذه الكتب السبعة مستغنية عن غيرها ومكيفة بها عما سواها
فقول انه ينبغي ان يكون العمل للحرق والاحمر وليس الطالع احد البروج المذكور ان التارديه
 وهي المثله من الحرف والاسد والقوس وان كان الشمس في احد هاتين النهايه وان لم يكن في احد هاتين

اضح ما في القوة الى الطلسمات ولا يشك ان العمل اخراج

البروج

فليكن اذا كانت الشمس في عاشر كل واحد منها فعاشر الحمل الجدي وعاشر الأسد النور وعاشر الثور
السنبلة وهذه العواشر ثلاثها مثلت ارضي ترائي بارديا بر والظواهر تكون من تلك الثلاثة
النارية الحارة اليابسة **وان كان العمل بالبياض والابيض** فلتكن الطوالع البروج المائية
وهي السرطان والعقرب والحوت والشمس في عواشرها ايضا كما ذكرنا في باب الاحمر هي افضل
ووجه ثاني وهو دون الاول وهو ان يكون الطالع برحاً مستويا بالطلوع في الامرين جميعاً
اعني الاحمر والابيض ويكون التدبير من كلاهما في بروج او بروجين صالحين لذلك فخذ اما في الاختيار
للعمل فتوكل على الله وانا متوكل عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل والمعين **واقول في شرح ذلك ان**
الاختيارات الصحيحة القوية المسعودة من الامور المهلة في جميع الاستدانات لا سيما في هذه الصلابة
ولقد عجبنا من هذا الاستاذ كيف ذكر من علم الاختيار شي غير مستوف بل ناقص وفيه نظرية غريبة
ونقص لما ذكره في بعض قوله مع علمه بان لكل والحوت من المعوجة الطلوع وقد نص عليه في الطوالع
ولم يذكر سعادة الطوالع ولا نافع الخور وهو امر مهم في الاختيار واعظم مما ذكره بكثرة وما بعد انه حال
ذلك على علم الطالب ولكن **اقول** ان يجب ان يضاف في الاختيار للعمل الصناعي ما هو مجموع عليه عند
جمهور الحكماء قدما ونصر عليه الامام محمد بن الرازي وغيره من فلاسفة الاسلام فاذا اردت الاختيار
في صنعة الكيمياء يجب ان تراعي شروطا عدة **فقال** ان شرط الاول منها ان تعتمد على صلاح الاجتماع
السابق على الابتداء فيكون سلما من الخور صالح كحال مسعود او الثاني ان يكون القمر زائدا
النور يانه يدل على الزيادة ونقص النور يدل على النقصان **الثالث** ان تكون الشمس مسعودة في
بيتها او شرفها او حظوظها او تكون في الوقت الطالع او العاشر والحادي عشر **الرابع** اذا كانت
الشمس حبيب شرفها وهو الحمل عند ابتداء الاعتدال الربيعي فهو ولي بالتدبير للاكسبر الاعظم
والمفتاح المكرم لان هذا الوقت هو طلسم وتولاة الروحانيات وله تخدم من ابتداء اليه الى الكمال
وكذلك تكون معه وخادمة له ولصاحبه لا نقاد العمر والزوال **الخامس** ان يكون القمر متصلا
بالشمس اتصال مودة من سندان وتبليغ وقبول وملايمه السادس ان يكون كل من الشمس والقمر
واقنادها واوقناد الطالع يلبث من الخور مسعودة **انصا السابح** ان يكون القمر من بروج واجتد
الثامن لا بد من رعاية صلاح طالع الاجتماع السابق على الابتداء واوقاده **التاسع** يجب رعاية تحويل
السنة التي يقع فيها الابتداء وطالعهما واوقادها واوقاد النورين وكذلك الشهر والرابع فانه من اعظم
الطلاسم وكذلك المشتركي فانه دليل المالك الحادي عشر يجب ان يكون الطالع من البروج المستقيمة الطلوع الثاني
عشر يجب ان يكون الطالع والقمر والشمس في حدود السعود **الثالث عشر** يجب ان يكون سهم السعادة
في حدود السعود وسيله من الخور مسعود **الرابع عشر** يجب ان يكون سهم الغيب كذلك **الخامس عشر**
يجب ان يكون سهم المال كذلك **السادس عشر** يجب ان يكون بعض الكواكب الثابتة التي على طباع
السعود في الاوقاد او ما يليها وفي ساعات السعود وان لم تظفر بكل السعود على ما يجب فاحذر
من كل الخور على ما يجب لا سيما الخور المتواطع والعقدتين ومع هذه الشروط كلها مع حسن الاختيار
لا بد ان تكون متوجها الى الله سبحانه وتعالى الفاعل المختار الموفق لما يشاء ويجتار معرفة الوقت المختار
بالتوفيق والخير مسعود مناسب من جملة اجر الليل والنهار فلا اعتماد الا عليه ولا توفيق الا بحضارته في
مدة الكسك الساعات والاعمار وهذا ما اردنا بيانه من شروط الاختيار بالاعتبار المجمع على
تحقيقه عند الحكماء في سائر الامصار ولم يجهل الشيخ مما ذكرناه شيئا وانا من شرطه ان فرق العلم في كتبه

فلا يكمل النوايد في كتاب واحد **قال الاستاذ** وقد تمنا كتاب الحار احر الكتب السبعة هاكنا اعتمدنا
 تركيبه فيما تقدم وفيه اصل كبير خطير من علم الطلسمات فاعرف قد برع وتدبيره ان شاء الله عز وجل
 والمحمد لله والسلام على رسوله واله اجمعين وكذلك **اقول** اما ذكرناه من العلم والتفصيل في هذا
 السرح المبارك للجامع للامول والفصول من الفقه الالهي الموصول بالقول ثم الكتاب الخامس من الجزء
 الثالث من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان وبالله التوفيق وهو المستعان والمحمد لله رب العالمين
 وصلواته وسلامه وبركاته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي له ملك السموات والارض وهو على كل شئ قدير لا يدركه العقول ولا الابصار وهو
 السميع البصير الخالق المبدع للخلائق الموجود المبتدع الرازق وهو اللطيف الخبير اعطاه بكل شئ علما
 واحصى كل شئ عددا وبيده مقاليد الامور **حمد** على ما اولانا من نعمه واستكره على ما خصنا به من
 كرمه الخير تصور **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له نعم المولي ونعم النصير **واشهد**
 ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ابدا وزواجره في العباد والنيا
 وذوي الظهور والنور صلاة وسلاما دائما بين متصلين بيوم البعث والنشور **وبعد** فهذا هو
 الكتاب السادس من الجزء الثالث من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان اذ فيه شرح **كتاب**
المشتري من الكتب السبعة من **كتاب نهاية الطلب واقصي غايات الارب** للاستاذ الكبير
 الفاضل الحكيم العارف المحقق **جابر بن جابر** عمده اسم بالرحمة والرضوان **قال** بسم الله الرحمن الرحيم
 وبه نستعين كتاب المشتري من الكتب السبعة الحمد لله الذي احضار محمد بن عبد الله واصطفاه للنبوة
 وانتخب له اهل بيت انتزاق مطهر من واختر لهم اصحابا اتبعوه على دينه وفيسر له ان يضار ايديهم وامر
 لنصرتهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **هذا** كتاب نذكر فيه من امر القلعي كما ذكرنا في غيره
 من امر تلك الاحساد ليكون الكلام تاما اذا استحوذ على جميعها من الامهات الاحجار وسيدة الاحساد
 من هذه الاحساد السبعة والذهب سبب جميعها كانت الشمس سبب جميع الكواكب وهذا القلعي
 هو منسوب الى المشتري الذي يسمونه واليونانيون **رادوس** ويسمونه الفرس تبر وهو سخذ
 الفلك ويعطى السياسات والرياسات والاحوال لا تنال الا بالحول وهو في طبعه حار رطب لطيف
 فيه وهو تجري مجري الذهب لولا زيادة رطوبته فيه ونقصان حرارته من مقدار حرارة الذهب
 وفيه كسر شديد محرق وهو مشكل في طبعه وليس الاشكال وحده من بين الاحساد كلها لكن في الاحساد
 كلها اشكال عظيم وذلك انه ان ادخل عليه الدوية المبيضة ابيض وان ادخل عليه الحمرة احمر
 لكن ابطا من البياض وذلك انه يكاد ان يكون مقدرا بين الذهب والفضة والقول فيه قريب
 الا انه قد اكثر فيه في معرفة طبعه وانا ار انه حار رطب لا غير فعمل على ذلك **واقول في شرح ذلك**
 اعلم يا الاخ ان هذا الاستاذ نفعه الله برحمته صلوا عليه الله تعالى على علم العالم الصناعي وما يتعلق
 به من علوم الفلسفة المتعلقة بالحكمة الالهية ونف من منها وانظر فيها علوما كثيرة وقوانينا جليلة
 جملة وسلك في ذلك مذاهبا من سلف الحكماء الاساطين مثل فيثاغورس وسقراط وافلاطون
 وبيثاغورس وارسطاطلس وفرق علم العالم الصناعي في سائر كتبه وجعل في كتبه الموارد بيضة للملايم
 واربعه واربع كتابا اصول علم الموازن وفرقها وكنته اغزى وانعمها وغطاها بالرموز التي كما د
 ان يفتدي بها الامن ساء الله تعالى وليكنها تقم علوما كثيرة وهي ظاهري وفيها المطالب من علم الميزان
 من غير الا يعرف طرفا عنه في فك الرمز وحل المشكلات والقول في كنهها في كنهها في
 فلا يترك كتابا فابدا فيلزم من علومه ولها محسوة بالرمز البيد ايضا من كنهها في كنهها في
 في

نصارهم

هذه الكتب السبعة في كتابه هذا الذي سماه نهاية الطلب وضمها المطلوب في رموز قسبة لهذه الكتب
السبعة كما وبتة لعلم الميزان بلا شك ولا ريب في ذلك مع انه في البعد الابدع على غير الحكيم العارف واما
هي عند الحكيم العارف فوايدها على كيدي فاذم وقد الهنا الله عز وجل ان شرها معاينه ولخصنا
خواشيه وبيننا مرامية وحلنا العوزة ورموزه وحروفه وقوائمه وتخلنا غلظته ودقيقه وجميع ما فيه
ونقنا علومه نيفتخا المرشيق الي مثله لا فيما سمي وسألنا الله سبحانه وتعالى فيما قصدناه في كتابنا هذا الرضا
وان ليسنر كتابنا ليس له باهل وان موصله الي اهل من يستحقه ليضعه من رفيع مقام الساتر و
الكتمان في محله ولم يعتمد من الرض الاعلى جز ويسير لا يوبه به اليه عند العارف لفرقة به لانه
سهل عليه وكشفنا من اسرار الحكمة تعوارف المعارف وسهلنا للمطالب الحجاب وقربنا له الطرق
فمخنا له من الحكمة الشريفة ابواب والله تعالى برزق من يشا بغير حساب فان انت ختمت ما يقول
فانت يعون من الله وهدايتيه اجر بالوصول وان اطلعت على كتابنا هذا ولم تقم المطلوب فانت
في حجاب كثيف فارجع الي الله سبحانه وتعالى في رج الموكاشف الخ وتوجه لعمامة ان يفهم ما كتبتنا
ويعلمك علم ما لم تكن تعلم **فصل** اعلم ان الاساذ رحمه الله قد قال في العلم المتعلق بالعلم كماله
غيره ليكون الكلام تاما عندنا بالنسبة الى معلوماته هو لمن يفهم عنه فمن استخود على كتبه هذه
وشرها كما قد منها فقد فان بالعلم الذي ذكره وظهر به وصار عنده محققا بالبرهان ولا يشك
فيه ابدا بعد ان بنور الله تعالى قلبه بالهدى وقال رحمه الله ان هذه الاجساد السبعة الذابية
امهات الاحجار على قول انها مستقلة على الابد والاموات لا منها المذكور والذات ولم نقل بذلك هذه
العلوم والمطالب الا لانها مستوية الى الامهات والابا والويل على مصطلح الحكماء يشيرون الي الذين
المواك لانهم قائلون في علومهم بالعلل والمعنولات لا اصول من العجل والغرض هي المغنولات
وهي المشار اليها بالاسباب والمسببات التي اوبعها الله تعالى في ترتيب الكائنات وسائر المخلوقات
من عوالم الارض والسموات قال الله تعالى ان خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار الايات فكان ان الكواكب السبعة في عوالم السموات ايات بيّنات فلكل اجساد السبعة
المسبوته اليها في الارض من جملة الايات وقد سار الله سبحانه وتعالى الي هذه الايات العظيمة
التي في العالم العلوي بالتعظيم اذ قال سبحانه وتعالى فلا اسم بمواقع النجوم وانه لقسمنا فاعلمون عظيم
واجتمع غالب اهل التحقيق في التفسير على ان هذا القسم يخص الكواكب والاجرام العالمة التي هي
ايات الله تعالى في العالم العلوي وجمع بعضهم الي التفسير الي ان مواقع النجوم المراد بها ايات القرآن
العظيم لنزولها على النبي صلى الله عليه وسلم خوفا **قلت** وهذا القول مسلم وهو واجب التسليم
وهذا القول موافق لما تقدم لان ايات القرآن الكريم مأخوذة بجميع المعاني الدالة على العلوم من جملة
تحقيق التعظيم ايضا لمواقع النجوم التي هي من جملة الايات الظاهرة في خلق السموات وبشهادة تحقيق
ما ذكرناه قوله تعالى فلا اسم بالجئس لجوار الكس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس وبني
اجماعهم وراهل التحقيق في التفسير ان المراد بلجئس لجوار الكس هذه الكواكب السبعة وقد
اقسم الله تعالى بالصبح بالشمس والقمر فقال تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها وقد بين الله
بجملته تعالى ان هذه الايات العظيمة التي اوجدها في عوالم السموات مستخرات نامر تعالى ولا شك
ان التفسير محقق بامر الحق لا سباب معقد في الخلق لا مثال الامر كما سبق في العلم فقال تعالى ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يومئذ الليل النهار يطيبه حيثما
الشمس والقمر والنجوم مستخرات باقره الاله الخلق والاله مرشداً ان الله رب العالمين **هذه** شواهد عظيمة

من آيات القرآن الكريم دالة على شرف الآيات العظيمة العالوية والاجرام السماوية وانه اشرفها
بالشجر والطاعة لمن وصفته الله بطاعته وامثال امره فقد خصه بالتكريم والنعمة فقال
تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسمن لو تعلمون عظيم وفي تاويل معني قوله لو تعلمون الاشجار
الي ان في مواقع النجوم من الاسرار والعلوم والمعروف والمكسوم ما تجد وصفه بانه عظيم عظيم
وتاهيك بالشرف فانه تعالى واقسم به بحيث ان قال وانه لقسمن لو تعلمون عظيم **وصلى** واليه
كانت الكواكب السبعة من جملة الآيات الظاهرة في اقطار السموات خلق الله تعالى هذه الاجسام
السبعة في اقطار الارض من جملة الآيات البينات ولما كانت هذه الاجساد السبعة من
آيات الله تعالى ومن مظاهر قدرته في اقطار السموات نسب اليها الحكماء السبابة على الاجسام
لما نعمته وجودها من الاسرار المددات اذ جعلها الله تعالى اجسادا ذانية كما كونه
فيها من سر روح الحياه وفضلها على سائر الاجسام الحامده والمنسجحة والجواهر الشفاقة **لما**
احكمه وقدره فيها من الصنایع المحكمات وما يتفعل عنها ويفعل فيها من سائر الافعال والمنفعا
وجعل الله تعالى فيها آيات واعتبار لذوي الهداية والاستبصار في وجودها وصورها
وما يتنوع فيها ومنها وعلمها من انواع الاستحالات وحصل فيها ادوية لاعراض ومنها شفاة لمرض
وعنها اسباب المنافع والمقاصد والاعمال والافعال والمعاديات والآيات وصنایع اعمال
الموازين وحرارة تعال وجعل منها كنوع الانسان الصالح والسقيم والعليل والسليم والمعوج
والقوم والنافع والكامل والسافل والفاضل في الموازين المحكمات المعتمدين وصرف الحكماء
فيها بعلومهم وفضلهم به من العلم بصنایع ومعارف واعمال محجزة وخارقة للعاديات
فبحان العالم بالاسرار الخفيات التي دلت على وحدانيته واحديته والوهيته وزينته
سائر المخلوقات ونطقته بتبسيحه وتقديسه وتمجده وتوحيده جميع الكائنات كما
قال من من مساعده ان في السما الخبير وان في الارض لخبير او قال غيره وفي كل شيء له آية
تدل على انه واحد ولا شك ان الله تعالى لم يخلق في جميع الخلايق شيئا عشنا قال الله تعالى
ويخلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلكم الذين كفروا في الاقلاق البديرة والنجوم
السائرة وسائر المكنونات في الارض والسموات اسرار عالياه وخيم بالغة تنقاص عقول
البشر عن ادراكها الا من كشف الله تعالى عن بصيرته وفهمه او فتح له ما شاء من علمه
وعلمه فكان من اولي الالباب اذ فتح له من كنوز الحكمة الشريفة ابواب **فضل** وحشرنا
ان الاجساد سيدة الاجسام ان الكواكب السبعة سيدة النجوم والشمس سيدة الكواكب
كذلك الذهب هو سيد الاجسام حيا والسيعة لتسببه للشمس واجمع الحكماء على ان الفلج
منسوب الى المشتري الذي يسمونه الروم واليونان زاووس ويسمونه الفزرس تيز
وفي اللسان القديم برجيس قال الشيخ وهو سعد الفلك ويعطى الشيايات والرياسات
والاحوال التي لا تنال الا بالحوال **واقول** في شرح كلامه هذا ان الاعطى الحقيق لا يمكن ان
يكون الا من الله سبحانه فلا حول الا من الله ولا قوة الا بالله وانما جعل الله تعالى وجود
هذه الكواكب منظر وعلامته لوجود السعادات والرياسات فكان كالسبب في الاعطى
لهذه الاشياء كما ان الملك والسلطان من نوع الانسان هو السبب في افعال الوظائف
والقضا والمال والنوال من يشاء الله تعالى له بالا عطا وقد وجد تحقيق التجارب على طول
الزمان ان من كان المشتري له في الطالع عند ولادته او في الاوتاد لاسيما العائرو

تفسير

احادي عشر مستقيم السير صلح الحال فانه يكون من عظم الناس ومن ذوي الرياسات القبا
 والحكام وولاة الامور ومن كان له في الثاني ومع سهم السعادة وصاحب الثاني مسعود به
 كان من ذوي الخطوة والسعاديات بالمال فنسب اليه الاعطاء هذا الاعتبار كما ينسب
 اعطاء الملك والسلطنة وكما ينسب اليه المارء وقود الجيوش والجنود والعساكر وكما ينسب
 للزهرة الحس والجمال والنساء الدنيه والتمتع والنكاح والذوات وكما ينسب لرذل المشايخ
 والبنان والكنوز والحبايبا والعمائر والفاخرة والخرس وطول الاعمار والحصون والديار
 وعظم الآثار وكما ينسب لعظام الحساب والقرممة والهندسة والديونة والتجارة و
 الرياسات المنسوبة للكاتب وكما ينسب للعرس والرسول والسعاة والقوة على الاسفار والوزر
 وحسن السغارة والتدبير فلا ينسب الاعطاء الحقيقي من حيث الجملة الا لله ولكنه تعالى
 يعطي من يشاء من يشاء كيف يشاء وعلى يد من يشاء ولا ينسب الا سبابا والوسايط لا بخاربه
 بقدره الله تعالى في خلقه والله تعالى هو المعطي الوهاب ويرزق من يشاء بغير حساب
 فتأمل بها الاخ في معاني ما جاء في الذكر الحكيم قوله تعالى عن السيد يوسف عليه السلام اذ قال
 له الملك انك اليوم لدينا مكرن امير قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ علم فقال تعالى
 وكذلك مكنا ليوسف في الارض الاية فكان له الملك والتمكين من مقدور الله تعالى على
 يد الملك اذ ذاك بمصر وهو الديات عن ابن الوليد وهو الذي عبر له الرؤيا وقال له انك
 اليوم لدينا مكرن امين وقال له السيد يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني
 حفيظ علم فشكر الله سبحانه وتعالى اذ ولاه على ما ولاه من نعمة الناطقة والظاهرة
 فقال رب قد انقبتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض
 انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين فرفع الله سباب كلها اليه
 الذي هو مستبب الاسباب ورب الارباب وفاق كل كتاب الا اله هو اليه الرجوع والهاب
 فاذا رفعنا الاسباب فالفاعل الحق المختار وهو الله تعالى وان تغلقنا بالاسباب فرب
 انصاف مشيئة فلا يخرج عن حكمه وتفديره وارادته قال الله تعالى وبينا نؤذنك عن ذي
 القرنين قل سائلوا عني من ذكر انما مكنا له في الارض وابنايه من كل شيء الالامات
 فكانت الاسباب تابعة للتمكين وهو السرا لهي القيام بخلافه الاشياء باذن الله رب
فضل واعلم ان مظهر السرا لهي ظهور الحكيم وتفوقه بالحق انما يكون بالعلم فذات العلم
 ذات السرا الحفي وذات السرا الحفي ذات السرا الظاهر الجلي وهو النور الالهي بعبقريته على من
 يشاء من خواص عباده فينور الله تعالى بعبقريته فيدركون به حقايق الاشياء والاشياء
 وعلم ادم الاستمكالها فاطهر معاني العقبيلة لا دور عليه السلام التي هي سر الفضيلة النامة
 للخلافة بالعلم اللدني واسجد له الملايكة الكرام وكان هو السبب لارتقاء ادريس عليه السلام
 مكانا عليا وكان العلم هو السبب في ظهور حجة ابراهيم عليه السلام على قومه وكان العلم هو
 السبب لوصول سيدنا يوسف عليه السلام الي الملك والتمكين وكذلك اظهر الله تعالى بحجة بالعلم
 الحق على لسان السيد ابراهيم دبسر العلم اللدني المهر الله تعالى للعبد الصالح بحجة على سيدنا موسى
 الكليم فكان خرقه للسفينة سببا لنجاة اهلها من الملك الذي كان ياخذ كل سفينة غصبا وكان
 قتل الغلام لان بدل الله تعالى ابويه خير منه زكاة واقرب رحما وكان رفع الحجر واقامة سببا
 للغلامين اليتيمين لبيلا لثأرهما وفي حجة كثرهما وكان الهدى سببا لهداية بلقيس ملكة

في الاسباب

ذلك ان زيادة العوزة في الجماع من زيادة الدم وقوة الشهوة والحرارة الغزوية من طبيعة الحرارة والرطوبة
والريح النافحة والحركة للشهوة ايضا من قوة الحرارة والرطوبة والفعل الظاهر في المماسمة بالناشر
هذه القوة مما يدل على ان الغالب عليه طبيعة الحرارة والرطوبة ولكن كون المماسمة بعينه من
خارج على الظاهر يدل على ان الناشر القوي للجماع والمرد فيه انما هو الخاصية مثبتة بمقتضى
ما ذكرناه ان طبيعة الحرارة والرطوبة القوة غالباً وان تأثيره لزيادة الجماع بالطبع وبخاصيته
مغايرة ومتمثلة بنفسه عليه صورة الشبان او صورهم قد قايم الاطيل وهو ما سلكه بيده
والطالع يرح الميزان والتمقارن الزهر فيه او متصل به مع اتصاله بالمرح وعطارد من مودة
وتعش حول الصورة حروف واسماء متعلقة بروحانية الشهوة كما ذكره في كتاب كثر الاحتضان
من جملة الخطا شديداً وجامع ما شأوا لا تنقض قوته ابداً ما ان الله تعالى وهو من
العجايب **قال** رحمه الله من سحق منه شياً في ما الحصرم او بما الحماض المعتصر او محل الحصر
المصعد الجيد ابر الاورام الباردة الخثرية والسرطانية وامثال ذلك واجد الرنق جيداً
حسباً واد الفزع وهو حار يذاب على خرق الكتان لم يجرها واذا خالطه شيء من الحار احرق
الكتان واذا وضع وا فزع وهو مسبوك على خرق الكتان احرقه من اى انواع النبات كان
فهو اقوى بحته والدليل على طووسه وجودته وبرائه من مخالطه غيره **اقول** في شرح ذلك
ان ما الحصرم وما الحماض المعتصر وما الخرزى المعتصر وما العنب المجز المعتصر هذه الاشياء اذا
سحق بالبرادة القلح على الصلابة اسود كالدهن فاذا جعل كالمزهر وطلى به على الاورام الصلبة
والخنازير السرطانية والاورام العسرة البرد ابرها باذن الله تعالى ومن العجايب اذا سبك من
غير مخالطة الشيء من الاحساد وافزع على خرق الكتان فغداً من االى الاسفل ولم يجرها وهو من
الخواص العجيبة والاسرار الغريبة العاقضة التي يعسر الوقوف على اصول عملها واسرارها العالمية
فانهم وقد ذكرنا ذلك في الجزء الرابع من كتابنا هذا وفي كتاب الخواص لتبليغ ذلك وتفصيله
والسرفيه بالدليل والبرهان لمن يعمه ويتعم عليه ان شاء الله تعالى ومن امتحان العلم ان
يسبك ويلقى على خرق الكتان فان لم يجرها فهو بمفرده لم يخالطه شيء من الاحساد وان احرقها فهو
مغشوش بالاسراب وغيره **فصل** ثم قال الاستاذ واذا ال اندراني به خرح اما رزقا وايضا
وذلك في جفافه فمن احسن ان يوجد بحقيقته باعتدال اخرجه ايض الداخل وان ترا في حقيقته
او نقص اخرجه رزق الداخل فاعلم ذلك **اقول** في شرح ذلك اعلم ان الملح اندراني المدبر والخبث
له فيه عمل والمدبر اولى واتم والخبث انقص في العقل والعمل ويحتاج الى ان يدق صفاً حياً
ويلتح ببيس من ما يبيض البيض ويطبق بالمح اندراني ساق وساق في قدره من بخار وبقية
بعطامه مندم ويوجد التوصل ويكون في اعلا القدر بخس رفيع بمقدار ما يدخل الابر او راس المسله
ويوقد عليه بعد ان يركب على كائون مدور مندم وعلى قدره الا ناسوا ويكون النار ضعيفة
جداً بمثل نار القنديل يوماً وليلة ثم يزداد في وزن النار ضعيفاً في اليوم الثاني الى ان تزي ناره
معتدلة ويخرج منه البخار الاسود ويدير عليه الوقود الى ان تزي بخاره ابيض صافها قطع
عنه الوقود وانزكه بردم اخرجه واستتره في الله الاستتر ال فانه يخرج حساباً باذن الله
واعلم انه متى قويت عليه النار فسدت واحترق وخرج رزقا لا حراق كما ربه فيه وان نقص
اعتدال النار لم يبلغ التمام خرج متوسطاً رزقا من كماريته الفاسدة الموجودة فيه وان
عمل فيه العمل باعتدال ودرج تام خرج ابيض الظاهر والباطن ان شاء الله تعالى ثم قال الاستاذ

ساق

مطلوعه الاورام الخثرية والسرطانية

مطلوعه مندم واطباق

وان افرغ على مشربة الرطوبة من فوق خارج يحز بجزءها على وجهها فاعلم ذلك ترى عجبا **اول**
 في شرح ذلك ان حاصل كلامه هذا اعتقاد الرقيق براجحة القلبى بجانب من طين مجتمعة من فوق و
 الرقيق من اسفل في رطوبة ما ولما كان ذلك غير مقصود للحكم تركناه وانما ذكره الاشارة الى
 لبيان ان ربحه يعقد الرقيق والمعقود عنه انما كان رقيقا واستحال الى القلبى وهو حصر ان
 ونقصان ويحتاج الى تدبير طويل ليحصل منه فائدة ما فاعرضنا عن ذكره وجزرنا الطالب من نصيب
 الزمان في شي لا طائل فيه وانما مقصود الحكم عقده بالرصاصين العبيطين فهو فساد وهبى
 على فساد ويتعد منه الصلاح مع التعب الزايد ثم قال الاستاذ رحمه الله وفيه جزر من نقرخ
 النفس عجيب جدا مشاكل للذهب وذلك انها مودع **قول** في شرح ذلك انه لا ينبغي ابدان يستعمل
 من داخل بدن الانسان الا اذا استعمل ذهب الاكسيرا وبسر الميزان فانه يدخل في اذنيه
 النقرخ كما تقدم وامل على ما هو عليه فهو احد السموم القاتلة وانما يستعمل من نقرخ على طريق الحاصنة
 بالبطر والنفس عليه والصورة المناسبة للنقرخ وزوال الهموم وطيب النفس اذا كان مطهرا
 فزوده والتطرية يفرح النفس بحاصنة فيه وقد ذكرنا في ذلك في كتابه اختصاص لما فيه من
 تقوية الدم واصلاح النفس لان قواه في الغالب حارة رطبة وموتية ثم قال الاستاذ وهو
 محرق للدم فافهمه **اول** في شرح ذلك انه في حال غيابه مفسد محرق للدم وهو احد السموم
 القاتلة كما تقدم واما انه اذا نظرت من اوساخه فقد صار حارا رطبا مودعا يجري الذهب
 في افعاله واعماله وفي هذا المعنى شرح طويل ذكره في مكانه وانما بناه هنا ليلتظن الطالب
 الشافى في كلام الاستاذ فان ظاهره يكاد ان يكون متناقضا لانه قال ان فيه جزر من نقرخ
 النفس وهو عجيب جدا يشاكل به الذهب وذلك انها مودع ثم قال وهو محرق للدم وهذا عين
 الشافى ظاهره وانما مقصود الشرح به عمل صناعى لطيف نوعا بنقطة فانه يخرج منه لتضود
 مع اجزا تدخل عليه من اجزا بعض اصابع المفتاح الاعظم والحجر الكرم فيصود الصاعد ويتخلف منه
 على وجه الارضية ذهبا مكلسا حث به مع الصرع واللبنة التي تشبه كرهه ثم يصقل فيكون
 ذهبا لامعا وهو ذهب صريح لا يشك فيه الا ان فيه يليس ويحتاج الى ترطيب وقد تم سرد
 في مكانه ان شئ الله تعالى هذا هو الذي اشار اليه الاستاذ ان فيه جزر من نقرخ النفس وهو
 عجيب جدا يشاكل به الذهب يعني ان فيه جزر آمن الذهب يخرج بالصلفة ونفوسه العارفة بعمل
 منه ماشا فنقرخ بنفسه ويعوي قلبه ما يرهان الطاهر على ثبوت العلم والعمل المتعلق بالعلم
 الصناعى واما هو في حال غيابه محرق للدم اي مفسد للنفس السارية في الجسم المعقول الذي
 هو الذهب وكذلك هو قاتل للانسان والحيوان كله معا فافهم مقاصد الحكم فانها ادق من هذا
فصل ثم قال رضي الله عنه والقلع تقوم مقام العقدة في ابواب التي عمل من العضة على طريق
 التزبير في الاكاسير في المزاجات الجسدية التي الكيميائية فاعلم ذلك وان ابن اركنجية الا ان
 الاكاسير التي ترتفع من ذلك تكون نافعة بمقدار ما بينه وبين العضة من مقدار نقصانه عن
 العضة وهو الحكمة التي بينهما في تركيب الطبايع فاعلم ذلك واعرفه واعلم عليه وهو هو سري
 كما في هذا الكلام **اول** الكتاب الى ها هنا شئ رمرتة وانه كالتقاعة لعلم التراكيب المرتفعة
 في الوقت فندبره **قول** في شرح ذلك ان الاكسيرا هبل من حيث هو فلا بد ان يتم كونه من نقرخ
 وحسد وكذلك جميع ابواب الاكاسير الكبار والصغار وان كان الاكسيرا الحق في الحقيقة انما هو
 واحد في الصورة التامة وفي الافعال الممهدة والمحيطة والفاعلة والبيئية واحدة ولكن شئان بين

بالذهب او بالفضة
 او بالخزير المنقى هذه
 الفوايد وانما اعتقد
 ف

الأكبر الذي يحمل وبين الأكبر الذي يحمل الألف وبين الأكبر الذي يحمل الألف
 المضاعفة وانما اختلان الأكبر بالقوي وفي ذلك مغلظة ومدحثة كثيرة بين الحكماء في قولهم ان الحجر واحد
 والأكبر واحد والتدبير واحد ومن غيره لا يقوم ولقد صدقوا في كل ما ذكروه لان مقصودهم بالخبر
 الاشياء المتخالفة العزيموا ففة في الهول واصل الملة والتدبير وتماز الأيسر فاذا فهمت ذلك فاعلم ثبوت
 والابواب الخيرة الخارجة من الحد في ابواب التراكيب والاكاسير كل ما يحق ان منها ما يرتكب فيرتفع وتعاليمه
 ويشرح منه في الوقت والساعة من غير زمان يتأخر **ومن** التراكيب المرتفعة ما يتبعه يوم وليلة ومنها ما يتم
 في ساعات معدودة من اليوم والليلة **وما** ما يتم في السورح **وما** ما يتم في اسبوعين وفي ثلاث وفي اربع وفي شهر
 وفي شهرين وفي ثلاث وكذلك الى تمام العام ثم يتضاعف الى اربع سنين فافهم ذلك واعلم ان حسد العنفة مثل
 في تراكيب الاكاسير المعمولة ليسا من كان **الكتاب** يدخل في تراكيب الاكاسير المعمولة للتحفة لكن ليس على اي وجوه
 بل يتدبر بحكم وفعل مبرر ويمكن ان يعوض عن العنفة في بعض التراكيب والاكاسير بالقلبي المتقي ويقوم مقامها مع انه
 لا يكون قوته كقوة الأكبر المعمول بحسد العنفة وليس منها انقص يعرف الحكيم مقدار كميته بالنسبة الى درجات
 مقدار نقصه عن رتبة العنفة فاعلم وهذا اعلى طريق التدبير للوافق في عمل الاكاسير الالتهية بحكم ومزاج
 محدد مبرر والآخر يتم المزاج ولم يطلق عليه انه مدبر فضلا عن ان يطلق عليه انه اكسير واما قوله لا في الراجان
 الحسدانية فهو كلام بوجه ان القلبي لا يدخل في علم الميزان ولا في الميزان الحسدانية وليس المراد ذلك وانما
 معناه انه لا يجوز عن العنفة في علم الميزان في الميزان الحسدانية فافهمه ذلك وتدبره مبرر فترشد ان شاء الله
 تعالى **واما** فوجوه سيدنا في هذا الكلام من اول الكتاب الى هنا حتى رمزته فيجوز انه ما مر من شيطان اول الكتاب
 الذي هو كتاب الغالب من اوله الى هذا المكان شيئا ولم يعين غيره من بقية الكتب السبعة فلا تظلم وتظلم في
 هذا الاستاذ وتقول تدبير جابر ولعله لم يبر من ابد على العار ف فقط وانما في كلامه الرمز البعيد والتدبير
 مع التدبير غير العارضا بغيره بل في كتابه هذا اذ في غالب كتبه **ولما** قوله وهو كالفاعل لعمل التراكيب
 المرتفعة للوقت والساعة بوجه معلوم عند الحكماء من غير حيل في الضعة الالهية وادخله في التدبير فذلك
 فتعلمه محجلا لا مشك فيه وقولت العلم انهم لا يتم تركيب التراكيب الامز مواد منهية من تعدد لغزولة ذلك
 التركيب ومحملة استعداده اطرافها وظهوره من جميع الاوضاع والانداس والحجب المانعة من تحلية
 استعدادها من قولها لا لادانية والاختلال كالشمع الذي يذوب من حيلها في حرارة ويصير ذائبا لا يحسب
 لا يفرق لطيفه من شقيقه واعلم ان الاحساد الصلابة تناسب الاوضاع ولا تتجزأ بها الا اذا
 اجلت وتسمعت وذابة وذية الشمع استعملت الى ان نصير وهذا اذا يساكن العقارة بحرارة اللطيفة
واعلم ان القلبي المتقي الظاهر اذا لم يتصلب بل انما يكون باق على حره وسرعته ذوبه فانه يكون مستعدا
 لقبول الشميع والادانية في احرث مدة من تسميع العنفة لسرعته استجابته وكثرة رطوبته الزائدة على رطوبة
 العنفة فاحتمت ذلك وقدمته وتدبره جيدا فنوصل بعقلك وفهمك وحسن تدبرك وتدبيرك الى
 ان تعمل التركيب الحق الخارج للبيان بحسد القلبي في الوقت والساعة باذن الله تعالى فافهم هذا الكشف
 واشكر الله تعالى وادع لنا بالرحمة والرضوان من الله تعالى والحمد لله رب العالمين والسلام مع ان عليه واقية
 وان اتصل الى من لا يستحقه فهو من باب الاملا في حقه ودر بما يكون به دسان في الدنيا فضل الاخرة **فصل**
واقول في شرح ذلك وتدبره لا من باب هذا الكتاب من الكتب السبعة فهي كثيرة كتبنا كتابا وهو كلام
 بين الاجزاء فاعلم ذلك واعلم موجبه سري فيه الرشد باذن الله عز وجل **واقول** في شرح ذلك فادرك انما الظاهر
 ان جميع كتبه في الصائفة كالاخساد وان هذه الكتب السبعة هي كلامه ولا تشك ان الاخساد مطبوعة للاخرا
 كما ان الرعية مطبوعة للاخساد فالناس في ذلك على مراتب وطبقات وكذلك كتب هذا الشاذ في التعاليم المحمدية

ميرضا

من الحكمة فانهاد رجات وطبقات من ينظر بعض كالا احياد بالامر السرعة الطاعة الموحب لطاعة الرعية
 لامرهم **واقول** ان هذا الشرح المبارك لهذه الكتب السبعة ومجملتها كتابنا هذا الذي يسمى بالبرهان هو السلطان
 الواجب الطاعة على الرعايا وعلى الاحياء والامراء وسائر الناس لانه البرهان القائم بالحجة والسلطان
 في بيان اسرار علم الميزان ولم يقبل هذا من طريق الادعاء بلان وانما حذرنا بالنعمة التي انعم بها الله تعالى
 بعلينا من العلم الشامل للمعاني والبيان وللأسرار الخفية وموجبات نتائج الحكمة الطاهرة للبيان في كل
 قطر ومكان فيما مضى والى الآن **ومن الطبع** على مصنف الصور للرسمين الفاضل وعلى مصنف الحياة
 لاسرار الحكم وعلى كتيب المتقدمين من العزس والروم واليونان وعلى كتب فلاسفة الاسلام وعلى كتب هذا الا
 ساذ الفاضل الجليل بن صان وعلى كتب من جاء من بعده من المتأخرين الى هذا الزمان تحقق حينئذ ان كتابنا
 هذا من سائر الكتب المصنفة في هذا العلم هو السلطان وان بقيته المذكورة يميز بديه بالامراء
 للوجود ولاخوان ولا يوازيه وبضاهيه الاكثر ليناكثر الاختصاص وعلم الخواص ولا يوازيها ايضا هاهنا
 في علم الاكسبر وفي النيات والسلطنة والحكم والولاية الكلية السرة والشرح ربوان الشرح والشرح
 معناه في الثلاث كتب المذكورة ويكون في مقام العزارة مع العضا والامانة الا الحمايين الجليلين
 المؤلفين لنا قبل ذلك وبها هاهنا الطلب في شرح المركب والتعريف في اسرار التركيب **وبعد**
 فان هذه الكتب الخمسة هي كالاصول واما بقية الكتب المذكورة في هذه العلوم لتساو لغيرها في
 كالمواد التي تحتاج الى تعديل وتهديب فهي مثل مسائل البر التي يحتاج بعد للصادق الدهر والهدى
 والتخلص من الاتقان والى العزلة لخالصها من المصا والتراب والى العزلة والتقنية ولتطهير
 من الغيبة الى الطهر بعد ذلك ليكون الدقيق هبوطي للبحر من الى البحر بعد ذلك والتساوي فيه
 ثم الى الخبز في النار بعد ذلك كما كولا جميع الكتب التي قد مرنا ذكرها في الغالب يحتاج الى مادة كثر
 وكتبا هذه الخمسة هي كالمختار الماكول فتسور وتياج وغاية السرور وكثرة الاختصاص والبرهان ليات
 اللباب مملون بريد وسكر وعسل ومسك وشراب فافهم ذلك والله تعالى هو المرشد للصواب والهدى
 الرجوع والمآب وهو حسنا ونعم الوكيل **ثم** قال وبعد ذلك فان فائدة الاخطاط والامتراج في طلب التركيب
 المرتفعة للوقت تكون على ما قول ان المزاج لا يخلو من ان يكون اما الضلالا لاجل بعضه فيكون
 كالملة لا يحتاج الى علاج منه فقد تمت حين امتزاجه واما على نحو اخر من الضلالا فيكون ناقصة يحتاج
 علاج حتى يتم وتكامل وينتقل الى البقية **اقول** في شرح ذلك اعلم ان المواد الداخلة في الصلقة الكريمة وبنية
 علم الميزان من حيث هو اذا انتهت هيو لا يباينها ومورها بالتمديد الى استعدال البر الى ان يصير دقيقا
 صاكحا للبحر ثم كبت وتنجست واستغنت من اصالح المفتح الاعظم شربة روية بحيث يختلط الكبر
 كلها بعضها لبعض وتتصل بعضها ببعض ايضا لطباية عرضت على نار لطيفة كما يحتاج العجين الى ان يجف
 في الفرن ليصير قويا بول لساعته فكذلك اذا وضعته الى اجسئ المركب على نار لطيفة ينضج
 هذا المركب ولطبخه ولتسوي اجزائه في اجزائه سريانا تاما فان المواد بعد اختلاطها تمتزج وتختل
 بعد امتزاجها وتصير شيئا واحدا ودوانا ما واكثر امر تفعا بول منه في ذلك الوقت والساعة
 علم الام غير تاخير هذه هي الكاملة التي يحتاج الى علاج البنية غير العجين والخبز والاكل منه تمامه
 ذلك لان حين اختلاطها هو حين امتزاجها هو حين تخبزها هو حين خبزها وهو حين اكلاها وهي المرتفعة
 للوقت ولا يحتاج الى علاج **واما** ان تكون المواد الصلبة القابلة للتركيب بعضها تام التصفية والاستعداد
 وبعضها ناقص لهذه هي الناقصة التي استأر بها الشرح فاذا الضلطة فهي تحتاج الى علاج وتهديب
 حتى يتم المزاج والاتحاد فلا بد من ذلك في ذلك حتى يتم التمام وتحصل البقية والتمام **فصل** شرح قول الاستاذ

رحم الله وهذا التقصان ينقسم ثلاثة أقسام قسم ناقص يحتاج الى امر من التدبير الى شيء يسير وقسم
متوسط يحتاج من التدبير الى اكثر من ذلك وقسم زائد يحتاج لتقصانه عن تلك الزيادة
الى شيء كبير من التدبير قلت وهذا الكلام لا يحتاج الى تفسير هو داخل فيما قدمناه من
الشرح لان الادوية الهيبولانية المستعملة لقول التركيب ناقصة اما ان يكون
نقصا من تدبير البعض دون البعض او تكون كلها مدبرة وتحتاج الى شيء يسير او انها
تحتاج الى شيء كثير وهذه كلها معلومة الموازين عند الحكم ومعلومه الرتبة في التقصير والتفسير
والمتوسط والتمام ثم قال الا تاذقها على ان القياس لا يخلو من ان يكون في الاجساد
الذائبة خاصة من غير دخول شيء عليها واعلم بعد ذلك ان الصنعويين والمنطقين يسمون
هذه السجدة الذائبة التي هي الذهب والفضة والنحاس والرصاصان والحديد والحجار
الاب والامر وهذا ستمية الصنعويين واما المنطقون فيقولون القاعدة والموضوع
والكامل فاعرف ذلك وافهما يتضح لك ما تقدم منه وما نأخر من هذه الاشياء المرموزة
فانهم لا يدرون وينبغي نصب الطريق اليه سهلا بينا **واقول** في شرح ذلك اما قوله على ان القياس
لا يخلو من ان يكون في الاجساد الذائبة خاصة من غير دخول شيء عليها ثم استعمل ولم يتم الكلام
لغرض له في ذلك ونقص كلامه ان يسمه بما يمكن من القول فيه وتامه بان نقول كذلك ايضا
واما ان يكون القياس في الاجساد الذائبة مع دخول شيء عليها واقول ان كان القياس في
التركيب التي ترتفع للوقت والساعة من الاجساد الذائبة خاصة من غير دخول شيء في الوجود
عليها فغيرها تفاصيل كثيرة جدا معلومة عند الحكماء في البياض والحمر وسند ذكر بعضها للبيان
والتحقيق ليغفركم ذلك الطالب العارف باذن الله تعالى والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق
ونذكر في ذلك امثلة في البياض وفي الحمر فاما في البياض فالفضة المدبرة المشتملة اذا
تركت مع القلي المدبر المشتمع يميزان معلوم من غير داخل عليها بعد اصلاح بينهما فان هذا
التركيب اذا كان متحدا بالجمية والكيفية فقد ارتفع للوقت اكسير فيبقى منه جزء معلوم على
اجزاء معلومة من النحاس النقي والحديد النقي المطهر ليسا من فبعضهما فمرا نرا باذن الله تعالى
هذه اهو التفصيل الاول من جملة التفاصيل المعلومة المقدم ذكرها التفصيل الثاني ان يكون
التركيب من الفضة والنحاس والقلبي من الحديد بشرط التدبير لكل من الثلاثة الى ان يبلغ الاستعداد
الى درجة السميع فاذا صاروا الثلاثة في حد واحد من الاستعداد ووقع التركيب يميزان معلوم
ارتفع المركب اكسيرا قايما للوقت والساعة والجزء المعلوم منه يغلب على اجزاء معلومة من النحاس
النقي والحديد النقي والاسرب النقي والقلبي النقي الجميع للبياض فانه يقيم على الخلاص و
الروباير فمرا خالصا يرا كما لا ياد ان الله تعالى التفصيل الثالث هو جزء معلوم من الحديد
الابيض المدبر المشتمع وجزء من القرا لا يسمي المشتمع فيرتفع للوقت اكسير او احد يلقي منه جزء
على اجزاء معلومة من الاجساد الاربعة الناقصة فيقيم على الخلاص والروباير مع الحملان مع الفضة
والسلام التفصيل الرابع جزء من الحديد المدبر المبيض المشتمع وجزء من القلي الابيض المشتمع
وجزء من الاسرب الابيض المشتمع اذا خلط ذلك فانه تركيب مرتفع للوقت يلقي منه على الاجساد
الاربعة جزء معلوم على اجزاء معلومة ويحل عليها القرو يدخل الروباير فيخرج قمر على الخلاص ويتفرع
من هذه الاربعة تركيب كثيرة شيرتها في الجز الرابع من كتابنا هذا او فيما ذكرناه كتابه للعاطف
اللبيب فانه كشف ببيع لم يذكره احد من قبلنا واتمها هذا الاستناد او ما اليه اياما اشار اليه اشار

وقد كشفنا المعطاني ذلك فافهمه واعمل بموجبه ترشدا ان شاء الله تعالى **فصل** فهذا ما يمكن ان
 نذكره ونشير اليه في البياض واما في الحمرة فان زعفران الحديد الاحمر المشتمع اذا التقي على الفضة
 الملززة المدبرة صبغها حمرا ذهبية فتسبك بمنزلة معلوم من الذهب فيقوم شمساً على التعلق
 والامتجان فهذا وجه لاشك فيه من تفاصيل الحمرة مكشوف لاشك فيه فاما البرهان فاجتهد
 يا اخي في تطهير المرمخ وفي رده الى لون ابيه فصرام وتشميعه وقد بلغت الى رتبة عليه من علم
 الميزان فلزر الزئبق والوجز من المرمخ على عشرة اجزاء من العز فانته الى تلك الشمس المعبر واجعل عليه
 جوهر الشمس كمال الميزان وقد برز البارز شمسياً فابقا بيهر للعينان وان شمعت الشمس في
 اول مرة زادك اصنافاً من تلك الحمرة الفصل الثاني يجعل كذلك من النحاس الاحمر النقي المدبر المشتمع
 بمفرده فاقمها مرتفعاً للوقت اذا التقي على العز المدبر الملززة صبغه شمسياً فيعمل عليه الذهب و
 يسبك فيصير ذهباً جيداً واول الفصل الثالث جزو من الاسرب الاحمر المشتمع بلقي على الفضة
 الملززة القابلة للصبغ جز معلوم على اجزاء معلومة ويحل على الذهب في السبك بميزان معلوم وقد
 قام ذهباً على الخلاص الرابع ركب من النحاس المدبر المشتمع للحمرة فيكون تركيباً شاملاً يرفع
 نقيم العز المدبر شمساً مع الحملان الخامس يركب من الاسرب ومن الحديد ومن النحاس وهو يرب
 تلابي بشرط التشميع فانه مركب مرتفع للوقت فيلقي منه على العز المدبر بشرطه فيصبغه
 ويمتزج به الشمس فيقوم على الخلاص السادس من الشمس المشتمع الاحمر المدبر ومن الاسرب
 المشتمع الاحمر المدبر ومن النحاس الاحمر المدبر ومن المرمخ الاحمر بموارين
 معلومة الاجزاء فيقوم الكثير مرتفعاً للوقت فيلقي منه جزو معلوم على عده اجزاء من العز
 المدبر مع حملان معلوم من الذهب فيقوم ذهباً يفاع على الامتحان ليس له نظير فانه يراعي
 من العجايب ويتفرع ما ذكرنا تراكيب كثيرة معلومة عند الحكماء هذا سراج ما اودوا اليه الاشارة
 اليه من التراكيب المرتفعة للوقت من الاحساد الذائبة من غير ادخلها فانهم واعلم ان كتابنا
 هذا كتاب الميزان هو السلطان على الكتب كلها في العالم الصناعي اذ هو خلاصة الخلاصة من كل
 كتب الحكماء المتقدمين منهم والمتأخرين وهو خلاصة ما فخر الله تعالى به علينا مما استنبطناه و
 حققناه والتمنا اليه **فصل** واما ما سكت عنه الاساذ من امر التراكيب التي ترتفع للوقت من الاحساد
 الذائبة مع ادخل عليها فهو معلوم من دخول ادوية البياض على الاحساد القابلة للبياض مع
 التشميع على حد سواء فترتفع التراكيب للوقت والساعة وتتفرع منها تراكيب كثيرة بموارين
 معلومة من العجايب ويلقي القليل منها على الكثير من الاحساد الاربعة الناقصة القابلة للسط
 بعد التطهير بميزان معلوم مع الحملان من جسد العز فيقوم على الخلاص والروباص واما ما في
 الحمرة فندخل على الاحساد القابلة للحمرة الادوية الحمرة المشتمعة والاحساد والادوية على حد
 سواء في التشميع فتصير كما سير مرتفعة للوقت والساعة ويلقي على الاحساد القابلة وعلى العز
 فيقوم ذهباً على التعلق والامتجان وهو من خرق العوايد في علم الميزان فافهم ذلك فان هذا جميعه
 من الاسرار المكتومة العجيبة وتتفرع منها اعمال كثيرة لمن يفهمه والله بكل علم ويعتق ذلك ان يكون
 الاحساد الذائبة كالسايط وتسمى عند اهل العلم الطبيعي الصناعي الاجا والامهات واما اهل المنطق
 فنقولون انها في القاعدة والموضوع والحامل وهذا معلوم مفهوماً عند اهل العلم لان الاجا والامهات
 هي الراي الاول على ما ينبغي من التوكيد بالنكاح واللبس لوجود النسل وعلى الراي الثاني ان القاعدة هي
 اصل واساس لما يبنى عليه والموضوع والحامل هو الجوهر القابل لما يجعل عليه من الاعراض الداخلة عليه

مع الاسرب المشتمع
 طمحه

عنه وهذا هو طريق القوم في التعاليم فافهم ما استرنا اليه بقية المقصود المطلوب ان شاء الله تعالى
ثم قال الاستاذ فاما الاب فما كان من ذلك ذكرا وهو الخاسر والخار والاسرب والام الغضه والقلبي
فاما الذهب فانه عندهم حتى لا ذكر ولا انثى لانه معتدل ولهذا العله قيل انه معتدل واما
الجديد فيقال له الغلام والعبد والجارية والخادم والموسم وكل شي مضاف لانه عندهم متولد وان
الجنسي كما ذكرنا الذهب فهو يفعل مرة فعل الذكور ومرة فعل الاناث فاذا نحن بنفسه احببنا بالتذكير
والثانيه المجتمعين فيه ثم تولد هائله سوا يسمى هذا الحادث الولد وكذلك الغضه سوا مثله
في هذا العمل وهذا النعت **اقول** في شرح ذلك اما قوله فاما ما كان من ذلك ذكرا وهو الخاسر و
الخار والاسرب فان المراد بذلك الخاسر والحكام واسرب الحكام والمعار للنسبين للحكام ايضا لان الخاسر الحكام
حارم واسرب الحكام حارم وخار الحكام حارم وفي هذه الثلاثة دلائل الحارمة والتذكير فنسب
الي الابا حقيقة اذ ليس في ابوتها علة مانعة من الفعل الواجب في نكاح الامهات لان النكاح انما
موجبه الطهارة لصحة العقود لثبوت النسب وصحة نتاج الولد واما النكاح مع الاذناس وعدم
الطهارة فهو سفاح ولا يصح عليه عقد ولا يثبت بموجبه النسب وان يقع منه الولد فهو ناقص عن الكمال
لانه من الزنا متولد من الخلال فافهم معاني هذا المقال فانه للعلم الحق مثال واي مثال **فصل**
واما الخاس العامه فهو منسوب للزهرة والزهرة تدل على الثابت فبقية خلف لكن اقول في شرح ذلك
اذا كان الخاس من حيث هو عينا فهو مخلط الطباع فهو مشكل فلا يتوجه عليه الحكم اليقيني بالثابت ولا
التذكير ايضا واما انه اذا كان نقيا للبياض فهو اشد منه لنفسه للزهرة ولا يستحال له للحمرة
المرسه واذا كان نقيا للحمرة فقد صار للتذكير كالمراة المسترحلة فيميل للابوة وان كان مؤثرا زهريا
لان الزهرة اذا كانت شرقية في برج الذكور فتدل على الذكور مع ثابته حتى واما الاسرب
فهو بارد ومن شأن البرودة الثابتة ولكن نسبتها الى رجل الاب الكبير والشيخ الهرم نسبة التذكير
وفيه اشكال لان رجل ايضا يدل على الحفيان من الذكور والخائنة وذوي الابنه فهو فاعل من جهة
ومن فعل من جهة اخرى وهو مشكل ايضا فتارة ينسب للثابت فتارة ينسب للتذكير وتارة ينسب
للابا وتارة ينسب للامهات ولكن اقول هذه احواله في عناطته من اصل معدنه ذكره الذكور
التي مع الاناث اب مع الابا ام مع الامهات واما اذا طهر وصار نقيا ايضا فهو مع الامهات لا شك فيه
وان طهر وغلبت عليه الحمرة فهو الاب الاول الصحيح الكامل في شرفه وقوته واما الخار فهو ذكر في
حال عناطته وفي حال نديته ايضا لكن نسبتها لعطاره وامتزاجه بالكوكب فاذا امتزج الذكور
كان ذكرا واذا امتزج الاناث كان انثى فهذا الشرح المبارك هو العلم الصحيح القائم البرهان وقد فصلنا
لك ايها الطالب تفصيلا ظاهر العيان من غير مزج ولا جمل به ولا كما ان المحقق الاصول في تحقيق الذكور
والاناث فالذكور هم الابا والاناث هن الامهات **فصل** واما قوله والامر الغضه والقلبي فاقول
في شرحه ما ينبغي نوره عن انفلاق صحبه اما الالفظة هي لام الحنونة السفوفة الحقيقية لا شك
فيها الحسن النيام ووضوها واختسامها واما القلبي فهو مشكل ايضا وقد تقدم القول فيه من باب
من جهة وام من جهة اخرى واستحالته للامهات اقرب من استحالة الابا لرحمته وسفوفته وميله
لحم ابيه المشتري وجوده فهو اب بالحق وام بالفعل واما قوله فاما الذهب فانه عندهم حتى لا ذكر
ولا انثى وعلل ذلك لكونه معتدل فقد صدق في ذلك باعتبار نقص قوته عن الفعل الصانع المحمل
لغيره فلا يطلو عليه انه ذكر كامل هذا الاعتناء لان الذكر الكامل هو الفاعل بالقوة والصانع بالفعل ولم
يكن ايضا انثى لانه احمر اللون معتدل يميل الى صفرة تام الوصف ثم هذه الهيئته لا يطلو عليه انه انثى

بل للتذكير اقرب لعنيتته الي ابيه الشمر لان تانيت الشمس في الاسم وتذكرها في الطبع وكذا الذهب
 فيه تانيت ما واما قوله واما الحديد فيقال له الغلام والعبد والجارية ولخادمه والروح لانه عندهم
 مولد متولد **اقول** في شرح ذلك اعلم ان الحديد لم يطلو عليه هذه الاوصاف الا كعربة الزئبق
 ولعنته اليه لان الزئبق ايضا هو الغلام لو قوفه في الخدمة وفي كثرة الاستعمال في جميع النصارى
 والاحوال وهو العبد لا باقة وعميانه في اوقات كثيرة عندهم لا يلاطفه ولا يقدر على تاديبه و
 تخديبه وتربيته وكذا لك الحديد مماثل للزئبق من اصل طبيعته ودخل في جميع النصارى
 اذا احسن اليه فانه يفرح في خدمته واما كونه جارية فليدره ولينه في اصل طبيعته وكذلك
 الحديد اذا كان فهو جارية صلحة للخدمة وللمسح بها في ظوته واما كونه خادما فالزئبق خادما
 لمن يعرف ان يستخدمه وكذلك الحديد خادما جيد لمن يعرف ان يستخدمه فيطبعه في خدمته
 ويقال في هذا المعنى ان بعض السابحة تفر بصاعقة تزلت من السما فطلب حردا ففضله منها
 سيفاسام وذو الحيات فاحضره الي بين يدي السبع فاجبه فقال الحداد كلمة كان ياحقته وهذا
 السيف لكن واين بالسيف ضارب فقال السبع نعم واي ضارب وضرب الحديد برأس السيف
 فارجمي رأسه عن حشته اذرع قلت ولحمي بعد صدق الحداد مع انه قد قبل بصدقه لانه لا
 يضرب بالسيف الاضارب يعرف بضره وكذلك لا ترمي بالقوس الا الرامي المحسن الرماية به
 ولا يطعن باللسان الا الدرب الفارس العارف بمواقع الطعان وكذلك في العالم الصناعي الحديد
 والزئبق خادمان مليان فمن ساستهما وتربيتهما فهو الفارس الشديد والبطل الصنيد الذي
 يفعل له العالم الصناعي ويملكه بالحكمة والسياسة والدرية ويطاوعه كالجريد واما قوله انه لو لم يفلت
 صدق لان الزئبق وسخ والحديد ايضا وسخ فارما فيه العيب بالوسخ تغطية على الجاهل ليعرفه ويستفد
 وينزدر به لو وسخه مع ان العارف يتعمق ما به لا على عنده ووساخ الزئبق كوساخ الحديد فاذا زال
 كل منهما وسخه ودنسه كان من افضل العبيد وكان له بائس شديد ورأي شديد وفعل حميد فافهم ذلك
 تصل الي ما تريد **فصل** واما قوله وان الختم كما قد منا الذهب فهو مرة يفعل فعل الاناث فاذا نسج
 نفسه اجبها بالتذكير والتانيت المجتمعين فيه فالولد هائلها سوا قسم هذه الحوادث الولد وكذا
 العفة مثله سوا في هذا العمل وهذا النعت **اقول** في شرح ذلك انه امر بين المقسود بقوله هذا
 ذهب العامة ولا فضة العامة وانما مقصوده بهذا القول ذهب القوم وفضة القوم وبها اللذان قال
 في وصفها الحكماء الزئبق والذهب في ارض ورم كما يضاور فيه **وقال** المدركه قلوب طره لتلا مدها الحكماء
 قما تزون ان يضاف الي هذا الذي هو معتبر له الخمين عمرد كولا لاني قالوا يجب ان يتمكن منه الحرارة
 فتمكن منه التدبير ثم حينئذ يزوج ان زوج في هذا السن حفرته الزوجة وتركته قالت فحينئذ
 فتوي ابتناحي يستعمل فن تزون ان يصلح له من النساء لوانه بالطبع حار المزاج واذا تذكرت
 الحرارة فيه فان زوج حار مثله لم يتم بينهما عش ولا نساج لان النساج والتساج لا يكون الا باعند ال
 والحار يجب ان يكون الا بشئ باردة رطبة كثيرة المياه والرطوبات وان تكون شبيهة باللبس الذي هو
 مني من جميع رطوبات البدن وافوي واحسن قلت وعلى هذا اجماع القوم ويكاد كلهم يوافقون
 جابر بن حنيفة ويخالفه من حيثيه اخرى اما الموافقة فللاجماع بينهم على انه غشبي والخمني لا ذكر ولا انق
 فلا يكون معتدلا الا مفسر اوله فيما تقدم والمخالفة فانه قالوا فانه يفعل ما يبدى بمرم زوج بزوجه
 تناسبه واما جابر فانه قال ان هذا الخمني يفعل مرة فعل الذكور ويفعل مرة فعل الاناث فاذا نسج
 نفسه اجبها بالتذكير والتانيت المجتمعين فيه ثم اولدها مثله سوا قسمي هذا الحوادث **اقول**

بالمقي

في الجمع بين القولين من غير خلاف بما يشترحه وينسبه بعون الله تعالى اعلم ايها الاخ ان هذا القول يدل على ذهب القوم
 لانه يفعل مع فعل الذوق فيخرج منه الاكبر للحرارة ويفعل مع فعل الاثبات فيخرج منه الاكبر للبياض واما قوله
 فاذا اخ نفسه فهو كلام مشكل ورمزهم لا يعرفه الا هله وسنالحج الحجاب انه حتى لا شك وهو موقوف
 على معرفة نفسه فاذا عرفت نفسه التي ينسبها ما هي فقد زال الاشكال ولا شك ان نفسه منه وهو
 منها وفيها وهي الرزجة التي عبر عنها الحكماء بالملك فلو بطرء وقالوا انها باردة رطبة بل اقول انها باردة
 رطبة في طاهرها حارة في باطنها وهي كثيرة الرطوبة والمياه كما ذكرنا وكما قالوا انها اشبه
 الاستيا باللبن الخالص من جميع رطوبات البدن واقوي واحسن وانما هي التي في المحسنة ما في الخبز
 جيد في العرضية باردة لمن ضعيف وفي الخبز حار ناردي مفتت كما قال الحكماء فينا عجايب من مائة من
 ضعيف لخدم حبيبا في ناكلها ويجرقه ونفسه ويستخرج روحه ونفسه ويجربها في جوفه ان ذلك
 من امره لحي فنتبارك الله احسن الخالقين **فصل** في هذا الخبز الحبيبي الذي هو نفسه التي هي هذه التي التي
 وصفنا هاجدان نذكر واستفصل اصلها بانها تكثر في التابيت معا كما ذكر الاستاذ قاذ الحجاب بالذبح
 والتابيت الخبز في معنى في اصل حيلة وهو في اصلها التي هي منه وهو ما كان جليا بما
 استخرجت من نفسه وروحها وخبثه في جوفها عند الخاطبة لها وانصالة وامتزاجها بها فان جليا
 اولد هائله سواي مثل ذهب القوم الذي هو الاكسير وهو الذي قال فيه انه لو لا لطافته وروحانيته
 لكان ذهباً فهو مماثل لذهب القوم مماثلة كلية في جميع واصفاه لكن ذهب القوم لا يملك في كل واصفه
 لتقصيره عن قوته ومكانته وجامعيته فانهمه وهو الذي يسمى الولد وهو الذي اذا طرح على جسد العقدة
 اولدها ايضا مثله سواي مثل ذهب المعدن بل مثل الذهب الصناعي الذي هو اشرف من ذهب المعدن
 فهذا الخبز في العالم الصناعي هو المشكل الذي يحمل منه الانثى ويولد له من طهره وهو يحمل ايضا مثل
 الانثى ويولد له من بطنه واليه اشار صاحب الشذور بقوله في قافية الزاحف قال رحمة الله عليه
 ولما رزقي شك وان كان مشكلا وجود جن من غلام مناهرة فباح لها بالحب وهي مصرعة على
 بغضه لكنها غير ناشزة فلما تعششاها ففعا عته جودها طبعه مستنوب الى الشخ الاحمر هناك
 دابا من هوي وتعانقا وصالا وصدرا عن صدود النواشزة وخالا رفيعا لا يعجز مزاجه على غير
 البان الحدار العوارز بحفقا فراط العظام بحسبه وينمي على كد اللقاح الحوايز جدير اذا اربت
 على العشر مستبة بافضل واصف الكمي المسارز وهو السيف لا يتفعل في يد ضارب وهو السخ
 لا يندق في كف واكرم من البيض لا يقتز الا لصيقا من السر لذن لا تلتن لغامزة لقد حسنت
 اثاره في موفه حريم ووتاب من الطيش قافرة تغل اذا اعطاك كثره جوده معظم العطايا من جدير
 الحوايز فهذا الذي ناه الوري في طلايبه طوال الاماني في عراض اللغافوز قال انت تأملت
 يا ابي كلام صاحب الشذور بعد شرحه فيما شرحناه من كلام الاستاذ جابر ومن كلام الحكماء طوبى
 سوا فاعرف ذلك والي ما ذكرناه ايضا الاشارة من كلام صاحب الشذور رحمه الله في قافية الصاد
 فذلك فعل بل هو ان وهذه قام وروح من هواه تنوص وذاك اذا ما فارق الجسم قابض وتلك
 اذا ردت اليه قنيص هي الرزجة البيضاء اما حارها حراب واما بطنها فخميص اذا اقبلت اهتر
 عضم شباها موج ارداف ورجح بوص وتنتظر عن مثل المياه محرمة على الخجل غالي الموتى منه
 رخصيص واحسن ما يعملها غير هذا اذا وصفت جيدا وهو رخيص لان سربا كس الفرق برودة
 يمازجها المداق عفوص فقد طفرت من فورها بما يقا بسوق اقام من نظرها وديتوشن فاقص
 عليها الحسن حين كانا على جسمها بون السحوب ركوس والبياسن بوزة فكانا لها من صبا الباسرين فخص

حيبان من بعد افراق تجعاده عين الذي هاج الفراق تحيص هناك صاروا احد من ثلاثة مثلت
 ما في الصخور يخلص **فصل** واقول ان العضة تنور عن الذهب ايضا كما ينور القمر الشمس ليلاد كما
 ينور الوزير في الحكم عن السلطان فتعمل سر وجهها في البياض وينفسر في الحمرة كما قال الاستاذ
 وكذلك مثله هو في العمل وهذا النعت فانه من الايات العظيمة ومن العجائب في ان هذه ال
 حساد النابية واموطها وفروعها تجتمع النقيضين المستحيل جميعها وتعمل الشيء وضده وهذا هو
 المشكل البالغ وهو امر خارق للعادة ومعجز من آثار قدرة الله تعالى والي تحقيق ما ذكرناه اولاد
 ثانيا الاشارة من ذريوان صاحب الشذور رحمه الله في قافية الضاد واحمر لم يصنعه بحمله
 ربه على مثلهما من غيره ابد بعض ابوه ساي يقال وامه لنا صبه ترتاب في المضب والرفض
واقول في شرح ذلك ان الثنائي هنا فيه الاشارة الي التنوي الاعتقاد ومنتال الشوية من
 قدما الفرس يقولون بالنور والظلمة الابهين اثنين ويلزم من التنوي الاعتقاد وان يكون
 تناوي الفعل في فعل الشيء ومنه وفي الاب الاشارة للذكور في الام الاشارة الى الانثى وهما
 اللذان اولاد الولد والارتباب حاصل في الشتر وضده في مثل فعل الحثي المشكل والتأصبة و
 الرافضة فرقان تحت لفتان في الاعتقاد ولا شك عند النجاه ان المضب هو الفتح والقيام
 الي الفوق واما رفض الشيء فهو تركه وخفضه ومن ترك شيئا فقد القاه وطرحه بمحظوظ الاثقل
 وهو ضد المنصوب وفي الحكمة ان المنصوب يدل على الارتفاع والمحظوظ يدل على الانخفاض وال
 نخطاط ولا شك ان محل الذكر العلوي ومحل الانثى التحت وانما الارتباب في المضب والرفض الذي
 هو الخفض كونه يعلوها وهي علوة تارة وتارة في الفعل والانفعال الي ان يتم الكون ومن يلزمها
 يولد الوسط الذي هو الولد الامثل من ابويه واليه الاشارة بقول صاحب الشذور رحمه الله
 في القافية المذكورة تضاعف فيه الخرج حتى كانه من الدم يغدي لامن اللبن المحض كرم كان الجوهر
 صره لازم عليه فاحتاج فيه الي خفض يثيب مبي فقرضه فرضا فانه يضاعف اضعا فاعلي
 ذلك الفرض طبيب له في علم بقراط اية تحجر عقل الكمل فضلا عن البعض يرد الي الموتى حياة تدره
 ويذهب بالرفضي الي صحة يقض كما يروح القدس عيسى بن مريم يورده بالنفخ والسط والقبض
 سينه فاعست من نقيته بعبية ما في العيش في عيشة ترض **فصل** ثم قال الشيخ رحمه الله
 الا انه يجب ان يبحث عن هذين الاسمين يعني الاب والامر وما ينبغي ان يوضح **واقول** الذي
 ينبغي ان يجعل عليه في ذلك هو الطبايع فيما يجب ان يسمى بالذكر والانثى والاب والام وهي الاشيا
 الباردة كلها هي الامر والاشيا الحارة كلها الاب والاشيا الرطبة كلها تنضاف الي قسم الامر والاشيا
 الباردة كلها تنضاف الي قسم الاب فاعرف هذه الامور كلها فانها تقوي عليك في استخراج التركيب
 وتدلك على الوجه والطريق الي الموازين وقد يجوز ان يتعين لك في المنفصلين فيكون عكس
 ذلك وهو الاكثر مع الحرارة والرطوبة والاقبل مع اليوسنة مع البرد وهي مثل حكمها وبعضهم قال
 ان الرطوبة فيها كانت هي من قسم الاناث كالمخت من الرجال او المترحلة من النساء وهو الذهب
 الذي اعتقده وعليه بنا هذه الكتب كالحديد فانه يجعل الاب ويجعل النحاس ايضا كذلك فاذا
 حكم فيه انه الامر حار ذلك وقد قيل فيها جميعا انها حار يابس **الوجه** عا فاك الله ان تطلب الحكومة
 او كما تطلب القديمة في الكلام لتعمل عليها ولتعمل عليها فاذا كان الحديد والنحاس هما ذكرا ففقد قيل فيهما
 جميعا انهما ام فاعلم انهما يسميان بذلك **واقول** في شرح ذلك اعلم ايها الاخ انا قد شرحت هذه التفاصيل
 كلها فيما تقدم ما ذكرناه واستشهدنا عليه وبيناه بجلا ومفصلا وحجنا المشكل في ذلك كله في الجسد كلها

١٠٨
٥٥٦

١٠٨
٥٥٦

وفي كلام الشيخ ما يدل على صحة ما تقدم لنا من الشرح وحاصل هذا القول كله ان الذهب من جنس ما تقدم لا عند الله
وهو الي التذكري اقرب وكون ان له وجه في التذكري ووجه في التانيث قطاهم ذكر وباطنه اني و
ظاهر اب وباطنه امر وولد ايضا ولكن الي التذكري اقرب لبعيدته لانيه الشمس فاقوم والقصة اني
وامر لا شك وفي باطنها تذكري كما معلوم في علم المنزان والاسراب ايضا مشكل مونت وذكر وهو الاب
من حيثية وهو امر من حيثية اخري ولكن الي التذكري اقرب لبعيدته لزلزل الاب الكبير وكذلك القول
في القلعي والخاس والمديد والخاس فالخاس ذكر و اب في ظاهره وانتي وامر في باطنه ومنت ايضا
لنسيته للزهرة ويقال لظاهر العيال والمديد انما قيل فيه انه ذكر الا لصرامته وامر من حيث طبعه
فهو اني وامر في الظاهر وذكر و اب في الباطن لبعيدته لانيه المخرج فاعلم ذلك هذا انتم هذا الشرح
المبارك والحكومة فيه **فصل ثمر** قال رضي الله عنه فاذا كان المديد والخاس هما ذكران فقد قيل
فيهما جميعا انهما امر فاعلم انهما يسميان بذلك اذا قلبا عن طبيعتهما التي لهما اوليان فيزول لهما طبيعتهما
الذي من اجله سميا سا وقد يكون ذلك في الالوان ولست اعتقده ولا اتق به لان الحكومة فيه
والشروط عليه طوبيلة فاذا قدرنا عن كلامنا فيه الي الكلام في الواجب الضروري القريب الغير
بعيد المنته من الكون **واقول في شرح ذلك** ان الشيخ رحمه قد عدل من هنا عن الرمز القريب
الي البيان الصحيح وذكر ان المديد والخاس وان كانا ذكران فقد قيل فيهما جميعا انهما امر ثم قال
فاعلم انهما يسميان بذلك اذا قلبا عن طبيعتهما التي لهما اوليان فيزول لهما طبيعتهما الذي من اجله
سميا **ابا قلت** وهذا بيان صنح مكتشف بغير رمز **والاصل والقاعدة** في ذلك ان السوسنة
منسوبة الي الابا والرطوبة منسوبة الي الامهات ولا شك في اليوسنة العنوية الطاهرة في كل من الخاس
والمديد من اصل تكونيهما فاذا قلبا عن طبيعتهما بالتدبير من اليوسنة الي اللين فقد تحولوا الي
من طبع الابا الي طبع الامهات فهذا هو الحق الذي لا مريية فيه **واما** قوله وقد يكون ذلك في ال
لوان ولست اعتقده ولا اتق به وكان الحكومة فيه والشروط عليه طوبيلة فقد قال الحق ايضا على
وجهه من غير رمز لانه لا يوجد الدليل من الالوان فقط على تحقيق الطبايع وانما يتبعها شرط اخر
ولوازم كثيرة ولا اتق في الحكومة مع الاشكال بشاهد واحد فاعلم ذلك وانما تلج على الحاكم ان سوسنة
الشروط استنبعا كماله الشواهد فان اجتمع الكل على المعنى الواحد ثبت الحكم حينئذ وبحكم
بالموجب فان تعارضت الأدلة والشواهد نظر الحاكم في الضعيف منها والعوي وحكم بالاعلى
وان تساوت الأدلة والشواهد توقف الحاكم عن الحكم حتى يتزجج عنده احد الطرفين فيثبت
الحكم حينئذ **فصل واعلم** انه من المتقدم في الحكمة ان البياض منسوب للبرودة وكذلك السواد
فاما الحمر والصفرة فينسبان للحرارة ويلزم البياض البرودة والرطوبة ويلزم السواد البرودة
واليوسنة ويلزم الحمر الحرارة والرطوبة ويلزم الصفرة الحرارة واليوسنة ولا شك ان في اجساد
السبعة الوان مختلطة فيلزم من ذلك ان يكون فيها اشتراك طبايع مختلطة فبقي داخل الذهب سا من
معلوم العقل لانه يستحيل البه وفي العضة حرة باطنه لانها ايضا تستحيل وبفضل الحمر وفي بقية الاجساد
الناقصة ساير الالوان من بياض وحمر وصفرة وسواد وخضرة وزرقه واسما بخونه وغيره وفر فرية
ومن اجل هذا قال الاستاذ وقد يكون ذلك في الالوان يعني بذلك الدليل انه قد يكون في الالوان ثم
قال ولست اعتقده ولا اتق به لان الحكومة فيه والشروط عليه طوبيلة قلله دره من حكمه فاضل
ومن معا واصل لانه اوصل العلم لاهله ووضع السر للجليل الحق المصون في محله وحيث الزمك نفسي
بشرح كلامه والبرهان عليه فاقول الحق واقومه بالصدق لتعلمها الطالب ان في ظهور اليبس وظهور اللين

في
ال
ال

في الدلائل اقوي من الالوان وباسه لغدا استوعبنا شرح ما ذكره الشيخ في هذه المولات استيعابا شافيا
محبيا للطلاب على فهم المعاني والحقايق المتعلقة بالاحصاء السبعة الذائبة التي هي موضوع على العالم الصناعي
من حيث هو لتعلم اياها الطالب ان علم تدبير الاكسبر لا ينفك عن علم الميزان وعلم الميزان لا ينفك
عن علم الاكسبر **وانما** ينوب علم الاكسبر على علم الميزان بظهور الالة العظمى في العمل بحيث ان كبحاج
الطالب بعد ذلك الى عمل اخر بل مرة واحدة في العمر وانما يحتاج الى معرفة من التقهيف فقط فاذا
عرفه فالجزء الواحد من الاكسبر يتضاعف الى ما لا نهاية له ويملا ما بين الحافقين وله اسرار واستحيات
وخواص لا تحصى **لكنها** **والعقد** معروف وعلم الميزان على علم عمل الاكسبر لانه يشتمل على ظهور النتيجة
في التراكيب وترتفع للوقت من غير زمان يتاخر ويحتاج الطالب الى تكرار العمل عند الاحتياج اليه
فصل ثم قال الاستاذ رضي الله عنه واذا قد ايتنا على معرفة الاب والامر من قبل الاحصاء الذائبة
فان الاب والامر وان كان لهما في الصنعة وحق فان ذلك في التراكيب لا كان بنا هذه الكتب لئلا جعلنا
على التراكيب من الاحصاء الذائبة وغيرهما من الاحصاء ولنقل بعد ذلك في التزوج والنسب وسرع
الامر وامثال ذلك مثل شر الخدم واولاد الاخوات والاقربى ومن قرأ شيئا من كتبنا سهل عليه امر هذه
المواضع جدا وكذلك ان هذا الباب من طريق المصنف فاما التزوج فانه من الاشياء المقارنة اما الاب
واما الامر التي هي اولي في التحقيق من هذه المدبريات والترؤجات والزوجات والنسب والخدم والاقرب
والاخوت قرينة من المقارنة وكل ذلك فقد استوعبناه في ذكرنا المزج عند ذكرنا **واقول** في
شرح ذلك ان الكلام جميعه في العالم الصناعي على اصول واحدة ولكنها تنفر الى ابواب شتى والى
معان شتى والفاظ تدل على اشياء كثيرة فافهم واعلم ان الاحصاء الذائبة السبعة اصول في علم
الميزان ويتفرع عنها فروع كثيرة وقد بينا وجه التحقيق في الابواب والامهات فان العلم كله ينشأ عنها
ومنها وفيها ولا شك ان الابواب والامهات في الصناعة ووجه كثيرة وعلمها موزون الحكم وهي ايضا داخله
في الاكسبر الاعظم وفي التراكيب كلها من علم الميزان وكذلك الكلام في التزوج والنسب والجوارى والنسب
والاخوات والاقربى فان المراد بذلك في التقرب والبعد حصول النسبة من المماثلة في علم التوزين
الشعرية وما يتقدم من اصول على الفرع ومن ذوي الفرائض على العصبات والعصبات على ذوي
الارحام والقرابات على حكم الاقرب فالاقرب في التوليد ومن يتقدم ومن يتاخر في الزمان وما
يتعلق بعد ذلك من الوضايء للخدم ولغيرهم من الجوارى والعبيد ومن المدبريات التي لا ينفك عنها
الرق الابتمام العشق وامهات الاولاد والمعتقات وفي ذلك الاشارة الى الدخول في الارث والتقدم
في المخالطة والمقاربة من الاقرب فالاقرب ومن الاولي فالاولي ومن الارشد فالارشد ومن
الفضل فالافضل في المصاحبة والمخالطة فافهم هذه كلها من شروط الموازين كلها واصل
المازجات وفروع الدواخل والخوارج في تحصيل المنافع وتحرير الموانع وللمع بين المتوفقات
والمتلاجات والتعريف بين المتحالفات وتعديل الواجبات في سائر النسب والاضافات فمنها المذايا
من المقارنات كالاباء والامهات والزوجات والزوجات ومنها ما يخرج من الاولاد الذكور والاناث
وتتفرع من ههنا الاخوة والاقربى وتتفرع من قبل ذلك الامهات والتمات والاقوال والحالات ثم شر العمرة
والاولاد واولاد الاولاد في البطون المتوالفات وفي ذلك الاولاد اصول من الجوارى والمدبريات ومن ذلك
الاولاد من الجوارى والمدبريات وينبع ذلك لتوازم الخدم من العبيد والجوارى ومن الاقارب والاباء بعد
الحرار والخييران والاصحاب والمخلان وذوي المنالطة ومن لهم حق الجوارى من العبيد والحرار فخذ
التوازم كلها وامثالها داخله في العالم الصناعي وفي اسرار علم الميزان بنسب علمه وفرائضه وقسمه مفهومة

عند ذوى العرفان واولى المحققين وسنظم تلك المسائل في ذلك والبيان والبرهان الواضح والله الموفق
وقد وضع الحكيم على جميع ما ذكرناه الامثال والصور والاشكال وصورها في مصاحفهم وفي البرزخ
والكوز وغيره واعربها بعبارة كثيرة ووضعوا عليها موازين واسما كثيرة جدا وموزونة بعيدة ولها
شرح يطول في ابواب وفضول فاذنهم التحرير في علم الميزان والعدل على المحقق واستغنى الله تعالى
في هذا بيه يحصل التوفيق **فصل** شرح قال الاستاذ رحمه الله فانما نقول ان امثال ذلك ثلاثة
اجساد يحتاج اليها لنزوح مجسد اخر من بعد ما تخلط جيدا في ذاتها فالاول هو اما الاب والام
او كلاهما بنحاس وذهب ونحاس وفضة وخوا وكفضة وقلبي وحديد فاعلمه ذلك ثم انما
احصاها ان تمانح شي اخر اما بشي من الاجساد التي فيها او من غيرها واما بالاجسام واما بالارواح
المديرة او غيرها او الخبير التدبير او وسط التدبير او قليل التدبير فاعلم ذلك **واقول** في شرح
ذلك ان هذا امثال قد قرره الشيخ من العلم لغزهم الطالب كما تفعل الحكما والسحاب العالم في التفرقات
الجليلة من الحكمة للمتهير والتدبير والتدريج وحاصل هذا القول كله يشتمل على ان الشيخ اعلمك
ان الاصول في علم الميزان والتركيب هي الاجساد الذائبة ويتبعها فروع مناسبة من الادوية
والعقاقير المعروفة في العالم الصناعي من الارواح والاجساد كلها فان لها مدخل في ذلك ومنها
ما يحتاج الي تدبير كبير ومنها ما يحتاج الي تدبير متوسط ومنها ما يحتاج الي تدبير قليل وهذه كلها
من باب المضاف وفي علم ذلك بيان اخر وهو ان تعلم ان في ابواب علم الميزان ما هو متعلق بما
يعوم من الاجساد الذائبة بمفردها من غير داخل عليها ومنها ما يحتاج الي داخلها من ادوية وعقاقير
وارواح واجسام واشباه ذلك واعتماد في ذلك على تحصيل العلم الثام بتحقيق الاشياء المتعاقبة
والمماثلة والاولى فالاولى والمقدمة والمتأخر والزائد والنقص بالتعديل في ميزان الحق على الجملة
والتفصيل وهذه الاشياء اصول معتقدة في علم التركييب والميزان **شرح** قال الاستاذ ولعلم ان
جميع الاشياء التي تدخل عليك الاول وهي المرآة والسنا وهي الام المشتركة والآخر والاختلاف
الفرجة بذلك تدعى امثال ذلك وهو التزوج وغيرها فاعرف هذه الاصول وكيف في فصل الى
هذا العلو بقوة الله عز وجل وتطلع عليها بعبارة ستطلع سقراط عليها وتقوى على فهمها بقوة
سقراط ايضا وقد كان افضل اهل زمانه وهو افضل من جميع الناس الذين كانوا بعده ومثله
واقول في شرح ما يفسره الله علينا من الالهام وبالله التوفيق **اعلموا** ايها الاخ ايذنا الله تعالى
واياك بروح منه اما قوله تلك الاول فهو مشير الى الاجساد السبعة لانها الاوائل بالنسبة الى
الموضوع الصناعي ولتسببها للاوائل التي هي الكواكب السبعة فالذي يدخل على هذه السبعة
في علم الميزان المرآة والسنا قال وهي الام المشتركة فهذه الام المشتركة ليست من الاجساد السبعة
في الحالك والوقت المضارع وانما هي منها بالنسبة الى التكوين الاول في الماضي وهي احد العناصر
الاربع في مادة التكوين وهي الحرارة الطليخة وهي النار العنصرية في الام الاوالة في اصل التكوين
وهي الام المشتركة ثانيا في علم الميزان من العالم الصناعي
سقراط من الحكمة التي اتصلت بفتينا عورس عن هرمن الاول في كتاب المشتري وما يتعلق بالعلمي
اذ قال الصنم الفلعي في خطبته اعلموا ان امي هي التي تعرف دواي لاغيرها من اخوتي وهي تعاجني
فانما بعلاجها وهي تاكل داي وتزبل سمي وسمي قوتي مبي **اقول** قد تقدم لنا شرح هذا الكلام في الحزب
الثاني من كتاب المشتري ليلينا س المحكم وانما عرفنا ان الاستاذ جابر قد مر هنا على كلام
الحكا بعبارة اخرى لا يدركها الامن اطلع على كلام الحكما وكذا رموزهم فاذنهم ذلك وتحقق ما بيناه

كن وما مرزه هذا الاستاذ وما اراد به من الاشارة الى الامم وعرفناك في الاصل انها من جملة العناصر
 الاربعة وعرفناك في الفصل انها الامم المستمرة حينئذ عن اختيار الحكيم اليها فلا بد له منها ومن
 شراها وتحصيلها بعد تحصيل ما دبرها وما يقوم بها من مدد عند حاجتها ان ينبغي في مدك وطوع
 يد واليه انشأ صاحب الشذور رحمه الله في قافية العين حيث قال: **ذكر عالما بالنازق النار سرها**
ولا بد منها في ام الطبايع قلت فلم يجمل جابر عن كلام بلنباير وسفرها ومن تقدم من الحكماء
 بجمل كلام صاحب الشذور عن كلام جابر الموافق لكلام القوم وقال في العيني صاحب الشذور
انباها فاجهد بها بالحل ما كان جامدا بها ما كان ضحرا بما يبع وان كنا قد شرحنا هذين البيتين
 في كتابنا غاية السرور وفيها يتعلق بالتدبير للاكسير ولكن لما كان تطه يقتضي عموم التدبير
 كله في العالم الصناعي جميعه من اوله الى اخره من علم التدبير وعلم الميزان والتراكيب كلها استشهدنا
 بقوله ونطه الفايق المتضمن لاسرار الحكمة بالكشف عن عيون الحكمايق **فصل** واعلم ان في
 النار سر الحلال والعقد في جميع العالم الصناعي والحل صنابع معروفة عند الحكماء وكذلك للعقد
 والاجهاد ومنها الحل المائي ومنها الحل في قوام الدهن ومنها الحل في قوام اللبن ومنها الحل في قوام
 العسل والسمن وفي قوام الشمع الذائب في الاذابة لتكون الاحساد الذائبة منها ما يبق
 سباله في نار السبك وكان للحل مراتب فكذلك للاجهاد مراتب وفي هذه المراتب كلها لاغنى
 الامر ولا بد منها في ام الطبايع كما ذكر **واما** اسارة الاستاذ جابر الى النساء في الامهات ايضا
 وهن مراتب النار العنصرية المدبرة فان كل واحدة منهن ليست كالاخرى وان اشتركن
 في الوحدة فقد يميزن في القوة والمكانة والرتبة **وقد** يراد بالامر ايضا الاصلية والمشتراة
 والنسوة التي يدخلن في العالم الصناعي رطوباتها ومن اصولها وفروعها ومنها ما يكون من
 اجز الحمر الكرم وفي المفتاح العظيم **ومن** ذلك وانواعه ايضا الاخ والاخت والقرابة ولا شك
 ان قوة الاخ لها رتبة في منزلة الاهوة وللأخت قوة اخرى مستقلة ولكنها الى البرودة اعرف
 من قوة الاخ مع ان قوة الاخ لا تخرج عن الحرارة واللين وقوة الام جامعة لقوى الطبايع كلها
 لكن قوة الاب ازيد في الحرارة عن المجموع مع رطوبة ربيسها واما القرابة فعلى قدر شبيهة
 ومقامه ورتبته في القرب والبعد في الاهدنة بحسب القرينة الشرعية وفي ميزان القوى
 الموضوعه للحكمة الواحدة الحقيقية فلهذا هي الاصول التي قد منادى بها في علم البيان العالم
 في اسرار علم الميزان ولهذا قال جابر في القربى بذلك دعاءي بحسبته في ذلك دعاء يسمى ويوصف
 وتذكر فافهم معاني كلمات هذا الشرح المبارك **لا** في الكلمات التي توصف بالانوار الدرر
 اسرار علم الميزان وعلم الحمر وعطف الشيخ على كلامه بقوله وامثال ذلك وهو الترويج وغيرها يعني
 ان لكل من هذه المراتب الصناعية نسبة وموضوع على حال معلوم فمن اطلع على هذه الاصول
 وعرف مظاهرها ومعانيها واورامها وعمل بموجبها العملية فانه يصل من نتائجها الى اغلاها واقصاها
 باذن الله سبحانه وتعالى في عظم سلطانه ومن انقبض الى ذلك فقد انقل بمفاهيم الحكماء الاول
 والآخر وتمكن كتمكين سقراط وكنار هو وسقراط في رتبة الحكمة في مقام واحد لان اطلعه
 قد انقل الي ما اطلع سقراط وقوي على فهم الحكمة منها كهم سقراط ويكون الواصل ايضا افضل
 اهل زمانه كما كان سقراط افضل اهل زمانه فهذا شرح كلام الاستاذ فتمت عليه جيدا فاذا فهمته
 فقد بلغت امد ان شاء الله تعالى ان الله لطيف بالعباد وهو المنعم وهو المحسن وهو المحطي
 وهو الجواد لما يطلب منه وما يرجوا ما يرد **فصل** ثم قال الاستاذ وهذا الكلام فانما نقوله

بحسب ملكته هذه الكتب السبعة المشنونة في الأسياد السبعة لانها تجوز في كل كتاب منها ضرب من
 من الطرق الى علم الميزان وليس يكون ان يجعل فيها جميع ما يحتاج اليه من علم الميزان الامتياز في كلام
 غويين عامض مرموز فهي تحتوي جميع علوم الميزان **واقول** في شرح ذلك علم ان قوله هذا بكلام
 ان يكون مناقضا لقوله الاول في كل ما يفر عليه مما شرحناه من كلامه في الكتب السبعة لانه قال ولا
 ما قد علمته وذكرناه غير مامر في غيره اما ان يفرق العلم المتعلق بعلم الميزان في المائة واربعة
 واربعين كتابا ثم جعل خلاصتها في الاثنى وثلاثين كتابا وان هذه الكتب السبعة هي خلاصة الخلاصة
ثم قال هنا كلاما نص فيه على انه لم يتكلم في هذه الكتب السبعة الا بمقدار القدر الذي يحتمل
 من العلم الذي وضعه فيها وانه جعل في كل كتاب منها ضربا من الطرق الى علم الميزان **ثم** اعترف
 وقال وليس يكون ان يجعل فيها جميع ما يحتاج اليه من علم الميزان الامتياز في كلام غويين عامض
 مرموز يعني في كتب كثيرة فهي تحتوي على الميزان كما قال **واقول** في شرح ذلك ان العاقل السليم
 العارف يكفي بطرقه وبتسلفه على العلم والعمل ويبقى الكلام في مضمون المعنى من قوله فهي تحتوي
 علم الميزان اهل تيسا ولذا ضمير هذه الكتب السبعة التي تحتوي على علم الميزان امر غير هام من الكتب
 التي فرقت فيها العالين طاهر على مرموز حتى **ولكن** الحق قول انه لجمع علم الميزان في هذه الكتب
 مفرقا مرموزا بالرموز الغامضة الذي لا يصحدي الله اليها الا العارف باصوتها وفروعها
 وكتباياتها ومزاجها ولقد شرحنا كلامه شرحا في غاية الجمال بادق الله تعالى وهدايتهم مع
 اعترافنا بالجزء والتقصير عن الاطاحة بالعلم الا بمعونة الله تعالى ودرعايته وعنايته واقول
 وان كانت هذه الكتب السبعة هي خلاصة الخلاصة مما وضعه في علم الميزان فلم يستوفى فيها
 الشروط السامة في التعاليم وانما اشار اليها اشارات بالرمز والابا وهذه عادته في جميع
 تصانيفه ومولفاته وكتبه ومن اجل هذا المعنى جعلنا الجزر الرابع من كتابنا هذا كاملا
 وتامما لما اهمله هذا الاستاذ في هذه الكتب السبعة من علم الميزان حسب مقتضيه
 البيان وعلم البرهان مع انما يد لكنا هذا اجمعه من العلاقة والتعلق وكتابتنا
 الذي سميها كثر الاختصاص في عمل الخواص لتمام العلم والعمل في نتائج كلامنا من مظهر
 وامل الطالب المحقق اذا فهم حقا يترك كتابنا هذا بل جمعه فهو اجدر بالوصول وان
 لظفر بجزر الاختصاص فقد فاضل بادق الله تعالى فوزا عظيما **فصل** ثم قال قد مر الله
 روجه وقد كان ينبغي ان سمر باسماء لعل علمنا بها فلم يفعل ذلك ثم سئناها الى هذه الا
 جساد السبعة لانه امهات الاحجار وملوكها وامر اوها كاللوك في الملوك في الامم والقارة
 والساده وملك الكمل الذهب فمضى اراد مر يد تفسير هذه الاشياء وكشفها وما ينبغي
 ان يقال على هذه المعاني باسمها فهو لا لنا ايضا وقد وجدناه في غير شي في كتابنا هذه
 الموارد يذنبه فليحتمل عننا وانظر فيها فاذا وجدتها في كشف عما تريد منها **واقول** في شرح
 ذلك انه اراد ان يطيل الكلام في ضمنه علم الميزان في هذه الكتب السبعة بالرموز
 المغلفة الغامضة الكثيرة الالهام وان سمي الاشياء بغير اسمها ايضا او يشرح لها من حيثها
 اسما كل ذلك للاهام والتغطية والتدهيش صباية للسحر وخوفا ثم استخار الله وهو
 على هذا الوضع المبارك مع الحفاضة بالاثني وثلاثين كتابا ومنعلقة بالمائة واربعة
 واربعين كتابا وبغيرها من كتبه الكبار والصغار مثل كتابه العلم المخزون وكتاب
 السر المكنون وكتبه الجسمايه وفي كتبه في الخواص والطلبسات وغير ذلك فافهم معاني

كلامه

كلامه هذا للعارف الواسع العلم الذي اذا حوي كنه هذه كلها يعرف اما كنه التعلق ويجعل
رموزها ويثبت اخوارها ويحقق تفسيرها ويعوض فهمه ساريا في تحريرها ويعلم غوامض
موازنها وتحريرها وتفسيرها **فاحمد الله تعالى** اذ قد كتبنا كتابنا في الحاشية والحق في
تصديقاتها وحيث طفت جناننا هذا فقد ملكنا تقايس التفسير من علوم جابر بن حيان
من علم الميزان واحصيت على خفايا العلوم من سائر كتب الحكماء من سالف الزمان وبلغت
من علم العالم الصناعي واصوله وقرودعه ما لم يجمع مثله في كتاب من حيان واما الاشياء
التي تحدث فيها المزاج ضروريا من الصلابة التي لم يكن لها او الرخاوة او ضرب الالوان
التي يقال فيها السواد والزرقة والكمرة والكهبة والوسخ الذي يكون من ياب المزاج
اما الغزيب واما البعيد او الوسط اولون تحدث فيها جدران يتولد وجدان يسمي
مدة قصيرة او طويلة فيحتاج ان يدل على ما يزيد هذا الذي قد حدث منه هذا
فينبغي ان يسبك ذلك الجسد الخارج من تلك الاجساد الخارجة من تلك الاجساد ثمانية
ثم يلقى عليه بنادق فذمعت من كلس العشر تحتلها يورق وسمع ابيض وعلق القلي
المنقى الذي لا سواد فيه منه فان ملك الالوان احادية تزول بذلك وملك الالوان
والاوساخ تتروك **واقول** في شرح ذلك ان هذه الاسماء قد مر لنا بكلامه هذا بابا عظمها
من علم الميزان ودلنا على تتركيب من اسرارها فجزاه الله تعالى عنا خير اعميه وفضله ورحمته
ولكن لا نفهم ما ذكره وبينه ولا يعلم الا القليل بل الافراد من الخلاصة من مختارهم الله
تعالى لتعلم ذلك وفهمه واما غيرها ولا فلا ان كلامه يقتضي التعليم والارشاد من وجه
ويقتضي الجيرة والضلال من وجوه اخرى كثيرة **واقول** ان نظط الاجساد بعضها بعضا
لا يحصل منه نتيجة اذ الم يكن يعلم ودرته وتحقق لا على اي وجه انفق ولا على اي وجه انفق
لا تاتي حقايق معلومة الاوزان في الكم والكيف وكل من ياله سبيل يمكن استغاله به الى
الكمال ويجوز كمال بعضه من بعض بعد تحقيق العلم ويجوز استنباط الكمال بسبب التوليد
جملتها ويجوز جعل بعضه على بعض غيبطة او مدبره لكن لا على اي وجه انفق واما يحتاج الطالب
الى معرفة موازنها وهي غبايط ويعرف موازنها وهي مدبره ويمكن العارف ان يخلط
المدبره بالغباط بحسب معلومة في الحكمة ويمكنه خلطها بمدبره صافية من جميع العنصر
وحسب ذلك سقى على الطالب الا الكمية في المزاج وتخصه لا غير ذلك ويمكنه ايضا خلطها
وفيما اذني اوساخ لا يكاد ان تدرك الا عند تمام الخلط والمزاج فيطنها الطالب ايضا
قد صفت فيجودها وقد تغيرت الواضاح بعد المزاج الى سواد او زرقة او كمودة عن
الصبا والورانية او كهوية بين الصفرة والحمرة وقد يكون مزاجها الذي خلطت له كان
قريبا عنى من احد القطبين النسويين للشمس والقمر من البياض والحمرة او متوسطا في
القرب والبعيد او بعيدا عنهما باعتبار النقص في النسبة لان القرب هو الخبز في النسب
الكم والكيف مع وجود الكمال في التطهر والمناسفة والوسط ناقص عن هذا النسبة
والبعيد هو المفضل جدا في النسبة مع الموافقة في البعض للاقل والمخالفة في الاكثر **وهي**
فلا بد من اعتبار الجوهر الخارج المتميز والاطلاع على حدوده وموازينته التي صار بها اربابا
انه جده موافق لقطب الشمس ولقطب القمر او بعيد من القطبين او قريب منهما او متوسط
في القرب والبعيد فعلى كل حال اما يظهر له جسد صحيح فيحتاج الى الجمال الميزان من القرب

شرفا

فا

كراس حادي عشر
من جزيرتكم في الجاهلية
٢٢٠

في الطب والسياسة
والعقوبات
والجرائم

الذي هو منسوب اليه في الكرم وقد تم او يظهر له جسد معلوم فيحتاج العلاج ليعود الى حاله
تعارف القطب الفضة المشوب اليه فيما ثله ويغادله او يكون فاسدا قد مكنت العلة الفاسدة
منه فيحس بروده اذ لا يخر في السنة في علاجه **فصل** واعلم ان العلاج انما يتبعها المعامل العريب
من قطب الصحة فان ظهرت فيه صلابة فيحتاج الى تليين وان ظهرت فيه رخاوة فيحتاج الى
تصليب وتشد يد وان ظهرت فيه بصوخ او تطويع بعد التسكك او سواد او زرقة او خضرة
او كهوتة وما اشبه ذلك فاعلم ان للسود محلولة لا يصلح لتعام المزاج ويحتاج العلاج واصلاح
حتى يرجع الى القطب الذي هو سائر اليه لان كل جسد من الاجساد السبعة له مرتبة في
حال عبا طتمه ونظامه بحسب نسبتته الى ابيه الدال على كونه وجوده وكان الله تعالى قد
جعل في العالم العلوي دولة عالية عظيمة في عالم السموات محفوظة النظام تامة للمهمات
كاملة الصفات **واقام** الشمس المضي المفاض عليه نور الاشراف في مقام السلطنة العظمى على
سائر الافاق **واقام** القمر في رتبة الوزارة والنيابة عن راع حسب نسبه قربه اليها وبعده منها
واقام الميرخ في مقام امير الامر وصاحب الحرب والقتال والسف المشرق وقيادة الجيوش
وسد الثغور **واقام** المشتري في مقام السعادة والتعظيم والقضا بالعدل في الخلافة والتخيم
وصحة المزاج والمال والسعد والقوة والاقبال **واقام** الكوكب العالي والنجم الناقب في مقام الشيع
الكبير المعامل المويد للدولة العظيمة بالاختيار والتحقق من جميع الخواص والمخضين بالفعال والعمارة
والقوة بالكون والاموال والديار **واقام** الزهرة في منظر الجمال والحاسن والزينة والابها والتمتع
والحلي والطلل في سائر الاماكن **واقام** عطارد في مقام الوزارة والقهر منة وجباية الخراج ولقد
والمكائبات والحكمة والدنونة والطب والعلاج **وكذلك** كانت الدولة للاجساد السبعة في العالم
السفلي محفوظة على حكم النسبة فيما شريفها من الكلام **فالذهب** في مقام السلطنة الظاهرة
والفضة في مقام الوزارة **والاسبرج** في مقام صاحب القتال وتخليص الاموال بالمحصر والاسر
والعدايات كاحكام الاساس لما فيه من سر التخليص لعل الروباس **والحديد** في مقام سواد
الحوزة والقيام باعباء المملكة بما يحتاج اليه من الالات في سائر الاعمال والصناعات والمهمات
والنحاس كانه امير من الامر اذ من يحتاج اليه من النساء والخدم والادوي المستعملة في المطابخ
والاسمطة وغير ذلك مما لا يستغنى عنه في سائر الممالك **والفضة** ايضا كانه فاضل الدولة ومعلم
الفضائل ولا يستغنى عنه في اصلاح الخلالات الالات الخاير بالبياض وكف عادية الاذي وفيه شفا
من امراض واعراض **والكارصيني** في الدولة المعديفة كالمخادم البصوح وبالاسرار لا يوح **هذه**
ايضا دولة الاجساد ثمانية وهي في الحكمة الشريفة عالية المراد من اعظم خواصها ان الاجساد السبعة كلها
تستحيل الى ما قرب منها من القطبين وكلها يابس تحيل الى الجهتين وله دولة الاجساد السبعة من
الخواص والمنافع مما لا يحصر في الذفاتر ولا يقدر ان يجمعها جميعا ولكن اجمعنا ما امكننا ان نجمعه و
صنعناه في كتابنا هذا وفي كثير الاختصاص لمكون كتابنا هذا المسمى بالبرهان هو **سلطان الكتب**
المصنعة في هذا العلم من ماضي الزمان والى الان لان البرهان في الحقيقة هو السلطان القائم بالعدل
والنسط والميزان وايضا هي البرهان الا برهان مثله في تحمق الصدق والبيان فكما علم قد قام
بالبرهان فهو سلطان ولا يستغنى عن علي من ذلك في الكمال والحكمة الا كتب الانبياء عليهم السلام ومن
لم يقبل الشيا عليه من الحكمة التي اتصلت باسم وحامر وايقت اولاد نوح عليه السلام من بعد الطوفان
وما اتصل به اولاد وبنو اسه سليمان وذر والفرين وارميا والمصرود ابيال ولعمان وما اتصل بالبرهاني

وهذا شبه على نور على من البيان وفتح وهي من البرهان لمن نوراه تعالى قلبه بالايمان واثلج صدره بالعرفان
 فكان شرف الشيء انما يكون بشرق موطنه وما كان موطنه هذا الكتاب بيان البرهان على اسرار علم الميزان فلا
 شك ان علم الميزان مشتمل على قطب دائرة واركانها وحده الله تعالى في الاكوان محتاج الى سر علم
 الميزان لان سر علم الميزان قائم بالعدل الاطي ونظير الحق للعيان فسر سلطان الميزان قائم بالبرهان والبيان
 على كل معلوم بما كان **من اعراضه** بخلاف غيره كما شاهدنا في الانصاف من ذوي العرفان فهو يعرف
 مقصودنا من حيثية ان جعلنا لكتبا الحسنة دلائل وسلطان اذ لم يكن مقصودنا في هذا التحقيق ما اردنا
 من الضميمة للاخوان من لسائر الطلبة هذه الشبان اذ فرج حيلهم من اطلع على كلام الحكماء وعلى كتب هذه الاشيا
 جابر ابن حيان وطرايان ظاهر قول الاستاذ جرح على صرافته بالمطابقة فاخذوا يدبرون الاشيا التي لا يتبع
 لهم شيئا ولو كانتا مستحيقتا فسردها بسوء تدبيرهم فحرقوا نافعها القناه النهي والتخذير عن الدفوع بسوء
 التدبير بغير علم صيانة الاموالهم ونفوسهم ولا عراضهم من التهمة والفساد واقام البرهان على صحة العلم
 المنقول في العالم الضاعي من اوله الى اخره وحققنا جميع اصوله ودفصوله ودلائله ومجملاته ومفصلاته
 بجملة الله تعالى واعانتة ومع ذلك فقد كشفنا انهم يسمون بكشفه احد غيرنا وذلك جميعه بتوفيق الله
 وارشاده لا اله الا هو وضع الدرجات والدرجات في الارض على الروح من امره على من يسا من عبادة **حفظ**
 ايها الطالب على ما صار اليك من العلم الدال على المنافع الاعظم وعلم الميزان والحجج الكثر **فصل** اعلم ان الشيخ قد
 قال بالفتح عن النسخ ان في كل كتاب نوع من المنطق المعمل للميزان ومن هذا المنطق اسباب التحقيق ومع هذا
 المنطق اشار الى ان في كل كتاب كلامه يزود ليدل على مدش محتاج الى مقدمات كثيرة من علوم الاولين والآخرين
 التي ما يوجب حفظ النظام ورعاية الدليل الدال على الموازين مثال الوسط القائم على القسط والعدل وهو
 لسان الميزان الحق فتكون الكفتان ايضا على استواء اذ لم يحصل الاستواء فقد ظهرت للميزان وتميز الكفتان
 ايها اللزج والرجحان والاخرى للمخارة والتغضاب فلا شك ان هذه الموازين في العالم كالأمر والسلاطين
 والوزراء وذوي التمكين من العلم والقضاء بحجة والدين ولما اطلع الاستاذ على اسرار علم الميزان وادرك
 اصوله وفروعه واعماله ونتائجها وخواصه ففرقه في كتبه الموازينية ثم جمعه في الاثنى عشر كتابا
 كتابا ثم جمع في هذه الكتب السبعة فاشار الى ان هذه الكتب السبعة هي كالمملوك والملك والامراء والاعيان
 وجميع كتبه الموازينية كالاحياء والنعوان وكذلك الكلام على الكواكب السبعة وما يختص بها من الاسرار
 والعلوم والمنافع وكذلك كان كلامه على هذه الاحياء السبعة في مملوك على سائر الاصناف العنصرية
 وبقية جميع المعادن كالاسرار والجنود والغرسان ولما استولى كتابنا هذا على شرح كلامه وكلام غيره
 فيها واشتمل على البيان والبرهان واعان الطالب ما دون الله تعالى على بلوغه الى درجات الحكماء في كل عصر وان
 فوجب ان يتحقق ايها الطالب ان في اسرار علومه الوصول الى الملك العقيم والى السلطان العظيم الذي هو سر
 من اسرار العظمة الالهية والعظمة الربانية في التمكين فهذا التحقيق البيان على ما قصدناه والسلام
فصل اعلم ان الشيخ رحمه الله لم يطلع اسم المملوك والامراء والسادة والاعيان على الاحياء السبعة الا ان
 على علم الميزان لان الملك من حستته الميزان في اعلامه كان وهو الذهب والفضة في مقام الوزارة وفي القرب
 من الملك في حرك اللسان والحديد والاسرب في تحت الحصان والفلج والنحاس في احد الجانبين والحديد
 بين الكفتين في تحقيق ذلك المنطق الى علم تحقيق التسميات وكيفية حصول المساواة بين الكفتين في قنات
 الدرجات او تقاسمها من القاعطين والمنفعلين وسأكشف لك البيان عن تحقيق ذلك للعيان
 في مثال مما يمكن ان يقال بحيث اولا ان تعرف ايها الطالب تحقيق السبعة في الاسرب مثلا ما هو محتص به
 من العلم وتحقيق السبعة الكائنة فيما بينه وبين التالي ثم تحقيق السبعة الكائنة فيما بينه وبين الفضة وتحقيق السبعة

الكائنة

تفصيل

اشارة الى ما يدور من العلم والعمل فالاولى في تحصيل الميزان فيهما بين الجسد من التفاوت
 في مراتب القوى فانها الاصل والجمدة **والثانية** فتأخذ كره من الدو الذي تزول به الاوساخ والادناس
 والالوان الكرهية لانه لا يلزم من ظهور الالوان الخارجة عن القطين وجود الاوساخ ومن وجود
 الاوساخ وجود الرخوة الكرهية والواضو الطعوم الفاسدة كالانسان فاذا اعتدل مزاجه طاب
 طم فيه وطابت راحته واستلذ بمشربه ومطعمه وحسن لونه واعتدل كونه وان تغير مزاجه
 بسبب عرض او مرض تغير طم فيه ولم يستلذ بمشربه ومطعمه وكذا هذه الاحساد السبعة
 اذ منها واحد مفرد قد استحق السلطنة ومرتبة الكمال وهو الذهب وبعده في مرتبة الوزارة
 وهي العضة فانها تحتاج الى اعمال لتبلغ الكمال وكذلك الكلام في بقية الاجساد الناقصة فان فيها
 اعراض وامراض وروايج والوان كرهية فتحتاج للحكم فيها الى العلاج لئلا من امراضها وتنتقل
 الى صحة المزاج لعمى كل منهما الانتقال في النسبة الى المراتب وقد اشار الشيخ الى الطالب جامع
 ما بين كلامه في الكتب الكمال الغائبة وحصول العائدة وقد كتبناك لهذا الشرح المونة ليكون لك
 سببا موصلا الى التمكن في هذه النعم العظيمة والتحقيق بالوازين القومية في الطرق المستقيمة
 فتفكر ايضا في تحقيق ما قد شرفناه لك من الكلام واسأل الله تعالى ان يبيحك المرام من القيام
 وحسن الختام **فصل** ثم قال الاستاذ رحمه الله فاما حدوث الصلاة في موضع الرخوة والرخاوة
 في موضع الصلابة بحيث يراد الصلابة فدواه اذا كانت الصلاة ان تزيد من الجسد الرخاوة اذا كان
 الرخاوة ان تزيد من الجسد الصلب ومخني يزيد هوشه في الميزان الا ان يزيد فيه وصلاح
 اياته ومعانيه **واقول** في شرح ذلك ان هذا العمل الذي ذكره هذا الاستاذ هو خاص من جملة بالنسبة
 وعدل وخط ورفع وظهره حسد مماثل صحيح سليم لكن قد يكون فيه صلاحا بالنسبة الى النقط
 الكرم او رخاوة لا تتحمل الميزان المستقيم فتحتاج حينئذ الحكم الى ان يزيده ان كان صلبا والجسد
 الارضا بمقدار من الكرم يستراحي بيلسه ورضاله لئله في الميزان وان كان لينا فيزيده من
 الجسد الصلب على نسبه القدر المناسب اليسير من الاول ليعقد الجسد الى التمام والكمال
 عن النقصان ثم قال الشيخ انه لا يدرك تحقيق هذه النسب الكمية الا الميزان الذي
 ثم قال الشيخ وذلك ان الزيادة والنقصان مقدار وزن **درق** واحد لكل **رله** فانظر
 واحدهم فاني وحق سيدي هو ذا اعلمك في هذه الكثرة السبعة ما لم تنته نفس فيلسوف يدركه
 ولا بلفظة واحدة منه وانق الله عز وجل فان اهتديت فاكم فانه امر عظيم وفقنا الله وابارك
 لما قرب منه **واقول** في شرح ذلك ان الحكم بدأ يرشدك الى باب التعاقب في التجربة والنقطة
 في طلب التحقيق بانظر لك من الفعل والانفعال في علم الميزان لتعلم مقدار اجزا الكمية في الزيادة
 ونقصان وتعتبر ذلك بالامتحان لتناسب بين الناقض والكمال بالتعديل والمماثلة بالصناعة
 ليحصل الاستواء والتعديل في الميزان من غير نسبة لنقصان ولا جبران ولا هتدي الى العمل
 بهذا الكلام الا العارفين تحقيق علم الميزان في الاصول والفروع في الكم والاوزان واما تفسير
 معنى قوله في الزيادة والنقصان **درق** واحد يعني فرد واحد فقلب الحروف في الرمز وعدد
 هو العدد الثامن من الاعداد المتخالية واما قوله لكل **رله** فقد تصحفت الناعلي الكاتب البرا
 المهمله فهي **ث ل ث ه** وميزان الامتحان دانق واحد في كل ثلاثة دراهم والسلام **فصل** ثم قال
 الاستاذ رضي الله عنه واعلم ان الاحساد الرخوة الرصاصان والعضة والاحساد الصلبة الحديد
 والنحاس وانما الذهب فهو صلب مع الصلاب رخوم الرخوة فاعلمه واعلم ان الموضوع يكون

معو لا على الاشياء المختلفة في ذاتها حتى لا يشك فيه احد ففعل الارواح مع الاجساد والاجساد
مع الارواح والارواح مكان الاجسام وهذه الارواح التي نذكرها هنا هي ارواح الاجساد
المكونة معاني المعدن المختلطة باجسادها **واقول** في شرح ذلك ان هذا القول فيه مضمير
قول ذو بقراط الحكم ابطنوا ما ظهر والمهر وما بطن وفيه مضمير قول حاربه الفاضل صير
الاجساد والاجساد لها والتي لا اجسادها اجساد وذلك لانه يحتاج في عمل الميزان الى تصليب
الرطوبة الى ان يصير في مقام المماثلة من نسبة الاعتدال وكذلك يحتاج الى تكليس الصلب
الى ان يصير ايضا الى مقام المماثلة كذلك والموضوع الموافق هو الذهب وذو منه العضة وكل
جسد من الاجساد السبعة له موضوع لما يجعل عليه ولا شك ان المعول على الاجساد المختلفة
في العمل الموضوع لضرب الى مقام الاختلاف ويزول منها الاختلاف فادهم ولا شك ان الاسر
اذا اتصلت مع التطهير حتى يقارب العضة ومماثلها في البياض والاذابة فقد بلغ الى ميزان
الصحة من الحكمة مما سبقت للتمزق واذا اتصلت مع الطاهر حتى يقارب الذهب ومماثلة في الحره
فقد بلغ الى ميزان المطلوب من الحكمة مما سبقت للشمس وكذلك الحديد فانه اذا بلغ الى ميزانه
من اللين مع البياض مع مماثلة فلذلك التفرقة الحق به واذا بلغ ميزانه من اللين مع الحره فانه
يلتحق بمماثلة فلذلك الشمس وكذلك الخاس اذا ابيض وصار في بين القرم والبن فقد ماثل
البدن خليفه النير الاعظم وان احمر تجدد وال اوساخه ونكحت فيه الحره الزايدة على الضفر
فانه متصل بغيرك الشمس والشمس والشمس وهو من عجائب الضريف والعدس **واعلم** ان
في اسرار الارواح اصلاح الاجساد والاصباح والاشارة هنا الى ارواحها الصالحة
التي هي من اصلها وفضلها ومادتها وكما بها من اصل كونها في تحقيق ميزانها فوارواحها من الاخرى
وباصلاح ارواحها تصليح اجسادها لان الارواح هي اجساد الاجساد بسر الحركة والسرمان
فالارواح الصافية حاملة للاجساد الصافية والكثرة للكثرة والغرض صافية معلولة ثقيلة
وارواحها مكلفة محصورة بجمل اجسادها والصافية متولفة باجسادها وحاملة ومحمولة غير
كلفت ولا مشقة وبالجمل لا تتعارف هذه الاجساد للتعريف الكلي من غير فساد الا اذا ظهرت
من اعراضها وبريت من امراضها فصر اذ هذه الاجسام ثقيلة واجسادها بارواحها مضية نيرة ولها
عزة وقوة فاذا لم يتطابق ذلك فلا يحتاج الا للتعريف بالتمكين في معرفة الكمية التي عن امتزاجاتهم
الاستحالة وتظهر الخاصية باذن صانع البرية والسلام **فضل** ثم قال الاستاذ ومثال ذلك
المحمول والموضوع هو ان يكون الموضوع اجسادا والمحمول عليها بعد المزاج اكتساب اللون واحد
هذه الاشياء لكل واحد مما قلنا فيه من هذه الكتاب وماجر اجرامها كفاية **واقول** في شرح ذلك
ان الموضوع في اصول هذه الصلصة الكريمة هي الاجساد السبعة والمحمول عليها هو تدبيرها
بالحكمة والعلاج لما يحتاج اليه من البرودة وحمية المزاج وهذه الاستاذ لابل وعنوان عند ظهور
الصلحة بعد ازالة الالوان الفاسدة كادئة الى ان يبقى على اللون الفالص من الكدورة اما في
البياض واما في الحره وقد اتمت الشيخ انه قد سمح بشي لم يسم به غيره ولقد صدق في قوله وقد
بيننا من اخذناه عنه من وجوه السماح ووجهنا الاشارة الى اصابع المصباح فافهم **قال** الاستاذ
فان كنت تريد المثالات التي تنظر في فيما الى معرفة الشيء بعينه فقد ذكرناها الاثنى عشر وثلاثين
كتابا وبيننا هياكلها الا انها موزعة بمرزق قريب مدقونة به في ذكرنا التركيب الحروف
تريد بها مثالا في تركيبها فان فطنت الميزان من كتبنا هذه فانت مستغن عن تلك المثالات

وتلك لا تستغنى عن هذه الكتب وكيف تستغنى عنها وهذه الكتب السبعة اصول لتلك المثالات و
تلك فروع من هذه **واقول** في شرح ذلك لتعلم ان في قوله هذا ما يدل على ان كلامه في هذه الكتب
السبعة ما يطرقت به الي الدلالة على الشئ المطلوب من علم الميزان واما حقيقة الشئ المطلوب
فانما هو موزون مدفون في هذه الكتب السبعة وفي الاثنى عشر كتابا فاما ما هو هذا
موزون مدفون فقد شرحناه وتبيناه وحصلنا موزنه واستخرجنا ما دونه وعينه وحينئذ
اذ كان مجهولا فحفظناه واظهرناه واما المثالات التي ذكرها في الاثنى عشر كتابا في تركيب
الحروف وان كانت على الوضع لمعرفة الشئ بعينه في البيان الثاني فهو للعارف لا للغير ومن
لم يكن عنده مقدمات كثيرة من علوم كثيرة فلا يعرف تلك المثالات ولا يتقن موارزها فضع على
مفتنفي قوله ان كتابنا هذا وشرحنا لكلامه في هذه الكتب السبعة انتع للطلاب احاديث
اللبيب واليهن واتم واحسن واكمل وذلك لانا قد استفدنا من العلم وفتح الله تعالى علينا
بتحقيقه في هذا الشرح والله تعالى الحمد على ذلك وعلى الله تعالى موالاته بحسن الجزا والثواب
المقتم في خصال النعم **فصل** ثم قال الاستاذ فاما قولنا في الاثنى عشر كتابا على
الخواص والطلسمات والنجوم فاننا ابينه لك **اما** الخواص فانها اصل الميزان وفاقيدته و
اما الطلسمات فهو العمل الوحي السريج التام في مقدار يسير لا يتاخر ولا يتاخر **واما** النجوم فهي
الاصل للامر من جميعها ومفتاح العلمين كلاهما وذلك من جهة الاوقات اعني من الازمان التي
ينبغي ان تكون تمام ذلك فيه **واقول** في شرح ذلك ان اركان علم الميزان مبنية على قواعد
اربع عن العلوم الاربعة **فالأول** منها علم النجوم وقد اوسعنا في هذا الكلام عليه في جملة اجزا
هذا الكتاب **والثاني** علم الطلسمات وهو مبني على قواعد علم النجوم ايضا وقد اشرنا اليه في كتابنا
هذا في اماكن عدة وقد علمونا على ان نصف في علم الطلسمات كتابا مفردا لان حصلت لنا الاعانة
من الله تعالى على ذلك **والثالث** علم الخواص وقد فتح الله تعالى فيه بنا ليد كتاب من عجائب العالم
وسميناها كثر الاختصاص في علم الخواص ليس له نظير بحول الله تعالى وعونه واليهامه وتعليمه
وهدايته **واما** علم الحروف الذي هو الركن الرابع فقد اكثر واقنه التصانيف السادة الافراد
الشايع العلماء الاعلام **فختمهم** هذا الاستاذ الكبير جابر بن حيان فمارواه عن الصادق عن
الامام علي عليه السلام من علم الحرف المتضمن وقايح الحدثان وما يقتر على نوال الزمان اذ فيه إشارة
الى اشتقاق الحروف ودلالاتها على اسماء ملوك الدول ومددهم والحوادث التي تطوي وتجدد
فيما ياتي من المدد واشتراط التسعة ودلائل القيامة **وختمهم** بعده جماعة واعيان ممن اخذوا
عن اهل بيت هذا الشأن مع ان في القديم تكلموا عليه الحكماء الاول وحكام اليونان ولنا فيه مصنف
عظيم الشأن كاد ان ينطق بكل لسان ويتبرج عن جميع العلوم ويعرب عن كل معج ببيان **وختمهم**
الاستاذ الكبير العارف يحيى الدين بن العربي الطائي اجمعي قد راسه سره **وختمهم** الامام ابو حامد غزالي
رحمه الله **وختمهم** اعيان وافراد قد اكثروا من التصانيف في هذا الشأن وفي قولقاتهم اسرار
عظيمة يشيرون فيها الى العالم الصناعي والى علم الميزان **واغظم** اشاراتهم الى الاوضاع المشاطفة للطلسمات
اذ مفضودهم بها التمكيز والتصريف بالحروف واسرارها في الاكوان واظهار فضيلة الخلافة العظيمة
لذات الانسان التي باصطبل لادم عليه السلام في اسرار الحروف ناطقة بسر كل لغة ولسان ذاقه
بروحانية باذن الله تعالى في كل صورة متصورة للعيان في سائر الاشكال والامثال والصور **وختمهم**
القدرة الالهية ما هو غير مكر اعتبر وهداية مكر نظر والكلام في هذه العلوم يطول اذ لا يمكن في الا

وختمهم الاستاذ الكبير
القائل ابو العباس
البيهقي قدس الله سره

اهل الولا الذين هم الفحول واصحاب التصريف والوصول والسلام **فصل** في شرح قول الاستاذ وهذا اكثر ما ذكر
الزمان في المياه واربعه واربعين واكثر ما لها كتابا في كتاب طب جساما وكتاب في سلسله اروس وفصول
من كتاب العلم المحزون فان كل شي يتكون ويفسد في عالم الكون والعشاد فاصله من النجوم وعن حركاتها
ببعض **واقول** في شرح ذلك ان كلام هذا الاستاذ وكلام غيره من الحكماء قد تجاوزت في حقيقة الزمان بعيد
للمناك قد تناولت الله الاعناق ولم يفهم العلم المحقق الايقاع الا الفحول من الرجال واصحاب الصمم
العوال ولما اعتبرهم الخليل في العبارة عنه تحولوا الى العلم بادواره وانواره ولوازمه ونظروا من
ذلك الى معرفة الاسرار الموجودة في اجز الليل والنهار وبهي الساعات والدرجات والدقائق وما
هذه الاجز كلها من السبب والحقائق ثم توصلوا من علم ذلك الى العلم بالنسب الذي قد مر الله تعالى
لوجود الليل والنهار الساري حكمه في ادوار سائر الاعمار فتحققوا ان وجود الشمس هو السبب في
وجود الضياء والاشراق وظهور النهار وفي حركته كل ساكن في سائر الافاق حتى كان الضياء البارز مع
وجود الضياء مغناطيس جاذب يسير حركته للانبثاه من المنام كمن يطير وانسان وذوات
الطياح فتطلب الانسراح للانتشراح ولطلب القوت والارتياح فتم هو امن سر الصياح والمساحير
التصريف والدواعي والبواعث والصوارق في الغدور والروح ونظروا من ذلك الى ان علم ان
السبب في وجود ظلمة الليل الريم هو وجود كره الارض في مركز الوسط من جملة هذه الدور العظيم
صالحه للنبات وللكرض والركض فنظهر الليل اذا اقلت الشمس تحركت في كل طول وعرض ثم نعلم
من ذلك الى علم معرفة الحركة المحيطة الدائرة بالفلك الاعظم القوي الشديد بالشمس تعرف الحكماء
بالتلك الاطلس المحدود للجهات وفي عرف السادة الصوفية بالروح المحرور في عرف الشريفة العز
الجيد والعرض الحرم اذ في وجوه ظهور السبا العظيم وانضلت العقول السليمة الى معرفة هذه
دور هذه الحركة الاولة السريعة العظيمة وافضاد دور بالفلك الاعظم في كل يوم وليلة مرة ثم تطلب
الدوران مادام الزمان وان الفلك الاعظم لا يعلم مقدار مسخته الا الله سبحانه وتعالى وتوصلوا
بتحقق البرهان من العلم المحيط بظواهر الكون الى معرفة الحركة البطيئة المتعلقة بالاجرام السماوية
الكائنة في الفلك الثامن المعبر عنه بلسان الشرع الشريف بالكرسي الحاوي في السموات والارض
وفي عرف اهل التحقيق بعالم المثال لما حواه من سائر المثالات لسائر الاشكال وكذا ظهر في مظهر
الاشمال والروح والبروج والدواير والاقطاب والعلوم والمعارف في كل ما يتعلق باصول الاسباب
ثم توصلوا بعد ذلك الى معرفة الحركات المتعلقة بالافلاك السبعة وما فيها من الاجرام المختلفة
الحركات مع انها محفوظة النظام ثم توصلوا بعد ذلك الى ما يتعلق بسائر الحركات السماوية والا
جرام من العلوم وتوصلوا من ذلك الى ان عرفوا بالدلائل الصادقة والبراهين القاطعة ان الله تعالى
لم يجعل هذه الحركات العلوية لغو سبب ولا اعتبار وانما هي حكمه عظيمة بالغة ولا تار من الغدوة
الاهنية واقعة وحدها الله تعالى لم تنزل متحركة ومستمرة الدور ان مادامت الكون والمنفلا
كلها في العالم السفلي متواليه عن هذه الحركات قد دل ذلك على انشاء اسباب وعلامات وفيها حكمه
بالغة سابعة وساربه سبب بان التدمير الاطلس بسبب القرير والشمس على كل قدر في سائر الاوقات
ثم توصلوا بما عليهم ان الله تعالى من سر العلم والتصريف الى علوم الروحانيات والجسمانيات والى
خواص سائر الصور والاشكال المصورات ثم توصلوا من ذلك الى علوم الطلسمات والعلوم الكيما
والخواص والاسرار الموجبة للحوادث والافعال في الكون والفساد على ممر الليالي والايام
فيحان العلم العلام خالق النور والظلام ورازق الوحش والحوام لاخصيته الاهتمام والتقدير الاكبر

٢١٩

دوره سائر احواله

تبارك اسلا اله الا هو ذو الجلال والاكرام واما قوله ان الخواص اصل المتران وقاعدته فهو
ان اصل علم الخواص هو راجع في معارف العلوم الى علم النجوم وسنيطه رك في كتابنا كبر الخواص
معارف المحقق في علم الخواص واما قوله واما الطلسمات فهو العمل الوحي السرج النام في بعد
يسير لا يتاخر ولا يتاخر في فقد صدق واقول ان علم الطلسمات ايضا ماخوذ من علوم
متعلقه بتركات سائر النجوم فاذا تم عمل الطلسم ظهر الفعل الا له تسرا امر الرباني في الكون
ما يوجبه وجود ذلك الطلسم من الفعل والانفعال لانه مسلط بالقدرة الالهية والحكمة
الربانية بظهور التأثير من غير تاخير وجميع ما اشترى اليه منوط بل مركات الدابره
في الارمان ان في ذلك لغيره لا وكي العرفان وفي علم ذلك ياخي اظهار الحجاب واخراق
العوايد وظهور الشايع والعقاييل بالثمرات الطيبه لكل اكل في طبيب العيش لكل شارب
مها واكل من لذية المشارب والماكل واعرف بالاشي هذه العلامات وما تحتها من الراهبين
والدلائل وقد اوسع الحكماء في تفرير هذه العلوم لذوي الافهام ورمزوها برموز
كثيرة لنقل علومها للخواص من الناس فلا يقبل للمهايل العوام الذين لا يعرفون من انفسهم
الاخبار تدركه الهام من تغاطي الشهوات والشراب والطعام فمثل هؤلاء لا يصلحون للخطاب
اذ لا يفهمون الكلام قال الله تعالى وكم من اية في السموات والارض يرون عليها وهم
غورا معرضون وقال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد بينا
فيما قدمناه من اجزاء هذا الكتاب المبارك شرح مقابلة الشيخ اذ قال فان كل شئ
يتكون ونفسه في عالم الكون والفساد في صفة من النجوم ومن مركاتها يفعل ما فعلنا
الترهان على اصول الدلائل واسباب الحوادث في سائر الصوارف والبواعث
وتبينا تبك في الجز الرابع من اسرار ذلك ما يتعلق بكل طالع وكل طائر وواقع ثم قال
الاستاذ رحمه الله ولا نطن ونقد ران هذا شئ بعيد ولا يتعدر بل يقول انه سهل بل
هو سهل والبسر من كل سهل ويسر وذلك انه يمكن الاستاذ ان يفيد لتلك في ساعة من
بكر اعني من الزمان الذي يتم فيه العمل بالميزان بل يحتاج الى طرف كثيرة من علم النجوم وقد
تقدم فيه فاذا سمع من اسناذه وعاه في هذا المقدار من الوقت ولست يحتاج في كلبى خاصه الي
استاذ ولا معلم ولا موقف لاني قد شرحت الشرح وزدت في الافهام والدليل على ذلك
في كتاب الاعراض الذي لنا الذي فسرنا فيه المايه والاشي عشر كتابا وكتاب الطهارة والاعراض
الذي اضعناه الي العشرين رساله وكتب اعراضنا التي فيها تفسيرنا لكتنا كثيرة جدا فمن
لم ندع لاحد شئ يحتاج الي فهمه من اسناذ ولا موقف فاعلم ذلك فاعلم عليه بل يحتاج كتننا
الي جمع متفرق منها وعزيق يجمع فيها وفضلنا ما قبل في قولها وفي معنى ما لا غير واقول
في سراج ذلك انا حيث بينا فيما اصل من شرح كلام هذا الاستاذ انه لا يخاطب الا الرجل
القافل اللبيب الذي هو قائم بتحصيل ما يظهر من المحقق في معاني العلوم ولا يخاطب غيره
من الناس ابدا فقد كفى من المونة من الاعتراض عليه ان كثير من الناس قد صلبوا
من كلامه وانفكسوا في افهامهم عن مراده وتعليمه وافهامه وحادوا واذ جاوروا في افكارهم
ظلمها واعندوا على هذه العلوم وعلى اصولها وضعت له والفت من اجله ويحمر واغتر طرفا
الهدى فلا يكون لا يفهم نوقنقا ولا رشدا فاضعوا اعمارهم وانلفوا الاموالهم وهنكوا
اعراضهم ولم ينظفروا شي من اعراضهم سوي فساده الاعمال والافعال وقصارا راولهم

ان تلاعب الجهال بالجهال وآل امرهم الى المحال والضلال الذي هداونا وبراأنا من هذه الافعال
الذميمة وما يستقيم من سائر الخصال فله الحمد والشكر دائما على كل حال ولا شك ان النسخ
قد فرق العلم والعمل والنتاج والطرق الموصله لعلم الاكسير ولعلم الميزان في جميع كتبه و
صرح في بعضها بتصرح قريب بغيره من له ادبي ممارسته باصول العلوم كسبها علم النجوم
ولاسيما من علم الاختبارات ما هو معلوم ومفهوم واما قوله انه سهل ليسير فقد صدق
لان علم الاكسير وعلم الميزان وسائر التراكيب هيئته يسيرة جدا على العارف واما على غيره
فلا واما قوله ان الاستاذ يمكن ان يفيدته لتلميذه في ساعة من مهابر فقد صدق
لان الاستاذ اذا كان له تلميذ صالح لان يكون تلميذ له بشرطه فقد ما هره في الفضل
وقاره في الحكمة فاذا افصح له نال اذن الشاب فقد دخل واذا اكتشف عن غامض السر
المصون فقد وصل والفضل واما قوله ان الطالب لا يحتاج بعد كتبه الى اسناد ولا الى
موقف فقد صدق بشرطه هي ان يكون الطالب عارفا بشرطه وهو الذي خاطبه
هذا الاستاذ في كتبه واراده نفعها من جملة الناس جميعين والدليل على صدق ما ذكره
هذا الاستاذ القاضل ان كثيرا من كتبه لم يطلع عليها مع احتياجها في طلبها وقد فتح
الله تعالى علينا من بعض كتبه ومن هذه الكتب السبعة ما لم يحتاج معها الى موقف
ولا الى اسناد منهم ولقد رايت بعض اصحابنا وقد حصل له من كتبه نحو الف كتاب
ولم يفهم علم الميزان ولا سري في ذهنه كيف يكون ولا كيف كان مع انه طفر من كلامه
في الاكثير بما استغنى به عن اهل الزمان وكان له في ذلك شأن واي شأن ومع ذلك
فانه انتقل الى دار الحق وفي قلبه حسرات من علم الميزان وكان يقول لا جله مع الحرمان
لان طالب دينيا وطالب علم لا يشبهان وانما ذلك هبة مخصوصه لمن نشأ الرحمن **فصل**
ثم قال الاستاذ رحمه الله مع الرضي والرضوان **ثم كتاب** القلعي من كتب الاحصاء السبعة
في التراكيب وعلم الميزان واتخذ الله خلقه على رسله محمد وعلى اله اجمعين
وتسلي كثيرا وكذلك اقول ثم شرح كتاب القلعي وهو الكتاب السادس من الجزء الثالث
من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان ويبلغ الكتاب السابع من الجزء الثالث من الكتاب المشار
اليه في اسرار البيان وعلم الميزان المقرر تحريره بالدليل والبرهان والمجده واساله
التوفيق والهداية وهو المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العظيم الفوق الناقد القدير الذي احصى كل شيء عددا ولا يضيع
ثقلا من ذره **الحمد لله** على ايجادنا وابرارنا لوجودنا على العظمة وهو الذي نعم علينا
بالحيوة وسبب جودنا كما بدأنا اول مرة واستشكره شكر من نخله من لونه علما وشرح للاسلام
صدره وكشف عنه ضره وقدر منه سره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له بما
ما اعظم شأنه وما اعز ذكره وما اكرمته على خلقه وما ابره واشهد ان محمدا عبده الذي
شرح له بالسنة والرسالة صدره ووضع عنه وزره الذي انقض ظهره واعلى على العالمين
قدره ورفع له في الخلاق ذكره **صلى الله عليه وعلى اله** وصحابة الذين شهدوا منه آزره
وقازوا من علومه بما ابداه وما اسر ضلوه وسلاما دايم منصلين الى اعلا مقام واحضره

تكرار لا ينقضي عنه دهره وبعده هذا هو الكتاب السابع من الجزء الثالث وهو كتاب
 الزهره **قال** الاستاذ الكبير العالم الصالح الفاضل المنقلب بمقام رفيع من الحضرة بسم الله الرحمن
 الرحيم وبه نستعين هذا كتاب الزهره من الكتب السبعة المنوطة بالكوأب السبعة في
 التراكيب وعلم الميزان لا حمد لله حمد استوجب به المزيد في أحوالنا حمدا لا يبلغ مداه
 القابلون ولا يبلغ صفته الواصفون ولو كانه تبارك وتعالى قد لنا على نفسه ما عرفنا
 كيف يبلغ حمدنا آياه وكيف يحيط بما استحق من منته علينا وطوله وجوده واحسانه
 النيا وهو الاول والاخر والظاهر والباطن المحسن المفضل المبدي بنعمه علينا بلا استحقاق
 وصلى الله على نبي الرحمة والهداية وعلى اله واصحابه اجمعين **هذا الكتاب سميناه بكتا**
 الخامس من الكتب السبعة الاجساد في التراكيب التي يرتفع عمل الكاسير بهذه التراكيب المو
 صوفة فيها في الوقت بالارمان يتأخر وكان ذلك وحق سبدي راحة عظيمة من طول
 البداير البعيدة التناول والصعته لا يوم من لطول مداها ما منع الاخالط فيها لانها
 لا تخلو الطول تغليبها من حال الى حال في تدابيرها من مخالطة ما يمنع المزاج وتاليف
 الاجزاء اذ المرء يخرج ويتحد اتحادا واقترانها كليا لم يكن عنها فائدة واذ لم تم عملها
 الا بذلك فينبغي يا اخي اذا صار في هذه الكتب السبعة اليك ان تكون دارسها اذا عاها
 وتنفق حواسيها وتذكر قرائتها في تضاعيف كلامها خاصة هذا الكتاب فانه
 قد دلنا فيه على ما لم يعلمه الا بمعرفة ذلك **فصل** واقول في شرح ذلك ان في اسرار علم
 الميزان سر الوحي من الحكمة بعمل الكاسير التي ترتفع من التراكيب في الوقت والساعة من غير
 زمان يتأخر ولا يشك ان هذا علم عظيم وعمل جليل له عند الله تعالى مقام رفيع وستر
 منيع وحجاب لا يكشفه الله تعالى الا لمن يحبسه من اولى الالباب فالواصل الى هذا العمل
 بالعلم له راحة عظيمة بظهور النتيجة له في ساعة ثمرة هي النتيجة والثمره ونعم البصاغة
 فمن صاحب علم الكاسير وبين صاحب علم الميزان يؤمن وقرق في الاصول وفي المحقق والمقام
 والمخصوصية والوصول لان صاحب علم الكاسير لا ياكل اذا تمتم له النتيجة وظهرت له الثمره بعد
 تمام التدبير وصاحب علم الميزان ياكل اذا عاها كل بقدره ولين صاحب علم الكاسير بعد تمام تدبيره
 يترك العمل اذا تم له التدبير واستوى على ملك الكاسير وعلى الخبر الكثير واحصى على الاستعداد
 الكبير اذا تم له الوصول والفضل واما صاحب علم الميزان فلا يترك العمل مادام له الزمان وكان
 له على سر التراكيب قوة وامكان جسيمة في كل تركيب وتقريب بالوان في بحوحة الشربستان
 ويتصرف في نتاج ثمران غرسه بكل خيرات خسان فيشارك من خصص اولى الابواب بالحسن وزياد
 الاخسان سبحانه لا اله الا هو كل يوم هو في شان هذا شان من يتصرف بالبرهان في علم
 الميزان واما من جمع بين علم الكاسير وعلم الميزان فهو الفاضل وهو الذي يستحق كتمكثه ان
 يكون هو الواصل **فصل** ولهذا المعنى قال صاحب الشذور رحمه الله في فائنه الكرامين
 ديوانه مخلصي لوماني الصنعة اودرا **فلسف** وان اكثر ما اللوم مقصرا **فاقول** ذي حزم
 اذا كان علمه لمة موردا ان ينسب عنه مصدرا **فلا تذكر** اهله الملام فانها **تجمع** عراحي ان الام
 وتذكر **تعلق** قلبي فينا الطهادي **خزي** مني الحواش **ملجوي** كاني واياها **المسيح** بن مريم
 وحرر اى برهانه **فنتضر** **فليس** لقلبي تتاعل غير ما حوي **وليس** بعيني مالى غير ما ترضي
 فان لم يكن **فما** اخر الدهر اهلا **فكيف** يرا اذها من الحب **مفقرا** **شغلت** براعن غير هلهذا علمنا

١١٩
٢١٩
٤٥

ذكر الفرق بين صاحب
 علم الكاسير وبين صاحب
 علم الميزان

٢١١
٢١٠
٣٨٨

ثلاثة

ثلاثين جولا ازال مدبرا بقصر عني في الهوي قيسر عامر ويهوي جيلا التي كنت معها فازلت النذ
الاسمي في طلايا الي ان قضى ما كان قد راها فاصبح نواج الغز من فوق مفرقي على اشعث بعنوا
له وجه حبير او اصبح ملك الارض عندي فتابعه من الحجر الموز في الكنت احضرا بجانب
ملك لا يجاف زواله فتى ناله حتى يمات فبقصر انا كبريه ملكا اذا قست كلمة توهمت من ملك
به كان اكبر اسمي خالد حتى احتوي منه خالدا وقصر عرا دراهم سعي قيسر على انه بالعلم
سرا لفرامه وان كان مجهول المسالك او عرا بعلم مختصاه من الحكمة التي يطاها افك من
القول مفرقا حتى فاه منها العبد يوم بلقطة فذ لكاه فيما له او تفكر في ما يحب به علميا
بومر مفسر واعتر ببه زمرا اشترح مستر االي ان قال رحمه الله الا قلنا ان الاول
اجمعوا على حجر مبلع على الارض من ذراهم ان تحفر القدر يمنع رخصه لكثرة من ان يباع قيسرا
حتى اذا ما طار عنده غرابه بدا بيضة ابي من الشمس منظره معارنه فبنا وكيف نظمت ليللا
عوام الناس في كثرة الورا وتديره ان ترفعاه عنه ما وه بخار اليرقي في السما فقطر امرا
على اللذير من غير شدة من النار حتى يقطر الدهن احمر او عود الالذ هذين فاستخرا لهما من
التا والما الاجاج ليظهر ولا يغفل الثقلان ان يغسلها فان يغسلها بالصبيغ ما غرا في حجر
كالمرجان ما كان لولوا في بيض كالكا فور ما كان عنبر في لامن الاجر ما كان جامدا بها واعقد ما
كان ما يقطره وحلاه عودا بعد حل وكرور في قلبه الحار القدر واصبره ثلاثا لا تضعنا
التي تملأت الافهام فيها حجر فان نلتهاها فاستراها صيانة لها حتى يهل ان تصان وتستر ولا
تضرفا ماد منها من حلاها سوى القوت الا في رضا الله تشكرا **فصل** اعلم ايها الاخ انما تستفيد
هذه الفريدة المتطورة من ديوان الشذو والاد شتاهما على تحقيق ما نحن بصدد من العلم
المفلقو بالعالم الصناعي من اوله الى اخره **وسان** ذلك ان يقال ان البرهان القطعي اليقيني
اصلي في تحقيق العلوم باسرها لا سيما العالم الصناعي وقد اقام لنا البرهان هذا الاستاذ صاخر
الشذو ورحمه الله على صحة العلم والعمل وظهور النتائج للطلوبه من الحكمة تدليل الصحة حسا
فان كتما في رية منه فاسمها وتاسا وبرهانها من الصبر نور الم تريا ان الغد نقده حرا
بعد ايضا صخر دقا فاني اخصي اذا ما تخففت النار في اصلا بنا وعقد را وصار دقا من
بودان كان نطفة تكامل حتى صار خلفا مصورا فخره من بخار استعقراره تضايغه عند القيام
ليظهر او كان نباتا يملأ العين حوة فبالج الى ان صار في العين اصغرا ومن بعد ما قد كان
سزا مكوها يجمع الهواء والماء والنار في البراءة شرد في الاطوار حتى تغلقت بطنه روح
الحياة لينشأ **فصل** وفي معاني هذه الابيات وحوشية تحقيق الدلائل واقامة
البرهان على صحة العلم والعمل في جميع العالم الصناعي بلوازم قطعته ضرورة ما حوزة من
موجبات الاستحالات الموجودة في الاستحالات والعناصر وفي المولدات الثلاث اذ لو تصد بنا
لشرح ذلك على التفصيل كما استوعب مجلدات كثيرة ولكن قد ذكرنا ما امكن من شرح ذلك
كتابا عايد الرور في شرح الشذو وفي كتابنا المسمى نهاية الطلب في شرح الكتب وفي
كتابنا المسمى بالترتيب في اسرار التركيب وفي كتابنا المسمى المسمى كثيرا في شرح الكون
وفي كتابنا هدا المسمى بالبرهان في اسرار علم اللذران فافهم ذلك وباسم المستعان **فصل** واعلم ايها
الاخ ان في جملة هذه الفريدة الدلالة على اسرار التدبير للعالم الصناعي من اوله الى اخره
تمام الاكسبر وقد شرحنا ذلك في كتابنا عايد الشذو وكذلك في جملة هذه الفريدة الدلالة على علم

فان تخطباها

الطبايع

الكريم

الحادث

٣٨٠
١٠٣١

ديما
اسافله

العمل الاول المكتوم الذي لا يدركه في العمل الصناعي من اوله الى اخره وقد اشرنا اليه في كتابنا غاية
 السرور وفيها الدلالة ايضا على المفتاح الاعظم وعلى اصابع المفتاح من كل اسنان سنان كل روع
 مقوم وعلى جميع اجزا الحجر المكنون وقد اشرنا الى ذلك في المشرح الذي تقدم وفيها الاشارة الى علم
 الميزان واصوكته وموضوعه الذي هو موضوع الصناعة كلها بقوله كذا في قوى الحجارنا
 الذهب الذي يكون اذا ما قيس بالنظر انظر كما كان بالمكان في الدم نقطة فصايرها حيا
 مريرا مفكرا **قلت** وفي هذه العصيدة ايضا الاشارة الى سر التدبير الحق في
 علم الاكسبر وعلم الميزان حسب الاشتراك والامتياز ايضا وفي الطرفين معا وفي التراكيب
 وفي علم المفتاح الاعظم وما يتعلق به اصول والعروض من قوله رحمه الله **الادفعلما ان الاول**
اجمعوا على حجر ملقى على الرض مزدر افران حقيق القدر يمنع رخصه ككثرته من ان يسام
فليشتره خفي اما طاز عنه عزابه **بدا بيضة** العيون الشتر منظر **قلت** يجب ان تعلم
 ان ازالة السواد امر ضروري في العالم الصناعي من اوله الى اخره وان كان السواد لا يد منه
 ومن العلم بكونه اصلي وحادث ولا بد من التثبت في حدوث منه فاعلم عتق ذلك واخره حيا
 ترشد ان سائقه تقال **واما في علم المفتاح** فلا بد من ازالة السواد كحصول الصلاح اذ يفي
 كل اصبع من اصابع المفتاح الاعظم بيضة تصير الوردى وشرق قلب من يري وبقي غير بانها
 ابي من الشتر منظر وكذلك في العمل الاول المكتوم زوال السواد عن الهوى المقوم له وجود
 الاكسبر فيبدو ومن تحت السواد بيضة مكني عنها بانها ابي من الشتر منظر وهذه البيضة
 هي المشار اليها عند كل من نظروا وقال القوم عنها بانها هي الحجر **فضل** واعلم ان في هذه القصيد
 من العلم ان تعلم ان السواد اذا زال من كل الاحساد صار بيضة هي في الكفاية والتخفيف
 ابي من الشتر منظر فيطلق اسم البيضة على كل خارج من السواد وطاهر من العداوة
 والتخوشة والعداد كما يخرج البيضة من صميم الفواد فيقال بيضة من طائر وبيضة من
 ذهب وبيضة من فضة وبيضة من حديد وبيضة من فولاذ وبيضة من رصاص وبيضة من
 نحاس فافهم ذلك **واعلم** ان صاحب الشتر ورزقه الله كان عالما بعلم العالم الصناعي واخذ
 عن الاستاذ الكبير جابر من كتبه وتلمذ له وفهم من اسرار علومه ومن اصول التراكيب وعلوم
 الميزان ما لم يفهمه غيره منذ زمان ولم يعنى من نفسه رخصه حتى طفر من اجتهاده بالعلم
 واظهره للعيان ولم يكن ذلك من حرصه على الدنيا وانما اراد الميزة في عمايت صنائه **الرحمان**
ومن اجل هذا قال فليس قلبك شاعرا غير ما حوى **وليس لعيني ما في غير ما قرأ** الى ان قال
 شغلته بها عن غير حامد علمه **يا ثلاث** حولا لا ازال العدم **قلت** وقد بينا لك هذه الوجوه كلها
 لتعلم ان الفيلسوف الفاضل اذ فرغ الله تعالى له كثر من كبره ليرى تجايبه ويشتره في
 اياته وعراية فلا يفتن منه ببعض جواهره ولا ليه وانما تسمى بدور لسعته واجتهاده فيه حتى
 للفن في نظره وعلمه على جميع جهاته وفواجبه ولا يزال يشتره من دقايقه وجميع ما فيه حتى
 يبلغ افاصيه وادائه ويتصرف في خزائنه وازا صيته حتى يهدى الى اعاليه وامسا في سر تعلم
 الميزان اعانة للطالب العفيع على الزمان وعلى الاتفاق وعلى الامكان والمكان فافصرت همه الطالب
 فاته مرضى بالقليل وليستغنى بالفوز الغضير عن البيع الطويل فافهم حينا الله وتم الوكيل **واعلم**
 ان الاستاذ قد فرغ الطالب وسبق له سائر الطرق والمذاهب وعرفه بوجوه حصول الخلل على التمه
 في هذه الزمان الطويل من عارض يدخل على المواد في تدبيرها ونقلها فيمنعها المزاج ويحتاج الى اعادة

التدبير

التدبير اعظم احتياج من اجل هذا اوصاك بالعلم ودراسة الكتب لتعرف ما قد وجب وفما
وما لا يجب او قد لا يقال صاحب الشذوذ في بيان حقايق التدبير بالبرهان والاشارة
والايمان الي علم الميزان واسرار الاوزان وقرته لعلك بالاخ ان كنت تعلم والى من يمكن ان كنت
تفهم ما يتعلق بالقياس في موجبات الاستحالات في الكيف بميزان العود ان من غير حيف
حتى يستعمل الغد ادماء ويستعمل الدم منيا في سجيل النبي دما ثم انسانا بعد ان كان
بين الماء والارض نباتا فعلى هذا القياس تدبير العالم القضاي من اوله الى اخره **ثم قال**
الاستاذ رحمه الله فاول ما ذكرها هنا ان نقول ان النحاس متوسط بين الذهب
والفضة لانه يمازجها ويختلط بهما ويجري في جميع اعمالها وتدبيرها **واقول** في شرح
ذلك انه قد ايد ذلك ايها الطالب في مبداهد الكتاب ان في كتاب النحاس علم الالهي
العمل من صناعتهم الميزان الاله ونص على هذا كتاب النحاس في اول الكتب وقال ان
فيه من العلم العجيب **واقول** انه ان النحاس متوسط بين الفضة والذهب فلا يعلم بالمخالطة
والممازجة ما بين الفضة والذهب فعنه شاهد ودليل وعليه مانع ليس بالفيلك واما
قوله لانه يمازجها ويختلط بهما فاقول اما في الظاهر فان الاختلاط ممكن وصحيح واما
انه يمازجها وهو على حالته هذه ممازجة كلفه لا خلل فيها فهو محال وهو يودي الى
الغش والضلال وقد نبه الشيخ على ذلك في هذه الكتب وأشار الى الحق فيما وجب
ولكني قول ان النحاس لا يمازج الذهب والفضة الا بعد فضيته واستعداده للقول
ويختصه من الالذاس وحينئذ يجري يجري الذهب والفضة في جميع اعمالها وتدبيرها
وقد اشرنا الى هذا المعنى غير قاصر في جملة هذا الكتاب فانهم ذلك والله تعالى اعلم
بالصواب **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه ومنه الزنجار الشريف الذي قد اكثر
الناس جميعا فيه فيما يعمل ويعوض ويصنع ويجمع ويستعمل ويختلط فاذا وجدناه ووجدنا
السادد فقمه وجدنا الصنيع والتشميع والاختلاط الجزيم الكلي ثم المزاج الكلي **واقول**
في شرح ذلك اعلم يا اخي ان زنجار العامة فاسد ولوديزنا بجميع انواع التدبير فهو يرجع
الى اصله الفاسد والمنسحب على الفاسد من اصله فاسد واما الاشارة الى زنجار المعمول
من نحاس الحكما بتدبير الحكما فهو الزنجار الصانع الذي يص عليه الاستاذ الكبير حاسر
وكذلك القول في فساد القوم لا فساد العامة فاذا وجدت زنجار القوم ونو ساد القوم
المعلوم فقد ظهرت بالصنيع المسموم والسلام اعلم ان هذا الاستاذ رحمه الله قد ذكر
صفة عمل الزنجار المخذ من الروس في كتاب التجميع وذكر صفة تدبيره وانه يعمل بوجوه
صغار انزيمها الفضة فان الدرهم من الزنجار يصنع عشرة دراهم من الفضة قلت
ان هذا القول على ظاهره ايضا محال واما فيه ضرب المثال والسلام وسند كركم الكلام
على تحقيق العلم في ذلك فيما تذكره من الطرق والمسالك ان شاء الله تعالى واعلم ان زنجار
القوم المدبر طابع ولكن بعد التعديل والنيات والتشميع كما وقعت عليه الاشارة
من الاستاذ في كثير من كتبه ورموزه وأشار اليه انه قضنا ان الاس بل وزي الاس
الاخضر ولا شك انه اصبح من اصابع المفتاح وجرو من اجز الحجر فهذا هو زنجار القوم
على الحقيقة وله مدخل كبير في التراكيب والموازن وعليه وقعت الاشارة من كلام الاستاذ
في كتاب التجميع وغيره فانه جيد بمازج ويخالط ويعوض ويشارك ويعادل ويمثل فانهم

فصل في قول الاستاذ رحمه الله بعد ان اشار الى الاخلاط الجزية الكلي ثم الامتزاج الكلي ما
 هذا بنفسه وقد قال بعضهم اعني الفلاسفة مثل ذلك في الرقيق لكم قالوا ذلك من اغلي
 هذين الذين قدمنا ذكرهما **واقول** في شرح ذلك ان في زجاج القوم ونوشاد القوم
 خواص وافعال تضاهي خواص الرقيق وافعاله ويمكن ان يطلق على المجموع من هاتين
 فاعلم ذلك لانه يمزج الحديد من الشربيقين من الشمس والقرمز اجازر وسابع الاخلاط
 ثم يمزجها من اجازر كلنا محبب اطيبيانا فعاها بما جاعا ما ذن الله تعالى واعلم ان زجاج
 القوم الصانع الاحمر هو الذي يمزج بوجوهه ويمازج نوشاد القوم الذي هو الكساذر
 الحقيقي الذي له افعال الرقيق من القوم والسرمان والبقود فيطلق عليه انه الرقيق
 فيما زجه من اجازر ويمازجه بما شاكله من اجازر وقد المطلب منه في التلوخ ما
 نعوذ النصح والسلام **واقول** الاستاذ رضي الله عنه فان للرقيق اعمالا شريفة عظيمة
 لانه الروح الصانع المحوي المبيض المحمر لان ظاهره ابيض وباطنه احمر وظاهره رطب
 وباطنه يابس صلب شديد وهذا قول الحكماء فيه والكلام في الروح بطوله يتسع جدا
 ويحتاج في بعض ذلك الى الظواهر الكثرة لانه الركن المحلل المحوي الصانع الباسط لما
 خالطه المثلين لكل يابس والمبيض لكل اسود وفي الاجساد السبعة منسوب الى عطارده
 وانما ينسبونه اليه لانه موصوف بصفته الاياتي عند القوم انه ذكر مع الذكور
 مع الاناث نباري مع الزهارة ليلي مع اللبنة رطب مع الرطوبة يابس مع اليوسنة
 مقلب الاصباغ وياغت الامرواخ وساقها الى الاجساد بعد موقفا فيجبر بعد الموت
 ويبحث بعد الدور ويحركها بعد السكون ويرفعها بعد الرسوخ كذلك الرقيق
 يشابه عطارده من الكواكب **فصل** واقول في شرح ذلك لعسائك انا الاخ قد فهمت كلام
 الشيخ على ظاهره بغير رمز في الرقيق ولعلك ان تعرض على عقلك وفهمك وتامل هذه
 الاوصاف التي ذكرها هذا الاستاذ فان كانت منطبقه على رقيق العامة فهو المقصود
 عليه المسمى بهذه واصف الاسما وهذه الافعال وان لم يكن رقيق العامة فغده الاوصاف
 ولا له هذه الخواص والافعال حينئذ يتحقق ان القول عليه وهو رقيق الحكماء رقيق
 العامة واخفق كقول المهرم الذي فيه نوع من التدهيش ما هو الى الحقيقة بالرهان
 ان شاء الله تعالى **واقول** ما قوله انه ذكر مع الذكور اني مع الاناث نباري مع الزهارة
 ليلي مع اللبنة رطب مع الرطوبة يابس مع اليوسنة فغده الاوصاف تدل على انه
 ممازج للاشياء مثل اسه عطارده الممازج لتساير الكواكب لانه اذا ما رجا استعمال طباعه
 الى طباعها في الجمع والانفراد فاذا اجتمع عطارده مع الشمس ذهبت قوته وصارت
 كلتا الشمس لا تستبلا فصاعليه في الاحتراق المسامت وهو الاحتراق المسمي عند القوم
 بالرمادي واذا كان له عن قرص الشمس عرض الى جهة اليمين او الى جهة الشمال
 كان احمر اذ هو هربا في كسب من الشمس قوه وتبصر للشمس ايضا بقوه **واقول** رقيق
 العامة فيخالط الذهب بالتعليم ولا يمازجه بل يفضل عنه لانه صابنه في الطبع لان
 جوهر الذهب حار رطب وجوهر عطارده وان كان ليز المحبسة فهو باردي يابس ومن
 اجل هذا انفصل عن جوهر الذهب بالمخالطة فلا يمازجه **واقول** جوهر الرقيق المحروق
 عند الحكماء يمازج الذهب ويخالطه ويسري في اجزائه ويتحد به اتحادا كليا وعلني اقول

ان زئبق القوم يمزج ايضا ذهب القوم من اجلكلها وان كان يمزج ذهب العامة من اجادون ذلك **وهذا**
 دمر الشيخ رحمه الله عليه على المزاج الجزوي ولا يعنى لذهب العامة يمزجه من اجل جزويًا و اشار الى المزاج
 يعنى لذهب القوم فيما زجه من اجلكلها **فصل** في هذا المقتضى ان المقصود بالزئبق المقول عنه انه
 زئبق الحكمة لا زئبق العامة وكذلك اذا التزم الرقيق واحد الرصاصين فانه ايضا لخالطهما ولا يتحد بهما
 ويخرج عنهما ولا يمازجهما وان لم يقد بربحهما كان انعقادها فاسدا وليس ثبات وان يوح للثبات
 بهما فقد استحال اليهما رصاصا واسر باوهن اليس هو مقصود الحكيم فمع ان زئبق الحكمة بخلاف ذلك
 لما ذكره مما له من الاوصاف والافعال المحققة منه والسلام **فصل** واعلم ان الزئبق لا يلتصق بما
 للحاس ولا بالمديد الا بصعوبة عظيمة مع انه وان التزم بهما انفصل عنهما لا يبق على حاله فبهذا
 المقتضى صار زئبق العامة مخالفا لما مزج والعصيان زئبق القوم مما مزج فصعب هذا التحقيق
 الموصوف بالاصناف الجليله زئبق الحكمة زئبق العامة وهو الذي يصح عليه ما ذكره هذا الاستاذ
 ان فيه الاعمال العظيمة الشريفة وانه الروح الممازجة للنفس وانه المجرى يعنى الساعى السارى
 بحرياته وسرعته في الاجساد الدايمة كريان الدم في بدن الانسان وانه المبيض بذاته لانه لجره
 الأبيض الذي اصله للبياض والضاة والنورانية وهو الذي يعمل عليه الاعراض وهو الممزج
 يسري فيه من القبول لسر النفس من النور والضاة والحرارة الغورية السارية في العالم كله مع
 سريان الروح والمفاكس الاصماغ في الارهاور وفي النوازح النبات والحيوان والمعادن
 والاشجار ولا شك ان زئبق الحكمة هو الذي يظهره رطب لين وباطنه يابس صلب شديد
 باعناز قوته وسدته في فعله وزئبق العامة بخلاف ذلك فقد تبين الحق بالبرهان
 وفي الحقيقة ان زئبق القوم هو المعبر عنه عندهم انه الما الاطفي لانه الركن التام المحلل المجرى
 الصابغ الباسط لما خالطه بالتلطيف لان يمازجه ويحربه وهو المليل لكل يابس والمبيض لكل
 اسود ففذه افعال زئبق القوم لانه ملين وزئبق العامة مبيس مقيت **واما** التبييض فان زئبق
 العامة يبيض البياض المنسلخ وزئبق القوم يبيض كل اسود باضخاله كما يخالطه عن سواده
واما قوله وانه مغلب الاصماغ وبعث الارواح وساقها الى الاجساد بعد موتها فيجبرها
 بعد الموت ويخرجها بعد الدور ويجوزها بعد السكون ويرفعها بعد السوب **قلت**
 هذه الاوصاف كلها صحيحة موجودة بالتحقيق والبرهان في زئبق الحكمة الذي هو الما الاطفي
 زئبق العامة لان زئبق العامة مقصود هذه الاوصاف كلها فافهم ولما سمع القوم اجمال
 الذين لا يتاملون المقال هذا الكلام من كلام الاستاذ ومن كلام الحكماء اجدوا يدبرونه بانواع
 من التدبير ويعالجونه بانواع من الضاعيد ويعقدونه بانواع من العقود ويدخلون
 في كثير من التركيب والمخلوطات والاعمال والتلاصق ويدخلون عليه اساكس ويعتمدون
 على ظواهر المقال فيدبرون في مبادئ الضلال اذ لا يفرقون بين الحق والمحال وبه ذر
 من ذلك **اما** خيام القوم قتل خيامهم **واما** سائل الخ غير نساها **فتأمل** ما نقول يخرج
 من الحررة والذهول وتصل الى درجات الاقبال والفتول ان سأل الله تعالى **فصل** في ذلك
 الاستاذ رضي الله عنه واذ قدر عتاهن تقدم ما احتجنا ان تقدمه قبل ضعه ما في الحاس
 فلنشد الآن بذكره بان نقول ان الحاس اصل الحساد الذاتية طبيعته الحرارة والبيوسة وهو
 في قوام الفضة فمن احسن ان ينزل حرارته قلبه فضة بيضا وهو ايضا مجرى مجرى الذهب في الاعمال
 اعنى التدبير والتركييب والمواد **اقول** في شرح ذلك اعلم ان الشيخ رحمه الله لم يقل ان الحاس

المعنى بالما والالان زئبق القوم
 صفة

اجل الاحياء الذائبة الاملا كانت طبيعته الخاسر هي الحرارة والبيوسه وهي طبيعة النار العنصرية ولا يشك ان النار العنصرية التي هي عنصر النار اصل العناصر الاربعة بل اعتبار علوها ونسبتها للقوة الفاعليه **من اجل ذلك** كانت اجل العناصر ايضا كما قد منا ام الطبايع ولم ينسب اليها الثابت مع انها مذكوره الامن اجل انها اذا استحالته واستشاطت صارت محرقة مفسدة فليست ام الطبايع الا اذا لطخت وانفخت واصححت واحالت ولم تفسد فهي حينئذ ام الطبايع **واما** لم يكن في الاصساد السبعة الذائبة من جوهره جوهر النار العنصرية في الحجرة والصفرة والحرارة والبيوسه الا الخاسر من اجل ذلك قال الاكساد انه اجل الاحساد الذائبة مبالغة وكتابة فهو اجل الاحساد الذائبة الا ان الخاسر هذا الاعتقاد لا مطلقا وانما اجل الاحياء الذائبة على الحقيقة الذي هو الذهب ثم العنصر لظهوره في الجوهر المسمى بالبراق والاداس ولكن يمكن ان يقال ان الخاسر هو اجل الاحياء الناقصه الوسخة باعتبار ظهور اثار العنصر العالي فيه وانقلابه الى لون الحمر والصفرة وباعتبار قبوله للممد والانطراق والاذابة في نار السبك قبوله مقام بالاذابة من العنصر والذهب وانما السبب في ابطاؤه بزيادة عن الذهب الا ليس موجود هو فيه وهو احد النفود المتعطل بها بعد الجوهر المسمى بالنيران فكان اجل الاحساد قيمة بعد ما اعني انه اجل الاحساد بعد جسد النيران فانهم ذلك **ومن اجل هذا** ان الاستاذ رحمه الله وهو في قوام العنصر يعني مماثل له في الذوب والانطراق والحجى والمد **واما** قوله من احسن ان تزل حرارته قلبه فضة بفضا **قلت** وقد ارشدك للحكمة ان يتبينه بالطلب الواجب من علم المتزان الطبيعي بوجه فلسفي وذلك انه لما غلب عليه الحرارة والقيس حتى ظهر على لونه الحمر مع الصفرة والشنواد وحجى على الفيلسوف ان يتقله من طبيعة الحرارة والقيس الى طبيعة البرودة والرطوبة وقد صار باطنه ظاهره وظاهره باطنه وانقلب من الطبيعة الخسوسة الخاسية الى الطبيعة القمرية فاضالونه وابيض جسده ونفخت حرته ولا نبت طبيعته وانتقل الى فلك القمر باذن الله تعالى **فصل** اعلم ان هنا بحث على ثلاث وجوه فنقول لا يخلو اما ان يكون الخاسر باق على طبيعته وهو رتة البيوسه ولا يمكن انتقاله عن رتة من الوجوه كما قال ابن سينا وغيره من المنكرين الوجود الصلعة الكريمة واما ما يمكن انتقاله بالتدبير فان امكن انتقاله الى البياض مثلا كما قال الشيخ باذن الله حرارته فهل يكون تدبيره بداخل عليه او غير داخل ونحن نتكلم على هذه الوجوه الثلاثة كلاما صحيحا معتبرا اميرها باذن الله تعالى ونقول اما البرهان على انتقاله بالصناعة ان نجد محرر الخي والاذابة يخرج عنه ويخرج وتوبال فنصفوا ويجس لونه وكلما تكررت عليه الاذابة والمهي خرج منه او ساخ ولا نطبعته ونقصت حرته فهذا دليل واضح على انه يمكن انتقاله بنفسه بموصات الحكمة حتى يخرج جسده صافيا من رتته فيعود الى صيابه الاصل الذي يورد الى اليه بالتدبير بل عرض له من اصل كونه لان انتقاله في البعض والاعلى امكان الانتقال في الكل ومن عجب العجائب كيف حتى مثل هذا العلم على المنكرين من اطلاقهم على اصول العقالم الفلسفية والقوانين الطبيعية **واما الكلام على الوجه الثاني** فهو الوجه الذي يكون انتقاله للبياض بغير داخل عليه كزوال حرارته كما قال الشيخ فيدرسه وهو في حق وبالله المستعان ان هذا الوجه فيه عسر لانه يحتاج الى ان يداب ويستمر على رتته مدة طويلة حتى ياكل النار او ساخه ويطفوا جوهرهم وهذا الوجه يحتاج الى كلفة كثير لا توفى بالمقصود وهو المطلوب منه والسلام **واما الوجه الثالث** فيمكن انتقاله للبياض بداخل عليه وهو في وجهين احدهما بداخل عناب كالعابون والثاني بداخل صابغ فان كان بداخل عليه كالعصابون بحيث يغسل وساخه وينزل ادراة فانه

يصفو

بصفو الوتة ويقارب البياض القرمي لونه ويعود الكلام في هذا الدخال الغسال ويلزم المختصه وعن
 مادته واصله وهما من شئ واحد ومن عدة اشياء وتوصل الطالب جد ذلك الى تحرير العلما بالصواب
 الغسال المخرج لا وساخه وادناسه فان كان مائعا فالحكي والظفر فيه وان كان منعقدا فبالنار
 والاذابه والمطاعه الى ان تزول عنه حرارته وحمرته فيثقل ثم اوان كان بدخل صابغ فل يكون
 للصابغ مع وجود صبغه محيلا غسالا لادراجه وادناسه فحفظا جوهره ومغلب له الى جوهر
 القرمي ان كان ذلك فهو الاكثير وان كان الصابغ صانعا له في الصورة وهو غسال له ولا يحاكيه
 عن طبعه وانما هو عارض عليه ودخل في اجزائه بحيث ان يبيضه وهو باق على نحاسيته واوله
 وعرضه ومعرضه فهو سديد بعينه عليه الحكيم لانه غش ومحال وينسج الصنع اليروايس وانما
 يحتاج الحكم الى نرطيب النحاس وتبريد واسلاخ وسخه وازالة دونه عنه وقد عاد قمره في يديه
 وجوه كثيرة نذكرها في محلها ان شاء الله **فصل** في معرفة الاستاذ رضى الله عنه وهو ايضا يجري
 مجرى الذهب في الاعمال اعني التدايب والتراكيب والموازين وذلك ان النحاس يحاط الكبريت
 ويعتسها كما يحاط الذهب ويعتسها وينفر عن الزرنيخ كما ينفذ عنه الذهب فاعلم ذلك وانظر
 حبه في شرح ذلك اما قوله انه يجري مجرى الذهب في الاعمال التي هي التدايب والتراكيب
 والموازين فهو كلام صحيح لا شك فيه بشرط الطهارة والخلوص من الاذناس والادناس لانه متى
 طهر من ديسه واصفر لونه الى الحمرة الخفيفة الشمسية عاد ذهبيا ويغوص عن الذهب في
 التراكيب الاكسيري وفي التدايب والموازين المنطقه بذلك مع انها تكون نافضة بقصر ما يجب
 البعد في النسبة التي هي قما بينه وبين الذهب وذلك لانه وان طهر وزالت ادناسه واذناسه
 وصار بلون الذهب الذي لا شك احد فيه فهو نافض عن الذهب الذي هو القطب للتخلي في
 اجزائه ولا جرى في حبه فليس ثقله ثقل الذهب ولم يزدن وكما في نونا فضل الكبريت عن مقام
 الذهب بذلك في ذاعوضه عن الذهب في التراكيب لتكون نافضة في القوم كما كنا وعود
 الكلام في هل يكون نقصا عن الكمال او يكون نقصا في بعض الاوصاف او يكون نقصا عن قوة
 الاقوال وهذا حتمه لا بد من معرفته للحكم فافهم ذلك **فصل** واما قوله هذا اصح من كونها تمام
 شروطه لانه من المقرر الصحيح الذي لا شك فيه ان الكبريت لا يؤثر في الذهب مع النار وانما يفسد
 ابد وانما غايته ان يقوي احراق النار ولو زادت النار في القوة اضعاف اصعافا فلا يؤثر
 في الذهب الا صلاح الكمال وانعطاف اجزائه وطبايعه بعضا على بعض فلا تخترق بالنار اصلا
 واما النحاس ولو طهر من ادناسه وادناسه كل با فان الكبريت العنيط يفسده ويحرقه ولو
 كان النحاس عنيطا ومطهر افا انه يبيسر رطوباته ويجعله رويحا لان النحاس وان كان يجري مجرى
 الذهب بعد طهارته فهو نافض الرنة عن الكمال كما تقدم وليست فيه خواص الذهب بحملتها
 بل بعضها وانما هو نحاس طاهر ولكن في طبعه الميل والمجة للكبريت الطاهر الذي قد راعه حرقه
 واختراقه فاذا دخل عليها فاده قوة ومجة وقربه من جوهر الذهب بالقوة على التداخل وتلك الاجزا
فصل في تحقيق مفسر له قد كسفتنا وبيناه واضحا صحتا لا شك فيه واما معنى قوله ويعتسها
 فذكر الكبريت بصفة الثانية لان العنق من شان النسر وهو الها والكبريت قد مرز واعليه
 انه النسر تسمى والتراماس يدون بذلك كبريت القوم وعندهم انه هو النسر المطبنة واما
 كبريت العامة فهو النسر الرديه البهيمية الكثرة الشيطانية فانهم ذلك ولا شك فيه واحشا
 الزرنيخ العنيط فانه مفسد للذهب لان في جوهر الزرنيخ امر بملكس للذهب ومنفت له

هذا

ذكر النفس الطبيعية

ولذلك الزئبق العنيط مفسد للخماس ايضا ويبدى له فكل من الذهب والخماس يافق عن الزئبق ففساده
 لرايحته الكريهة فان كان الزئبق ايضا قد زلت عنه او ساخر واعراضه فهو ايضا مفسد للذهب لانه
 يصخره ايضا بلونه فيكون لونه لون الشمس فيقال باليون القرم وهذا الاوادة فيه بل خسران فان الزئبق
 على الخماس العنيط فان يبيضه يبيضه ايضا فان يافقه كالأخوة وتفقد عن النورانية وينصوح ولا يثبت على
 الخلاص وان الزئبق على الخماس المطهر وكان الزئبق يخرج مع طهارته ثانيا فان يحتاج الى التحلان من القز
 ثبت على المراد فثبت على الرواس ايضا وانما يثبت على الخلاص منقرو وطاخر يلزم من الاحاطة عن طبيعة
 الخماسية الكلية الى الطبيعة العنيفة والسلام فافهم وان امرت بحسبه فان قد شتر حاكما الحق فلا
 تغتر بطرق الباطل وان تحت عن العلم الحق وتامله في قوله في كتابنا هذا المحرر ابرهنا لا شك
 فيه ما زان الله تعالى **فصل** ثم قال الملك جابر بن حيان تمدد الله بالرحمة والرضوان والخماس
 من الاحساد الذاتية وكما تجلوه في العالم وسيل في تديره كدبيره لانه عامل في كل اعمالها
 وله اعمال وصانعة كثيرة وداخله في اساعنيرة في الكمال واخذ من الذاتية منافع ومدخل **اقول**
 في شرح ذلك ان الله تعالى خلق قدرته وعظمته ابانة وتعالى عن تضيق الاحساد الذاتية على مثال
 الانسان في سقمه او ضيقه فقدر العنيفة التي انقسم السلم من الافان الذي هو الذهن من القنفة
 وفيها من اعترضه للاستقام والاعتراض في جهة الاحساد الذاتية ومع ذلك فقد جعل الله تعالى
 في الاحساد الذاتية العنيفة الوسيطة الدنسة المعالولة العنيفة حتى اصروا منافع وناهدت منافع
 للهدى وان كان عنيطا لما يستعمل فيه من المنافع والالات وناهدت منافع العنيفة كذا المصطفى من
 الهدى اذ اظهر من بعض وساخره وعلمه وكيف يدخل في الاستقامة والسيوف وغير ذلك من الآلات
 حتى ان بعض الفولاذ اقوى من قوة من غيره على قدر تصفيته واصل بربته ومعده حتى ان
 الفولاذ المصري اعلا درجة من الفرجي والدمشقي اعلا درجة من المصري والشيرازي اعلا
 درجة من الثلاث والفولاذ الكرمان اعلا درجة من الارجنت والصاغية اعلا درجة من النحاس
 فلي الفولاذ ست مراتب واصلا من الحديد وهو السابع وقد فاق بعض مراتبه على بعض في الصفا
 والجمهورية فافهم ذلك واعلم ان هذه الصاغية قد صعدت موادها بخارا ودخانا الى
 كرة النار العلية ودارت وانطقت بجملة في دايرتها الكريهة حتى تم طيها وانعقادها وتحت
 في الحركة الدورية ثم نقلت منصرف في جهة عليتها ثم اندفعت هابطة في الطرفية العنيفة القوية فترها
 كالنار المنقطة الضوية في جهة وتحتق ما تاتي عليه من الاجسام الارضية فان وقعت في الما فانها
 لا تغوص عوضا عنها الى السفلى الكلية وان وقعت على الارض فلا تزل المحركة حتى تاتي على الماء او
 الارض الندية فاذا وجدت بها فانك تجد هابطة فوقه بسر التدبير والمنشقة من صنابع القدر
 العظيمة اللطيفة سبحانه الاله الحكيم الصانع للهدى العالم بالسير الخفية وامسا
 الخماس فقيهه ايضا مراتب وفي اعماله وصنابعه وبيد ابره عجائب وغرائب فمنه السور وهو الاحمر
 ومنه المحض ومنه الشبه النعير وهو اعلا درجة من المحض ومنه الشبه العربي من البياض
 ومنه الشبه الزبيب اللون من الذهب وهو الاصفر ومنه الشبه الذي هو اعلا درجة منه ثم
 قراضة يقاربها الذهب الاحمر وهو ايضا على سبع مراتب تاتي من الواضحة عجائب وغرائب
 واما بقية الاحساد العنيفة فيضامنا فانها اريد على عظم قدره الباري سبحانه الاله الاله
 الواحد القهار فافهم ذلك **فصل** ثم قال رضى الله عنه فمن ذلك انه لا ينفخ النار من البياض
 بل يخرجها اياه من البدر بقوة شديدة على ما اصفه وذلك بان يوحده منه وزن درهم واحد

ذكر مراتب الفولاذ

فيبر

فير دو يستحق داما بالمعنى المنقو والبر الملح تغطيا او يسهن بالمعنى نفسه على صلاية سحفا ليلتصق بطن
 ويصير كالدرور ثم يوزن منه دانق ونصف ومن بزر الكرفس دانق ونصف ومن التربة نصف درهم
 ويسحق منه للاسنان وهو درهم فقط اخرج من جوفه رطوبات لا يخرجها اقل من عشرة دراهم من
 شحم الخنظل او ما قام مقامه عشرة دراهم في القوق على اخراج الرطوبات البلغمية المخرجة لذلك فلا يكون
 اكثر من عشرة دراهم فاعلم ما تقول وابن امرك بحسنه ترك العجب والسلام في شرح ذلك ان هذا
 الاستاذ قد افادك ايها الطالب ان ما الملح النقطي المنقو وما يقوم مقامه يكسر للبراد الخناس
 وينعم مع السحق حتى يصير هائي النخوة كالمع وهي فائدة حليمة في تكليس من غير اصراف له لما
 براد منه ويحتمه رمز مضر وسرجليل مذكرة في محله ان سائنه تعالى واما في اخرجه للبلغم فهو ي
 ظاهره ولكنه لا يستعمل الا الجرد اليسير من هذا المكس وقد مر دانق ونصف ومن بزر الكرفس
 المتدله والمانع له من الضر من الوزن كما ذكر دانق ونصف ومن الرمد المسهل للبلغم ايضا نصف
 درهم من المجموع كله درهم فيمن الخناس المعدل دانق ونصف دانق ولا يسبق الا لمن غلب عليه البلغم
 فانه يجلبه ويخرج من البدن مع رطوبات كثيرة بحيث ينفع وتزول عنه العلة البلغمية في الامراض
 التي يعسر علاجها فافهم ذلك وانظر الي مصالحه الشيخ كيف قال ان هذه القديمة مع ما اضيف اليه
 من بزر الكرفس من الرمدان له قوة على اخراج البلغم بمقدار ربع عشرة دراهم من شحم الخنظل مع ان
 المقرر في علم الطب المحرر انه لا ينبغي ان يسبق للاسنان من شحم الخنظل اكثر من ثلث مثقال الى نصف
 وهذا التداين لا يسمى الكحباب مانع له من الاذي فان نظرت في ميزان التفاوت ما بين ثلث مثقال ونصف
 مثقال الى عشرة دراهم وهو تفاوت كبير جدا في قوة دانق واحد ونصف دانق من الخناس المدبر مع نصف
 درهم من التدبر ودانق ونصف من بزر الكرفس من بزر الكرفس مع ان مقدار الشربة من التربة
 في صناعة الطب من درهم الى درهمين فانظر في كيف ذلك ان ميزان الدانق ونصف من الخناس
 مع نصف درهم من الرمد ودانق ونصف من بزر الكرفس كيف عادل في اخراج البلغم بمقدار
 قوة عشرة دراهم من شحم الخنظل مع انه من المقرر في صناعة علم الطب ان التربة لا يسبق من غير
 اصلاح بدهن النوز الحلو والكثير وكذلك قول انه يجب ان يضاف الي ما ذكره الشيخ من الكثير السحوقه
 ناعما مثقال وثلث الخنج بدهن اللوز الحلو ويجعله صلبا صخارا ويستعمل كخراج البلغم اللزج
 من الاعصاب والظهور والنور كمن في الراس ومن جميع البدن واما الحار المزاج ولا يقربه اليه الا ان
 قوة حراره مزاجه تغلب البلغم فاذا ورد عليه مثل هذا الدواء قبله لسنته اليه فاشتدت الحراره
 الغريبه وتشتت فقهرت البدن وما فيه من الرطوبات واعرف ان الاخطا لا ودرت الامراض
 والسقم واضرت بالبدن ومن العجب ان الاستاذ لم يبينه على هذا الخطر اللازم ولم يحذر منه فانه
 امر ضروري ولكنه اذا كان ليخاطب الاعراف فاعليه جناح والسلام ويحت جميع ما ذكرناه
 علوم كثيرة وقوايد حليمة في علم الميراث وانما اراد الشيخ بذلك بيان قوة الخناس الغيبط في علم الميراث
 لتعرفه ان كنت تعلم فافهم اهمهم والله تعالى بكل علم اعلم واجم ثم قال رضي الله عنه وفي الخناس
 خواص عجيبة من العلاجات وافعال نافعة على جميعه وصار على احري مثل انه من يسبق منه
 وزن غير اظلمن في راسه لا عس فانه علة خستة قبل من يقف على بردها من الاطبا او على السبب
 المحدث لها البراهة اذا دبرت بما اقول وذلك انه يوجد من الخناس الشاي وينبرد بردا لسانه
 بل على صلاية ويسحق بما الكون للعصر منه لا الكون الطيخ اي كموه كان وليكن مقدار اللاعمر
 دراهم ثم يدام عليه السحق حتى يصير مثل الخ وسبق العليل مع يسير من الاقنيهون الرومي فقط

اخذ ٤ البلغم من الكوي
 البدن مع رطوبات كثيرة

ويكون مقدار نصف درهم مع قيراطين النحاس لا يزيده **اقول** في شرح ذلك انه اذا ذك ابها الطالب ان ما يكون
 للمختصر ربع النحاس ويجعلها اذا كان براده ويجعل اخراوه كالحصا ويعلقك ان في النحاس ضايق ومصارف ومجمل
 انه ينزل الركن كحادث في الدماغ الخلق العقل مع افراط المظن السوداء وهي العملة التي هي في العشر وسماها
 بعضهم كبر عتس وان العتراط الواحد منه مع نصف درهم من الاقشون الرومي يخرج هذه العملة في الارتفاع
 وهذا الفعل بالطبع واخصبه فنامله واعماله بوجه ترويض ان شئنا الله تعالى لاسيما في هذه العملة العسة
 البروقا فاقدم ما تحت ذلك من العلم والحكمة ولا ي معنى كان نكسر النحاس ثانيا بما يكون المختصر لخراس السوداء
 ولا ي معنى اضيف الاول في التردد في التليق الى الاقشون وما الحكمة في هذه المعادير وهذه الاوزان
 فان فهمت ذلك فانت من اعراض النوان **فصل** ثم قال الاستاذ رحمه الله وجب ان تعلم ان القصد والهدف
 والرماسين والنحاس والخار تدخل كل ما في الاحال النافعة للعين فيعمل كل واحد منها العمل الاخر مثل
 اما الفضة فتستف ما في العين من الرطوبات والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية
 والنحاس يحمي الماء الغليظ والرماسين ينفعان العينون القشعة ويقوي الناظر والحديد والحجاب
 ينشطان الرطوبات ويبريان الجرب والسيل والبياض للفتى له او غير الفتى بقوة في يده في النحاس ففصل
 على ما ذكرنا في العمل انه يبري الرطوبات الغليظة التي لا يبري بطيخة **واقول** في شرح ذلك ان كلام
 الشيخ هنا واضح لا يحتاج الا الى الكيفيات في الاعمال والموازين وقد تقدم القول في كتب الاجساد
 الستة على ذلك وشرحناه على الوجه الذي يمكن ان نشرحه فيها وقد ذكرنا تفصيل ذلك في الجزء الرابع
 وفي كثر الاختصاص واستقصينا العمل في ذلك كلمة في جرحه ومراتبه واصوله وزعمه والبرهان
 عليه فها وعدنا به في الكتب وما ذلك لتعلم اشارات التي تنطق بها ابها الطالب الى العمل المبرر ان تحقق
 ما في الطب من معالجة الاجساد الدائمة ومن معالجة اعراض الانسان لاسيما اعراض العين فان
 في ذوالعين الشفا من العين والسفا لكل عين **ثم** قال رحمه الله ومن فضله انه يقوم مقام
 الذهب في الاعمال اعمال الصنعة وفي كثير من الاعمال وكل واحد منها توثيق فالذهب والفضة هي
 توثيقها الاقليميا وبها يدخلان في الاحال وفي اعمال الصنعة وتوثيق النحاس يدخل ايضا في التوثيق
 جميعا ولا سيما البرايا الصيني والبصري فان فعلهما في التجرير فعمل النحاس يصدق سماعه لهذا
 تدبره **واقول** في شرح ذلك اما قوله ان فضله انه يقوم مقام في الاعمال اعمال الصنعة في
 كثير من الاعمال **فاقول** ذلك بشرط طهارته واعتدال طبيعته وممانته للذهب في كثير واصافه
 او بعضا واما في حال غباطته فلا واما قوله ولكل واحد منها توثيق فالذهب والفضة هي
 توثيقها الاقليميا الى امر كلامه في ذلك **فاقول** ان الكلام في الاقليميا واسع متنوع جدا فمنها ما
 هو معدني طبيعي ومنها ما هو مثولد صناعي ومنها ذهبي ومنها فضي ومنها نحاسية ومنها يبريد
 وكذلك التوثيقات كلها فمنها ما يوجد في المعادن ومنها ما يوجد في اوتابن المسالك للحرير والنحاس
 والذهب والفضة في اول استخراج هذه الاحساد في معادنها وهي مختلطة بالانزيم والاسحاح
 من طين المعادن وحماؤها ومنها ما استخراج من حجارة المرقيستيا ومنها اعمال وصنابع قد ذكرنا ما
 امكن ان تذكره من العلم المنقول بها في الجزء الرابع من كتابنا هذا وقد استوعبنا الكلام عليها وعلى
 مناقرها في كتابنا كثر الاختصاص في علم الخواص فاعلم ذلك فما كان من انواع الاقليميا والتوثيقا
 والبرايا مدبر اخالصا فبما يلا للصفرة واللحمة فانه يدخل في اعمال التجرير وابواب الذهب من الذهب
 والاكاسير الذهبية وما كان منها مدبر اخالصا فبما يلا للبياض فانه يدخل في اعمال التليق
 وابواب الفضة من سائر التركيب والاكاسير الفضية وجميع ما ذكره الاستاذ من الاقليميا والتوثيقا

بها
البرايا
صناعات

والبريا الصبي والبصري فافانواع معدونة واصولها معدنية وفيها شيب معلومه متعلقة بالاجساد
 فاذا كانت كذلك فلها في البصاعة الشريفة بشرط هو ان تدبر وتكلم من اوساها وترطب
 وتخل وتعقد وتشمع وقد قامت في مقام الاجساد والارواح والاصابع المدبره فافهم ذلك والسلام
فما شرح قال الاستاذ رضي الله عنه واما حيث الرصاصين وثوبها فافليس كجربان هذا الجري
 لكنهما يشقان ويدخلان في علاج القروح والسلام وكذلك كجربان والحار فان لهما اخشا ونوباتا
 فاما اخشاها فيدخلان في الصنعة في الشف واما جري جراه وفيها تعشف وليس التوتيات
 بعد من ذلك لان نسبة كل توتيات الى اصلها اقرب من الغيب فاعلم ذلك واعرفه **واقول في شرح**
 ذلك ان كلامة جميعه في الاقلميا والتوتيات واخبار الاجساد غير مستوف وانما هو كالدليل
 على العلم وانما في بيان العلم بذلك تخرج الى التحقيق والتنقيح والدلالة على الشيء نواحيه وجهاقه
 وتعلقاته ومناقضه ومضاره واحواله وافعاله كلها ولا شك ان جميع الاخشات والتوتيات
 كلها تنسب الى اصولها واصلها في تدبيرها وعولها وتعددها بحيث انها تنفع في تخفيف
 الرطوبات المحتاج الى تخفيفها من الصناعات ومن كل الاشيا حتى من امراض العيون والجراحات والا
 رام فهي تخفف الرطوبات وتعقد الارواح الطامية وتنع من الطيران وقد استوعبنا
 الكلام على جميع هذه الاشيا استيعابا شافيا في كتابنا اكثر الاختصاص في علم الخواص وقد ذكرنا
 في الجزء الرابع ما يمكن ان تذكره من علم ذلك والسلام **قال الاستاذ** رحمه الله فاعلم ذلك واعرفه
 واعلم عليه فان فيه منافع وعلمها بلوغ وكما يعلم احب البلوغ الى واخر هذه العلوم يتصل منها الى
 المخاب وتري فيها عجائب الاعمال وعرايب المعجزات والتعجزات والثلون والانتقالات فاعلم
 ذلك واذن امره بحسبه في هذه المناقح الكثيره وان شاء الله عز وجل **واقول في شرح ذلك**
 انه يجب ان تعلم ان صناعات التوتيات منافع كثيرة واعمالها في اعمالها اصابع عجيبه واعمال غريبه
 والوان تطهر ليدبرها من العجايب وقد يركب منها الكاسير وتراكيب برانية وجوانبه واعمال كثيرة وقد
 قلنا باننا استوفيناها في كتابنا اكثر الاختصاص فافهم ذلك **فصل** شرح قال الاستاذ رضي الله عنه والحق
 وان كان جري جري الذهب باذن الله تعالى فانه يكون انقص ابداء التجربة التي يكون بينه وبين
 الذهب وجميع الاجساد فاعلم مقدار الزيادة فيما بينهما من الافعال اعني بين النحاس وبين الذهب
 وكذلك بين الاجساد عليه فاعلم ذلك وتبينه فقد جردت ذلك وشرحته في كتابي الموازينية الا ان
 ما شرحته في كتابي هذه السبعة اربع ووضح واقرب في الخواص وفي الموازينية انما اذا تطرت فيه
 وفي هذه الكتب السبعة المشبوهة للاجساد السبعة ما قلنا فيها وقصصنا فيها فافهم على جميع
 كتب الخواص الموازينية الى بعض ما هو متضاف الى هذه من الخواص المشبوهة اليها فاذا جمعت
 بين هذه وتلك علمت ان الاقرب باذن الله عز وجل وقد عرفت ما قلنا في ذلك ولن يبلغ ما في معرفة
 ذلك واخر احد من هذه الكتب السبعة وتلك التي اصفناها اليها والجميع كتب الموازينية التي هي
 فيها وادام درسا بلا سامه ولا ملاءه ولا شغل بال الذباب القاطعة التي همك فيها عن فهم هذا الامر
 الذي يحسن بسبيله سبحانه الله للسخر بتاليه هذه الكتب فانها حجاب لك عن وصايا الحكماء والفلاسفة
 الاقدمين وما فعلنا ذلك الا طلبا للتوابع ورجا المكافاة من الله عز وجل اذا اطلقنا ايسار القوس
 الماسورة واجزانا على العقول الحكماء وصاياهم فقلنا فان علم الميزان لم يحن احد منهم بوجهه كتابا
 ولا كتبنا مكتسبه بل انما كانوا اسرار وسونه بينهم لفظا في شتر حتى وكشفنا عن ذلك راحة لك وتفضلا
 عليك لما قد منا ذكر وجوانه من الباري تغيا فافهم ملا ذلك وادم الدرر فانه سيطر لك في كل وره

٤٥
 ٤٥
 ٢٦٣
 ٢٨١
 ١٠٢١

باعدك

ما لم يظهر لك ما قبلها كما قال **بليزاس** الرحيم لمن يأتي بعده اذ هو ادراسه لنا لو انك معرفة افعال الطبيعة واسرار الخليفة فتكونوا من المفكرين **وانا قول** ها هنا ان من يعلم من هذه الصناعة مبلغا فقد نال الفوز وهو الذي قد علم على الاولين والآخرين وملك ملك الاولين والآخرين وبلغ مبلغ الكرام فنتم في الدنيا بالحلال الذي هو قوت الانبياء والذات المطلوبة وفي الآخرة بالنجاه فاعطاك الله عز وجل ان كنت مستحقا ولا حرمك وملكك ولا منعك **وخ** عليك ولا غلو عليك **وانا** لك ولا ابعثك منك بمنه وقدرته **واقول** في شرح ذلك ان هذا الاسناد قد بالغ في البيعة المستحق والمعارف واوضحك ليجمع كنهه لتفعل كما فعلنا وتطلع كما اطلعنا وتتحقق كما حققنا وتثبت كما استثبتنا وتحمل الرموز كما حملنا الشرح كلامه بعد فهمه كما ترجمنا اننا ننظر من كنهه كلها العجز منيا ولكننا استبرأنا بالجزء على الكل وبالبعض على البعض **ولما فتح** الله تعالى لنا من ابواب الحكمة نورا عاليا كما شفاه منيرا مضيئا فانكشف لنا بحول الله تعالى وهدايتيه ما انصهر لنا بانه واسع لنا عيانه وقام عندنا في محل التحقيق سره بانه في منها الحق وعوننا عليه وقهره من اجل الله تعالى من حقائق العالم الصناعي ما وقعت الانتشار والدلالة عليه والايما اليه فان انت سلكت ما سلكنا **وخ** عليك كما فتح علينا فان هو الاخ في الله ولك ما لنا وعليك ما حللنا وان قوقعت عن ذلك فقد كفتناك العيب والنصب وقطفنا لك من اسباب الخجل العوال الخبي من الرطب لنا كله هياما يا اذ جهدت وتعلت ثم فظنت وهزرت اليك بجد الخلة تنافط عليك طبيا جذا هذا شجرة العلم المحرم من الحكمة فلا يتاها الا من كان رصنا وهذه الثمرة لانها الامر كان بالعلم حقا وهداه الله صراطا سويا وارفع بالتحقيق مكانا عليا وكان بمنزلة الحق **وقيا فصل** واعلم ان ابينا الوجه في معنى كيف تجري النحاس تجري الذهب باذن الله تعالى وبتنا الوجه الذي يكون النحاس نقص ابد من الذهب في التراكيب ودلناك على مقدار الزيادة فيما بينهما اعني الذهب والنحاس وجميع الاجساد بوجه لطيفة فلسفية ان انت فطنت لذلك فقد بلغت المقصود باذن تعالى لان شرط العلم ونجاح العمل وتمامه بمعرفة التجربة في سبب الطبايع فهما من الاجساد بنسبة بعضه الي بعض بالنحاس الي القطبين والبرهان على ذلك ان الله تعالى جعل العالمين العلوي والسفلي في حفظ النظام من الحكمة الباقين من غير اختلاف هي سبب جله كافيته وادار الافلاك عن قطبين ثابتين **واما** جعل المنطقة هي الوسط مدار النير الاعظم الذي هو الشمس فلا يدور الاعلى منطقة فلك البروج المائلة لتقطيبه ومداره عن دائرة وسط النار التي هي دائرة الاعتدال وانما له عنما ميل معلوم في مسيرها تارة الى جهة الشمال من ابتداء الاعتدال الربيعي الي اول الانقلاب الصيفي ثم تنبأ قس الميل الي اول الاعتدال الخريفي ثم يبتدي الميل نحو الجنوب الي نهايته في اول الانقلاب الشتوي ثم تنبأ قس الي الاعتدال الربيعي **واما** القمر فهو يدور ايضا على منطقة الوسط بالميل المذكور ويزيد عليه بزيادة خمس درجات تسمى العرض الي جهة اليمين تارة ثم الى جهة الشمال وبقية الكواكب السبعة تدور ايضا على منطقة الوسط ولها ميل وانحرافات معلومة على المنطقة وجميع الكواكب الثابتة معلوم اعادها ومدارها بالنسبة الي القطبين الشمالي والجنوبي فلكل كوكب من الكواكب الستة علاوة رباط بنسبة معلومة للنير الاعظم الشمس الذي هو ملكها وسلطانها وكذلك نسبة من اتصاله بالقمر والجميع نسب معلومة للقطبين وعلى هذا اجرت عادة الله تعالى في تحريك الفلك الاعظم على النسبة والتوافق مع الاختلاف في الحركات

والادوار في الزمان وتعديل الوجود وتدبيره ملكية البالغة في كل عصر واوان وكذا القول في
تحريك الافلاك وسائر الكواكب فلا تحل النظام ما دامت اللباني والايام وكذا كحرك الله العناصر
الثلاثة النار والهواوالماءوجعل الارض ثابتة مستقر في مركز الوسط واذا رعليها من حولها
جميع نواحيها افلاك العالم العلوي واوجده الله تعالى في الارض المولدات الثلاثة المعدن والنبات
والحيوان وجعل لكل معدن وكل نبات وكل حيوان نسبة معلومة منسوبة لكونها من الكواكب
السبعة السيامية فتكون هي النسبة العاليه عليه وجعل له نسب سبعة متعلقة بالكواكب الستة
فتب الاشتراك معلومة في الحكمة الالهية ونسبة الامتياز لسائر الاجرام منومة ايضا فاقام
شي في العالم الاله بعد محدود ونسب واصافات وعلوم وحقايق مفهومة في مشبه الاله العظيم
المثلوسمائه لاله الالهوالمجسي الميب الباعث الرارق **و** كذا الاحساد السبعة قد جعل الله
تعالى لكل مناسب سبعة منها واحدة لها بنوع الامتياز والسبعة بحسب الاشتراك فلذلك
نسبة الاعتدال والكمال وللعضة نسبة دون ذلك ولكنها في الكمال كنسبة النساء للرجال
و كذا لكل جسد من الاحساد الناقصة نسبة معلومة للشمس ونسبة معلومة للقمر ونسبة
معلومة لبقية الكواكب وكل من الاحساد السبعة بالنسبة الي بعضها بعضها لها نسب في الملا
وطها نسب في مخالفة وكل من الاحساد الناقصة صالح بالثابت بغير الانتقال الي ان يتقلب
من صورة النقص الي صورة الكمال ولكل منها درجات في بده وقربه واتصاله وانفصاله الي
ان يعود الي كماله ومعلمة الله تعالى بخواص عباده علم التحقيق في تحرير النسب والاضافات التي
عليها الاعتماد بعد الاجتهاد في الصنایع والاعمال المتعلقة بالاحساد فاجتهد فيها الاخ في تحقيق العلم
الي ان يبلغ باذن الله تعالى الي اهل الحالات وتصل الي المطلوب والمراد فلا احساد الوسخة
امكان التنبيه والتخلص من اوساخها فنصر الي الصفا بعد زوال الاوساخ عنها واسلخها منها
فقارب النيرين في الاعتدال ثم يتقلب بالتركيب والتعديل الي صورة الكمال وينتقل
الهلل بدرجاته يتقلب شمسا اذ هو الي الشمس استعمال وكذا الكلام في بقية الكواكب
فان في استعمالها الي الكمال فنون الصنایع وظهور النماذج واعجب من ذلك ان جميع هذه
الاحساد الجسدانية يمكن ان يتقلب ويتقود روحانية جسدية ائنة انسانيه **و** كذا ان
ايها الانسان اذا حصل لك الصفا من اكدار الهوي والشيطان فانك تقاير روحانيا وترقي الي
حضرة الرحمن **هذه** جملة علمية مفيدة اشترنا بها الي جملة مفيدة من علم محقق متعلق بالنسب
والاضافات وانظام العالمين العلوي والسفلي على القوائيم المحررة والدرجات **في** فهم هذه
العلوم والمعارف فهو الذي يلعب بالحكيم الفيلسوف ويدعاه بالاستاذ والعارفا ولهذا
قال الاستاذ الفاضل الامام جابر بن حيان ومن عرف مقدار النسبة بين الذهب وجميع
الاحساد وعلم مقدار الزيادة فيما بينهما من الافعال اعني بين النحاس والذهب ولذلك
بين الاحساد وبينه فاعلم ذلك وتبينه وسكت عن جواب قوله ولان الجواب هو محل الفايده
في هذه المكان وهو معلوم عند المخاطب القول عليه انه انسان والمعنى مفهوم وهو ان
من عرف النسب في المقادير من الكم والكيف في الاوزان فانه يصرف باذن الله تعالى
في الاحساد والارواح والاجسام فاعرف واخبر ما اشترنا اليه تحضي بالوصول الي اسنى مقام
ياكل قوة واعلى اهتمام فهذا هو البرهان الحق القائم بالتحقيق والسلام **فصل** ثم ان الشيخ
قد احال في تحقيق العلم بذلك على كنبه ومصنفاة وذكرا سائرهما واوصاك ايها الطالب بطلب

افعال
اعنة
بن
خزة
وعليد
نبيته
تنسب
الاجز
كحة
سبع
الي
اسلكا
لك
كله
هذه
علم
ال
لذ
بي
جت
يع
الله
ان
دار
اره
ارة
ل
وي
ل
هم
علم
لي
س
ين
ت

العلم والادمان على الدرر لتفهم الاصول والفروع لطريق الوصول وقال انه قد خرج عن وصايا
 الفلاسفة والحكام الاقدمين وانه ما فعل ذلك الا طلبا للثواب ورجا للمكافاة من الله عز وجل
 لانه كان سببا في اطلاق اليساري والمعنى لمن سئاه تعالى من ذوي القوس البنان بالعرفان
 الذين هم لا غيرهم من نوع الانسان وانه اجترأ على مخالفة الحكماء ووصاياهم وقال ان علم
 الميزان لم يكن احد منهم يودعه كتابا وانما كانوا يتدارسونه بينهم لفظا في ستر خفي وانما
 كشف ذلك رحمة للطالب وتفضلا عليه لما رجوته من الله وقد كلفك على حجر الملاذ في
 طلب الحكمة لتنال اللذة العظمى التي هي عظم اللذات المعتره بالنتيجة والثمر واوصاك
 بادامه الدرر فانه سيجترأ في كل درسته ما لم يظهر لك مما قبلنا وبالله لقد صدق رحم
 الله وكذلك فعلنا الي ان فتح الله تعالى علينا من فضله بما عرفناه وتعمقناه استشهدنا
 على حجة قوله بما قال بليناس وسماء الرحيم لرحمته لاخوانه وشفقته على الامم ذمة وقرانه
 وهذا كان يسمى بالرحيم في زمانه اذ قال ادمو ادرسه لتنا لوامحرفة افعال
 الطبيعة واسرار الخليقة فتكونوا من المفطنين فقوله ادمو ادرسه بعني العلم و
 هذا صنفت بليناس الفاضل كتابا سماه سر الخليقة وفعل الطبيعة وهو من انفس الكتب
 في العلم الطبيعي فاوصاك على درسه ولا شك ان من اطعم على سر الخليقة وافعال الطبيعة
 فهو من المفطنين لان اسرار الخليقة وافعال الطبيعة كلها هذه بحقايقها التوحيد المطلق
 للمخالق المبدع كاله الاهورب العالمين ومن شهد بالتوحيد فهو من خواص العبيد
 وانما قول الاستاذ ان من بلغ هذه الصناعة فقد نال الفوز وهو الذي علمه الاولين
 والآخرين وملك ملك الاولين والآخرين فقد بين الوجه في ذلك فقال لانه بلغ مراتب
 الكرام من خواص الانام فنتم في الدنيا بالحلال الذي هو قوت الانبياء واللذات المطلوبة
 وفي الآخرة بالجنات واقول ان الواصل لا يصل الى مقام العرفان الا وقد اتقن العلوم وكشف
 له عن الحقايق ومقتضى ذلك قد ورث الصدق عن كل صادق واستنار قلبه بالنور المعين
 الخارق فكشفه عن التحقيق في سائر الحقايق والرباق والذواق فصارت ينطق بعلم
 كل ناطق ويكلم بلسان كل صادق من كل سابق ولا حق في مقتضى ذلك انه قد نال الفوز
 من رب العالمين اذ قد ورث العلم الذي يرض عليه الاولين والآخرين وملكه ملك
 الاولين والآخرين وذلك هو اعلى مقام يمكن ان يصل اليه الانسان بعد الانبياء والرسل
 فهو من علم الله تعالى عما الدنيا خالصا دون الخلابو اجمعين اذ لا بد من الاستئناس اذ هو
 من العلم المحقق عن يقين قال الله تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات
 والارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم واعلم اي الاخ ان صاحب الشذوذ قال في
 قافية البيا من جملة ديوانه هذا المعنى الذي ذكره الاستاذ جابر قدس سره من قوله
 ان من بلغ من هذه الصناعة مبلغا فقد نال الفوز وهو الذي قد علمه الاولين والآخرين
 وملك ملك الاولين والآخرين ويبلغ مبلغ الكرام فنتم في الدنيا بالحلال الذي هو
 قوت الانبياء واللذات المطلوبة وفي الآخرة بالجنات وهي صاحب الشذوذ رضي الله
 عنه اذ اكتب من سر الجوهر خاليا فماتت من علم الصناعة خاليا وهل علم يسوق العلم قبلة
 وان كان سهلا يمكننا ان نواتنا بمعنى رجال من ذوي الجهل علمنا وما كل ذي علم ينال الامانيا
 واخفق سماع طالب من طباعه معا في لم تطبع لمن معانيا فلا يتكر في كتبنا غير علم ليدي من

١٠١
 ٤٥
 ٢٦٢
 ٢٦٣

٢٦
 ٤٥
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠

٢٦٠
 ٢٦٤
 ٢٦٨
 ٢٧٤

بالسفر

لان غايات العلوم والحقايق الوصول والتناهي الي معرفة الخالق لانه من وصل الي مقام العرفان
 فقد احتوي على العلوم التي لا يكاد يحصرها لسان ولا يسعها ديوان فسا الشيخ لم يقصد الا
 البيان لحقيقة هذا المقام الذي من وصل اليه فقد نال الفوز والاحتصاص بالتمكين
 في علوم الاولين والآخرين المحصور في فتون العالم من الحكمة لكل فاضل حكيم وعارف
 سالك على الصراط والبرهان على ذلك الوصول الي اللثمة من علم الميزان وعلم الحكماء وحسن
 التصريف باذن الله تعالى في هذا الكون العظيم تحرق العوايد واقلاب الاعيان ومن يبلغ
 الي هذه الرتبة فقد اطعمه الانس والجان وتمكن بالقوة والسر الالهي من التصريف في الارض
 والماء والهوا والنبات اذ ملك سر الطاعة والتسخير من سر الحائمة لبني الله سليمان فاطمعه الحيوان
 والنبات والحجراته وقد حاز ملك النيران الشمس والقمر كما قال صاحب الشذور وكن عالما
 بالنيران فانتا تعلمها حزننا العنا والمعاليه وكما قال ايضا ابا الله الان بواصل واصلا
 بقلده او عالما متناهيها وكما قال ايضا فاكر به ملكا اذا قست عليه توهجت من ملكه كان
 اكبره وكما قال واحسن به عالما سمي الي العلا الي حيث دون النجم والسرطان وقال الفضل
 ابن تمام العربي في معنى ذلك فقد نظرت بالمر بونه ملك لا المنذ ان ولا كسري بن ساسان
 ولا بن هند ولا النعمان صلحده ولا من ذي بزن في راس عدنان قلت ومن اجل هذا قد علم
 انه من وصل الي هذا المقام فقد علم علم الاولين والآخرين بالنسبة الي ذوي العرفان واهل
 التحقيق بهذا الاعتبار وملك ملك الاولين والآخرين بالحق الذي لا ينفد وبالتصريف الذي
 لا ينقطع بل يتصل سعاداته ووصوله بعد سعادة الدنيا وتلكها الي سعادة الاخرى والملك
 الباقي الذي لا يدرك باذن الله المبدي للعيد الفعالي لما يريد فهذا اما مكتاب اراده
 من تحقيق الجواب والله تعالى اعلم بالصواب ثم قال **الاستاذ رحمه الله** ولنرجع الي
 تمام الكلام الاول فنقول في هذا ان للزهرة في تدابيرها علوم حكمة فافطن لطايفها بكثرة
 عزيزة نافعة فينبغي ان تعرف ايها الناظر كيف ابتدأت وقد اكثرنا من القول في ذلك
 في عمدة من كتبنا فنقول ان ظاهر هذا الجسد حار شديد الحرارة يابس قليل البيوسه على
 مذ هينا بقول وعند قوم انه يابس كثير البيوسه فباطنه هذا ابارد ضعيف البرودة
 رطب شديد الرطوبة وهو يوجد كذلك لانه سريع الاتئنا والتشكل والمخالطة فاعاد ذلك
 فان باطنه القلبي بلا شك كذلك ايضا بينما ان باطن كل رصاص قلبي نحاس وقول
 في شرح ذلك انه من المقرر في اصول الحكمة ان الشيء اذا كان في ظاهره حارا فيمكن بالاحتفائه
 البرودة فيكون باطنه باردا وان كان ظاهره يابسا فيلزم من ذلك كحون الرطوبة فيه فيكون
 باطنه رطبا فاذا كان النحاس قليل البيوسه في الظاهر فيلزم ان يكون كثير الرطوبة في الباطن
 واذا كان كثير البيوسه في الظاهر فيلزم ان يكون قليل الرطوبة في الباطن لكن الشيخ يرجح بانه
 في ظاهره حار شديد الحرارة وفي باطنه بارد ضعيف البرودة وفي ظاهره يابس قليل البيوسه
 وفي باطنه رطب كثير الرطوبة فهذا على حكم ما ذكره الشيخ وقال انه على مذهبه فيه مع انه
 يرجح ما ذكره بغير مزج يطين المخاطر الي صحته وهذا القدر الذي ذكره لا يكفي به الحكم الا
 بمجرد التقليد واقول في هذا المعنى ما ذكره صاحب الشذور رحمه الله انا الله الا ان
 بواصل واصلا بقلده او عالما متناهيها ولوراض بالعلم الطبيعي نفسه لما كان بالتقليد
 راصيا قلت ولكننا نبتغ كلام الشيخ لعلنا نفهم منه المقصود المطلوب بقول الله تعالى وقوله

٤٥
 ٣٤٠
 ٨٧
 ١٠١
 ٩٠
 ١١٩
 ١١٩
 ٣١٤
 ٢٦٣

لانه علل معنى قوله حيث قال فباطنه هذا بارود ضعيف البرودة رطب شديد الرطوبة قال وهو
يوجد كذلك لانه سريع الانسواء والتشكيل والمخالطة فاعلم ذلك فان باطنه القلعي بلا شك وكذلك
بين ان باطن كل رصاص قلعي نحاس واقول في شرح ذلك ان قوله هنا رجمه الله برهان
واضح بارز للوجود محقق لا شك فيه معلوم بالحقيقة علم صريح لا يقينيا مشاهدا بالمعاشرة
في سرعة امتزاج القلعي بالنحاس والنحاس بالقلعي امتزاج حقيقي واتحادا اكلنا وهذا البرهان
يبدل على ان باطن القلعي نحاس وباطن النحاس قلعي وعلمنا بطريق اللانتم من ذلك ان
ظاهر القلعي بارود رطب وباطنه حار يابس وانه كثير الرطوبة وان النحاس قليل اليوسنة فقد
انفتح لهذا البرهان الاشكال الموجود في كل زمانه معرفة طبعه لانه بالتح رجمه الله وقال
في حقيقته انه من غير شك فثبت هذا التفسير بالبرهان ان باطن كل منهما ظاهر الاخر وهذا الا
يوجد من غير هذين الجسدين من المبدأ وفي تحقيق هذا المعنى علم عظيم لكن يعنى الاشكال في
الدرجات والذوايق فمحتاج الى مقدمات اخرى وعلم جليل يذكرك في الجزوالرابع وهو مذكور
في كثير الاختصاص فاعلم ذلك فان تحته علمج والسلام **فصل** ثم قال الأستاذ رضي الله
عنه في الرد على قولهم توتسا النحاس وتقولية نوره وازالته ظلمة فزده الى اصله وذلك
بان تقوى رطوبته التي في باطنه ليظهر وتختفي السوسنة حينئذ والاصل قلعي توتيا
فيروا ييبسه فينقلب الرطوبة عليه فيصير باطنه باردا يابسا اسريا وظهره حارا رطبا
وليس هذا مخالفا لما قد من صنفته اذ اتينبت ذلك حسنا واقول في شرح ذلك
ان توتيا تها اذا انقلبت بالجمها فقد انقلع جسمه الذي هو توتيا له وقوى نوره وازالتظلمة
ولكن في تدبير ذلك اشكال وهو ان يقول لا يخلوا اما ان تنزل توتيا تها وتقلع عنه سواده
بالنار ووجدها اذ داخل عليه مع النار ولا بد من الاطلاع على ميزان التدبير في ذلك ونقول
ان النار الضعيفة لا تؤثر فيه كثير والقوية تزيد حرارته فجسمه تقوى عليه الحرارة
والبيوسنة فيفسد مزاجه وينتشر حسده باطنه وظهره والعصير خلاف ذلك وانما
المقصود بتدبيره وترطبه بحيث انه ينقلب ويصير سرعة انقباضه وقبوله للشكل باردا
رطبا ممتزجا وانه ينقلب ايضا فيصير حارا رطبا شمسيا وهذا هو المقصود من الحكمة
في تدبيره وحينئذ فلا بد من داخل عليه مع النار واخل جزاؤه باصبح من اصابع المصنح
لسر الفلاح في ذلك فخل فان السواد والتوتيات تعلوا على وجهه وتفضل عنه بالفضل
والخلبان والركود الى ان يصير جوهر اذ يصابون الحكما العسال فينقل بالصابون
المذكور مع السنبون او بالحج والطع في اصبع من اصابع المصنح او يرو باس الحكا فخذ
الوجوه التي ذكرناها هي التي يكون بها نظيره وفي نظيره وتخلصه من اوساخ وتوتيات
يلون العضة للطالب باذن الله تعالى وسنظهر ذلك فيقول ما نقول في الجزوالرابع في كتاب
الزهر المنسوب اليها فم ذلك ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم ان في قول الشيخ ان باطنه القلعي
معنى وهو صادق في قوله اذ نبع عليه بالبرهان والميزان الطبيعي الظاهر بالمعاشرة لكل انسان
لسرعة امتزاجها ودمه سر عظيم فاقم ذلك وحقيقته جيدا فاذا كان باطنه القلعي بلا شك فيحتاج
الي ان يظهر كل من النحاس والقلعي ويجمع بينهما ميزان الكم الصادق التام في الكيف كما ذكره
وحقيقته فانه متصل بتلك القرمز غير شك في ذلك واما هو معزودة فاذا تطهر بالنظير المناسب
للحمة فانه يتقلب الي الذهب واذا تطهر بالنظير المناسب للبياض فانه يتقلب الي الفضة

٢١٤
١١٩

٨١

٢١٤

١١٩

١١٩
٢١٠
٤٥

ولا بد من المزاج لتمام الميزان وسند كركم علم ذلك ما يتبعه به النفوس وتجلي بين يدك
العروس وتخصي بجملها وتبنيهم بوصالها لان النحاس ثبت الزهر البضا للجملة النجلا لكن
من العجب العجيب كيف ان النحاس منسوب لفزهره وهو حار يابس في الظاهر والحارة
واليبس ولون الحمر من طبيعة المترخ لامن طبيعة الزهره فاقول **انا** انما السبب في
ذلك في الجزوين الاولين من كتابنا هذا او نذكره ايضا هنا ونقول ان النحاس الوسخ قد دل
على ان يبدن كونه باذن الله تعالى والزهره في برج الحمل الحار اليابس وهي فيه محترقة
في برح وبالجواو كذلك دل على تولد النحاس الوسخ والزهره في برج الاسد محترقة راجحة
وكذلك كان تولد النحاس الوسخ والزهره في برج القوس محترقة راجحة واما النحاس الطاهر
النفى فقد تولد في معدنه بدليل هو شاهد على كونه والزهره في بيتها في النور
مستقيمة في شرف القمر وكذلك اذا كانت الزهره في بيت القمر في السرطان وكذلك اذا
كانت في برج شرفها في الحوت واقول **ان** النحاس الذهبي يتولد في معدنه بدليل
هو من الاشد الماكات الزهره في برج الميزان في بيتها وهو البرح الحار الرطب المعتدل
فانهم ذلك وكذلك القول في بقية الكواكب والاصياء المنسوبة اليها وسأستد علم ذلك
مفصلا في مكانه من الجزء الرابع ان شاء الله تعالى **فصل** في قول الاستاذ وقوم قالوا ان باطنه
فضة وليس هذا القول **بيعد** من الصواب لكن الحق ان الكلام على الذهب اولي به وفيه
شي من التداير ليرده الى اصله وجوه في اطراف وعجائب نظير لهدير اذا كان غامقا
حاذ قالان النحاس في قوة الفضة في الصلابة والذوب غير انه يختلف في اللون فمن
بيضا وهو احمر فمن قلع حرته عاد فضة لكن في بدبه ما هو ناتج من هذا وهو ان يقع
سواده الذي اكتسبه اياه الاحتراق في المعادن في اصل كونه فان ذلك اتفق واخري
لان سواده اذا زال حدث مكانه فيه صفر ذهبية فادرج على او شي تنك وفكر في معنى ما
نقول فان التدبير دليل على صحة هذه الصلابة ومثله للكمات العظم واما ان يذكره
في تدبير الاصياء لمعرف موضع التعلق بينهما وتعرف مقدار الاكسبر الاول الاعظم فيكون
ذلك كله عليك اذ اعرفت التدبير بسماحك بوصفنا في هذا الكتاب وهذه التدبير التي
هي مشبهة لتدبير ذلك فاعرف ذلك وصحة بعقلك وحسن نظرك لتسال ما قد منادى
لانك اذا رايت شيها هو ويزد ذلك الاعظم وقد علم ما اصغ مع عندك تمام ذلك للمشاهدة
التي بينها فتعلم ضرورة ان الذي ذكرناه في الاعظم صحيح ولو صحت المستدل بهذا التدبير
ما نشاهده فاذا رايتهم فتعلم منه علما ضروريا ونعرفهم حرفة يقين واقول **في** شرح
ذلك اما قوله وقوم قالوا ان باطنه فضة فقول هذا قول محكم بين ظاهر محرم مع
خفي ولكن الحق اقول ان القوم المشار اليهم وهم الحكماء في الحقيقة في مقام الممثل وهو ضرب
عظيم من ضرب الرمز ليقوم الا القليل فان هذا اصطلاح عليه عندهم ولكن حب الزمنا
انقلنا في هذا الكتاب المبارك بالبيان والبرهان اليقيني فنذكر الحقيقة في ذلك
ونقول انا بينا لك فيما تقدم من كتابنا هذا ان كلام الاصياء السبعة مشتمل كونه على
كلية ففي كل جسد من كل الاصياء السبعة بالحق يمكن ظهوره الى الفعل ما باذن الله تعالى
وفي مما علمه الله تعالى لا ولياه من العلماء وعباد الصالحين فاعلم ذلك وسنقدم البرهان
بالدلالة على ذلك في الجزء الرابع لتعلم حقيقة ما بيننا عليه مالم يتقوه به غير لان لوجب

ما ذكرنا

ما ذكرنا وببرهانه ثبت الوجوب للعالم المتناهي بحيث ان لا يقدر على رد برهانه الامعان
 تغير الحق واما العالم المنصف فيتحقق صحة ما ذكرناه فيعمل بموجبه فيصيب المقصود باذن
 الله تعالى عز وجل فافهم ذلك ولم يكن هذا من مقصود كثير من الفلاسفة من اقامة البرهان
 على ثبوت الصناعة لان ثبوتها بالبرهان يقتضي اعتقادها وشدة الطلب في تحصيلها من الحق
 وغير المتحقق فجعلوا البرهان في الوضع المهمل حتى لا يقطن لها الا العارفين المتحقق فافهم
 والذي رايته في الكشف والتحقيق من ثبوت البرهان على بيان العلم المتعلق بالعالم المتناهي
 انما هو خوفنا على ابدننا بالعلوم المعروفة من رسوم الحكمة الشريفة في الصناعة الالهية ورحمة
 للاخوان وذوي الاستحقاق ممن ياتي بعدنا في استئصال الزمان فافهم ذلك وبالله المتعان
فصل وحث بينا ما في النحاس من امكان ظهور الاصداد السبعة من القوة الى الفعل فنقول
 ان ما في باطنه من القلبي امر لقبول الكيفية بغير ان معلوم لسرعة قبوله اياه ولكن اذا
 ما زج القلبي فانه يكون منها الاسفيدر وية المقارب لذلك القمر وبأدي حركة بعد ذلك ينقلب
 قمر وليس هذا القول بعيد من الصواب كما قال الشيخ ان باطنه فضة لانه ينقلب اليها وكذلك
 اقول ان الاحصاد الاربعه فيها القبول لان تستحيل فضة ثم بعد استحالتها فضة فيمكن انقلابها
 ذهباً فافهم ذلك ومن اجل هذا قال الأستاذ لكن الحق اقول ان الكلام على الذهب اولى به وفيه
 شيء من التبدل ايرلرده الى اصله وجوع من ظريف وكجيب نظير للبراد ان كان عالما حاد قال ان
 النحاس في قوة العضة بغير ان يحالفها في اللون فهي بيضاء وهو احمر من فلح حرته عاد فضة
 قلت فهذا القول ظاهر على الحقيقة لا شك فيه لان النحاس متى قلعت حرته عاد ايضا
 لان البياض الكامن في طبعه ينقلب فيصير ظاهراً وتكون الحرة فيه في باطنه لكن في قلح
 حرته اشكال وعلم ورحمة شريفة فاعلم ذلك فلم يستجد الشيخ عليه انقلابه للفضة وقال
 ان ذلك ليس بعيداً من الصواب ثم قال لكن الحق ان الكلام على الذهب اولى به ولقد صدق
 رحمه الله انه اقرب الى الذهب من قرية الى العضة بما فيه من الحرارة وزيادة الحرارة
 واذ المرزول عنه الحرارة الظاهره ويرطب باطنها وظاهرها فلا تستحيل فضة ولكن ان
 زال جسه فارب الجوهر من الشريطين الذهب والفضة بسر الكبريتان فافهم ذلك واما
 معني قوله لكن يتدبيره ما هو انفع من هذا وهو ان يقلع سواده الذي اكسبه اياه الا
 حترق في المعدن في اصل كونه فان ذلك انفع واخري لا يبي سواده اذا زال حترق
 مكانه صفرة ذهبية ففي قوله كحقيق في الحكمة وهو ان كل احد يعلم ان الاستحالة للذهبية
 انفع واجدي من الاستحالة للفضية وان الاستحالة الى الذهبية لقلع السواد فقط وان
 السواد اذا انقلع انقلب لونه الى صفرة ذهبية وفي الحقيقة انما علت الحرة على لونه
 الامن مخالطة السواد للصفرة النارية والحرة الدموية وحيث خالط السواد الصفرة
 وشراكم صارا الى الحرة النحاسية فاذا انقلع السواد انقلعت الحرة النحاسية وعاد لونه الى
 الصفرة الذهبية ولست اريد نقول في هذا ان النحاس الاصفر المحض المصنوع بالتوسيتا
 انه مجري مجري الذهب فانه محال لانه باق على اوساخه ولو انسلخت حرته ظاهراً
 وعاد الى الصفرة بل اوساخه فيه والصنع طار عليه فليس هذا الصنع ثبات ولا مستقر واما
 في وجوده برهان على الصنعة فاذا انسلخت هذا الصنع عاد للنحاس الحمر اوعظم ذلك واما اريد
 سلخ السواد من حيث الجملة وسلخ الحرة ايضا عنه بسخ السواد لان السواد ذات الحرة والحرة

في النحاس هي ذات السواد فاذا اسلخ عنه سواده واسلخت الحمرة التي هي البسبر والحمرة والحرارة
الزائدة فحاد اصفر اللون اشبه الاشياء بالذهب وانقلب طبعه من الحرارة واليبوسة النحاسية
الي طبيعة الحرارة والرطوبة الذهبية فصار باطنه فضة وظاهره ذهب احتاج الي التفتيح بالمخ
وكحال حاله باذن الله تعالى **فصل** واعلم ان اخراج هذا السواد وهذه الحمرة
لا يكون الا بتدبير محكم معلوم في الحكمة بعد ان تعلم بالتجسس ان النحاس الموان كثيرة
منها السواد الذي سببه البسبر ومن الحمرة التي هي من قوة الحرارة وكذلك الصفرة في
باطن الحمرة وللخضرة مولدة من السواد والصفرة وكذلك الزرقة وهذه الالوان اسباب
وفي ازالتها من الحكمة وقد ذكرنا ذلك وجوع اربع قلال ول منها الهمي والطفى في
شي من اصابع المفتاح فينقا من سواده ثم ينسلخ عنه حمرة مجرد الهمي والطفى في مرار
عدة الي ان يدخل الهمي فيخرج اصفر ولا يوبال عليه البتة فيسبك بعد ذلك ويجي
ثم يطفي الي كمال طهارته وتماها فتترفع حينئذ الي ان يتم المزاج والوجه الثاني ان
يزال عنه سواده بربوب اس الحكام من غير اسرب كما ذكره في الجز الرابع والوجه الثالث
ان يفسل من سواده بالسبك والمطامعة بدو امصوع فيه اصبح او اصابع من المفتاح
الاعظم وفيه وجوه كثيرة سوف نذكرها ان شاء الله تعالى والوجه الرابع ان يفسل من
سواده بصابون الحكام وبورق الحكام واستتراله مرارا الي ان يتم فاهم ويحل هذا المعنى
قال الاستاذ رحمه الله فادري على اي شيء تنكلم وفكر في معنى ما نقول فان هذا التدبير
وليل على حجة هذه الصناعة ومثبه للكيان العظيم ومقصوده بذلك انه كما يمكن
تنقية الاحصاد الوسخة بالتدبير كذلك في الامكان تنقية الالواح والاحصاد والاحكام
كلها الداخلة في العالم الصناعي وعمل الاكسبر فاهم وذلك ان عمل الاكسبر لا يذفيه من
التطهير والتركيب وكذلك علم الميزان لا يذفيه من النظر والتركيب ولا يذير الميزان
الطبيعي في العالم الصناعي من اوله الي اخره وفي التركيب لا بد من نسبة وضجته بين
المختل والمختال اليه وفيما بين الصابون والناقر وبين الاحصاد والالواح وبين
الباسبر والرطب والجار والبارد والشديد واللين ولا بد من القياس في الطبيعي في
كل ذلك لتنظيم الاحصاد كلها انتظاما صحيحا متلازما لا انفكاك له ولا انفصال فيفرح كل
شي بما يلائمه فاذا تمت الملايمات وحصل الفتول والاتصال بين المتشاكلات واتحدت
الانواع بعد امتزاجها واختلاطها اتحادا كلييا فضالكا نظير التمرات والتمنع والاسرار
والخواص ويحرق العوايد ونظير العجايب والغرائب وميطب قلب الواصل ويفرح
الطالب اذا راى صنع الله تعالى فيما دبره وعلمه اياه من امتزاج النبل بالنار فلا النار
تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار وكان الملك الحبار القوي القهار ولا شك ان في اجزا
الحجر المكرم طبخة الثلج البارد الباسبر الكثير الرطوبة وفيه طبخة النار الحارة الباسبر
مع كثرة الدهانة فاذا زال المانع تالفت الطبايع وكما قال الحكام الطبيعية تفرح بالطبيعة
والطبيعة تمسك الطبيعية والكيان للكيان **فصل** واعلم ان من كشف الله تعالى
له مفتاح باب من ابواب العالم الصناعي وراى صحته فانه يستدل لصحته ووجوده على
صحته ما يوجد لان للعالم الصناعي ثلاث هامة فاب وستون بابا يوجد دوح الفلك منها باب
عظيم جدا يسمى الباب الاعظم ومقامه كمقام النار من العناصر الاربعة ومنها باب كبير جدا

وهي

والطلسم المبارك والطابع والمقام قوي، وحاشية وحكمك فيها واطاعا لديك لتخرف بها العوايد
وتنصرف بها في العللين الملوي والسفلى والسمائي والارضى وتنتزه فيها فيما خلقه الله تعالى
لكا واطهر على يد يدك من العجائب بغير حول منك ولا قوة لك الا بما مدلك به وافاضه عليك
فانت وان كنت في كل ذلك واسطقت خصوصية ارادها الله تعالى لك وبك ومنك فليست انت الفاعل
للكبير على الحقيقة ولا العامل للغير ان اضواء انما استخادم والة من الالات واما صانع الاكسبر
واعمال علم الميزان فهو الصانع لكل المصنوعات والمبدع لسائر الصور في سائر الكائنات والمحرك
لسائر الحركات لا اله الا هو رب الارض والسماوات فمنها المنعم المتفضل بما شئت من فضله
على من يشاء من عباده الا برار اذا فاض الله تعالى عليهم من نفع الرضوان التي تنال انوارها ايضا
المشرق تشمس المعارف من افاق القلوب التي منها يخرج ناسج الحرفان ومن كانت هذه
قلوبهم في هذه الدار فقد التحقوا بمنازل البرار والحرار الاحبار الذين لهم عند الله تعالى
النعم المعتم ونعم عقب الدار فافهم ما شرنا اليك ولا تطلب العلم الا للعلم الصالح ولا تطلب
الصالح الا لتكون من الفايدين ونصير من عباده الصالحين فافهم ذلك وقيل يا ايها اليوم الذين
اياك تعبد واياك تستعين والحمد لله رب العالمين الذي هداك الى الطراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم من عباده المخلصين غير المفضوب عليهم ولا الضالين في المهانعة ما
اعظم مقامه واعلامه ما هو اسما في العالمين احتراما فانهم الاخ ذلك تفور بالنعمة العزوة
المستمرح الدوام من الله تعالى في سائر المسالك **فصل** في الاستاذة في الله عنه والنحاس
قد جعل منه اسرج وقد جعل منه زنجار واسجبه هو كسبه المتولد منه بالاحراق ويكون منه
اسفيداج وهو صفة كسبه فاما زنجاره فهو كاسين بالاحراق جسده بالرطوبة الحارة والظلمة
بلحمة والخوضنة وذلك اخراج صبغته وبه يكون نقاشته الا ان يريد مدبر في نياكه
فلا يستقامه لشي فان استنزل اسرجه تنزل ايضا نقاشته صافية لامعة واما زنجاره
فيلك كلسا احمر اغتر يا فز من يا صافيا قليلا يسر ايضا الغضه صبغة عجا و عرف ذلك واقول
في شرح ذلك ما يشرح الله تعالى من الفقه والاهتمام بمركة النبي سيدنا محمد عليه افضل الصلاة
والسلام اعلم ان النحاس نوع من الاحراق يخرج به النحاس على صفة الاسرخ وهو اصناف من النحاس
وهذا الاسرخ ممكن اخراج صبغه بنوع من انواع التدبير فيبيض ويصير اسفيداجا جميل
الى صفة فاذا استنزلنا هذا الاسفيداج فانه ينزل منه فضة بيضة لامعة لا شك خريا
وله تدبير جعل منه زنجار فاذا استنزلنا هذا الزنجار فانه ينزل منه كلس احمر قمرى مغري
يشبه لون الخمر المحدثه الصافية اللامعة وهذا الكلس لشمع ويدبر ويبي منه على الفخر
فموصله بفلك الشمس ان شاء الله تعالى واما قوله فاما زنجاره فهو كاسين بالاحراق جسده
بالرطوبة الحارة وانه ياكله بالخوضنة والحمة وذلك اخراج صبغته وبه يكون نقاشته فاقول
ان كلامه هناله باطن وظاهر فظاهر هو صبر وره النحاس زنجار بالخوضنة الحادة المنبهة
وهذا معلوم معروف وليس هذا المطلوب للحكم فان الزنجار اذا هضك جميع جسمه بالخوضنة
مع النوشادر فانه يصعد مع النوشادر زنجارا فلا يبيغ منه شي الا وقد هضك الصالح
والفاسد معا وهو الجسد ووسجده معا واما القصد بالحكمة اخراج زنجاره الذي هو صبغه
وخضره عند مجالي ذلك من السواد والوسج ويصير الجسم نقيا وفي هذه القول دقة
وغوص وتخبر وفي عمله اشكال وهو الذي اعيان الناس جميعين وهو الخراج الدس من الجسد

في زنجار النحاس ليسيع النقية

وانما الحسد الصالح سلما من الأفات وهذا هو مقصود الحكماء وعليه وضعوا الرموز واوماوا
 بالاشارات لمن يفهم هذا ما اردنا بيانها وشرحنا من معنى قوله في الفطاس وزنجار واسرجه
 وما يستعمل منه في ظاهر القول وباطنه والسلام **فصل** قال الأستاذ رضي الله عنه فاعرف
 ذلك فهو من جملة ما ينبغي ان تعرفه في الفطاس فليتمثل مثله فيكون ما تشاهده ما ينظر
 من الوانها عالم بما يكون من تأثير تدبيره ويكون عليك بما يكون من تأثيره والاكتفاء على ما يكون
 من مثله وتشبهه واقول في شرح ذلك انه حيث ثبت بالتقرير والبرهان ان نوعيته
 الاحساد السبعة واحدة في الصفة ان الالوان السبعة تظهر في كل منها لكن تتفاوت
 في الدرجات لا اختلافا في النسبة فليست خضرة الاسرب مثل خضرة الفطاس مع ان السواد
 في الكل واحد ولكن في الاسرب اقوي واغلب واكثر والصفرة والحمرة في كل واحد منها والعلوي
 منه الصفرة مع ضعف الحمرة فيه مع قوة الحمرة في الحديد اكثر من الفطاس فافهم نكل واحد من
 الاحساد السبعة فيه مجموع الاحساد السبعة والوانها بالقوة وقد يستنبط من كل ما هو
 فيه من الخلاصة المناسبة للمعجم من الشريفيين الذهب والفضة وفي تدبير الفطاس واستخلاص
 جواهره وحل تركيبه الدلالة على ما يفعل في غيره ايضا من التحليل واستخراج الجواهر
 الصائفة على المثال والنسبة في ذلك في المقارنة والمشااهدة والمماثلة فاعلم ذلك وما
 يجب ان تعرفه وتحققه انه متى نقص من تركيب الاحساد السبعة نقص فساد فانه يتبع
 عودها للصالح وان خرج منها خلاصات فهي دالة على ما يمكن من استخراجها مثل ضرب المثال
 على صحة العلم وان كانت الحدوي في هذه الامثلة كثيرة جدا وانما المقصود نقص تركيبها
 نقص صلاح النقص فساد ثم تفرقة وبعاد استخراج ما يجب ان يستخرج منها من الوانها
 مما يكثر تقعه ويعظم تحصيله وحدواه فافهم ذلك وانما الاسرب اسفيداج واسرخ
 ومزتك واخبات فكذلك للقلبي اسفيداج ومزتك واسرخ يسير وجب وكذا لذي الحديد
 اسفيداج ومزتك وزعفران وتوباك وكذلك في الفطاس زنجار واسرخ واسفيداج وتوباك
 وفي كل واحد منها الوان كثيرة وكل واحد منها تدبير خاصة وتدبير عامه ومشهوره وقد
 وضع الحكمة استخراج هذه الالوان بالنار مثال عظيم في صنعة القسط والبارود وظهور
 الوان النجوم والوان هذه الاحساد مع خلطها بالبارود والنقط ان لكل حسد الوان يخص
 به في الحراق ولما احكموا ذلك اصطنعوا له بنتجة عظيمة في الرمي بالاسهم الخطايبه المحرقة
 والمكامل والمدافع ورمي الحجارة الكبار بالنقط على الاصوار البصينة فتهدمها في اوقات
 الحصار واصل ما هو من ذلك معلوم كله في العلم الطبيعي واصوله وفروعه ونتائجها
 وكذلك في العلم الرياضي والعلم الصنوعي وابوابه وتوابعه الصناعة الشريفة ومع ذلك
 فان التدبير الخاصة لا وفيها وعلاها وما مكومه وقد افحصنا ما امكنا ايضا به وابرزنا ما
 شاءه تعالى ابراز على الوجه الحق لمن يريد الله تعالى ابصاله وهدايتيه وبابه التوفيق **فصل** ثم
 قال الأستاذ رضي الله عنه فاما اقامته البرهان على كونه شمسلا وقمر ذلك نظير البيجين
 والتخدير فالوجه فيه ان يحرق الفطاس ويؤخذ بعد احراقه او يؤخذ الفطاس المحرق المعروف بالراحت
 فهو اقرب مينا ولا يتبعي ويعجز في الزنث الصائفة الجيد ما يمد مرة وهذا العدد من الموازين واما ك
 واطفاؤه في الزيت وهو حار لكن اصيب الزيت في او ان عده واحمه وانمسه في الزيت الصائفة
 حتى يطوي في اخر تلك الاواني ثم احمية ثانية وانمسه في تلك الاواني الاخر واما ك ان تعود

الى الاول الذي اطفئته فيه حتى يبرد ذلك الزيت ويصير في الانبعاثة الاولى في البرد افضل ما به
 اخرى فانه يصفو او يحسن واما ان يمتنه بشي البتة بل غير ذلك الزيت في الاواني اللام الا ان يكون
 بلونه لم يسيو فلا يحتاج ان تغيره ثم اجده ايضا واعينيه بعد ان يصير كالنار في الحمي وسقه السياه
 الاولى مائة اخرى فتم له ثلثا يده من مجرح احسن صفر من الذهب فاصححه حينئذ ان الشحق
 وهو يسخن واخذه ينظرون كبروا واسترله فان اعوزك النظر وان خلطه ببعض اللينات
 فانه ينزل جسمه اصفر اذهيبا يساوي ذهبه عشرة دراهم كل مثقال او اكثر فهذا مثالا لنا
 للمصنعة فان اردت ان يكون ذهبيا فمزجه بفضة مثلا مثل المزج بالذهب واعمل
 منه ما شئت يكون حسنا جدا لا شك فيه **اقول** في شرح ذلك وليا انه انما كان للمصنعة
 الشريعة ظاهر وباطن ولا بد للحكم من اقامة البرهان على صحته واخفيتها على النظر في ثقل
 العملي الصناعي ولم يجوزوا الحكم الكلام في خفيها وبيانيها بالمرح الا اني اما ان يسير في جعله
 في الامكان الوصول الي نتائج قريبة والعمال من طرق قريبة فاسيرهم الا كما انها تم وجودها في
 الامكان وصول من طرق بعيدة لتسامر القوس وعملها ورجمالاتها على انماها ولكن في ظهورها
 قيام البرهان على صحة الصناعة وخفيها وانما كان في ذلك وصول فيه عشر مع فائدة قليلة
 ولكنها تفيد الغاية على الاتفاق وتعين الطالب على الطلب الي ان يحصل له من طرق العلم
 والحكم ما هو اوي واعز واكمل واغزر فائدة وانفع وفيها ضرب مثال ومنها يتوصل الطالب الى العلم
 هو اعلا واغلا واهم في الكمال وهذا شان الحكم في تدريج الطالب في درجات الاعمال في الوصول
 درجة بعد درجة الى النهاية في الاتصال **فصل** واقول وبالله التوفيق انه لما ظهر الاستناد
 هذا الوصول من الروت يخفى من غير فهم وكشفه وبينه وجعله برهانا على صحة الصناعة يسير
 من البلاغ والصناعة ووجدنا كثيرا من الناس قد تعبوا في ذلك وانفقوا المال في الرمت تحت
 وفي الزيت والحمي والطفي والدخان والعز والحطب ووقود النيران وحصل لهم التعب والفساد
 والنياس ولم يظفروا بما وعدهم به الشيخ من الوصول الي طريق الذهب والوصول اليه
 من الخاس فعلمنا ان الخطا انما وقع من التدبير من الاساس ومن نقص الفهم ومن التقصير في
 العمل ومن عدم المعرفة بمواقع الرزال وموانع الخطا والخلل فلزمنا من واجب التصحيح تحقيق
 البيان لسد الذريعة عن النتيجة وافادة الاخوان واقامة البرهان لسد الذريعة عن الخطا
 والبعث من الميزان وتصحيح ما ذكره الاستاذ جابر بن جيان اقول ذلك وبالله المستعان **اعلم**
 يا اخي ان القانون الطبيعي قد دلنا منه لانم الاصل الكثير في هذه الصناعة وفي غيرهما من
 سائر الصناعات العملية والاعمال المحكمة من الحكمة الالهية والقاعدة التي عليها الاعتماد لكل ما يحتاج
 اليه ويزاد وحيث قررنا ذلك فنقول انه قد ثبت بما قررناه من العلم الطبيعي ان النار حارة
 يابس ولا شك انه اذا احرق الى ان يصير روي وسخنا فتزيد الاحراق حرارة ويبس ولكنه
 يضر في اجزائه كالحل والاشك ان في احماه واطفائه في الزيت خروج كثير من اوساخه في
 الزيت اذا عتمس وانما يكون مينا بعد احراقه فاذا انصلت به رطوبة الزيت فانه يحترق ويصير
 لونه بعد السواد احمر ثم ياجد في الاصفرار بعد الحرق ولا يزال كذلك الى ان يصيروا من حرقه وبعث
 اصفر اذهيبا في منظره ورونته ودرجاته الى ان يصب في عدد من الاواني
 تزيد على العشرة من الاواني الى العشر من الى الثلاثين الى ان يبلغ في بحيث ان يحترق
 حتى يصير كالنار ثم يخرج منه الحمي ويجمسه في الاية الاولى ويخرجه من القبرعة ورساقفة لئلا

طلب علم الدار تحت الارض

تخفف

ليلاحترق الزيت ثم يحميه في الثانية بسرعة ثم في الثالثة ثم في الرابعة وكذلك الى السابعة ثم
 يترك في الابنية حتى يهدى ويرد من المحي فانه في السابعة يلقي كثير من سحبه في الزيت
 ورمها كان المحي قويا فلا يترك في السابعة بل يتعدي به في الثامنة والتاسعة والعاشر
 والقصد بان يلقي في كل حمية واحدة عسلة في الزيت ويرفع بسرعة حتى يشرب ولا يجري
 الزيت وانما يجذب منه وسحاحي ياتي على اخر الاواني العشرة في حمية او حمتين في العشرة
 الاولى الى ان يبلغ الى الماية حمية في عشر حميات او من العشرة الى العشرين فيامل ما يقول
 فانه محل الغلط وانما هو لياقة وانقان في العمل ويجب ان يجهز الاتي الزيت الصافي البارد
 من غير سخونة ابدا فاعرف ذلك واعرف ميزانه واما ان تلغته وهو كالنار الحامية في الحمرة
 والقوة في ابية فتختل الابية وتحرق بالزهاب الزيت فتظن ان الزيت المحترق هو سواد
 النحاس وليس كذلك وانما اختلط الزيت المحترق بسواد النحاس ومن هذا الباب يقع
 الخطا ولا تحصل الاصابة فينسب الخطا للحكم وانما الخطا من نقص العرفان ومن الاما دي
 الموجبة للخطا والحسران والان فقد اعطيتك لذلك فانونا الما ذكره الحكيم وميزان وز
 يحتاج الى ضعف ما ذكره الحكم من العدد او اكثر الى ان يصفوا من السواد ويصير لونه
 من بعد الحمرة الى اللون الاصفر وتصفوا صفوته الى البياض الاكبر فاذا صار كذلك
 ولم يبق فيه من السواد الا ما لوبه به اليه فحينئذ يتجسد ولكنه يستحق بعسري
 يبتدء حينئذ بخيل بمقدار السدر من وزنه بالنظرون والبورق المكس المدبو
 ويودع في الة الاسترال ويستزل فانه يتزل كالذهب لينا فاذا حمته لا يخرج عليه
 شي من السواد ولا حمرة ولا توبال وانما يصير نقيا بهما وقريبا من الاعتدال في فرجه
 حينئذ بالفضة المدبرة المملذدة واحمل عليه الذهب بميزان يوجب الانتقال والكمال
 في ستمز على السبك ثلاث ساعات او اسبكه ثلاث ساعات في ثلاث مرات فانه يصير
 ذهباً ابريقاً لا شك فيه ولا علة فاستعن به على الاتفاق فيما ترومه من حيث الجملة وان
 احببت العمل خرج لك من الرطل ما يزيد على ثلاثين مثقالاً ومدة العمل من اليوم الواحد في
 اربعة ايام والمصرف في مدة العمل من الدنار الى ثلاثة دنانير ان تقن العمل وان الخراج
 الى الزيت والنق للخلوي القيمة والمصرف فتكون الجملة في المصرف الى ستة دنانير
 يفضل له اربعة وعشرون مثقالاً في اربعة ايام كل يوم ستة مثاقيل من هذا الباب فافهم
 الوجه في ذلك وتحقق الصواب **فصل** ثم قال وان بقيت النحاس بياض تصفحه وتحميه وتحمسه
 في الخل الذي فيه بورق ومن لم يحلوا لين فيه فتحمسه بعد حمية مرارا حتى يصفوا من سحبه
 ويذهب اكثر ظله وهو سواده ثم العمل بصفائح الحديد مثل ذلك من السفينة ثم فرضها صغارا
 ثم امزج جزوين من النحاس المنقى بجزوين من الحديد المنقى واسبكه يخرج حسداً فيه تدبير قريب
 ولينقى ثم مزج بالذهب مثلاً مثل ويمكن بغيرها شي يسير من الفضة نحو العشر فان الفضة وان
 كانت بصفافى تستعملها هنا فتوصل وتوسط وتخلط برطوبتها التي لم تغزها سخونة المعدن بل
 ابقاها معها فان النحاس المنقى والحديد المدبر بالانار جميعاً لا يمزجان الذهب الا بدخول
 الفضة بينهما فاعرف ذلك لكن الهري معرفة كمية الاجزائي للخلط وقد بينته في هذه الكتب
 بياناً سابقاً لكنه صيد يحتاج الى جمعة وجمعه سهل قريب ويدك ايضا ذكرنا يلبينه بالزيت
 في كتبنا السبعين واعدناها هنا واوردت فيه كلمات متفرقة ثم اوردتها في السبعين وبها يكون

نظرا

تمام العمل والبلاغ ليرى قاري كتي هذه شرفها ومجملها وانها كتبت الموازين حقا وخاصة هذا الكتاب
 من فخرها وشرفها واقتضاها **قول** في شرح ذلك اما قوله في صفايح الخاس ونسفته بالبحر والطف في الخل
 المحلول فيه للبحر والبورق في الخل جلا طبعيا فلا يعمل على ظاهره لا ينافر ولا ينفرد المطلوب واما
 قوله ويعمل باليد مثل ذلك يعني ان الحديد ينقى كما ينقى الخاس لكن يحتمل ان يكون له تنقية مخصوصة
 فاذا انقيا وقار بالتمام فيعمل بها ما ذكره من قوله ان يفرصا صغارا ثم يخرج جزو الحديد
 بجزو من الخاس بعد تنقيته كما ذكره واعلم انهما لا يخرجان الا ان يلينان تليقا كثيرا فاذا
 امترجا من اجابا ما بالسيك فينجي جسدهما للخارج منهما ويظفي في الزيت مرارا حتى يخرج منه ما بقي
 من سوادهما ويخرجها ثم يعاد السيك على الحديد المولد منها ويخرج بورق لها مع جزو سائر
 من العضة الخالصة النقية البيضاء الذهبية من غير تدبير ولا ليزن فان الجسد يخرج وقد
 قارب الذهب في المماثلة فيخرج حينئذ بالذهب نوره في السيك والمطامنة بورق
 الحكا الاحمر المذبر الذهبي فانه يخرج ذهبا على الخلاص بعون الله تعالى **فصل** في قوله تعالى
 رحمه الله لا ينبغي وعدت في كتاب العضة من هذه الكتب ان امين امر النيران وتمام فائدة
 في هذا الكتاب وقد جعلت ذلك فاطلبه تحذره بحكمة الدراسة وصدق الاهتمام الى الدرر
 وتامل ما يقول ويصرف حسنا والله تعالى المرشد للصواب والسابق الى حيث الدليل حمزة
 ومنه وقلت في كتاب العضة ان جميع ما قد صنفه في ذلك الكتاب من الكلام على خاصيته لعضة
 وطبيعها هو الاصل والقاعدة لفائدة الميزان من مجموع هذا الفصل من ذلك الكتاب وبين
 ما ذكرناه هاهنا من امر العضة فانك ترى انه قد اجتمع لك منها الفائدة المطلوبة والله
 تعالى هو الموفق للصواب واعلم اني لست اكرر كلاما سطرته في كتاب واعدته في آخر الايمان
 محققا لاعتقده في ذلك الاول فتامله تحذره من ان ساء الله تعالى عز وجل **قول** في شرح
 ذلك ان النسخة قد تضمنت في كتاب العضة على كتاب الخاس واحال عليه لكثرة فوائده ولما قبلت
 اصول علم الميزان وقد في كتاب العضة ان خاصيتها ضبط الارواح و ضبط ما خالطها وما رزقه
 من ابناء حشرها وانها تضبط الارواح الطيارة وتغفرها في ذواتها وتصبر جميع ملأها الطينة على
 النار وهو من احض خواصها واعظمها تقعا للناس وهو الذي يسميه سقر اط الموضوع الاول وقال
 في كتاب العضة مما نقله عن واليس ان علة التصاقها بما تلتصق به ولزومها مما يلزمه واختلاطها
 الاحساد بعضها بعضا اذا ما رزقتها انها هولسدة رطوبتها لان الرطوبة في الممازجة لا تلبس الخلطة
 لانها في الخلطة وانها جميع الدراسة وتعلقها فلا يفارقها ويمتزج لها فلا تقابلها وقال في
 مكان اخر في كتاب العضة وقد تدخل العضة في اشياء من التراكيب الا ان ما ذكره من تركيبها
 فيه فوايد كبار وعجائب عجيبة ثم قال بعد ذلك فاطلب كتابها من جميع الكتب الذي ترجمناه
 كتاب الخاس فان فائدة الميزان من هذه الكتب من جميع الموازين في ذلك الكتاب وجعلناه
 لها حروزا وخزانة لان جميع ما قد صنفه من الكلام ههنا من الكتاب على خاصية العضة
 وطبيعتها هو الاصل والقاعدة لفائدة الميزان من ان غلبت تدبير الخافي هذه الكتب وتنفذ
 حوائجها تنصل الى النخبة العظيمة وهي الراحة من البدن اير ومعانيه شفاها والفايدة اذ لا تنزل
 والثرثرة لا يوصل اليها الا هذه المقدمات وما هي موجودة في حوائجها تنصل الى النخبة ههنا الكتب
 السبعة والتدبير والنزق والله تعالى الموفق لنا والهادي لك يا هادي برحمته وقال ايضا
 في كتاب العضة وكذلك من اجزوا معلوما من العضة وجزوا من الخاس معلوما وجزوا من

الذهب

الذهب معلوماً سبكت الجميع نارضة كذا في بوظقة صفته كذا وكذا وطعم الجميع على الفلجرح
 الجميع ذهباً ابريزاً لا شك فيه فلت هذه بوضوه التي قد اشار اليها وانك تجدها من كتاب
 الفضة قد جمعنا هالك فتأملها ووضعه الي ما شرحناه في شرحها اولاً وضم ما ذكرناه من شرح
 كتاب النحاس من كلام الاستاذ فيه واعرف اصل قوله وما يؤول اليه من الشرح والاستاذ
 والتحقيق بقول ان شاء الله تعالى الي الغرض المطلوب وبالله التوفيق **فصل** ثم قال الاستاذ
 رضي الله عنه وقد ذكرت في السبعين ان في النحاس تدبير اخر عظيمه خطيره وقلت وهو
 يقام به البرهان على صحة هذه الصناعة ووصفت ذلك التدبير هناك من محامض البعض
 مشروحاتي الاكثر وانا اعده هاهنا فاذا جمعت الي ما هناك ظهر لك الحق الي هاهنا
 منها جميعاً وذلك ان تجد اولاً قواخذ من التوتيا المرار في النادر جزواً واحداً من المرقياس
 الصفرا جزواً من المغنيسيا السوداء المشقة المنفركة المسماة بالانثى جزواً من التوتيا
 البلوري الابيض جزواً من العروق الصفرا جزواً من المغرة الصفرا التي في اعروق بصاصة
 وهي عزيرة جزواً فان لم تصبها فخذ من المغنيسيا مع ذلك اول جزواً ثانياً حتى يصير من
 المغنيسيا معاً جزواً من ورق البطم وهي جبه الحضر جزواً فاسحق الجميع باعما حتى يصير كالمخ
 في اللبن فان بعضاً ينسحق ببعض وياكل بعضاً بعضاً مع ما يستحقه **فصل** يسير في التوتيا يخرج
 منه الطبخ للتندر حتى يصير كالطين في القوام او ارق من الطين قليلاً في القوام ويجعل في
 كبران جده مطبقة الطواهر مشدودة الروس تشوي ليلته في تنور نار زيل فاذا بردت
 اخزجت كل ما يكون سوداً تضرب الي الحمة قليلاً فتلقى عليها من الزنكار المستخرج بالتاثر
 وظل الخمر المشمع بعد جفافه بالزيت المصنوع حتى يذوب مثل احد الاجزاء ويستحق ذلك كله حتى
 يتداخل بعضه في بعض ثم يبيح بما التوتيا من المحلول فيه الزاج الاصفر حتى يخرج ما التوتيا
 اصفرا وتعلقه في الشمس اياماً حتى يخرج ما احمر مثل الشقاق فاذا شمع هذا الماء اصبح
 كالغصاب فالق على النحاس الاحمر من هذا الدوا على كل درهم من النحاس دناً واحداً من هذا
 الدوا فانه يخرج ذهباً ابريزاً لا يعرف بينه وبين الذهب الا بربيز ولا تطرح الدوا عليه
 جملة بل شيئاً بعد شي وانست تنفع عليه حتى يتدخل صيده واعلم ان هذا الذهب اذا
 خلط بالذهب المعدني سوده سواداً شديداً فاذا اردت زوال السواد عنه فالق
 مع الذي خرج لك مع النحاس بعد طرح الدوا عليه مثله فضة وثلثاً فاذا ايا جده فالق
 درهماً من الدوا على هذه العشرة من الجزون فانه يخرج لك عشر درهماً ذهباً جديداً لا شك
 فيه ابريزاً يشرق فاذا التفت الدوا على النحاس المذبح خرج ذهباً عديداً وازوج مثله
 فضة يسكان معاً فانه يخرج كما يزيد فاي العمل عملك فازوجها بعد الذهب فانه يخرج
 احمر ابل اسواد ولا تغررو في حواسي كلامنا نظير ذلك انا قد تمننا ما وعدناك به في الفضة اعني
 في كتابا من ذكرا فائدة المبراب في هذا الكتاب لكن لا تبين الزيادة **فصل** اقول في شرح ذلك
 اعلم ان التوتيا لها تأثير كثير في النحاس وهو معلوم محقق لكن يحتاج ان تكون التوتيا معدنية
 مواز يثبت تادرة صححة كما قال الشيخ وكذلك في المرقياس الصفرا حتى تاريد وصبغ كاني
 التوتيا وزياده واما المغنيسيا السوداء المشقة المنفركة الانثى فانها مليئة ومعينة على سبك
 الاشياء الصلبة ولا تخلو من دهانة وصبغ ايضاً واما التوتيا البلوري فهو معين ومولف واما
 العروق الصفرا فهي الكرم والورسن وجرها صبغ ودهانة ايضاً وتاثير في هذه الاشياء واما

ط

المغرة الصفر المدكورة التي فيها يكون بمصاها فخريرة الوجود وجزوم من المغنيسيا المذكورة يقوم مقاربا
 كما ذكرنا ما ورق البطم الذي هو لينة الخضرا فيه ايضا دهانة لطيفة وقوة وغروبية ولزوجة وكثرة
 النغوين عنه بالفستق واما شرح النمر المذكور فيتعوض عنه بما لعب والسحق التام هو احكام عمل
 فاذا صار كالطين الرقيق بين المايح والكشف فيجعل من الكيزان النجار المذكورة التي وصفها الطبنة
 وتشدروسا وتجعل في تنور مهندم وتجعل الزبل من فوقها ومن تحتها بعد ان يجف الطين المحكم بحيث
 ان يجف الدوا ينقاي الكيزان قبل دسها في النار فاذا جفت فاجعلها في وسط الزبل واوقد
 النار من فوق وتشد باب التنور واجعل له في اعلا الغنبة منفسا في رقة للخضرا واقل من
 ذلك يخرج منه الدخان وانزكها يوما وليلة فاذا ابودت فاخرج الدوا من الكيزان فخذ ارباب
 وصار اسود اضرب اليه قليل الحمره فاضف اليه الدوا المذكور الزنجار المحكم من الرصاص والفضة الملون
 بالنسادر واخل الحمر المشمع ببرد جفافه بالزيت للصفي حتى يزوب مثل احد الاجزا ويحوي ذلك
 جميعه حتى يتداخل بعضه في بعض ثم يشمع بالنسادر المحلول فيه الزاج الاصفر حتى ياخذ ما
 النشادر وضع الزاج فاذا تعلق في الشمس او جعل في قرح على نار لينة مثل حرارة الشمس انما في
 ما النشادر ويصير احمر مثل الشفايق ويشمع به الدوا المذكور بشرط التسحيح حتى يصير ذائبا
 جازبا ليسير الجاهذ الدوا المشار اليه صانع النحاس لما فيه من اصله ومناسبتة من النوسيا
 والمغنيسيا والمرقسينا الصفر وبقيته الاجزاء التي من هذا الدوا وادرها على ستة دراهم من
 النحاس الاحمر الطيب الجيد صبغه اصفر اجابكي الذهب الا برين في اللون والحكم الا انه اذا تلطط
 بالذهب سوده سواء اذ كثيرا وان القوي على النحاس النقي بشرطه فانما يحيله ذهبيا واذا القوي على
 النحاس المدبر واصنف اليه مثل وزنه قضة وسبك واصنف اليه بعد اعادة سكة خضوع
 ذهبيا وليكن عشرة دراهم من النحاس المدبر وعشرة دراهم من الفضة الطيبة المشحون ويطحر عليها
 درهما من الدوا فيخرج ذهبيا بريرا ويخرج الذهب للعدني ولا يسوده ولا يغيره ذلك واعلم ان في
 قوله تدعيمش وتغطية لما قال اوله انه يلقي على النحاس الاحمر وقد صدق في معنى قوله انه يصنفه
 بلون الذهب ولكنه يفسده ويسوده وانظر كيف قال ثانيا انه يلقي على النحاس المدبر يعني على النحاس
 النقي فانه يمارجه ولا يفسده ويصير المجموع شيئا واحدا وهذا هو الذي اشار اليه في كتاب الفضة
 لما قال جزوا معلوما من النحاس وجزوا معلوما من الفضة وجزوا معلوما من الذهب وهذا هو النحاس
 الشاربي في علم الميزان فانه يحدس ثمان سنان الله تعالى **فضل** ثم قال رضي الله عنه واعلم ان النوسيا
 صدق النحاس وافضل الاوتية صغره له وفيه تدبير يخرج النحاس ذهبيا على الخلاص كله لان
 الذي وصفته لا يقوم في الخلاص كله بل بعضه وتدبره بالنوسيا على ما يتبع في قوله في الخلاص
 من غير دخول الفضة عليه وذلك ان يوجد من القلقند الاخضر والزاج المصري مثل سحر البصير
 المسلوقي والزاج الابيض المسمى قلنديس ومن السب المجر والاحمر من كل واحد عشرة ومن النشادر
 الابيض الصافي وصفرة البيض المسلوقي منها اربعون درهما ومن العسل الذائب الاحمر نصف
 رطل فتسحق الزاجات وحدها مسكة باعامه ثم يلقى عليها العسل ويسحق حتى يجمع ثم يلقى على ذلك صوة
 البيض ويحرق ايد حتى يمتلئ فيندخل ثم اجعلها في قينة وصب عليها من خل الحمر النادر غرها
 من زيادة اربع اصابع وتشمس في شمس حارة واجعل القينة ان كان شفاقي قدر قيارها ووجود
 صامرا بالعماروخ ولكن الرما وخرها الى حد الدوا او قدحت القدر او القيارة وان شمستها فلك
 ذلك عشرة ايام في الصيف في شمس حارة وان طخت ذلك في القينة والعدن والرما ولكن تارك

نظر

مثل حرارة الشمس اذا كانت في برج السرطان وان زادت قليلا فلاناس ثلاثة ايام ولما يلحسب الامكان
ثم اتركه يبرد اذا اطمخته واذا شمسته فتركه حتى يبرد ايضا ثم صبغته عن الحبل وصف الحبل عن
التقل واعزل الحبل في القينية واخرج التقل واجعله في اناصاين على النار واسقى في نادر
لينه الى التوسط يوما وليتلفه فانه يخرج احمر كالشفايق وعزله ثم خذ من التوتيا المراري الصلبة
المجيد فاصفحه مع الراسخت الاحمر واجعلها بالحرقه ثم اعد لها الى السمعي حتى يطير من تكرار السمعي
ثم ازوج على كل رطل من التوتيا والراسخت وزن ثلاثين درهما من التقل الاحمر الذي عزلت وسمعي
الجميع حتى يطير في السمعي ثم اسفقه من اللؤلؤ الذي صفت عن ذلك ووربنيه في الشمس ونحوه
مثل حرارة الشمس فاذا صار كذلك فاعزله وخذ من النحاس الذي يخرج بالحكم وصفه ورقا
ورقائل الدرامم واحمه واعنسه ذلك اللؤلؤ الذي شمسته عشرين مرة ثم اسبكه والو على
كل عشرين درهما منه درهمين من دواك الذي دبرت فانك تری من قدره انه تعالى ما يسرك
يخرج ذهبيا لا شك فيه فاحمد الله وهدى معني قول الحكماء برالحج منه وبه فالواد بر
فصل واقول في شرح ذلك ان البرهان الساج طهور للعيان وقد اثبت ان في التوتيا
صنع للنحاس وهذا لا شك فيه ولا مريه فيه فقول الشيخ ان التوتيا صديق للنحاس واكثر
ادوية صيغها له فهو كلام صحيح لا شك فيه لكن اقول ان التوتيا المدبره ولو صبغت النحاس
بلون الذهب فلا يحمله ذهبيا وانما تكسبه صنع الذهب لقبوله اللون الذهبي بما في طبعه
من النسبة القريبة من الذهب ولما بناه ان النحاس جري مجري الذهب افرز فلنستنه
منه ولكن صنع النحاس للتوتيا غير ثابت لانه يفسخ عنه ويعود الى لونه الاول احمر اشكر
السبك لان الصبغ قد دخل عليه على غير اساس لان العود والمانع المفسد للاساس هو رشح
النحاس فلما زلت عنه او ساخه ودخل عليه الصبغ لقبوله وهو لا ملائما الصلاح لانه اذا زال
وصبغ وسواده اسفر لونه وقارب اللون الذهبي للمماثلة فاذا دخل عليه المعول منه واليه
بالمنااسبة الوضعية وبما احصيف اليه من المنااسبة الاضافية قبل الصبغ فهو املاهما
معنائه ومقويا للمماثلة الذهبية واذا صار النحاس على هذه الكيفية فقد صار قابلا
في الخلاص صابر على التعليق باعتبار التخل والتلرز وزوال العارض والوسخ المسلط
لنفاذ وانما اوجب التعليق الا التغير والسواد في لون الذهب او لعدم الممازج بالذهب
المعدني فاذا صار النحاس مماثلا للذهب المعدني في الصفا واللون والشغل وتلرز الاجزا
والصبر على نار السبوك والمراج فلا يخطر به احد وانه معلقة لعله لان العلة هي التي
توجب العلاج بالتعليق للخلاص منها واذا لم يكن للعله وجود فلا يحتاج للتعليق فافهم ولذلك
القول في الممازجات لان القضية اذا حال طته الا دناس فخلص بالروباس واذا كانت
خليقة من الموانع فلا يحتاج الى الروباس وسند كرا العلم المتعلق بالتعليق والروباس وسند
تعلق الحكماء وروباس الحكماء وتذكر العلة الموجبه لتسليط النار على الاحساد الوسخة في
الروباس ما خلا الحديد ونفصل العلة على ذلك كله والبرهان علمية في الجزء الرابع وفي كثير
الاختصاص ان شاء الله تعالى **فصل** وانما افاده الاستاذ رضي الله عنه وذكره في اليد
المدير الذي احكمه وفضله فاقول فيه اعلم ان التوتيا وان كانت صابغة فهي باسبته وتحتاج
الى التلصق بالتدبير ومخالطة الادوية حتى يزول بيسر ويسري صبغها وهذا السننط
الحكيم لها اذوية معينة لها ومليئة وصابغة ومناسبة فاما الفلصند الاخضر والزاج المصري

كراس ثلاث عشر
من تجرد النيات للشيخ
٢٦٠

الاصفر والزاج الابيض المسمى سوربي فخصيها ما يخذ وهي من معدن واحد وانما يفوق بعض ما يعنى
بالنار المعدنية الطابخة واما الشب الاحمر فهو ايضا قريب من معدن الزاج والفلقند وقد بينا ذلك
في الجزء الثاني من كتابنا هذا من الشرح الذي ذكرناه وشرناه بخطبة البيان للامام علي عليه السلام
اذ قال ان في الملح والزاج والزيوق الزجاج والزجاج الاخضر والحديد المزفر ككوزة لا يوقف على
عابره من فاهم واما اليوشادر فهو من جملة الاملاح الصاعدة من انقال الربول واما صفت البصق
المصنوع فغنية دهانته ولزوجته وكذلك العسل الذي هو مخرج هذه الاشياء واما الخلل الداخل
على هذه الادوية وتسمى سيرا بها وطبخها على النار اللطيفة التمشية فانه يوجب خروج الخلا
والدهانه النافعة واما نشوية التفل فهي لاخراج ما بقي من دخانه وتبخده واكسابه حدة واما
سحق التوتيا الصابغة المدبرة مع الراسخ الاحمر الصانع المدبر ايضا فغنيهما وتحمهما عطر الحكمة
علم واما خلط ما يخلط من التفل المدبر فهو محم التدبير لكنه لم يذكر وزن التوتيا ولا وزن الراسخ
ولم يذكر بهما تدبير ولا تصفية وعندنا لا يدعونه الاشياكلها من التدبير والتصفية قبل التركيب
وان لم يذكر ذلك الشيخ فنحن نرى ان التصفية والتدبير هذه الاشياكلها قبل الخلط اجود واصوب
فاذا تصفيت وحصل الصنع في الفل فيكون الصنع صافيا لا دس فيه وكذلك الارضية فانها تكون
الى الصفا اقرب فاذا حصل الخلط والتصفية بالحق حصل في المركب نوع امتزاج وربما يكون الراسخ
والتوتيا بوزن واحد في الكمية ان يضاف الي الرطلين منها ثلاثين درهما من التفل الاحمر واما
تعديل الراسخ والتوتيا وتصفيتهما وتدبيرهما فقد شرنا من ذلك شيئا في كتابنا هذا وقد ذكرنا
ذلك في كثير الاخصاص وفي الجزء الرابع من هذا الكتاب كتابنا هذا اما فهم فاذا تم هذا الدواعي ما
يجب عمله فانه يقيم الخاش النقي الظاهر ذهبيا على اطلاق **فلفل** ثم قال رحمه الله وهذا معنى قول
الحكايد بر الحجر منه وفيه فالواد بر الحجر وذلك انما قاله عن تدبير الزبق حتى يتوهم وهو حق سيدي
قد سبق الي قلوب الناس انه محال وكذب وهو صحيح وحق فان عملت به رايت محته وكشفت
لك الخبر بمن حقيقته وذلك بان يؤخذ الزبق فيجعل في اثال اما من جديد منطف واما من يباع
ويصعب عليه ما عهد باو يعلق على نار لينة حتى يذهب تمام يترك يبرد ويقلب عنه ذلك الماء
الذي يبرد فيه ثم تعاود عليه ما جرد يداو يظفر بنار لينة حتى يذهب بقيت الماء ويترك عليه ايضا
حتى يبرد ثم يقلب وتعاود عليه ما جرد يد لتكثرت فعل ذلك ابدانا كثيرا فانه يبليس ويصير حجرا
حامدا كانه البلور احسن ما خلق الله تعالى قيل له ليس وصدق المابل هو رمز واما افلاطون فانه
يقول ان سفراط كان لا يري عنده ولم يزل يروي ذلك عن سفراط واحب ان افلاطون اخذه
عنه فليتنا في اوقات خلواته واما فرفور يوس فنقول في ذلك ان والبس الاول قال ان انه وما
خص الاول الخبر القديم العهد بقول لذك تدبير الطبيعة بالطبيعة وهو معنى قول القوم وروا
للجبريل يعنون الزبق من المابل لما يصيره زيبعا والزبق يعود ما وهذا معنى عنده فاما قاله
القوم في ذلك الرمز فاعرفه واعمل عليه نصيب الطريق الحق واضحا للسلوك **اول** في شرح ذلك ان
معنى قول الحكايد بر الحجر يري دون بذلك ان يدبر الشئ بما يناسبه من اصله ووعده واخرها متبينة
نفعل لها ذلك المدبر بالتدبير المناسب واما تدبير الزبق بما ذكره فقد جربوه الكثير من الناس
على ظاهره فلم تظهر النتيجة ولا صدمتهم العمل على ما فهم من ظاهر العلم فلهم ان ينتموا في امر على
قتمين وقرينين فاما العزيق الاول فقالوا انه كذب ومحال اذ لا طائل تحته وقوم قالوا ببل
هورمز ورم العزيق الثاني وانتم وجد ذلك الي اقسام كثيرة في البحث عن الرمز وتحقيقه ولو تدبروا

قول

قول الاستاذ اذ قال وهو صحيح وحق فان عملت به رايته صحته وكشفت لك الخيرة عن حقيقته
وذلك بان يوجد الرقيق في امان من حد يد منطف او من رجاج **فصل** ولعمري ان
الحد يد رمز ويقصد به صلاحه الا ما الرجاج ويصب عليه ما عدا ما فعلا فخره بالتكبير
وبانه مقلد باولم يعلم الماء العذب ولوانه قال ايضا بالماء العذب كان قولا يحصل الرمز
والماء ويلدانه من الممكن ان يقال انه الماء العذب الموصوف المعروف عند القوم وكذلك
قوله ما عدا ما فكونه منكر ايدل على انه مجهول عند غير الحكم واما عند الحكم فهو غير مجهول
بل هو موصوف بالعذب **فصل** ونقول انه لا يخلو التحقيق في ذلك من امرين
احدهما ان يكون الماء المشار اليه مديرا وغير مديرا فان كان غير مديرا فهو الماء القراح
العذب لا شك فيه وان كان مديرا فهو ما عدا المعروف عند القوم ويعود البحث بعد ذلك
فنقول انه لا يخلو تعريف الرقيق بالماء العذب من حالين احدهما ان يكون تدبيره بالماء
القراح الغير مديرا ويكون تدبيره بالماء المديرا فان كان تدبيره بالماء القراح الغير مديرا
فلا يخلو الحال فيه ايضا من حالين اما ان يكون الماء القراح فيه نائبا ولا يكون له تاثير
فان كان مؤثرا فيه فمواجه تاثيره وان كان لائبا له فيبطل القول به ثم يقول ان الماء القراح
العذب لا يؤثر بمفرده في الرقيق من التاثير شيئا لانه لان الرقيق حافط لصورته مثل
الاجزات ثقل والماء خفيف الجوهر فلا يخلط به واما يخلط عليه من سائر جهاته ويعرف
فيه الرقيق والماء بحاله والرقيق بحاله فلا تاثير بينهما على الاغتراد ولا يتولد واما وجه
الامكان في التاثير فيما بين الماء القراح والرقيق فبالنار لانها هي المؤثرة في الاشياء انما
اما يحجب او يغير حجاب ثم يقول ان الرقيق اذا وضع في انا على النار مخمورا بالماء القراح
وطعمه بالنار فلا شك في انتقال الحرارة الى كل من الرقيق والماء فاذا انقضت الحرارة بهما
فلا يمكن الرقيق من الصعود والهرب من النار لانه مخمور بالماء وانما يمكن النار من الماء
فيتمخر الماء عن الرقيق ولو كانت الحرارة لئنه فلا بد من تاثير ما في الرقيق بطول الطبخ فاذا
برد وصفي عنه بقية الماء واعيد عليه ما جدد فيقفوا به فعل الطبيعة الطالجة با
حرارة ثم تستمر الفعل وتجدد كلما جدد الطبخ فلا بد في طول المجاورة بهذا الفعل من تاثير
يؤثر في الرقيق المستحق والترطيب ولا بد ان يلقى من يدسه بطول الطبخ في الماشا من
الوانه وهو اللون الاصفر مع حدة في مزاجه والمدرة في حقيقته في تقول طول كبرانه امه
الغوسر وهو فيه خلاف فاجب بعضهم النار اللينة وقال بعضهم بالنار القوية بالخطب
الجزل وكلها تجز نصف الماء ترك حتى يبرد ثم يصنع عنه بقية الماء الذي بقي عليه وصار فيه
بعض شئ من الوسخ فاذا استمر عليه هذا الطبخ فانه يجدد في الماء ويصير حوهرا فاقا في
غاية النياض والحسن والرونق والبهاء وقالوا انه لا يصير كذلك الا في ايام كثيرة فاقم فهو
معقول الحكام ببروا المجر منه وبه على راي افراط وفرق فرانس وافلاطن **فصل** واما الراجي
الغامض المرموز عليه فان القول فيه على ان يصب على الرقيق ما عدا ما وهو الماء المديرا الفعال
العذب السيل لا كما مر واعلمه من المناه الحارة المصفى وقد استرنا الى هذا الماء المشار
في كتابنا غاية السرور في شرح الشذوذ وكررنا الاشارات اليه في كتابنا هذا المسمى بالبرهان
وبالعناني وشفه في كتابنا المسمى بكثر الاختصاص في علم الخواص ولا شك انه في السر الكون
والعلم المخزون والجوهر المكنون وقد خصصنا القول عليه في كتاب لنا سميهاه باربعة اسما

فلاسم الاول قلنا انه مشكاه المصباح ومرآه الارواح في صفات المفتاح والاسم الثاني قلنا انه
 اسفار الاصباح واجهار الايضاح في اسرار المفتاح والاسم الثالث قلنا انه سر بان الاذواح في
 في كتاب اسنان المفتاح والاسم الرابع قلنا انه جوامع الافراح ومرآة الاشراج وصابغ الا
 فراح في منافع اصباح المفتاح هذه الاسماء اربعة في علم موضوعه والقابض وهي من جملة
 على مقالة الاربعة وجميع ابوابه مع ان كلامه هو في كتاب المصباح موضوع قد بيناه وخص
 في المجموع والمرفوع كما هو المعلوم من البيان في كتابنا هذا المسمى بالبرهان وفي كثر الاختصاص
 في علم الخواص وبابه المتحان وقد ذكرنا ان للمفتاح اسنان كما روا صاحب قول خص
 في ٢٤٥ من العدد فلكل اصبع من اصابعه يد طويلة متصلة للعدد ولكل سر من اسنان
 المفتاح الاغصان من كثر الاختصاص به فيتحوله سر وعلم محكم وينتجة علم يعلم وثمر حلوة
 يوكل منها وانما قلنا نزول ولا نعدم الا ان نبينا الله ربنا في اعظم شأنه وما اعز برهانه وما اعلا
 وما الكرم في فهمه والله تعالى بكل علم اعلم **فصل** ثم قال الاستاذ رضي الله عنه وهذا التفسير
 ليدبر الخاس بالراستح والتنجار والتوتنا وذلك ان الرنجار قد يؤخذ معدنيا ويستخرج
 بالملوحات والمجوفات وكذلك القلقند يكون معدنيا ويستخرج عملا وقد يستخرج باليدما
 كثيرا من هذه الحسباد الذائبة بعض من بعض ولو ان الذهب اذا دم اسطوانة سخونة
 رقيقة عاذر يتقوا الزبق اذا دم اسطوانة سخونة رقيقة عاذر ذهب اجل الله عز وجل ما
 اعجب انتقالات هذه الاشياء والتجزه وطرفه فان امكنتك ان تدخل على كل شيء تدبره ما
 ينزله وينقله عن جوهره وصورته الى جوهره وصورة غير تلك الاولى امكنتك ان تحمل
 الاكسيرا العظيم في ساعة من نهار اليوم اوليله وهذا من طريق الكيفية وهو اسراع
 واعجب وانفع من العمل الطويل وهو ثمره الميزان **اقول** في شرح ذلك اما قوله في
 تدبر الخاس بالرنجار والتوتنا والراستح فقد مر شرح ذلك وبسبب له اصول وفرج و
 ثمرات لمن يحسن تناولها بحيث ان يأكل منها طيبا ويصرف منها بما يتصرفها تصرفا
 مسكنا عجبا واما قوله ان الرنجار والقلقند قد يوجد كل منهما معدنيا وصناعيا فهو
 معلوم وقد بيناه في الجزء الثاني وفي هذا الجزء ايضا في هذا الشرح المبارك وكذلك
 في الجزء الرابع واما قوله عن العدم واستخراجهم الا حسياد الذائبة بعضها من بعض فقد
 اشرفنا الى ذلك في اماكن كثيرة من هذا الكتاب وسنوضح البرهان على ذلك كله في الجزء
 الرابع واما ذكره عنهم انهم قالوا ان الذهب اذا دم اسطوانة سخونة رقيقة عاذر يتقوا
 والزبق اذا دم اسطوانة سخونة رقيقة عاذر ذهبها فليس على ظاهره وانما هو من زواشرا
 الى محي غامض من الحكمة وقد حققناه في علم المفتاح وبرهنا عليه في الجزء الرابع من
 كتابنا هذا في كتاب الذهب المنسوب اليه وكذا في كتاب الزبق لنا وذكرناه في
 كثر الاختصاص ومن فهم هذه الالفاظ فيما صحها حقيقا فقد بلغ المعهود من العالم الصافي
 باذن الله تعالى واما قوله فان امكنتك ان تدخل على شيء تدبره ما ينزله وينقله عن جوهره
 وصورته الى جوهره وصورة غير تلك الاولى امكنتك ان تحمل الاكسيرا العظيم في ساعة من نهار
 اليوم اول الليله وهو من طريق الكيفية **اقول** في شرح ذلك اما القول الذي ذكره فانه
 قول صحيح لا شك فيه عند من تعرفه وانما يتوقف عرفانه على علم المفتاح فمن اطلع على علم
 المفتاح وعمله وسلوك السبيل الموصل اليه حتى يملكه فانه يتوصل به الى فتح ابواب كنوز

الحكمة العزيرة المطالب ويدخل بها ويتصرف فيها ويرى فيها شيئا هذه من الغرائب والعجائب
 وبملك الاسره والخواتيم واليتيمان وتطبعه ملوك الانس والجان فيصير الله تعالى به الملايكه
 والنجوم ومن كلما في العالم العلوي والسفلي اعوان ويبرز الاكسير الاعظم في ساعته من
 نرا ببقوه وتمكين وامكان ويفتد ر على الكيان ويستنبط منه الكيان ويدخل على كل شيء يدبر
 اصبح من اصابع المفتاح ويجرته لاس او نقيه من جمله الرباعيات والنواحد والاسنا
 فيزيد ذلك المدبر ويملكه عن جوهره وصورته الى جوهره وصورته غير تلك الاولى على
 المكان من غير باخبر في الرمان فيبارك من اهدانا الى البيان وحقق لنا عمل البرهان
 وسلوك طريق الحكم بالعدل والقسط في الميزان جل وتعالى ربنا لا اله الا هو الرحيم الرحمن
فصل ثم قال وهذا من طريق الكيفية وهو اسرع واعجب وانفع من العمل الطويل وهو
 بمن الميزان في علمه ذلك ان درهم التراكيب درهم واحد ودرهم الاكسير درهم كثيره
 وقد بينا ذلك من غير كتاب من كتب الموازين وغيرها فاعرف ذلك واشكر الله تعالى
 وكل ذلك منه عليك وتفويت للطريق الطوال في المدة البعيدة فان سرعة المنفعة
 وتعملها هو المبتغي وسهولة السلوك هو المطلوب **فصل** واقول في شرح ذلك اما قوله
 وهذا من طريق الكيفية فقد قال كلمة محكمة من الحكمة تشمل شرحها على مقدمات
 كثيره وفيها علو حجة اذ المقصود المطلوب من ذلك الكيفية الفاعلة في الكمية المنفصلة
 ففذه الكيفية هي المشار اليها في العالم الصافي وعلى ما اردوا ويرد واليب الا كبره في
 اقلاب افلاك الدوران في علم الاكسير وعلم الميزان وهي الغيب الخفي الواضح المكنون
 المكتوم الواضح من علائق علم المفتاح هذه الكيفية لا تزال فعالة في كل هيولى
 وصوره ولها تعلقات لسائر اصابع المفتاح وايوان كوزه المحصورة واعلم ان سر
 هذه الكيفية المشار اليها سائر كل الوجود بالقوه الروحانية ولها تعلق بالامر الربانيه
 ولها ايضا در من متصل من الانوار المضيئه الشعشعانية ولها ايضا ارتباط وتعلق بالاسما
 العظيمة الالهية وتقدره الله سبحانه وتعالى وتتصرفات شؤنه في واحيات المشبهه
 فافهم باعقل هذه الاشارات العلية المتضمنه لما في خزائن ممد وعلم الله تعالى من سابق
 المشبه القويه لعسك ان تصل جهدا بينه ومدده اليك بنده من عمله معالي تفوق
 في التكوين والتكوين المتعلق بالاكوان والالوان وتضع ما احكمه لك بعد الصالح
 الحكيم من تدابير الصانع في الاكسير والتراكيب بتفسيط وتعديل وتمثيل وتشكيل
 وتشكيل ميزان ويقصم عن ذلك بالبيان ونقده على حقيقه والسلوك اليه دلائل البرهان
 ونير الاكسير الاعظم في ساعته من نهاره ونظيره للعيان وتأكل من عثرته في كل حين
 واوان فمن انت ومن اتكن في العالم لولا خفيك بعلمه وحياك بفضله واقامك مقام
 العرفان فلو نظرت الي حقارة مبدك من مامهين لكنت مثل الذرة او دونه اذ انت
 في اسرار القدرة الربانيه رهين وكذلك كمت في ظلمة الاحساس اسود رهين حين
 ولما خرجت الى العضاشرت في اسرار العظام المكين وفي اسرار التربه من ابويك والله تعالى
 مدبرك وهو المعين ثم جعلك بعد ذلك ما سورا سارا من طينتك بكل قيد وحل ميتين
 وهي قنود تنسك وشهواتك وهو ال وحبال اما لك الاستفكر وتبين ثم تحضك الله
 تعالى بما تخفك به في العلم المبين وهذا الى الصراط المستقيم ومن عليك بالوصول والاتصال

ذكر اسرار الكيفية
 فافهمها بصورتها

الان
 2
 لا
 حلة
 قناه
 ص
 فها
 باها
 ص
 شان
 وة
 اعلا
 سير
 ترج
 لدا
 مخونه
 ها
 ها
 ل
 ع
 2
 و
 ا
 نو
 د
 قد
 و
 قفا
 اة
 من
 2
 عاي
 حو
 ا
 ن
 لم
 و

الى شايح عظيمة تدل على الحقايق من كل جواب وسؤال وتنتطق بلسان الحال والمقال بالتوحيد
الطلق للاله العظيم الكبير المتعال فصار لك حال متصل عن حال الحال واين كنا حتى وصلنا
اذ لم يكن منكم الوصول فاشكر الله سبحانه وتعالى جل سلطانه اذ كرمك تكريما وفضلك على كثير
من خلقه تقديرا وقله كملكك كبيرا واعطاك خيرا جزيلنا فاذا ذكر اسم ربك وتبتل اليه بتبلا
رب المشرقين ورب المغربين لا اله الا هو فاتخذ وكيل **فصل** علم ان في سر علم الكيفية
التي اشار اليها الاستاذ مالا يكاد ان يحصر لسان ولا يحيط بعلفه انسان الا بما شيا الرحمان
فان على سر الكيفية المشار اليها مدار الاكوان وهذا السر كان سر القطبانية موجود في
دايرة كون الانسان ولا قطب من الاقطاب الا وهو متزه في دايرة العرفان ومستقيم
بما يورد اليه من علوم العرفان والمعاني والبيان فهذه الاوصاف متعلقة بتدري الولا
واولى الابواب الذين ذكرهم الله تعالى في محكم الكتاب واعلم ان في سر الكيفية قوه
فعله توجب استعداد قوه قابليه فلا فاعل الا في قابل وكل من انز يقصر من حيث
تأثره عن قوه ما يؤثر فيه وقد ذكرنا من اسرار الكيفية ما يمكن ذكره في الجوز
الاولين من هذا الكتاب وذكرنا في هذا الجزء ما فتح الله تعالى علينا به وسند ذكره في الجزء
الرابع ما نتف عليه وتناك به من علمك خيرا كبيرا باذن الله تعالى واعلم انه من لا يدرك
سر الكيفية وموازيتها فلا يدرك سر الكيفية وموازيتها بالكلية وذلك جميعه هو علم المتران
فانهم واجهته عليه لان العاقله فيه واعلم انه صدر في كتاب المصباح وفي كبر الاختصاص
فتأمل منه تجده ان شئت الله تعالى اذ علمك ما لم يكن يعلم واعلم ان سر الكيفية فقال في
العالم الصامعي قوي اما تاتر سار في اجزائه كسريان الارواح في الاشباح والنقوس في الاجسام
والاصوات والاجرام وسر الكيفية فاعل في كل قابل على قدر قبوله واستعداده فتارة له
البطو وتارة له السرعة وتارة له التوسط وما بين الثلاثة المذكورة من المراتب وجميع ذلك
مربوط ومفهوم وما سور في القصة الالهية ومقدوف بالتقديره المخصوصه بالوحدانية
والمثال في ذلك معلوم مستنبط من الكتاب المبين الذي نزل به الروح الامين على قلب
سيد المرسلين من العلم اليقين في قصة سليمان بن داود عليه السلام اذ قال لما تغفد
الجن المومنين ايم يا ابني عرشك قبل ان ياموني سليمان قال عرفيت من الجن انا انتك به
قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لعقوي امين قال الذي عنده علم من الكتاب انا انتك
به قبل ان يرتد اليك طرفك ولا شك ان الذي عنده علم من الكتاب لم ياتيه بعسر بلقيس
بحول منه ولا يقوى في يده وانما فعل ذلك بقوى التمكين في العلم بما وهبه الله تعالى من علم
الاسما الالهية التي اخذها الطاعة على الجن والملايكه العلوية والسفلية ولا شك ان الله
تعالى اطاع الموجودات لسر القسم بالاسم الاعظم فاذا وهب الله تعالى للعقوبت القوي من الجن
قوة يتمكن بها من ان يجترق الجو بطيرانه وقوده مسيرة سنة في يوم واحد فاذا اقسم عليه العالم
الذي عنده علم من الكتاب بالاسم الاعظم والقسم المحجل المكرم فان لسر الطاعة يتصل بذلك
العقوبت من سرمد الاسم الاعظم والقسم المحجل المكرم فيتحرق في الجو مسيرة مائة عام واكثر
من ذلك في اقل من طرفة عين واما افعال الملايكه صلوات الله عليهم فاقوى واسرع من
ذلك وكل ذلك معه وق بمصدره من امره تعالى انما امره اذا اراد شيان يقول له كن فيكون
فانظر يا عاقل هل بين حرف الكاف والنون من فرقان وانما انصا لها يدل على ان كلاما يريد الله

هذه

تعالى ابرازة للوجود فهو باذن تكامله بادنه تعالى من غير باخير والسلام واعلم ان سر الكيفية متصل
 مدونه باسم الله الاعظم والقسم المجمل المكرم ومن ذلك انقل المدد بالمفتاح الاعظم من سر اسم الله الا
 عظم وانقل المدد ايضا في ذلك من سر القسم المجمل المكرم بسر الجبر المكرم ولهذا المعنى كان لزل الا
 باب البيئات لكارقة للعادات المتصلة باسر المعجزات وانوار الكرامات فان اعترض معترض
 وقال انه يلزم من هذا القول ان كل من ينقل الى الاكسيرا والي علم الميزان يكون من الاله ولنا والعالمين
 وقد تواترت الاخبار انه ربما ينقل بالكفار والنجار والفراعنة وعباد الاصنام واليهود والنصارى
 والمجوس من جهة الا نام فاقول **الجواب** والله اعلم بالصواب ان من وصل الى الصناعة
 الشرعية من الكفار والنجار فهو من اهل النار لانه لم تعلمها وعملها الا للدنيا دار البوار لا للاخرة
 دار القرار وكما من صنع بيده صنعة ودخا ولا يعرف معاينها ولا يبرهن عن اصول ما وضعت له
 من حواشيه ولا يعرف منها معانيها فاصيب اولادها واما من انقل به هذه الصناعة وفهم انضالها
 بالاسم الاعظم وبالقسم المجمل المكرم وما يتعلق بسر بيان روح الحق من امر سبحانه وتعالى من مدونه
 روح الحياه الساربه في سائر الاكوان فهذا هو الذي التقى بالابرار الاحيار الذين لهم الويل والالا
 اختصاص والاصطفا وهم الذين تمسكوا بالعرفه الوثيقه ودانوا بهم بالعلم والتقوى فكان يعلمهم في
 الدنيا فصد السعادة في الاخرة في هذا الكلام لا يفهمه الا اولي النبي فصوله ذوي خشيته من الله سبحانه
 وتعالى قال الله سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فاسما الله تعالى ذكرهم واعلم انهم
 ورفقهم درجات الى العلاء واستهد بهم من عجايب ملكه وملكوته ما ترهبهم فيه وفضلهم به في كل
 الملا وعلمهم اسرار الدعا سراسمها المحسني وفضلهم سرا لخصا والادراك والكتبر والتصرف في كل ما
 يدرك بالعقل مما لا يرى من جميع المخلوقات وفيما يرى سبحانه الله زينا وتقدس بنيت علومه وتعالى
 له الحمد والمجد الممزج الدوام ابدا سر مد السر له انه تفقد اجواب للعرض الذي لا يعلم اسرار
 الاله سماونا هيكل بالحق عليه السلام وباصف بن برخيا عليهما الصلاة والسلام وعلى ارواح الانبياء
 والاولياء **فصل** ثم قال وهذا من طريق الكيفية وهو اسرع والعجب واقع من العمل الطويل وهو عمرة
 علم الميزان فاعلم مع ذلك ان درهم التراكيب درهم واحد ودرهم الاكسيرا درهم كثير وقد بينا ذلك
 في غير كتاب من كتب الموازين وغيرها فاعرف ذلك واشكر الله تعالى وكل ذلك منه عليك وتقررب للطريق
 الطوال في الادة البعيدة فان سرعة المنفعة وتعملها هو المستبح وسهولة السلوك هو المطلوب **اقول** في
 شرح ذلك مع وضوح كلام الاستاذ وانا قد ابدينا من اسرار علم الكيفية كل فائدة عليه واظهرنا كجوه
 فريدة مضية واشرنا الى بلوغ نتائج الثمرات لجنبه الطبيعة الشبيهة الهنبيه في الحيشه الرضيه وقد قرنا
 فيما سر حياه كرام كلام الشيخ في سرعة الوصول ما يغني عن التنب الطويل وبرهنا على علم الميزان القطر
 بالعدل في سوا السبل وفي مواطن القبول وتجاسرنا على كشف ما لم تجاسر عليه غيرنا في دلائل المعو
 رحمة لمن يأتي من اخواننا في الزمان المهول وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم قال **الاستاذ** رحمه الله
 واعلم اننا الفنا هذه الكتب السبعة لنوصل بها الى امر عظيم وقربنا كل شيء في موضع وقربنا كتاب الفضة
 بكتاب الذهب وكتاب الاسرب بكتاب القلعي وكتاب الحديد بكتاب الكفار وافردنا هذه الكتب بلا
 قرين له منها بل هو قرينها كلها وحاكم عليها وامير قنيني ان يجمع هذه الكتب السبعة وتدرسها كما امرك
 وهوان يتد بكتاب الاسرب والقلعي ثم بكتاب الحديد والخارج بكتاب الذهب والفضة ثم بهذا الكتاب
 ويجمع ما ذكرنا فيها ممدد من الحواض وهو انقلاب الاشياء باسب في سرعة زمان **اقول** في شرح ذلك اما قوله
 واعلم اننا الفنا هذه الكتب السبعة لنوصل بها الى امر عظيم وقربنا كل شيء في موضع فقد صدق لان الواصل الى

علم يفوز بالامر العظيم من اسرار المفتاح والمجر الكرم وينال المرتبة العليا من الحكمة ويصير اليه من مدد
روح الله تعالى كبير من مدد النعمة واملي محيي قوله بعد ذلك من المعاني والمواسي والعلوم والفوائد
فلما اصول وفروع ومطالب وعلم ظاهر وعلم مكتوم لا يظهر ذلك الا على لسان الاخ الفاضل الذي يظهر
بعد باقي القرن التاسع من الوقت المعلوم وهو الذي يشرح كلامنا ويفهمه ويمكن في علم الحكمة فينقله
ويجاليه ويعلمه ويغيره لمن يشاء الله تعالى من احواله والاصحاب وتفعله من علوم اسرار الحكمة ساير
الاقفال والابواب وقد راينا ذلك في العلم الصادق وقد اوصلناه من الامانة مع السلام المتعدد
الموافق واهدنا اليد من الاكواب المملوءة من الرجح والشراب الرباعي عسى يجمعنا الله واياه في ستر
رحمته في رمة السيد الكامل سيدنا محمد مع اله وصحابته ويحجج الله تعالى وقضاه واحسانه
برؤيته وتعليقنا بآثار طلعته وندخل باجماعنا في شفاعته الى دار الخلود بفضل الله تعالى ومنه
فصل واما قوله وقرنا كل شي من في موضع ظاهر قوله يدل على ما قرب من كتابه المسمى بآية العلق
واقضى عايات الارب في السبعة الكتب ولا شك فيما قرينة العلم والعمل لمن يفهمه الله تعالى ومن فهمه
وصل وماتم سني قرب من علم الميزان وقد شرعنا بعد الله تعالى كل ما فيه ونكنا في كل ما فيه بانعان وما
قوله وقرنا كتاب الفضة بكتاب الذهب وظاهر قوله انه ابد في هذين الكتابين المذكورين تحقيق
علم قد وجب واما باطنه المضمون في تفسير الجان حصد الفضة المنسوب للقرظا من اصل كونه
لخلفه الله تعالى من اصل ثرية محمد نه مطهر او فيه من سر سر بيان القول في العمل القوي
من ينصر ويحقق منه الميزان المحرر ويأمل التحقيق في النسبة ويتفكر واما الذهب فهو الجسد
الظاهر المنسوب للاعتدال واليه منتهي الاحساد السبعة اذ حصلت النسبة في التفسير
لكماله ولذهب مقام الذكر اذ الحرر وتذكر وتغفل وتسطر والفضة هي التي الصالحة للترشح
هذه الذكر وفي سر سر بيان ميزان التناسب بين ما علم وعمل مقدر سبعة ما اذن الله تعالى ولا تاحر
فيما بعد من حان البدر والابدس ويا هنا من فان يملك النيران الشمس والقمر واعلم ان الحكيم
الواصل في كل زمان هو الذي يسير النيران بسر النسبة من المسير الى الكمال والتمام ويجنوي
على حساب المقابلة والقران في كل عصر واوان وفي كل درجة ودقيقة ودور من الادوار في كل
زمان ما اقره الزمان وفي العلم الصادق المكون في وقت اجتماع الشمس والقمر في القران في كل
شهر من كل اوان يحصل التكوين ويبتدي التدبير لما يتولد في الاكوان مما يتبعه ويكون فاخره
ما عت هذا الكلام من الوشي المصون والسر المكتوم من مواقع النجوم السيرة بقدره الى الفجر
فاذا كان للدور والشمس سعادة في القران فقد نجح المطلوب وحصل الامان في هذا الخبر
المعني قال الشاعر العاسق المتألم بدر وكاس الراح شمس الضحا يا قوم ما استعد هذا القران
توقدت حمره لا يراها كانه بصير ما انقضى وقت وفي معنى ذلك اشار صاحب الشذوذ رحمه الله
في قافية الف اذا قال ابدس تمام ليلة الشعر الوجف بذلك ام غصن يميل به خفف تحلي من
الجوز اجوما كما انها على غصن عقد وفي اذنه شقف اذا سار فالشعري البور واخرها امام والفرقان
له خلف كان التزايد ونه ورفيق له قدم اثار موقعا يعف نجوم اذا اماما ردم صمها
اسع له من نور انوارها قد في نجوم له منها حبود اذا مشى سباقه فهو تقدمه صف في
الشمس الا انها بعد سبحة اذ لاح منها النصف تحت النصف وليس اذا ماتم بالضعف بقصد ولم
يكذا عرض يعارضه الكشف انكسف جرم الارض بالظل نوره وقد زاده اضاعف ذلك الضعف
فيا لك من سمس ويدر وغادة اذا هجرت برضاوان وصلت بحرف **فصل** واول انا شرحنا هذه

الآيات

الايات في كتابنا غاية السرور في شرح ديوان الشهدور و ذكرنا ما يدل عليه من علم الاكسبير
 مع ان هذه الايات المذكورة لها تعلق بمغايبة وحواسنها على الشمس والبدور والاقمار
 في علم الميزان ما يقوم عليه البرهان ويطابق الحساب بالرصد والعيان وسند ذكره في
 ذلك البيان وتخله هدية من الالواح الفاضل الجاي في مستقبل الزمان لانه يفهم ما
 نقول وتبرحه حسن فهمه وعذوبة منطقته باحسان وحقق فيه المعاني والبيان
 باذن الله تعالى والله المتعان واقول اعلم انه اشار الى بدر التمام في ليل الشعر
 الوجف الاسود المظلم والوجف معناه يدل على الغلظ والغلظ يدل على الجفوة
 والطول والحن والحفا ولا شك ان الحفا من الظلم والظلم من الظلمة والظلمة من
 الحجاب ولهذا قال الشاعر عليه السلام لا يحل لاحد ان يخرج اخاه فوق ثلاث فليس
 لان الحجر من غير سبب من الظلم والحجاب فاليد لا شك فيه هو بدر التمام ولكنه
 في ظلمة الظلام ولا شك ان بدر الصلعة منحوي بعين الجبال ولو انه طال الخيط فوق
 الكمال وانما يراه العالم الفاضل من تحت التمام فليسفر له عن وجهه اللثام وقد
 تغزل فيه الفاضل الامام فقال فيما يشبهه بالكمال ابدر تمام ليلة الشعر الوجف
 بذلك امر عظيم محمل به حقيق فشيء ظهور العلم بتيانه في نتيجة العمل ومبرانه
 بالوجه الملمع اذ ايد على تمامه تشابه غصن البان الذي عميل بحفف الردف النقي
 عن الكسبان كناية عن جبل بجان فاليد في علم الميزان هو جسد القمر وحجاب ليله
 هو سواد شعره الثابت فيه الصاعد من راسه وقامته هي الفلك الكامل كوهز دانه وميلانها
 من ذاتها حركة النفس في حركات الدلائل وفي سرعه المسير الى الكمال والحقق هو الاصل
 الثابت مع وجود الانتقال والشعري العبور مناسبه للبدرا اذا ظهر نورها في مشايخه
 القمر وقد عبرت شيئا منه له نحو الجنوب لما عبر واخر الشعر الشامي له ميزان نور خبير
 متقدمة له مشرقه مناسبه عنه ابداء وقت السحر والفرقدان خلفه يجرسه عن الحظر
 في الشعر العبور نسبة من طبع البرودة الفاعله وفي اخرها الشامية نسبة من طبع الحرارة
 الفاعله ايضا وفي الفرقدين نسبة من الطبيعتين المتعلقتين الرطوبة واليبوسة
 المتقابلتين فالبدرا اذا بد للعالم به فانه يراه ويراجع في هذه النجوم الاربعة عن
 يمينه وعن شماله وعن رايه باشتباه فسره اذ ابي فلكه الحامل مثل تتدوس
 لمن له مماثل ولم يزل له في انتقال حركته مما يحل فيه منازل وله في كل منزلة اقوال
 ومسائل وفي حركته في كل منزلة دليل بل دلائل ولهذا قال الحكيم الفاضل
 اذ اسار فالشعر العبور واخرها امام له والفرقدان له خلف له خلف قلت فالتراباني
 مكان شرفه وهي سبعة عدد وتخدمه في صلته ورفيقها هو البران وعن الثور والنرا
 هو عين العيان وهو الكوكب الاحمر الثاقبي كالمبرمان من طبيعة برراط المويدان فاذا
 سار البدر اليه ويقدمه بقدمه فاد ما عليه استبحار البدر بها استبحار تجلده كماله
 الى لون الحمرة فامترج نور بنوره فصار لونه ما بين الحمرة الى الصفة واما الموازين فمنها
 ذلك والكيف معلومه وهي على سبب اعدادها من درجاتها في منازلها مقسومه كما قال
 الاساذ رحمه الله كان الترياد ورتبه ورفيقها له قدم اثار موقعا يقف فذكر اول من النجوم
 اربعة ثم اردفها بسبعة مجتمعة واردف الجميع بواحد يقفوا اثار موقعا ويطلب خصوبة

طبايعها وطابعها **وقد** اشربنا الى الاربعة وقلنا انها طبائع العناصر وان في شرب مراتها وجود المنفعة او ما تقدم منها كذلك وانما بعدا ونفسا وانما السبعة التي هي نجوم الترياق هي القوى السبعة الخفية الباطنة التي يقول هي قم للوصال فيها وترتفع اليها مقامها عليا وفيها دلالة على السبعة المضيا وانور واحد ذو صورة بصيا حسنا ضويا وهي ايضا تدل على سبب السبعة الاحساد التي هي موضوع العالم الصناعي القائم الاوتاد وانوار شعاعها تنقذ في امددة الجهال في كل قطر كما **قال** الفاضل الاستاذ نجوم اذا ما صار ذرا طمسها ابيع له من نور انوارها قد **قلت** فاذا رام الجاهل بظلمة جهله ان يلمس انوار نجوم العلو فهو شيطان ماردي فيسقط عليه من اشعة نيران تلك النجوم نجوم فتخرقه وتنكسه على امراسه في ظلمات النجوم ولا يزال في هبوطه يدور كمدائن زعر واصحاب الفيل واصحاب سدوم فالاجرام في العالم العلوي سبعة والاحساد الذائبة سبعة ومرات الحكا على اقسام سبعة ومهاوي الجهال في ظلمات سبعة وابواب النيران سبعة وطبقات الجحيم فيها سبعة وكل ربع فيما بين التوئين من المنازل سبعة وعدد حروفها سبعة وكل حرف كمنزلة اجزا سبعة وموازين سبعة ومن ابتدأ يتندي بمسيره الهلال وفي سبعة بعد سبعة من المنازل يتم بدرة في الكمال وهكذا **قال** صلح الشذو ورمها هو من السحر للحلال هي الشمس الا انها بعد سبعة اذا لاح من النصف يحجب النصف **قلت** وفي شرح ذلك بيان وفي تحقيقه برهان وهو ان الليل والنهار متعاقبان قد اخضع كل منهما نصف دائرة الزمان والشمس والقمر لكل منهما نصف دائرة الزمان بحسبان فاذا لاح النصف النهاري الشمسي احتجب النصف الليلي الغمزي واذا لاح النصف النهاري الغمزي احتجب النصف الليلي الشمسي **فقد** هو الشرح والتفسير لان الشمس اذا لاح نصفها قدر في طلوعها فلا يحجب منها شي وانما هو من غير ما بيناه انفا **واما** قوله بعد سبعة يعني بعد سبع منازل يقطعها القمر في فلكه يتم له نصف جرمه من جرم الشمس ويحجب عن النور من جملة جرمه مقدار النصف وكذلك حاله من الشمس لما احتجب عنه النصف من جرمها فاطل نصف جرمه لا احتجاب نصف جرمه عنه وكما انكشف له من جرمها جزواضا في جرمه جزو من نورها وصياها وكلما زاد في سيره اليها منزلة كان له من صيا نورها مواصلة فاذا صار في اربعة عشر منزلة كاملة ظهرت له الشمس بكل جرمها فاضا منه بكل جرمه لكل جرمه فبالفان اية عظيمة مفصلة وبمقتضى هذه النسب من الحكمة الا لية تكون نسبة الميزان اذا ما بدأ النيران مقترنان **واما** قول صاحب الشذو رحمه الله وليس اذا ما تم بالضعف نقصه ولم يكن اذا عرض بعارضه الكشف **قلت** واعلم ان الظلمة قد سري حكمها في عالم الكون والفساد كما سري حكم النور فاذا اشار القمر في صا الشمس في الطريقة النيرة مستترا متخفا عن طول الظلمة التي عرض النور فلا ينكشف بدرة وان سار في الطول حتى يمر بالعقدة انحسف قدره وانوهن صدره **قلت** وكذلك الظلمة السارية في الاحساد لها قوة وسريان محتادا فاذا السرق نور العلم من افق الفواد اضاءت الافاق القابلة على كل صاد وعاد فلا ينكشف نور عقل واحد من الثيرين الا بظلمة عقد كل جهل ومن **وهذا** اجمعه من اثار اسرار حكمة الله تعالى عز وجل وحكمه في المشرفين والمنزفين **فصل** في ما يتعلق بعلم الميزان من طريق النقص والنظر فيما يحصل من بين التماس بين الشمس

والقمر

والغزاق صاحب الشذور رحمه الله تعالى يوفق على تلابد الدرر في قافية الها ذات الصور
فيا لك من بدر بغير محلله وطالبه من شدة القرئ لاحقه **قلت** فاشارة هنا الى بدر
الصناعة وهو بعيد الحل عن الجبال واما طالبه العارف من شدة القرئ اليه بالعلم به هو لاحقه
وقال في معنى ذلك ايضا اذا زاد أدبته الزيادة رتبة ونقصانه عن رتبة الشمس عاقبه
قلت في شرح ذلك ولما كان الامر الالهي اوجب للاسنان الزيادة في العلم وكلما ازداد في
العلم ازداد رتبة في معرفة العمل لهما بعد بلوغه الى درجة البدر واذا نقص علمه كان
عن رتبة الشمس عاقبه وكذلك القرئ اذا زاد أدبته الزيادة رتبة ونقصانه عن رتبة الشمس
عاقبه **قلت** وكذلك جسد القرئ اذا زاد بالتدبير المعاسب لمماثلته بالشمس فتدبته الزيادة
رتبه منها ونقصانه عن رتبة الشمس عاقبه وكذلك اكسير البياض اذا زاد نوره وضياؤه
ازداد قوه ومماثلة لأكسير الشمس ونقصانه عن رتبة الشمس عاقبه والى حمله اسرارها
في ذلك كله مع العلم والعمل المتعلق بالعلم الصناعي لجامع للمحور **قال** صاحب الشذور
يورد ويسري طارقاته بروجه هلالا الى أين ثم فتر طارقه تحركت الافلاك منه سرية
متمتلي نور من الشمس ماحقه طوي فلك التدوير بالبرجد ما طوته خفا باسرار طارقه
فلما بدا في اول النور كالملا انارت به بعد الظلام دقايقه وبالجانب الغربي شمس اذا بدت
يدل لها من طور سيناء شاهقه اذا انقلبت بالبدر بعد امتلايه ضيا فليست بانفعال
تفارقده هي الكوكب الدرري والنير الذي من الافق الغربي يطلع شارقه له من ساهها
ما لها مكانة يشارها من ضوها وتشارقه اذا ما استعدتة اليها استعداها الله فالله
سبت من علايقه **فصل** اقول في شرح ذلك سي ما يليق بهذا المكان من كتاب البرهان مما
ذكره صاحب الشذور في هذا الشأن اعلم ان الموازين الصناعية متعلقة كلها بمسار التدوير
في درجات الافلاك العلوية ومن الموازين الصغار يحصل الترفي الى الموازين الكبار وكلها
متعلقة بالقرئ اذا سار وكذلك جسد القرئ يسري في التدوير الصناعي وتدويره يباد واورود
متعلقة بعلوم والسر الى ان تجول شمسا كالملا في وسط النهار ويبلغ الى درجة شرفه بعد
ان كان في السواد وفي درجات ضعيفة في انكسار ناره وتارة في انجبار **واما الشمس** في
شرفية في العالم الصناعي واذا التطلع من المغرب لا تقوم القيامة ولا يحيي الاحياء
الميتة فاذا طلعت من مغربها البارد الرطب المشتمل على روح الحياة فقامت بروح الاجيا
بعد الممات بعد ان صارت عظاما ورفاتا وبدل ذلك على شيب واعدا وازان فيه كيفية
سارية في الاحياء من علم المتران **واذا** تم الاجتماع الامتزاجي بالمماثلة فاستحال البدر شمسا
واستحالت الشمس بدرا باعتبار امتزاجهما فصارا واحدا مفردا وارتفع حينئذ اسم الشمس اذا
فرق ولا بين بل استحالت العين الى العين وانقلبت العين بالعين فصارا واحدا في نظر العين
وصار كل منهما عند اهل النظر باعتبار هو الشمس وباعتبار اخر هو القرئ وهو الذي اشار اليه
صاحب الشذور رحمه الله بقوله اذا انقلبت بالبدر بعد امتلايه ضيا فليست
بانفعال تفارقه **قلت** فلان قارئ الشمس القرئ في ذلك لا يستحال لها اليه واستحالته اليها
وهذا هو المطلوب المختار المرغوب فيه المسعود من وصل اليه بالتدبير الحق الموافق الي
ان يجمع بين جسدي النيران حتى يمتزجا ويلتجدا ويجتولا الى صورة الاتحاد وحينئذ فقد فاز
بالاكسير الاعظم وما ينتج منه غاية المراد والكلام في هذا المعنى يطول في مقدمات البيان

الوازي

في شرح هذه الاسرار ولكن ايتنا بعون الله تعالى على جملة مختصة مفصلة للناظر العاقل اذا كان
نظره يتامل واعتبار وعلم واختار وبالله التوفيق لكل ما ساء ونجنا لا اله الا هو الفاعل المختار
فصل وحيث قد منّا من شرح قول الاستاذ جابر رحمه الله فيما ابداه من اشارته
وتحقيق علمه في كتابه وتمثيله بكتابي العنقة والذهب عن جسدي النيرين ما ميزنا
به تحقيق المزاج بين الاثنين **واقول** في شرح ذلك معنى قوله مرضى الله عنه اذ قال
وكتاب الاسرب بكتاب القلبي فقال في علم ذلك بعد اتصال القومين كلاما يريد به اقتران
الكوكبين الكبيرين العلويين وهما زحل والمشتري واحدهما هو السعد الاكبر والاخر
هو الخس الاكبر فالسعد الاكبر اذا استعالي في القعران دل على ظهور العدل في الميزان ويصل
الظلم والعدوان ويحصل الخصب والرضا والرخاء والامان واذا استعالي الخس والعياد
بالله فهو دليل على ما يحدث من الفساد في الارض ومن الخسران في الميزان ومن الخراب
والتعطيل والتقصان ومن الغم والهم ومن التقصير والحرمات وكذلك اذا تدبر الحكم
في احكام القعران بحسب المكان والزمان واجتماعهما في فلك التدوير الكروي في المثلث التري
صالح زحل وبزحل فساد المثلث تري وبحسب الاستعلاء والقوة فاحكم اربا الطالب فتري
من اسرار علم الميزان العجائب **واعلم** ان في الجمع بين هذه الاثنين ما نذكر اسرار
واي اسرار مما تراه من عجائب الليل والنهار والافلام عن ذلك منفصلة في الجزء الرابع من
هذا الكتاب اجماع للاسرار والمنافع **واما** معنى قوله وكتاب الحديد بكتاب الخارقته
سر عظيم من جملة الاسرار **واقول** ان باطن زحل ظاهر المثلث تري وباطن المشتري ظاهر زحل
مخفيا القلبي حار رطب بوجه وحسد الاسرب في طبايحه الفاسدة فكسر جواهره واحاله
الى طبيعته الصالحة الحارة الرطبة المحتدلة وفي طبيعة الذهب فتتحقق ذلك ويعلم
هذا السر قد وجب **واما** وكتاب الحديد بكتاب الخارقته علم مشكل وتصريف واعتبار
فاما من حيث الطبايع فطبيعته احارة من اثار تقابل طبيعته البرودة من الحديد واما
بيوسه الخارقته مماثل بيوسه الحديد ولكن يبقى الكلام هنا في الدرجات لان قوة البس
في هذين هما قوة وباس وثبات واما من جهة الخاصية التوجيه للحمية والابتلاء فكان
الخارقته للحديد وكان الحديد ملينا للخارقته فينهرها من المزاج والاتحاد باختلاف مع
غلبة البس وشدة الاحتراق وما ذاك الا لرتوية الحديد المتباطئة وحرارة الخارقته
فعلية الخاصية بالقوى القاهرة واحالت كلام من الخارو الحديد بعد الصلابة وتده
البس المنس الى الانقضاء والانطباع واللين والعمري ان لعطارد الزلافة على تلبس
قساق المرخ بالاحتثال والجملة وبالها من ظهور قوه عمدة وجملة **ولقرب**
ان في معنى كلامي هذا بيان في تحقيق ميزان البرهان كذوي العرفان في صناعة الاكبر
وعلم الميزان فانهم ذلك وبالله المشعاع **فصل** ثم قال الاستاذ رحمه الله وافردنا هذا
الكتاب بلا قرين منها بل هو قترين كلها وحاكم عليها **واقول** في شرح ذلك ان كتاب الخس
منفرد بلا قرين وذلك لان الاحساد سبعه قالوا اخذ منها منفرد عنها لانه من جملة ما بل هو
مزا واما قوله وحاكم عليها وامرنا قول ان حاحه الاحساد كلها الى الخناس كل محتاج لجزا
الاكسر كلها الى الدهن الذي كيجرف في هذا اصار الخناس بما فسد من الصنع حاكم عليها
وامرنا **فصل** ثم قال الاستاذ فينبغي ان يجمع هذه الكتب السبعة وتدرس كلها تامرنا

وهو ان تبد الكتاب الاسير والقلبي ثم كتاب الحديد والحار ثم كتاب الذهب ونجح ما ذكرنا
 فيها مبددا من الخواص وهو انقلاب الاشياء في سرعة زمان **اقول** في شرح ذلك وبالله المستعان
 اما قوله ان يجمع هذه الكتب السبعة فانه بامر ان يجمع الاجساد واما قوله وتدرسها فيعني
 أنك تدرسها وتصغر اجزائها وتجعل قوله وتدرسها فينا سأل على دراس الجيوب وتخليصها من
 ابتائضا وتصورها وادراكها وكذلك ايضا في درس الكتب ونقبة الجواهر من الالفاظ
 والمقارها وجمعها لا حواثرا واحواثرا واما قوله كما نأمرك فقد علم ولا تم خصص وفي تعميم
 علومه وفي تخصيصه علوم لمن يفهم ويخلص فامر ان تدر بكتاب الاسير والقلبي فلهما
 ميزان كما انشأنا الله بالنبان والبيان وكذلك بين الحديد والحار نسب وميزان في
 بين الذهب والفضة نسب وميزان فقدم ان يجمع بين الاولين الاوسطين
 بعدهما ثم بين الاثنين الاخرين على الترتيب ثم يبدأ بكتاب النحاس بعد الجمع لسر
 عجيب وسند ذكر من علم ذلك ما يصف السامع **وتعطي الخزيل لكل قانع وطامع من**
نتاج العلم المصون في الخزل والرابع وقوله وجمع ما ذكرنا فيها مبددا يعني من العلم فجمع
 بعضه الي بعض بعد ان كان متفرقا ويحتمل قوله ايضا مبددا يعني به ان يجمع من الاجساد
 الا ما يكون مبددا متفرقا الاجزاليه يمكن الصانع من صناعته فيها وتحت ذلك علم جم متعلق
 بشرح معنى قوله مبددا فافطن له فانه من اسرار الحكمة فيه والسلام ثم قال
 الاساذر يعني الله عنه مبددا من الخواص وهو انقلاب اشياء ما شيا في سرعة زمان قلت
 ويقول هذا قد دل على جز كبير من علم الميزان لمن يفهم التركيب وسر الأوزان لتظهر
 الخاصية القاهره المقلبه للاعتيان في اسرع وقت وزمان والاشياء لا تخلو من فاعل
 ومنفعل ولا تخلو من قول وتأثير وقد يكون الشيء الواحد فاعل من جهة ومنفعل
 من جهة اخرى ويجوز ذلك لا بد من التناسب في التدبير فيما بين كل فاعل وقابل للحصول
 المطلوب من الطلسم المرغوب كما قال الامام علي من ان طالب عليه السلام وللشي من
 الشيء مقابله يس واسباه وللقلب على القلب دليل حين بلقاء فلا يمكن بالجمع بين الاشياء
 المخصوصة بالاعمال الاعلى وجه النسبة الملائمة لا النسبة المنافرة **وهي** ذاك سر الحكام
 علمك بالموتلف والياكم والمختلف ولا شك ان الاسير والقلبي مختلفين فيحتاج الحكم الي
 ان يجعلها مؤتلفين وكذلك الحديد والحار مختلفين وبالتدبير المحكم من الحكمة تصيرا
 مؤتلفين وكذلك الذهب ايضا مختلفين وان كانا ظاهرين متقاربين فيحتاج الحكم
 الي ان يجعلها مؤتلفين ويولد الواحد من الاثنين ومن الاثنين ايضا واما الكلافر
 في النحاس فقيه سر المحبة والرغبة والعشق والشهيق لانه منسوب الزهره الدالة
 على الجمال والمسر وكل عين في الوجود تود ان لو فازت من عين وجه الجمال ينظر او تشرق
 من عين الحسن تنظر كما قال من اصابت حصره عباراتنا ستي وحسبك واحد وكل الي
 ذاك الجمال بشير ولما اوجد الله تعالى في عالم الحسن والجمال القابض في عالم الزهره مع
 سر المحبة والعشق والرغبة اوجد في جسد النحاس وما ناسبه سر التلاف بعد الاختلا
 والسلام **فصل** ثم قال الاساذر رضي الله عنه فان الزبيق المحلول بعوض في الشبه والنحاس
 ويبيضها في لحظة بالذك على وجوهها **اقول** في شرح ذلك ان الزبيق يبيض الشبه والنحاس
 بالذك به على وجوهها من قبل الحل وانما اراد بالزبيق المحلول الا ان يعوض ويبيض

وليت شعري كيف بغوص والزئبق المحلول في النحاس بالدك وجد وهو روح طائر وذلك
لان الدك به بيض طاهر فقط واما على النار فلا يثبت لانه نافر عنه وطائر ولكن تحت
قوله هذا شرحي فنقط له لعنك تفهيمه لانه من السرمكسوم الذي لا يحل وضعه وانما
اراد الاستاذ اقامة كبره ان على سرعه انتقال الاحساد بالتدبير من حال الى حال **فعل**
ثم قال الاستاذ رحمه الله كذلك ايضا ان اذيب النحاس والفضة عليه مثل ورته تونيا
بمجموع الاجزاء خرج شرا اخضر قلت ومقصوده ان تكون التونيا مبرزان معلوم مما يضاف
اليها من مجموع الاجزاء فتكون بوزن النحاس المذاب فاذا التني ذلك عليه فانه يخرج شرا
اخضر ونعني بالخرقة هنا الفرب من الذهب لان الذهب الناقص العيار يسمى خضرا
ثم قال الشيخ رحمه الله وان العلية مثل ثلثه خرج اصفر ارقق الصفرة لا يشبه
صفرة صفرة ذلك لانه يضرب مع الصفرة الى البياض قلت وذلك ايضا سر هذا الميزان
يخرج اصفرا يميل الى البياض لو نعتهم قال الشيخ رحمه الله وان العلية مثل سدسه خرج
ايضا فانظر هذا اما الحجة **اقول** في شرح ذلك ان الشيم او مالي سمن اسرار الميزان
في النحاس وما يظهر عنه من عجائب الالوان بعقار واحد وهو التونيا ينقل النحاس سره
الي عدة الوان واثار الشيمها الى ثلاثة الوان تدل على لانه اركان لها في تحقيق النسبة علم
وسرهان وفي ذلك ان تعلم ان التونيا المدبنة المخلوطة باده وبها اذا طوعم من النحاس
اولا فاول فانها تنقله من لوان الخرق اولا الى لون البياض اذا طوعم من مقدار السكر
ثم اذا طوعم من بعد ذلك فانها تخرج بعد لون البياض الى الصفرة الرقيقة وبعدها الى
مقدار المطامعة بالثلث من وزنها ثم تدرج الصنع تدريج المطامعة فيتحول الى لون
الخرقة الذهبية الى ان يكمل المطامعة بمقدار وزن النحاس فانه يصير شرا ذهبيا وما
زاد على ذلك الى ان يبلغ الى لون الذهب وعلى هذا افسس على ظهور هذه العجائب الالوان
مع وجود العارض فلو كانت التونيا مدبنة بالحكمة على الوجه الاكمل من التدبير والنحاس
في غاية من النقية وانظر فتكون حينئذ التونيا للنحاس كالكسيرة غير انما التناقد
التحزير ولكن اجتهادك في غاية التحزير واسلك في اعتبار ميزانك بدليل ما القينا اليك
من العلم والتقرير ومن الله تعالى المدد وبه الاعانة وهو على كل شيء قدير **فصل** ثم قال رحمه
الله وان اذيب درهما من مس ودورها من فضة بفضة يوزن وصينته مدورة
واحتت واحدا واحدا حتى يسود ثم القيت بجرارها في هذا النقع يوما وليلة ثم اخرجت
وعسلت بحل وملح ثم عسنت بعد الحما وعسلت ثم احميت ورددت الى النقع والخرجت
تقلت بالملح واهتت وعلى ذلك مرات كثيرة حتى انما ان لا يستود في الحمى فنصير فضة
اقول في شرح ذلك ان الشيخ قد عمل هذا النبات للبياس الفقير وللطالب الذي يعوزه
الانفاق الكثير فخرج النقصه بالنحاس مثلا مثل ولدين السبك بيورق الحكما فانه يعمل
في السبك شيئا كثيرا من الادوية المتعلقة بالنحاس ثم يصب ذلك مدورا ان اعني درهم
كما قال الشيخ لانها في المراهم ثم تضع لها هذا النقع للحما والطبي والفلس بالماء الحامى بزود
السواد بجمعه وذكر على ذلك السبك بيورق الحكما والصن والحما والطبي حتى يزول كل
السواد ويثبت على الحمى وهو المراد فافهم ذلك وتأمل مثاله في الطريق المحمى حده بابا خفيا
لطيف مسلما والله تعالى اعلم واحكم ثم قال الاستاذ رحمه الله وهذا صفة النقع عزله

درهم

عشرة دراهم احمر ودرهمان اجاص صفرا وثلثة دراهم بلحا عذبا ودرهم نكار وخمسة دراهم بخار
معمول بخلا وكون شادرو وصب من الخل ما يعمره او من لاما القزاح فهو قريب من قريب وكلما اعتق
كان اجود وابلغ عمله ولو اردت افضل تنقيته النحاس فا جعله صفا بخار فاقلة رقة
الدرهم واحميه واعمسه في خل محلول عنده ملح ثم انزل عليه خرفا شامبا احمر وازنجا اخضر
او زنجارا و شيبا بالسوا الا لخرف فانه يكون مثل الحزرا و الحف الصفايح من الادوية و
اجعلها في سفرة من طين حديد من طين البواطق وجفها واجعلها في نار ذات وقود
شد يد يوما وليلة ثم اخرجها في نقض غزرا وخذ الصفايح يخرج من توتيات فاجمعه ثم اعد
الى مثل ذلك حتى ينقص النقص من وزنه ثم اذب الباقي فانه يكون نجبا اذا مزج بالفضة
لم يغير حماها الى السواد بل يصفرها ذهبية وان مزج بالفضة منه اعني من هذه الصفايح
ثلاثة دراهم ودرهمان فضة و مزج اجمع بالذهب خرج دهنا رطبا لعله فيه **فصل**
اقول في شرح ذلك اما النفع الذي ذكره على الوجه والادوية والاجر الذي ذكرها هنا
فلا يبرهان عليها الا بالتجربة فانها اعدت لتأهده وعندى يوقف في هذا العمل به على
ظاهره ولا شك انه لا يقوم على الاصل فان انفع العمل فيه فام على الحما وهو امر ضروري للصفايح
الذي عوزة الانفاق ولا ما نظه تقوم به ولا على ان يستعمل فيه الاعب الحجة والتميز
والاملاق بقدر الكفاية والكفاية اعني في ذلك واما شرح ذلك الوجه الثاني في تنقية النحاس
فهو ايضا صريف وجه في ضرب المبال والاضحا وهو اعداد درجة من الباب الاول والعمد فيه
على اخلال الملح المرعي الخلا لا طيبا بحيث لا يرسب منه شيئا وتزول منه الملحوجة
والحمدة المفسدة بحيث يصير عذبا ودهنيا ويحتاج في عمله وتعدله يعرفان وتحتق وان
فانه كان كذلك صار غلبه في اخراج الوسخ من غير افعال الجسد واما على غير هذا الوجه
فلا واما الحرف الشامي فهو بوزر الرشاد وهو الاحمر الكبار وهو المسمى بالحرف الباطل وهو
دوا طاريا يسر وفيه دهانة واحراق وتقطيع وجلاية والراج المحضر فيه مع حرارته
دهانة والسبب فيه جلاية وتبيض وتقبض فقال ان الاجزاء كلها بالسوا الا الحزرف فانه
يكون مثل الاجزاء ومن الواجب ان تستخرج هذه الادوية كلها بعد جمعها سويا بالخلط يصير
في النعومة كلها وهذا التدبير لم يذكره الا ساذقا واما حاله على فكر الطالب وفيه ثم نظفي
الصفايح في الخل الذي اخل فيه الملح المرعي وجه اخلاله المطاوب بالتقطير وان يذكر تقطير
الخل عن اكله المر ويكن الملح بعد الرابع من الخل فان قطرات مرات كان ابلغ في حصر
الناس من الحسد فاذا اجمعت الصفايح حتى تضمر حرما كالنار ثم غمست حيث انما شرب
من الماسرة رويت في مرة واحدة او الى ست مرات ثم يوضه السفط من الطين وهو الذي
ذكره الاستاذ من طين البواطق وصفة السفط ان يكون ممدورا كالكرة ولم عطا الحكم
ويعرغ الصفايح في الدوايل ينثر الدوايل بحيث ان تلبس منه ثوبا الطراوتها ونفوقه
الدوايم يجعلها عظاما وطما من البدن المذكور ثم يوجد الوصل الى ان يجف ويجعل يبراس
الغطام من السفط بخشا رقيقا بمقدار الا يرم الرقيقة لينصف منه بعض الخار وثلثة
ييصع السفط ثم يودع في تنور ممدور يحكم كما نصفه في الجزء الرابع عند ما تذكر الالات
المتخاج اليها في الصلغة السرفقة من اوطها الى اخرها وتذكر ايضا الاطيان واخذ الاوصال
وكيف تركيب الالات واصطلاحها في محله ان شاء الله تعالى واترك السفط في النار العجم

وعندي ان نار الزبل ووق الخمر الجيد الرقيق اولى مما قول الشيخ في النار القوية في مريدون
 لها قوت من حرارة الشمس ومن حر الرضلان مثل هذه النار لا توت في صفايح النحاس المحي
 والنار القوية ايضا التي في نار المطب اذا قويت على النحاس مع الدوا فانها تفسد كله وتحرقه
 وتبيس طوبينه الغريزية فيه وكحفظه ثم نكسبه وربما ان اردت عليه فاستدت صورته
 النوعه حتى يمتنع عود مواعا الفصد نار سخنة وحجته ولا تحرق الدوا ايضا من اول وهلة
 وانما سقيته وسقده بحوها وجموه في الجسد فيسري قوة الدوا في الجسد كما سقده في النار
 فيه وكما سقده الصابون في النوب في الماء وعندى ايضا توقف في هذه الدوا وربما يحتاج
 الى اصلاح وربما يكون به ضرب المثال على صحة الصلعة وعندى ان في ادراك هذه النار
 وقد اراها بعد ان بعد اية الله بعله للعبد فاذا وقعت له من اضاف اذ اصاب لمعنى النار
 يوما وليلة ثم ترك حتى يبرد فان العلامة فيه اذ اخرجت الصفايح فانه يخرج على وجهها
 فتشور لطيفة جدا وهي ثوبتاته في الصفايح بعد ما يفسد ثم اذ كان يخرج على سواد في
 جود لم يبقا فعاد على العمل كمن لم يكن ان يظهر العلامة وتكون في غابة اللين فاذا بلغت
 الى كمال نقاها فستبكت حينئذ يورق لها كما سبكا حديدا ثم يقرع في الشبع الاصفر الحمر في
 ارض سبكه فتخرج جوهرية اللون الى الحمر والذهبية فافهم فقد كسفت لك يا ابن الله
 تعالى علم ما لم تكن تعلم **صل** اعلم ايها الاخ العزيز كما جري فيما جرد في القرن التاسع الذي عرفنا
 الله تعالى صفته في العلم الصادق وما راينا في حررناه من اجله من العلم المصون ما قررناه
 ان كثيرا من الرجال لم يخطوهم الشريعة عيال يهلون بظواهر قول جابر ولا يفهمون دقائق
 النسب ولا موازين التصريف في تدابير الاحوال فيقعون في ناد مجردي مزعج وسناهد
 فيه الهوال وتزفر عليهم النيران يرواح كرفعه نورهم الخيال فيردون باليكون من الجنة
 والحرام عن مطالب الفقه على انكس الجوال فيلومون كما وكا وبن موان جابر ويحفظون الله
 هم كاسر لا جابر وربما يستاقون العمل فيحيطون ايضا ولا يسلمون من الزلا من اجل ذلك سلطنا
 في كتابنا هذا اطرويق البرهان وكشفنا عن سبل الحق باقامة الدليل وابطاح البيان
 كناية يجب نظهور النور العلي الواضح لذوي العرفان ليس في معرفة الدليل ويختص مسالك
 الشبهان ولين كتابنا هذا لك ايها الاخ اعانة على الوصول والله تعالى يقول الحق وهو
 يهدي السبل وحسبنا الله ونعم الوكيل **ثم قال** الاساذ رضي الله عنه وهذا الباب
 فيه تدابير مختلفة وعلم له وجوده لان التوسيات المجموعه اذ استحققت مع مثلها زاجا
 مثل ربهما زنجار ومثل الرزخ زجاجا وسحق ذلك بخل جيد وشوي مرارا وغسل مرارا
 في كل مرة ثم اعيدت كان منها اكسير يصنع الفضة صنفنا **اقول** في شرح ذلك اعلم
 ايها الاخ ان للعالم الصناعي ابواب كثيرة وعمال مختلفة لا يخرج عن اصول والمفصول
 العلية ومنها ابواب برائنة ومنها ابواب جوائنة ومنها ابواب برائنة وتصلب وتصير
 جوائنة ومنها ابواب جوائنة وتصير بمقتضى التدبير برائنة ومنها ما يثبت على الخلاص
 ومنها لا يثبت على الخلاص وهو في ذلك فروع كثيرة ترجع الى اصولها فافهم ذلك واعلم
 ان هذا الاستاذ جابر قد فتح تعالى له ابواب العالم الصناعي كلها فمن اي باب شاء ما دخل
 واعلم ان من عرف اصول العلم وفروعه لا يخفى عليه طريق هذه الاستاذ الفاضل وانما اوضح
 في الاعمال والتدابير الالليان للطالب العارف مع انه لا يجتو ابواب من ابوابه ولا عمل من

اعماله الا وفيه بيان للعافل اللبيب وتعليقه على الجاهل المرئى فلا يصل من كلام هذا الاستاذ
الى المراد الامن اضمائه عقله والمواد فاقهم واعلم ان النحاس اذا اذبرت بالاعمال الممتن
ذكرها من طريق هذا الاستاذ وادخلت عليه الادوية مع النار ثم وجدته قد تفتت و
تكلس فاعلم ان ماد برته فاسد وليس هو مراد الحكم وانما المقصود اخراج توتياته
التي هي اوساخه وقشوره وتوباله عن جوهر صيده ليصار حينئذ خالصا من الشوائب
وهذا العمل فيه عسر على من لا يعرفه فاذا خرجت لك التوتيات وهي القشور الخفيفة
المثار بها وتنبعث من مسام الحديد بجوازب الادوية ودوام الحمى على ما وضعناه
فانك تراها قشورا سودا تعطي للزرقة ثم هذه توتياته وهي اوساخه الخارجة من مسام
صيده فاعلم ذلك لكن لا يزال وان كانت اوساخه فقد اخلط بها الفايض من صيده
على مقدار جسمه فتعين على الحكيم ان يبدي في هذه التوتيات نوع من انواع التذرية
لئلا يخلط الوسخ من جسم هذه التوتيات ويصار حينئذ صافيه فاذا صفت فان الاشك
صابغة فاذا سمحت مع مثل وزنها من الزجاج المدبر الخالص من حجارة المعدن و تراب
المعدن والزجاج المصنوع مع ربعها من الزرنيخ المدبر ايضا الذي قد صار خلاصة ما فقه
وخرجت اوساخه بالملاطعة وضع مثل الجميع من الزجاج البكر المسحوق ناعما ويشوي
ذلك بطريق التسوية حتى ياخذ خطه من الادوية الداخلة عليه ثم يعسل بالماء البراح
ويترك حتى يركد ويصفى عنه الماء فيخرج السواد ويكرر عليه العمل حتى يرى التوتيات
قد احمرت وصفت فهي حينئذ تسمع وتبلغ على الفضة ثم طرأ في الالتفان بصغرها
صباغها كما ذكر الاستاذ واقول ان هذا العمل لا يتقنه الا الحكم العارفين والسلام

فصل ثم قال الاستاذ واعلم ان الشبه اذا طبع بالصفاح بعد ان يصح
رفاقا ويكون الصفاح مستحوا ويجعل منه على الشبه مثل وزنه ويغير محل صيده يكون
اجود منه ويدام طبعه اربعة وعشرين ساعة بنار لينة فانه يخرج ابيض الكسر والحمى
فان شئت فمزجه بمثله فقه فانه يكون عجبا وصبه دراهم واقفها بلاغلة وكلما
نقص الخلل في الطبع فرد عليه نفضانه وهذا التذرية في الصفاح والشبه هو خاصيته
عجبه في عمله تصب ما تريد وتصل اليه ما تحب **اقول** في شرح ذلك ان العلم بالشرع
عن نظونه واحتاج في هذا الباب الى ان تتصور السببه المقول عنه ما هو الا انه هو الموضوع
الذي يعمل عليه هذا المرض ولا شك ان هذا السببه المقول عليه اصله من النحاس
الاحمر وهو الذي قد اقي عليه قدر السدس من وزنه من التوتيا المدبر كما اسرنا اليه اولا
في شرح كلام الشيخ رحمه الله فيصير شبرا ايضا قريب الشبه بالفضة وفيه كثير من
وشبهه لم يبق بعد فذكر الشيخ كما يتبضه بالصفاح وذلك لتعلم ان في انواع النبات
اشخاصا للبيض فاذا صار الشبه صفاحا عام ووضعت في قدر من الخمار المروح
او البرام او الزجاج المتين او جعلت مدورات كالدرهم وطبقت ساقا من الصفاح
وساقا من الصفاح الى نصف القدر ثم عزت بالحل الحاذق المصنوع من ماء العنب ونظف
القدر بنظا محكم ويكون في راس قننه الغطاء بخش رقيق قدر ريس المسلة ثم يطبخ بنار
معتدلة لتوجب الحما لتلك الصفاح لان النار اللينة جدا لا تؤثر ولكن نار معتدلة
والتور مدد كما ذكره ويستمر الطبع اربعة وعشرين ساعة وهي يوم وليلة وكلما انقض

طالع

الخلد زاد فاخرجها حينئذ واحمها واطهرها في الماء العذب ثم احمرها فان خرج عليها اديني سواد
 فاعد الخمل بالسفاح والخلل والطح وكوز العسل حتى اذا جمحت لا يخرج عليها شيء من السواد
 البسه لفي حينئذ يطلع للمزاج فتمزج بمثلها فضة فتخرج فضة فاعينه على الخمل بالاغلة
 وهذا النبات يعمل منه الحاجة للاتفاق والمضروف فيستعمله الطالب بري سره وهذه الاماكن
 يخل ويترج منه الى ما هو اعلا واقوى وارفع وهذا النبات له تمام يذكره في الجزء الرابع
 في كتاب النحاس المشبوب النبا فانهم ذلك واقول ان هذا النبات مثل عمل السنوان
 ولعب الصبيان وهو سهل قريب ولعمري لا يدركه مع سهولته الا العارف مع انه من
 البراني الجواني فافهمه واعمله تري العجب والسلام لانه معمول به لانه من الخواص
 المعجز والنبات وفيه اصل للتمام **فصل** قال الامام رحمه الله وان احببت المس
 وعسسه في بول معق قد حلت فيه مثل راحة ملحامرا وبسبر من سب سب مزار
 لينة يجعله كالسهم ونقاؤه تنقيه عجيب **اقول** اعلم ان الحكم الفاضل هو الذي يطلع على
 كل شيء له في هذه الاجساد السبعة تاثير قل او كثر عظم او صغر ولا شك ان للبول
 تاثير في النحاس وفعل في التنقية والتلين وكذلك الملح المر والسب واما قوله معق
 فيجزي انه مدبر حتى شديد فعله واصيله من بول الغزلان الذين هم الاطفال والصبيان
 وتغنيقه هو تدبيره وتدبيره هو تقطيره واعادة ما قطر على ما لم يقطر سب مزار
 حتى يخل ملحه وصنعه فيه ويبقى منه سواد لا فائدة فيه فبري ويؤخذ هذا الصافي
 يقطر عن مثل راحة ملحامرا وعن مثل عس وزنه من السب اليماني ويقطر ويعاد ما
 قطر على ما لم يقطر بعد تسوية النقل ويكرر عليه العمل الى ان يخل النقل ولا يبقى منه
 الا ما لم يخل من الارضية اليابسة وربما يفضل منه سب مع فصل الماء العذب ويجز
 بالخلقة ويرمي النقل ويغسل بقية الملح فضة نفع تذكره في محله من الجزء الرابع
 وهذا هو البول الذي اشار اليه الحكم وجعله في ابواب تطهير النحاس واركاب
 اضله من القادورات والنحاسات فهو من المنقطات من البول وله فعل وتأثير
 عجيب في النحاس حتى ظن بعض الجهال انه هو الحجر المحرم لما رواه واثره وافعاله ولا شك
 انه معدني ينال حيواني وقد اشار اليه الفاضل ابو بكر بن ذكريا الرازي ولا شك انه معدني
 في كتاب نوادر المدبرين وهميون تدابير المحررين وذكر للسلك تدبير او سماه الطلق الا
 حاجي وتاول بعضهم في ذلك في الدلالة عليه من كلام الاستاذ العارف بن يحيى رضي الله
 عنه في الكتاب الذي سماه اليد نظري باب الصناعة فقال تنظر الى الحيوان الذي
 يتحرك بالحكمة في ذم اعلا راسه ومن تحت رجليه ودره تدبير القوم بضمت المقصود
 فتاولع ان الحيوان المتحرك بالحكمة هو الاسنان والذي هو على راسه هو الشعر
 والذي هو من تحت رجليه هو البول فدبروها واخرجوا منها الذكر والانثى برعمهم
 وخطوا وخطوا في ذلك من التخليط والتخيط ما يجب الاعراض عنه وانما غاية مرادنا
 من ذلك ان يصل الي تليين الاجساد اليابسة وتنقيه بعض الاجساد وصنع سب مزار
 في العضة ويجزي اثره في نار التخلص وانما حكينا من اهاب القوم في ذلك الا ليعجز الطالب
 من الحال وليتفرق الاشياء المدبرة وتدبيرها ويتوسع في الاتفاق بما تقر به الى فهمه
 منها ويوافق الشيخ جابر رحمه الله في شرح ما ذكره وتبين ما امره وما ستره وليخطاط

ظلم

الطالب ولا يغتر بظاهر الكلام وليعتمد على صحة ما ذكرناه في كتابنا هذا اما بقوم عليه البرهان
واعلم ان الاستاذ الفاضل الحكم مسلمة المجرى على صاحب رتبة الحكم ومدخل العلم قال
في كتابه في مفارقة الاجرار ان البول يمكن بالقول وخطب خطبه ذكر فيه خلقه الانسان
من ما مهيمن والى النفس في اعضائه وانها الى رها صايره وانه مركب من تعديل الطبايع
الاربع بعدل موروثه وفي ميزانها مجموعة مكنونه واذا اعتد الانسان فلا سبيل الى
مداداته ولا الى معرفه افاته الا بنظر البول وتحريك الصورة بحسن السائل والنظر
في القارورة فيستدل به الطيب على اليبس والترطيب فيصف به للعليل دوامه مما
يكون به شفاه ففى البول جميع الاشكال وعليه مدار الرجال فلا يتخلف عن عمل ولا ينسب
الى زلال ولما انتهى البول في خطبه قال لعلوا ان لنا المناقب وغيرنا المناكب فتح حجر
الحكام وبقية العلماء حكم اربها الحاكم فيما انت به عالم فقلت اعلم اربها الطالب ان حجر
القوم كرم مكرم من عظم فضل معظم وهو في الصنعة اللطيفة هو النخعة والخمرة
الشريفة كما قالها الاستاذ الكبير العارف ذو النون رضى الله عنه في ارجوزته النطو
في هذا السر المكنون الى حد لا يقول لا عيب اخبر عن محمود المذاهب كانه من عنصر
كريم مستحدث عن اول قديم لم ينشئ في ارض ولا سما عداوه الظل من الهوا من يدع مقرفان
تجمع وكلها في واحد مستوصف ليس الى سبي سواد الخوج فلا يبيضن عليك المخرج ما تم الا
حجر مرم كما وحسن اليغلك للاشياء قلت هذا قول ذو النون في اوصاف الحجر فافهم وهاد
فيه صاحب الشذوذ في قافية النون فاهو في بيت ولا في نجاسة ولا في غير شذيله بمعان
ولكنه في واحد من ثلاثة عظيم حقير في العيون ممان وقائل ايضا في قافية الفاقدر
الله س و قد يعي عن الحجر ينقى عنه من الاستياكلها فان كنت منافس في فك رمزناه
حجر ولا يذهب بفضلك الوصف ولا يستغلنك البيض عن طس قشر نانو ادهانا والشم
والدم والقحف ولا العظم والامرار والبول والاذية ولا الريس والاوزار والقرن
والضلف ولا ضرب الحل الذي يجلب به ولا لين محض بحوده خلف ولا الرطب من
جلو النبات ومرة ولا العفض والاشنان والسلم والحرف ولا المعديبات الموان فانها
هو الك لا نكر لها ولا عرف وكل اذا ما كان عتيد حاكما عليها ولم يحكم عليه الهوي يحف
فليس صناع القوم الا بصخرة تنوب على النطوب في وصف الحرف **قول** واعلم اننا شرحنا هذه
الآيات في كتابنا غاية السرور في شرح آيات الشذوذ وبعي من شرحها واعدنا ان نذكر
في كتابنا هذا وفي كثير الاختصاص وسند ذكره ايضا في كتاب المصباح في معرفة المعانيح و
خلاصته القول ان حجر القوم المكرم الذي فيه سر من اسرار الله الاعظم المبرور القسم لمن
فيه شيء من النجاسات ولا العاذورات ولا السنوات ولكن يحتاج للحكم الي ان يتحقق ماهية
الحجر من كنه كونه وجوهه وحقيقته فاذا عرفه بحدوده وصفاته وسائر جنياته فنحلم
انه هو لا غيره اذ لا يجوز ان يكون غيره هو هو ولا ان يقوم مقامه ولا يرد علينا قول من
لا يعرف اصول العلم حيث اثبتنا اثر السفايح والزاج والبول والزجاج وغير ذلك من الاجزا
المذكورة من سائر الاشياء التي اشار اليها الشيخ من المعادن والنبات والحيوان وشرضا قوله
بان ذكرنا للناتج في سائر الاشياء لوجب ان يكون من هذه كلها وجود الاكسير ولو شينا
لقلنا ان من الاشياء كلها وجود الاكسير وفي الاشياء كلها وجود الحجر والاكسير وسنشرح معني

بها الطاهر

قولنا هذا في الجزء الرابع من كتابنا هذا وفي كثير الاختصاص وفي المسامح ويجب ان تعلم ان جميع ما ذكره في كتابنا هذا امين مشروح بغير رمز للعاقل الفاضل الاديب واما الجاهل ولو قلناه له بالصح فلا يفهمه وسائر الله تعالى عنه تسره الخجل ومحبه عنه فلا يعلم فان قلت ان الجمع من الحكماء ان من غير الحجج الكريمة شي لا يكون فاقول ان سراج الكرم سار في جميع الاشياء فمن اجل هذا صار لها ثابته في الاشباده المعينه واعني جميع الاشياكل المكونات من معدنات وحيوان فسر سار باذن الله تعالى في جميع الاستاسر بان العوة القاهرة التي هي الحرارة العززية التي لا تخلو اجمع المركبات منها ولا هي متخلفة عنها ولو انفصلت لحرارة العززية تمنع شي من الاشيا المكونة من المولدات الثلاث لعسدهم كيبه لكن هذا السر المنصرف سريانه الوحد المتفرق في سائر الاشيا قد اجتمع بحكمة الله تعالى في شي واحد معلوم عند الحكماء ويدعى بالحجج المكرم وهو الذي طبع فيه طابع الاسم للليل الاعظم واطاع الله تعالى لسره هذا الطابع سائر الامور وسائر الاشيا خاص والانواع وكل ذي كيف وكه وهذا التقرير لا يمنع التاشير والحواس عن سائر الاشيا ولكن يمنع ويقول انه لا يمكن الاكسبر للاعظم الامر الحجج الكرم المكرم لانه هو المكرم القائم للذوق والافعال والاساطين والاعوان والعبيد والجواري والحرم والمذام والآن قد حملنا كثيرا من رموز القوم في سالف الزمان وقرنا دلائل العالم الصناعي باقتبال من البيان واعمال يطابق بها حساب الحكيم للرصد والعيان وما يحسه ان يكون في الامكان فينتج باذن الله تعالى مما ذكره من العلم حصول المطلوب لم يكن له حظ من الله تعالى وشان فافهم ذلك وبالله المتعان ثم قال رضي الله عنه ومن عجيب الخواص متفحة الميزان ان موضع من كبريت اصفر ومثله من زئبق ملحطرا ومثل نصفه زاجا ومثل الزجاج زجاجا ومثل الخبي الخبي بلبل والماء العذب ويزاد عليه من الكبريت شيئا بعد شي ثم يصف بالنار ويسحق يدق صفر البيض مثل وزنه ويسحق يدق كرم بلقي منه على القضة فانه يصير وان القضة المسريضة واخرج ظله كله اذا مورج بالقضة ومورج بالذهب لم يغيرها الي لون البتة بل يزدق بوزنها ويصيرها كوزنها فانظر في هذا الباب وفكر فيه فانك تجد من طرائق افعال الخواص وفي ظاهرها كانه متناقض وليس كذلك اذا اناملته فتامله واقول في شرح ذلك انه قد لزمنا من التحقيق ان يميز العلم الحق الاخوانا ومن ما ياتي بعد ما هم لا سيما الموعودين كره من اغر الاخوان ومن كرهه شان واي شان وهو الذي يولد سعيدا ويرثي بيما ويحبر الله تعالى بالعلم كبره ويكشف الله تعالى له عن السر فيطوع عن سر السر سره ويعرب عن عجائب قدره الله تعالى في سره ويحصر مما ساهده من عجائب افعاله سبحانه وتقدس وتعالى لاله الا هو محمد ونسكوه ونعتقد التسليم لامره ونسأله العفو والعافيه والمغفرة والسلامة في الدين والدنيا والاخرة لانه المنيان بفضلله واحسانه والعواد الجواد بمدده للجوزل الخليل من جوده وامتنانه لعل لم بالخي ان الاستاذ الكبير جابر بن حيان يعبره الله بالرحمة والرفقان قصده في كتابه هذا المشتمل على الكتب السبعة وفي جميع كتبه ومصنفاته ومولفاته طرق التقاليم على راي الحكماء واساطين الفلاسفة واعتمد على اصحاب الاصول وعلومهم في قواعده ومساينه في مولفاته وموضوعاته وصار له ملكة وتمكين في اصول الحكمة وفروعها وفي غرض اشجارها واقتطاف ازهارها وثمارها وكلما اقتطف زهرة او اجبت ثمرة نتج له منها غرس وازهر اصناف ما اقتطف

واشهر وصار قنطرة هامة متجها بمعلوماته واعماله فرحا مشروبا في دنياه بدرجات وصوله واصاله
 مستشيرا باخترته وماله وطلب لنفسه خلاص الذمة بايصال الحق الى اهله وان يتنقل العلم
 منه بالتقليد الواجب الي من يصدق في محله فادهم الله تعالى في ذلك الوقت من الزمان ان
 وضع كنيته وبرزها للعيان فن الناس من اطلع ومنهم الحق فهمها فاستفاد منها وتعالدها لكل
 اصولها وما يفرغ عنها ومنهم من كذبها وزيفها وقال انها باطل لا حقيقة لها ودم مضغها
 ومولفها ومن فعل ذلك كان من اهل العناد فلا يقدر له من ابواب علم التحقيق نارا قد اجعل
 قوم من خلفه وابعدهم وطمس على بصائرهم فشردهم هضولا وامثالهم قد حكى عنهم السلوك
 بالحجاب المبين وعميت قلوبهم فلا يدرون ابدا برب اليقين فلا يصلحون للدنيا ولا الآخرة
 ومنهم من طلبها واشتد طمعه بالوصول اليها لما راى قرب المآخذ من ظاهرها فوال الحكماء
 وظاهرها قول هذا الاستاذ فاستغل بالجهل من غير علم فصار يخييط عشوي فواصل ولكن
 كلما راى اشباه الاعمال وانواع من استحالات التركيب فصار في اشياءه فزاد طمعه
 ووجدت عنده طريق الوصول وقنع بها بالباطل وبالغسر المهول وصار في حيرة وقد
 ومنهم من صنع العرو والمال ولم يظفر بسبي من سباح الاعمال ومنع من عشقه عن الافعال
 بلا قول ومنهم من له ادنى اشتغال وقد وقع في الحيرة والتدهيش في صيدان واسع
 المجال فوقف مع استحقاقه في الخط الحاجر فها بين طريق الحق والمحال والضلال ومن
 اجل هذا الانع المكشوق الثانية من تشعب الأقوال قد ابد لنا جهدا في ايصال الحق
 اليه وان يكون كما بنا هذا باذن الله تعالى فبصا للوصول وللدلالة عليه وان يهتدي
 الطالب بما اهتدى ناله من العلم الموصل الى طريق الحق بالتربية والنهذيب والتصفية
 فلا يحكم على ظواهر كلام القوم الاميزان العدل المستقيم من العلم المميز والبرهان الحق
 اليقين وذلك بتوفيق الله تعالى لهم وهدايتهم واحمد لله رب العالمين **فصل** واقول
 اعلم ان هذا الباب الذي ذكره الاستاذ ونحن بصدد شرح كلامه فيه محال وباطل غفني
 الي الضلال لان كثيرا من الناس ممن غير كلام هذا الاستاذ فلانهم معناه انهم يفتهم
 معني كلامه الامن احكم الاصول وحل كل شكل يودي الي الاشياء واقول اماما هكوه من
 قوله اد قال ومن عجب منقعة الميزان ان يوجد من كبريت اصفر يعني جرم منه قال
 ومثله من ينسب للحكام او مثل يصفه زاجا قلت فاما الكبريت فهو محرق ومحترق وهي
 منهي عنه بالاجماع من اقوال الحكماء اما الملح المرقيقه ملوحة ومرارة وزعاقية مع كراهة
 ورطوبة زائدة بعد فيه واما الزاج ففيه بوزقبة ددها نده وقبض وسواد واحراق
 واحتراف فهو لاحق وميلتقنا للكبريت بل هو اجدها لكن اجراقه واحترافه قليل بالنسبة
 الي الكبريت واما الزنجار فله فراض هي موجودة في الفخاس فمن عرف ما في الفخاس من الاسرار
 اطلع على ما في الزنجار من المنافع الجليلة المقدار ولكن يحتاج الانسان الي ان يعرف اصل
 ماهيته الزنجار وانواعه وصوره ومراتبه فمنه معدني ومنها ما هو صناعي والمعدني
 عدة انواع نذكر في محله من الجزء الرابع من كثر الاختصاص وكذلك الصناعي ايضا والصاعى
 منه ما هو محكم التدبير ومنه المنافع الجليلة والتاثير ومنه ما انتفع به في الصناعة لبعضه
 من رتبة الحكم وقد اسرنا الي الزنجار المتخذ فيما مضى من الشرح ونستوعب الكلام عليه في محله
فصل واقول ان الكبريت المحترق لا يبيد الوصول الي الكبريت الغير محترق فيه علي من

طاق

لا يعرفه عسر شديد وكذلك الملح اذا الركن مدبر فهو قشرف ويتساوي فيه المنفعة والمضرة في المصنوع
هو الاكثر واما الزاج ففيه ايضا احراق مانع وقشوفة وسواد واما الزنجار فاذا لم يكن منقذ فلا ينفع
به في الماواني النار ومن هذه الاسباب توقف الحال ولو سلمنا راي من قال ان هذه الاسباب الموصولة
على ظهورها وغطاؤها موشرة وادعى ان في تركيبها وتقومها وتعديلها ظهور النتيجة بحسب التدبير
فاقول في جواب هذا المدعى ان التجربة تكشف عن الحق اما بوجه مبالغ او يظهر برفق ووجه
الباطن فبظرف قريب وتم بين الحق والباطل طريق وسط يظهر فيها نتيجة وثمرة تؤكل لكنها مخره
ناقصة عن الثمرة الكاملة مثل ما قال الشيخ في هذا الباب ان الكبريت والزاج والملح والزنجار
اذا جمعوا بالاوزان التي ذكرها واغلي عليها بالخل والماء العذب كما ذكر وان الكبريت بدل عليه
شي بعد شي ثم يحفف بالنار وانه يستحق بدنه من صفرة البيض ويشحم قال انه يبلغ منه
على الفضة فانه يصنعها ولم يقارن في الله عنه انه يجيلها ذهباً وقرن عظم بين القول انه
تصنعها وبين القول انه يجيلها فالاحالة للذهبية لا حيلة في امتناعها لانها حق وصدق
في نفس الامر باكسير القوم ولو لم يكن ذلك حقا تكاثرت الصناعات باطلا فلابحث مع القول
من كلام الحكم اذ قال عن التدبير الحق بانه يجيلها فان اقلاب العين نهاية الدعوى التي
يقوم عليها البرهان بظهور دليلها للعيان ولكن البحث في قوله انه يصنعها وان الصنع
ينقسم الى انواع فبما ينسج اصلا فبانه لا يصنع ومنه ما ثبت رجوعه في الخلاص او فصله
او ثلثه او رجه فبما ثبت من الصنع فعنه لخاله عن علي قد ينقسم ما يثبت منه فهذا
هو العلم الذي يحل منه فحقي قوله يصنعها واقول ان هذا المركب من حيث هو فلا شك انه
صانع وخالق لخاله من حالين اما ان يثبت صنعها او ينسجها وقول ان هذه العناصر
ولو احسن الطالب تدبيرها وامل خديها الى نهاية ما يمكن من الاحتياط في العمل على احسن وجه
يقدرها فاذا الموزون او ساخر عنها وهذب بالبنامية الضرورية المحكمة بما هو منها والا
فهي ناقصة والناقص لا يعقد التمام ولكن فيه نتيجة والسلام واما الخالصة المنظفة الطاهر
المتناسفة اذا تم تدبيرها واتحدت وتلازمت فانها محققة التائير والاصابة والاكوار
والاصول وفي الوصول والحصول ما ذكر الله تعالى فانهم الله تعالى بكل علم **فصل** واما
قوله وان التي على المس بيضه واخرج ظله كله فقلت وهذا علامة صحيحة في ذلك المركب
على المس ويبيضه واخرج ظله كله فالتركيب صحيح والتدبير هو اقوى ان كان خلاف ذلك فهو
بخال واما قوله اذا موزج بالفضه وموزج بالذهب لم يعبرها الى لون البنت بل يزيد في
نورها او يبيضها ما كلوتها ففيه شرح واصل وقاعدة وتحقق وتدقيق وبيان وبرهان وتذكر
لك الهيا الخ تقضيله وبالله المستعان ونقول اعلم ان من شروط الخاس الطاهر وخواصه وطبيعته
اذا موزج بالفضة استحاله الى لون اخر او اذا موزج بالذهب استحاله الى لونه ثم سافلا يتغير
عن لون الفضة الى لون البنت اذا موزج بها ولا يتغير عن لون الذهب البتة اذا موزج بالذهب
فحينئذ علامات متعلقة بالخاس الطاهر وهو يصنع بنفسه بلون الفضة اذا مازجها لظهور صيغ
الفضة باطنه اذا غلب لون الفضة عليه فلما مازجها فاستحال الى لونه الابيض الذي كان
من اصله كما ناله فقلت معه القوة القاهرة الفضة لصيغها الى لونه الابيض اذ صنع
نفسه فاستحال الى لونها الابيض وكذلك اذا مازج الذهب طرقي في كونه لونه من
طبيعته الذهب فاستحال اليها اليه وصنع نفسه بنفسه وصنع صيغ بلون الذهب لما في

بالطنه من طبيعة الذهب وصنع الذهب فصار الجميع منهما واحدا مولداً بينهما وذا معنى
 قوله اذا مزج بالفضة وهو مزج بالذهب لم يغير بها الى لون النبه بل يزيد في نورها ويضربها
 كلونها واذا كان هذا فعلة في كل منهما فيلزم من ذلك انه ولو استحال الى الفضة والى اللون
 القمري فهو يكون واسطة فيما بين القمر وبين الشمس فيولف يد بينهما بحيث يستحيل المولد بين
 الثلاثة الاحساد وجملاً نيراً وتسمسط الجا اذن الله تعالى عز وجل واعلم ان في فهم
 كلام هذا الاستاذ مخوض واحضار محكم فمن لا يفهم معاني قوله ومراده في كلامه قوله فهو
 اذا ينهل عن سبيله والسلام وقد تكلمنا على الصنع وامكان بقوته وامكان زواله ليفهم
 بالعلم الصحيح ما يقصده منه والله اعلم بكلماته هذه من البيان والبيحة لعسك ان يفهم
 ثم قال الشيخ رحمه الله فانظر في هذا الباب وفكر فيه فانك تجد من طراف افعال
 الحواص وفي ظاهره كأنه متناقض وليس كذلك اذا تأملته فتأمل قلت وقد افادنا التامل
 ان وانيه في ظاهره كأنه متناقض لوجوه كثيرة تحتاج في بيانها والبرهان عليها الى مقدمات
 محققة من اصول والى ممكن في تحقيق القواعد والفضول فاعلم ذلك واما في باطنه فهو
 غير متناقض دائم المطلوب منه علماً عملاً واظهر وجوه التناقض فيه كونه يصنع كل من الفضة
 والذهب كلونها ولم يغير بها الى لون النبه وقد بينا السبب في ظهور التناقض وطلانه
 لاننا برهننا القول الذي هو الواجب في علم الحكمة على ان في كل حسد من الاحساد السبعة
 اجزاء من كل الاحساد السبعة والواحد منها ما هو ظاهر ومنها ما هو كامن فالظاهر منها هو
 الحسد الواحد منها وهو الذي اذا اذيت في النار كان مثل البقية من كل الاحساد في الذوب
 وكذلك في الانطراق ولما اللون الظاهر الذي يميزه بقية الالوان السبعة الكامنة التي
 هي فيه من اصله كائنه واما بقية الاجساد والواظف في فيه بالقوة ولا ينظر الى الفعل الا
 بالقوة العاقره نظير الالوان الكامن يخفي اللون الظاهر وسم البرهان على ذلك ان شاء
 تعالى مما لم يتفوه به من سبق من قبلنا الامن ثنا الله تعالى او من يشاء الله تعالى لربنا في
 في فهم ذلك لان من الغور في التي لا يفهم الامن اذن الله تعالى له بذلك والسلام فاذا
 فهمت ما نقول فقد تحققت السر العاقر في الوحدة النوعية لان بطلق ظاهر القول يدل
 على ان الاجساد الذائبة جميعها واجن مطلق التفتيد من اقوال الحكماء واما بالتحقق فلا
 معهم معني الوحدة النوعية الا بما حققناه وبرهننا عليه وبيناه فنامت جيداً نصب الطريق
 المقصود باذن الله تعالى وبالله التوفيق ثم قال الاستاذ فاذا احببت المسر ونمست في
 الزيت مراراً كثيرة لئلا يظلم فاصنف الى هذا ما قد وصفناه في هذا الكتاب من التزيينات
 والاضغاثات واجعل جزاً انما فيك كثره الترجمة علينا في شرح ذلك ان للزيت في فعل التزيين
 في النحاس وفي غيره من الاحساد والاضغاث الصلبة ولكن الزيت المدبر افضل واظهر في التاثير
 وسرعة الفعل من الزيت الحام وستفان بين المقصور والحام وسند كرتي تحققت ذلك من العلم
 ما يفيدك الوصول والتحقيق والمقصود ان ثنا الله تعالى فنامت في فعل الزيت في النحاس
 الغليظ ففعله في النحاس المحرق واياهما اولى لفعله في الغليظ الوفي المحرق وكذلك فعل
 الزيت المدبر في النحاس اهر الفوايد واجعلها عندك كالقعود واستنمته بالشواهد
 الدلائل على كل قال ومقول ومقصود وممدود واجعل جزاً انما كثره الترجمة علينا والسلام
 عليك منا ايها الاخ اذهو من روائنا لكل ذواتنا وهو منا اليك ثم اليك منا ثم قال

الاستاذ رضي الله عنه وان ادب المرزبة الاجر والروشاب وبلغ القيل قد شوي وسحق وكرر ذلك حتى
 نطف وعمل بالسبه مثل ذلك وجمع بينهما بالسواجز من خرجا فضه وان فعل به مثل ذلك بالمخ
 والزاج والدبس والشبر حرج منهما ذلك **اقول** في شرح ذلك اعلم ان الشيخ رحمه الله بدرج
 الطالب في التعليم من باب الى باب ومن درجة الى درجة حتى يفهم من الظاهر قياس الباطن
 ومن الظاهر قياس المظهر وكلما كان فيه نوع من الانواع التي بها ومنها فزها يظهر النحاس من الادناس
 من جهة هذه الاشياء المشابهة ذكره على وجهه من الوجوه ليتعنى الطالب لكلها به فيترقى الى
 ما هو اولى واحسن واقراب وبلغ واعلم ان الروشاب هو الدبس المعمول من عصير العنب والاجر
 معلوم ومن القيل معلوم على وجهين محكم وغير محكم وصفه الاداب في هذه الثلاثة اشياء فانهم
 اللطالبا احادق لان الشيخ جعلها مجبوكة واحاطها على فكر الطالب لان في هذه الصفة وحده
 معلوم محكم في النقية وقد اتمها في كتاب النحاس المشوب النيابي للجز الرابع فاذا تمت تنقية النحاس
 والسبه فخذ الوجود وجمع بينهما فان الحسد المولد بينهما منهما يخرج ايضا ما رجا للنقطة فيهما
 على الحكي فافهم ذلك وبالله التوفيق **فصل** في قول الاستاذ واني اعلم ان الزجاج له في المرسل
 نظري في تقيته واذهاب ظله وهو سواده وسطح حمرته ولحمه يبيسه في اول الامر ثم يبيسه
 تليسا نظريا لكن يكون مع الزجاج المشمع اذا اراد به التليين **فانقول** في شرح ذلك ان
 الزجاج الغيظ فيه نوع من الفعلية بنقطة النحاس ما يشره من اوساخه من على وجهه لان ليس فيه
 قوة على العوض واما النحاس المدبر المشمع فهو الفعال في النقطة للنحاس الفعل المنفي للاوساخ
 والادناس وسند كصفة تدبيره وتتميعه فيما ياتي في محله ان شاء الله تعالى فالغبيظ يبيس
 النحاس والمشمع هو الذي يلبينه التليين الظريف وهو الذي اشار اليه الشيخ فافهم ذلك لان
 كل كلمة من كلام الشيخ سر ومضمون محكم ومكتموم هذه عواريد القوم في الاشارات الى العلوم فيلوحون
 بالتلويح ويبعض البيان ويصرون بالتصريح اما كثر يرهان ويلقون العبارة وفي طرها
 اشاره ليغفروا من هو بالحكمة انسان ومن له من نور الهداية العلمية الاطيه اشراق واستشراق
 على اسرار التكوينية الاكوان فيحمان من لا يشغله شأن عن شأن فافهمها الاخ حواسي الكلام
 نصل الى المقصود المطلوب بسلام **فصل** في شرح ذلك اعلم ان الشيخ رحمه الله وهذه الاشياء الظاهرة للمرسل
 علاجات الامراض التي ذكرنا وهي في كتاب القصة سران فتمت ذلك وجدته على ما ذكرنا
 وهي المعالجة الموديه الى المماثلة فان تلك العلاجات ومقابلات وهذه مثلها علاجات ومقابلات
 فافهم واستعمل في امر كل القياس فان هذه الصناعات على ذلك موضوع اعني القياس في
 النسبة **اقول** في شرح ذلك اعلم ان الشيخ رحمه الله التي النبيلة هذا المكان فانونا علميا
 محكما من الحكمة الشريفة الالهية في معرفة القاعده في التدبير والعلاجات والمقابلات التي تودي
 الى المماثلات بهداية الله تعالى وعونه **ونقول** ان الاصل في ذلك سنا بها الصناعة الطبية في
 مداواه الامراض احادته للانسان فان كانت العلة حارة فويلت بالبارد من الادوية وان
 كانت باردة فويلت بالحر منها وان كانت رطبة فويلت بالاشياء الجففة وان كانت باسفة فويلت
 بالاشياء المرطبة وتحتاج في ذلك الى معرفة الدرجات فان الاشياء المنخفضة انما جبرئ الاعتدال
 اذا قابلتها الادوية التي تقيدها الصحة فانها تماثل الاعتدال وايضا تحتاج في ذلك الى اخراج
 الاخلاط الفاسدة التي وجودها هو السبب في حصول الانحراف في الامراض فاذا اخرجت عين
 الاجساد عادت الى اصولها واستعدت لا تتقاه الى حيز الكمال وتحتاج الى ان تعلم ان الويل

بوجوب الحكم يعرف ميزان العلة والعرض وقوة ميزان الفعل الذي حصل عنه التأثير في ظهور
 ذلك المرض فماذا عرف ذلك فقد تصور العلة وحسب ما تصور لها فقد أمكنه ان يستنبط
 من انواع الادوية ما يدخل على البدن ويستعمل في المدة ويسري في سائر الاعضاء وياخذ المادة
 الرديئة والمخلط الفاسد ويخرج على البدن وقد حلل معه ما أمكنه من القوة في الحلال ذلك
 الخلط ولا تزال قوة الدواء فعاله تسري وتجدد حتى يخرج المخلط الفاسد بجمعه فان بقي
 المخلط الفاسد المضر شي بعد خروج الدواء فباعد عليه الدواء كذلك الصورة او بصورة اخرى تناسب
 ما بقي من الخلط والمادة الفاسدة ولا تزال تفعل ذلك حتى تستوعب اخراج المادة الفاسدة عن بدن
 الانسان فيعود الى حال الصحة ولذلك كبر هذا الكمال في الاصل على الاحساد السبعة وان ما حصد
 طاهر من وهما الذهب والفضة والمخسنة محلولة مفرضة بلها الطاهر من الاعراض الفاسدة
 الموجبة لاستقامه وعملها وخروج اجسامها عن غير الاعتدال بمخالطة الاوساخ والادوية من
 الاخلط الفاسد والاعراض الرديئة لانه اذا خلقت من هذه الاخلط الرديئة والاعراض الفاسدة
 عادت الى صفة الاعتدال وصارت الى الصفا واستودت لان تنزقي الى الكمال ولما اكثر الحكماء
 الفحص في ذلك وجدوا الطريق الى اخراج هذه الاعراض من وجهين احدهما من الوجه الذي
 فيه تميز الاكسبر والثاني من الوجه الذي فيه تميز الميزان وهنالك وسوال وهو ان
 يقول محتاج عند الاكسبر على الاجساد الناقضة التي تظهر الاحساد وقبل الاكسبر
 امر لا يحتاج الى ذلك ونقول في الجواب اعلم ايها الطالب ان اكسبر الجسم لا يلقى الا على حسد
 الفضة ولا يتم من استعداده للقابل للتزوير والتعديل لان تنقل الاكسبر لان قوة الفاعل
 انما تفعل في القابل على حسب استعداد القابل للتعديل فاذا كان الفاعل قاهرا والمنفعل قاهرا
 بلا تم الفاعل على اكل صورة واذا حصل نقص في الانفعال او في الفعل فاما من تقصير الفاعل
 واما من تقصير قبول القابل فافهم **فصل** واقول واما اكسبر البياض فانه يلقى على الاجساد
 الناقضة الوسخة فيقيم فضة ولكن لا يكون قد دبل الاحساد المذكورة واستعداده لان
 تستعد لقبول الاكسبر فاما الحديد فلا يتم تليينه قبل الفاعل اكسبر البياض عليه لينقلب
 ويكون فضة لانه اذا مزج ب فلان يوتر الاكسبر وفي اذ ابته عسر فيحتاج الحكم الى تليينه
 اولافينقيه للبيض باخراج غالب سواده وبخسه منه فاذا ذاب دون الفضة حينئذ
 يلقى عليه اكسبر البياض فينقلب عينه حمرا على الخلاص **واما** الرصاصان فلا ينقلبان الاكسبر
 البياض الا ان يتقيان ويصلبان حتى يصير الكذب الفضة فيلقى عليها اكسبر البياض فيصير
 فضة على الروياض **واما** النحاس فلا يحتاج الا الى تنقيه قريبا بتورق الحما وما يلائمه فانه
 سريع الاقباد فرب الاستعداد فيلقى عليه اكسبر البياض فيقلبه فيصير فضة على الخلاص
 كما علم ذلك **واما في علم الميزان** فان في الطريق الاقرب اليه تنقية الاحساد الناقضة وتعديلها
 لان تعديل المزاج في نار السبك بتعديل الكم والكيف فيتم المقصود ويحصل المطلوب باذن
 الله تعالى والطريق الابعد ان يعرف الحكم ميزان الكم والكيف وجميع الاجساد الغيايط
 باوزان معلومة ويخلطها بنار السبك ثم يطعمها باادوية مصنوعة الى ان ينقح لها ويخرج
 من الحسد المطلوب خالصا فتكمل ميزانه بالمزاج التام وقد حصل المقصود المطلوب باذن
 الله تعالى **وحسب** قرنا لك ذلك فلان في هذه الصناعة الشريفة من اشياء مصنوعة يحتاجها
 الحكم من اصابع المعنح فافهم فان بورق الحكم من اصابع المعنح بل فيه عدة اسنان وعدة اصابع

سوال
 عظيم
 وجواب

وعدة اصابع من المفتاح وكذلك صابون الكحل فإنه يستعمل على عدة اصابع طوال وتدير خاص
 مستخرج من علم المصباح وعند ذلك من انواع الاشياء المدبره المستعملة في المقابلات والممايلات
 فلا بد من تديرها للحكم لما يحتاج اليه في وقته عند نفاطى الاعمال كلها فانهم ذلك يستف
 على ما ذكره في الجزء الرابع من الاعانه عن البيان لعلم البرهان ان شاء الله تعالى **واما الخواص**
 واعتبارها فهي في كتابنا كثر الاختصاص **واما علم المفتاح** في كتاب المصباح فاجتهد في تحصيل
 كتبنا وتامل ما تحققناه فيها من العلوم والفوائد واعمل بها بقدر ان شاء الله تعالى الى اعلا المقاصد
 والسلام **فصل** ثم قال الاستاذ واعلم ان القلي اذا خلص مع الزجاج والتساورا جزمتا
 ومجنت بالصابون ثم اذيب المس وطعم منه عشرين درهما في اذابات ثم يفرغ في كره مما
 وملح مرخوخ كما يراد منه **واقول** في شرح ذلك انه باطل على ظاهره ولا يقيد المطلوب
 وان اثر بعض التاثير فتناساه النفس ولا يتم منه الكمال لانه ناقص وانما ذكره الحكم
 لضرب المثال واما مقصده فيكون الزجاج مشتمعا والتساور مشتملا والقلبي مدبرا فاذا
 جمعت هذه الثلاثة بصابون الحكم المدبر ومجنت يد هسنه وصارت شباوا واحدا فيعمل
 منها بناوق ويزاب الخماس في رواس الحكم عشرين درهما في عدد هاتكون الاذابة
 الى ان يبرز نقيها الصا لاشابه فيه او يذاب في بوط قد طام وهو يراه ويتامله الى ان
 يجد علامة النقا والخلاص فيصبره كالمهوي في البوط ويتركه بعد ثم يكرر البوط عنه
 فيخرج الحما من صوره خالصا طيبا باذن الله تعالى **ثم قال** الاستاذ واعلم ان الخزيق
 اذا خلط بالشب وسحقا بصفرة البيض وفير تحت صفاح الزهره وفوقها وجعلت في وقود
 خرج عجبا وهذا مما تعين اهل هذه الصناعة **اقول** في شرح ذلك اعلم ان في المفردات
 المنصوص عليها عند الحكم الخزيق الاسود والخزيق الابيض وكل منهما له فعل وبأثير وخاصة في
 ازالة الجرب والبهق في بدن الانسان ومن العلة التي تقشرها الجلد فتشور مثل تشور
 السمك وما يشابه ذلك فيزيلها من بدن الانسان الحكم لهذا الدواء من هذين الخزيقين
 الابيض والاسود **ولما وجد الحكم** انما تشرهذين النوعين من النبات في جسد الانسان فاحتقوا
 في الاحساد المعدنية التي فيها الجرب والبهق فسحقوا ما حضر منها ناعما وجعلوا الابيض منها
 لبعض الاحساد المقصود منها الطهارة للساخ وجعلوا الاسود من بعض الاحساد المقصود منها
 الطهارة للحرق **فلا شك** ان الجرب لازم للخماس والخزيق والبصر والجزام لازم للرصاصين فلما
 استعملوا كلاما من الخزيقان وحدها في الاحساد المعدنية مؤثرين ولما كان ذلك كذلك
 اضافوا اليها الشب لانه يمنع عنها الاحتراق ويعونها على فعلها بما تجتنبه فيه **واما صفرة**
 البيض التي اضيف اليها فمن اجل الدهانته والتدبير فاذا سحق ذلك ناعما وطبقت به صفاح
 الخماس وجعل ذلك في سقف من طين البواط كما تقدم لنا وصفه في نار تنور مسدود علما
 والنار عليه نار الخمي المحبذ له يومين وليليتين وهي **ع** ساعة ثم يخرجها فان وجدت الصفاح
 نكست فقد زدت في النار فاخذت الجسد واحرقته وازالت رطوبته ولم يبق فيه الا الاشغال
 فيترك منه ما لم يقصد التساود الكلي ويحرق بقيته واذا وجدت الصفاح قد خرجت وعليها تشور
 رفع سودا وحيد من تحتها اذا خرجت عنه صافي طيبا طاهرا فقد اصاب العمل وميزان النار
فقد قابون وعلامة وميزان **قد** كشفناه كذا فتحققه مما لا تزد وتوقع باذن الله تعالى
 فلا تظن ان اقوال الشيخ في هذه الاسرار من بل هي على حقيقتها فانما يسير الي ما وراءها من السر

وبية

الخلص

الغامض في الإسبا المماثلة وسيظهر لك في تحقيق ذلك في الجزء الرابع من كتابنا هذا اما سر ك
 وفتح به عليك ان شاء الله تعالى منه وكرمه وسأل الله تعالى الهداية والتوفيق في كل طريق
 انه علي ما يشاء قد روي بالاجابة **فصل ثلث** الاساذ الكبير حاوي فصب البره
 وقرن وعصره والادوان جابر بن حيان قدس الله روحه ونور ضجه محمد وآله وافادنا من
 حسن القول في حقه الاجر والثواب وتعزينا واياه بالرحمة والرضوان والسلعة والعتران
 وجزيل الاحسان امين ما هذ النصه وله سر طريف وهو مقدار نار لا تزيد نار لينة رابعة
 ثمانية واربعين ساعة ونحن نسالك ايها القاري هذه الكتب الهادية ما هذ بالنافذ قبل
 وصايا باذن الله يبلغك الي ما بلغنا ان شاء الله تعالى عز وجل وقد ختمنا كتاب النحاس
واقول في شرح ذلك انا اعطيتك قانون النار في هذ الباب وميزنا بحيث ان يحصل الحما
 فقط لا تزيد على ذلك **فانها** من قوت النار فقد اشدت الحسد واذا ضعفت حيا فلا يحصل
 الحما والسر بان من سباله وايقها وهذا قاله لك الشيخ في الينة لا تزيد لان النار الزائدة
 مسددة والنار اللينة وان ضعفت فهي ولي من القوية لا يزالها الا في النار العساذ **وقد** عاكذ الشيخ
 ايها الاخ ان يبلغك الله الي ما بلغ اليه من الحكمة والصلاح في القول باذن الله تعالى عز
وجل **واما** قوله وقد ختمنا كتاب النحاس فيجزي ان هذه الاشياء التي تنفي النحاس فانها في الغياب
 تدخل في ابواب الفضة وقد ختم القول بتلك الابواب التي وعدت في كتاب الفضة
 وقد شرحناه مفصلا بعون الله تعالى وسند كرك في الكتب السبعة المنسوبة اليه في الجزء
 الرابع ما ان علمت بموجبه فيبلغ المسؤل والحمل الامل باذن الله سبحانه لا اله الا هو عز وجل
ثالث الاساذ رضي الله عنه اقول هو ان الاصابع كما تكون من الادوان وهو كذلك والنحاس
 اخو الفضة لاهوا واهلها ويخبره بدهنته فان النفس هي الحرة الصابغة مع سرعة احتراقها **فاما**
الاصابع مع الاحساد فان ادها يحتاج الي تقيت فان ذلك ثابتة الا يد في غير فاسدة اي
واقول في شرح ذلك ان الاصابع الموجودة في المعادن معلومة المختار عند الحكماء كزورنا
 في جميعها في ادها فضاو كذلك الاصابع في ادهان النبات وفي كثير من العواكه وفي الوان الحيوان
 وفي كره الانسان فاذا سري الدهن مع الما في كل ما ين من سائر المولدات وغلبت عليه الحرارة
 فان الدهن يشرق الحمرة او صفرة وللحمرة ميزان معلوم وللصفرة ميزان مفهوم فان كانت الحمرة
 في الدهن مع غلبة الرطوبة فيظهر اول الحمرة وهو لون الدم وتختلف درجات الوان الحمرة في درجات
 الصبغ الاحمر المتلون في صبغ الدهن السادي بسر النفس **وان** خالط الحرارة ييسر كان اللون الي الصفر
 وله درجات ابيض في الوان الصفرة وان غلبت البرودة مع رطوبة الما والدهن فيكون اللون
 ابيض **وان غلبت** البرودة مع اليبس فيقلب صبغ اللون من الدهن الي السواد **وان** امتزج
 الدهن الاصفر مع الدهن الاسود فيظهر لون الخضرة **وان غلب** البرد مع ذلك على الدهن كان
 اللون ازرق **وان** اختلط الدهن الاحمر مع اللون الاصفر فانه يقلب في اللون حمرنا اسما نحو
 وفي كل ذلك الوان كثيرة ومراتب علي حسب الدرجات **والدهن** اذا كان صافيا ظهرت الالوان بشفرة
 بدتعه حسنة وان تكدر الدهن بنساذ المادة فان اللون يصير فاسدا كدرا الارونق فيه
 ولاطلاوة ففهم ذلك **فصل واعلم ان الدهن** لا يتلون ويسري الا بمخالطته الما لان المارح
 الدهن والدهن روح الصبغ والصبغ نفس الدهن فانظر وفكر في معني كيف ان اثار الدهن تبارك
 في الاراضي والمعادن والنبات والحيوان كما قد مشافرا في سبعة الوان علي درجات كثيرة والمعادن

ذكر قانون النار

ايضا على سبعة الوان وفيها درجات كثيرة والنبات ايضا على سبعة الوان وهو ايضا على درجات كثيرة
واجناس الحيوان ايضا على سبعة الوان وفيها ايضا درجات كثيرة ونشرة الانسان على سبعة الوان لكن
منها ما هو ظاهر ومنها ما هو باطن وكذلك الالوان في الاحياء المعدنية فاهم ذلك وسند ذكر
لك تفصيل ذلك ودرجاته في مكانه مما ياتي في الجزء الرابع في مكانه ان شاء الله تعالى وفي تحقيق
الالوان في العالم الصناعي قال صاحب السند ودرجه الله في قافيه الشمس همرس ارض
تنبت العز والعتا اذا ما اتقى عزها عزب الحشايش واكبت لها الخور اعيني عطاردها
بتحاج من الويل خافش وصارت بحر الشمس بعد اجتماعها هببا كتحول من الكلس عايش
وساق الركل دان وبابيه رصاح هرت مزاعل غير عارش وردت الربا بعد موت حصارها
نعت لمتر الاطاع عتس والذير باجر اطهوا ولتنته بحاسد لمر يلمت بها كف ناقش ومدجه
لموت كسر بعد قسرها رطبي ولم تدرس محضه ارقش رباض كان الارض عين شفتت
باعتن عروس لمر تروع بيايش كان سقبط الطلي زهر افقا دموع تحدي عاده غير
خافش كان الذي يحلو الدجلية اقاحها بوثر تغر في اماث حوامش وحل رباها نرجس
فكارها كواعب ترنوا عن عيون دوا هس هناك عادت في امان من الردي وليس
الردي اجني عليها بعايش الى ان قاله اذا بل من شوق حبيب وعاشق وعدل من طيب
حكيم وطايش واصلح من ارض الفلاسفه التي لنا جعلت فيها رغب المعاشي هذا بحث
الزويجان بالولد الذي يدل له صعب الكي المهارش وقد حصل المطلوب منها محارب
وبارز في اجبارها قوم كافتش فلا اخضت الاذي الحلم والنتي ولا اجذبت الا
لاهل القوحش **فصل** واعلم ايها الاخ ان الالوان اصل كبير في العالم الصناعي وهي العلامات
والدلائل الداله على صحة العمل وعلى سلوك الطريق الحق في علم التدبير وعلم الخزان فلا بد
من حصول العناية بالوان لانها علامات مواقع النجوم في افلاكها وعلامات مطامح شعاعها
على الكوان ولما كانت النجوم علامات الاهتدائي في ظلمات البر والبحر فكذا تظهر الالوان على العلامات
في الاهتدائي للطالب الحكيم الساكن في العالم الصناعي على ضياء انوار شعاعات النجوم وتكون تدل
على ظهور الالوان المعروف في مدة العمل المكتوم والسر المكتوم كما هي معلومته في العالم
والعلوم فهي اذا ظهرت كانت كالنجوم التي يهتدي بها في ظلمات الليل الهميم فالارض الصناعي
هي التي تكونت في الاحساد السبعة هي ارض همرس الحكيم صاحب الدرجه العليا في التعاليم
وهي تنبت العز والعتا اذا اتقى عزها عزب الحشايش واذا اكبت لها الخور اعيني عطاردها
بطسعه الهوا الذي هو كحار الرطب الساري بروح الحياه بتحاج من الماء الصاعد عن الرمل الهابط
على الارض فالتكلس المحاسد الفاضل بالالوان المزهرة الزاهية واذا ظهرت الالوان والازهار
والرياض المدبجه فقد حبت الارض ونضبت وفاز الحكيم بالثمرات الطبيه من العلم والعمل
والعلم ومقتضى ما ذكرناه وقررنا عليه وصدقنا ان الله تعالى جعل في انواع الادهان اسرار
ظهور سائر الالوان في كل معدن وكل نبات وكل حيوان وسند ذكره فيما ياتي من كتابنا هذا
علم ما يتعلق باسرار علم الالوان بما يفهم عليه الدليل والبرهان فافهم ذلك وبالله المستعان
فصل واما قول الاستاذان النحاس اخ الغضه لامها واما فاقول ان الشيخ قد ابدى العلم
اصل كبير وتفرغ منه فرجع كثيرا ونذكر من علم ذلك ما يليق بهذا الموطن وتحقيق فيه القابيه بان
اسه تعالى ونقول اعلم ان الاب هو الفاعل وهو الذكر والام هي المنفعله وهي الانثى فالاب هو الذي

تعلب

تغلب عليه الحرارة واليبوسة والام هي التي تغلب عليها طبيعة البرودة والرطوبة ومن جملة الاولاد هذه
الابوين من الاجساد النحاس والفضة فالنحاس ذكر والفضة انثى والنحاس اخ للفضة شقيق
لهما من ابها وامها وهذا المعنى يكون النحاس قريب من الفضة لولا حرارة التذكير فيه فكان
فضة وجينين تكون الفضة اقرب الي امها من النحاس بواسطة الثابت وظهور لون
البرودة ويكون النحاس اقرب الي ابه من الفضة بواسطة التذكير وظهور لون الحمره
ومع ذلك فله خصوصية زاوية من اخيه شقيقته الفضة لانه وايها من ظهر ولم يدوس بطن
واحد ويدهما سر التاليف والحنود والشفة والفتول والحبة الاصلية العززية للاخوة الثامه
فان قلت انه يلزم من القول بهذا التحقيق ان النحاس ملايم الفضة كجلاية الفضة له بالموافقة
بدها على هذا المثال اكثر من الموافقة بين النحاس وسائر الاحياء ونجد الحال بخلاف ذلك
لان النحاس لا يمتزج بالفضة ابدا وتخلص في النحاس بالرواس وعقد النحاس يمتزج بالفضي
امتزاج لانزاييل بينهما قلزم من ذلك ان يكون الفضي اولى باخوة النحاس من الفضة والجواب
عن ذلك ان محبة الانسان لذاته اقوي وابلغ من محبته لاخته واحوانه وما ذاك الا ان
ذات الفضي ذات النحاس وذات النحاس ذات الفضي لان باطن الفضي نحاس وباطن النحاس
فضي فينبغي محبة ذاته بعشق وعزام واهتياج وتعلق وابتهاج والنيام واما محبة النحاس
للفضة ومحبة الفضة للنحاس فهي محبة الاخوة مع قسوة في الطباع والصبوة لانه حاد
يايس وهي باردة يابسة فيواسطة اليدين الموجود بينهما لمصلحت المنافرة المانعة من الاتحاد
والامتزاج فاذا زالت القسوة بينهما امكن ان يكون بينهما محبة المزاج والامتزاج والتزويج
والابتهاج فبحسب الحكم الى المداواة والعلاج ليزيل عنها الصدود والحقابيدان كانا في حين من
البن بين الاخوين فيصير بالتاليف والعشق والمحبة زوجين ممتزجين مسالطين ومجتدين
والي هذا المحبي اسما وصاحب الشدة وورفي الله عنه واجزل له الجور في فافيه الالف الالية
الهاسية ورواوه حتى تتكوه باخيه على مهر فوق فهي اسود واية **قلت** وفي كلام هذا المنظوم
الاشارة الى السر المكتوم الخفي الظاهر البزهان فيما يتعلق بعلم الاكسبر وعلم الميزان **فصل** اعلم ان
في النحاس سر من سرار الذكور الكاسر لافضل الاكسبر وفي الفضة سر من سرار الانثى وكلاهما الخوف
تلم ولا بد وكذا في علم عمل الميزان فقد قلنا ان النحاس ذكر والفضة انثى وكلاهما الخوف لانه
فاذا لم يحصل المداواة والملاطعة من الحكيم للمناسبة بين الذكور والانثيين الاولين والآخرين
لا يحصل التزويج ولا يتم المزاج ولا يحصل النتيجة ولا العزج والملازمة والسرور ولا الابتهاج لاني
عمل الاكسبر ولا في عمل الميزان ولا في سائر التركيب الصناعية لان العمل الاول المكتوم انما هو متعلق
بتهديب الذكور وتهديبه بعد استخراج عظامها من معدنه وتعلق ايضا بتهديب الانثى واستخراجها
عضة طرية من معدنها لتصل اليه الاصلاط بعد المجاورة ثم الامتزاج ثم العمل الثاني فيكون ناسيا واحدا
وكذلك في علم عمل الميزان لا بد من تهديب الذكر الذي هو النحاس والانثى التي هي الفضة حتى يتقبل
كل منهما صاحبه فتولدا كلنا بالاقبال بعد التهديب ثم الامتزاج ثم الاتحاد ويكون المولود منهما بعد
نزويجها واتحادها على حسب القوة القاهرة لاجدها علوا على الاخر فان غلبت القوة القاهرة الفاعلة
التي في جسد الفضة على التركيب كان المولود انثى فاسمها امها في كل اوصافها فتخرج صفة طيبة خالصة
وان غلبت القوة الفاعلة التي في جسد النحاس حاله الفضة امها ذكورا وفي هذا العلم تفصيل و
تهديب وتعديل وعلمهم قد ذكر منه ما يبسر الله تعالى علينا فيما بقي من هذا الكتاب والله الموفق للصواب

فصل واما قوله وتجهيزه بدهنه فان التفسير للمره الصابغه مع سرعة احتراقها واقول في شرح
اعلم ان المعتد عليه عند الاجماع ان التفسير في الدهن وهي الصبغ ايضا ويقود الكلام اليه في
الكلام على الدهن فقوم قالوا ان الدهن من حيث هو يخرج من المعادن وقوم قالوا بل هو
من النبات يخرج وقوم قالوا بل هو من الحيوان وقوم قالوا بل هو مركب من المعدن والنبات
والحيوان والاشنان وسند ذكر البرهان على ذلك مفصلا في الجزء الرابع ان شاء الله تعالى لان الخلافة
قد وقع في ذلك لكل قوم ومذهب في محتقدم وحج كبرى فمنها الحج القوية ومنها الحج الواهية
ومن الحج المتوسطة فاما اصحاب النبات فانهم يقولون ان الدليل على صحة اعتقادهم في انفس
الحج الكثير والصبغ موجود في النبات وان اصباغ النبات ظاهرة بالنسبة اليه اذ به ان المعدن والحيوان
وقاله وهي اكثر من ان تحصى لكن المشهور منها البشوغات والحطال والدفلاوقسا الحجار والمازرون
وخرنوب الشوك والادريون واصول السلق والفاصول والقلبي والاشنان واشباه هذه
الاشياء فانها قوية فعالة ولها ارمدة واملاح حادة قوية حاله تستعمل في منافع كثيرة ولين
لها انواع من التاليفات والتوسط في اتصال الاصباغ الى الاجساد ومنها ما يسهل دسمة مشتملة
فعاله مثل ما السلق وما الخجل وما النخون الرطب وما الخرات وما البصل وما الثوم وما اللوز وما
وما السمسم وما بزر الكتان وما السيطرح وما زيتون الكلب وما الدفلا وما التقله الحنظل
المعصر وما اللبلاب **ومن انواع** النبات مائة في بضعة حاله مثل ما قشر الزمان وشحم وما
الاشنان وما الغاسول وما شابه ذلك **واما الادهان النباتية** فهي انواع كثيرة ومنها ما يصلح
للتبخر ومنها ما يصلح للبييض ومنها العلكة ومنها الصافية ويدخل في ضمنها الزيت والشبرج ودهن
القرطم ودهن بزر الكتان ودهن السلم ودهن البلسم ودهن البون ودهن الجوز ودهن
المنديق ودهن الفستق ودهن الحبة الحنظل الذي هو النطم ودهن الخروع ودهن الشوبز
ودهن الغار ودهن بوالشمس ودهن الحنظل وما أشبه ذلك فلا ينكر احد افضايل هذه
الادهان ولا منافعها وكذلك لا تنكر اصباغ النبات اصلا كذلك في اجسام النبات منافع
وتأثيرات قوية في الاجساد السبعة مثل ما العنب وتغله وجهه ومثل السفاخ والثوم
والخزرد والخرزف والطيون وسجوة الحب والبابونج والاهليلج وكذلك في الصمغ مثل
الكندر والاشق والصندروس والكهرب والمصطكي والسكنب والحلتيت والمقل الأزرق
والفلغونيا واشباه ذلك وسند ذكرها بما يجب ان يذكر في كتاب النبات من الخرز والرابع
ان شاء الله تعالى وقد استوعبنا الكلام على ذلك مفصلا في كثير من المقاصد في معرفة الخواص فافهم
ذلك **واما اصحاب الحيوان** فيقولون ان اصباغهم لا تنكر ومنها ما له فعل متوسط ومنها ما له
فعل اصغر ومنها ما له فعل اكبر والاصباغ موجودة في كل ادهان الحيوانية مثل الدهن الموجود في
الدم ودهن في الشعر وفي البول والمراب وصبغ القرمز وصبغ الغدفير والشحوم والاشنان
وارهان القرون والاصلان ودهن الريش ودهن السين واشباه ذلك **واما اصحاب**
المعادن فيقولون ان ادهانهم واصباغهم موجودة في اجمارهم التي هي الزرانيخ والكباريت
والزاجات والنجارات والنوسادرات والزرانيق والاملاح والمغانيس والهوارق واشباه
فصل واما الذين يقولون بالدهن والصبغ من المعدن والنبات والحيوان معا فانهم يخرجون
من المعادن ومن الحيوان ومن النبات افعا هن صبيحا واكثرهن دهنا وانهم ينسبون على النبات مجموع
ذلك كله عندهم باوزان معلومة ويقولون ان الحجر والتدبير والميزان فيما بهم يزعمون ولعمري

لقد

الطبيعي والرياضي والالهي ايضا ونقول في البيان والبيان المعنى يعلم ذلك **اعلم** انه لا شك في وجود الاصباغ والالوان في العالم واعظم الالوان كلها هي الازرق ساطعها من النور الالهي هو الشمس وحيث تقرر ذلك فنقول ايضا ان الالوان تكون هذه الاصباغ الالوان اما في الاجسام واما من الارواح او انها تكون من الارواح والاصباغ والحق انما من الارواح بل من الاجسام بالحق والفعل لان بوجوه ظهور مظاهر الانواع ذوات الاصباغ مما يشهد لها بانها ظهرت الى الوجود بواسطة الاجسام وانما هي الذوات القابلة لظهور الالوان واصباغها ثم رجعت الى العلم الطبيعي والرياضي والالهي في معنى الحركة والسكون فوجدنا ان الحركة في طبع الحياه والسكون في طبع الموت وكل متحرك هو حي وكل ميت هو ساكن كحركة فيه فالحركة للاحياء والسكون للموت وذلك لان الحركة للارواح والسكون للاجسام وان الحركة للذرات الهوائية والماء والسكون للتراب ووجدنا الاشياء كلها من سائر المولدات الثلاثة اذ اشتلتها بالجملة فلا بد ان يخرج معها **دهن** ثم **تقل** فعلنا من ذلك ان مادامت الدهان التي هي عملة التماسك موجودة في النقل ففيه الصنع فان اخرج الدهن جميعا من الجسد فان اجزائه تتفرق فاسد موان الحركة فيها وان كان الطوب المشوي فهو من اشبه الصنع الخارج عنه فاكسبه لون الاحتراق الذي له روحانية فيه فتعبر من سائر الاصباغ في الارواح من المواد الدهن وهذا اجميحه من حواشي معنى قول الاستاذ الكبير جابر وقدس الله سره اذ قال ان الاصباغ كلها تكون من الادهان فقال من الادهان ولم يقل من الدهن لان معنى الادهان اعم ومعنى الدهن اخص وقد صدق الاستاذ في قوله ان الاصباغ كلها من الادهان وهو كذلك يعني ان العلم بها هو كذلك فقوله كلها يشتمل جميع الاصباغ الكائنة في الادهان كلها الموجودة في المواليد الثلاثة المعدن والنبات والحيوان ومن ذلك كمال هو طبيعي في الالوان المعادن كلها مثل الحساد السبعة واليواقيت والاحجار كلها وفي النبات مثل الرياض والسقايق والازهار والنوار والنعواكه والثمار واشياء ذلك **وفي** انواع الحياه فتدبرها اثرها على صفات اصباغ والوان فيجان من ادوع الاشياء كلها اسرارها سبحانه وتعالى هو الذي يوعدها وخصها بها وخصها بما يمكن وخصها بما يمكن وباشكال الالوان والاصباغ والالوان كلها تكون من الادهان كما قال الاستاذ جابر بن حيان اقول هو ان الاصباغ كلها من الادهان وهو كذلك **فصل** اعلم ان الاستاذ الفاضل الحكم جابر قدس الله روحه قال ان الاصباغ في الادهان من الادهان واطلق القول عموما من غير تخصيص واما صلب الشدور ورجحه الله فقد خصص الصنع الثابت النافذ الغايض بالمعدن وقال ان في الحيوان والنبات ايضا صنع يعني بالحق ولكن خروجه الى الفعل من جنسها فقول يعني صعب عسير وقد بينا ان عسرة لا يقتضي امتناعه من حيث الجملة وقد مر صاحب الشدور ان الصنع المقصود في الكبير يتبين وفي زيبق ين تناسبا يعني في النسبية الطبيعية فقد صرح بالتخصيص **جابر** قد صرح بالتميم ولكن النعم الذي ذكره جابر قد صرح به انه في الادهان مطلقا واما صلب الشدور فقد صرح بالصنع وانه في الكبير يتبين ثم قال انه من زيبق ين تناسبا يعني تحت عنهما فيقال هل كل من الزيبق ين الذين تناسبا منه هي معينه من الكبير يتبين ام من عندها يكون ذلك الصنع المشار اليه والجواب مستدل انه معلوم في الوحدة النوعية المشرقة لهذا الشأن في قواعد العلم البديع القيام البرهان ولا شك ان الصنع

في الجملة في الادهان كالمادة المحذرة من زيادته وفي النبات وفي عدة ادهان وفي الحيوان
 كما ذكر في الادهان من المثار اليه من جميع الادهان بالقوة
 ان ينظر في الادل وهو ايضا بالاختصاص موجود في المعدن بالقوة وبالقول كما في الساذ
 من صاحب الساذ في قافية الصاد مما شرحناه من لوي بالغ في انثبات في ذلك والان
 في بيان وطهر من هذه المقدمات معاني التحقيق المعقدة في كراخ والبرجوح بطريقه
 بحمد الله تعالى وعونه فان همت ما قلناه فلهما كماله فالحكمة للوصول باذن الله تعالى
 في صمد بلغنا الله وله الجود الى ما نرجوه من فضله ورحمته ومن يدكره والله سانه وان لم يتم
 فان في حجاب فتوجه الى الله تعالى سرب الاديان والخطب المتيمة اليه واعبه وتوكل عليه
 في الفاخ لكل باب والمهون للامور الصالحات لاله الا هو انه توهاب بطريقه من ثبات
 بغير حساب **فصل في الاسرار** رحمه الله والناس في غفلة لا يبالون بها ولا يحسبونها
 يدونها فان النفس في الحرة الصابغة مع سرعة احتراقها **اقول** في شرح ذلك علم انه من
 في الحكمة الشريفة بالبرهان الصمداني لا شك فيه عند اهل النظر في غفلة من غفلة صمداني
 كل الخلاق بالفتنة وبالعمل مع ذلك فوالله لست في حجبها حارت في غفلة الصابغة من
 القبول والافترام ومن اجل هذه المبررة قد سئل في كل مذهب بحسب ادراكه لان لبس النفس
 مظاهر في كل الصدر واحتشد الناس في طلبها من كل صفة **هذا** قال في الحيوان **وهذا** قال
 في اثبات **وهذا** قال بل هي في الحجر وقد تقدم لنا ما امكن التذكرة في هذا الكتاب من اشارته
 الى العقل والنفس والروح والهيولي والصوره وما حقيقتها وجرمها في الاثبات وما اشرفنا
 اليه بالترجيح ان يبين في احد المولدات الثلاث وقد سئل في الموضوع الضاعى امر للمعدن
 المظلمة في العاصفة التي يغيرهم من نفهم والله تعالى بكل علم اعلم واحمد وامد بعينه قوله في الخس
 وبتوجه به بدهنه فقد صدق لان سر الصبغ قد ظهر في الخس منظر اقوي او سر الصبغ
 هو سر النفس في الحرة له والصابغة لكنه قال مع سرعة احتراقها فقد صرح بما صرح به
 في باب الشذوذ وحده **قال** له صولة من والديه على نظري واورها فيهما المحترقان **وهو** ان
 الامتان هما اللذان **قال** الفرقان في التباين لكان هي البيضة الرموزية المكتبة عليها علمها ونا
 وال نار يجتمعان **قال** الذهب الطيار والزيق الذي **قال** يسمي بجم عندهم وعنانها ابو
 الدهن اي من يقربه **قال** يقربني يعني على الحدان **قلت** اعلم ان الضمير هنا يعود على النفس
 من الجملة لان دهنه محترق فلو لم يكن دهنه محترقا لكان دهنيا ولكن واسطة احتراقه
 صار نحاسا والمقدرت قيمته ونقصه ونقعه العجوة فاطلق عليه اسم الخس لانه ان
 اسمعني العجوة **قال** كجوسته هي احتراق دهنه ونشيط صورة الغضب في كفة **قال**
 رحمه الله في الادب اع مع الاحقاد فان ارهاها يحتاج الى تقبيل فان ذلك شامع الجرم
 غير فاسد **قال** في شرح ذلك ان الاصابع في الاحقاد وجوده في ادهانها ومنها ما يحتاج
 الى ان يثبت في دهنها ومنها ما دهنه فيه ثابت من اصل الخلقة وهو الذهب وهو الذي
 ومنه ليدرك فان ذلك ثابت الادب والاحقاد الوسخة الاصابع بالادهان الفاسدة
 يحتاج الى العتس في الغسلت ثبت ادهانها فيها فصار في غفلة وسنة واما على ما هي عليه
 في النار من انفسها بانفسها واورها الفاسدة واما اذا غسلت فغير
 ادهانها في النار فطلب في بيئات اعمال الحكمة فتصير باقية في حاله على الدوام مثل

خلود

خلود الذهب وثبوته و... والحمد لله الذي ذكرناه هو شرح ما روي في الشيخ وقد اذعننا
 وبقية باهتاجنا من اذني منازل لعل العزبان مقام **فصل** في بيان مقام الشيخ قدس الله سره العزبان
 وبختمنا كتاب النجاش وقدرنا لضمائنا وكنائزنا وعبدنا لك بيننا العلم والعمل معاينه
 فاقظمتنا عليك وما اوصلناه اليك واشكر الله تعالى فانه يزيد الشاكرين وعلينا
 بالذاتنا وهو الذي نرجوه منك وقد ختمنا كتاب النجاش بحمد الله ومنه حسن توفيقه
 الحمد دائما كما هو اهلها والصلوة والسلام على النبي محمد واله وصحبه دائما ابدا وحبنا
 الله ونعم الوكيل **الحق** ان اول وبالله التوفيق ان الشيخ جابر قدس الله سره لما ختم
 كتابه نهاية الطلب واقف على ما يجب ان يكتبه في كتاب النجاش وكتب فاقترعنا به في ختم كتابنا
 هذا الذي هو الجزء الثاني من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان لانا قد شرحنا كتاب الشيخ
 المشار اليه بمبارك على منزه الصواب وقد شرحنا به الصدور والقابله لسر العلم اللدني
 سر الكتاب وايدينا من اعلم البديع البرهان باذن الله تعالى ما لم نسمه لعلنا نعلم
 تاينه في كتابه من باب وفكنا الرموز وحملنا المعون وكشفنا الحجاب وكشفنا ما سبق
 فقال الابواب من كنوز الحكمة الشريفة بمفاتيح علمية للاكتساب بفتحها من يرضى
 بنا بلا استجداد ولا استمداد من الله تعالى كل باب وفارقنا القوم والاصحاب فيما
 فعلناه وايدينا لمن له فهم يدني بمدد برهاني يقيني نوراني اصلي هو فاعل الاقتراب
 والله تعالى هو المنعم المتفضل الوهاب فاشكر الله يا ابي الواقف على هذه الكتاب
 واعمل موجه اسلك على قواعد تكن من اعز الاصحاب واتق الله تعالى في السر والعلانية
 كن من السعداء في احوال والمآب واكثر الاسرار تكن من الاحيار الاحرار ولا تندها
 الاستحراق بشرط الاستحراق واحذر من الجهال والعمارة واماك ثم اياك اذا امكنك
 الله تعالى واعطاك القوة والعز والرفعة والرتبة العلية من الحكمة ان نطفي اوتهم
 بالطغيان او يستعرك الشيطان فتعز وسلك مسالك اهل الجحيم فيخاف عليك
 والعباد بالله من صوبقات الحرم واعتبر بما وصل اليه الفراعينه والملوك الجاهله
 ومن مضى من قديم الزمان ومن مضى وغير من اول الخلق والى الان فلم ينجم من الموت
 لا حال ولا اعوان ولا جود واسلطان ولا تمكن في ايام التسخير للاسرى والجان
 ولم ينفعهم الا ما قدموه بين ايديهم من الخير والاحسان في داروت ان تحزبك
 الله تعالى يا جز الاول فاعمل مخلوقا في التعقبي ومن الله سبحانه وتعالى في السر
 والتجوي واعلم بان الله تعالى سميع وبيري وهو الباطن الاعلى قال الله تعالى وان
 بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لاله الاهوله لا سماء الخسني واعلم انه ليس للان
 الا ما سئلي كما قال الله تعالى وان سعيه سون ييري ثم جزاه الجز الاول وان
 اليه ركب المشي **هذه** وصاياتنا الاخ اليك صوامنا وشفقة عليك لتتقربنا
 مني وما عساه ان يكون بين يدك ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واناك واخواننا برافته
 وينظر بنا وابلوك والمسلمين بعز غنايته ورحمته ويحشرنا في مرقع النبي الايدينا
 ويرسل الله عليه وسلم ويدخلنا في شفاعة امين **وقد ان** لنا ان علم الجز الثالث
 من كتاب البرهان في اسرار علم الميزان بالدعاء والتوجه بالا خلاص للرب الكريم الرحمان
 تعلق الاكوان وبالصلوة على النبي الكامل المتفضل على سائر الانس والجان صلوات

المان
 في
 ه
 م
 م



الله عليه وجميع الانبياء والاولياء والاصفياء صلوات مسمرة لا انقضاء لها ما يقع الخبز
 والمكان والامكان وما استمر الزمان واحمدته وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
 وحسبنا الله ونعم الوكيل وكان الفراغ من نسخ هذا الجزء الثالث من كتاب البرهان في اسرار علم
 الميزان لنفسه العبد الفقير الى رحمة ربه الغني احمد بن محمد بن ابراهيم جريبات الشافعي الكاتب
 الازهري من نسخة الشيخ الامام الكامل والاستاذ العارف الفاضل الواصل الموصل
 لكل مستحق حقه من الايتام والفقراء بشرط العلم والعقل والعطا الباذل ذو الطبع
 الطريف سيدي محمد بن ابو الخير المالكبي الميقاتي الشريف اسبل الله تعالى عليه اذياك
 السيادة وانزع عليه من حلال السعادة ونقصا ببركته وبركة جد في العالمين والدارين

امين يوم الخميس المبارك تاسع شهر عشرين محرم
 سنة ثمان وتسعين وتسعين
 واحمد لله رب
 العالمين



